موسوعة الإمام ابن أبي الدنيا

للحافظ أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان
القرشي المعروف بابن أبي الدنيا
المتوفى سنة ٢٨١هـ
رضي الله عنه

المجلد الثاني

★ الحلم ★ الفرج بعد الشدة
★ كتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ★ كتاب القناعة والتعفف
★ كتاب مجابي الدعوة ★ الأولياء
★ كتاب الهواتف ★ كتاب المتمنين

المكتبة العصرية
صيدا - بيروت

شركة أبناء شريف الأنصاري
للطباعة والنشر والتوزيع
صيدا - بيروت - لبنان

• المكتبة العصرية
الخندق الغميق - ص.ب: ١١/٨٣٥٥
تلفاكس: ٦٥٥٠١٥ - ٦٣٢٦٧٣ - ٦٥٩٨٧٥ ١ ٠٠٩٦١
بيروت - لبنان

• الدار النموذجية
الخندق الغميق - ص.ب: ١١/٨٣٥٥
تلفاكس: ٦٥٥٠١٥ - ٦٣٢٦٧٣ - ٦٥٩٨٧٥ ١ ٠٠٩٦١
بيروت - لبنان

• المطبعة العصرية
بوليفار نزيه البزري - ص.ب: ٢٢١
تلفاكس: ٧٢٠٦٢٤ - ٧٢٩٢٥٩ - ٧٢٩٢٦١ ٧ ٠٠٩٦١
صيدا - لبنان

٢٠٠٨م - ١٤٢٩هـ

E. Mail
alassrya@terra.net.lb
alassrya@cyberia.net.lb

موقعنا على الإنترنت
www.almaktaba-alassrya.com

ISBN 9953-34-465-5

ISBN 9953-34-463-9

موسوعة

الإمام ابن أبي الدنيا

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقدِّمة

الحمد للَّه ربِّ العالمين. وأزكى الصلاة وأشرف التسليم على سيدنا محمد النبي الأمين. وعلى إخوانه النبيين. وآله الطيبين وأصحابه الغر الميامين. ومن سار على منهاجهم واقتفى آثارهم إلى يوم الدين. وبعد.

فإن العلم بحر زخَّار، وقاموس هدَّار. كلما ازددت منه تضلعاً زادك عطشاً وتطلعاً. فهو رحبة دياره، ذليلة أسواره، جليلة وجلية أنواره.

فلا يتمنع إلا على الجاهلين. ولا يتطاول إلا دون المعرضين وأَئمةِ المغرضين. فمن رام نيله بإخلاص عزَّ واقتبس. وعلى ذرى المجد وَهَام الفراق افترش وجلس. بيد أن من قصد منه فقد خاب وانتكس وطاش سهمه فارتكس.

وها نحن نُجِدُّ التَّسيار في سبيل هذا الطلب، عسانا أن نبلغ النُّجعة والأرب، نقدم للأمة نفائس الأدب وذخائر المسلمين والعرب، سائلين المولى عزَّ وجلَّ أن يسدد خطانا على النهج الرشيد والسبيل السديد.

أما بعد..

فإن بين يديك أيها القارىء سفراً نفيساً، نزجيه إليك ليكون لديك أثيراً، فتضحي لديه مرهوناً وأسيراً. كيف لا وهو لنابغة من علماء المسلمين. وعَلَم من أعلام المحدثين، ألا وهو الحافظ أبي بكر بن أبي الدنيا، وهو من جهابذة القرن الثالث الهجري الذي امتلأ علماً وحِلماً وأثرى موائد العلم بالتصنيف. وأجلى فوائده بالإملاء والتأليف.

فلقد كان رحمه اللَّه تعالى إلى جانب تآليفه الضخمة في الحديث وغيره يولي الزهد والرقائق والأخلاق والإشارات والدقائق، اهتماماً بالغاً فقد ألّف رسائل في هذه الفنون كثيرة، رائعة ومثيرة. منها في المنامات والقبر، وذكر الموت، وذمّ الملاهي، والفرج بعد الشدة، والتوكل على اللَّه، والحلم، ومن عاش بعد الموت، والصمت، والعقل وفضله، وحسن الظن باللَّه، والأولياء، وقضاء الحوائج، واليقين والشكر للَّه عز وجل، والغيبة والنميمة، والهواتف. وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على سعة اطّلاعه من الناحية العلمية. ويدل كذلك على اهتمامه بالجوانب الأخلاقية والرقيقة في حياة العامة والخاصة.

فالتآليف والمجلدات هي لا شك للخاصة من أهل العلم والأدب. وأما العامة فهي لا تدنو من هذه اللجج المتلاطمة، إنما تكتفي بالضحضاح من الأمواه والشطآن لذا فقد كتب لهم مثل هذه الرسائل لتهذيب أخلاقهم وتشذيب مسارهم لما فيها من الترغيب والترهيب، والتحبب والتأنيب.

وبما أن **المكتبة العصرية للطباعة والنشر** أخذت على نفسها عهداً أن تكون في مهنتها رسالةً وضّاءة، وَلُمعاً لألاءة ملتزمة بكل قواعد الأخلاق والشرع فإنها تقدم اليوم لقرّائها سلسالاً فرناً، من معين تاريخنا الذي لا ينضب ولا يغور لعله يشبع غرثة الجائعين ويروي غليل الصادئين.

وها هي رسائل ابن أبي الدنيا، وهي تربو على ٥٧ رسالة، جمعناها في موسوعة من ثمانية مجلدات تضمن كل مجلد ما يلي:

المجلد الأول

كتاب اليقين، حُسن الظن باللَّه، كتاب التوكل على اللَّه، الإخلاص والنيّة، كتاب الورع، التهجد وقيام الليل، فضائل شهر رمضان، الرضا عن اللَّه، الشكر للَّه عزَّ وجلَّ.

المجلد الثاني

الحُلُم، الفرج بعد الشدة، كتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، كتاب القناعة والتعفف، كتاب مجابي الدعوة، الأولياء، كتاب الهواتف، كتاب المتمنين.

المجلد الثالث

كتاب المنامات، كتاب الرقة والبكاء، كتاب الهَمُّ والحزن، كتاب قصر الأمل، كتاب التوبة، مكارم الأخلاق، التواضع والخمول.

المجلد الرابع

الصّبر، الجوع، كتاب قضاء الحوائج، المرض والكفّارات، الغيبة والنميمة، العقوبات، مكائد الشيطان.

المجلد الخامس

كتاب ذمّ الدنيا، ذمّ الكذب، ذمّ البغي، ذمّ المُسكر، كتاب ذمّ الملاهي، كتاب المحتضرين، كتاب ذكر الموت.

المجلد السادس

كتاب الإعتبار، كتاب القبور، كتاب الأهوال، كتاب مَن عاش بعد الموت، صفة الجنة، صفة النار، كتاب العقل وفضله، كتاب العزلة والانفراد.

المجلد السابع

الصمت وآداب اللسان، إصلاح المال، مداراة الناس، كتاب العمر والشيب.

المجلد الثامن

كتاب العيال، كتاب الإخوان، كتاب الأشراف، كتاب كلام الليالي والأيام، كتاب مقتل الإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ، كتاب المطر والرعد والبرق والريح، كتاب قرى الضيف، كتاب اصطناع المعروف، كتاب الوجل والتوثيق بالعمل.

ونسأل اللّه عزَّ وجلَّ أن يُنجِح قصدنا ويوفّقنا إلى ما يُحب ويرضى، وصلّى اللّه على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الطيّبين الطاهرين.

الناشر

الإمام ابن أبي الدّنيا

اسمه ونسبه:

ابن أبي الدنيا المحدث الصدوق. هو: أبو بكر عبد اللّٰه بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس القرشي. مولى بني أمية. المعروف بابن أبي الدنيا، صاحب الكتب المصنّفة في الزهد والرقائق.

مولده ونشأته:

وُلد الحافظ الجليل، ابن أبي الدنيا، بمدينة بغداد، في أوائل القرن الثالث الهجري. سنة ثمان ومائتين. وقال الخطيب البغدادي في تاريخه: وبلغني أن مولده كان في سنة ثمان ومائتين. وكذا قال الذهبي في تذكرة الحفاظ. ويعد القرن الثالث الهجري عصر النهضة الفكرية، ففي تلك الحقبة نشطت حركة التراجم والإبداع الأدبي. وكان هذا عاملاً رئيسياً في بلورة فكر ابن أبي الدنيا وتهذيبه.

شيوخه وتلاميذه:

قال الخطيب البغدادي: سمع ابن أبي الدنيا سعيد بن سليمان الواسطي، وإبراهيم بن المنذر الحزامي، وخالد بن خداش المهلبي، وعلي بن الجعد الجوهري، وعباد بن موسى الختلي، وخلف ابن هشام البزار، ومحرز بن عون، وخالد بن مرداس، وأحمد بن جميل المروزي، ومحمد بن جعفر الوركاني، وداود بن عمرو الضبي، ومن طبقتهم وبعدهم.

وروى عنه: الحارث بن أبي أسامة، ومحمد بن خلف وكيع، ومحمد بن خلف بن المرزبان، وعبيد اللّٰه بن عبد الرحمن السكري، وأبو ذر القاسم بن داود الكاتب، وعمر بن سعد القراطيسي، والحسين بن صفوان البرذعي، وأحمد بن سلمان النجاد، وأبو سهل بن زياد، وأحمد بن الفضل بن خزيمة، وأبو جعفر بن برية الهاشمي، وأبو بكر الشافعي، وغيرهم.

أقوال العلماء فيه:

قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي، وسئل أبي عنه فقال: بغدادي صدوق.

وقال الخطيب: وكان ابن أبي الدنيا يؤدب غير واحد من أولاد الخلفاء.

أخبرني عبد اللَّه بن أبي بكر بن شاذان، أخبرنا أبي، حدثنا أبو ذر القاسم بن داود بن سليمان قال: حدثني ابن أبي الدنيا. قال: دخل المكتفي على الموفق ولوحه بيده، فقال: ما لك لوحك بيدك؟ قال مات غلامي واستراح من الكتاب، قال: ليس هذا من كلامك، هذا كان الرشيد أمر أن يعرض عليه ألواح أولاده في كل يوم اثنين وخميس، فعرضت عليه فقال لابنه: ما لغلامك ليس لوحك معه؟ قال مات واستراح من الكتاب، قال وكأن الموت أسهل عليك من الكتاب؟ قال نعم. قال فدع الكتاب، قال ثم جئته فقال لي: كيف محبتك لمؤدبك؟ قال: كيف لا أحبه وهو أول من فتق لساني بذكر اللَّه، وهو مع ذاك إذا شئت أضحكك، وإذا شئت أبكاك، قال يا راشد أحضرني هذا، قال فأحضرت فقربت قريباً من سريره، وابتدأت في أخبار الخلفاء ومواعظهم فبكى بكاءً شديداً، قال فجاءني راغب - أو يانس - فقال لي: كم تبكي الأمير؟ فقال: قطع اللَّه يدك ما لك وله يا راشد، تنحّ عنه. قال وابتدأت فقرأت عليه نوادر الأعراب، قال فضحك ضحكاً كثيراً، ثم قال شهرتني شهرتني. وذكر الخبر بطوله. قال أبو ذر: فقال لأحمد بن محمد بن الفرات: أجر له خمسة عشر ديناراً في كل شهر، قال أبو ذر: فكنت أقبضها لابن أبي الدنيا إلى أن مات.

وقال ابن النديم: كان يؤدب المكتفي باللَّه، وكان ورعاً زاهداً عالماً بالأخبار والروايات.

وقال الحافظ ابن كثير: الحافظ المصنف في كل فن المشهور بالتصانيف الكثيرة، النافعة الشائعة الذائعة في الرقاق وغيرها، وكان صدوقاً حافظاً ذا مروءة.

وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ: كان صدوقاً أديباً إخبارياً، كثير العلم - حديثه في غاية العلو، لابن البخاري، بينه وبينه أربعة أنفس.

وقال جمال الدين أبو المحاسن بن تغري بردي: كان مؤدباً لجماعة من أولاد الخلفاء، منهم المعتضد، وابنه المكتفي، وكان عالماً زاهداً، ورعاً عابداً، وله التصانيف الحسان والناس بعده عيال عليه في الفنون التي جمعها، وروى عنه خلق كثير، واتفقوا على ثقته وصدقه وأمانته.

وقال الزركلي: كان من الوعاظ العارفين بأساليب الكلام، وما يلائم طبائع الناس.

وقال عنه صاحب المنتظم: كان ابن أبي الدنيا يقصد حديث الزهد والرقائق، وكان لأجلها يكتب عن البرجلاني ويترك عفان بن مسلم.

مؤلفاته:

كان لنشأة ابن أبي الدنيا بهذه الكيفية الأثر العظيم في تنويع كتاباته، فعدد مؤلفاته يربو أو ينيف على الثمانين ومائة كتاب ورسالة.

وفاته:

قال القاضي أبو الحسن: وبكرت إلى إسماعيل بن إسحاق القاضي يوم مات ابن أبي الدنيا، فقلت له: أعز اللّٰه القاضي مات ابن ابي الدنيا، فقال رحم اللّٰه أبا بكر مات معه علم كثير، يا غلام امض إلى يوسف حتى يصلي عليه، فحضر يوسف بن يعقوب فصلى عليه في الشونيزية، ودفن فيها سنة ثمانين.

قال الخطيب: هذا وهم. كانت وفاة ابن أبي الدنيا في سنة إحدى وثمانين ومائتين، كذلك أخبرنا الحسن بي أبي بكر ، عن أحمد بن كامل القاضي، قال: سنة إحدى وثمانين ومائتين فيها مات أبو بكر بي أبي الدنيا القرشي مؤدب المعتضد. واخبرنا علي بن محمد المسمار، أخبرنا عبد اللّٰه بن عثمان الصفار، حدثنا ابن قانع مثل ذلك.

وقال الذهبي: مات في جمادى الأولى سنة إحدى وثمانين ومائتين[١].

---

(١) انظر ترجمته في: (تاريخ بغداد ١٠/ ٨٩-٩١ رقم ٥٢٠٩، تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٧٧-٦٧٩، الجرح والتعديل ٥/ ١٦٣، طبقات الحنابلة ١/ ١٩٢-١٩٥، المنتظم ٥/ ١٤٨-١٤٩، العبر ٢/ ٦٥، فوات الوفيات ٢/ ٢٢٨، النجوم الزاهرة ٣/ ٨٦، البداية والنهاية ١١/ ٧١، تهذيب التهذيب ٦/ ١٢، طبقات الحفاظ ١٩٤، خلاصة تهذيب الكمال ٢١٣، سير أعلام النبلاء ٣/ ٣٩٧).

موسوعة
الإمام ابن أبي الدنيا

الحلم

لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان
القرشي المعروف بابن أبي الدنيا
المتوفى سنة ٢٨١ هـ
رضي الله عنه

دراسة وتحقيق
محمد عبد القادر أحمد عطا

المكتبة العصرية
صيدا - بيروت

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

[سند الكتاب]

[١] **حدثنا** أبو عبدالله: الحسين بن محمد بن مسكاف النشوي رحمه الله، قال:

حدثنا القاضي أبو عبدالله: حمكان بن محمد في الجامع بنشوى، يوم الجمعة سنة تسع وعشرين وأربعمائة.

وحدثنا أبو عبدالله: محمد بن موسى بن علي بن عبد الجبار، ويوسف بن أحمد، وأبو زرعة: جعفر بن أحمد بن علي، قالوا كلهم:

حدثنا الشيخ الإمام أبو بكر: عمر بن نمر بن عيسى، قال:

حدثنا أبو عبدالله الحسين بن هلال، قال:

حدثنا أبو الحسن علي بن مهران أخبرنا أبو بكر بن أبي الدنيا:

بسم الله الرحمن الرحيم

[١] حدثنا هارون بن معروف(١)، نا عبدالله بن وهب(٢)، عن عمرو بن

---

[١] (١) هارون بن معروف المروزي، أبو علي الخراز الضرير، نزيل بغداد. ثقة. حدث عن عبد العزيز الدراوردي، وحاتم بن إسماعيل، وسفيان بن عيينة، ومعتمر بن سليمان، وهشام بن بشير، وغيرهم.

وروى عنه أحمد بن حنبل، هارون بن عبدالله الحمال، وأحمد بن منصور الرمادي، وحنبل بن إسحاق وغيرهم.

مات سنة ٢٣١ هجرية. (تقريب التهذيب ٢/ ٣١٣، تهذيب التهذيب ١١/١١ ـ ١٢، تاريخ بغداد ١٤/ ١٤ ـ ١٥).

(٢) عبدالله بن وهب ابن مسلم، أبو محمد المصري، أحد الأثبات، والأئمة الأعلام، وصاحب التصانيف. تناكد ابن عدي بإيراده في الكامل.

قال ابن الدروقي، سمعت ابن معين يقول: ابن وهب ليس بذاك في ابن جريج، كان يستصغر.

وقال يونس: قال ابن وهب: ولدت سنة خمس وعشرين ومائة، وطلبت العلم وأنا ابن سبع عشرة سنة.

وقال عثمان بن سعيد، سألت يحيى عن ابن وهب، فقال: أرجو أن يكون صدوقاً.

وروى عباس، عن يحيى: ثقة.

وعن أحمد بن صالح، قال: صنف ابن وهب مائة ألف وعشرين ألف حديث. وحديثه كله عند حرملة سوى حديثين.

قال الذهبي: مع هذه الكثرة فابن عدي يقول: لا أعلم له حديثاً منكراً حدث به عنه ثقة.

وقال أبو طالب، عن أحمد بن حنبل: ابن وهب صحيح الحديث، ما أصح حديثه وأثبته =

الحارث[1]، عن دراج أبي السمح[2]، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا حليم إلا ذو عثرة[3]».

= بفضل السماع من العرض والحديث من الحديث.
فقيل له: أليس كان سيء الأخذ؟
قال: بلى. لكن إذا نظرت في حديثه وما روى عن مشايخه، وجدته صحيحاً.
وقال ابن حبان: ابن وهب هو الذي عنى بجمع ما روى أهل الحجاز ومصر، وحفظ عليهم حديثهم وجمع وصنف، وكان من العباد.
مات في شعبان سنة سبع وتسعين ومائة. (ميزان الاعتدال ٢/ ٥٢١ - ٥٢٣).

(١) عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري، مولاهم المصري، أبو أيوب.
عالم الديار المصرية وشيخها ومفتيها مع الليث بن سعد فوثقوه. مع أن الأثرم سمع أبا عبدالله يقول: ما في المصريين أثبت من الليث. وقد كان عمرو بن الحارث عندي. ثم رأيت له أشياء مناكير.
وقال الأثرم أيضاً، عن أبي عبدالله: إنه حمل على عمرو بن الحارث حملاً شديداً.
وقال: يروي عن قتادة أحاديث يضطرب فيها ويخطىء.
وقال ابن معين والعجلي والنسائي وغيرهم: ثقة.
وقال أبو حاتم: لم يكن له نظير في الحفظ في زمانه.
قال الذهبي: مات سنة ثمان وأربعين ومائة. (ميزان الاعتدال ٣/ ٢٥٢).

(٢) دراج بن أبي السمح المصري. صاحب أبي الهيثم العتواري.
قال أحمد: أحاديثه مناكير. ولينة.
وقال عباس - عن يحيى: ليس به بأس.
وقال عثمان بن سعيد، عن يحيى: ثقة.
وقال فضلك الرازي: ما هو ثقة، ولا كرامة.
وقال فضلك الرازي: ما هو ثقة، ولا كرامة.
وقال النسائي: منكر الحديث. وليس بالقوي.
وقال أبو حاتم: ضعيف.
وقال ابن يونس: كان يقص بمصر، ومات سنة ست وعشرين ومائة.
وقال الدارقطني: ضعيف. وقال مرة: متروك. (ميزان الاعتدال ٢/ ٢٤ - ٢٥).

(٣) أي: لا حليم حلماً كاملاً إلا من وقع في زلة وحصل منه خطأ واستخجل من ذلك وأحب أن يستر من رآه على عيبه. =

ولا حكيم إلا ذو تجربة »[1].

= أو المراد: لا يتصف الحليم بالحلم حتى يرى الأمور ويعثر فيها ويستبين مواقع الخطأ فيجتنبها.

(١) أي: ذو تجربة بالأمور فيعرف أن العفو كيف يكون محبوباً فيعفو عن غيره إذا وقع في زلة كما علم بالتجارب أنه لا يسلم من الوقوع في مثلها، ومن ثم كان داود قبل العثرة يقول: «يا رب لا تغفر للخطائين، فلما عثر صار يجلس بين الفقراء ويقول: «مسكين بين مساكين، رب اغفر للخطائين كيف تغفر لداود معهم».

والعثرة: المرة من العثار، وإحكام الشيء اصلاحه عن الخلل، والحكيم: المتيقظ المتنبه، أو المتقن للحكمة، الحافظ لها.

والحديث: أخرجه الترمذي في سننه، وقال: حسن غريب.

وأخرجه الحاكم في المستدرك وقال صحيح وأقره الذهبي وقال المناوي: ليس كما قال ففي النار ما حاصله أنه ضعيف، وذلك لأنه نقل عن الترمذي أنه حسن غريب، قال: ولم يبين المانع من صحته وذلك لأن فيه دراجاً وهو ضعيف.

وقال ابن الجوزي: تفرد به دراج، وقد قال أحمد: أحاديثه مناكير.

وحكم القزويني بوضعه، لكن تعقبه العلائي بما حاصله أنه ضعيف لا موضوع.

ورمز السيوطي لصحته في الجامع الصغير، وأورده في الجامع الكبير، وعزاه لأحمد بن حنبل في المسند، والترمذي في سننه، وابن حبان في صحيحه، والبيهقي في الشعب، والعسكري في الأمثال، والضياء المقدسي في المختارة.

والحديث عند العسكري، بلفظ: «لا حليم إلا ذو أناة، ولا عليم إلا ذو عثرة، ولا حكيم إلا ذو تجربة».

والحديث أورده ابن الجوزي في العلل المتناهية، وقال: قال الدارقطني: تفرد به دراج، عن أبي الهيثم، وتفرد به عمرو بن الحارث عن دراج، وتفرد ابن وهب عن عمرو، وقال أحمد: أحاديث دراج مناكير.

والحديث أخرجه أيضاً البخاري في الأدب المفرد، عن عبيد الله بن زهر، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد موقوفاً.

وقال المباركفوري في التحفة: إسناده صحيح والله أعلم.

انظر الحديث في: (سنن الترمذي ٢٠٣٣، ومسند أحمد ابن حنبل ٣/ ٨، ٦٩. والمستدرك ٤/ ٢٩٣. وموارد الظمآن ٢٠٧٨. وصحيح ابن حبان ١/ ٢٠٨. والفردوس، للديلمي ٧٩٧٣. والأدب المفرد، للبخاري ٥٦٥. وفتح الباري لابن حجر ١٠/ ٥٢٩. وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٥/ ٢٢٤. وحلية الأولياء ٨/ ٣٢٤. والكامل، لابن عدي ٣/ ٩٨٢، ١٢٥٦، ٤/ ١٥٢١. والفوائد المجموعة، للشوكاني ٢٦٠. وتذكرة =

[٢] حدثنا أبو إسحاق[١]، نا إسماعيل بن مجالد[٢]، عن عبد الملك بن عمير[٣].

= الموضوعات للفتني ٤/ ٢٠. وتاريخ بغداد، للخطيب ٥/ ٣٠١. ومشكاة المصابيح، للتبريزي ٥٠٥٦، ٣١٢. والعلل المتناهية، لابن الجوزي ١/ ٥٤. والمقاصد الحسنة للسخاوي ٤٦٥. وتمييز الطيب من الخبيث ١٨٨. وكشف الخفا ٢/ ٣٦٢. ومختصر المقاصد للزرقاني ١١٩٣. وفيض القدير ٦/ ٤٤٢. والجامع الصغير، للسيوطي ٩٨٧٦. والجامع الكبير، للسيوطي خط ١/ ٩٠٩. وكنز العمال ٥٨٢٧، ٥٨٤١. وشعب الايمان ٢/ ٧٤/ ب خط).

[٢] (١) إبراهيم بن راشد، أبو إسحاق الأدمي. سمع محمد بن خالد بن عتمة البصري، وإبراهيم ابن بكير الشيباني، ويحيى بن حماد، وعبدان بن عثمان المروزي.
وروى عنه هيثم بن خلف الدوري، ومحمد بن خلف، ومحمد بن مخلد الدوري.
وثقه الخطيب. وقال ابن أبي حاتم: وهو صدوق. وقال ابن حبان في الثقات: كان من جلساء يحيى بن معين، وروى عنه أهل العراق. انظر: (تاريخ بغداد ٦/ ٧٤. ولسان الميزان ١/ ٥٥، ٥٦).

(٢) إسماعيل بن مجالد بن سعيد. عن أبيه وغيره.
قال الذهبي: وثقة ابن معين.
وقال النسائي: ليس بالقوي.
وروى الحاكم عن الدارقطني قال: ليس فيه شك أنه ضعيف.
وقال السعدي: غير محمود.
وقال البخاري: هو صدوق.
وقال أبو زرعة: هو وسط. (ميزان الاعتدال ١/ ٢٤٦. تاريخ بغداد ٦/ ٢٤٥).

(٣) عبد الملك بن عمير اللخمي الكوفي الثقة. أبو عمر القبطي، عرف بذلك لفرس كان له اسمه قبطي. رأى علياً.
وروى عن جابر بن سمرة، وجندب البجلي، وخلق. وروى عنه زائدة، وإسرائيل، وجرير، وخلق.
قال الذهبي: وكان من أوعية العلم، ولي قضاء الكوفة بعد الشعبي، ولكنه طال عمره، وساء حفظه.
قال أبو حاتم: ليس بحافظ. تغير حفظه.
وقال أحمد: ضعيف، يغلط. =

عن رجاء بن حيوة، عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إنما العلم بالتعلم[٢]، والحلم بالتحلم[٣]، ومن يتحر الخير يعطه، ومن يتق الشر يوقه»**.

= وقال ابن معين: مخلط.

وقال ابن خراش: كان شعبة لا يرضاه، وذكر الكوسج، عن أحمد: أنه ضعفه جداً.

ووثقه العجلي.

وقال النسائي وغيره: ليس به بأس.

قال الذهبي أيضاً: لم يورده ابن عدي، ولا العقيلي، ولا ابن حبان، وقد ذكروا من هو أقوى حفظاً منه. وأما ابن الجوزي فحكى الجرح، وما ذكر التوثيق. والرجل من نظراء السبيعي أبي إسحاق، وسعيد المقبري لما وقعوا في هزم الشيخوخة نقص حفظهم، وساءت أذهانهم، ولم يختلطوا. وحديثهم في كتب الاسلام كلها.

مات سنة ست وثلاثين ومائة. (ميزان الاعتدال ٢/ ٦٦٠ ـ ٦٦١).

(١) رجاء بن حيوة، بفتح المهملة، وسكون التحتانية، وفتح الراء، الكندي أبو المقدام، ويقال أبو نصر، الفلسطيني، ثقة، فقيه من الطبعة الثالثة، مات سنة اثنتي عشر. انظر: (تقريب التهذيب ١/ ٢٤٨، ترجمة ٦٩).

(٢) أي: ليس العلم المعتبر إلا المأخوذ عن الأنبياء وورثتهم على سبيل التعليم، وتعلمه طلبه واكتسابه من أهله وأخذه عنهم حيث كانوا، فلا علم إلا بتعلم من الشارع أو من ناب عنه منابه وما تفيده العبادة والتقوى والمجاهدة والرياضة إنما هو فهم يوافق الأصول، ويوسع العقول، ثم هو ينقسم لما يدخل تحت دائرة الأحكام، ومنه ما لا يدخل تحت دائرة العبادات.

قال ابن مسعود: «تعلموا فإن أحدكم لا يدري متى يحتاج إليه». وقال ابن سعد: «ما سبقنا ابن شهاب للعلم إلا أنه كان يشد ثوبه عند صدره ويسأل، وكنا تمنعنا الحداثة».

وقال الثوري: «من رق وجهه رق علمه» وقال مجاهد: «لا يتعلم مستحي ولا متكبر».

وقيل لابن عباس: بم نلت العلم؟ قال: «بلسان سؤول وقلب عقول».

(٣) أي: يبعث النفس وتنشيطها إليه. قال الراغب: الحلم امساك النفس عن هيجان الغضب، والتحلم امسكها عن قضاء الوطر إذا هاج الغضب».

والحديث: أخرجه الدارقطني في الافراد.

وأخرجه الخطيب البغدادي من حديث التنوخي، عن سفيان الثوري، عن عبد الملك بن عمير، عن رجاء بن حيوة، عن أبي الدرداء مرفوعاً، وزاد: «ثلاث من كن فيه لم يسكن الدرجات العلى، ولا أقول لكم الجنة: من تكهن، أو إستقسم، أو ورده من سفر تطير». =

[٣] حدثني محمد بن قدامة(١)، قال: سمعت سفيان بن عيينة(٢)، قال: كان من دعاء رسول الله ﷺ:

= وأخرجه أيضاً في التاريخ في موضع آخر من حديث سعد بن زنبور، عن أبي هريرة، مرفوعاً بلفظ الترجمة.

وأخرجه الطبراني في الكبير، وأبو نعيم في الحلية من طريق محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني، حدثنا الثوري عن عبد الملك بن عمير، عن رجاء ابن حيوة، عن أبي الدرداء مرفوعاً، بلفظ: «إنما العلم بالتعلم، والحلم بالتحلم، ومن يتحر الخير يعطه، ومن يتوق الشر يوقه، لم يسكن الدرجات العلى، ولا أقول لكم من الجنة من استقم أو تطير طيراً يرده من السفر». ومحمد بن الحسن كذاب.

وأخرجه البيهقي في المدخل من طريق هلال بن العلاء، عن أبيه، عن عبيد الله بن عمرو، عن عبد الملك بن عمير موقوفاً على أبي الدرداء. وأخرجه أيضاً من طريق علي بن الأقمر، عن الأحوص.

وأخرجه أيضاً أبو نعيم في الحلية من حديث طويل، وفي إسناده عمر بن صبح، وهو كذاب. وأخرجه البزار في حديث طويل عن ابن مسعود ورجاله ثقات. وأخرجه العسكري من حديث أبي الزعراء عن الأحوص.

انظر الحديث في: (الجامع الأزهر جزء ١، ورقة ١٥٤ أ، والمقاصد الحسنة ٢١٠، وتمييز الطيب من الخبيث ٢٦١، وكشف الخفا ٦٥٢، وحلية الأولياء ٥/ ١٧٤، وتاريخ بغداد ٥/ ٢٠١، ٩/ ١٢٧ والجامع الكبير ١/ ٢/ ٢٧٠٣ حديث ٧٧١٠. والدرر المنتشرة، للسيوطي ١٣١. وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٥/ ٣١٦. والعلل المتناهية، لابن الجوزي ٢/ ٢٢٣. واتحاف السادة المتقين ١/ ٩١، ٨/ ٢٦، ٢٧. ومجمع الزوائد ١/ ١٢٨. وفتح الباري، لابن حجر ١/ ١٦١. وكنز العمال ٢٩٢٦٦، ٢٩٣١٧، ٤٣٨٩٤. والفقيه والمتفقه، للخطيب ٥. والجامع الصغير، للسيوطي ٣٥٧٧. وفيض القدير للمناوي، ٢/ ٥٦٩. وصحيح الجامع ٢٣٢٤. والفردوس، للديلمي ١٣٦٧. وشعب الأعيان، للبيهقي

[٣] (١) محمد بن قدامة البغدادي، أبو جعفر الجوهري اللؤلؤي. من شيوخ بغداد.
روى عن ابن عيينة، وأبي معاوية، وابن علية، ووكيع. وخلق.
وروى عنه ابن أبي الدنيا، وأبو يعلى، والبغوي، وجعفر الفريابي، وآخرون.
روى أحمد بن محرز، عن ابن معين: ليس بشيء.
وقال أبو داود: ضعيف، لم أكتب عنه شيئاً قط.
مات سنة سبع وثلاثين ومائتين. (ميزان الاعتدال ٤/ ١٥).
(٢) سفيان بن عيينة الهلالي. أحد الثقات الأعلام. أجمعت الأمة على الاحتجاج به. وكان =

«اللهم اغنني بالعلم[1]، وزيني بالحلم[2]، وأكرمني بالتقوى[3]، وجملني بالعافية»[4].

= يدلس. لكن المعهود منه أنه لا يدلس إلا عن ثقة. وكان قوي الحفظ، وما في أصحاب الزهري أصغر سناً منه. ومع هذا فهو من أثبتهم.

قال أحمد بن حنبل: هو أثبت الناس في عمرو بن دينار.

وقال أحمد: كنت أنا وابن المديني فذكرنا أثبت من يروي عن الزهري فقال علي: سفيان بن عيينة وقلت أنا، مالك، فإن مالكاً أقل خطأ وابن عيينة يخطىء في نحو من عشرين حديثاً عن الزهري.

وروى محمد بن عبدالله بن عمار الموصلي، عن يحيى بن سعيد القطان، قال: أشهد أن سفيان بن عيينة اختلط سنة سبع وتسعين ومائة، فمن سمع منه فيها فسماعه لا شيء.

قال الذهبي: سمع منه فيها محمد بن عاصم صاحب ذاك الجزء العالي، ويغلب على ظني أن سائر شيوخ الأئمة الستة سمعوا منه قبل سنة سبع. فأما سنة ثمان وتسعين ففيها مات ولم يلقه أحد فيها، لأنه توفي قبل قدوم الحاج بأربعة أشهر. (ميزان الاعتدال ٢/ ١٧٠ - ١٧١).

(١) أي: علم طريق الآخرة، إذ ليس الغنى إلا فيه، وعليه المدار فإن العلم والعبادة جوهران لأجلهما كان كل ما تسمع وترى من تصنيف، وتعليم ووعظ الواعظين، بل لأجلهما أنزلت الكتب وأرسلت الرسل.

(٢) أي: اجعل زينة لي، فإنه لا زينة كزينته.

(٣) لأكون من أكرم الناس عليك.

(٤) فلا جمال كجمال العافية، وخص سؤال الاكرام بالتقوى لأنه أساس كل خير.

والحديث: أورده السيوطي في الصغير، وعزاه لابن النجار، عن ابن عمر، ورمز لحسنه، وقال المناوي: وأخرجه الامام الرافعي أيضاً.

انظر: (أمالي الشجري ١/ ١٤٨. والجامع الصغير ١٥٣٢. وفيض القدير ٢/ ١٤٤. والجامع الكبير للسيوطي ١/ ٣٨٠ خط. وكنز العمال ٣٦٦٣، ٣٧٥٧. واحياء علوم الدين ٣/ ١٧٢. واتحاف السادة المتقين ٨/ ٢٨.

[٤] حدثني إدريس بن الحكم العنزي[١]، نا محمد بن عمر المدني[٢]، نا عبد الملك بن الحسن، عن عبدالله بن أبي سفيان، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

«ابْتَغُوا[٣] الرِّفْعَةَ[٤] عِنْدَ اللَّهِ»، قالوا: وما هي يا رسول الله؟ قال: «تصل من

---

[٤] (١) في المطبوعة العيري، وهو خطأ. وإدريس بن الحكم العنزي، أبو يحيى. حدث عن يوسف بن عطية الصفار، وخلف بن خليفة، وعلي بن غراب. وروى عنه الحسين بن محمد بن زنجي الدباغ، والقاضي أبو عبدالله المحاملي، وأخوه أبو عبيد. أنظر: (تاريخ بغداد، للخطيب ٧/ ١٢).

(٢) محمد بن عمر المديني ابن واقد الأسلمي، مولاهم الواقدي المدني القاضي، صاحب التصانيف، وأحد أوعية العلم على ضعفه.
قال أحمد بن حنبل: هذا كذاب، يقلب الأحاديث يلقى حديث ابن أخي الزهري على معمر ونحو ذا.
وقال ابن معين: ليس بثقة. وقال ـ مرة: لا يكتب حديثه.
وقال البخاري وأبو حاتم: متروك.
وقال أبو حاتم أيضاً والنسائي: يضع الحديث.
وقال الدارقطني: فيه ضعف.
وقال ابن عدي: أحاديثه غير محفوظة والبلاء منه.
وقال ابن الجوزي وغيره: هو محمد بن أبي شملة دلسه بعضهم. وأما البخاري فذكر ابن أبي شملة بعد الواقدي.
وقال أبو غالب ابن بنت معاوية بن عمرو: سمعت ابن المديني يقول: الواقدي يضع الحديث.
وقال مجاهد بن موسى: ما كتبت عن أحد أحفظ من الواقدي.
وقد وثقه جماعة؛ فقال محمد بن إسحاق الصنغاني: والله لولا أنه عندي ثقة ما حدثت عنه.
وقال مصعب: ثقة مأمون.
مات وهو على القضاء سنة سبع ومائتين في ذي الحجة. (ميزان الاعتدال ٣/ ٦٦٢ - ٦٦٦).

(٣) ابتغوا: بكسر الهمزة، أي اطلبوا بجد واجتهاد. قال الراغب: الابتغاء مخصوص بالاجتهاد في الطلب.
وقال الحراني: الابتغاء افتعال تكلف البغي، وهو أشد الطلب.

(٤) الرفعة: بكسر الراء، الشرق وعلو المنزلة. =

قطعك، وتعطي من حرمك، وتحلم عمن جهل عليك».

[٥] حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري[١]، نا موسى بن أيوب[٢]، عن ضمرة[٣]، عن رجاء بن أبي سلمة، قال:

= والحديث: أخرجه ابن عدي في الكامل، وفي سنده الوازع بن نافع، وقد أورده الذهبي في الميزان وقال: روى عن أبي سلمة، وسالم بن عبدالله. وعنه علي بن ثابت، وبقية.
قال ابن معين: ليس بثقة.
وقال البخاري: منكر الحديث.
وقال النسائي: متروك.
وقال أحمد: ليس بثقة.
قال ابن عدي: عامة ما يرويه الوازع غير محفوظ وقال الحاكم: يروي احاديث موضوعة.
انظر الحديث في: (الكامل، لابن عدي ٧/ ٢٥٥٧. وإتحاف السادة المتقين ٨/ ٢٨. واحياء علوم الدين ٣/ ١٧٢. وكنز العمال ٢١٣١١. والجامع الصغير ٤٣. وفيض القدير ١/ ٧٣، ٧٤.

[٥] (١) إبراهيم بن سعيد الجوهري الحافظ، أبو إسحاق البغدادي، أحد الأعلام.
سمع ابن عيينة وأبا معاوية. وعنه الستة سوى البخاري، وأبو حاتم، وابن صاعد، وخلق.
قال الخطيب: كان ثقة ثبتاً مكثراً، صنف المسند ورابط بعين زربة الى أن مات.
وقال أبو العباس البرائي: قال أحمد بن حنبل: هو كثير الكتاب اكتبوا عنه.
وقال النسائي: ثقة.
وقال أبو نعيم بن عدي، حدثنا عبد الرحمن بن يوسف: سمعت حجاج بن الشاعر يقول: رأيت إبراهيم بن سعيد الجوهري عند أبي نعيم يقرأ وهو نائم، وكان حجاج يقع فيه.
قال الذهبي: لا عبرة بهذا، وإبراهيم حجة بلا ريب؛ أرّخ وفاته ابن قانع في سنة سبع وأربعين. وقيل سنة تسع وقيل سنة أربع وأربعين. والأول الأولى. وأخطأ من قال: سنة ثلاث وخمسين ومائتين (ميزان الاعتدال ١/ ٣٥ - ٣٦).

(٢) موسى بن أيوب النصيبي، أبو عمران الأنطاكي. صدوق (تقريب التهذيب ٢/ ٢٨١، تهذيب التهذيب ١٠/ ٣٣٦ - ٣٣٧).

(٣) ضمرة بن ربيعة الرملي. مشهور ما فيه مغمز.
وثقه أحمد، ويحيى بن معين. =

«الحلم خصلة من خصال العقل».

[٦] حدثني علي بن مسلم، نا ابن أبي فديك[١] عن عمر بن محمد الأسلمي[٢]، عن مليح بن عبدالله الخطمي، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ:

«خَمْسٌ مِنْ سُنَنِ المُرْسَلِينَ: الحَيَاءُ[٣]، والحِلْمُ، والحِجَامَةُ، والسِّوَاكُ، والتَّعَطُّرُ».

= وقال أبو حاتم: صالح الحديث. (ميزان الاعتدال ٢/ ٣٣٠).
والأثر: أورده أبو نعيم في الحلية، عن ضمرة، بلفظ: «الحلم أرفع من العقل». انظر: (حلية الأولياء ٦/ ٩٢).

[٦] (١) محمد بن إسماعيل بن أبي فديك المدني، صدوق مشهور يحتج به في الكتب الستة.
قال ابن سعد وحده: ليس بحجة. ووثقه جماعة. أنظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ٤٨٣).

(٢) عمر بن محمد الأسلمي. روى عن مليح الخطمي. وعنه ابن أبي فديك.
قال الذهبي: مجهول، وروى عنه أيضاً معلى بن أسد حديثاً في فضل الدعاء انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ٢٢٢).

(٣) الحياء الذي هو خجل الروح من كل عمل لا يحسن في الملأ الأعلى، وذلك لأنه يطهر الروح من أسباب النفس.
والحديث: أخرجه البزار في مسنده من حديث عباد بن زياد الساجي، ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، ثنا عمر بن عبدالله الأسلمي، عن مليح الخطمي، عن أبيه، عن جده، وذكره.
وقال البزار: لا نعلم روى الخطمي: لا هذا، ولا نعلم له إلا هذا الإسناد.
وأورده السيوطي في الجامع الصغير باللفظ المذكور وعزاه للبخاري في التاريخ، والحكيم الترمذي في نوادر الأصول، والبزار في مسنده، والبغوي في المعجم، والطبراني في معجمه الكبير، والبيهقي في شعب الاعيان. ورمز لضعفه.
وأورده السيوطي أيضاً، بلفظ: «خمس من سنن المرسلين: الحياء، والحلم، والحجامة، والتعطر، والنكاح». وعزاه للطبراني في المعجم الكبير، عن ابن عباس، ورمز لحسنه، وقال المناوي: قال الهيثمي: فيه اسماعيل ابن شيبة، قال الذهبي: واه، وذكر له هذا الحديث وغيره. =

[٧] وقال عمر بن محمد الأسلمي[١]، نا عبدالله بن شبيب المديني[٢]، ذكر إبراهيم بن عبد الرحمن الشامي، ذكر حاتم بن إسماعيل[٣]، عن عبدالله بن أبي يحيى[٤]، عن سعيد بن أبي المنذر، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال:

= ورواه عنه أيضاً أحمد بن حنبل، لكنه قال: «السواك» بدل: «النكاح».
أنظر الحديث في: (المعجم الكبير، للطبراني ١١/ ١٨٦. والتاريخ الكبير، للبخاري ٨/ ١٠. وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٤/ ٣١٠، ومجمع الزوائد ٢/ ٩٩، ٥/ ٩٢. والكنى والأسماء، للدولابي ١/ ٤٤. والأحكام النبوية، للكحال ١/ ١٢٠. وإتحاف السادة المتقين ٨/ ٢٨. والدر المنثور، للسيوطي ١/ ١١٣. ومناهل الضعف، للسيوطي ٢٤. وعلل الحديث، لابن أبي حاتم ٢٢٣١. وإحياء علوم الدين للغزالي ٣/ ١٧٣. وكنز العمال ١٧٢٣٧، ١٧٢٣٨. والجامع الصغير، للسيوطي ٣٩٥٨، ٣٩٥٩. وفيض القدير ٣/ ٤٥٦، ٤٥٧. وكشف الأستار عن زوائد البزار ١/ ٢٤٤، حديث رقم ٥٠٠. وإرواء الغليل، للألباني ٧٤. والفردوس، للديلمي ٢٩٧١).

[٧] (١) روى عن مليح الخطمي. وروى عنه ابن فديك. مجهول.
قال الذهبي: وروى عنه أيضاً معلى بن أسد. وروى له صاحب المستدرك. (ميزان الاعتدال ٣/ ٢٢٢).

(٢) عبدالله بن شبيب المديني أبو سعيد الربعي، أخباري علامة لكنه واه.
قال أبو أحمد الحاكم: ذاهب الحديث.
قال الذهبي: يروي عن أصحاب مالك، وبالغ فضلك الرازي، فقال: يحل ضرب عنقه.
وقال ابن حبان: يقلب الأخبار ويسرقها.
وقال الذهبي أيضاً: آخر من حدث عنه المحاملي، وأبو روق الهمزاني. (ميزان الاعتدال ٢/ ٤٣٨ ـ ٤٣٩).

(٣) حاتم بن إسماعيل المدني، أبو إسماعيل الحارثي، مولاهم، أصله من الكوفة، صحيح الكتاب، صدوق بهم، من الطبقة الثامنة، مات سنة ست أو سبع وثمانين. انظر: (تقريب التهذيب ١/ ١٣٧).

(٤) المدني، ثقة مشهور صدوق.
قال النسائي: ليس بالقوي. ووثقه جماعة. =

«أربع يشرف بهن الإنسان يوم القيامة: أن تصل من قطعك، وتعطي من حرمك، وتعفو عمن ظلمك، وتحلم عمن جهل عليك».

[٨] **وحدثنا** عن محمد بن عبدالله بن عمار الموصلي[١]، نا المعافى بن عمران[٢]، عن إسماعيل بن عياش[٣]، عن عبدالله بن عبيد الله، عن محمد بن علي، عن علي، عن النبي ﷺ قال:

= وقال أحمد: زعموا أنه كان فيه غفلة. (ميزان الاعتدال ١/٤٢٨).
والحديث: لم أجده بهذا اللفظ.

[٨] (١) محمد بن عبدالله بن عمار الموصلي روى عن الأعمش.
قال الأزدي: مجهول. ؛ميزان الاعتدال ٣/ ٦١٠).

(٢) المعافي بن عمران الموصلي، ثقة عابد فقيه.
مات سنة ١٨٥ هجرية. وقيل: ١٨٦ (تقريب التهذيب ٢/٢٥٨، تهذيب التهذيب ١٠/ ١٩٩).

(٣) إسماعيل بن عياش أبو عتبة العنسي الحمصي. عالم أهل الشام. مات ولم يخلف مثله.
ولد سنة ست ومائة. فأخذ عن شرحبيل بن مسلم ـ وهو أكبر من عنده ـ ومحمد بن زياد الألهاني، وبحير بن سعد، وخلق.
وعنه سفيان الثوري، وابن إسحاق، وهما من شيوخه، وسعيد بن منصور، وهناد، والحسن بن عرفة، وخلق.
قال داود بن عمرو الضبي: ما رأيت مع إسماعيل ابن عياش كتاباً قط.
وقال الفسوي: كنت أسمعهم يقولون: علم الشام عند إسماعيل، والوليد.
وقال الفسوي أيضاً: تكلم قوم في إسماعيل، وهو ثقة عدل. أعلم الناس بحديث الشام، أكثر ما تكلموا فيه قالوا: يغرب عن ثقات الحجازيين.
وقال الهيثم بن خارجة: سمعت يزيد بن هارون يقول: ما رأيت أحفظ من إسماعيل بن عياش. ما أدري ما الثوري.
وقال عباس بن يحيى: ثقة.
وروى ابن أبي خيثمة، عن ابن معين: ليس به بأس في أهل الشام.
وقال دحيم: هو في الشاميين غاية، وخلط عن المدنيين.
وقال البخاري: إذا حدث عن أهل بلده فصحيح وإذا حدث عن غيرهم ففيه نظر.
وقال أبو حاتم: لين. ما أعلم أحداً كف عنه إلا أبو إسحاق الفزاري.
وقال النسائي: ضعيف. =

«إن الرجل المسلم ليدرك بالحلم درجة الصائم القائم، وإنه ليكتب جاراً وما يملك إلا أهل بيته».

[٩] **حدثنا** خلف بن هشام[1]، نا أبو شهاب[2]، عن سفيان عن منصور،

= وقال ابن حبان: كثير الخطأ في حديثه فخرج عن حد الاحتجاج به.
وقال أبو داود: سمعت ابن معين يقول: اسماعيل بن عياش ثقة.

وقال ابن خزيمة: لا يحتج به.
وقال يزيد بن عبد ربه وجماعة: مات سنة احدى وثمانين ومائة. (ميزان الاعتدال ١/ ٢٤٠ - ٢٤٤).

والحديث: أخرجه الديلمي في الفردوس، عن علي.
وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد، وقال: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الحميد بن عبيد الله بن حمزة، وهو ضعيف جداً.
وأخرجه أبو نعيم في الحلية، عن علي أيضاً.
وأورده السيوطي في الجامع الكبير، وعزاه لأبي نعيم في الحلية.
وأورده المنذري في الترغيب، وعزاه لأبي الشيخ في كتاب الثواب.

انظر الحديث في: (حلية الأولياء ٨/ ٢٨٩. ومجمع الزوائد ٨/ ٢٤. وتذكرة الموضوعات، للفتني ١٩٠. والجامع الكبير، للسيوطي ١/ ١٩٨ خط. والفردوس، للديلمي ٧٣٢. وكنز العمال ٥٨٠٩. وإحياء علوم الدين، للغزالي ٣/ ١٧٣. واتحاف السادة المتقين ٨/ ٢٨).

[٩] (١) خلف ابن هشام البزار المقرىء البغدادي، ثقة. له إختيار في القرآن.
مات سنة ٢٢٩ هجرية. (تقريب التهذيب ١/ ٢٢٦، تهذيب التهذيب ٣/ ١٥٦ - ١٥٧).

(٢) عبد ربه بن نافع، أبو شهاب الحناط. صدوق، في حفظه شيء.
وقال علي: سمعت يحيى بن سعيد يقول: لم يكن أبو شهاب الحناط بالحافظ، ولم يرضَ يحيى أمره.
وقال ابن معين: ثقة.
وقال النسائي: ليس بالقوي.
وقال يعقوب بن شيبة: ثقة ولم يكن بالمتين. وقد تكلموا في حفظه.
وقال ابن خراش وغيره: صدوق. (ميزان الاعتدال ٢/ ٥٤٤).

عن أبي رزين[1]، في قوله: ﴿كُونُوا رَبَّـٰنِيِّنَ﴾[2] قال:

«حلماء علماء».

[١٠] حدثنا علي بن الجعد[3]، أنا أبو الأشهب، عن الحسن، ﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَـٰهِلُونَ قَالُوا۟ سَلَـٰماً﴾[4] قال:

«حلماء، وإن جهل عليهم لم يجهلوا».

[١١] حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا أبو زيد الجزار، نا معقل بن عبيد الله[5]،

---

(١) ويقال أبو زرير. عن علي. لا يعرف. (ميزان الاعتدال ٤/ ٥٢٤).

(٢) سورة آل عمران، الآية. ٧٩.

[١٠] (٣) علي بن الجعد أبو الحسن الجوهري الحافظ الثبت، آخر أصحاب شعبة، وابن أبي ذئب، وطائفة تفرد بهم.

وآخر أصحابه وأكثرهم رواية عنه أبو القاسم البغوي. سمع منه مسلم جملة. لكن لم يخرج عنه في صحيحه شيئاً مع أنه من أكبر شيخ لقي. وذلك لأن فيه بدعة.

قال الجوزجاني: يتشبث بغير بدعة.

وقال مسلم: ثقة، لكنه جهمي.

وأما أحمد بن حنبل فما مكن ولده عبد الله من الأخذ عنه.

ويروى أنع مكث ستين سنة يصوم يوماً ويفطر يوماً.

وقال ابن عدي: لم أر في رواياته حديثاً منكراً إذا حدث عنه ثقة.

وروى عن يحيى بن معين أنه قال: هو أثبت من أبي النضير: هاشم بن القاسم. (ميزان الاعتدال ٣/ ١١٦ ـ ١١٧).

(٤) سورة الفرقان، الآية: ٦٣.

[١١] (٥) معقل بن عبيد الله الجزري.

روى عن عطاء، ونافع، وميمون بن مهران وروى عنه أبو نعيم، وأبو جعفر النفيلي، وعدة.

قال أحمد: صالح الحديث. ولابن معين فيه قولان: أحدهما ضعيف.

وقال النسائي: ليس به بأس.

وقال أبو الحسن بن القطان: معقل عندهم مستضعف، كذا قال، بل هو عند الأكثرين صدوق لا بأس به.

وقد روى عبدالله بن أحمد، عن أبيه: ثقة.

وروى عن ابن معين: ليس به بأس.

عن عطاء بن رباح[1]، ﴿يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا﴾[2]، قال:

«حلماء علماء».

[١٢] حدثني الحسين بن عبد الرحمن[3]، ذكر عبدالله بن صالح، عن مسلم العجلي، قال: قال علي بن أبي طالب:

«أول عوض الحليم من حمله أن الناس كلهم أعوانه على الجاهل».

[١٣] حدثنا أحمد بن جميل[4]، أنا عبدالله بن المنهال، أنا معمر[5]، عن

= وروى الكوسج، عن ابن معين: ثقة.
قيل: مات سنة ست وستين ومائة. (ميزان الاعتدال ٤/ ١٤٦).

(١) سيد التابعين علماً وعملاً وإتقاناً في زمانه بمكة.
روى عن عائشة، وأبي هريرة، والكبار وعاش تسعين سنة أو أزيد. وكان حجة إماماً كبير الشأن، أخذ عنه أبو حنيفة وقال: ما رأيت مثله.
قال يحيى القطان: مرسلات مجاهد أحب الينا من مرسلات عطاء بكثير، كان عطاء يأخذ من كل ضرب.
وقال أحمد: ليس في المرسل أضعف من مرسل الحسن وعطاء؛ كانا يأخذان عن كل أحد.
وروى محمد بن عبد الرحيم، عن علي بن المديني، قال: كان عطاء بأخره قد تركه ابن جريج، وقيس بن سعد.
قال الذهبي: لم يعن الترك الاصطلاحي، بل عنى أنهما بطلا الكتابة عنه، وإلا فعطاء ثبت رض. (ميزان الاعتدال ٣/ ٧٠).

(٢) سورة الفرقان، الآية: ٦٣.

[١٢] (٣) الحسن بن عبد الرحمن الجرجائي، مقبول، من الطبقة العاشرة مات سنة ٢٥٣ هـ. وأخرج له النسائي، وأبو داود، وابن ماجه. انظر: (تقريب التهذيب ١/ ١٨٦).

[١٣] (٤) أحمد بن جميل أبو يوسف المروزي. سكن بغداد وحدث بها عن عبدالله بن المبارك، ومعتمر بن سليمان وغيرهم.
وحدث عنه يعقوب بن شيبة السدوسي، وعباس الدوري، وابن أبي الدنيا.
ثقة، صدوق.
توفي سنة ٢٣٠ هجرية. (تاريخ بغداد ٤/ ٧٦ ـ ٧٧).

(٥) معمر بن راشد ابن راشد، أبو عروة. أحد الأعلام الثقات. له أوهام معروفة. احتملت =

جعفر بـن برقان[1]، قال: قال معاوية:

«لا يبلغ الرجل مبلغ الرأي حتى يغلب حلمه جهله، وصبره شهوته، ولا يبلغ ذلك إلا بقوة الحلم».

[١٤] حدثنا محمد بن حميد[2]، نا عبدالله بن المنهـال، أنـا حبيب بـن حجر العيسى، قال:

«كان يقال ما أضيف شيء إلى شيء مثل حلم إلى علم».

= له في سعة ما أتقن.
قال أبو حاتم: صالح الحديث، وما حدث به بالبصرة ففيه أغاليط.
وقال يحيى بن معين: هو من أثبتهم في الزهري.
وقال عبد الرزاق: كتبت عن معمر عشرة آلاف حديث. وروى الغلابي عن يحيى بـن معين، قال: معمر، عن ثابت: ضعيف.
توفي سنة ثلاث وخمسين ومائة. (ميزان الاعتدال ٤/ ١٥٤).

(١) جعفر بن برقان صاحب ميمون بن مهران، من علماء أهل الرقة.
روى عنه وكيع، وكثير بن هشام، وأبو نعيم وخلق.
قال أحمد: يخطىء في حديث الزهري، وهو ثقة ضابط الحـديث ميمـون ويزيد بـن الأصم.
وقال ابن معين: ثقة أمي. ليس هو في الزهري بذاك. وكذلك قال غير واحد.
وقال ابن خزيمة: لا يحتج به.
وقال العجلي: ثقة جزري.
وعن سفيان الثوري قال: ما رأيت أفضل من جعفر بن برقان.
قال الذهبي: مات سنة أربع وخمسين ومائة. (ميزان الاعتدال ١/ ٤٠٣).

[١٤] (٢) محمد بن حميد الرازي الحافظ.
عن يعقوب القمي، وابن المبارك من بحور العلم وهو ضعيف.
قال يعقوب بن شيبة: كثير المناكير.
وقال البخاري: فيه نظر. وكذبه أبو زرعة.
وقال فضلك الرازي: عنـدي عن ابـن حميد خمسـون ألف حديث، ولا أحـدث عنـه بحرف. =

[١٥] **حدثنا** الحسن بن عبد العزيز[١]، عن ضمرة بن ربيعة، عن رجاء بن أبي سلمة، قال:

«الحلم أرفع من العقل؛ لأن الله تعالى تسمى به».

[١٦] **حدثني** إبراهيم بن عبدالله، نا سنيد بن داود[٢]، ذكر حجاج بن محمد[٣]، عن عقبة بن سنان، قال: قال أكثم بن صيفي:

= وقال ابن خراش: حدثنا ابن حميد ـ وكان والله يكذب ـ وجاء عن غير واحد أن ابن حميد كان يسرق الحديث.

وقال النسائي: ليس بثقة.

وقال أبو زرعة: من فاته محمد بن حميد يحتاج أن ينزل في عشرة آلاف حديث. ومن آخر اصحاب ابن حميد، أبو القاسم البغوي، وابن جرير الطبري.

مات سنة ثمان وأربعين ومائتين. (ميزان الاعتدال ٣/ ٥٣٠ ـ ٥٣١).

[١٥] (١) الحسن بن عبد العزيز الجروي، أبو علي المصري. نزيل بغداد.

ثقة، ثبت، عابد، فاضل.

مات سنة ٢٥٧ هجرية. (تقريب التهذيب ١/ ١٦٧، تهذيب التهذيب ٢/ ٢٩١ ـ ٢٩٢).

والأثر: أخرجه أبو نعيم في الحلية ٦/ ٩٢.

[١٦] (٢) سنيد بن داود المصيصي المحتسب. واسمه الحسين.

عن حماد بن زيد، وهشيم، والطبقة. حافظ له تفسير، وله ما ينكر.

صدقه أبو حاتم.

وقال أبو داود: لم يكن بذلك.

وقال النسائي: الحسين بن داود ليس بثقة.

توفي سنيد سنة وعشرين ومائتين (ميزان الاعتدال ٢/ ٢٣٦).

(٣) حجاج بن محن المصيصي الأعور، أحد الثقات. روى عن ابن جريج وشعبة. وروى عنه أحمد، وابن معين، والذهلي.

روى الأثرم، عن أحمد، قال: كان أحفظ، وأصح حديثاً، وأشد تعاهداً للحروف، ورفع أمره جداً.

وروى إبراهيم الحربي، أخبرني صديق لي، قال: لما قدم حجاج بغداد آخر مرة خلط، فرآه ابن معين يخلط، فقال لابنه: لا يدخل عليه أحد.

توفي سنة ست ومائتين. (ميزان الاعتدال ١/ ٤٦٤).

«دعامة العقل الحلم، وجماع الأمر الصبر، وخير الأمور العفو».

[١٧] حدثني عبد الرحمن بن صالح الأزدي(١)، نا يزيد بن هارون(٢)، عن حماد بن سلمة(٣)، عن أبي جعفر الخطمي: أن جده عمير وكانت له صحبة أوصى نبيه:

«يا بني إياكم ومجالسة السفهاء، فإن مجالستهم دناءة، من يحلم على

---

[١٧] (١) عبد الرحمن بن صالح الأزدي أبو محمد الكوفي.
روى عن شريك، وجماعة. وروى عنه عباس الدوري، والبغوي.
قال عباس: حدثنا وكان شيعياً.
وقال ابن معين: ثقة.
وقال ابن عدي: احترق بالتشيع.
وقال أبو أحمد الحاكم: خولف في بعض حديثه.
مات سنة خمس وثلاثين ومائتين. (ميزان الاعتدال ٢/ ٥٦٩).

(٢) يزيد بن هارون ابن زاذان السلمي مولاهم، أبو خالد الواسطي.
ثقة، متقن، عابد.
مات سنة ٢٠٦ هجرية. (تقريب التهذيب ٢/ ٣٧٢، تهذيب التهذيب ١١/ ٣٦٦ - ٣٦٩).

(٣) حماد بن سلمة ابن دينار. الإمام العلم، أبو سلمة البصري.
روى عن أبي عمران الجوني، وثابت، وابن أبي مليكة، وعبدالله بن كثير الداري، وخلق.
وروى عنه مالك، وشعبة، وسفيان، وابن مهدي، وعارم، وعفان، وأمم.
وكان ثقة، له أوهام، قال أحمد: هو أعلم الناس بحديث خاله حميد الطويل، وأثبتهم فيه.
وقال ابن معين: هو أعلم الناس بثابت.
وقال آخر: إذا رأيت الرجل يقع في حماد فاتهمه على الإسلام.
وروى الكوسج، عن ابن معين: ثقة.
وقال آخر: كان يعد من الابدال، وعلامة الأبدال الا يولد لهم.
وقال أبو عمر الجرمي: ما رأيت فقيهاً قط أفصح من عبد الوارث الا حماد بن سلمة.
وقال الذهبي: قد احتج مسلم بحماد بن سلمة في أحاديث عدة في الأصول وتحايده البخاري.
مات حماد سنة سبع وستين ومائة. (ميزان الاعتدال ١/ ٥٩٠ - ٥٩٥).

السفيه يسر بحلمه، ومن يجبه يندم، ومن يصبر على ما يكره يدرك ما يحب، وإذا أراد أحدكم أن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فليوطن نفسه على الصبر على الأذى، ويثق بالثواب من الله، فإن من وثق بالثواب لم يجد مس الأذى».

[١٨] أنشدني أبو سعيد المدني، أنشدني عبيد بن أبي الحليل:

وإني لأترك عور الكلا ... م لئلا أجاب بما أكره
وأغضى على الكلم المحفظا ... ت وأحلم والحلم بي أشبه
فلا تغترر برواء الرجا ... ل وما زخرفوا لك أو موهوا
فكم من فتى يعجب الناظريـ ... ن له ألسن وله أوجه
ينام إذا حضر المكرما ... ت وعند الدناءة يستنبه

[١٩] حدثنا علي بن الجعد، أنا المبارك بن فضالة[١]، عن الحسن، في قوله تعالى: ﴿يَمْشُوْنَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْناً﴾[٢] قال:

---

[١٩] (١) المبارك بن فضالة عن الحسن وغيره. وكان من علماء الحديث بالبصرة.
روى عنه وكيع، وعفان، وشيبان، وخلق وكان يحيى القطان يحسن الثناء عليه.
وقال يحيى بن معين: صالح.
وقال أبو داود: شديد التدليس. فإذا قال حدثنا فهو ثبت.
وقال النسائي وغيره: ضعيف.
وقال المروزي، عن أحمد: ما روى عن الحسن فيحتج به.
وقال مبارك: جالست الحسن ثلاث عشرة سنة.
وقال ابن معين: قدري.
وقال أبو زرعة: يدلس كثيراً، فإذا قال حدثنا فهو ثقة، وكان عفان يوثقه.
وقال ابن عدي: عامة أحاديثه أرجو أن تكون مستقيمة.
قال حجاج الأعور، وخليفة، وغيرهما: مات مبارك سنة أربع وستين ومائة.
وقال ابن سعد: سنة خمس. وقال أبو الحسن المدائني: سنة ست. (ميزان الاعتدال ٣/ ٤٣١ - ٤٣٢).
(٢) سورة الفرقان، الآية: ٦٣.

«الهون في كلام العرب اللين والسيكنة والوقار».

[٢٠] **حدثني** محمد بن عباد بن موسى[١]، أنا عمي خليفة بن موسى، عن الشرقي بن القطامي[٢]، قال: قال الأفوه بن مالك الأزدي:

«الحلم معجزة عن الغيظ، والفحش من العي، والعي مهدمة للثناء، ومن خير ما ظفر به الرجال اللسان الحسن، وفي ترك المراء راحة البدن».

[٢١] **حدثنا** إبراهيم بن سعيد الجوهري[٣] نا عبدالله بن عبد الوهاب، نا بشر بن المفضل[٤]، ابن لاحق عن أبي حمزة، عن ابن عباس، أن النبي ﷺ

---

[٢٠] (١) محمد بن عباد بن موسى سندولاً. عن الدراوردي، وعبد السلام بن حرب، وعدة.
وروى عنه ابن ناجية، وابن أبي الدنيا.
قال إبراهيم بن عبدالله بن الجنيد: سألت ابن معين عنه فلم يحمده. وقال ابن عقدة: في أمره نظر. (ميزان الاعتدال ٣/ ٥٨٩).

(٢) له نحو عشرة أحاديث فيها مناكير. ضعفه زكريا الساجي، وذكره ابن عدي في كامله.
قال إبراهيم الحربي: شرقي كوفي تكلم فيه. وكان صاحب سمر.
وقال الساجي: ضعيف له حديث واحد ليس بالقائم.
وقال الخطيب: كان عالماً بالنسب، وافر الأدب ضم المنصور إليه المهدي ليأخذ من أدبه. والشرقي لقب، واسمه: الوليد بن حصين كذلك ذكره الباري. (ميزان الاعتدال ٢/ ٢٦٨).

[٢١] (٣) إبراهيم بن سعيد الجوهري، أبو إسحاق الطبري، نزيل بغداد، ثقة، حافظ.
قال ابن حجر تكلم فيه بلا حجة.
من الطبقة العاشرة مات في حدود ٢٥٠ هـ.
أخرج له مسلم وأصحاب السنن الأربعة.
قال الذهبي: أحد الأعلام، سمع ابن عيينة، وأبا معاوية، وعنه الستة سوى البخاري، وأبو حاتم، وابن صاعد، وقال الخطيب: كان ثقة ثبتاً مكثراً، صنف المسند، وثقه النسائي. انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ٣٥، وتقريب التهذيب ١/ ٣٥).

(٤) الرقاشي، أبو إسماعيل البصري. ثقة، ثبت، عابد.
مات سنة ٨٦ أو٨٧ هجرية (تقريب التهذيب١/ ١٠١، تهذيب التهذيب ١/ ٤٥٨ ـ ٤٥٩).

قال لأشج عبد القيس[1]:

«إن فيك خصلتين يحبهما الله الحلم[2] والإناة»[3].

[٢٢] حدثني إبراهيم بن سعيد، نا عبد العزيز القرشي، عن سفيان، قال معاوية لعمرو بن الأهتم:

---

(١) اسمه المنذر بن عائذ.

(٢) أي: العقل وتأخير مكافأة الظالم أو العفو عنه أو غير ذلك.

(٣) أي التثبت وعدم العجلة.

والحديث: سببه أنه قدم عليه من وفد عبد القيس، فابتدر رسول الله ﷺ القوم بثياب سفرهم، وتخلف الأشج وهو أصغرهم حتى أناخ وجمع متاعه، ولبس ثوبين أبيضين، ومشى فقبل يده، فذكره فقال: يا رسول الله، أنا أتخلق بهما أم الله جبلني عليهما، قال: «بل الله جبلك» فحمد الله.

وهذا لا يناقضه النهي عن مدح المرء في وجهه، لأن ما كان من النبوة فهو وحي، والوحي لا يجوز كتمه، أو أن المصطفى ﷺ علم حال الأشج أن المدح لا يلحقه منه عجاب، فأخبره بأن ذلك مما يحبه الله، ليزداد لزوماً، ويشكر الله على ما منحه.

والحديث أخرجه مسلم، والترمذي وابن ماجه، وأحمد بن حنبل وغيرهما. أنظر الحديث في: (صحيح مسلم، الحديث ٢٥، ٢٦ من الايمان. وسنن الترمذي ٢٠١١. وسنن ابن ماجه ٤١٨٧. ومسند أحمد بن حنبل ٣/ ٢٣، ٥٠، ٤/ ٢٠٦. والسنن الكبرى، للبيهقي ٧/ ١٠٢، ١٠/ ١٠٤، وموارد الظمآن، للهيثمي ١٣٩١، ١٣٩٣، ٢٢٦٧. وصحيح ابن حبان ٩/ ١٦٦. ومجمع الزوائد ٥/ ٦٤، ٩/ ٣٨٧، ٣٨٨. وفتح الباري، لابن حجر ٨/ ٨٥، ١٠/ ٤٥٩. وتاريخ بغداد، للخطيب ٣/ ١٩٦، ٥/ ٢٧٩. والأسماء والصفات للبيهقي ٤٩٩، والمعجم الكبير، للطبراني ١٢/ ٢٣٠. والبداية والنهاية لابن كثير ٥/ ٤٨. وطبقات ابن سعد ٥/ ٤٠٧، ٧/ ٦٠ والمعجم الصغير، للطبراني ٢/ ١١. والترغيب والترهيب للمنذري ٣/ ٤١٨. والأدب المفرد ٥٨٥. ومكارم الأخلاق للخرائطي ٧٨. ومصنف ابن أبي شيبة ٨/ ٣٣٤، ٢/ ٢٠٢. وكنز العمال ٥٨١١، ٥٨٣٦، ٥٨٣٧، ٣٦٨٢٤. وشرح السنة، للبغوي ٣/ ١٧٦. ومشكاة المصابيح، للتبريزي ٥٠٥٤. وإتحاف السادة المتقين، للزبيدي ٨/ ٣١. والجامع الصغير، للسيوطي ٢٣٣٧. وفيض القدير ٢/ ٤٧٣).

«أي الرجال أشجع؟ قال: من رد جهله بحلمه، قال: أي الرجال أسمى؟ قال: من بذل دنياه في صلاح دينه».

[٢٣] حدثني عبد الرحمن بن صالح، أنا محمد بن بشير(١)، قال: أنشد رجل مسعر بن كدام(٢):

لا ترجعن إلى السفيه خطابه إلا جواب تحية حياكها
فمتى تحركه تحرك جيفة تزداد نتناً إن أردت حراكها

[٢٤] حدثني الحسن بن الصباح(٣)، قال: حدثت عن عبادة بن كلب قال: أتاني المؤمل الشاعر فقال: قد علمت أنك لا تروى لي شيئاً، ولكن أسمع هذه الليلة الأبيات:

إذا نطق السفيه فلا تجبه فخير من اجابته السكوت

---

[٢٣] (١) محمد بن بشير بن مروان الكندي الواعظ. حدث عن ابن المبارك. تكلم فيه. روى عنه ابن أبي الدنيا وغيره.
وقال يحيى: ليس بثقة.
وقال الدارقطني: ليس بالقوي في حديثه. (ميزان الاعتدال ٣/ ٤٩١).

(٢) مسعر بن كدام حجة إمام. ولا عبرة بقول السليماني: كان من المرجئة، مسعر، وحماد بن أبي سليمان، والنعمان، وعمرو ابن مرة، وعبد العزيز بن أبي رواد، وأبو معاوية، وعمرو بن ذر.
قال الذهبي: الإرجاء مذهب لعدة من جلة العلماء، لا ينبغي التعامل على قائله. (ميزان الاعتدال ٤/ ٩٩).

[٢٤] (٣) الحسن بن الصباح البزار، أبو علي، أحد الأئمة في الحديث والسنة. سمع ابن عيينة فمن بعده. وعنه البخاري، وأبو داود، الترمذي، وابن صاعد، والمحاملي.
قال أحمد: ثقة صاحب سنة، ما يأتي عليه يوم إلا ويعمل فيه خيراً.
وقال أبو حاتم: صدوق، له جلالة ببغداد. وكان أحمد بن حنبل يرفع من قدره ويجله.
وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال مرة: صالح.
قال السراج: كان من خيار الناس ببغداد. مات سنة تسع وأربعين ومائتين. (ميزان الاعتدال ١/ ٤٩٩ ـ ٥٠٠).

لئيم القوم يشتمني ليحظى ولو دمه سفكت لما حظيت
فلست مشابهاً أبداً لئيماً خزيت لمن يشاتمه خزيت

[٢٥] حدثني صالح بن مالك، نا أبو عبيدة الرياحي، عن الحسن، قال:

«لأهل التقوى علامات يعرفون بها: صدق الحديث، وأداء الأمانة، والإيفاء بالعهد، وقلة الفخر والخيلاء، وصلة الرحم، ورحمة الضعفاء، وقلة المثافنة للنساء، وحسن الخلق، وسعة العلم، واتباع العلم فيما يقرب إلى الله زلفى».

[٢٦] أنشدني الحسين بن عبد الرحمن، لمحمد بن زياد الحارثي:

تخالهم للحلم صما عن الخنا وخرسا عن الفحشاء عند التهاجر
ومرضى إذا لقوا حياء وعفة وعن الحفاظ كالليوث الخوادر
لهم ذل انصاف ولين تواضع بذلهم ذلت رقاب المعاشر
كأن بهم وصماً يخافون عاره وما وصمهم إلا اتقاء المعاير

[٢٧] وأنشدني محمود الوراق:

رجعت على السفيه بفضل حلم وكان الفعل عنه له لجاما
وظن بي السفاه فلم يجدني أسافهه وقلت له: سلاما
فقام يجر رجليه ذليلا وقد كسب المذمة والملاما
وفضل الحلم أبلغ في سفيه وأحرى أن ينال به انتقاما

[٢٨] حدثني ابن أبي حاتم الأزدي(١)، نا عبدالله بن داود(٢)، قال:

---

[٢٨] (١) اسم جده: عبد الكريم. هو: محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي البصري. نزيل بغداد. ثقة. مات سنة ٢٥٢ هجرية. (تقريب التهذيب ٢/٢١٦، تهذيب التهذيب ٩/٥١٧).

(٢) الهمداني، أبو عبد الرحمن الخريبي، كوفي الأصل. ثقة، عابد. مات سنة ٢١٣ هجرية. (تقريب التهذيب ١/٤١٣، تهذيب التهذيب ٥/١٩٩).

سمعت الأعمش[1] يقول:

«السكوت جواب».

[٢٩] حدثنا إسحاق بن إسماعيل[2]، نا أبو بكر بن عياش[3]، قال: قال كسرى لوزيره:

---

(١) سليمان بن مهران، الكاهلي الكوفي الأعمش، أبو محمد. أحد الأئمة الثقات. عداده في صغار التابعين. ما نقموا عليه إلا التدليس.
قال الجوزجاني: قال وهب بن زمعة المروزي: سمعت ابن المبارك يقول: إنما أفسد حديث أهل الكوفة أبو إسحاق، والأعمش.
وقال علي بن سعيد النسوي: سمعت أحمد بن حنبل يقول: منصور أثبت أهل الكوفة، ففي حديث الأعمش اضطراب كثير.
ورواية الأعمش، عن أنس، منقطعة، ما سمع من أنس، بل صلى خلفه.
وقال أبو نعيم الحافظ: رأى أنساً، وابن أبي أوفى، وسمع منهما.
وقال البزار: سمع من أنس.
وقال أبو داود: روايته عن أنس ضعيفة.
قال الذهبي: وهو يدلس، وربما دلس عن ضعيف، ولا يدري به. فمتى قال حدثنا فلا كلام، ومتى قال عن تطرق إليه احتمال التدليس إلا في شيوخ له أكثر عنهم: كإبراهيم، وابن أبي وائل، وأبي صالح السمان، فإن روايته عن هذا الصنف محمولة على الاتصال.
قال ابن المديني: الأعمش كان كثير الوهم في أحاديث هؤلاء الضعفاء. مات سنة ثمان وأربعين ومائة. (ميزان الاعتدال ٢/ ٢٢٤).

[٢٩] (٢) الطالقاني، أبو يعقوب. نزيل بغداد. ويعرف باليتيم. ثقة، تكلم في سماعه من جرير وحده. مات سنة ٢٠٣ أو قبلها. (تقريب التهذيب ١/ ٥٦، تهذيب التهذيب ١/ ٢٢٦، تهذيب الكمال ٢/ ٤٠٩ ـ ٤١٢).

(٣) الكوفي المقرىء. أحد الأئمة الأعلام.
صدوق ثبت في القراءة لكنه في الحديث يغلط ويهم. وقد أخرج له البخاري. وهو صالح الحديث، ولكنه ضعفه محمد بن عبدالله بن نمير.
وقال أبو نعيم: لم يكن في شيوخنا أحد أكثر غلطاً منه.
وقال أحمد: ثقة ربما غلط. وهو صاحب قرآن وسنة. وكان يحيى بن سعيد لا يعبأ به.
وقال ابن معين: ثقة. =

من الحليم؟ قال: «الذي يصلح السفيه».

[٣٠] وكتب إليّ الزبير بن أبي بكر، ذكر عمي مصعب بن عبدالله[١] قال: قيل لعيسى بن عبدالله قال: قيل لعيسى بن طلحة بن عبيد الله وكان حليماً:

«ما الحلم؟ قال: الذل».

[٣١] حدثنا الحسن بن الصباح، نا يعقوب بن إسحاق الحضرمي، نا سلام بن سليمان، نا عمر بن عتبة، قال: قال معاوية:

«إن الحلم الذل».

[٣٢] حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن عمرو بن عبد الملك البصري، قال: سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول: قال معاوية:

«ما يسرني بدل الكرم حمر النعم».

[٣٣] حدثني عبد الرحمن بن صالح الأزدي، عن شيخ له، قال: قال معاوية:

«يا بني أمية قارعوا قريشاً بالحلم، فوالله إن كنت لألقى الرجل من الجاهلية يوسعني شتماً، وأوسعه حلماً، فأرجع وهو لي صديق أستنجده

= وقال أحمد أيضاً، فيما سمعه منه مهناً: كثير الغلط جداً، وكتبه ليس فيها خطأ. مات في جمادي الأولى سنة ثلاث وسبعين ومائة. (ميزان الاعتدال ٤/ ٤٩٩ - ٥٠٣).

[٣٠] (١) بن مصعب بن ثابت الزبيري. روى عن مالك، وجماعة. وآخر من حدث عنه أبو القاسم البغوي. يقع حديثه عالياً في جزء بيبي وغيره.
وكان صدوقاً عالياً أخبارياً، كبير المحل. وقد تكلم فيه لوقفه في القرآن.
وقال ابن معين: ثقة.
وقال الدارقطني: ثقة.
وقال أبو داود: سمعت أحمد يقول: مصعب مستثبت مات سنة ست وثلاثين ومائتين.
(ميزان الاعتدال ٤/ ١٢٠ - ١٢١).

فينجدني، وأثيره فيثور معي، وما دفع الحلم عن شريف شرفه، ولا زاده إلا كرماً».

[٣٤] حدثني أبي: قال: ذكر الأصمعي(١)، أنا الوليد بن قشعم، عن رجل من آل جعونة، قال:

«شتمت فلاناً لرجل من أهل البصرة، فحلم عني، فاستعبدوني بها زماناً».

[٣٥] أخبرني العباس بن هشام بن محمد، عن أبيه، قال: قال عيينة بن حصن:

«ما يسرني بنصيبي من الذل حمر النعم»، قيل: «وكيف ذاك؟» قال: «أسمع الكلمة فأكرهها فأحتلمها كرامة أن أجيب فتعاد عليّ».

---

[٣٤] (١) عبد الملك بن قريب الأصمعي. أحد الأخباريين والأئمة الصدوقين.
قال أبو داود: الأصمعي صدوق.
وقال ابن معين: لم يكن ممن يكذب.
وقال الأزدي: ضعيف الحديث.
وقد روى الحسين الكوكبي عن أحمد بن عبيد، قال: سئل أبو زيد الأنصاري، عن أبي عبيدة، والأصمعي، فقال: كذابان. وسئلا عنه فقال: ما شئت من عفاف وتقوى. (ميزان الاعتدال ٢/٦٦٢).

[٣٦] (٢) ابن حاتم، أبو إسحاق الهروي، ثم البغدادي الحافظ الثقة، أحد الأعلام في الحديث، مولده بعد الخمسين ومائة بقليل. وارتحل في هذا الشأن.
فسمع من إسماعيل بن جعفر، وابن أبي الزناد، وعبد العزيز الدراوردي، وخلف بن خليفة، وهشيم وجرير، وابن علية، وطبقتهم.
روى عنه الترمذي، وابن ماجه، والحارث ابن أبي أسامة، وابن أبي الدنيا في تصانيفه، والمعمري، وموسى بن هارون، وجعفر الفريابي، وأحمد بن فرج المقري، وأحمد بن الحسين الصوفي وخلق. =

[٣٦] **حدثني** إبراهيم بن عبدالله[٢]، ذكر علي بن الحسين[٣]، قال: قيل لرجل من الفرس:

أي ملوككم كان أحمد عندكم؟ قال: لأردشير، فضيلة السبق غير أن عندنا سيرة أنو شيروان، قيل: فأي أخلاقه كان أغلب عليه؟ قال: الحلم والأناة، قيل: هما توأمان ينتجهما علو الهمة.

[٣٧] **حدثني** إبراهيم بن عبدالله، قال: سمعت علي بن الحسن، قال: قيل لبعض الحكماء:

أي عقاب الحلم أصعب؟ قال أن تسمع صاحبك ما فيه، فيكظم، وليس الحليم من قرف، ولكن من صدق فصبر.

[٣٨] **حدثنا** إسحاق بن إسماعيل، نا جرير، عن ليث، عن سالم بن عطية، قال: قال الربيع بن خيثم:

«الناس رجلان عاقل وجاهل، فأما العاقل فلا تؤذه، وأما الجاهل فلا تجاره».

= الحسين بن إدريس الهروي، قال أبو داود السجستاني: إبراهيم الهروي ضعيف.
وقال النسائي: ليس بالقوي.
وقال أحمد بن محمد بن محرز: سألت ابن معين عن إبراهيم بن عبدالله، فقال: لا بأس به.
وقال صالح جزرة: صدوق.
وقال الدارقطني: هو ثقة.
وقال الحارث بن محمد: مات سنة أربع وأربعين ومائتين في رمضان بسامراء.. (ميزان الاعتدال ١/ ٤٣ - ٤٤).

(٢) علي بن الحسين بن إبراهيم بن حر العامري. صدوق. مات سنة ٢٦١ هجرية. (تقريب التهذيب ٢/ ٣٤، تهذيب التهذيب ٧/ ٣٠٢ - ٣٠٣).

[٣٩] **حدثني** هارون بن أبي يحيى، عن جعفر بن سعيد القرشي، قال: قال معاوية لعرابة بن أوس:

«بم سدت قومك؟ قال: كنت أحلم عن جاهلهم، وأعطي سائلهم، وأسعى في حوائجهم».

[٤٠] **حدثني** هارون بن أبي يحيى، عن شيخ من طيىء، قال: قال معاوية:

«يامعشر طيىء من سيدكم؟ قالوا: «خريم بن أوس، من احتمل شتمنا، وأعطى سائلنا، وحلم عن جاهلنا، واغتفر فضل ضربنا إياه بعصينا».

[٤١] **حدثني** سليمان بن أبي الشيخ(١)، نا يحيى بن سعيد الأموي(٢)، عن محمد بن السائب، قال: قيل لحسان بن ثابت من أشعر الناس؟ قال الذي يقول:

---

[٤١] (١) سليمان بن منصور، أبو شيخ الخزاعي. الواسطي. ويكنى أبا أيوب. سكن بغداد في بركته زلزل.
وحدث عن سفيان بن عيينة، ويحيى بن سعيد، وغيرهما.
وكان عالماً بالنسب والتواريخ وأيام الناس وأخبارهم. وكان صدوقاً.
قال أبو داود السجستاني: ثقة توفي سنة ٢٤٦ هجرية. (تاريخ بغداد ٩/ ٥٠، ٥١).
(٢) يحيى بن سعيد الأموي الكوفي. صالح الحديث. توفي يحيى سنة أربع وتسعين ومائة.
يروي عن هشام بن عروة، والأعمش. ويروي عنه ابنه سعيد، وأحمد بن حنبل، وطائفة، ولقبه جمل. وثقه ابن معين، وغيره.
وقال الذهبي: ذكرته لأن العقيلي ذكره في الضعفاء.
وذكر عن المروزي قال: سمعت أبا عبدالله ذكر يحيى بن سعيد الأموي ولم يثبت أمره في الحديث، قال: كان يصدق. وليس بصاحب حديث. (ميزان الاعتدال ٤/ ٣٨٠).

إنـي من القـوم الـذين إذا اجتدوا ... وبـدوا بـبـر الله ثم النائل
المـانعيـن مـن الخنـا جيرانهم ... والحاشـدين علـى الطعـام النازل
والخالـطين فقيرهـم بغنيهـم ... والبـاذلين عطـاءهـم للسائـل
والضار بين الكبش يبرق بيضه ضرب ... المنية عـن حيـاض النـاهـل
والعاطفين علـى الحصان خيولهم ... والنـازلين لضـرب كل منازل
والقـائلين معـاً خـذوا أقرانكم ... إن المنـية من وراء الآكـل
خـزر عيونهـم إلـى أعدائهم ... يمشون مشي الأسد تحت الوابل
ليسـوا بأنـكاس ولا ميل إذا ما ... الحـرب شبت أشعلـوا بالشاعل
لا يطعمـون وهـم علـى أحسابهم ... يشفـون بالأحـلام داء الجاهـل
ولا القـائلين ولا يعـاب خطيبهم ... يوم المقامـة بالـكلام الفاصل

والشعر لعمرو بن الأطنان.

[٤٢] **حدثني** إبراهيم بن محمد المـروزي[١]، أنـه حدث عن هشام بـن يوسف[٢]، ذكر أميّة بن شبل[٣]، قال: أتيت سنان بن لقيط مولى عروة بن محمد عامل عمر بن عبد العزيز وكان قد أدرك فشاورته في شيء، فقال لي:

«إذا لم تنكىء عدوك لا بما يدخله عليك في دينك فبنفسك بدأت».

[٤٣] **حدثني** سليمان بن أبي الشيخ، عن جابر بن عون الأسدي، قال: قال زيد بن علي:

«ما ظفر من ظفر به الإثم».

---

[٤٢] (١) سبقت ترجمته.
(٢) الصنعاني أبو عبد الرحمن الأبناوي. قاضي صنعـاء. ثقـة. مات سنـة ١٩٧ هجـرية. (تقريب التهذيب ١/ ٣٢٠، تهذيب التهذيب ١١/ ٥٧ ـ ٥٨).
(٣) يماني. له حديث منكر. (ميزان الاعتدال ١/ ٢٧٦).

[٤٤] حدثني سليمان بن أبي الشيخ، عن جابر بن عون، قال: قال رجل لجعفر بن محمد:

إنه وقع بيني وبين قومي منازعة في أمر، وإني أريد تركه، فيقال لي: إن تركك ذل؟ فقال جعفر: «إن الذليل هو الظالم».

[٤٥] حدثني هارون بن أبي يحيى السلمي، ذكر أبو عمر العمري[1]، عن شيخ من محارب: أن عبد الملك بن مروان كان يوماً في عدة من ولده وأهل بيته. فقالوا:

«لننشدك أجمل حكم، وأشعر ما يروى، فأنشدوا لزهير والنابغة وامرىء القيس وطرفة ولبيد، فقال عبد الملك أشعر منهم الذي يقول:

وذي رحم قلمت أظفار صنعه ... بحلمي عنه وهو ليس له حلم
يحاول رغمي لا يحاول غيره ... وكالموت عندي أن يحل به الرغم
فإن أعف عنه أغض عيني على قذى ... وليس به بالصفح عن دينه علم
وإن أنتصر منه أكُنْ مثل رائش ... سهام عدو يستهاض بهاالعظم
صبرت على ما كان بيني وبينه ... وما يستوي حرب الأقارب والسلم
ويشتم عرضي بالمغيب جاهلاً ... وليس له عندي هوان ولا شتم
إذا سمته وصل القرابة سامني ... قطيعتها تلك السفاهد والإثم
وإن أدعه للنصف يأبى ويعصني ... ويدعو لحكم جائر غيره الحكم
وقد كنت أطوي الكاشحين وأشتفي ... وأقطع قطعاً ليس ينفعه الحسم
وقد كنت أجزى النكر بالنكر مثله ... وأحلم أحياناً ولو عظم الجرم
ولولا اتقاء الله والرحم التي ... رعايتها حق وتعطيلها ظلم
إذن لعلاه بارقي وخطه ... بوشم شنار لا يشابهه وشم
ويسعى إذا ابنى ليهدم صالحي ... وليس الذي يبني كمن شأنه الهدم
يود لو أني معدم ذو خصاصة ... وأكره حمدي أن يخالطه العدم
وتعتد عما في الحوادث نكبتي ... وما أن له فيها سناء ولا غنم

كون له أن ينكب الدهر مذرعا أكالب عنه الخصم إذ عضه الخصم
وألجم عنه كل أبلج طامح ألد شديد الخصم غايته العشم
فما زلت في لين له وتعطف عليه كما تحنو على الولد الأم
وقولي إذا أخشى عليه مصيبة ألا أسلم فداك الخال ذو الرفد والعم
وستري على أشياء منه تربيني وكظمي على غيظي وقد ينفع الكظم
لأستل منه الضغن حتى استللته وقد كان ذا حقد يضيق به الجرم
دفنت انثلاما بيننا فرقعته برفقي وإحنائي وقد يرقع الثلم
فأبرأت غل الصدر منه توسعاً بحلمي كما يشفى بأدوية كلم
وأطفأت نار الحرب بيني وبينه فأصبح بعد الحرب وهو لنا سلم

والشعر لمعين بن أوس المزني.

[٤٦] حدثني إبراهيم بن عبد الملك، قال: قال الخليل بن أحمد:

«كان يقال من أساء فأحسن إليه حصل له حاجز من قلبه يردعه عن مثل إساءته».

[٤٧] حدثنا علي بن الجعد، ذكر عكرمة بن إبراهيم[1]، عن عبد الملك بن عمير، عن رجاء بن حيوة، قال: قال أبو الدرداء:

---

[٤٧] (١) الأزدي. عن هشام بن عروة.
قال يحيى، وأبو داود: ليس بشيء.
وقال النسائي: ضعيف.
وقال العقيلي: في حفظه اضطراب.
وقال ابن حبان: عكرمة أبو عبدالله من أهل الموصل، كان على قضاء الري. كان ممن يقلب الأخبار، ويرفع المراسيل. لا يجوز الاحتجاج به.
قال الذهبي: روى عنه علي بن الجعد، وأبو جعفر النفيلي. (ميزان الاعتدال ٣/ ٨٩ - ٩٠).
والأثر: روي مرفوعاً، راجع رقم (٢).

«إنما العلم بالتعلم والحلم بالتحلم، ومن يتحر الخير يعطه، ومن يتوق الشر يوقه».

[٤٨] حدثني إبراهيم بن محمد بن عرعرة[1]، ذكر جدي عرعرة[2]، عن الزبير، عن ابن عون، عن الحسن، قال: قال الأحنف بن قيس:

«لست بحليم ولكن أتحلم»، بلغني عن جعفر بن عمرو أبي عمر العمري قال: «مرّ عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاص بناس من بني جمح، فنالوا منه، فبلغه ذلك فمر بهم وهم جلوس، فقال: يا بني جمح قد بلغني شتمكم إياي، وانتهاككم ما حرم الله! وقديماً شتم اللئام الكرام فأبغضوهم، وأيم الله ما يمنعني منكم إلا شعر عرض لي، فذلك الذي حجزني عنكم، فقال رجل منهم: وما الشعر الذي نهاكم عن شتمنا؟ فقال:

والله ما عطفا عليكم تركتكم ... ولكنني أكرمت نفسي عن الجهل
نأوت بها عنكم وقلت لعاذلي ... على الحلم دعني قد تداركني عقلي
وجللني شيب القذال ومن يشب ... يكن قمنا من أن يضيق عن العذل

---

[٤٨] (١) ابن البرند السيامي الحافظ أبو إسحاق. بصري. نزل بغداد.
روى عن غندر، والقطان، ومعمر، وطبقتهم وروى عنه مسلم، وأبو زرعة، وأبو يعلى وخلق. ثقة.
قال محمد بن عبيد الله: كنت عند أحمد بن حنبل، فقيل له: إن ابن عرعرة يحدث. فقال: أف، لا يبالون عمن كتبوا.
وقال أبو حاتم: صدوق، وقال ابن معين: مشهور بالطلب، لكنه يفسد نفسه يدخل في كل شيء.
وقد قال القاسم بن صفوان اليزدعي: قال لنا عثمان بن فرزاذ: أحفظ من رأيت أربعة فذكر منهم إبراهيم بن عرعرة.
قال الذهبي: توفي سنة احدى وثلاثين ومائتين. (ميزان الاعتدال ١/ ٥٦ ـ ٥٧).
(٢) ابن البرند الشامي، والد محمد. روى عن خاله عباد بن منصور، وابن عون. وطائفة.
وروى عنه حفيده إبراهيم بن محمد، والفلاس، وجماعة. وثقه ابن حبان، وغيره، وضعفه علي بن المديني. مات سنة اثنتين وتسعين ومائة. (ميزان الاعتدال ٣/ ٦٣).

وقلت لعل القوم أخطأ رأيهم فقالوا وخالوا الوعث كالمنهج السهل
فمهلاً أريحوا الحلم بيني وبينكم بني جمح لا تشربوا أكدر الضحل

[٤٩] **حدثني** محمد بن إدريس[١]، نا حسان بن عبدالله المصري، نا السري بن يحيى[٢]، قال:

«وجدت كتاباً فيه قول قاله وهب بن منبه[٣]:

«من يَرحم يُرحم، ومن يصمت يسلم، ومن يجهل يغلب، ومن يعجل يخطىء، ومن يحرص على الشر لا يسلم، ومن لا يدع المراء يشتم، ومن لا يكره الشتم يأثم، ومن يكره الشر يعصم، ومن يتبع وصية الله يحفظ، ومن يحذر

---

[٤٩] (١) ابن المنذر الحنظلي، أبو حاتم الرازي. أحد الحفاظ الأثبات. مات سنة ٢٧٧ هجرية. (تقريب التهذيب ٢/١٤٣، تهذيب التهذيب ٩/٣١ ـ ٣٤).

(٢) ابن إياس بن حرملة. أبو الهيثم الشيباني البصري.
روى عن الحسن وجماعة.
وروى عنه ابن وهب، وسعيد بن أبي مريم، وأبو الوليد، وعدة.
قال أحمد: ثقة، ثقة.
وقال أبو الفتح الأزدي: حديثه منكر.
فآذى أبو الفتح نفسه. وقد وقف أبو عمر بن عبد البر على قوله هذا فغضب أبو عمر، وكتب بازائه: السري بن يحيى أوثق مؤلف الكتاب يعني الأزدي مائة مرة.
قال الذهبي: ووثقه أبو حاتم، وأبو زرعة، وابن معين، والنسائي، وآخرون. مات مع حماد بن سلمة (ميزان الاعتدال ٢/١١٨).

(٣) أبو عبدالله اليماني، صاحب القصص من أخبار علماء التابعين. حديثه عن أخيه همام في الصحيحين. وروى عن ابن عباس، وعبدالله بن عمرو، وروى عنه عمرو بن دينار، وعوف الأعرابي، وأقاربه. وكان ثقة، صادقاً. كثير النقل من كتب الاسرائيليات.
قال العجلي: ثقة تابعي.
توفي وهب سنة أربع عشرة ومائة. وقد ضعفه الفلاس وحده. ووثقه جماعة. قال الجوزجاني: كتب كتاباً في القدر ثم ندم.
وقال أحمد بن حنبل: كان يتهم بشيء من القدر ثم رجع. (ميزان الاعتدال ٤/٣٥٢ ـ ٣٥٣).

الله يأمن، ومن يتولى الله يمتنع، ومن لا يسأل الله يفتقر، ومن لا يكن مع الله يخذل، ومن يستعن بالله يظفر».

[٥٠] حدثني محمد بن إدريس، ذكر محمد بن أبي الفضل، أن لقمان، قال لابنه:

«يا بني إني موصيك بخصال إن تمسكت بهن لم تزل سيداً، ابسط حلمك للقريب والبعيد، وأمسك جهلك عن الكريم واللئيم، وصل أقرباءك، وليكن إخوانك الذين إذا فارقوك وفارقتهم لم تعب بهم».

[٥١] وحدثني عمرو بن أبي الحارث الهمذاني، أنه حدث عن حسان ابن يسار، فقال:

كنا عند مالك بن دينار[1] فجاء رجل من بني ناحية فقال: يا أبا يحيى ذكر لي أنك ذكرتني بسوء، قال: «أنت إذن أكرم علي من نفسي».

[٥٢] وقال محمود الوراق:

أيا من تدعى شتمي سفاها | عجلت علي خيراً يا أخيا
أكسيك الثواب بينت شتمي | وأستدعي به إثماً إليّا
فأنت إذن وقد أصبحت ضدا | أعز علي من نفسي عليا

---

[٥١] (١) من علماء البصرة وزهادها المشهورين. وكان ينسخ المصاحف. صدوق. وثقه النسائي وغيره.
وقال بعضهم: صالح الحديث.
وقال الأزدي: يعرف وينكر.
قال الذهبي: استشهد به البخاري واحتج النسائي. وذكره ابن حبان في الثقات يكني ابا يحيى. يروي عن أنس بن مالك. وفي وفاته أقوال: أحدها سنة ثلاثين ومائة. (ميزان الاعتدال ٣/ ٤٢٦).

[٥٣] حدثني إبراهيم بن سعيد، ذكر موسى بن أيوب[١]، نا ضمرة، عن ثور[٢]، عن خالد بن معدان[٣]، رفعه قال:

«من أم هذا البيت، ولم يكن فيه خصال ثلاث: حلم يضبط به جهله، وورع يحجزه عما حرم الله عليه، وحسن صحبة لمن صحبه، فلا حاجة لله في حجه».

[٥٤] حدثني إسحاق بن إسماعيل[٤]، نا سفيان[٥]، عن عمرو بن دينار، قال: قال رسول الله ﷺ:

---

[٥٣] (١) النصيبي، أبو عمران الأنطاكي صدوق. (تقريب التهذيب ٢/ ٢٨١، تهذيب التهذيب ١٠/ ٣٣٦ - ٣٣٧)

(٢) ابن يزيد الكلاعي. أبو خالد الحمصي. أحد الحفاظ.
روى عن خالد بن معدان، وعطاء، وطائفة. وروى عنه يحيى القطان، وأبو عاصم، وعدة.
قال ابن معين: ما رأيت أحداً يشك أنه قدري، وهو صحيح الحديث.
وقال ابن المبارك: سألت سفيان عن الأخذ عن ثور، فقال: خذوا عنه، واتقوا قرنيه.
قال أحمد بن حنبل: كان ثور يرى القدر، وكان أهل حمص نفوه وأخرجوه.
وقال وكيع: كان ثور بن يزيد من أعبد ما رأيت وقال دحيم: ثور ثبت.
وقال ابن سعد وطائفة: مات ثور بن يزيد سنة ثلاث وخمسين ومائتين (ميزان الاعتدال ١/ ٣٧٤ - ٣٧٥).

(٣) أبو عبدالله. ثقة عابد. يرسل كثيراً. مات سنة ١٠٣ هجرية. وقيل بعد ذلك. (تقريب التهذيب ١/ ٢١٨، تهذيب التهذيب ٣/ ١١٨ - ١٢٠).

[٥٤] (٤) إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، أبو يعقوب. نزيل بغداد، ويعرف باليتيم، ثقة، تكلم في سماعه من جرير وحده. من الطبقة العاشرة. مات سنة ٢٠٣ هـ أو قبلها.
أخرج له أبو داود. انظر: (تقريب التهذيب ١/ ٥٦).

(٥) سفيان بن عيينة ابن أبي ميمون الهلالي، أبو محمد، ثم المكي.
قال الذهبي: أحد الثقات الأعلام، أجمعت الأمة على الاحتجاج به، وكان يدلس، لكن المعهود منه أنه لا يدلس إلا عن ثقة. وكان قوي الحفظ وما من أصحاب الزهري أصغر سنناً منه، ومع هذا فهو من أثبتهم.
قال أحمد بن حنبل: هو أثبت الناس في عمرو بن دينار. =

«إن الله يحب الحليم الحي الغني المتعفف، ويبغض الفاحش البذيء السائل الملحف».

[٥٥] حدثني يعقوب بن عبيد[١]، أنا هشام بن عمار[٢]، أنا حماد بن عبد الرحمن الكلبي[٣]، أنا إسماعيل بن إبراهيم الأنصاري[٤]، عن عطاء بن أبي رباح[٥]، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال:

= قال ابن حجر: ثقة حافظ فقيه، إمام حجة، إلا أنه تغير حفظه بآخره، وكان ربما دلس لكن عن الثقات.
من رؤوس الطبقة الثامنة، مات سنة ١٩٨ هـ. وأخرج له أصحاب الأصول الستة.
أنظر: (تقريب التهذيب ١/ ٣١٢. وميزان الاعتدال ٢/ ١٧٠).
والحديث: أخرجه السيوطي في الدر المنثور. انظر: (الدر المنثور، للسيوطي ١/ ٣٥٩. وتفسير الطبري ٣/ ٦٦. ومسند أحمد بن حنبل ٤/ ٢٢. وإتحاف السادة المتقين للزبيدي ٨/ ٣٠٨. واحياء علوم الدين ٣/ ١٧٤. والكاف الشاف لابن حجر ٢٣. والمعجم الكبير، للطبراني ١٠/ ٢٤١).

[٥٥] (١) ابن أبي موسى النهرتيري، سكن بغداد وحدث بها عن علي بن عاصم، وأبي عاصم النبيل، وعنه ابن أبي الدنيا. ومحمد بن مخلد. صدوق. توفي سنة ٢٦١ هجرية (الجرح والتعديل ٩/ ٢١٠، تاريخ بغداد ١٤/ ٢٨٠).

(٢) السلمي الإمام أبو الوليد، خطيب دمشق ومقرئها ومحدثها وعالمها. صدوق، مكثر، له ما ينكر.
قال أبو حاتم: صدوق وقد تغير. فكان كلما لقنه تلقن. فأظن هذا مما لقن.
وقال أبو داود: حدث بأربعمائة حديث لا أصل لها.
وقال يحيى بن معين: ثقة، وقال أيضاً: كيس، كيس.
وقال النسائي: لا بأس به.
وقال الدارقطني: صدوق كبير المحل.
وقال عبدان: ما كان في الدنيا مثله. مات في آخر المحرم سنة خمس وأربعين ومائتين.
(ميزان الاعتدال ٤/ ٣٠٢ - ٣٠٤).

(٣) شيخ لهشام بن عمار. يروي عن سماك بن حرب. ضعفه أبو حاتم وغيره. (ميزان الاعتدال ١/ ٥٩٧).

(٤) عن عطاء. وعنه حماد بن عبد الرحمن الكلبي. مجهول. (ميزان الاعتدال ١/ ٢١٤).

(٥) سيد التابعين علماً وعملاً واتقاناً في زمانه بمكة. =

«ثلاث من لم يكن فيه واحدة منهن فلا يعتدن بشيء من عمله، تقوى تحجزه عن معاصي الله، وحلم يكف به السفيه، وخلق يعيش به في الناس» .

[٥٦] **حدثنا** خلف بن هشام[1]، نا أبو مطرف مغيرة الشامي، عن العرزمي[2]، عن عمرو بن شعيب[3]، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ :

= روى عن عائشة، وأبي هريرة، والكبار. وكان حجة إمام كبير الشأن.
أخذ عنه أبو حنيفة وقال: ما رأيت مثلة. قال يحيى القطان: مرسلات مجاهد احب الينا من مرسلات عطاء بكثير. كان عطاء يأخذ من كل ضرب.
وقال أحمد: ليس في المرسل أضعف من مرسل الحسن وعطاء. كانا يأخذان عن كل واحد.
وروى محمد بن عبد الرحيم، عن علي بن المديني، قال: كان عطاء بأخره قد تركه ابن جريج، وقيس بن سعد.
قال الذهبي: لم يعن الترك الاصطلاحي، بل عنى انهما بطلا الكتابة عنه، وإلا فعطاء ثبت رضي. (ميزان الاعتدال ٣/ ٧٠).
والحديث: أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق. انظر (مكارم الأخلاق للخرائطي ١/ ٥. والجامع الكبير للسيوطي ١/ ٤٨٦ خط).

[٥٦] (١) خلف بن هشام بن ثعلب، البزار، المقري، البغدادي. ثقة له اختيار في القرآن. من الطبقة العاشرة مات سنة ٢٢٩ هـ. أخرج له مسلم، وأبو داود انظر: (تقريب التهذيب ١/ ٢٢٦).

(٢) محمد بن عبيد الله بن ميسرة العرزمي الكوفي.
روى عن عطاء، ومكحول. وروى عنه سفيان وشعبة، وطائفة آخرهم موتاً قبيصة.
قال أحمد بن حنبل: ترك الناس حديثه.
وقال ابن معين: لا يكتب حديثه.
وقال الفلاس: متروك.
قال الذهبي: هو من شيوخ شعبة المجمع على ضعفهم. ولكن كان من عباد الله الصالحين. مات سنة خمس وخمسين ومائة. وقال النسائي: ليس بثقة. (ميزان الاعتدال ٣/ ٦٣٥ - ٦٣٧).

(٣) ابن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص بن وائل السهمي، أبو إبراهيم على الصحيح. وقيل: أبو عبدالله. أحد علماء زمانه. =

«إذا جمع الله الخلائق يوم القيامة ينادي مناد أين أهل الفضل؟ فيقوم ناس وهم يسيرون فينطلقون سراعاً إلى الجنة، فتتلقاهم الملائكة فيقولون: إننا نراكم سراعاً إلى الجنة، فمن أنتم؟ فيقولون: نحن أهل الفضل، فيقولون: ما كان فضلكم؟

= روى عن أبيه وطاوس، وسليمان بن يسار، والربيع بنت معوذ الصحابية، وزينب بنت محمد عمته، وسعيد بن المسيب، وجماعة.

وحدث عنه مكحول وعطاء، والزهري وهم من أقرانه ـ وأيوب، وقتادة، وعبيد الله ابن عمر، وثور بن يزيد، وحجاج بن أرطأة، وحريز بن عثمان، وداود بن شابور، وداود بن قيس، وداود بن أبي هند، وزهير بن محمد التميمي، وسليمان بن موسى، وعاصم الأحول، والأوزاعي، وعمرو بن الحارث المصري، والمثنى بن الصباح وابن إسحاق، وابن عجلان، وحسين المعلم، وخلق.

ووثقه ابن معين، وابن راهوية، وصالح جزرة.

وقال الأوزاعي: ما رأيت قرشياً أكمل من عمرو بن شعيب.

وقال أبو داود: سمعت أحمد بن حنبل، يقول: أهل الحديث إذا شاءوا احتجوا بعمرو ابن شعيب عن أبيه عن جده. وإذا شاءوا تركوه ـ يعني لترددهم في شأنه.

وقال أبو عبيد الآجري: قيل لأبي داود: عمرو ابن شعيب، عن أبيه، عن جده: حجة؟ قال: لا، ولا نصف حجة.

وقال أبو زرعة: إنما أنكروا عليه كثرة روايته عن أبيه عن جده. وقالوا إنما سمع أحاديث يسيرة. وأخذ صحيفة كانت عنده فرواها.

وقال عبد الملك الميموني: سمعت أحمد بن حنبل يقول: عمرو بن شعيب له أشياء مناكير وإنما نكتب حديثه لنعتبر به، فأما ان يكون حجة فلا.

وقال علي: قال يحيى القطان: حديث عمرو بن شعيب عندنا واه.

وقال ابن أبي شيبة: سالت ابن المديني عن عمرو ابن شعيب، فقال: ما روى عنه أيوب وابن جريج، فذلك كله صحيح؛ وما روى عمرو عن أبيه عن جده، فإنما هو كتاب وجده، فهو ضعيف.

وقال ابن عدي: عمرو بن شعيب في نفسه ثقة، إلا إذا روى عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ يكون مرسلاً، لأن جده عنده محمد بن عبدالله بن عمرو، ولا صحبه له. توفي بالطائف سنة ثمان عشرة ومائة. (ميزان الاعتدال ٣/ ٢٦٣ ـ ٢٦٨).

والحديث: أخرجه ابن ماجه في سننه أنظر: (سنن ابن ماجه ٤٢٩١. ومجمع الزوائد للهيثمي ١٠/ ٧٠. والمطالب العالية، لابن حجر ٣. واحياء علوم الدين، للغزالي ٣/ ١٧٤. والترغيب والترهيب، للمنذري ٣/ ٤١٨ وكنز العمال ٣٤٤٦٦.

فيقولون: كنا إذا ظلمنا صبرنا، وإذا أسيء إلينا غفرنا، وإذا جهل علينا حلمنا. فيقال لهم: ادخلوا الجنة فنعم أجر العاملين».

[٥٧] حدثنا هارون بن أبي يحيى، أنبأني هشام بن محمد[١]، عن شيخ من الأزد، عن مجاهد[٢]، عن ابن عباس، قال:

«الحلم من الخلال التي ترضي الله، وهو يجمع لصاحبه شرف الدنيا والآخرة ألم تسمعوا الله تعالى وصف خليله بالحلم، فقال: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُّنِيبٌ﴾[٣].

[٥٨] حدثنا أحمد بن إبراهيم[٤]، نا يحيى بن مغيرة[٥]، عن مروان بن

---

[٥٧] (١) ابن السائب الكلبي، أبو المنذر الأخباري النسابة العلامة.
روى عن أبيه أبي النضر الكلبي المفسر، وعن مجاهد، وحدث عنه جماعة.
قال أحمد بن حنبل: إنما كان صاحب سمر ونسب. ما ظننت أن أحداً يحدث عنه.
وقال الدارقطني وغيره: متروك.
وقال ابن عساكر: رافضي ليس بثقة. مات سنة أربع ومائتين. (ميزان الاعتدال ٤/ ٣٠٤ - ٣٠٥).

(٢) ابن جبر. المقرىء المفسر. أحد الأعلام الأثبات. ذكره النباتي في تذييله.
وقال أبو بكر بن عياش: قلت للأعمش: ما بال تفسير مجاهد مخالف - أو شيء نحوه؟ قال: أخذها من أهل الكتاب.
وقال النباتي: ذكر مجاهد في كتاب الضعفاء لابن حبان البستي. ولم يذكره أحد ممن ألف في الضعفاء. قال: ومجاهد ثقة بلا مدافعة.
وروى الفضل بن ميمون أنه سمع مجاهداً يقول: عرضت القرآن على ابن عباس ثلاثين مرة.
وقال ابن خراش وغيره: أحاديث مجاهد عن علي مراسيل، لم يسمع منه شيئاً.
وقال يحيى القطان: مات مجاهد سنة أربع ومائة. وأجمعت الأمة على إمامة مجاهد والإحتجاج به. (ميزان الاعتدال ٣/ ٤٣٩ - ٤٤٠).

(٣) [هود: ٧٥].

[٥٨] (٤) ابن كثير، أبو عبدالله العبدي البغدادي. المعروف بالدورقي، أخو يعقوب وكان أبوه ناسكاً في زمانه. ثقة، حافظ. مات سنة ٢٤٦ هجرية. (تقريب التهذيب ١/ ٩ - ١٠، تهذيب التهذيب ١/ ١٠ - ١١، تاريخ بغداد ٤/ ٦ - ٧).

(٥) المدني، صدوق. مات سنة ٢٥٣ هجرية. (تقريب التهذيب ٢/ ٣٥٨، تهذيب التهذيب =

إسماعيل الجزار، عن علي بن المبارك[1]، عن معاوية بن قرة[2]، قال:

«مكتوب في الحكمة: لا تجالس بحلمك السفهاء، ولا تجالس بسفهك الحلماء».

[٥٩] أخبرني العباس بن هشام بن محمد، عن أبيه، ذكر عمر بن بشير[3] رجل من الأزد، أن عبد الملك بن مروان كتب إلى الحجاج بن يوسف:

إنما مثلي ومثل أهل العراق كما قال الأول:

فإني وإياهم كمن نبه القطا ... ولو لم تنبه باتت الطير لا تسري
أناة وحلماً وانتظاراً بهم غدا ... فما أنا بالواني ولا الضرع الغمر
أظن صروف الدهر بيني وبينهم ... ستحملهم مني على مركب عسر
ألم يعلموا أني تخاف عرامتي ... وأن قناتي لا تلين على القسر
فما بال من أسعى لأجبر عظمه ... حفاظاً وينوي من سفاهته كسري
أعود على ذي الجهل والذنب منهم ... بحلمي ولو عاقبت غرقهم بحرى

= ١١/ ٢٨٨ ـ ٢٨٩).

(١) الهنائي البصري الثبت.
روى عن يحيى بن أبي كثير، وأيوب، وروى عنه القطان، ومسلم، وطائفة.
وثقه ابن معين، وأبو داود، وتناكد ابن عدي بإيراده في الكامل، فذكر قول سفيان بن حبيب فيه: لم يكن سديد العقل.
وروى عثمان، عن ابن معين: ثقة.
وروى عباس، عن ابن معين: ليس به بأس.
قال ابن عدي: هو ثبت مقدم في يحيى. (ميزان الاعتدال ٣/ ١٥٢).

(٢) ابن إياس المزني، أبو إياس البصري. ثقة، عالم. مات سنة ١١٣ هجرية. (تقريب التهذيب ٢/ ٢٦١، تهذيب التهذيب ١٠/ ٢١٦).

[٥٩] (٣) أبو هانىء.
قال أحمد: صالح الحديث.
وقال يحيى بن معين: ضعيف. ميزان الاعتدال ٣/ ١٨٣).

[٦٠] **حدثنا** عبد الرحمن بن صالح، نا أبو أسامة[1]، عن خالد بن دينار، قال: سمعت معاوية بن قرة قال: قال أبو الدرداء:

«ليس الخير أن يكثر مالك وولدك، ولكن الخير أن يعظم حلمك، ويكثر علمك، وأن تنادي الناس في عبادة الله، فإذا أحسنت حمدت الله، وإذا أسأت استغفرت الله».

[٦١] **حدثنا** محمد بن عبدالله المديني، نا الربيع بن بدر[2]، عن أبي عبيدة[3]، عن الحسن، قال:

«المؤمن حليم لا يجهل، وإن جهل عليه حليم لا يظلم، وإن ظلم غفر لا يقطع، وإن قطع وصل لا يبخل، وإن بُخل عليه صبر».

[٦٢] **حدثني** محمد بن إدريس، نا موسى بن محمد النجلي، قال: قال عبدالله بن عبد العزيز العمري الزاهد[4]، عن عمر مولى عفره قال:

---

[٦٠] (١) حماد بن أسامة، أبو أسامة الحافظ الكوفي. أحد الأثبات. سمع من هشام بن عروة، وطبقته.

قال الأزدي: قال المعيطي: كان كثير التدليس، ثم بعد ذلك تركه.

روى عنه أحمد، وعلي، وابن معين، وابن راهوية، وقال أحمد: ثقة من أعلم الناس بأمور الناس وأخبارهم بالكوفة. وما كان رواه عن هشام وما كان أثبته. لا يكاد يخطىء. مات سنة إحدى ومائتين (ميزان الاعتدال ١/ ٥٨٨).

والأثر: أخرجه أبو نعيم في الحلية عن علي ١٠/ ٣٨٨.

[٦١] (٢) أبو العلاء التميمي البصري، عليله. روى عن أبي الزبير، وثابت. وروى عنه علي بن حجر، وداود بن رشيد، وعدة.

قال ابن معين: ليس بشيء.

وقال أبو داود وغيره: ضعيف.

وقال النسائي: متروك.

وقال ابن عدي: عامة رواياته لا يتابع عليها. (ميزان الاعتدال ٢/ ٣٨ ـ ٣٩).

(٣) عن الحسن البصري. وعنه محمد بن طلحة.

قال يحيى بن معين: مجهول. (ميزان الاعتدال ٤/ ٥٤٩).

[٦٢] (٤) وثقه النسائي (ميزان الاعتدال٢/ ٤٥٧).

«المتذلل للحق أقرب إلى العز، من المعتز بالباطل، من يبغ عزاً بغير حق يَجزِه الله الذل جزاء بغير ظلم».

[٦٣] حدثني محمد بن أبي عمر المكي، عن ابن عيينة، قال: قال علي ابن الحسين ـ رحمه الله ـ:

«ما يسرني بنصيبي من الذل حمر النعم».

[٦٤] حدثنا أبو سعيد المديني، قال: أنشدني ابن عائشة[١]:

لا يبلغ المجد أقوام وإن كرموا	حتى يذلوا وإن عزوا لأقوام
ويُشتَموا فترى الألوان مسفرة	لا عفو ذل ولكن عفو أحلام
وإن دعا الجار لبوا عند دعوته	في النائبات بأسراج وألجام
مُلثَّمين لهم عند الوغى رجل	كأن أسيافهم أغرين بالهام

[٦٥] حدثنا إبراهيم بن سعيد، نا أبو أسامة، أنا عمر بن حمزة[٢]، ذكر عمرو بن يوسف[٣]، مولى لعثمان، قال: سمعت سعيد بن المسيب[٤]، يقول

---

[٦٤] (١) عبيد الله بن محمد التيمي. ابن عائشة. واسم جده حفص بن عمر. وقيل له: ابن عائشة، والعائشي، والعيشي، نسبة إلى عائشة بنت طلحة، لأنه من ذريتها. ثقة، جواد. رمي بالقدر ولم يثبت. مات سنة ٢٢٨ هجرية. (تقريب التهذيب ١/ ٥٣٨، تهذيب التهذيب ٧/ ٤٥ ـ ٤٦).

[٦٥] (٢) ابن عبدالله بن عمر العدوي العمري. روى عن عمه سالم. ضعفه يحيى بن معين، والنسائي.

وقال أحمد: أحاديثه مناكير.

قال الذهبي: روى عنه أبو أسامة. ومروان بن معاوية، وأبو عاصم، واحتج به مسلم. (ميزان الاعتدال ٣/ ١٩٢).

(٣) عن سعيد بن المسيب. (ميزان الاعتدال ٣/ ٢٩٤).

(٤) ابن حزن القرشي المخزومي. أحد العلماء الأثبات، الفقهاء الكبار. إتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل. مات بعد سنة ٩٠ هجرية. (تقريب التهذيب ١/ ٣٠٦، تهذيب التهذيب ٤/ ٨٤ ـ ٨٨).

لأبي بكر ابن عبد الرحمن ولأبي بكر ابن سليمان بن أبي خيثمة وقد ذكروا بني أمية فقال:

«لا يكون هلاكهم إلا منهم» قالوا: كيف؟ قال: «يهلك حلماؤهم، ويبقى سفهاؤهم، فيتنافسونها، ثم تكثر الناس عليهم فيهلكوهم».

[٦٦] حدثنا محمد بن عباد المكي[1]، نا سفيان بن عيينة، قال: سمعت ابن شبرمة يقول:

ما أعرفني بجيد الشعر حيث يقول:

أولئك قوم إن بنوا أحسنوا البِنَا ... وإن عاهدوا أوفوا وإن عقدوا شدوا
وإن كانت النعماء فيهم جزوا بها ... وإن أنعموا لا كدروها ولا كدوا
وإن قال مولاهم على جل حادث ... من الأمر ردوا فضل أحلامكم ردوا

[٦٧] وأنشدني الثقفي:

وليس يتم الحلم للمرء راضيا ... إذا هو عند السخط لَم يتحلم
كما لا يتم الجود للمرء مثريا ... إذا هو لاقى العسر لم يتجشم

[٦٨] وأنشدني الحسين بن عبد الرحمن لرجل من بني أمية:

إني ليمنعني من ظلم ذي رحم ... أب أصيل وحلم غير ذي وصم
إن لان لنت وإن دبت عقاربه ... ملأت كفيه من صفح ومن كرم

[٦٩] وأنشدني ليزيد بن الحكم الثقفي:

سريت الصبي والجهل بالحلم والتقى ... وراجعت عقلي والحليم المراجع

---

[٦٦] (١) ابن موسى، سندولا. روى عن الدراوردي، وعبد السلام بن حرب. وعدة. وروى عنه ابن ناجية، وابن أبي الدنيا.
قال إبراهيم بن عبدالله بن الجنيد: سألت ابن معين عنه فلم يحمده، وقال ابن عقدة: في أمره نظر. (ميزان الاعتدال ٣/ ٥٨٩).

أبى الشيب والإسلام أن أتبع الهوى وفي الشيب والإسلام للمرء وازع
وإني امرؤ لا أزعم البخل قوة ولكنني للمال بالحمد بائع
واعلم أن الجود مجد لأهله وأن الذي لا يتقي الذم واضع

[٧٠] وأنشدني ليزيد بن الحكم أيضاً:

وإني لأرعى المرء لو يستطعيني أصاب دمي يوماً بغير قتيل
وأعرض عما ساءه وكأنما يقاد إلى ما ساءني بدليل
مجاملة مني وإحسان صحبة بلا حس منه ولا بجميل
أصالة حلم من حلوم أصيلة ولا حلم إلا حلم كل أصيل
ولو شئت لولا الحلم جدعت أنفه بإيعاب جدع بادىء وعليل
حفاظاً على أحلام قوة رزيتهم رزان يزينون الندى كهول

[٧١] **حدثني علي بن الحسن**[1]، عن محمد بن سلام الجمحي[2]، ذكر يوسف بن حبيب، قال: لاحى رجل من المسلمين مجوسياً فسفه عليه، فقال له المجوسي:

---

[٧١] (١) علي بن الحسن بن شقيق، أبو عبد الرحمن المروزي، ثقة حافظ. من كبار الطبقة العاشرة، مات سنة ٢١٥ هـ. وقيل بعد ذلك. أخرج له أصحاب الأصول الستة. انظر: (تقريب التهذيب ٢/ ٣٤).

(٢) أبو عبدالله البصري، مولى قدامة ابن مظعون. وهو أخو عبد الرحمن بن سلام كان من أئمة الأدب. ألف طبقات الشعراء.
روى عن حماد بن سلمة، ومبارك بن فضالة وجماعة.
وروى عنه عبدالله بن أحمد بن حنبل، وثعلب، وأحمد بن علي الآبار، وعدة.
قال صالح جزرة: صدوق.
وقال محمد بن أبي خيثمة: سمعت أبي يقول: لا يكتب عن محمد بن سلام حديث. رجل يرمى بالقدر. إنما يكتب عنه الشعر، فأما الحديث فلا.
قال موسى بن هارون: توفي سنة إحدى وثلاثين ومائتين. (ميزان الاعتدال ٣/ ٥٦٧ - ٥٦٨).

«إن الحليم ليقصر لسانه عندما يتذكر من اختراق الدود منه»، قال: فأبكى والله من حضر.

[٧٢] **حدثني** أبو عبد الرحمن الأودي، عن إسماعيل بن عبد الكريم، عن عبد الصمد بن معقل، عن وهب بن منبه، قال:

«مكتوب في الحكمة قصر الغايات ثلاث: قصر السفه الغضب، وقصر الحلم الراحة، وقصر الصبر الظفر».

(٧٣) قال أبو بكر:

بلغني أن الأحنف بن قيس قيل له: ما الحلم؟ قال: «إن تصبر على ما تكره قليلاً».

[٧٤] **حدثنا** أحمد بن إبراهيم، ذكر يحيى بن معمر، نا عثمان بن صالح[١]، عن عبدالله بن وهب، عن بكر بن مضر[٢]، عن عمرو بن الحارث[٣]: أن رجلاً كتب إلى أخ له:

---

[٧٤] (١) السهمي. روى عن الليث، وابن لهيعة. صدوق ـ لينة أحمد بن صالح المصري، فإن أحمد بن محمد بن دجاج بن رشدين قال: سألت أحمد بن صالح عنه؛ فقال: دعه، دعه، ورأيته عند أحمد متروكاً. وقيل: كان رواية لابن وهب. مات سنة تسع عشرة ومائتين. (ميزان الاعتدال ٣/ ٣٩ ـ ٤٠).

(٢) ابن محمد، أبو محمد أو أبو عبدالله المصري. ثقة ثبت. مات سنة ١٧٣ أو ١٧٤ هجرية. (تقريب التهذيب ١/ ١٠٧، تهذيب التهذيب ١/ ٤٨٧ ـ ٤٨٨).

(٣) عالم الديار المصرية وشيخها ومفتيها مع الليث بن سعد فوثقوه. مع أن الأثرم سمع أبا عبدالله يقول: ما في المصريين أثبت من الليث. وقد كان عمرو بن الحارث عندي. ثم رأيت له أشياء مناكير.

وقال الأثرم أيضاً، عن أبي عبدالله: إنه حمل على عمرو بن الحارث حملاً شديداً.

وقال: يروي عن قتادة أحاديث يضطرب فيها ويخطىء.

وقال ابن معين والعجلي والنسائي وغيرهم: ثقة.

وروى أحمد بن يحيى بن وزير، عن ابن وهب، قال: لو بقي لنا عمرو بن الحارث ما احتجنا إلا مالك. =

«إن الحلم لباس العلم فلا تعرين منه».

[٧٥] حدثنا علي بن الجعد[١]، نا المبارك بن فضالة[٢]، عن الحسن، قال رسول الله ﷺ:

«إذا أراد الله بقوم خيراً، جعل أمرهم إلى حلمائهم، وفيئهم عند سمحائهم، وإذا أراد بقوم شراً، جعل أمرهم إلى سفهائهم، وفيئهم عند بخلائهم».

[٧٦] حدثنا خلف بن هشام، نا خالد بن عبدالله[٣]، عن عطاء بن السائب[٤]، عن أبيه، عن عبدالله بن عمرو، قال:

= وقال أبو حاتم: لم يكن له نظير في الحفظ في زمانه.
وقال سعيد بن عفير: كان أخطب الناس وأبلغهم وأرواهم للشعر.
قال الذهبي: مات كهلاً سنة ثمان وأربعين ومائة. (ميزان الاعتدال ٣/ ٢٥٢).

[٧٥] (١) علي بن الجعد بن عبيد الجوهري. ثقة ثبت، رمي بالتشيع، من صغار الطبقة التاسعة، مات سنة ٢٣٠ هـ. أخرج له البخاري، وأبو داود. أنظر: (تقريب التهذيب ٢/ ٣٣).

(٢) المبارك بن فضالة، روى عن الحسن وغيره وكان من علماء الحديث بالبصرة. روى عنه وكيع، وعفان، وشيبان.
كان يحيى القطان يثني عليه. وقال يحيى بن معين: صالح. وقال أبو داود: شديد التدليس. فإذا قال حدثنا فهو ثبت.
قال النسائي وغيره: ضعيف.
قال أبو زرعة: يدلس كثيراً فإذ قال حدثنا فهو ثقة. انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ٤٣١).
والحديث: أورده السيوطي في الجامع الصغير، وعزاه للديلمي في الفردوس، وفي لفظه إختلاف يسير، ورمز لضعفه. انظر: (كنزل العمال ٦٤٥٩٥. والجامع الكبير، للسيوطي ١/ ٣٧. والجامع الصغير، للسيوطي ٣٩١. وفيض القدير، للمناوي ١/ ٢٦٢. والفردوس، للديلمي ٩٥٤).

[٧٦] (٣) ابن يزيد الواسطي المزني مولاهم. ثقة ثبت. مات سنة ١٨٢ هجرية. (تقريب التهذيب ١/ ٢١٥، تهذيب التهذيب ٣/ ١٠٠).

(٤) ابن زيد الثقفي، أبو زيد الكوفي. أحد علماء التابعين.
روى عن عبدالله بن أبي أوفى، وأنس، ووالده، وجماعة.
حدث عنه سفيان الثوري، وشعبة، والفلاس، وتغير بآخره، وساء لفظه.

كانت كلبة لقوم في بني إسرائيل تنبح، قال: فنزل بهم ضيف، فقالت: لا أنبح ضيف أهلي. قال: فنبح جراؤها، في بطنها فذكر ذلك لنبي لهم، فقال: مثل هذه مثل أمة تكون بعدكم يقهر سفهاؤها حلماءها أو علماءها.

[٧٧] أنشدني أبو جعفر القرشي[١]:

لا تأمنن إذا ما كنت طياشا   أن تستفز ببعض الطيب فحاشا
يا حبذا الحلم ما أحلى مغبته   جدا وأنفعه للمرء ما عاشا

[٧٨] وأنشدني عبد الرحمن بن أخي الأصمعي، عن عمه لكعب بن سعد الغنوي:

حليم إذا ما الحلم زين أهله   مع الحلم في عين العدو مهيب
إذا ما تراآه الرجال تحفظوا   فلم ينطق العوراء وهو قريب

[٧٩] حدثني ميسرة بن حسان: أنه حدث عن أبي عبد الرحمن الطائي[٢]، عن الضحاك بن رميل، قال:

= قال أحمد: من سمع منه قديماً فهو صحيح، ومن سمع منه حديثاً لم يكن بشيء.
وقال يحيى: لا يحتج به.
وقال أحمد بن أبي خيثمة، عن يحيى: حديثه ضعيف، إلا ما كان عن شعبة، وسفيان.
وقال أحمد بن حنبل: عطاء بن السائب ثقة ثقة، رجل صالح، من سمع منه قديماً كان صحيحاً. وكان يختم كل ليلة.
وقال أبو حاتم: محلة الصدق قبل أن يخلط.
وقال النسائي: ثقة في حديثه القديم، لكنه تغير. ورواية شعبة، والثوري، وحماد بن زيد ـ عنه جيدة. (ميزان الاعتدال ٣/ ٧٠ ـ ٧٣).

٧٧] (١) محمد بن مزيد بن أبي رجاء، مولي بني هاشم.
حدث عن عبد الله بن داود الخريبي، وأبي داود الطيالسي.
روى عنه ابن أبي الدنيا، ومحمد بن عبدالله الحضرمي، وإسحاق بن إبراهيم ابن سنين الختلي مقطوعات من شعر أبي العتاهية وغيره. (تاريخ بغداد ٣/ ٢٨٧).

«أتيت بخاتم بجير بن ريسان الحميري فإذا عليه مكتوب بالمسند: من حلم شرف».

[٨٠] حدثني إبراهيم بن سعيد، نا أبو اليمان[١]، عن ابن أبي مريم[٢]، عن ضمرة ابن حبيب، قال:

الحلم زين والتقى كريم والصبر خير مراكب الصعب

[٨١] حدثني إبراهيم بن عبدالله، قال: سمعت علي بن الحسن، قال: كان يقال:

«السؤدد الصبر على الذل».

[٨٢] وأنشدني رجل من قريش لمولى لبني هاشم:

وذي جهل رأى حلمي قريباً بقا جهده
ولم أحسن سوى الحلم وما ذاك له وحده
فأعطيت الذي عندي وأعطاني الذي عنده

[٨٣] وأنشدني ابن عائشة التيمي:

وعوراء جاءت من أخ فرددتها بسالمة العينين طالبة عذرا
ولو أنه إذ قالها قلت مثلها ولم أعف عنها أورثت بيننا عمرا

[٨٤] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، نا أبو أسامة، نا الأعمش، عن زياد، عن شفيع، عن كعب؛ قال:

«إن لكل قوم كلباً فاتقه، لا يتصلن بك شره».

---

[٨٠] (١) عامر بن عبدالله بن يحيى، أبو اليمان الهوزني. عن أبي أمامة.
قال الذهبي: ما علمت له راوياً سوى صفوان بن عمرو. وثقه ابن حبان. ولينه ابن القطان. (ميزان الاعتدال ٢/ ٣٦١، ٤/ ٥٨٩).

(٢) أبو بكر بن عبدالله بن أبي مريم. لا بريد بن أبي مريم، ولا يزيد بن أبي مريم، ولا سعيد ابن أبي مريم. فالثلاثة ثقات. (ميزان الاعتدال ٤/ ٥٩٦).

[٨٥] وأنشدني الحسين بن عبد الرحمن في هذا المعنى :

لكلب الألسن إن فكرت فيه أضر عليك من كلب الكلاب
لأن الكلب لا يؤذي صديقاً وإن صديق هذا في عذاب

[٨٦] وحدثني الحسين قال : أنشدني الوقاص قال : أنشدني العلاء ابن المنهال الغنوي :

وكلب ملأ فاه من مئزري فلم أرفع الذيل من عضه
لأن اللئيم إذا هجته سيرضى بعرضك من عرضه

[٨٧] وأنشدني أحمد بن عبد الرحمن :

شبهته بالكلب ثم وجدته أقل حفاظاً للصديق من الكلب
متى يعرف الكلب امرأ لا يضره وصاحب هذا في عناء من الحب

[٨٨] حدثنا عبد الرحمن بن واقد[١]، نا ضمرة بن ربيعة، عن علي بن أبي جميلة[٢]، قال : قال معاوية :

«ظل الحليم كهانة».

[٨٩] وقال أوس بن حجر:

الألمعي الذي يظن بك الظن كان قد رأى وقد سمعا

[٨٨] (١) أبو مسلم. يروي عن سفيان بن عيينة، وشريك.
قال ابن عدي : حدث بالمناكير عن الثقات، يسرق الحديث.
قال الذهبي : هو أبو مسلم الواقدي.
قال عباس الدوري : دلني عليه يحيى بن معين.
قال الذهبي : آخر من حدث عنه محمد بن هارون الحضرمي، وقد سمع من شريك، وإبراهيم بن سعد، وحدث عنه خلق. مات سنة سبع وأربعين ومائتين. (ميزان الاعتدال ٥٩٦/٢).

[٩٠] قال محمد بن الحسين[1]، قال عبدالله بن محمد، كان يقال: «من لم ينفعك ظنه، لم تنفعك نفسه».

[٩١] وقال بعض الحكماء: «لا ينفع بعقله من لم ينتفع بظنه».

وقال:

رأيت أبا الوليد غداة جمع ... به شيب وقد فقد الشبابا
ولكن تحت هذا الشيب رأى ... إذا ما ظن أمرض أو أصابا

[٩٢] حدث عن سعد بن شراحبيل الكندي، قال: سمعت سعيد بن عطارد يقول: قال بعض الحكماء:

«زين المرء الإسلام، وزين الإسلام العقل، وزين العقل الحلم، وزين الحلم الكظم، وزين الكظم التدبر، والتفكر، وزين التدبر التصبر، وزين التصبر الوقوف عند الطاعة والمعصية».

[٩٣] حدثنا محمد بن مسعود[2]، نا عبد الرزاق، أنا معمر، قال: قيل لمعاوية أنت أحكم أم زياد؟ قال: «إن زياد لا يترك الأمر يفترق عليه، وأنا أتركه يفترق علي ثم أجمعه».

[٩٤] حدثني محمد بن عباد، عن عمه: خليفة بن موسى، عن شريفي بن قطامي، قال: قال أكثم بن صيفي:

---

[٩٠] (١) أبو شيخ البرجلاني. صاحب كتاب الرقائق.
يروي عن حسين الجعفي، وأزهر السمان. وخلق.
ويروي عنه ابن أبي الدنيا، وابن مسروق أرجو أن يكون لابأس به، ما رأيت فيه توثيقاً ولا تجريحاً. لكن سئل عنه إبراهيم الحربي فقال: ما علمت إلا خيراً. توفي البرجلاني سنة ثمان وثلاثين ومائتين. (ميزان الاعتدال ٣/٥٢٢).

[٩٣] (٢) روى عن عبد الرحمن بن مهدي. ذكره ابن حاتم مختصراً. مجهول.
قال الذهبي: ما هو بمجهول. هو: العجمي نزيل طرسوس. صدوق كبير المحل. ولكن ما عرفه أبو حاتم. مات سنة ٢٤٧ هجرية. (ميزان الاعتدال ٤/ ٣٥، تقريب التهذيب ٢/٢٠٦، تهذيب التهذيب ٩/٤٣٨).

«الندامة مع السفاهة، والحاجة مع المحبة، خير من البغضة مع الغنى».

[٩٥] قال محمد بن الحسين، نا عبيد بن إسحاق الضبي، قال: سمعت مسيلمة بن جعفر، يذكر عن الصباح أو أبي الصباح اليماني، عن وهب بن منبه، قال: في حكمة لقمان أنه قال لابنه:

«يا بني، العلم حسن، وهو مع الحلم أحسن، والصمت حسن، وهو مع الحكمة أحسن، يا بني إن اللسان هو ناب الجسد، فاحذر أن يخرج من لسانك ما يهلك جسدك، أو يسخط عليك ربك».

[٩٦] حدثنا سعيد بن سليمان(١)، عن محمد بن طلحة، عن أبي عطية، عن الحسن، قال: قال لقمان لابنه:

«أي بني، حليم في صورته خير من صورة لا حلم له».

[٩٧] حدثنا عبدالله بن عمر(٢)، نا جعفر بن سليمان(٣)، عن أسماء بن عبيد، قال: بلغنا أن لقمان قال لابنه:

---

[٩٦] (١) الضبي، أبو عثمان الواسطي نزيل بغداد، البزاز. ثقة، حافظ. مات سنة ٢٢٥ هجرية. (تقريب التهذيب ١/٢٩٨، تهذيب التهذيب ٤/٤٣).

[٩٧] (٢) ابن أبان القرشي الكوفي، مشكدانة. صدوق صاحب حديث. سمع ابن المبارك، والدراوردي، والطبقة. وعنه أبو داود، والبغوي، وخلق.

قال أبو حاتم: صدوق، ويروى عنه أنه شيعي.

وقال العقيلي: حدثنا محمد بن علي المري، قال: كان في عبدالله بن عمر بن أبان سلامة شديدة، سمعته، وحكي لي عن عثمان بن أبي شيبة أو ابن نمير أنه تكلم فيه.

قال الذهبي: مات سنة تسع وثلاثين ومائتين. (ميزان الاعتدال ٢/٤٦٦ ـ ٤٦٧).

(٣) الضبعي. مولى بني الحارث. وقيل مولى لبني الحريش. نزل في بني ضبيعة، وكان من العلماء الزهاد على تشيعه.

روى عن ثابت، وأبي عمران الجوني، وخلق. وروى عنه ابن مهدي، ومسدد، وخلق.

قال يحيى بن معين: كان يحيى بن سعيد لا يكتب حديثه ويستضعفه.

قال ابن معين: وجعفر ثقة.

«حليم كلما لقيك قرعك بعصاه، خير من سفيه كلما لقيك سرّك».

[٩٨] حدثني محمد بن الحسين، ذكر يوسف بن الحكم[1]، ذكر عبد السلام: مولى مسلمة بن عبد الملك، قال: قال عبد الملك بن مروان لمحمد ابن عطارد التميمي: «يا محمد، احفظ عني هذه الأبيات واعمل بهن:

إذا أنت جاريت السفيه كما جرى ... فأنت سفيه مثله غير ذي حلم
إذا أمن الجهال جهلك مرة ... فعرضك للجهال غنم من الغنم
فلا تعرضن عرض السفيه وداره ... بحلم فإن أعيا عليك فبالصرم
وعم عليك الجهل والحلم والقه ... بمرتبة بين العداوة والسلم
فيرجوك تارات ويخشاك تارة ... وتأخذ فيما بين ذلك بالحزم
فإن لم تجد بدا من الجهل فاستعن ... عليه بجهال وذاك من العزم»

= وقال أحمد: لا بأس به، قدم صنعاء فحملوا عنه.
وقال البخاري: يقال كان أمياً.
وقال ابن سعد: ثقة فيه ضعف. وكان يتشيع.
وقال أحمد بن المقدام: كنا في مجلس يزيد بن زريع فقال: من أتى جعفر بن سليمان، وعبد الوارث، فلا يقربني؛ وكان عبد الوارث ينسب إلى الاعتزال، وجعفر ينسب إلى الرفض.
وقال البخاري في الضعفاء له: جعفر بن سليمان الحرشي، ويعرف بالضبعي يخالف في بعض حديثه.
وقال محمد بن أبي بكر المقدمي: فقدت عبد الرزاق؛ ما أفسد جعفراً غيره. يعني في التشيع.
وقال أبو طالب: سمعت أحمد يقول: لا بأس به. فقيل لأحمد: إن سليمان بن حرب يقول: لا يكتب حديثه. فقال حماد بن زيد: لم يكن ينهي عنه وإنما كان يتشيع، يحدث بأحاديث في عليّ وأهل البصرة يغلون في عليّ. فقلت لأحمد: عامة حديثه رقاق. قال: نعم، كان قد جمعها. وحدث عنه عبد الرحمن وغيره. مات في رجب سنة ثمان وسبعين ومائة. (ميزان الاعتدال ١/٤٠٨ ـ ٤١١).

[٩٨] (١) ابن أبي عقيل الثقفي، والد الحجاج الأمير. وقد ينسب لجده. مقبول. (تقريب التهذيب ٢/ ٣٨٠، تهذيب التهذيب ١١/ ٤١٠). =

[٩٩] وقال سالم بن وابصة الأسدي:

أرى الحلم في بعض المواطن ذلة ... وفي بعضها عزا يشرف فاعله
إذ أنت لم تدفع بحلمك جاهلاً ... سفيهاً ولم تقرن به من تجاهله
لبست له ثوب المذلة ضاغرا ... وأصبحت قد أودى بحقك باطله
تخلق على جهال قومك إنه ... لكل حليم موطن هو جاهله

[١٠٠] حدثني إبراهيم بن عبدالله، نا مؤمل بن الفضل الحراني[١]، نا الوليد بن مسلم[٢]، عن سعيد بن عبد العزيز[٣]: أن رجلاً استطال على سليمان بن موسى فانتصر له أخوه، فقال مكحول:

---

[١٠٠] (١) عن عيسى بن يونس، وبقية. وعنه أبو داود، وعثمان الدارمي، وجماعة قال أبو حاتم: ثقة رضيّ.
وقال العقيلي: في حديثه وهم، لا يتابع عليه. (ميزان الاعتدال ٤/ ٢٢٩ - ٢٣٠).

(٢) أبو العباس الدمشقي. مولى بني أمية أحد الأعلام، وعالم أهل الشام.
روى عن يحيى الذماري، وثور، وابن جريج، وروى عنه أحمد، ورحيم، وموسى بن عامر، وخلق. وله مصنفات حسنة، قال أحمد: ما رأيت في الشاميين أعقل منه.
وقال ابن جوصا: ما زلنا نسمع أنه من كتب مصنفات الوليد صلح للقضاء. وهي سبعون كتاباً.
وقال أبو مسهر: الوليد مدلس، وربما دلس عن الكذابين.
وقال أبو حاتم: صالح الحديث. قال الذهبي: إذا قال الوليد عن ابن جريج أو عن الأوزاعي فليس بمعتمد، لأنه يدلس عن كذابين. فإذا قال: حدثنا فهو حجة.
قالوا: مات في المحرم سنة خمس وتسعين ومائة (ميزان الاعتدال ٤/ ٣٤٧ - ٣٤٨).

(٣) التنوخي الدمشقي. مفتي دمشق. أحد الأئمة. ثقة، وليس هو في الزهري بذاك. وأشار حمزة الكناني إلى أنه تغير بأخره.
وقال أبو مسهر: كان قد اختلط قبل موته.
وقال النسائي: ثقة ثبت.
قال الذهبي: وقد قرأ القرآن على ابن عامر، وسمع من مكحول، وطائفة. وعنه عبد الرحمن بن مهدي، وأبو مسهر، وأبو نصر التمار، وخلق. وكان يحفظ، فإنه قال: ما كتبت حديثاً قط. =

«ذل من لا سفيه له».

[١٠١] حدثنا عبد الرحمن بن صالح، نا أبو بكر بن عباس، عن الكلبي قال:

«ما كان أهل الجاهلية يشرفون بيسار ولا شجاعة ولكن حلم وسخاء».

[١٠٢] وحدثت عن محمد بن كنانة، قال:

«إن أهل الجاهلية لم يكونوا يسودون رجلاً حتى يكون حليماً، وإن كان شجاعاً سخياً».

[١٠٣] حدثني أبو عبدالله: عبد الواحد بن هارون، قال: سمعت أبا عبدالله الأتيسي ينشد:

تحرز ما استطعت من السفيه ... بحلمك عنه إن الفضل فيه
فقد يعصي السفيه مؤدبيه ... ويبرم باللجاجة منصفيه
تلين له فيغلظ جانباه ... كعير السوء يرمح عالفيه
إذا ابتعت السفيه فهي حلما ... وضمنا واستعد لسد فيه

[١٠٤] حدثني أبو جعفر الكرشي، قال:

«أصبح فئة من بني تميم يتصارعون والأحنف ينظر إليهم، فقالت عجوز من الحي: ما حكمكم؟ أقل الله عدوكم، قال: مه، ولم تقولين ذاك؟ لولا هؤلاء، لكنا سفهاء أي أنهم يدفعون السفه عنا».

[١٠٥] حدثنا سعيد بن محمد العوني، نا فليح بن سليمان[1]، عن

= قال ابن معين: حجة.

وقال أحمد: ليس بالشام أصح حديثاً منه. توفي سنة سبع وستين ومائة. (ميزان الاعتدال ٢/ ١٤٩).

[١٠٥] (١) المدني، أحد العلماء الكبار. روى عن نافع، والزهري، وعدة: احتجابه في الصحيحين. وقد قال ابن معين، وأبو حاتم، والنسائي: ليس بالقوي. =

هلال بن علي[1]، عن أنس بن مالك، قال:

لم يكن رسول الله ﷺ سباباً، ولا فحاشاً، ولا لعاناً، وكان يقول لأحدنا عند المعتبة: «ماله ترب جبينه».

[١٠٦] **حدثنا** أبو خيثمة[2]، نا أبو عيينة، عن عمرو بن أبي مليلة، عن يعلى بن مالك[3]، عن أم الدرداء[3]، عن أبي الدرداء[4]، تبلغ به النبي ﷺ قال:

= وقال أبو حاتم: سمعت معاوية بن صالح، سمعت يحيى بن معين يقول: فليح بن سليمان ليس بثقة ولا ابنه.

وروى عثمان بن سعيد، عن يحيى: ضعيف، ما أقربه من أبي أويس.

وروى عباس، عن يحيى: لا يحتج به.

وقال أبو داود: لا يحتج بفليح.

وقال الدارقطني: يختلفون فيه، ولا بأس به.

قال الذهبي: مات سنة ثمان وستين ومائة. (ميزان الاعتدال ٣/ ٣٦٥ ـ ٣٦٦).

(١) ابن أبي أسامة العامري المدني. وينسب إلى جده ثقة. مات سنة بضع عشرة ومائة. (تقريب التهذيب ٢/ ٣٢٤، تهذيب التهذيب ١١/ ٨٢ ـ ٨٣).

والحديث أنظره في: (صحيح البخاري ٨/ ١٥، ١٨. ومسند أحمد بن حنبل ٣/ ١٢٦، ١٥٨، ١٠/ ١٩٣، ومشكاة المصابيح للتبريزي ٥٨١١. وكنز العمال ١٨٤٠٧، ١٨٦٥٧. وطبقات ابن سعد ١/ ٢/ ٩٣. وفتح الباري ١٠/ ٤٥٢، ٢٦٤. والأدب المفرد، للبخاري ٤٣٠. والسنن الكبرى، للبيهقي ١٠/ ١٩٣. والبداية والنهاية، لإبن كثير ٦/ ٤٣).

[١٠٦] (٢) أبو خيثمة، هو زهير بن حرب ابن شداد، أبو خيثمة النسائي، نزيل بغداد، ثقة ثبت، روى عنه مسلم أكثر من ألف حديث. من الطبقة العاشرة، مات سنة ٣٣٤ هـ. أخرج له: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه. انظر: (تقريب التهذيب ١/ ٢٦٤).

(٣) هجيمة أو جهمية بنت حي. زوج أبي الدرداء.

(٤) الصحابي الجليل، اسمه: عويمر بن زيد الأنصاري. أول مشاهده أحد. وكان عابداً. مات في آخر خلافة عثمان. (تقريب التهذيب ٢/ ٩٠، تهذيب التهذيب ٨/ ١٧٥ ـ ١٧٧).

«إن الله تعالى يبغض الفاحش البذيء المتفحش»[1].

[١٠٧] حدثنــا إسحاق بــن إسمــاعيل، نا جرير، عن منصــور، عن الشعبي[2]، قال: قال يزيد بن صعصعة بن صرخان، لابن زيد:

«أنا كنت أحب إلى أبيك منك، وأنت أحب إلي من ابني، خصلتان أوصيك بهما فاحفظهما: خالق المؤمن، وخالق الفاجر، فإن الفاجر يرضى منك بالخلق الحسن، وإنه يحق عليك أن تخالق المؤمن».

[١٠٨] حدثنا أحمد بن جميل، ومحمد بن حميد، وداود بن عمرو، قالوا: نا عبدالله بن المبارك، انا الحسن بن عمرو الفقيمي[3]، عن منذر

---

(١) قال القرطبي: الفاحش المجبول على الفحش، الذي يتكلم بما يكره سماعه مما يتعلق بالدين، أو الذي يرسل لسانه بما لا ينبغي، وهو الجفاء في الأقوال والأفعال.
والمتفحش: المتعاطي لذلك المستعمل له.
وقيل: الفاحش المتلبس بالفحش، والمتفحش المتظاهر به.
والحديث: أخرجه أحمد بن حنبل، وقال الهيثمي: رواه بأسانيد أحدها رجاله ثقات.
انظر الحديث في: (مسند أحمد بن حنبل ٢/ ١٩٩. والسنن الكبرى، للبيهقي ١٠/ ١٩٣. والمعجم الكبير، للطبراني ١/ ١٣٠. وموارد الظمآن، للهيثمي ١٩٢٠. وصحيح ابن حبان ٧/ ٤٨١. ومسند الحميدي ٣٩٤. والمطالب العالية، لابن حجر ٢٦٩٥. والترغيب والترهيب، للمنذري ٣/ ٤٠٣. والدر المنثور ٢/ ٧٤. وتفسير القرطبي ١٤/ ٢٤٠. والأسماء والصفات، للبيهقي ٥٠١. وإتحاف السادة المتقين، للزبيدي ٧/ ٤٨١. وتاريخ بغداد ١٣/ ٩٢. وأمالي الشجري ٢/ ٢٦١).
[١٠٧] (٢) عامر بن شراحيل، أبو عمرو. ثقة، مشهور. فقيه فاضل.
قال مكحول: ما رأيت أفقه منه. مات بعد المائة. (تقريب التهذيب ١/ ٣٨٧، تهذيب التهذيب ٥/ ٦٥ ـ ٦٩).
[١٠٨] (٣) التيمي الكوفي. ثقة ثبت. مات سنة ١٤٢ هجرية. (تقريب التهذيب ١/ ١٦٩، تهذيب التهذيب ٢/ ٣١٠).

الثوري، عن محمد بن الحنفية، قال:

«ليس بحكيم من لم يعاشر بالمعروف من لا يجد من معاشرته بداً، حتى يجعل الله له فرجاً، قال أو مخرجاً».

[١٠٩] **حدثنا** يوسف بن موسى(١)، نا الوليد بن القاسم بن الوليد(٢)، نا الأحوص بن حكيم، عن أبي الزاهرية، عن جبير بن نفير، عن أبي الدرداء قال:

«إنا لنكشر في وجوه أقوام، ونضحك إليهم، وإن قلوبنا لتلعنهم».

[١١٠] حدثنا الوليد بن شجاع السكوني(٣)، نا عبد الرحمن بن سليمان،

---

[١٠٩] (١) ابن راشد القطان، أبو يعقوب الكوفي. نزيل الري ثم بغداد. صدوق. مات سنة ٢٥٣ هجرية. (تقريب التهذيب ٢/٣٨٣، تهذيب التهذيب ١١/٤٢٥).

(٢) الهمداني. روى عن الأعمش، ومجالد، وأبي حيان التيمي.
وروى عنه أحمد، وعبد بن حميد، والرمادي وخلق. وثقه أحمد، وقال: كتبوا عنه.
وقال أحمد بن أبي خيثمة، عن ابن معين: ضعيف.
وقال ابن عدي: إذا روى عن ثقة فلابأس به.
وقال ابن حبان: انفرد عن الثقات بما لا يشبه حديثهم، فخرج عن حد الاحتجاج به.
قال الذهبي: مات سنة ثلاث ومائتين (ميزان الاعتدال ٤/ ٣٤٤).

[١١٠] (٣) أبو همام بن أبي بدر السكوني. الكوفي الحافظ. صدوق. لقي شريكاً، وإسماعيل بن جعفر. وعنه خلق آخرهم ابن صاعد.
قال أحمد: كتبوا عنه.
وقال ابن معين: لابأس به.
وقال أبو كريب: ما أخرج إلى الشيوخ كتاباً إلا وعليه: فرغ أبو همام. فرغ أبو همام.
وقال صالح جزرة: تكلموا فيه.
وقال أبو حاتم: لا يحتج به. مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين. (ميزان الاعتدال ٤/ ٣٣٩ - ٣٤٠).

=

أن اسرائيل بن يونس[1]، عن عبد الأعلى[2]، عن سعيد بن جبير[3]، عن ابن عباس أن رجلاً وقع في أب للعباس ممن كان في الجاهلية، يلطمه الناس فجاء قومه، فقالوا: والله لنلطمنه كما لطمه، حتى لبسوا السلاح، وبلغ ذلك رسول الله ﷺ فصعد المنبر، فقال:

«أي الناس تعلمونه أكرم على الله؟» قالوا أنت، قال: «فإن العباس مني وأنا

= (١) ابن أبي إسحاق السبيعي الكوفي. أحد الأعلام.
قال عيسى بن يونس: قال لي أخي إسرائيل: كنت أحفظ حديث أبي إسحاق كما أحفظ السورة من القرآن.
وقال أحمد بن حنبل: ثقة. وجعل يعجب من حفظه، وقال أيضاً: كان ثبتاً. كان يحيى القطان يحمل عليه في حال أبي يحيى القتات وكان لا يرضاه.
وقال أبو حاتم: صدوق من أتقن أصحاب أبي إسحاق.
وقال يعقوب بن شيبة: صالح الحديث، في حديثه لين.
وروى محمد بن أحمد بن البراء، عن ابن المديني: إسرائيل ضعيف.
قال الذهبي: إسرائيل اعتمده البخاري ومسلم في الأصول، وهو في الثبت كالأسطوانة فلا يلتفت إلى تضعيف من ضعفه. توفي سنة اثنتين وستين ومائة. (ميزان الاعتدال ١/٢٠٨ - ٢١٠).

(٢) ابن عامر الثعلبي. روى ابن الحنفية وغيره.
وروى أيضاً عن سعيد بن جبير، وأبي البختري، وروى عنه إسرائيل، وشعبه، وخلق. ضعفه أحمد، وأبو زرعة.
وقال أحمد بن زهير، عن يحيى: ليس بذاك القوي. قيل: مات سنة تسع وعشرين ومائة. (ميزان الاعتدال ٢/ ٥٣٠).

(٣) الأسدي، الكوفي مولاهم. ثقة، ثبت، فقيه.
وروايته عن عائشة، وأبي موسى ونحوهما مرسلة.
قتل بين يدي الحجاج سنة ٩٥هجرية. (تقريب التهذيب ١/ ٢٩٢، تهذيب التهذيب ٤/ ١١).
والحديث أنظر في: (سنن النسائي ٨/ ٣٣. والمستدرك ٣/ ٣٢٩. وتاريخ بغداد ٤/ ١٠١. وطبقات ابن سعد ٤/ ١/ ١٥. والمعجم الكبير، للطبراني ١٢/ ٣٦. وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٧/ ٢٣٧. وكنز العمال ٣٣٣٩٣، ٣٣٤١٩).

منه، لا تسبوا أمواتنا فتؤذوا أحياءنا»، فجاء القوم فقالوا: «يا رسول الله نعوذ بالله من غضبك فاستغفر لنا».

[١١١] **حدثني علي بن إبراهيم اليشكري[١]، نا يعقوب بن محمد الزهري[٢]، عن أبيه، ذكر أبو عمرو المكي، عن الزهري[٣]، عن مصعب بن عبدالله بن أبي أمية، عن أم سلمة[٤]، قالت:**

---

[١١١] (١) الواسطي، نزيل بغداد. صدوق. مات سنة ٢٧٤ هجرية. واختلف في اسمه واسم أبيه. (تقريب التهذيب ٢/ ٣١، تهذيب التهذيب ٧/ ٢٨١ ـ ٢٨٢).

(٢) يعقوب بن محمد بن عيسى بن عبد الملك بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف. أبو يوسف الزهري المدني.

روى عن إبراهيم بن سعيد، والمنكدر بن محمد بن المنكدر، وطبقتهما. وأخطأ من قال: إنه روى عن هشام بن عروة.

روى عنه عباس الدوري، والحارث بن محمد التميمي، وخلق.

قال ابن سعد: جالس العلماء، وكان حافظاً.

وقال ابن معين: ما حدث عن الثقات فاكتبوه.

وقال أبو زرعة: ليس بشيء يقارب الواقدي.

وقال حجاج بن الشاعر: غير ثقة.

وقال حجاج بن الشاعر: غير ثقة.

وقال أبو حاتم: هو على يدي عدل.

وقال أحمد: ليس بشيء. وقال مرة: لا يساوي حديثه شيئاً.

وقال الساجي: منكر الحديث.

وقال العقيلي: في حديثه وهم كثير. مات سنة ثلاث عشرة ومائتين. (ميزان الاعتدال ٤/ ٤٥٤).

(٣) محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله ابن شهاب الزهري، أبو بكر. الفقيه الحافظ. متفق على جلالته وإتقانه. مات سنة ١٢٥ هجرية وقيل: قبل ذلك بسنة أو سنتين. (تقريب التهذيب ٢/ ٢٠٧، تهذيب التهذيب ٩/ ٤٤٥ ـ ٤٥١).

(٤) هند بنت أبي أمية المخزومية أم المؤمنين. ماتت سنة ٦٢ هجرية على الأصح. (تقريب التهذيب ٢/ ٦١٧، تهذيب التهذيب ١٢/ ٤٥٥ ـ ٤٥٧).

والحديث: أورده السيوطي في جامعه الكبير، وعزاه لابن عساكر. انظر الحديث في: =

لما قدم عكرمة بن أبي جهل المدينة جعل يمر بالأنصار فيقولون: هذا ابن عدو الله، فشكى ذلك إلى أم سلَمة فقال: ما أحسبني إلا راجعاً إلى مكة، فأخبرت رسول الله ﷺ فخطب وقال:

«إنما الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا، لا يؤذي مسلم كافر».

[١١٢] **حدثني** علي بن إبراهيم، نا يعقوب بن محمد، نا علي بن أبي علي اللهبي[١]، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال:

مرت درة بنت أبي لهب برجل فقال: هذه بنت عدو الله، فأقبلت إليه وقالت: ذكَر الله تعالى أبي لنباهته وشرفه، وترك أباك لخموله، ثم ذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال:

«لا يؤذي مسلم بكافر».

[١١٣] **حدثنا** علي بن الجعد، أنا القاسم بن الفضل الحدائي[٢]، عن

= (الجامع الكبير، للسيوطي ١/ ٢٩٤. وكنز العمال ٢٨٨٧٧. والدر المنثور للسيوطي ٦/ ٤٠٩).

[١١٢] (١) المدني. عن ابن المنكدر. له مناكير، قاله أحمد.
وقال أبو حاتم والنسائي: متروك.
وقال ابن معين: ليس بشيء. (ميزان الاعتدال ٣/ ١٤٧ - ١٤٨).
الحديث: أورده السيوطي في الدر المنثور، المتقي الهندي في كنز العمال. انظر: (الدر المنثور، للسيوطي ٦/ ٤٠٩. وكنز ل العمال ١٣٣٨٨).

[١١٣] (٢) عن أبي نضرة وغيره. صدوق. وثقة ابن مهدي، والقطان، وأحمد، وابن معين، والنسائي.
وقال أبو داود: مرجىء. وذكره ابن عمرو العقيلي الضعفاء فما قال ما يدل على لينة. (ميزان الاعتدال ٣/ ٣٧٧).
والحديث: لم أجده بهذا السياق.

محمد بن علي، قال: نهى رسول الله ﷺ أن نسب قتلى بدر من المشركين، وقال:

«لا تسبوا هؤلاء فإنه لا يخلص اليهم شيء مما تقولون فتؤذون الأحياء، إلا أن البذاءة لؤم».

[١١٤] قال الزبير بن بكار(١)، أنشدني يونس بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن طلحة بن عبيد الله:

فلا تعجل على أحد بظلم ... فإن الظلم مرتعه وخيم
ولا تفحش وإن ملئت غيظاً ... على أحد فإن الفحش لؤم
ولا تقطع أخاً لك عند ذنب ... فإن الذنب يغفره الكريم
ولكن دار عورته برقع ... كما قد ترقع الخلق القديم
ولا تجزع لريب الدهر واصبر ... فإن الصبر في العقبى سليم
فما جزع بمغن عنك شيئاً ... ولا ما فات يرجعه الهموم

[١١٥] أنشدني رجل من خزاعة للعجير:

لسانك خير وحده من قبيلة ... وما عد بعد في الفتى أنت حامله
سوى البخل والفحشاء واللؤم والخنا ... أبت ذلكم أخلاقه وشمائله
إذا القوم أموا سنة فهو عامد ... لأكبر ما ظنوا به فهو فاعله

[١١٦] حدثني عبد الرحمن بن أخي الأصمعي، عن عمه قال: سمعت شوذب بن حبيب الأسدي، عن أبيه قال: أنشدني كعب بن سعد الغنوي من أهالي برذان:

أخي أخي لا فلتعش عند بيته ... ولا ورع عند اللقاء هيوب

---

[١١٤] (١) الإمام. صاحب النسب. قاضي مكة. ثقة من أوعية العلم. لا يلتفت إلى قول أحمد بن علي السليماني حيث ذكره في عداد من يضع الحديث. وقال مرة: منكر الحديث. (ميزان الاعتدال ٦٦/٢).

هو العسل الماذي حلماً ونائلاً   وليت إذا يلقى العدو غضوب
لقد كان أما حلمه فمروح   علينا وأما جهله فغريب
حليم إذا ما سورة الجهل اطلقت   جنى الشيب للنفس اللجوج غلوب

[١١٧] **حدثنا** أبو حذيفة الفزاري[١]، عن أبيه، قال أسماء بن خارجة[٢]:

«ما شتمت أحداً قط، لأن الذي يشتمني أحد رجلين: كريم كانت منه ذلة وهفوة، فأنا أحق من غفرها، وأخذ الفضل فيها، أو لئم فلم أكن لأجعل عرضي» وكان يتمثل:

وأغفر عوراء الكريم وأعر   ض عن شتم اللئيم تكرما

[١١٨] **حدثني** أبو جعفر القرشي، قال:

« كان يقال سلاح اللئام قبيح الكلام ».

[١١٩] **وحدثني** عباس بن هشام، عن أبيه، قال: قال سعيد بن العاص[٣]:

«ما شتمت رجلاً منذ كنت رجلاً، ولا زاحمت ركبتي ركبته، وإذا أنا لم أصل زائري، حتى يرشح جبينه كما يرشح السقاء، فوالله ما وصلته».

[١٢٠] **حدثني** أبو عبد الرحمن الأزدي، عن قتيبة بن سعيد[٤]، قال:

---

[١١٧] (١) عبدالله بن مروان بن معاوية. وثقة الخطيب. (تاريخ بغداد ١٠/ ١٥١ - ١٥٢).
(٢) روى عن عبدالله بن مسعود، وروى عنه ابنه مالك. (الجرح والتعديل ٢/ ٣٢٥).
[١١٩] (٣) الأموي، قتل أبوه ببدر. وكان لسعيد عند موت النبي ﷺ تسع سنين. وذكر في الصحابة. وولي امرة الكوفة لعثمان، وإمرة المدينة لمعاوية. مات سنة ٥٨ هجرية. وقيل: غير ذلك. (تقريب التهذيب ١/ ٢٩٩، تهذيب التهذيب ٤/ ٤٨ - ٥٠).
[١٢٠] (٤) ابن جميل الثقفي، أبو رجاء البغلاني. ثقة ثبت. مات سنة ٢٤٠ هجرية. (تقريب التهذيب ٢/ ١٢٣، تهذيب التهذيب ٨/ ٣٥٨ - ٣٦١).

«مر رجل بقوم فشتمه سفيههم فقال: يا أم عمرو ألا تنهوا سفيهكم: إن السفيه إذا لم ينه مأمور».

[١٢١] قال عباس بن الوليد بن يزيد، ذكر أبي، نا الأوزاعي، قال: سمعت يحيى بن أبي كثير يقول:

«يقال يوم القيامة للعبد قم إلى فلان فخذ حقك منه، فيقول: يا رب ما أعرف لي عنده من حق، فيقال: بلى إنه ذكرك يوم كذا بكذا، ويوم كذا بكذا».

قال الأوزاعي: أفناصح لنفسه من يقضي من حسناته غداً، وهو ينظر إلى ذل خاشع، يود لو كان بينه وبين أخلائه، أمداً بعيداً.

[١٢٢] **حدثنا** محمد بن عباد بن موسى، نا ابن السماك[١]، عن الحسن بن دينار[٢]، عن الحصيب بن حجلة، عن راشد بن سعد، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

---

[١٢٢] (١) محمد بن صبيح بن السماك. الواعظ.
روى عن هشام بن عروة، وطبقته.
وروى عنه أحمد، وابن نمير، وطائفة.
قال ابن نمير: صدوق. وقال مرة: ليس حديثه بشيء. توفي سنة ثلاث وثمانين ومائة.
(ميزان الاعتدال ٣/ ٥٨٤).

(٢) أبو سعيد التميمي. وقيل: الحسن بن واصل. عن محمد بن سيرين وغيره.
قال الفلاس: الحسن بن دينار هو الحسن ابن واصل، كان ربيب دينار، وهو مولى بني سليط. حدث عنه سفيان الثوري فقال: حدثنا أبو سعيد السليطي، وحدث عنه أبو داود بأصبهان، فجعل يقول: حدثنا الحسن بن واصل، وما هو عندي من أهل الكذب. لكن لم يكن بالحافظ. وحدث عنه أبو الوليد.
وقال الثوري: حدثنا أبو سعيد السكسكي قال البخاري: تركه يحيى، وعبد الرحمن، وابن المبارك، ووكيع.
وقال ابن حبان: تركه وكيع، وابن المبارك. فأما أحمد ويحيى فكانا يكذبانه.
قال عباس: سمعت يحيى يقول: الحسن بن دينار ليس بشيء. (ميزان الاعتدال ١/ ٤٨٧ - ٤٨٩).
الحديث: لم أجده بهذا السياق.

«إن العبد لتدفع إليه صحيفته، فيرى فيها حسنات لم يعملها، فيقول: أي ربي، أنى لي هذه الحسنات؟ فيقول الله تعالى: هذا ما عيب به الناس إياك، وأنت لا تعلم» .

[١٢٣] وأنشد:

عليك بأخلاق الكرام فإنها تديم لك الذكر الجميل مع النعم

[١٢٤] وأنشد:

تعلم فليس المرء يولد عالماً وليس أخو علم كمن هو جاهل
وإن كبير القوم لا علم عنده صغير إذا ضمت عليه المحافل

[١٢٥] **حدثني** عبدالله بن بكير بن يونس الشيباني، ذكر أبي، ذكر السري بن إسماعيل الهمذاني[1]، عن الشعبي، قال:

أوفد أبو موسى الأشعري وفداً من أهل البصرة إلى عمر بن الخطاب فيهم الأحنف بن قيس، ولم يكن عمر رأى الأحنف قبل ذلك. فلما دخلوا عليه تكلم كل رجل فيهم في خاصة نفسه، وكان الأحنف آخر القوم، فقام وحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي ﷺ ثم قال: يا أمير المؤمنين إن أهل الشام نزلوا منازل أهل قيصر، وإن أهل مصر نزلوا منازل فرعون وأصحابه، وإن أهل الكوفة نزلوا منازل كسرى ومصانعه في الأنهار العذبة، والجنان الحسنة، وفي مثل عين البعير، وأتتهم ثمارهم قبل أن يحصدوا، وإن أهل البصرة نزلوا في سنحة نشاشة، لا يجف ثراها، ولا ينبت مرعاها، طرفها في بحر أجاج، وطرفها

---

[١٢٥] (١) الكوفي. صاحب الشعبي. قال يحيى القطان: استبان لي كذبه في مجلس واحد.
وقال النسائي: متروك.
وقال غيره: ليس بشيء.
وقال أحمد: ترك الناس حديثه.
وروى عباس، عن يحيى: ليس بشيء (ميزان الاعتدال ٢/١١٧).

بالفلاة، لا يأتينا شيء إلا في مثل مدى النعامة، فارفع خسيستنا لا تفشي وقيصتنا، وزد في رجالنا رجالاً، وفي عيالنا عيالاً، وأصغر درهمنا، وأكبر فقيرنا، ومر بنهر يكرى لنا نستعذب منه. فقال عمر للقوم: أعجزتم أن تكونوا مثل هذا؟ هذا والله السيد، قال الأحنف: فما زالت بعد أسمعها من الناس هذا والله السيد.

[١٢٦] **حدثنا** عبدالله بن محمد بن حفص القرشي، نادر بن مجاشع، عن غالب القطان(١)، عن مالك بن دينار، عن الأحنف بن قيس، قال: قال عمر بن الخطاب:

«من كثر ضحكه قلت هيبته، ومن مزح استخف به، ومن أكثر من شيء عرف به، ومن كثر كلامه كثر سقطه، ومن كثر سقطه قل حياؤه، ومن قل حياؤه قل ورعه، ومن قل ورعه قل خيره، ومن كثر أكله لم يجد لذكر الله لذة، ومن كثر نومه لم يجد في عمره بركة، ومن كثر كلامه في الناس سقط حقه عند الله، وخرج من الدنيا على غير الإستقامة».

---

[١٢٦] (١) غالب بن خطاف القطان البصري. صدوق. مشهور.
روى عن الحسن، وابن سيرين.
وروى عنه بشر بن المفضل، وابن عليه.
قال أحمد: ثقة، ثقة.
وقال ابن معين: لا أعرفه. (ميزان الاعتدال ٣/ ٣٣٠ - ٣٣١).

موسوعة
الإمام ابن أبي الدنيا

الفرج بعد الشدة

لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان
القرشي المعروف بابن أبي الدنيا
المتوفى سنة ٢٨١ هـ
رضي الله عنه

دراسة وتحقيق
مصطفى عبد القادر عطا

المكتبة العصرية
صيدا - بيروت

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

[سند الكتاب]

مؤلفه الإمام العلامة أبو بكر عبدالله بن محمد بن أبي الدنيا القرشي، مما رواه عنه: أبو علي الحسين بن صفوان البرذعي، روى عنه الشيخ أبو الحسين علي بن محمد بن عبدالله بن بشران المعدل، روى عنه الإمام أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، روى عنه الشيخ الإمام فقيه الحرم أبو عبدالله محمد بن الفضل بن أحمد الصاعدي الفراوي، روى عنه ثابت بن مشرق بن سعد الحنان، روى عنه عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن محمد المقري، روى عنه الشيخ الإمام الحافظ جمال الدين يوسف بن محمد بن مسعود بن محمد السرمدي، رحمه الله تعالى (*).

(*) ترجمة رجال السند سبقت في المقدمة.

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الإمام الأوحد، أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا رحمه الله تعالى:

[١] **حدثنا** أبو سعد عبدالله بن شبيب بن خالد المدايني، ثنا إسحاق بن محمد الفروي[١]، حدثني سعيد بن مسلم بن بانَكُ[٢] عن أبيه: أنه سمع علي بن الحسين[٣] يقول: عن أبيه، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«انتظار الفرج من الله عز وجل عبادة، ومن رضي بالقليل من الرزق رضي الله عنه بالقليل من العمل»[٤].

---

[١] (١) إسحاق بن محمد بن إسماعيل بن عبدالله بن أبي فروة الفروي المدني، الاموي مولاهم، صدوق، كُف فساء حفظه، من العاشرة، مات سنة ست وعشرين بعد المائتين. (تقريب التهذيب ١/ ٦٠).

(٢) سعيد بن مسلم بن بَانَك، المدني، أبو مصعب، ضعيف، من الطبقة الثامنة، مات بعد التسعين. (تقريب التهذيب ١/ ٣٠٥).

(٣) علي بن الحسين بن إبراهيم بن الحر، العامري، ابن إشكاب وهو لقب أبيه، صدوق، من الطبقة العاشرة، مات سنة ٢٦١ هـ، ويقال إنه المراد بقول البخاري: حدثنا علي بن إبراهيم، (أنظر: تقريب التهذيب ٢/ ٣٤).

(٤) الحديث أخرجه الترمذي عن حماد بن واقد، سمعت إسرائيل بن يونس، عن أبي إسحاق الهمداني، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود مرفوعاً، بلفظ: «سلوا الله من فضله، فإن الله يحب أن يسأل من فضله، وأفضل العبادة إنتظار الفرج». (سنن الترمذي ٣٥٧١). =

[٢] حدثنا محمد بن الأزوي، ثنا حماد بن واقد[١]، سمعت إسرائيل بن يونس[٢]، عن أبي إسحاق الهمداني[٣]، عن أبي الأحوص[٤]، عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

= ومن هذا الطريق أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان»، والعسكري من «الأمثال»، والديلمي في مسند الفردوس»، والقضاعي في «مسند الشهاب» من حديث عمر بن حميد، حدثنا الليث، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعاً، بلفظ: «انتظار الفرج بالصبر عبادة».

وأخرجه الحكيم الترمذي في «نوادر الأصول»، بلفظ: «الحياء زينة، والتقى كرم، وخير المركب الصبر، وانتظار الفرج من الله عبادة».

وأخرجه أيضاً ابن عدي في الكامل ٢/ ٦٦٥، والخطيب في تاريخ بغداد ٢/ ١٥٥. والطبراني من المعجم الكبير ١٠/ ١٢٥.

وأورده السيوطي في الجامع الكبير ٤٥٠١، والهندي في كنز العمال ٦٥٠٧، والعراقي في تخريج الإحياء ٤/ ٧١. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٩/ ٢٧،٦. والذهبي في ميزان الاعتدال ٦٣٥٦. والعجلوني في كشف الخفاء ١/ ٢٣٩. وابن حجر في لسان الميزان ٤/ ١٠٦٠. وابن الجوزي في العلل المتناهية ٢/ ٣٢١. والسيوطي في الدرر المنتثرة ٢٧. والزركشي في التذكرة رقم ٢٢ من باب الحكم والآداب. والسيوطي من الدر المنثور ٦/ ٩٩. والطبري في تفسيره ٥/ ٣٢، وابن حجر في فتح الباري ١١/ ٩٥.

[٢] (١) حماد بن واقد العَيْشي، أبو عمرو الصفار، البصري، ضعيف، من الثامنة. (تقريب التهذيب ١/ ١٩٨).

(٢) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني، أبو يوسف الكوفي، ثقة، تكلم فيه بلا حجة، من السابعة، مات سنة ١٦٠ هـ وقيل بعدها. (تقريب التهذيب ١/ ٦٤).

(٣) عمرو بن عبد الله الهمداني، أبو إسحاق السبيعي. قال ابن حجر، ثقة عابد. من الطبقة الثالثة. اختلط بآخره. مات سنة ١٢٩ هـ. وأخرج له أصحاب الأصول الستة.
وقال الذهبي: من أئمة التابعين بالكوفة وأثباتهم، إلا أنه شاخ ونسي ولم يختلط. وقد سمع منه سفيان بن عيينة وقد تغير قليلاً. وقال أبو حاتم: ثقة. انظر: (تقريب التهذيب ٢/ ٧٣ ترجمة ٦٢٣. وميزان الاعتدال ٣/ ٢٧٠ ترجمة ٦٣٩٣).

(٤) عوف بن مالك بن نضلة، الجشمي، أبو الاحوص الكوفي، مشهور بكنيته، ثقة، من الطبقة الثالثة، قتل في ولاية الحجاج على العراق. (تقريب التهذيب ٢/ ٩٠).

«سلوا الله من فضله فإن الله يحب أن يسأل من فضله وأفضل العبادة انتظار الفرج»[1].

[٣] حدثنا أبو خيثمة[2]، **ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد**[3]، **ثنا أبي**[4]، **عن** صالح بن كيسان[5]، عن ابن شهاب[6] قال: **أخبرني عطاء بن يزيد الجُنْدُعي، أن أبا** سعيد أخبره عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«لم يعط أحد عطاء خيراً ولا أوسع من الصبر»[7].

---

(١) انظر تخريج الحديث السابق.

[٣] (٢) زهير بن حرب بن شداد، أبو خيثمة النسائي، نزيل بغداد، ثقة ثبت، روى عنه مسلم أكثر من ألف حديث، من الطبقة العاشرة، مات سنة ٢٣٤ هـ. أخرج له: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه. أنظر: (تقريب التهذيب ١/ ٢٦٤ ترجمة ٧٣).

(٣) يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، أبو يوسف، المدني، نزيل بغداد، ثقة فاضل، من صغار الطبقة التاسعة. مات سنة ٢٠٨ هـ. أخرج له أصحاب الأصول الستة. أنظر: (تقريب التهذيب ٢/ ٣٧٤ ترجمة ٣٦٩).

(٤) هو إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، أبو إسحاق المدني، نزيل بغداد. قال ابن حجر: ثقة حجة، تكلم فيه بلا قادح. من الطبقة الثامنة. مات سنة ٢٨٥ هـ. وأخرج له أصحاب الأصول الستة.
قال الذهبي: أحد الأعلام الثقات. قال ابن معين: إبراهيم بن سعد، ثقة حجة، وشاهد له ابن عدي عدة غرائب عن الزهري مما خولف في إسنادها، يبدل تابعياً بآخر. انظر: (تقريب التهذيب ١/ ٣٥ ترجمة ٢٠٢. وميزان الاعتدال ١/ ٣٣ ترجمة ٩٧).

(٥) صالح بن كيسان المدني، أبو محمد، أو أبو الحارث. مؤدب ولد عمر بن عبد العزيز، ثقة، ثبت فقيه. من الطبقة الرابعة، مات بعد سنة ١٣٠ هـ، أو بعد ١٤٠ هـ. وأخرج له أصحاب الأصول الستة. انظر: (تقريب التهذيب ١/٣٦٢ ترجمة ٤٨).

(٦) محمد بن عبدالله بن مسلم بن عبيد الله بن عبدالله بن شهاب الزهري المدني، ابن أخي الزهري، صدوق له أوهام، من السادسة، مات سنة ١٥٢ هـ، وقيل بعدها. (تقريب التهذيب ٢/ ١٨٠).

(٧) الحديث أخرجه البخاري في صحيحه ٢/ ١٥٢. ومسلم في صحيحه، كتاب الزكاة باب ٤٢ برقم ١٢٤. وأبو داود في سننه، كتاب الزكاة باب ٢٩. والترمذي في سننه برقم

[٤] **حدثنا** علي بن الجعد[(١)]، أنا قيس بن الربيع[(٢)]، عن الربيع بن المنذر، عن أبيه، عن الربيع بن خيثم: [(٣)]

﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا﴾[(٤)].

قال: المخرج من كل ما ضاق على الناس.

[٥] **حدثنا** أبو عبد الرحمن القرشي، ثنا إسحاق بن سليمان[(٥)]، عن معاوية بن يحيى[(٦)]، عن يونس بن ميسرة[(٧)]، عن أبي إدريس الخولاني[(٨)]، عن أبي الدرداء قال: سئل عن هذه الآية:

= ٢٠٢٤. والنسائي في سننه، كتاب الزكاة باب ٨٣. والبيهقي في السنن الكبرى ٤/ ١٩٥. وفي مسند الربيع بن حبيب ١/ ٧١. وأورده المنذري في الترغيب والترهيب ٤/ ٢٧٦. وابن عبد البر في التمهيد ١٠/ ١٣٢.

[٤] (١) علي بن الجعد بن عبيد الجوهري، البغدادي. ثقة ثبت، رمي بالتشيع. من صغار الطبقة التاسعة، مات سنة ٢٣٠ هـ. أخرج له: البخاري، وأبو داود. انظر: (تقريب التهذيب ٢/ ٣٣ ترجمة ٣٠٣ والتهذيب ٧/ ٢٨٩: ٢٩٣).

(٢) قيس بن الربيع الأسدي، أبو محمد الكوفي، صدوق تغير لما كبر، أدخل عليه إبنه ما ليس من حديثه فحدث به، من السابعة، مات سنة بضع وستين بعد المائة. (تقريب التهذيب ٢/ ١٢٨).

(٣) الربيع بن خُثَيْم، ابن عائذ بن عبدالله الثوري، أبو يزيد الكوفي، ثقة عابد مخضرم، من الثانية، مات سنة إحدى وقيل ثلاث وستين. (تقريب التهذيب ١/ ٢٤٤).

(٤) سورة: الطلاق آية: ٢.

[٥] (٥) إسحاق بن سليمان الرازي، أبو يحيى الكوفي الأصل، ثقة فاضل، من التاسعة، مات سنة ٢٠٠ هـ، وقيل قبلها. (تقريب التهذيب ١/ ٥٨).

(٦) معاوية بن يحيى الصدفي، أبو روح الدمشقي، سكن الري، ضعيف، وما حدث بالشام أحسن مما حدث بالري. من السابعة. (تقريب التهذيب ٢/ ٢٦١).

(٧) يونس بن ميسرة بن حلبس، وقد ينسب إلى جده، ثقة عابد معمر، من الثالثة، مات سنة ١٣٢ هـ. (تقريب التهذيب ٢/ ٣٨٦).

(٨) عائذ الله بن عبدالله الخولاني، ولد في حياة النبي ﷺ يوم حنين، وسمع من كبار الصحابة، ومات سنة ٨٠ هـ. قال سعيد بن عبد العزيز: كان عالم الشام بعد أبي الدرداء. (تقريب التهذيب ١/ ٣٩٠).

﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾[1].

قال: سُئِلَ عنها رسول الله ﷺ فقال:

«من شأنه أن يغفر ذنباً ويكشف كرباً ويرفع قوماً ويضع آخرين»[2].

[٦] حدثنا علي بن الجعد، حدثني عبد الواحد بن سليم[3]، حدثني عطاء بن رباح[4]، عن ابن عباس قال: بينا أنا رديف لرسول الله ﷺ إذ قال:

«إذا استعنت فاستعن بالله، جف القلم ورفعت الصحف والذي نفسي بيده لو جهدت الأمة لتنفعك بغير ما كتب الله لك ما استطاعت ذلك ولو أرادت أن تضرك بغير ما قدر لك ما استطاعت»[5].

---

(١) سورة: الرحمن. آية: ٢٩.

(٢) الحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد ١/١١٧، وقال: رواه الطبراني في الكبير والأوسط والبزار، وفيه من لم أعرفهم، وروى البزار عن أبي الدرداء نحوه، وزاد فيه: ويجيب داعياً» قلت: روى ابن ماجه إلى قوله: «ويجيب داعياً» وفيه الوزير بن صبيح ولم أعرفه» قال ابن حجر في فتح الباري ٨/٦٢٣:
«وصله المصنف في التاريخ، وابن حبان في الصحيح، وابن ماجه، وابن أبي عاصم، والطبراني عن أبي الدرداء مرفوعاً، وأخرجه البيهقي في الشعب من طريق أم الدرداء عن أبي الدرداء موقوفاً، وللمرفوع شاهداً آخر عن ابن عمر، أخرجه البزار، وآخر عن عبدالله بن منيب أخرجه الحسن بن سفيان، والبزار، وابن جريد والطبراني» ا. هـ.

[٦] (٣) عبد الواحد بن سليم المالكي البصري، ضعيف، من السابعة، روى له الترمذي. (تقريب التهذيب ١/٥٢٦).

(٤) عطاء بن أبي رباح، واسم أبي رباح: أسلم القرشي، مولاهم، المكي، ثقة فقيه، فاضل لكنه كثير الإرسال، من الثالثة، مات سنة أربع عشرة على المشهور، وقيل: تغير بآخره، ولم يكن ذلك منه. (تقريب التهذيب ٢/٢٢).

(٥) الحديث أخرجه الإمام أحمد في المسند ١/٢٩٣. والطبراني من المعجم الكبير ١٢/٢٣٨. وابن السني في عمل اليوم والليلة برقم ٤١٩. وابن أبي عاصم في السنة ١/١٣٨. والبيهقي في الأسماء والصفات ٧٦. وأورده البغوي في شرح السنة ٢/١٢٣. وابن كثير في تفسيره ٧/٩١، ٨/١٧٤. والسهمي في تاريخ جرجان ٧٨.

[٧] **حدثني** أبو سعيد المديني[١]، حدثني أبو بكر بن شيبة الخِزَامي[٢]، ثنا محمد بن إبراهيم بن المطلب بن أبي وداعة السهمي[٣]، حدثني زهرة بن عمرو التيمي، عن أبي[٤] حازم، عن سهل بن سعد الساعدي[٥]، أن رسول الله ﷺ قال لعبدالله بن عباس:

«يا غلام، ألا أعلمك كلمات تنتفع بهن؟».

قال: بلى يا رسول الله.

قال: **«احفظ الله يحفظك، أحفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسئل الله، وإذا إستعنت فاستعن بالله، جف القلم بما هو كائن، فلو جهد العباد أن ينفعوك بشيء لم يكتبه الله لك لم يقدروا عليه، ولو جهد العباد على أن يضروك بشيء لم يكتبه الله عليك لما قدروا عليه، فإن استطعت أن تعمل لله بالصدق في اليقين فافعل، فإن لم تستطع فإن في الصبر على ما تكره خيراً كثيراً، واعلم أن النصر مع الصبر، وأن الفرج مع الكرب، وأن مع العسر يسراً، وأن مع العسر يسراً»**[٦].

---

[٧] (١) لم أقف على ترجمته.

(٢) عبد الرحمن بن عبد الملك بن شيبة، الحزامي، صدوق يخطىء، من كبار الحادية عشرة. (تقريب التهذيب ١/ ٤٨٩).

(٣) محمد بن إبراهيم بن عبد المطلب بن أبي وَدَاعة، السهمي، البصري، خال إبراهيم بن المنذر، مقبول من السابعة. (تقريب التهذيب ١/ ١٤١).

(٤) مسلمة بن دينار التمار، أبو حازم المدني، القاضي، ثقة عابد، من الخامسة، مات في خلافة المنصور. (تقريب التهذيب ١/ ٣١٦. وتهذيب ٤/ ١٤٣، ١٤٤).

(٥) سهل بن سعد الساعدي ابن مالك بن خالد الأنصاري الخزرجي، أبو العباس، له ولأبيه صحبة، مشهور، مات سنة ٨٨ هـ. وقيل بعدها. وقد جاوز المائة. (تقريب التهذيب ١/ ٣٣٦. والتهذيب ٤/ ٢٥٢).

(٦) الحديث رواه بألفاظ مختلفة الإمام أحمد في المسند. ١/ ٢٩٣، ٣٠٧. والترمذي في سننه برقم ٦/ ٢٥. والحاكم في المستدرك ٣/ ٥٤١، ٥٤٢. والعقيلي في الضعفاء ٣/ ٥٣. وابن عدي في الكامل ٧/ ٢٥٢٥. وابن السني في عمل اليوم والليلة برقم ٤١٩. والخطيب في تاريخه ١٤/ ١٢٥. والاجري في الشريعة ١٩٨. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/ ١٨٩. والبغوي في شرح السنة ٢/ ١٢٣. وابن كثير ٨/ ١٧٤. والسيوطي في الدر المنثور ١/ ٦٦. والهندي في كنز العمال ١٥٩٠، ٤٤٦٥. وابن رجب في جامع =

[٨] حدثنا عبدالله بن أبي بدر[١]، ثنا الوليد بن مسلم[٢]، عن الحكم بن مصعب[٣]، عن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس[٤]، عن أبيه، عن جده عبدالله بن عباس، عن النبي ﷺ قال:

«مَنْ أكثر من الأستغفار جعل الله عز وجل له من كل همٍّ فرجاً، ومَنْ كل ضيقٍ مخرجاً، ورزقه من حيث لا يحتسب»[٥].

[٩] حدثني إبراهيم بن راشد[٦]، حدثني عبد الرحمن بن حماد الشعيثي[٧]، ثنا

= العلوم والحكم وقال: «ذكر العقيلي أن أسانيد الحديث كلها لينة وبعضها أصح من بعض، وبكل حال فطريق حسن التي خرجها الترمذي حسنة جيدة». وكذلك أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات ٧٦. والمنذري في الترغيب ١٥٧٦.

[٨] (١) عبد الله بن أبي بدر الدُّوري، حدَّث عن الوليد بن مسلم، ويحيى بن يمان، ووكيع، وعنه عباس بن محمد الدُّوري، وأبو بكر بن أبي الدنيا. (تاريخ بغداد ٤٢٤١٩).

(٢) الوليد بن مسلم، القرشي مولاهم، أبو العباس الدمشقي، ثقة، لكنه كثير التدليس والتسوية. من الطبقة الثامنة. مات ١٩٥ هـ. أخرج له أصحاب الأصول الستة. انظر: (تقريب التهذيب ٢/ ٣٣٦ ترجمة ٨٩).

(٣) الحكم بن مصعب المخزومي الدمشقي، مجهول، من السابعة. (تقريب التهذيب ١/ ١٩٢).

(٤) محمد بن علي بن عبدالله بن عباس الهاشمي، ثقة، من السادسة، لم يثبت سماعه من جده، مات سنة أربع أو خمس وعشرين بعد المائة. (تقريب التهذيب ٢/ ١٩٣).

(٥) الحديث أخرجه الإمام أحمد في المسند ١/ ٢٤٨. والحاكم في المستدرك ٤/ ٢٦٢. والطبراني في الصغير ٢/ ٧٧. وابن السني في عمل اليوم والليلة ٣٥٨. والبيهقي في شعب الإيمان ٦٤٥. وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٥/ ٥٦. وابن كثير في تفسيره ٨/ ١٧٢. والسيوطي في الدر المنثور.

[٩] (٦) إبراهيم بن راشد، أبو إسحاق الادمي، سمع محمد بن خالد بن عتمة البصري، وإبراهيم بن بكير الشيباني، ويحيى بن حماد، وعبدان بن عثمان الحروزي، وروى عنه هيثم بن خلف الدوري، ومحمد بن خلف، ومحمد بن مخلد الدوري، وثقة الخطيب، وقال ابن أبي حاتم: وهو صدوق. وقال ابن حبان في الثقات: كان من جلساء يحيى بن معين، روى عنه أهل العراق. (تاريخ بغداد ٦/ ٧٤ ولسان الميزان ١/ ٥٥، ٥٦).

(٧) عبد الرحمن بن حماد بن شعيث، الشُّعَيْثي، أبو سلمة العنبري البصري، صدوق، ربما

كهمس بن الحسن[1]، عن أبي السَلِيل[2] قال: قال أبو ذر: كان رسول الله ﷺ يتلو عليّ هذه الآية:

﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجاً وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لاَ يَحْتَسِبُ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾[3].

ثم يقول: «يا أبا ذر، لو إن الناس كلهم أخذوا بها لكفتهم»[4].

[١٠] حدثنا إسحاق بن إسماعيل[5]، ثنا سفيان[6]، عن مسعر[7]، عن علي بن بذَيمة[8]، عن أبي عبيدة، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إن بني فلان أغاروا عليَّ، فذهبوا بإبلي وابني، فقال رسول الله ﷺ:

= أخطأ، من صغار التاسعة، مات سنة اثنتي عشرة. (تقريب التهذيب ١/ ٤٧٧).

(١) كَهْمس بن الحسن التميمي، أبو الحسن البصري، ثقة، من الخامسة، مات سنة ١٤٩ هـ. (تقريب التهذيب ٢/ ١٣٧).

(٢) أبو السليل، هو: ضريب ابن نقير، أبو السليل، القيس، الجريري، ثقة، من الطبقة السادسة، أخرج له: مسلم، وأصحاب السنن الأربعة. انظر: (تقريب التهذيب ١/ ٣٧٤ ترجمة ٢٣).

(٣) سورة: الطلاق. آية: ٢

(٤) الحديث أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب الزهد باب ٢٤. والدارمي في سننه، كتاب الرقاق باب ١٦.

[١٠] (٥) إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، أبو يعقوب، نزيل بغداد، يعرف باليتيم، ثقة، تكلم في سماعه من جرير وحده. من الطبقة العاشرة، مات سنة ٢٠٣ هـ. أو قبلها. أخرج له أبو داود. انظر: (تقريب التهذيب ١/ ٥٦ ترجمة ٣٨٣).

(٦) سفيان بن وكيع بن الجراح، أبو محمد الرؤاسي، الكوفي، كان صادقاً إلا أنه ابتلي بوارقه فأدخل عليه ما ليس من حديثه، فنصح فلم يقبل، فسقط حديثه، من العاشرة. (تقريب التهذيب ١/ ٣١٢. والتهذيب ٤/ ١٢٣).

(٧) مسعر بن كدام بن ظهير الهلالي، أبو سلمة، الكوفي، ثقة ثبت، من السابعة، مات سنة ١٥٣ هـ، أو ١٥٥هـ. (تقريب التهذيب ٢/ ٣٤٣. والتهذيب ١٠/ ١١٣).

(٨) علي بن بذيمة، الجزري، ثقة رمي بالتشيع، من السادسة، مات سنة بضع وثلاثين. (تقريب التهذيب ٢/ ٣٢).

«إن آل محمد كذا وكذا أهل بيت، ما فيهم مد من طعام، أو صاع من طعام، فسأل الله عز وجل»[1].

فرجع إلى امرأته فقالت: ما قال لك؟ فأخبرها.

فقالت: نِعمَ ما ردَّ عليك. فما لبث أن ردَّ الله إليه إبله وإبنه أوفر ما كانت، فأتى النبي ﷺ فأخبره، فصعد النبي ﷺ المنبر، فحمد الله، وأثنى عليه، وأمر الناس بمسألة الله عز وجل، والرَّغبة إليه، وقرأ عليهم:

﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَهُ مَخْرَجاً وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لاَ يَحْتَسِبُ﴾[2].

[١١] **حدثنا** حدثنا خالد بن خداش[٢]، ثنا عبد الرزاق[٣]، عن بشر بن رافع[٤]، الحارثي عن محمد بن عجلان[٥]، عن أبيه[٦]، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) الحديث أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» ٦/١٠٦، وزاد في إسناده بعد أبي عبيدة: عبدالله بن مسعود، ثم رفعه. وكذا رواه الحاكم في المستدرك ١/٥٤٣.

(٢) سورة: الطلاق. آية: ٢.

[١١] (٣) خالد بن خداش أبو الهيثم المهلبي، مولاهم، البصري. صدوق يخطىء من الطبقة العاشرة، مات سنة ٢٢٤ هـ. وأخرج له: البخاري، ومسلم، والنسائي.

قال الذهبي: روى عن مالك، وحماد بن زيد. وعنه مسلم وأحمد، وإسحاق، وابن أبي الدنيا. وثقه، وقال أبو حاتم وغيره: صدوق. قال ابن معين ينفرد عن حماد بأحاديث. قال ابن المديني: ضعيف. انظر: (تقريب التهذيب ١/٢١٢ ترجمة ٢٢. وميزان الاعتدال ١/٦٢٩ ترجمة ٢٤١٨).

(٤) عبد الرزاق بن همام بن نافع، الحميري مولاهم، أبو بكر الصنعاني. ثقة حافظ مصنف، شهير، عمي في آخر عمره فتغير، وكان يتشيع. من الطبقة التاسعة. مات سنة ٢١١ هـ. أخرج له أصحاب الأصول الستة.

قال الذهبي: أحد الأعلام الثقات. قال النسائي: فيه نظر لمن كتب عنه بآخرة، روي عنه أحاديث مناكير. قال الدارقطني: ثقة لكنه يخطىء على معمر في أحاديث. انظر: (ميزان الاعتدال ٢/٦٠٩ ترجمة ٥٠٤٢. وتقريب التهذيب ١/٥٠٥ ترجمة ١١٨٣).

(٥) بشر بن رافع الحارثي، أبو الأسباط النجراني، فقيه ضعيف الحديث، من السابعة. (تقريب التهذيب ١/٩٩).

(٦) محمد بن عجلان المدني، صدوق، إلا أنه اختلط عليه أحاديث أبي هريرة، من الخامسة

«لا حول ولا قوة إلا بالله دواء من تسعة وتسعين داء أيسرها الهم»(١).

[١٢] **حدثني** أبو جعفر أحمد بن سعد، أنا قران بن تمام(٢)، عن أبي بشر الحلبي(٣)، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ:

«ساعات الأذى يذهبن ساعات الخطايا»(٤).

[١٣] **حدثنا** علي بن الجعد، وإسحاق بن إسماعيل قالا: ثنا سفيان بن عيينة(٥)،

= مات سنة ١٤٨ هـ. (تقريب التهذيب ٢/ ١٩٠).

(١) عجلان المدني، مولى المشمعل، لا بأس به، من الرابعة. (تقريب التهذيب ٢/ ١٦).

(٢) الحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ٩٨، وقال: «رواه الطبراني في الأوسط وفيه بشر بن رافع الحارثي وهو ضعيف وقد وثق، وبقية رجاله رجال الصحيح، إلا أن النسخة من الطبراني الأوسط سقط منها عجلان والد محمد الذي بينه وبين أبي هريرة، والله أعلم».

وأورد أيضاً العجلوني في كشف الخفاء ٢/ ٥٢٥. والقيسراني في تذكرة الموضوعات ٩٨١. والتبريزي في مشكاة المصابيح ٢٣٢. والسيوطي في الدر المنثور ٤/ ٢٢٤.

[١٢] (٣) قُرْان بن تمام الأسدي، الكوفي، نزيل بغداد، صدوق ربما أخطأ، من الثامنة، مات سنة ١٨١ هـ. (تقريب التهذيب ٢/ ١٢٤).

(٤) أبو بشر، شيخ للحسن بن صالح، مجهول، وقيل فيه: الحلبي، وقيل اسمه: عبدالله بن بشر، وقيل هو الوليد بن محمد البلقاوي. من السابعة. (تقريب التهذيب ٢/ ٣٩٥).

(٥) الحديث أورده السيوطي في الدر المنثور ٢/ ٢٢٩. والهندي في كنز العمال ٦٦٧٢، ٦٦٧٣، ٦٦٧٤. والمنذري في الترغيب والترهيب ٢/ ٥٥، ٤/ ٢٨٦.

[١٣] (٥) سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي، أبو محمد، الكوفي، ثم المكي. قال الذهبي: أحد الثقات الأعلام، أجمعت الأمة على الاحتجاج به، وكان يدلس، لكن المعهود منه أنه لا يدلس إلا عن ثقة. وكان قوي الحفظ، وما في أصحاب الزهري أصغر سناً منه، ومع هذا فهو من أثبتهم. قال أحمد بن حنبل: هو أثبت الناس في عمرو بن دينار.

قال ابن حجر: ثقة حافظ فقيه، إمام حجة، إلا أنه تغير حفظه بآخره، وكان ربما دلس لكن عن الثقات. من رؤوس الطبقة الثامنة، مات سنة ١٩٨ هـ. وأخرج له أصحاب الأصول الستة. انظر: (تقريب التهذيب ١/ ٣١٢ ترجمة ٣١٨، وميزان الاعتدال ٢/ ١٧٠ ترجمة ٣٣٢٧).

عن أبي السوداء[1]، عن أبي مجلز[2] قال: قال عمر بن الخطاب:

«ما أبالي على أي حال أصبحت على ما أحب أو على ما أكره، وذلك لأني لا أدري الخير فيما أحب أو فيما أكره».

[١٤] **حدثني إبراهيم بن سعيد**[3]، ثنا أبو أسامة[4]، عن الأعمش[5]، عن إبراهيم قال:

«إن لم يكن لنا خير فيما نكره لم يكن خير لنا فيما نحب».

[١٥] **حدثنا يعقوب بن إبراهيم العبدي، ثنا إسماعيل بن إبراهيم**[6]، عن منصور بن عبد الرحمن قال:

كنت جالساً مع الحسن فقال لي رجل: سَلْه عن قول الله عز وجل:

---

(١) عمرو بن عمران النهدي، أبو السوداء الكوفي، ثقة، من السادسة. (تقريب التهذيب ٢/٧٥).

(٢) لاحق بن حميد بن سعيد السدوسي البصري، أبو مجلز، مشهور بكنيته، ثقة، من كبار الثالثة، مات سنة ست وقيل تسع ومائة. وقيل قبل ذلك. (تقريب التهذيب ٢/ ٣٤٠).

[١٤] (٣) إبراهيم بن سعيد الجوهري، أبو إسحاق الطبري، نزيل بغداد، ثقة، حافظ. قال ابن حجر: تكلم فيه بلا حجة. من الطبقة العاشرة. مات في حدود ٢٥٠ هـ. أخرج له مسلم، وأصحاب السنن الأربعة.
قال الذهبي: أحد الأعلام، سمع ابن عيينة، وأبا معاوية. وعنه الستة سوى البخاري، وأبو حاتم، وابن صاعد، وخلق. قال الخطيب: كان ثقة ثبتاً مكثراً، صنف المسند. وثقه النسائي. انظر: (ميزان الاعتدال: ١/ ٣٥ ترجمة ٩٩. وتقريب التهذيب ١/ ٣٥ ترجمة ٢٠٤).

(٤) حماد بن أسامة القرسي مولاهم الكوفي، أبو أسامة، مشهور بكنيته، ثبت، ربما دلس، وكان بآخره يحدث من كتب غيره، من كبار التاسعة، مات سنة ٢٨١ هـ، وهو ابن ثمانين. (تقريب التهذيب ١/ ١٩٥. وتهذيب التهذيب ٣/ ٢).

(٥) الأعمش، هو: سليمان بن مهران، الأسدي، الكاهلي، أبو محمد الكوفي، الأعمش، ثقة، حافظ، عارف بالقرآن، ورع لكنه يدلس، من الطبقة الخامسة، مات سنة ١٤٧ هـ. أخرج له أصحاب الأصول الستة. انظر: (تقريب التهذيب ١/ ٣٢٣١ ترجمة ٥٠٠).

[١٥] (٦) إسماعيل بن إبراهيم الأحول، أبو يحيى التيمي، الكوفي، ضعيف، من الثامنة. (تقريب التهذيب ١/ ٦٦).

﴿مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلاَ فِيٓ أَنفُسِكُمْ إِلاَّ فِي كِتَـٰبٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَآ﴾[1].

فسألته عنها فقال: «سبحان الله من يشك في هذا؟ كل مصيبة بين السماء والأرض ففي كتاب من قبل أن تُبرء النسمة».

[١٦] **حدثني** محمد بن الحسين[2]، أنا شريك بن يزيد بن هارون، أنا شريك بن الخطاب العنبري، عن المغيرة أبي محمد، عن الحسن أن رسول الله ﷺ قال:

«أدخل نفسك في هموم الدنيا، وأخرج منها بالصبر، وليردك عن الناس ما تعلم من نفسك»[3].

[١٧] **حدثني** القاسم بن هاشم[4]، ثنا أبو اليمان، ثنا صفوان بن عمرو[5]، عن أبي خير إسحاق العزاوي قال:

زحف إلينا ازدمهر عند مدينة الكرخ في ثمانين فيلاً، فكادت تنفضّ الخيول والصفوف، فكرب لذلك محمد بن القاسم، فنادى عمران النعمان أمير حمص، وأمر الأجناد فنهضوا بما أستطاعوا، فلما أعيته الأمور نادى مراراً:

لا حول ولا قوة إلا بالله.

---

(١) سورة: الحديد. آية: ٢٢.

[١٦] (٢) محمد بن الحسين بن إبراهيم العامري، أبو جعفر، بن إشكاب، البغدادي، الحافظ، صدوق من الطبقة الحادية عشرة، مات سنة ٢٦١ هـ. أخرج له: البخاري، وأبو داود، والنسائي. انظر: (تقريب التهذيب ٢/ ١٥٥ ترجمة ١٤٥).

(٣) الحديث أورده السيوطي في جمع الجوامع، وعزاه للبيهقي في شعب الإيمان، وابن أبي الدنيا عن الحسن مرسلاً، (كنز العمال ٤٣١٨٣). وأورده السيوطي أيضاً في الدر المنثور ١/ ٦٦.

[١٧] (٤) القاسم بن هاشم السمسار، حدَّث عن أبيه والصباح بن عبدالله الرملي، روى عنه ابنه محمد، وأبو بكر بن أبي الدنيا، ووكيع القاضي، وكان صدوقاً، توفي سنة ٢٥٩ هـ. (تاريخ بغداد ١٢/ ٤٣٠).

(٥) صفوان بن عمرو بن هرم السكسكي، أبو عمرو الحمصي، من الخامسة، مات سنة ١٥٥ أو بعدها. (تقريب التهذيب ١/ ٣٦٨).

فكف الله الفيلة بذلك، وسلط الله عليها الحر فأنضجها، ففزعت إلى الماء، فما إستطاع سوَّاسها ولا أصحابها حبسها، وحملت الجند عند ذلك، فكان الفتح بإذن الله.

[١٨] حدثني القاسم بن هاشم، ثنا أبو اليمان، ثنا صفوان بن عمرو، عن الاشياخ:

أن حبيب بن مسلمة[١]: كان يستحب إذا لقي عدواً أو ناهض حصناً قول: لا حول ولا قوة إلا بالله وأنه ناهض يوماً حصناً فإنهزم الروم فقالها المسلمون فانصدع الحصن.

[١٩] حدثنا محمد بن إسحاق، ثنا سعيد بن أبي مريم[٢]، ثنا نافع بن يزيد[٣]، ثنا عياش بن عباس[٤]، أن عبد الملك بن نافع المعافري حدَّثه أن جعفر[٥] بن عبدالله بن أبي الحكم حدَّثه، عن خالد بن رافع، أن رسول الله ﷺ قال لابن مسعود:

«لا تكثر همك ما يقدر يكن، وما ترزق يأتك» [٦].

---

[١٨] (١) حبيب بن مسلمة بن مالك بن وهب القرشي الفهري المكي، نزيل الشام، وكان يسمى حبيب الروم، لكثرة دخوله عليهم مجاهداً، مختلف في صحبته، والراجح ثبوتها، لكنه كان صغيراً، وله ذكر في الصحيح، مات سنة ٤٢ هـ. (تقريب التهذيب ١/ ١٥١).

[١٩] (٢) سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن أبي مريم الجمحي بالولاء، أبو محمد المصري، ثقة، ثبت فقيه من كبار العاشرة، مات سنة أربع وعشرين بعد المائتين، وله ثمانون سنة. (تقريب التهذيب ١/ ٢٩٣).

(٣) نافع بن يزيد الكلاعي، أبو يزيد المصري، يقال إنه مولى سرحبيل بن حسنة، ثقة عابد، من السابعة، مات سنة ثمان وستين ومائة. (تقريب التهذيب ٢/ ٢٩٦).

(٤) عياش بن عباس، القتباني، المصري، ثقة، من السادسة، قال ابن يونس: يقال مات سنة ١٣٣ هـ. (تقريب التهذيب ٢/ ٩٥).

(٥) جعفر بن عبدالله بن أبي الحكم.

(٦) الحديث أخرجه ابن عساكر في تاريخه التهذيب ٤/ ٢٤٤). والترغيب والترهيب ٢ ١٣٩٢. وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٦/ ١٩٤، ٨/ ١٦٧. وفي تخريج الإحياء ٣/ ٢٣٦ وقال: «أخرجه الطبراني في الصغير وابن أبي الدنيا من طريقه والبيهقي في

[٢٠] **حدثنا** عبد الرحمن بن صالح الأزدي[1]، ثنا أبو روح[2]، رجل من أهل مرو، عن سفيان بن عيينة قال:

مرَّ محمد بن علي بمحمد بن المنكدر[3] فقال: مالي أراك مغموماً؟ فقال أبو حازم: ذاك لدين قد قدحه. فقال محمد بن علي: أفتح له في الدعاء؟ قال: نعم.

فقال: لقد بورك لعبد في حاجة أكثر فيها دعاء ربه كائنة ما كانت.

[٢١] **حدثني** عبد الرحمٰن بن صالح، حدثني أبو روح قال: قال ابن عيينة:

«ما يكره العبد خير له مما يحب؛ لأن ما يكرهه يهيجه الدعاء، وما يحبه يلهيه».

[٢٢] **وقال** أبو نصر التمار[4]، ثنا سعد بن عبد العزيز قال: قال داود:

«سبحان مستخرج الدعاء بالبلاء، سبحان مستخرج الشكر بالرخاء».

[٢٣] **حدثنا** علي بن الجعد، أنا شعبة[5]، عن عمرو بن مرة[6] قال: سمعت

= الشعب من رواية الحسن عن عمران بن حصين ولم يسمع منه، وفيه إبراهيم بن الأشعث تكلم فيه أبو حاتم».

[٢٠] (١) عبد الرحمن بن صالح الأزدي، العتكي، الكوفي. نزيل بغداد، صدوق، يتشيع. من الطبقة العاشرة. مات سنة ٢٣٥ هـ. انظر: (تقريب التهذيب ١/ ٤٨٤ ترجمة ٩٧٨).

(٢) عبد الرحمن بن قيس العتكي، أبو روح البصري، مقبول، من السادسة. (تقريب التهذيب ١/ ٤٩٦).

(٣) محمد بن المنكدر بن عبدالله بن الْهُدَيْر، التيمي، المدني، ثقة فاضل. من الطبقة الثالثة، مات سنة ١٣٠ هـ أو بعدها. أخرج له: أصحاب الأصول الستة. انظر: (تقريب التهذيب ٢/ ٢١٠ ترجمة ٧٣٦).

[٢٢] (٤) عبد الملك بن عبد العزيز القشيري، النسائي، أبو نصر الثمار، ثقة عابد، من صغار التاسعة، مات سنة ٢٢٨ هـ، وهو ابن ٩١ سنة. (تقريب التهذيب ١/ ٥٢٠).

[٢٣]) (٥) شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم، أبو بسطام الواسطي، ثم البصري، ثقة، حافظ، متقن، كان الثوري يقول: أمير المؤمنين في الحديث، وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال، وذب عن السنة، وكان عابداً، من السابعة، مات سنة ١٦٦ هـ. (تقريب التهذيب ١/ ٣٥١).

(٦) عمرو بن مرة بن عبدالله بن طارق الجبلي، المرادي، أبو عبدالله الكوفي، الأعمى، ثقة =

أبا وائل[1] يُحدِّث عن كردوس بن عمر ـ وكان ممن قرأ الكتب ـ قال فيما أنزل الله من الكتب:

«إن الله يبتلي العبد وهو يحبه، يسمع تضرعه».

[٢٤] **حدثني** محمد بن الحسين، حدثني عمار بن عثمان، حدثني بشر بن بشار المجاشعي ـ وكان من العابدين ـ قال: قلت لعابد: أوصني؟

قال: «**إتق نفسك مع القدر حيث ألقاك، فهي أحرى أن يفرغ قلبك، وأن يقل همك، وإياك أن يسخط ذلك فيحل بك السخط وأنت عنه في غفلة لا تشعر به**».

[٢٥] **حدثني** عاصم بن عمر بن علي بن مقدام[2]، ثنا أبي، عن سفيان الثوري قال: سمعت بشراً أبا إسماعيل يحدث، عن سيار أبي حمزة[3]، عن طارق بن شهاب[4]، عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«**من نزلت به حاجة فأنزلها بالناس ما يسد فاقته، فإن أنزلها بالله أوشك الله له بأجل حاضراً، أو رزق عاجل**»[5].

= عابد، كان لا يدلس، ورمي بالإرجاء، من الخامسة، مات سنة ١١٨ هـ، وقيل: قبلها. (تقريب التهذيب ٢/ ٧٨).

(١) شقيق بن سلمة الأسدي، أبو وائل، الكوفي، ثقة، مخضرم، مات في خلافة عمر بن عبد العزيز، وله مائة سنة. (تقريب التهذيب ١/ ٣٥٤).

[٢٥] (٢) عاصم بن عمر بن علي المقدمي، عن أبيه وغيره، وعنه عبدالله بن أحمد بن حنبل وغيره، وقال ابن معين: صدوق. قلت: وقال عبدالله بن أحمد عن ابن معين: لا بأس به. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: حدثنا عنه أبو يعلي». (الجرح والتعديل ٦/ ٣٤٧. وتعجيل المنفعة لابن حجر ص ٢٠٤).

(٣) سيار أبو حمزة الكوفي، مقبول، من الخامسة (تقريب التهذيب ١/ ٣٤٣).

(٤) طارق بن شهاب بن عبد شمس البجلي الأحمسي، أبو عبدالله الكوفي، قال أبو داود: رأى النبي ﷺ ولم يسمع منه، مات سنة ٨٢ أو ٨٣ هـ. (تقريب التهذيب ١/ ٣٧٦).

(٥) الحديث أخرجه الترمذي في سننه، برقم ٢٣٢٦. والإمام أحمد في المسند ١/ ٤٤٢. وأبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ٢٣٤.

وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٥/ ٢٣٤. والسيوطي في الدر المنثور ٦/ ٢٣٤.

[٢٦] **حدثنا** محمد بن علي بن الحسن بن شقيق[١]، ثنا إبراهيم بن الأشعث[٢]، ثنا فضيل بن عياض[٣]، عن هشام[٤] عن الحسن، عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ:

«من انقطع إلى الله عز وجل كفاه الله كلَّ مؤنةٍ، ورزقه من حيث لا يحتسب ومن انقطع إلى الدنيا وكَّله الله إليها»[٥].

[٢٧] **حدثنا** أحمد بن يوسف بن خالد[٦]، ثنا رويم بن يزيد، ثنا الليث بن

---

[٢٦] (١) محمد بن علي بن الحسن بن شقيق بن دينار المروزي، ثقة، صاحب حديث، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٥٠ هـ. (تقريب التهذيب ٢/١٩٢).

(٢) إبراهيم بن الأشعث أبو إسحاق البخاري، ويعرف بلام، وهو خادم الفضيل بن عياض، قال أبو حاتم: كنا نظن به الخير، فقد جاء بمثل هذا الحديث، ثم ذكر حديثاً ساقطاً. وذكره ابن حبان في الثقات. (الجرح والتعديل ٢/٨٨. وميزان الاعتدال ١/٢٠، ٢١. ولسان الميزان ١/٣٦).

(٣) فضيل بن عياض بن مسعود التيمي، أبو علي، الزاهد المشهور، أصله من خراسان، ثقة عابد إمام، من الثامنة. (تقريب التهذيب ٢/١١٣).

(٤) هشام بن حسان الأزدي القردسي، أبو عبدالله البصري، ثقة، من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال، لأنه قيل كان يرسل عنهما، من السادسة، مات سنة ١٤٧ هـ. أو ١٤٨ هـ. (تقريب التهذيب ٢/٣١٨).

(٥) الحديث أخرجه الطبراني في المعجم الصغير ١/١٦. والخطيب في تاريخه ٧/١٩٦. والبيهقي في شعب الإيمان.

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/٣٠٣. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٩/٣٨٨. والسيوطي في الدر المنثور ٦/٢٣٣. والهندي في كنز العمال ٦٢٧٣. والمنذري في الترغيب والترهيب ٢/٥٣٧، ٣/٤٤٤، ٤/١٢٢، ١٧٨. والعراقي في تخريج الإحياء ٤/٢٣٩. وابن كثير في تفسيره ٨/١٧٤. والشجري في أماليه ٢/١٦١. والقرطبي في تفسيره ١٨/١٦١. وابن الجوزي في العلل المتناهية ٢/٣١٦.

[٢٧] (٦) أحمد بن يوسف بن خالد الأزدي، أبو الحسن النيسابوري المعروف بحمدان، حافظ ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٦٤ هـ. وله ٨٠ سنة. (تقريب التهذيب ١/٢٩).

سعد[1]، عن عيسى، عن محمد بن إياس بن بكير[2]، عن صفوان بن سليم[3]، عن رجل من أشجع، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«اطلبوا الخير دهركم كله، وتعرضوا لنفحات رحمة الله، فإن لله عز وجل نفحات من رحمته يصيب بها مَنْ يشاء من عباده، وسلوا الله أن يستر عوراتكم ويؤمن روعاتكم»[4].

[٢٨] حدثنا محمد بن ناصح[5]، ثنا بقية بن الوليد[6]، عن معاوية بن يحيى

---

(١) الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي، أبو الحارث، المصري، ثقة، ثبت، فقيه، إمام مشهور من الطبقة السابعة، مات سنة ١٧٥ هـ. أخرج له أصحاب الأصول الستة. انظر: (تقريب التهذيب ٢/ ١٣٨ ترجمة ٨).

(٢) محمد بن إياس بن البكير، الليثي، المدني، ثقة، من الثالثة، ووهم من ذكره في الصحابة. (تقريب التهذيب ٢/ ١٤٦).

(٣) صفوان بن سليم المدني، أبو عبدالله الزهري، مولاهم، ثقة، مفتٍ عابد، رمي بالقدر، مات سنة ٣٢، وله ٧٢ سنة. (تقريب التهذيب ١/ ٣٦٨).

(٤) الحديث أخرجه ابن عساكر في تاريخه ٦/ ٤٣٥ (تهذيب). والبيهقي في الأسماء والصفات ١٥٠.

وأورده ابن كثير في تفسير ٤/ ٢٣٤. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٥/ ٤٠. وابن عراق في تنزيه الشريعة ١/ ١٥٢، ٢٠١، ٢/ ١٣٣. والشوكاني في الفوائد المجموعة ٦٧. والهندي في كنز العمال ٣١٨٩، ٢١٣٢٥، ٤٣٥٩٧. والسيوطي في الدر المنثور ٣/ ٣١٨، ٤/ ٢٥. وابن عبد البر في التمهيد ٥/ ٣٣٩.

[٢٨] (٦) محمد بن ناصح، أبو عبدالله البغدادي، حدَّث عن بقية بن الوليد، ويحيى بن سعيد الأصولي، وروى عنه ابن أبي الدنيا، ومحمد بن أبي الليث الجوهري، وكان ينزل مدينة أبي جعفر. (تاريخ بغداد ٣/ ٣٢٤).

(٧) بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعي، أبو محمد. صدوق، كثير التدليس عن الضعفاء. من الطبقة الثامنة، مات سنة ١٩٧ هـ، وله سبع وثمانون سنة. أخرج له: البخاري في التاريخ، ومسلم، وأصحاب السنن الأربعة.

قال الذهبي: أحد الأعلام، روى عن محمد بن زياد الألهاني، وبجير بن سعد، والزبيدي، وخلق كثير. وعنه ابن جريج، والأوزاعي، وشبعة، وابن راهويه، وعلي بن حجر، وكثير بن عبيد، وخلائق.

قال ابن المبارك: صدوق، لكن يكتب عمن أقبل وأدبر. قال أحمد: هو أحب إلي من =

أبي مطيع[1]، عن سعيد بن أبي أيوب[2]، عن عياش بن عباس، ، عن مالك بن عبدالله المعافري قال: مرَّ رسول الله ﷺ بابن مسعود فقال:

«لا تكثر همك فإن ما يقدر يكن وما ترزق يأتك»[3].

[٢٩] حدثنا أحمد بن إبراهيم العبدي[4]، حدثني العلاء بن عبد الجبار العطار[5]، ثنا أبو عبد الصمد العمىّ[6] قال: سمعت مالك بن دينار[7] يقول في مرضه، وهو من آخر كلام سمعته يتكلم به:

= إسماعيل بن عياش. وقال يحيى بن معين: عند بقية ألف حديث صحاح عن شعبة. قال غير واحد: بقية ثقة إذا روى عن الثقات.
قال ابن عدي: إذا روى عن أهل الشام فهو ثبت. وقال النسائي: إذا قال حدثنا وأخبرنا فهو ثقة وقال غير واحد كان مدلساً فإذا قال عن فليس بحجة. قال أبو حاتم: لا يحتج به.
انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ٣٣١ ترجمة ١٢٥٠. وتقريب التهذيب ١/ ١٠٥ ترجمة ١٠٨).

(١) معاوية بن يحيى الطرابلسي، أبو مطيع، أصله من دمشق أو حمص، صدوق له أوهام، وغلط من خلطه بالذي قبله ـ يعني معاوية بن يحيى الصدفي ـ فقد قال ابن معين وأبو حاتم وغيرهما: الطرابلسي أقوى من الصدفي، وعكس الدارقطني، من السابعة أيضاً. (تقريب التهذيب ٢/ ٢٦١).

(٢) سعيد بن أبي أيوب الخزاعي مولاهم، المصري، أبو يحيى بن مقلاص، ثقة، ثبت، من السابعة، مات سنة ١٦١ هـ، وقيل غير ذلك. وكان مولده سنة ١٠٠ هـ. (تقريب التهذيب ١/ ٢٩٢).

(٣) الحديث سبق تخريجه برقم ١٩.

[٢٩] (٤) أحمد بن إبراهيم بن كثير بن زيد الدورقي النكري، البغدادي. ثقة، حافظ، مات سنة ٢٤٦ هـ. أخرج له: مسلم، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه. انظر: (تقريب التهذيب ١/ ٩ ترجمة ٣).

(٥) العلاء بن عبد الجبار الأنصاري مولاهم، العطار البصري، نزيل مكة، ثقة، من التاسعة، مات سنة ٢١٢ هـ. (تقريب التهذيب ٢/ ٩٢).

(٦) عبد العزيز بن عبد الصمد العمي، أبو عبدالله، البصري، ثقة، حافظ، من كبار التاسعة، مات سنة ٢٨٧ هـ، ويقال بعد ذلك. (تقريب التهذيب ١/ ٥١٠).

(٧) مالك بن دينار البصري، الزاهد، أبو يحيى. صدوق عابد. من الطبقة الخامسة، مات سنة ١٣٠ هـ. ونحوها. أخرج له: البخاري في التاريخ، وأصحاب السنن الأربعة. انظر: (تقريب التهذيب ٢/ ٢٢٤ ترجمة ٨٧١).

«ما أقرب النعم من البؤس، يعقبان ويوشك كان زوالا».

[٣٠] حدثنا علي بن الجعد، أنا شعبة، عن معاوية بن قرة[١]، عمن حدَّثه عن عبدالله بن مسعود قال:

«لو أن العسر دخل في حجر، لجاء اليسر حتى دخل معه». ثم قال: قال الله عز وجل:

﴿فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْراً إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْراً﴾[٢].

[٣١] حدثنا حالد بن خداش، حدثني عبدالله بن زيد بن أسلم[٣]، عن

---

[٣٠] (١) معاوية بن قرة بن إياس بن هلال، المزني، أبو إياس البصري، ثقة عالم، من الثالثة، مات سنة ١١٣ هـ، وهو ابن ست وسبعين. (تقريب التهذيب ٢/ ٢٦١).

(٢) سورة الشرح آية: ٥، ٦.

والحديث أخرجه الحاكم في المستدرك ٢/ ٥٢٨. في تفسير سورة آل عمران، من حديث ابن عباس، وكذلك عن الحسن البصري مرسلاً.

وكذلك أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، وهو عند الطبراني عن معمر، والعسكري في الأمثال، وابن مردوية عن جابر، وسنده ضعيف.

وعند الطبراني أيضاً، عن ابن مسعود مرفوعاً بلفظ: «لو دخل المعسر جحراً لدخل اليسر حتى يخرجه فيغلبه، فلا ينتظر الفقير إلا اليسر، ولا المبتلي إلا العافية، والمعافى إلا البلاء».

وأخرجه مالك في الموطأ بسنده أن عمر بن الخطاب بلغه أن أبا عبيدة حضر بالشام، فكتب إليه كتاباً قال فيه: «لن يغلب عسر يسرين».

وأخرجه البيهقي عن أنس وأنه كان رسول الله ﷺ جالساً وحياله جحر فقال: «لو جاء العسر فدخل هذا الجحر لجاء اليسر فدخل عليه فأخرجه».

وأورده ابن حجر في فتح الباري ٧/ ٧١٢. والطبري في تفسيره ٣٠/ ١٥١. والقرطبي في تفسيره ٢٠/ ١٠٧. والسيوطي في الدرر المنتثرة ٣٤٥. والسمهودي في الغماز على اللماز ٢١٥. والعجلوني في كشف الخفاء ٢٠٧٩. والسخاوي في المقاصد الحسنة ٨٧٧. وابن الديبع في تمييز الطيب من الخبيث ١٠٩٤. والسيوطي في الجامع الصغير ٧٣٩٢. والحوت في أسنى المطالب ١١٦٢. والمناوي في فيض القدير ٥/ ٣٠٣. والزركشي في التذكرة حديث ١١ من باب الزهد.

[٣١] (٣) عبدالله بن زيد بن أسلم العدوي، مولى آل عمر، أبو محمد، المدني، صدوق فيه =

أبيه، عن أسلم أن أبا عبيدة حُصِر فكتب إليه عمر يقول:

«مهما ينزل بإمرىء شدة يجعل الله له بعدها فرجاً، وأنه لن يغلب عسر يسيرين، وأنه يقول سبحانه وتعالى:

﴿ٱصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (١).

[٣٢] حدثني الحسن بن علي (٢)، حدثني أحمد بن صالح (٣)، ثنا عبدالله بن وهب (٤)، حدثني أبو صخر، أن يزيد الرقاشي (٥) حدَّثه قال: سمعت أنس بن مالك، ولا أعلم إلا أن أنساً يرفع الحديث إلى رسول الله ﷺ:

«أن يونس حين بدا له أن يدعو الله بالكلمات حين ناداه وهو في بطن الحوت، فقال: اللهم لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين. فأقبلت الدعوة تحف بالعرش، فقالت الملائكة: يا رب هذا صوت ضعيف معروف من بلاد غريبة، فقال: أما تعرفون ذلك؟ قالوا: يا رب ومَنْ هو؟ قال: ذاك عبدي يونس. قالوا: عبدك يونس النبي لم يزل ترفع له عمل متقبل ودعوة مجابة، قالوا: يا رب أفلا ترحم ما كان يصنع في الرخاء فتنجيه من البلاء، قال: بلى. فأمر الحوت فطرحه بالعراء».

قال أبو صخر: فأخبرني ابن قسيط، وأنا أحدّث هذا الحديث أنه سمع أبا هريرة يقول:

= لين، من السابعة، مات سنة ١٦٤ هـ. (تقريب التهذيب ١/ ٤١٧).

(١) سورة: آل عمران. آية: ٢٠٠. والحديث سبق في الحديث السابق.

[٣٢] (٢) الحسن بن علي بن راشد الواسطي، نزيل البصرة، صدوق، رمي بشيء من التدليس، من العاشرة، مات سنة ٢٢١ هـ أو نحوها. (تقريب التهذيب ١/ ١٦٨).

(٣) أحمد بن صالح البغدادي، ثقة من الحادية عشرة، مات سنة ٢٤٥ هـ. (تقريب التهذيب ١/ ١٧).

(٤) عبدالله بن وهب بن مسلم، القرشي مولاهم، أبو محمد المصري، الفقيه، ثقة حافظ، من التاسعة، مات سنة ٩٧، وله ٧٢ سنة. (تقريب التهذيب ١/ ٤٦٠).

(٥) يزيد بن أبان، أبو عمرو البصري، القاضي، زاهد، ضعيف، من الخامسة، مات قبل العشرين، بخ ت ق. (تقريب التهذيب ٢/ ٣٦١).

طرح بالعراء، فأنبت الله عز وجل عليه اليقطينة. قلنا: يا أبا هريرة، وما اليقطينة؟ قال: شجرة الدُّباء.

قال أبا هريرة: هيأ الله له أروية [1] وحشية تأكل من خشاش [2] الأرض، فتفشج له وترويه من لبنها كل عشية، وبكرة حتى نبت [3].

[٣٣] **وقال** أمية بن أبي الصلت قبل الإسلام في ذلك بيتاً من الشعر:

فأنبت يقطيناً عليه برحمته　　من الله لولا الله ألفى ضاحياً

[٣٤] **حدثني** هارون بن سفيان [4]، حدثني عبيد الله بن محمد بن مهاجر القرشي، ثنا إبراهيم بن محمد بن سعد [5]، عن أبيه، عن جده قال: كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ فقال:

«ألا أخبركم - أو أحدثكم - بشيء إذا نزل برجل منكم كرب أو بلاء من أمر الدنيا دعا ربه يفرج عنه؟».

فقالوا: بلى.

قال: «دعاء ذي النون، قال: لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين» [6].

[٣٥] **حدثني** إبراهيم بن راشد [7]، حدثني داود بن مهران، عن الوليد بن

---

(١) الأروية: أنثى الوعول.

(٢) الخشاش: حشرات الأرض.

(٣) الحديث أورده ابن كثير في تفسيره ٤/ ٢٣. وابن أبي حاتم، وكذلك ابن جُرير.

[٣٤] (٤) هارون بن سفيان ابن بشير، أبو سفيان المستملي، كان مستملي يزيد بن هارون ويعرف بالدِّيك. (تاريخ بغداد ١٤/ ٢٥).

(٥) إبراهيم بن محمد بن سعد بن أبي وقاص المدني، ثم الكوفي، ثقة، قال ابن حبان: لم يسمع من صحابي، من السادسة. (تقريب التهذيب ١/ ٤١).

(٦) الحديث أخرجه الحاكم في المستدرك ١/ ٥٠٥. وذكره السيوطي في الجامع الصغير، والهندي في كنز العمال ٣٤١٩.

[٣٥] (٧) إبراهيم بن راشد، أبو إسحاق الادمي، سمع محمد بن خالد بن عتمة المصري، =

مسلم[1]، عن مروان بن جناح[2]، عن يونس بن ميسرة بن حَلْبُسَ[3] قال:

لقى قارون يونس في ظلمات البحر، فنادى قارون يونس قال: يا يونس، تُب إلى الله، فإنك تجده عند أول قدم ترجع بها إليه.

فقال يونس: فما منعك من التوبة؟

قال: إن توبتي جعلت إلى ابن عمي فأبى أن يقبل مني.

[٣٦] حدثنا العباس بن يزيد[4]، ثنا إسحاق بن إدريس، ثنا جعفر بن سليمان[5]، عن عوف، عن سعيد بن أبي الحسن قال:

لما إلتقم الحوت يونس ظن أنه قد مات، فطول رجليه، فإذا هو لم يمت، فقام إلى عادته يصلي، فقال في دعائه:

«واتخذت لك مسجداً حيث لم يتخذه أحد».

= وإبراهيم بن بكير، ويحيى بن حماد، وعبدان بن عثمان الحروزي، وروى عنه هيثم بن خلف الدوري، ومحمد بن خلف، ومحمد بن مخلد الدوري، وثقه الخطيب، وقال ابن أبي حاتم: وهو صدوق، وقال ابن حبان في الثقات: كان من جلساء يحيى بن معين، روى عنه أهل العراق. (تاريخ بغداد ٦/ ٧٤).

(١) الوليد بن مسلم القرشي، مولى بني أمية، أبو العباس الدمشقي، ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية، من الثامنة، مات سنة آخر سنة ١٩٤ هـ أو أول سنة ١٩٥ هـ. (تقريب التهذيب ٢/ ٣٣٦).

(٢) مروان بن جناح الاموي، مولاهم، الدمشقي، أصله كوفي، لابأس به، من السادسة. (تقريب التهذيب ٢/ ٢٣٨).

(٣) يونس بن ميسرة بن حلبس، وقد ينسب إلى جده، ثقة عابد، معمر، من الثالثة. (تقريب التهذيب ٢/ ٣٨٦).

[٣٦] (٤) العباس بن يزيد بن حبيب البحراني، البصري، يلقب عباسوية، ويعرف بالعبدي، كان قاضي همذان، صدوق يخطىء، من صغار العاشرة. (تقريب التهذيب ١/ ٤٠٠).

(٥) جعفر بن سليمان الضبعي، أبو سليمان البصري. صدوق زاهد، لكنه يتشيع. من الطبقة الثامنة، مات سنة ١٧٨ هـ. أخرج له: البخاري، ومسلم، وأصحاب السنن الأربعة. انظر: (تقريب التهذيب ١/ ١٣١ ترجمة ٨٣).

[٣٧] **حدثنا** إسحاق بن إسماعيل، ثنا وكيع، ثنا سفيان، عن أبي الهيثم، عن سعيد بن جبير[١]:

﴿فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ﴾[٢].

قال: يعني من المصلين.

[٣٨] **حدثنا** يوسف بن موسى، ثنا عبيد الله بن موسى[٣]، عن إسرائيل[٤]، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون قال: ثنا عبدالله بن مسعود في بيت المال قال:

لما إبتلع الحوت يونس عليه السلام أهوى به إلى قرار الأرض، فسمع يونس تسبيح الحصى، فنادى في الظلمات ظلمات ثلاث:

بطن الحوت، وظلمة الليل، وظلمة البحر:

---

[٣٧] (١) سعيد بن جبير الأسدي، مولاهم، الكوفي. ثقة ثبت من الطبقة الثالثة، وروايته عن عائشة وأبي موسى ونحوهما مرسلة، قتل بين يدي الحجاج سنة ٩٥ هـ. أخرج له: أصحاب الأصول الستة. انظر: (تقريب التهذيب ١/ ٢٩٢ ترجمة ١٣٣).

(٢) سورة الصافات. آية ١٤٣.

[٣٨] (٣) عبيد الله بن موسى بن أبي المختار، باذام العبسي، الكوفي، أبو محمد. ثقة، كان يتشيع. من الطبقة التاسعة. قال أبو حاتم: كان أثبت في إسرائيل من أبي نعيم، واستصغر في سفيان الثوري مات سنة ٢١٣ هـ على الصحيح. أخرج له أصحاب الاصول الستة. انظر: (تقريب التهذيب ١/ ٥٤٠ ترجمة ١٥٦٢).

(٤) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني، أبو يوسف الكوفي. قال ابن حجر: ثقة تكلم فيه بلا حجة. من الطبقة السابعة، مات سنة ١٦١ هـ. وأخرج له أصحاب الأصول الستة.

قال الذهبي: أحد الأعلام، ونقل عن أحمد بن حنبل توثيقه. وقال أبو حاتم: صودق من اتقن أصحاب أبي إسحاق. وقال يعقوب بن شيبة: صالح الحديث في حديثه لين. وقال ابن المديني: ضعيف. وقال الذهبي: إسرائيل اعتمده البخاري ومسلم في الأصول وهو ثبت كالإسطوانة، فلا يلتفت إلى تضعيف من ضعفه. انظر: (تقريب التهذيب ١/ ٦٤ ترجمة ٤٦٠. وميزان الاعتدال ١/ ٢٠٨ ترجمة ٨٢٠).

﴿لا إِلَه إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِي كُنْتُ مِنَ ٱلظَّالِمِيْنَ، فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ﴾[١].

كهيئة الفرخ الممعوط[٢] الذي ليس عليه ريش.

[٣٩] **حدثنا** المثني بن عبد الكريم، ثنا زافر بن سليمان[٣]، عن يحيى بن سالمُ بلغه أن ملك الموت إستأذن ربه أن يَسلِّم على يعقوب، فَأَذِنَ له، فأتاه فسلَّم عليه، فقال له: بالذي خلقك قبضت روح يوسف؟ قال: لا.

قال: أفلا أعلمك كلمات لا تسأل الله شيئاً إلا إعطاك.

قال: بلى.

قال: قل: ياذا المعروف الذي لا ينقطع أبداً، ولا يحصيه غيره.

قال: فما طلع الفجر حتى أوتي بقميص يوسف.

[٤٠] **حدثنا** القاسم بن هاشم، ثنا الخطاب بن عثمان[٤]، ثنا محمود بن عمر، عن رجل من أهل الكوفة:

أن جبريل دخل على يوسف السجن فقال: يا طبيب، ما أدخلك عليَّ هاهنا.

قال: أنت أدخلتني!!

قال: قل: «اللهم يا شاهداً غير غائب ويا قريباً غير بعيد، ويا غالباً غير مغلوب، إجعل لي في أمري فرجاً ومخرجاً، وأرزقني من حيث لا أحتسب».

---

(١) سورة: الصافات. آية: ١٤٥.

(٢) معط الشعر: نتفه.

[٣٩] (٣) زاخر بن سليمان الإيادي، أبو سليمان القهستاني، سكن الري ثم بغداد، صدوق، كثير الأوهام، من التاسعة.
(تقريب التهذيب ١/ ٢٥٦).

[٤٠] (٤) الخطاب بن عثمان الطائي، الفوزي، أبو عمر الحمصي، ثقة عابد، من العاشرة.
(تقريب التهذيب ١/ ٢٢٤).

[٤١] **حدثني** الحسين بن عبد الرحمٰن[1]، حدثني أبو غسان مالك بن ضيغم، عن إبراهيم بن خلاد الأزدي قال:

نزل جبريل عليه السلام على يعقوب، فشكا إليه ما هو فيه، فقال له جبريل: ألا أعلمك دعاء إذا أنت دعوت به فرج الله عنك؟.

قال: بلى.

قال: قل: «يا من لا يعلم كيف هو إلا هو، ويا من لا يبلغ قدرته غيره، فرج عني» فأتاه البشير.

[٤٢] **حدثنا** هارون بن عبدالله[2]، ثنا سعيد بن عامر الضبعي، عن المعتمر بن سليمان قال:

لقي يعقوب رجل فقال له: يا يعقوب، مالي لا أراك كما كنت تكون؟

قال: طول الزمان، وكثرة الأحزان.

قال: فلقيه لاقٍ، فقال: قل: «اللهم إجعل لي من كل ما أهمني وكربني من أمر دنياي وآخرتي فرجاً ومخرجاً، وإغفر لي ذنوبي، وثبت رجاءك في قلبي، واقطعه ممن سواك، حتى لا يكون لي رجاء إلا إياك».

[٤٣] **قال** داود بن رُشَيد[3]، ثنا الوليد بن مسلم، عن خُليد بن دَعلج[4]، عن الحسن قال:

---

[٤١] (١) الحسين بن عبد الرحمن الجرجرائي، مقبول. من الطبقة العاشرة، مات سنة ٢٥٣ هـ. أخرج له النسائي، وأبو داود، وابن ماجه. انظر: (تقريب التهذيب ١/ ١٧٦ ترجمة ٣٦٨).

[٤٢] (٢) هارون بن عبدالله بن مروان البغدادي، أبو موسى الحمال، البزاز. ثقة. من الطبقة العاشرة، مات سنة ٢٤٣ هـ، وقد ناهز الثمانين. أخرج له: مسلم: وأصحاب السنن الأربعة. انظر: (تقريب التهذيب ٢/ ٣١٢ ترجمة ١٨).

[٤٣] (٣) داود بن رُشيد، الهاشمي، مولاهم، الخوارزمي، نزيل بغداد، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٣٩ هـ. (تقريب التهذيب ١/ ٢٣١).

(٤) خليد بن دعلج السدوسي، البصري، نزل الموصل، ثم ببيت المقدس، ضعيف، من السابعة، مات سنة ١٦٦ هـ.

«لو عري من البلاء أحد لعري منه آل يعقوب، حاسهم البلاء ثمانين سنة».

[٤٤] **حدثنا** محمد بن عباد بن موسى[١]، ثنا عبد العزيز القرشي، عن جَعفر بن سليمان، عن غالب القطان قال:

لما إشتد كرب يوسف، وطال سجنه، واتسخت ثيابه، وشعث رأسه، وجفاه الناس، دعا عند تلك الكربة فقال:

«اللهم أشكو إليك ما لقيت من ودّي وعدويّ، أما ودِّي فباعوني وأخذوا ثمني؟ وأما عدوِّي فسجنني، اللهم فإجعل لي فرجاً ومخرجاً فأعطاه الله ذلك».

[٤٥] **حدثني** أزهر بن مروان الرقاشي[٢]، حدثني قَزَعة بن سُويد[٣]، عن أبي سعيد، مؤذن الطائف: أن جبريل أتى يوسف عليه السلام فقال:

يا يوسف، اشتد عليك الحبس؟ قال: نعم؟ قال: قل: اللهم إجعل لي من كل ما أهمني وكربني من أمر دنياي وآخرتي فرجاً ومخرجاً وأرزقني من حيث لا أحتسب وأغفر لي ذنوبي وثبت رجاك في قلبي وأقطعه ممن سواك حتى لا أرجو أحداً غيرك.

[٤٦] **حدثني** مدلج بن عبد العزيز، عن شيخ من قريش أن جبريل عليه السلام هبط على يعقوب فقال:

يا يعقوب، تملق ربك.

قال: يا جبريل، كيف أقول؟

---

[٤٤] (١) محمد بن عباد بن الزبرقان المكي، نزيل بغداد، صدوق، يهم، من الطبقة العاشرة، مات سنة ٢٣٤ هـ. أخرج له البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه. انظر: (تقريب التهذيب ٢/ ١٧٤ ترجمة ٣٤٨).

[٤٥] (٢) أزهر بن مروان الرقاشي، النواء، لقبه: فريخ، صدوق، من العاشرة، مات سنة ٢٤٣ هـ. (تقريب التهذيب ١/ ٥٢).

(٣) قزعة بن سويد بن حجير، الباهلي، أبو محمد البصري، ضعيف، من الثامنة. (تقريب التهذيب ١/ ١٢٦).

قال: قل يا كثير الخير ويا دائم المعروف.

قال: فأوحى الله إليه لقد دعوتني بدعاء لو كان أبناك ميتين نشرتهما لك.

[٤٧] حدثني الحسين بن عمرو بن محمد القرشي، ثنا أبي، أنا زافر بن سليمان، عن يحيى بن عبد الملك، عن رجل، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال:

«كان ليعقوب أخ مواخ، فقال له: يا يعقوب، ما الذي أذهب بصرك، وقوَّس ظهرك؟ قال: أما الذي أذهب بصري فالبكاء على يوسف، وأما الذي قوس ظهري فالحزن على بنيامين، فأوحى الله إليه يا يعقوب، أما تستحي تشكوني إلى غيري. ؟ فقال: إنما أشكو بثي وحزني إلى الله، ثم قال: يا رب إرحم الشيخ الكبير، أذهبت بصري، وقوست ظهري، أردد عليَّ ريحانتي يوسف أَشُمُّه، ثم إفعل بي ما أردت. فأتاه جبريل عليه السلام فقال: إن الله يقرئك السلام ويقول: أبشر وليفرح قلبك، فوعزتي لو كان ميتين نشرتهما لك، واصنع طعاماً للمساكين فإن أحب عبادي إلى الأنبياء والمساكين، فإن الذي أذهب بصرك وقوس ظهرك وصنع إخوة يوسف به ما صنعوا أنكم ذبحتم شاه فأتاكم رجل صائم فلم تطعموه، فكان يعقوب بعد ذلك إذا أراد الغداء أمر مناديه، فنادى من كان يريد الغداء من المساكين، فليتغد مع يعقوب وإن كان صائماً أمر منادياً فنادى: من كان صائماً من المساكين فليفطر مع يعقوب»(١).

[٤٨] حدثنا أبو خيثمة، ثنا يزيد بن هارون(١)، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أبي العالية(٢)، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال:

---

[٤٧] (١) أورده ابن كثير في تفسيره ٤/ ٤٨٨، وكذا ابن أبي حاتم.

[٤٨] يزيد بن هارون بن زاذان، السلمي، مولاهم، أبو خالد الواسطي، ثقة، متقن، عابد. من الطبقة التاسعة، مات سنة ٢٠٦ هـ. وأخرج له أصحاب الأصول الستة. انظر: (تقريب التهذيب ٢/ ٣٧٢ ترجمة ٣٤٠).

(٢) أبو العالية، رفيع بن مهران الرياحي، ثقة كثير الإرسال، من الثانية، مات سنة ٩٠ هـ، وقيل ٩٣ هـ. وقيل بعد ذلك. (تقريب التهذيب ١/ ٢٥٢).

«كلمات الفرج: لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله إلا الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم»(١).

[٤٩] **حدثنا** زيد بن أخزم الطائي(٢)، ثنا عبد الملك بن عَمرو أبو عامر(٣)، ثنا عبد الجليل بن عطية(٤)، عن جعفر بن ميمون، حدثني عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال:

«دعوات المكروب: اللهم رحمتك أرجو، فلا تكلني إلى نفسي طرفة عين، وأصلح لي شأني كله، شأن الدنيا والآخرة في عفو منك وعافية، لا إله إلا أنت»(٥).

[٥٠] **حدثني** محمد بن عباد بن موسى(٦)، ثنا روح بن عبادة(٧)، عن أسامة بن زيد(٨)، عن محمد بن كعب القُرَظي(٩)، عن عبدالله بن شداد، عن

---

(١) الحديث أورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٥/١٠٧. والهندي في كنز العمال ٢٤٢٣، ٢٤٣٢.

[٤٩] (٢) زيد بن أخزم، الطائي النبهاني، أبو طالب البصري، ثقة حافظ، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٥٧ هـ. (تقريب التهذيب ١/ ٢٧١).

(٣) عبد الملك بن عمرو القيسي، أبو عامر العقدي، ثقة، من التاسعة، مات سنة ٢٠٤ أو ٢٠٥ هـ. (تقريب التهذيب ١/ ٥٢١).

(٤) عبد الجليل بن عطية القيسي، أبو صالح البصري، صدوق يهم، من السابعة. (تقريب التهذيب ١/ ٤٦٦).

(٥) الحديث أخرجه أبو داود في سننه برقم ٥٠٩٠. والإمام أحمد في المسند ٥/ ٤٢. وأورده ابن حجر في فتح الباري ١١/ ١٤٨. والهندي في كنز العمال ٣٤٢٢. والنووي في الأذكار ١١٢. والتبريزي في مشكاة المصابيح ٢٤٤٧. والسيوطي في الأرج برقم ١٠.

[٥٠] (٦) محمد بن عباد بن موسى العكلي، يلقب: سندولا، صدوق يخطىء، من العاشرة، وقيل أن البخاري روى عنه. (تقريب. التهذيب ٢/ ١٧٤).

(٧) روح بن عبادة بن العلاء بن حسان القيسي، أبو محمد البصري. ثقة، فاضل، له تصانيف. من الطبقة التاسعة، مات سنة ٢٠٧ هـ. أخرج له: أصحاب الأصول الستة. انظر: (تقريب التهذيب ١/ ٢٥٣ ترجمة ١١٤).

(٨) أسامة بن زيد بن أسلم العدوي مولاهم، المدني، ضعيف من قبل حفظه، من الطبقة السابعة، مات في خلافة المنصور. (تقريب التهذيب ١/ ٥٢).

(٩) محمد بن كعب بن سليم بن أسد، أبو حمزة القرظي، المدني، وكان قد نزل الكوفة مدة، =

عبدالله بن جعفر[٥]، عن علي بن أبي طالب قال:

علَّمني رسول الله ﷺ إذا نزل بي كرب أن أقول:

لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله وتبارك الله رب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين.

[٥١] **حدثنا** إسحاق بن إبراهيم، ثنا النضر بن إسماعيل البجلي[١]، عن عبد الرحمن بن إسحاق[٢]، عن القاسم بن عبد الرحمٰن، عن عبدالله قال: كان رسول الله ﷺ يقول: إذا نزل به هَمّ أو غَمّ:

«يا حي يا قيوم برحمتك استغيث»[٣].

[٥٢] **حدثنا** أبو خيثمة، ثنا عفان بن مسلم[١]، عن عبد الواحد بن زياد[٢]،

= ثقة عالم، من الثالثة (تقريب التهذيب ٢/٢٠٣).

(٥) عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي، أحد الأجواد، ولد بأرض الحبشة، وله صحبة، مات سنة ٨٠ هـ.

[٥١] (١) النضر بن إسماعيل بن حازم البجلي، أبو المغيرة الكوفي القاص، ليس بالقوي، من صغار الثامنة، مات سنة ١٨٢ هـ. (تقريب التهذيب ٢/ ٣٠١).

(٢) عبد الرحمن بن إسحاق بن عبدالله بن عبدالله بن الحارث بن كنانة المدني، نزيل البصرة، ويقال له: عباد، صدوق، رمي بالقدر، من السادسة. (تقريب التهذيب ١/ ٤٧٢).

(٣) الحديث أخرجه ابن سعد في الطبقات ٢/ ١/ ١٧. وأورده ابن كثير في البداية والنهاية ٣/ ٢٧٦.

[٥٢] (١) عفان بن مسلم بن عبدالله الباهلي، أبو عثمان الصفار، البصري، ثقة ثبت، قال ابن المديني: كان إذا شك في حرف من الحديث ترك، وربما وهم. وقال ابن معين: أنكرناه في صفر سنة ١٩، ومات بعدها بيسير، من كبار العاشرة. (تقريب التهذيب ٢/ ٢٥).

(٢) عبد الواحد بن زياد، العبدي، مولاهم، البصري. ثقة، في حديثه عن الأعمش وحده مقال. من الطبقة الطبقة الثامنة، مات سنة ١٧٦ هـ، وقيل بعدها. أخرج له أصحاب الأصول الستة ١. انظر: (تقريب التهذيب ١/ ٥٢٦ ترجمة ١٣٨٣).

ثنا مجمع بن يحيى[1]، حدثني أبو العيون صعب أو صعيب العنزي، عن أسماء بنت عميس قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من أصابه غم أو هم أو شدة أو أزى أو لأواء فقال: الله الله ربي لا شريك له كشف عنه ذلك»[2].

[٥٣] **حدثنا** سعيد بن سليمان[3]، ثنا فضيل بن مرزوق[4]، حدثني أبو سلمة الجهني، عن القاسم بن عبد الرحمٰن، عن أبيه قال: قال عبدالله بن مسعود: قال رسول الله ﷺ:

«ما أصاب مسلماً قط هم ولا حزن فقال: «اللهم إني عبدك، وابن أمتك، ناصيتي في يدك، ماضٍ في حكمك، عدل في قضاؤك، أسألك بكل اسم هو لك، سميت به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علمته أحداً من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن ربيع قلبي، وجلاء حزني، وذهاب همي» إلا أذهب الله همه وأبدل مكان حزنه فرحاً».

قالوا: يا رسول الله أفلا تتعلم هذه الكلمات؟ قال: **«بلى ينبغي لمن سمعهن أن يتعلمهن»**[5].

---

(١) مجمع بن يحيى بن يزيد بن جارية، الأنصاري، صدوق، كوفي، من الخامسة. (تقريب التهذيب ٢/ ٢٣٠).

(٢) الحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ١٣٦. والزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٥/ ١٠٦. والهندي في كنز العمال ٣٤٣٥، ٣٤٣٦. والنووي في الأذكار ١١٣. وأخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة ٣٣٤، ٣٣٥. والبيهقي في الأسماء والصفات ٦. وأورده السيوطي في الدر المنثور ٣/ ١٤٩.

[٥٣] (٣) سعيد بن سليمان الضبي، أبو عثمان الواسطي، نزيل بغداد، البزار، لقبه: سعدوية، ثقة حافظ، من كبار العاشرة، مات سنة ٢٢٥ هـ، وله ١٠٠ سنة. (تقريب التهذيب ١/ ٢٩٨).

(٤) فضيل بن مرزوق الأغر، الرقاشي، الكوفي، أبو عبد الرحمن، صدوق يهم، ورمي بالتشيع، من السابعة، مات في حدود سنة ١٦٠ هـ.

(٥) الحديث أخرجه الحاكم في المستدرك ١/ ٥٠٩. والطبراني في المعجم الكبير ١٠/ ٢١٠.

=

[٥٤] **حدثنا أبو حفص الصفار أحمد بن حميد، ثنا جعفر بن سليمان،** حدثني خليل بن مرة[١]، عن فقيه أهل الأردن قال: بلغنا أن رسول الله ﷺ كان إذا أصابه غم أو كرب يقول:

«حسبي الرب من العباد، حسبي الخالق من المخلوقين، حسبي الرزاق من المرزوقين، حسبي الذي هو حسبي، حسبي الله ونعم الوكيل، حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم»[٢].

[٥٥] **حدثنا** عبيد الله حلبة بن جرير العتكي، ثنا عمرو بن كثير أبو حفص، حدثني يحيى بن حماد[٣] الهباري، عن رجل، عن الرجل الذي أخذ، وكان الحجاج بن يوسف قد طلبه فأتى به الحجاج عشية، فأمر به فقُيِّدَ بقيود كثيرة، وأمر الحرس فأدخل في آخر ثلاثة أبيات، وأقفلت عليه، وقال: إذا كان غدوة فأتوني، قال: فبينا أنا منكب على وجهي إذ سمعت منادياً ينادي في الزاوية: يا فلان؟ قلت: من هذا؟ قال: أدعي بهذا الدعاء، فقلت: بأي شيء أدعو؟.

قال: قل: يا من لا يعلم كيف هو إلا هو، ويا من لا يعرف قدرته إلا هو فرج عني ما أنا فيه.

فلا والله ما فرغت منها حتى تساقطت القيود من رجلي، ونظرت إلى الأبواب مفتحة، فخرجت إلى صحن الدار، فإذا أنا بالباب الكبير مفتوح، وإذا

= وأورده الزبيدي في إتحاف السادة المتقين ٥/١٠٦. والشجري في أماليه ١/٢٣٣. وابن الجوزي في زاد المسير ١/١٩١. والهندي في كنز العمال ٣٤٣٤. والذهبي في الطب النبوي ٢٥.

[٥٤] (١) الخليل بن مرة الضبعي، البصري، نزل الرقة، ضعيف، من السابعة، مات سنة ١٦٠ هـ. (تقريب التهذيب ١/٢٢٨).

(٢) لم أقف عليه بهذا اللفظ.

[٥٥] (٣) يحيى بن حماد بن أبي زياد. الشيباني مولاهم، البصري. ختن أبي عوانة، ثقة عابد. من صغار الطبقة التاسعة، مات سنة ٢١٥ هـ، أخرج له: البخاري، ومسلم، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه. انظر: (تقريب التهذيب ٢/٣٤٦ ترجمة ٤٨).

الحرس نيام عن يميني وعن شمالي، فخرجت حتى كنت بأقصى واسط وكنت في مسجدها حتى أصبحت.

[٥٦] **حدثني** علي بن مريم[١]، عن أبي خالد يزيد بن تميم قال:

لما أُدخل إبراهيم التيمي سجن الحجاج رأى قوماً مقرنين في السلاسل، إذا قاموا قاموا معاً، وإذا قعدوا قعدوا معاً، فقال: يا أهل بلاء الله في نعمته، ويا أهل نعمة الله في بلائه، إن الله عز وجل قد رآكم أهلاً يبتليكم فرآوه أهلاً للصبر، فقالوا: مَنْ أنت رحمك الله؟ قال: أنا ممن يتوقع من البلاء مثل ما أنتم عليه، فقال أهل السجن: ما نحب أن أخرجنا.

[٥٧] **حدثني** سليمان بن أبي الشيخ، ثنا أبو سفيان الحميري، عن العوام بن حوشب[٢] قال:

صحبنا إبراهيم التيمي إلى سجن الحجاج، فقلنا له: أوصنا؟

قال: أوصيكم أن تذكروني عند الرب الذي فوق الرب، الذي سأل يوسف أن يذكر عنده.

[٥٨] **حدثني** إبراهيم بن سعيد[٣]، ثنا سفيان، عن أبي سعد قال:

دخل علينا إبراهيم التيمي سجن الحجاج، فتكلم فقال أهل السجن: ما نحن أن أخرجنا.

[٥٩] **حدثنا** الحسن بن محبوب[٤]، ثنا الغياض بن إسحاق قال: قال

---

[٥٦]) (١) لم أقف على ترجمته.

[٥٧]) (٢) العوام بن حوشب بن يزيد الشيباني، أبو عيسى الواسطي. ثقة، ثبت فاضل. من الطبقة السادسة مات سنة ١٤٨هـ، أخرج له: أصحاب الأصول الستة. انظر: (تقريب التهذيب ٢/ ٨٩ ترجمة ٧٨٩).

[٥٨] (٣) إبراهيم بن سعيد الجوهري، أبو إسحاق، الطبري، نزيل بغداد، ثقة حافظ، تكلم فيه بلا حجة، من العاشرة، مات في حدود الخمسين بعد المائتين. (تقريب التهذيب ١/ ٣٥).

[٥٩] (٤) الحسن بن محبوب بن الحسن القرشي، روى عن حماد بن زيد وعبد العزيز بن =

فضيل بن عياض: قال إبراهيم التيمي:

إن حبسني فهو أهون عليَّ، ولكن أخاف أن يبتليني فلا أدري على ما أكون عليه.

قال فضيل: يخاف أن يفتنه.

قال إبراهيم: فحبسني فدخلت على إثنين في قيد واحد، بمكان ضيق لا يجد الرجل إلا موضع مجلسه، فيه يأكلون، وفيه يتغوطون، وفيه يصلون.

قال: فحبسني برجل من أهل البحرين، فأدخل علينا فلم نجد مكاناً، فجعلوا يترامون به، فقال: أصبروا فإنما هي الليلة.

فلما كان الليل قام يصلي فقال: يا رب، مننت عليَّ بدينك، وعلمتني كتابك، ثم سلَّطت عليَّ أشر خلقك، يا رب الليلة الليلة لا أصبح فيه. فما أصبحنا حتى ضرب أبواب السجن أين البحراني؟ فقلنا ما دعى له الساعة إلا ليقتل، فخلى سبيله فجاء فقام على الباب فسلم علينا وقال أطيعوا الله لا يعصكم.

[٦٠] **حدثنا** أبو نصر المؤدب، عن أبي عبد الرحمن الطائي[١] أنا أبو سعيد البقال قال:

كنت محبوساً في ديماس الحجاج، ومعنا إبراهيم التيمي، فبات في السجن فقلت: يا أبا أسماء، في أي شيء حبست؟

قال: جاء العريف فتبرأ مني، وقال: إن هذا يكثر الصلاة والصوم، فأخاف أن يكون يرى رأى الخوارج.

قال: والله إنا لنتحدث عند مغيب الشمس، ومعنا إبراهيم التيمي إذا نحن برجل قد دخل علينا السجن فقلنا: يا عبدالله، ما قصتك وما أمرك؟

= المختار وأبيه محبوب بن الحسن، روى عنه أبو حاتم وابنه، وأبو زرعة، وقال أبو حاتم: لابأس به. (الجرح والتعديل ٣/ ٣٨).

[٦٠] (١) لم أقف على ترجمته.

قال: لا والله ما أدري، ولكني أظن أُخذت في رأي الخوارج، فبالله إنه لرأى ما رأيته ولا هويته، ولا أحببت أهله، يا هؤلاء، أدعوا إليَّ بوضوء.

قال: فدعونا له بماء فتوضأ، ثم قام فصلى أربع ركعات فقال:

اللهم إنك تعلم أني على إساءتي وظلمي وإسرافي أني لم أجعل لك ولداً، ولا نداً، ولا صاحبة، ولا كفواً، فإن تُعذب فعبدك، وإن تغفر فإنك أنت العزيز الحكيم.

اللهم إني أسألك يا من لا يغلطه المسائل، ويا من لا يشغله سمعٍ عن سمعٍ، ويا من لا يبرمه إلحاح الملحين أن تجعل لي في ساعتي هذه فرجاً ومخرجاً من حيث أحتسب، ومن حيث لا أحتسب، ومن حيث أعلم، ومن حيث لا أعلم، ومن حيث أرجو، ومن حيث لا أرجو، وخذلي بقلب عبدك الحجاج وسمعه وبصره ولسانه، ويده، ورجله، حتى تخرجني في ساعتي هذه فإن قلبه وناصيته في يدك، أي رب أي رب أي رب.

قال: فأكثر، قال: فوالله الذي لا إله غيره ما قطع دعاءه إذ ضرب باب السجن، أين فلان؟ فقام صاحبنا فقال: يا هؤلاء، إن يكن العافية فوالله لا أدع الدعاء، وإن يكن الأخرى فجمع الله بيننا وبينكم في رحمته، فبلغنا من غدٍ أنه خلى عنه.

[٦١] **حدثت** عن إسحاق بن موسىٰ الخطمي، ثنا محمد بن زائدة أبو هشام الكوفي، عن رَقَبَة[١] قال:

قيل لإبراهيم التيمي وهو في الديماس: لو دعوت الله عز وجل أن يفرج عنك؟

قال: إني لأستحي أن أدعو الله أن يفرج عني ماليٍّ فيه أجر.

---

[٦١] (١) رقبة بن مصقلة العبدي أبو عبدالله، الكوفي، ثقة مأمون، قال العجلي: ثقة، وكان مفوهاً يعد من رجالات العرب، قال الدارقطني: ثقة إلا أنه كانت فيه دعابة، من السادسة، مات سنة ١٢٩ هـ. (تقريب التهذيب ١/٢٥٢).

[٦٢] حدثني محمد بن عباد بن موسىٰ، ثنا كثير بن هشام[١]، عن الحكم بن هشام الثقفي[٢]:

أخبرت أن رجلاً أخذ أسيراً، فألقى في جب ووضع على رأس الجب صخرة فلُقنَّ فيه: سبحان الملك القدوس، سبحان الله وبحمده، فأخرج من غير أن يكون أخرجه إنسان.

[٦٣] حدثني محمد بن العباس[٣]، ثنا محمد بن عمر بن الكميت الكلابي[٤]، ثنا محمد بن إبان، حدثني رجل من قريش قال:

أتى سليمان بن عبد الملك بطريق من بطارقة الروم من عظمائهم فأمر به إلى الحبس مغللاً مقيّداً فدخل عليه السجّان ذات عشية، فأغلق عليه بابه ثم خرج، فلما بكر عليه لم يجده في الحبس، فلما كان بعد أشهر جاء كتاب صاحب الثغر أخبر أمير المؤمنين أن فلان البطريق وجد مطروحاً دون منزله بحديدة، فدعا سليمان بن عبد الملك السجان فقال:

أخبرني، ما فعل فلان البطريق؟

قال: ينجيني الصدق يا أمير المؤمنين؟

قال: نعم، فأخبره بقصته.

قال: فما كان عمله ما كان يتكلم به؟

---

[٦٢] (١) كثير بن هشام الكلابي، أبو سهل، الرقي. نزيل بغداد. ثقة من الطبقة السابعة، مات سنة ٢٠٧ هـ. وأخرج له البخاري، ومسلم، وأصحاب السنن الأربعة. انظر: (تقريب التهذيب ٢/ ١٣٤ ترجمة ٣٤).

(٢) الحكم بن هشام بن عبد الرحمن الثقفي مولاهم، أبو محمد الكوفي، نزيل دمشق. صدوق. من الطبقة السابعة. أخرج له: النسائي، وابن ماجه. أنظر: (تقريب التهذيب ١/ ١٩٣ ترجمة ٥٠٦).

[٦٣] (٣) محمد بن العباس بن عثمان بن شافع الشافعي، المكي، عم الإمام الشافعي. صدوق من الطبقة العاشرة، أخرج له: ابن ماجه. انظر: (تقريب التهذيب ٢/ ١٧٤ ترجمة ٣٥٥).

(٤) محمد بن عمر الكلابي، صدوق من الحادية عشرة. (تقريب التهذيب ٢/ ١٩٤).

قال: كان يكثر أن يقول:

يا من يكتفي من خلقه جميعاً، ولا يكتفي منه أحد من خلقه، يا أحد من لا أحد له إنقطع الرجاء إلا منك، أغثني، أغثني.

قال سليمان: بهذا نجا[1].

[٦٤] **حدثني** إبراهيم بن سعيد، ثنا أبو سفيان الحميري[2] قال: سمعت أبا بلج الفزاري[3] قال:

أمر الحجاج بن يوسف برجل كان جعل على نفسه إن ظفر به أن يقتله، فلما أدخل عليه تكلم بشيء فخلى سبيله، فقيل له: أي شيء قلت؟

قال: قلت: يا عزيز يا حميد، ياذا العرش المجيد، اصرف عني شر كل جبار عنيد[4].

[٦٥] **حدثني** إسحاق بن بهلول التنوخي قال: حدثني إسحاق بن عيسى ابن بنت داود بن أبي هند، عن الحارث البصري، عن عمرو أبو السريا قال:

---

(١) الأثر رواه ابن أبي الدنيا في كتاب «مجابي الدعوة» برقم ١٠٨ من نفس الطريق.

[٦٤] (٢) أبو سفيان الحميري، هو: سعيد بن يحيى بن مهدي بن عبد الرحمن، أبو سفيان الحميري الحذاء الواسطي، صدوق وسط. من الطبقة التاسعة، مات سنة ٢٠٢ هـ، عن تسعين سنة، أخرج له: البخاري، والترمذي. انظر: (تقريب التهذيب ١/٣٠٨، ترجمة ٣٨١).

(٣) أبو بلج، هو: يحيى بن سليم، أو ابن أبي سليم، أو ابن أبي الأسود الفزاري، الكوفي. صدوق، ربما أخطأ. من الطبقة الخامسة. أخرج له أصحاب السنن الأربعة.
قال الذهبي: حدث عن عمرو بن ميمون الأودي، ومحمد بن حاطب الجمحي. عنه شعبة، وهشيم. وثقه ابن معين، وغيره، ومحمد بن سعد، والنسائي، والدارقطني. وقال أبو حاتم: صالح الحديث، لابأس به. وقال أحمد: روى حديثاً منكراً. وقال ابن حبان: كان يخطىء، وقال الجوزجاني: غير ثقة. ثم أورد الذهبي بعض مناكيره وبلاياه. انظر: (ميزان الاعتدال ٤/٣٨٤ ترجمة ٩٥٣٩. وتقريب التهذيب ٢/٤٠٢ ترجمة ٩٨).

(٤) الأثر أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب «مجابي الدعوة» برقم ١٠٩.

كنت أغير في بلاد الروم وحدي فبينا أنا ذات يوم نائم، إذ ورد على علج فحركني برجله، فانتبهت فقال: يا عربي، إختر إن شئت مطاعنة، وإن شئت مسايفة، وإن شئت مصارعة.

فقلت: أما المسايفة، وأما المطاعنة، فلا بقاء لهما، ولكن المصارعة.

فنزل فلم ينهنهني أن صرعني وجلس على صدري فقال: أي قتلة أقتلك؟

فذكرت فرفعت طرفي إلى السماء فقلت:

أشهد أن كل معبود دون عرشك إلى قرار الأرضين باطل غير وجهك الكريم، قد ترى ما أنا فيه ففرج عني، فأغميَ عليَّ ثم أفقت، فإذا الرومي قتيل إلى جنبي.

قال إسحاق ابن بنت داود: جربته وعلَّمته الناس، فوجدته نافعاً وهو الإخلاص بعينه[1].

[٦٦] حدثني القاسم بن هاشم، ثنا الخطاب بن عثمان، ثنا ابن أبي فُديك[2]، حدثني سعد بن سعيد[3]، حدثني أبوك إسماعيل بن أبي فديك قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما كربني أمر إلا تمثل لي جبريل فقال: يا محمد، قل:

توكلت على الحي الذي لا يموت، والحمد لله الذي لم يتخذ ولداً، ولم يكن له شريك في الملك» الآية[4].

---

[٦٥] (١) الأثر أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب «مجابي الدعوة» برقم ٦٠.

[٦٦] (٢) محمد بن إسماعيل بن مسلم، ابن أبي فديك، الدِّيلي مولاهم، المدني، أبو إسماعيل، صدوق، من صغار الثامنة، مات سنة ١٨٠هـ على الصحيح. (تقريب التهذيب ٢/ ١٤٥).

(٣) سعد بن سعيد بن قيس بن عمرو الأنصاري، أخو يحيى، صدوق سيء الحفظ، من الرابعة، مات سنة إحدى وأربعين. (تقريب التهذيب ١/ ٢٨٧).

(٤) الحديث أخرجه الحاكم في المستدرك ١/ ٥٠٩. والمنذري في الترغيب والترهيب ٢ =

[٦٧] **حدثني** أحمد بن عبد الأعلى الشيباني، ثنا أبو عبد الرحمٰن الكوفي، عن صالح بن حسان[١]، عن محمد بن علي:

أن النبي ﷺ عَلَّم علياً دعوة يدعو بها عندما أهَّمه، فكان علي يُعلِّمها ولده:

«يا كائن قبل كل شيء ويا مُكَوِّنَ كل شيء، ويا كائن بعد كل شيء، إفعل بي كذا وكذا»[٢].

[٦٨] **حدثنا** أحمد بن عبد الأعلى الشيباني، ثنا أبو بلال الأشعري، عن محمد بن أبان، عن أبي عبدالله القرشي، عن الحارث العُكْلي:[٣].

أن رجلاً جاء إلى الحسن بن علي يستعين به على أبيه في حاجة.

فقال له الحسن: إن أمير المؤمنين قد خلا في بيت إذا حزنه أمر فلا فيه.

قال: فأدنني إلى الباب حتى أسمع كلام أمير المؤمنين.

قال: فسمعته يقول: يا كهعيص، يا نور، يا قدوس، يا حي يا الله يا رحمن - ورددها ثلاثاً - أغفر لي الذنوب التي تحل النقم، وأغفر لي الذنوب التي تغير النعم، وأغفر لي الذنوب التي تورث الندم، وأغفر لي الذنوب التي تحبس القسم، وأغفر لي الذنوب التي تهتك العصم، وأغفر لي الذنوب التي تنزل البلاء، وأغفر لي الذنوب التي تجعل الفناء، وأغفر لي الذنوب التي تديل

= ٢/ ٦١٩، والبيهقي في الاسماء والصفات ١١٣.

وأورده السيوطي في الدر المنثور ٤/ ٢٠٨. والهندي في كنز العمال.

[٦٧] (١) صالح بن حسان النضري، أبو الحارث المدني، نزيل البصرة، متروك، من السابعة. (تقريب التهذيب ١/ ٣٥٨).

(٢) الحديث أورده الهندي في كنز العمال ٤٩٩٨. والسيوطي في الدر المنثور ٦/ ١٧١. والذهبي في ميزان الاعتدال ترجمة رقم ٧٣٤١ (٣/ ٥٠٥).

[٦٨] (٣) الحارث العكلي، هو الحارث بن يزيد العكلي، الكوفي، ثقة فقيه، من السادسة، إلا أنه قديم الموت. (تقريب التهذيب ١/ ١٤٥).

الأعداء، وأغفر لي الذنوب التي تقطع الرجاء، وأغفر لي الذنوب التي ترد الدعاء، وأغفر لي الذنوب التي تمسك غيث السماء، وأغفر لي الذنوب التي تظلم الهواء، وأغفر لي الذنوب التي تكشف الغطاء.

[٦٩] حدثني محمد بن الحسين، حدثني محمد بن سعيد، ثنا شريك، عن عبد الملك بن عمير[١] قال: كتب الوليد بن عبد الملك إلى عثمان بن حيان المزني: [٢].

انظر الحسن بن الحسن فأجلده مائة جلدة، وقفه للناس يوماً، ولا أراني إلا قاتله.

فبعث إليه فجيء به والخصوم بين يديه قال: فقال إليه علي بن الحسين فقال: يا أخي، تكلم كلمات الفرج يفرج الله عنك:

لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين.

فقالها فأنفرجت فرجة من الخصوم، فرآه فقال: أرى وجه رجل قد قرفت عليه كذبة فخلوا سبيله، أنا كاتب إلى أمير المؤمنين بعذره فإن الشاهد يرى ما لا يرى الغائب.

---

[٦٩] (١) عبد الملك بن عمير بن سويد اللخمي، حليف بني عدي، الكوفي، ويقال له: الفرسي، نسبة إلى فرس له سابق كان يقال له: القبطي، وربما قيل ذلك أيضاً لعبد الملك. ثقة فقيه، تغير حفظه، وربما دلس. من الطبقة الثالثة، مات سنة ١٣٦ هـ، وله مائة وثلاث سنين. أخرج له أصحاب الأصول الستة.

وقال الذهبي: كان من أوعية العلم، لكنه طال عمره وساء حفظه. قال أبو حاتم: ليس بحافظ، تغير حفظه. قال أحمد: ضعيف، يغلط. قال ابن معين: مخلط. ووثقه العجلي وقال النسائي، وغيره: ليس به بأس. انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٦٦٠ ترجمة ٥٢٣٥. وتقريب التهذيب ١/ ٥٢ ترجمة ١٣٣١).

(٢) عثمان بن حيان بن معبد بن شداد المُزني، أبو المغراء، الدمشقي، عامل الوليد بن عبد الملك على المدينة، كان عمر بن عبد العزيز يصفه بالجوْر، مات سنة ١٥٠ هـ. (تقريب التهذيب ٢/ ٨).

[٧٠] **حدثني** محمد بن الحسين، حدثني عبيدالله بن محمد التيمي[١]، حدثني شيخ مولى لعبد القيس، عن طاوس قال:

إني لفي الحجر ذات ليلة إذ دخل علي بن الحسين، فقلت: رجل صالح من أهل بيت الخير، لأستمعن إلى دعائه الليلة. فصلى ثم سجد، فأصغيت بسمعي إليه فسمعته يقول في سجوده:

عبيدك بفنائك، مسكينك بفنائك، فقيرك بفنائك، سائل بفنائك.

قال طاوس: فحفظتهن، فما دعوت بهن في كرب إلا فرج عني.

[٧١] **حدثنا** هارون بن سفيان، حدثني عبيد الله بن محمد القرشي، عن نعيم بن مورع، عن جُويبر[٢]، عن الضحاك قال:

دعا موسىٰ حين توجه إلى فرعون، ودعا رسول الله ﷺ يوم حنين، ودعاء لكل مكروبٍ:

«كنت وتكون، وأنت حي لا تموت، تنام العيون، وتنكدر النجوم، وأنت حي قيوم، ولا تأخذك سنة ولا نوم، يا حي يا قيوم».

[٧٢] **حدثنا** هارون بن سفيان، حدثني رجل من أهل العلم أن رجلاً حدّث قال:

نزل علينا رجل من ولد أنس بن مالك فخدمته، فلما أراد أن يفارقني أمر لي بشيء، فلم أقبله فقال:

---

[٧٠] (١) عبيد الله بن عائشة، اسم جده: حفص بن عمر بن موسى ابن عبيد الله بن معمر التيمي، وقيل له: ابن عائشة، والعائشي، والعيشي نسبة إلى عائشة بنت طلحة، لأنه من ذريتها، ثقة جواد. رمي بالقدر ولم يثبت، من كبار الطبقة العاشرة، مات سنة ٢٢٨ هـ. (تقريب التهذيب ١/٥٣٨).

[٧١] (٢) جويبر، يقال إسمه جابر، وجويبر لقب، ابن سعيد الأزدي، أبو القاسم البلخي، نزيل الكوفة، راوي التفسير، ضعيف جداً، من الطبقة الخامسة، مات بعد الأبعين. (تقريب التهذيب ١/١٣٦).

ألا أعلمك دعاء كان جدي يدعو به، وما دعوت به إلا فرَّج الله عني؟

قلت: بلى.

قال: قل: اللهم إن ذنوبي لم تبق لي إلا رجاء عفوك، وقد قدمت آلة الحرمان بين يدي، فأنا أسألك بما لا أستحقه، وأدعوك بما لا أستوجبه، وأتضرع إليك بما لا أستاهله، فلن يخفى عليك حالي، وإن خفي على الناس كنه معرفة أمري.

اللهم إن كان رزقي من السماء فاهبطه، وإن كان في الأرض فأظهره، وإن كان بعيداً فقربه، وإن كان قريباً فيسره، وإن كان قليلاً فكثره، وبارك لي فيه.

[٧٣] حدثني إسحاق بن إسماعيل، ثنا جرير[١]، عن حصين[٢]، عن الشعبي:

إنه كان جالساً عند زياد، فجيء برجل إلى زياد يحمل ما يشك في قتله، فحرك الرجل شفتيه بشيء ما ندري ما هو، فخلى سبيله، فقلت له: ما قلت؟

---

[٧٣] (١) جرير بن حازم، أبو النضر الأزدي البصري. قال الذهبي: أحد الأئمة الكبار الثقات، ولولا ذكر ابن عدي له ما أوردته، وبعضهم عده من صغار التابعين. وروي عنه عن أبي الطفيل. وروى عن طاووس، والحسن، وابن سيرين، وأبي رجاء العطاردي، وخلق.

قال ابن مهدي: هو أثبت من قرة، واختلط فحجبه أولاده فلم يسمع منه أحد في حال اختلاطه. وقال أبو حاتم، تغير قبل موته بسنة. وقال ابن معين: ثقة. قال يعقوب بن شيبة: حدثنا إبراهيم بن هاشم، قال: سمع جرير بن حازم، فقال: ليس به بأس، فقلت: إنه يحدث عن قتادة عن أنس بمناكير، فقال: هو عن قتادة ضعيف.

وقال ابن حجر: هو ثقة، ولكن في حديثه عن قتادة ضعف. من الطبقة السادسة، مات سنة ١٧٠ هـ. وأخرج له أصحاب الأصول الستة. انظر: (تقريب التهذيب ١/١٢٧ ترجمة ٥١، وميزان الاعتدال ٢/٣٩٢ ترجمة ١٤٦١).

(٢) الأثر أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب «مجابي الدعوة» برقم ١٠٦، عن الحسين بن علي، عن محمد بن فضيل، عن حصين، عن عامر قال: ».

قال: قلت: «اللهم رب إبراهيم، وإسماعيل، وإسحاق، ويعقوب، ورب جبريل، وميكائيل، واسرافيل، ومنزل التوراة، والإنجيل، والزبور، والقرآن العظيم، أدرأ عني شر زياد» فدرىء عنه شره.

[٧٤] حدثت عن الفضل بن يعقوب[١]، ثنا الفيريابي[٢] قال:

لما أخذ أبو جعفر إسماعيل بن أمية أمر به إلى السجن، فمرَّ على حائط مكتوب:

«يا وليَّ نعمتي، ويا صاحبي في وحدتي، وعدتي في كربتي».

فلم يزل يدعو بها حتى خلى سبيله، فمرَّ على ذلك المكان، فنظر فلم ير شيئاً مكتوباً.

[٧٥] حدثني عيسى بن أبي حرب الصفار، والمغيرة بن محمد قالا: ثنا عبد الأعلى بن حماد، حدثني الحسن بن الفضل بن الربيع[٣] قال: حدثني عبدالله بن الفضل بن الربيع، عن الفضل بن الربيع قال: حدثني أبي قال:

حج أبو جعفر سنة سبع وأربعين ومائة، فقدم المدينة فقال: ابعث إلى جعفر بن محمد من يأتيني به تعباً، قتلني الله إن لم أقتله فأمسكت عنه رجاء أن ينساه، فأغلظ بي في الثالثة.

فقلت: جعفر بن محمد بالباب يا أمير المؤمنين.

قال: ائذن له. فأذنت له، فدخل فقال: السلام عليكم يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

---

[٧٤] (١) الفضل بن يعقوب بن إبراهيم بن موسى، الرخامي، أبو العباس، البغدادي، ثقة حافظ، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٥٨ هـ. (تقريب التهذيب ٢/ ١١٢).

(٢) محمد بن يوسف الفريابي، سبق.

[٧٥] (٣) الحسن بن الفضل بن عمرو بن أمية الضمري. قال الذهبي: يروي عنه ابن إسحاق. وهو مجهول. انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ٥١٧ ترجمة ١٩٣٠).

فقال: لا سلم الله عليك يا عدو الله، تُلحد في سلطاني، وتبغيني الغوائل في ملكي، قتلني الله إن لم أقتلك.

قال جعفر: يا أمير المؤمنين، إن سليمان أعطى فشكر، وإن أيوب أُبتُلِيَ فصبر، وإن يوسف ظُلم فغفر، وأنت السنخ من ذلك.

فنكس طويلاً ثم رفع رأسه وقال: إليَّ وعندي، يا أبا عبدالله البريء الساحة السليم الناحية، القليل الغائلة، جزاك الله من ذي رحم أفضل ما يجزي ذوي الأرحام عن أرحامهم، ثم تناول بيده فأجلسه معه على مفرشه، ثم قال: يا غلام، علي بالمتحفة - والمتحفة مدهن كبير فيه غالية - فأتى به فغلفه بيده حتى خلت لحيته قاطرة، ثم قال: له في حفظ الله وكلاءته، يا ربيع إلحق أبا عبد الله جائزته وكسوته، فانصرف فلحقته فقلت إني قد رأيت قبل ذلك ما لم ير، ورأيت بعد ذلك ما قد رأيت، وقد رأيت تحرك شفتيك فما الذي قلت؟

قال: نعم، إنك رجل من أهل البيت ولك محبة وود، قلت:

«اللهم أحرسني بعينك التي لا تنام، وبركنك الذي لا يرام، وأغفر لي بقدرتك على لا أهلك، وأنت رجائي، رب كم من نعمة أنعمت بها عليَّ قَلَّ لك عندها شكري، وكم من بلية ابتليتني بها قَلَّ عندها صبري، فيا من قَلَّ عند نعمته شكري فلم يحرمني، ويا من قَلَّ عند بلائه صبري فلم يخذلني، ويا من رآني على الخطايا فلم يفضحني، يا ذا المعروف الذي لا ينقضي أبداً، ويا ذا النعم التي لا تحصى عدداً؛ أسألك أن تصلي على محمد وعلى آل محمد أبداً، وبك أدرأ في نحره، وأعوذ بك من شره، اللهم أعني على ديني بالدنيا، وأعني على آخرتي بالتقوى، وأحفظني فيما غبت عنه ولا تكلني إلى نفسي فيما حضرته، يا من لا تضره الذنوب، ولا تنقصه المغفرة، اغفر لي ما لا يضرك، وأعطني ما لا ينقصك، إنك أنت الوهاب أسألك فرجاً قريباً، وصبراً جميلاً، ورزقاً واسعاً، والعافية من جميع البلاء، وشكر العافية.

[٧٦] حدثنا عمرو بن شيبة، حدثني محدث، عن أمية بن خالد[1]، عن وضاح بن خيثمة[2] قال:

أمرني عمر بن عبد العزيز بإخراج مَنْ في السجن، فأخرجتهم إلا يزيد بن أبي مسلم، فنذر دمي، قال: فوالله إني لبأفريقية.

قيل لي: قدم يزيد بن أبي مسلم، فهربت منه، فأرسل في طلبي فأخذت، فأتى بي فقال لي: وضاح. قلت: وضاح. قال: أما والله لطال ما سألت الله أن يمكنني منك.

قلت: أنا، والله لطال ما استعذت بالله من شرك.

قال: فوالله ما أعاذك الله والله لأقتلنك، ثم والله لأقتلنك، ثم والله لأقتلنك، لو سابقني ملك الموت إلى قبض روحك لسبقته، عليَّ بالسيف والنطع.

قال: فجيء بالنطع، فأقعدت فيه وكتفت، وقام قائم على رأسي بسيف مشهور، وأقيمت الصلاة فخرج إلى الصلاة، فلما خر ساجداً أخذته سيوف الجند، فقتل فجاءني رجل فقطع كتافي بسيفه، ثم قال: انطلق.

[٧٧] حدثنا يعقوب بن إسحاق بن زياد، ثنا أبو همام الصلت بن محمد الخاركي[3]، أخبرنا مسلمة بن علقمة[4]، عن داود بن أبي محمد، حدثني محمد بن يزيد قال:

---

[٧٦] (١) أمية بن خالد بن الأسود القيسي، أبو عبدالله البصري، أخو هدبة، وهو الكبير، صدوق، من التاسعة، مات سنة ٢٠٠ هـ، أو ٢٠١ هـ. (تقريب التهذيب ١/٨٣).

(٢) وضاح بن خيثمة، عن هشام بن عروة. قال العقيلي: لا يتابع حديثه. وساق له حديثاً ساقطاً. (ميزان الاعتدال ٤/ ٣٣٤).

[٧٧] (٣) الصلت بن محمد بن عبد الرحمن البصري، أبو همام، الخاركي، صدوق، من كبار العاشرة، مات سنة بضع عشرة بعد المائتين. (تقريب التهذيب ١/ ٣٦٩).

(٤) مسلمة بن علقمة المازني، أبو محمد البصري، صدوق له أوهام، من الثامنة. (تقريب التهذيب ٢/ ٢٤٨).

لما قدم سليمان بن عبد الملك بعثني إلى العراق إلى الميسرين إلى أهل الديماس الذين حبسهم الحجاج فأخرجتهم، منهم: يزيد الرقاش، ويزيد الضبعي، وعابدة من أهل البصرة، فأخرجتهم في عمل ابن أبي مسلم، وعنفت ابن أبي مسلم بضيعه وكسوت كل رجل منهم ثوبين، فلما مات سليمان ومات عمي كنت مستعملاً على أفريقية، فقدم عليَّ يزيد بن أبي مسلم أميراً في عمل يزيد بن عبد الملك، فعذبني عذاباً شديداً حتى كسر عظامي، فأتى بي يوماً حمل في كساء عند المغرب فقلت: ارحمني.

فقال: إلتمس الرحمة عند غيري، لو رأيت ملك الموت عند رأسك لبادرته نفسك، اذهب حتى أصبح لك.

قال: فدعوت الله فقلت:

«اللهم أذكرني ما كان مني في أهل ديماس، أذكرني يزيد الرقاشي وفلاناً وفلاناً، وأكفني شر ابن أبي مسلم، وسلِّط عليه مَنْ لا يرحمه، واجعل ذلك من قبل أن يرتد إليَّ طرفي، وجعلت أحبس طرفي رجاء الإجابة، فدخل عليه ناس من البريد، فقتلوه ثم أتوني، فأطلقوني.

فقلت: أذهبوا ودعوني، فإني أخاف إن فعلتم أن يروا أن ذلك من سببي فذهبوا وتركوني.

[٧٨] حدثني يعقوب بن عبيد[1]، ومحمد بن عباد[2] قالا: أخبرنا يزيد بن هارون، أنا جرير بن عثمان الرحبي، ثنا راشد بن سعد[3] قال:

---

[٧٨] (١) يعقوب بن عبيد بن أبي موسى، النهرتبري، سكن بغداد وحدَّث بها عن علي بن عاصم، وأبي عاصم النبيل، وعنه ابن أبي الدنيا، ومحمد بن مخلد، صدوق، توفي ٢٦١ هـ. (الجرح والتعديل ٩/ ٢١٠. وتاريخ بغداد ١٤/ ٢٨٠).

(٢) محمد بن عباد بن موسى العكلي، يلقب: سندولاً. صدوق يخطىء، من العاشرة، وقيل أن البخاري روى عنه. (تقريب التهذيب ٢/ ١٧٤).

(٣) راشد بن سعد المقرائي الحمصي، ثقة، كثير الإرسال، من الثالثة، مات سنة ١٠٨ هـ. وقيل: ١١٣. (تقريب التهذيب ١/ ٢٤٠).

جاء رجل إلى أبي الدرداء فقال: أوصني.

فقال: أذكر الله في السراء يذكرك في الضراء، وإذ ذكرت الموتى فاجعل نفسك كأحدهم، وإذا أشرفت نفسك على شيء من الدنيا فأنظر إلى ما يصير.

[٧٩] **حدثني** أبو عبد الله أحمد بن بحير قال: سمعت أبا زكريا شيخ لنا يذكر عن رجل من العُبّاد في دعائه:

«إلهي فأنت الذي تعرض إساءتي بإحسانك وفضائحي بسترك، فلم أقر على معصيتك إلا بنعمتك، ولم يُجرِّئْني عليك إلا جودك وكرمك فكم من مصيبة عليَّ بثقلها قد فُرِّجت عني أكمامها فأبدلتني بضيقتها سعة وبسعتها دعة».

[٨٠] **حدثني** مسيرة بن حسان عن قبيصة بن عمر المهلبي قال:

كتب حفص بن عمر[1] هزار مرد إلى أبي جعفر المنصور، أنه وجد في خان الملتان مما يلي بلاد العدو يقول: فلان بن محمد، وهو عبد الله بن محمد بن عبدالله بن حسن بن حسن. فقلت بعد أن انتهيت إلى هذا الموضع وقد ابتلعت الدم:

عسىٰ مشرب يصفو فيُروي ظبية
أطال صداها المنهل المتكدر
عسىٰ بالجنوب الغاديات ستكتفي
وبالمستذل المستضام سينصر
عسىٰ جابر العظم الكسير بلطفه
سيرتاح للعظم الكسير فيجبر
عسىٰ الله لا تيأس من الله إنه
يسير عليه ما يحل ويكبر

[٨١] **حدثني** محمد بن أبي رجاء مولى بني هاشم قال:

---

[٨٠] (١) لم أقف على ترجمته.

دخلت على رجل من الملوك السجن، وهو يتمثل بهذه الأبيات، وقد طال حبسه فلم يلبث أن خرج.

[٨٢] بلغني عن العربان بن الهيثم، عن أبيه: أن عبد الله بن زياد وجه إلى يزيد بن معاوية في حاجة، فدخل فإذا خارجي بين يدي يزيد يخاطبه.

فقال له الخارجي في بعض ما يقول: إني شقي.

فقال: والله لأقتلنك.

فرآه يحرك شفتيه فقال: يا حرسي، ما يقول؟

قال يقول:

عسىٰ فرج يأتي به الله إنه ... له كل يوم في خليقته أمر

قال: أخرجاه فأضربا عنقه.

فدخل الهيثم بن الأسود فقال: ما هذا؟

فأخبره فقال: كُفَّا عنه قليلاً، فقال: يا أمير المؤمنين، هب مجرم قوم لوافدهم؟

فقال: هو لك.

فأخذ الهيثم بيده فأخرجه والخارجي يقول: الحمد لله على العافية تألّى على الله فأكذبه، وغالب الله فغلبه.

[٨٣] حدثني عبد الرحمن بن أخي الأصمع، حدثني عمي، حدثني أبو عمرو بن العلاء قال:

هربت من الحجاج، وكنت باليمن على سطح يوماً فسمعت قائلاً يقول:

ربما تكره النفوس من الأمر له فرجة كحل العقال.

قال: فخرجت فإذا رجل يقول: مات الحجاج، فما أدري بأيهما كنت أشد فرجاً بفرجة، أو بموت الحجاج.

قال عمي: والفرجة من الفرج، والفرجة فرجة الحائط.

[٨٤] حدثني أحمد بن عبد الأعلى الشيباني، قال: إن لم أكن سمعته من شعيب بن صفوان[١] فحدثني بعض أصحابنا عنه، عن الأجلح الكندي[٢]، عن عبدالله بن أبي الهذيل[٣] قال:

ضرى بأخت نفر أسدين فألقاهما في جب، وجاء بدانيال فألقاه عليهما فلم يهيجا، فمكث ما شاء الله، ثم إشتهي ما يشتهي الآدميون من الطعام والشراب، فأوحى الله عز وجل إلى أرميا وهو بالشام أن أعدد طعاماً وشراباً لدانيال.

قال: يا رب، أنا بالأرض المقدسة، ودانيال بأرض بابل من أرض العراق، فأوحى الله عز وجل إليه أن أعدد ما أمرناك، فإنا سنرسل إليك مَنْ يحملك ويحمل ما أعددت، ففعل فأرسل الله عز وجل ما حمله وحمل ما أعد، حتى وقف على رأس الجب.

فقال دانيال: مَنْ هذا؟

قال: أنا أرميا.

قال: ما جاء بك؟

قال أرسلني إليك ربك.

قال: وقد ذكرني؟

قال: نعم.

قال دانيال: «الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره، الحمد لله الذي لا يخيب من رجاه، الحمد لله الذي من وثق به لم يكله إلى غيره، الحمد لله الذي يجزي بالإحسان إحساناً، الحمد لله الذي يجزي بالصبر نجاة، الحمد لله الذي هو

---

[٨٤] (١) شعيب بن صفوان بن الربيع الثقفي، أبو يحيى الكوفي، الكاتب، مقبول من السابعة، (تقريب التهذيب ١/٣٥٢).

(٢) الأجلح بن عبدالله بن حُجَيَّة، يكنى: أبا حجية الكندي، يقال: إسمه: يحيى، صدوق، شيعي، من السابعة، مات سنة ١٤٥ هـ.

(٣) عبدالله بن أبي الهذيل، الكوفي، أبو المغيرة، ثقة، من الثانية، مات في ولاية خالد القسري على العراق. (تقريب التهذيب ١/٤٥٨).

يكشف ضرنا بعد كربنا، الحمد لله الذي هو ثقتنا حين يسوء ظننا بأعمالنا، الحمد لله الذي هو رجاؤنا حين تنقطع الحيل عنا».

[٨٥] حدثنا خالد بن خداش، ثنا حماد بن زيد[١]، عن محمد بن عمرو قال: قال عنبسة بن سعيد[٢]:

دخلت على عمر بن عبد العزيز أودِّعُهُ فلما ودَّعته وانصرفت ناداني: يا عنبسة، مرتين، فأقبلت عليه.

فقال: أكثر من ذكر الموت، فإنك لا تكن في واسع من الأمر إلا ضيَّقه عليك، ولا تكن في ضيق من الأمر إلا وسَّعه عليك.

[٨٦] حدثنا أبو سعيد المدني، حدثني دويب بن عمامة، حدثني محمد بن معن، عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، أن أباه كان يقول:

إذا كنت من الدنيا فيما يسؤك، فأذكر الموت، فإنه يسهل عليك.

[٨٧] حدثني سلمة بن شبيب[٣]، ثنا الحميدي، عن ابن عيينة، عن أبيه قال: سمعت مسلمة بن عبد الملك يقول:

إن أقل الناس هماً في الآخرة، أقلهم هماً في الدنيا.

---

[٨٥] (١) حماد بن زيد بن درهم الأزدي، الجهضمي، أبو إسماعيل البصري. ثقة ثبت فقيه، قيل إنه كان ضريراً، ولعله طرأ عليه لأنه صح أنه كان يكتب. من كبار الطبقة الثامنة، مات سنة تسع وسبعين، وله إحدى وثمانون سنة. أخرج له: أصحاب الأصول الستة. انظر: (تقريب التهذيب ١/ ١٩٧ ترجمة ٥٤١).

(٢) غيسة بن سعيد الكلاعي، ابن غنيم، روى عن مكحول، روي عنه إسماعيل بن عياش، والوليد بن مسلم، وعمرو بن بشر السرح. قال أبو حاتم: ليس بالقوي. وقال أبو زرعة: أحاديثه منكرة ولم يسمع من عكرمة. (الجرح والتعديل ٦/ ٤٠٠).

[٨٧] (٣) سلمة بن شبيب المسمعي النيسابوري، نزيل مكة، ثقة. من الطبقة الحادية عشرة، مات سنة بضع وأربعين ومئاتين. أخرج له: مسلم، وأصحاب السنن الأربعة. انظر: (تقريب التهذيب ١/ ٣١٦ ترجمة ٣٦٥).

[٨٨] **حدثني** أبو الحسن الباهلي[(١)]، عن عازم بن الفضل قال: قلت لزهير البابي: [(٢)] كيف أصبحت يا عبد الرحمن؟

قال: أصبحت بعدك في مسير إلى الآخرة، منتقلاً عن الدنيا بشدّتها ورخائها.

قال أبو الحسن: وكان به فتق، ونفس، وذهب بصره، فقال: هي الدنيا، فلتفعل بنا ما شاءت.

[٨٩] **حدثني** أبو بكر القرشي، عن عبد الملك بن سعد بن ثوبان قال: دخلت على زهير البابي لما ذهب بصره أعوده، فجعلت أتوجع له، فقال: هون عليك، فما يسرني رجوعهما بفلسين.

[٩٠] **حدثني** أيوب بن معمر قال:

حاصر هارون أمير المؤمنين حصناً، فإذا سهم قد جاء ليس له نصل، حتى وقع بين يديه مكتوب عليه:

إذا شاب الغراب أتيت أهلي ... وصار القار كاللبن الحليب

فقال هارون: اكتبوا عليه ورُدُّوه:

عسى الكرب الذي أمسيت فيه ... يكون وراءه فرج قريب

قال: فافتتح الحصن بعد ذلك بيومين أو ثلاثة، فكان الرجل صاحب السهم ممن يخلص، وكان مأسوراً محبوساً فيه سنتين.

[٩١] أنشدني الحسين بن عبد الرحمن: [(٣)]

---

[٨٨] (١) هو الحسن بن سعيد الباهلي، ابن بنت عقبة بن أبي الصهباء، روى عن الأصمعي، وزفير البابي، والجمحي، سمع منه أبو حاتم الرازي. (الجرح والتعديل ٣/١٦).

(٢) زهير بن نعيم البابي، السلومي، أبو عبد الرحمن السجستاني، نزيل البصرة، عابد، من كبار العاشرة، مات بعد المائتين. (تقريب التهذيب ١/٢٦٥).

[٩١] (٣) الحسين بن عبد الرحمن الجرجرائي، مقبول، من العاشرة، مات سنة ٢٥٣ هـ. (تقريب التهذيب ١/١٧٦).

عسى فرج يكون عسى نعلل أنفسنا بعسى
وأقرب ما يكون المرء من فرج إذا يئسا

[٩٢] حدثني محمد بن الحسين قال: رأيت مجنوناً قد ألجأه الصبيان إلى مسجد، فجاء وقعد في زاوية، فتفرقوا عنه، فقام وهو يقول:

إذا تضايق أمر فانتظر فرجاً فأصعب الأمور أدناه إلى الفرج

[٩٣] حدثني الحسين بن عبد الرحمن: أن وزير الملك نفاه الملك بموجدة وجدها عليه، فاغتم لذلك غماً شديداً، فبينا هو ذات ليلة في مسير له إذ أنشده رجل كان معه:

أحسن الظن برب عودك حسناً بالأمس سوى أودك
إن ربا كان يكفيك الذي كان بالأمس سيكفيك غدك

قال: فبرىء عنه وأمر له بعشرة آلاف درهم.

[٩٤] حدثني محمد بن أبي رجاء مولى بني هاشم قال:
أصابني غم شديد لأمر كنت فيه، فرفعت مقعداً كنت جالساً عليه، فإذا رقعة مكتوبة فنظرت فيها فإذا فيها مكتوب:

يا صاحب الهم إن الهم منقطع لا تيأسن كأن قد فرج الله
قال: فذهب عني ما كنت أجد من الغم، ولم ألبث أن فرج الله.

[٩٥] حدثني أبو بكر الثقفي قال: قال رجل:

أصابني هم ضقت به ذرعاً. فنمت فرأيت في منامي كأن قائلاً يقول:

كن للمكاره بالعزاء مقطعاً فلقل يوم لا ترى ما تكره
ولربما ابتسم الوقور من الأذى وضميره من حره يتأوه

قال: فحفظت الشعر، فانتبهت وأنا أردده، فلم ألبث أن فرج الله عني ما كنت فيه.

[٩٦] **حدثني محمد بن الحجاج الضبي**، ثنا أبو معاوية، عن هشام بن عروة[١] عن أبيه[٢]، عن عائشة قالت:

كانت امرأة تغشاها وتتمثل بهذا البيت:

ويوم الوشاح من تعاجيب ربنا ... ألا أنه من بلدة الكفر أنجاني

فقالت لها عائشة: ما هذا البيت الذي أسمعه منك؟

قالت: شهدت عروساً لنا تجلى، إذ دخلت مغتسلاً لها وعليها وشاح، فوضعت الوشاح فجاءت الحدأة فأبصرت حُمرته فأخذته، ففقدوا الوشاح فاتهموني ففتشوني حتى فتشوا قُبُلي، فدعوت الله عز وجل أن يُبَرِّئَنِي ويظهر براءتي، فجاءت الحدأة بالوشاح حتى ألقته بينهم[٣].

[٩٧] أنشدني: أحمد بن يحيى قوله:

مفتاح باب الفرج الصبر ... وكل عسر معه يسر

والدهر لا يبقى على حاله ... والأمر يأتي بعده الأمر

والكره نفنيه الليالي التي ... يفنى عليه الخير والشر

فكيف يبقى حال من حاله ... يسرع فيه اليوم والشهر

[٩٨] أنشدني: محمد بن إبراهيم:

---

[٩٦] (١) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي، ثقة فقيه، ربما دلس، من الخامسة، مات سنة ١٤٥ هـ أو ١٤٦هـ. وله ٨٧هـ. (تقريب التهذيب ٢/ ٣١٩).

(٢) عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي، أبو عبدالله المدني، ثقة فقيه مشهور، من الثانية، مات سنة ٩٤ هـ على الصحيح. (تقريب التهذيب ٢/ ١٩).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (فتح الباري ١/ ٥٣٣)

إذا اشتملت على اليأس القلوب
وضاق لما بها الصدر الرحيب
وأوطنت المكاره واطمأنت
وأرست في أماكنها الخطوب
ولم تر لانكشاف الضر وجهاً
ولا أغنى بحيلته الأريب
أتاك على قنوط منك غوث
يمن به اللطيف المستجيب
وكل الحادثات إذا تناهت
فموصول بها الفرج القريب

[٩٩] وأنشدني رجل من قريش:

ألم تر أن ربك ليس تحصى
أياديه الحديثة والقديمة
تسل عن الهموم فليس شيء
يقيم وما همومك بالمقيمة
لعل الله ينظر بعد هذا
إليك بنظرة منه رحمية

[١٠٠] قال: أبو بكر الوراق سمعت محمود الوراق ينشد:

يمثل ذو العقل في نفسه
مصيبته قبل أن تنزلا

فإن نزلت بغتة لم ترعنه لما كان في نفسه مثلاً:

رأى الهم يفضي إلى آخر
فصير آخره أولاً

وذو الجهــل يــأمــن أيامه
وينســى مصــارع من قد خلا
فــإن بدهــتــه حروف الزما
ن ببعض مصائبــه أعولا
ولــو قدم الحــزم في أمره
يعلمــه الصبــر حســن البلا

[١٠١] **حدثني** خالد بن يزيد الأزدي[1]، حدثني عبدالله بن يعقوب بن داود قال:

قال أبي:

حبسني المهدي في بئر وبنيت على قبة، فمكثت فيها خمس عشرة حجة، حتى مضى صدر من خلافة الرشيد، وكان يدلي إليَّ كل يوم رغيف وكوز من ماء، وأوذن بأوقات الصلاة، فلما كان في رأس ثلاث عشرة حجة؛ أتاني آتٍ في منامي فقال:

حنــا علــى يوسف رب فأخرجه
مــن قعــر جب لبيت حولــه غم

قال: فحمدت الله وقلت أتى الفرج، فمكثت حولاً لا أرى شيئاً، فلما كان رأس الحول؛ أتاني ذلك الآتي فقال لي:

عســى فرج يأتــي به الله إنه
لــه كل يوم في خليقتــه أمر

قال: فمكثت حولاً لا أرى شيئاً ثم أتاني ذلك الآتي بعد الحول فقال:

---

[١٠١] (١) خالد بن يزيد الأزدي العتكي، البصري، صاحب اللواء، صدوق يهم، من الثامنة. (تقريب التهذيب ١/ ٢٢٠).

عسى الكرب الذي أمسيت فيه
يكون وراء فرج قريب
فيأمن خائف ويفك عان
ويأتي أهله النائي الغريب

قال: فلما أصبحت نوديت، فظننت أني أوذن بالصلاة، فدلى إليَّ حبل أسود، وقيل: أشدد به وسطك.

ففعلت، فأخرجوني فلما قابلت الضوء غشى بصري، فانطلقوا بي فأدخلت على الرشيد فقيل لي: سلمّ على أمير المؤمنين.

فقلت: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته المهدي.

قال: لست به.

قلت: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته الهادي.

قال: ولست به.

قلت: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

قال الرشيد: قلت الرشيد.

قال: يا يعقوب بن داود والله ما شفع فيك أحد غير أني حملت الليلة صبية لي على عنقي، فذكرت حملك إياي على عنقك، فرثيت لك من المحل الذي كنت به فأخرجتك.

قال: فأكرمني وقرب مجلسي، ثم قال لي: إن يحيى بن خالد تنكر لي كأنه خائف أن أغلب على أمير المؤمنين دونه، فخفته فاستأذنته للحج، فأذن لي فلم يزل مقيماً بمكة حتى مات بها.

بلغني: أن عينه عولجت بعد فأبصر بها، وكان يعقوب بن داود قد غلب على عقل المهدي، وكان يسبع كثير عند المهدي.

فقال له المهدي: إذا خرجت للبول تسبع عندي.

[١٠٢] **حدثنا** الحسين بن عبد الرحمٰن قال:

كتب بكر بن المعتمر إلى أبي العتاهية من السجن يشكو إليه طول الحبس وشدة الغم، فكتب إليه:

هي الأيام والغير وأمر الله ينتظر
أتياس أن ترى فرجاً فأين الله والقدر

[١٠٣] وأنشدني الحسين بن عبد الرحمن:

هل الدهر إلا ساعة ثم تنقضي
بما كان فيها من عناء ومن خفض
فهونك لا تحفل مساءة عارض
ولا فرجت سرت فكلتاهما تمضي

[١٠٤] وأنشدني الحسين بن عبد الرحمن أيضاً لعمر:

بنيَّ اللذين هذين أراهما
جزوعين إن الشيخ غير جزوع
إذا ما الليالي أقبلت بإساءة
رجونا بأن تأتي بحسن صنيع

[١٠٥] **حدثني** سليمان بن أبي الشيخ، حدثني سليمان بن زياد قال: كان عمر بن هبيرة والياً على العراق ولاه يزيد بن عبد الملك، فلما مات يزيد بن عبد الملك، واستخلف هشام قال عمر بن هبيرة:

يولي هشام بالعراق أحد الرجلين سعيد الجرشي، أو خالد بن عبد الله القسري، فإن ولى ابن النصرانية خالداً فهو البلاء، فولى هشام خالداً العراق فدخل واسط، وقد أذن عمر بن هبيرة بالصلاة، وهو يتهيأ وقد اعتم والمرآة في يده يسوي عمامته، إذ قيل له: هذا خالد قد دخل، فأخذ عمر بن هبيرة فقيَّده وألبسه مدرعة من صوف، فقال لخالد: سنن ما سننت على أهل العراق، أما تخاف من أن يؤخذ فيك بمثل هذا.

[١٠٦] **حدثني سليمان**، ثنا قران بن تمام الأسدي: عن أبي بكر بن عياش قال:

لما صنع خالد به ما صنع ذهب يتقلب وهو في الحديد، فيكشف مكان ما تم صوفه، فقال:

لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين.

فقال من حضره: ما أخلفه سيفرج عنه سريعاً.

[١٠٧] **حدثني سليمان** قال: قال سليمان بن زياد:

فجاء موالي لعمر بن هبيرة فأكتروا داراً إلى جانب الحبس، ثم نقبوا سرباً منها إلى الحبس، وأكتروا حائطاً إلى جانب سور مدينة واسط، فلما كانت الليلة التي أرادوا أن يخرجوا فيها من الحبس أفضوا النقب إلى الحبس، فخرج من الحبس في السرب، ثم خرج إلى الدار، ثم خرج من الدار يمشي حتى بلغ الدار التي إلى جانب حائط المدينة، وقد نقب فيها، ثم خرج في السرب منها حتى خرج من المدينة، وقد هيئت له خيل خلف حائط المدينة، فركب وعلم به بعدما أصبحوا، وقد كان أظهر علة قبل ذلك لكي يمسكوا عن تفقده في كل وقت، فاتبعه خالد سعيد الجرشي، فلحقه وبينه وبينه الفرات، فتعصب له وتركه.

[١٠٨] وقال الفرزدق:

لما رأيت الأرض قد سد ظهرها
ولم يك إلا بطنها لك مخرجا
دعوت الذي ناداه يونس بعدما
ثوى في ثلاث مظلمات ففرجا
خرجت ولم يمنن عليك شفاعة
سوى ربك البر اللطيف المفرجا

وأصبحت تحت الأرض قد سرت ليلة وما سار سار مثلها حين أداجا.

[١٠٩] **حدثني** سليمان قال: حدثني ابن أبي خيرة، عن أبي الحجاب قال: حدثني حازم مولى عمر بن هبيرة قال:

كنت مع عمر بن هبيرة حيث هرب من السجن، فبلغنا دمشق بعد عتمة فأتى مسلمة بن عبد الملك فأجاره ةأنزله معه في بيته، وصلى مسلمة بن عبد الملك خلف هشام بن عبد الملك الصبح، فلما صلى هشام الصبح فاستأذن عليه مسلمة، فلما دخل عليه فرآه، قال: يا أبا سعيد، ما ظن ابن هبيرة إلا وقد طرقك في هذه الليلة.

قال: أجل يا أمير المؤمنين، وقد أجرته فهبه لي.

قال: قد وهبته لك.

[١١٠] **أخبرني** عمر بن شبَّه، حدثني أيوب بن عمرو أبو سلمة الغفاري، حدثني قطر بن معاوية العلامي قال:

كنت ممن تنازع إلى إبراهيم وأجهد معه، فلما قتل طلبني أبو جعفر واختفيت، فقبض أموالي ودوري، ولحقت بالبادية، فجاورت في بني نضر بن معاوية، ثم في بني كلاب، ثم في بني فزارة، ثم في بني سلم، ثم انتقلت في بوادي قيس أجاور فيهم حتى ضقت ذرعاً بالاختفاء فأزمعت على القدوم على أبي جعفر، والإعتراف له فقدمت البصرة فنزلت في طرف منها ثم أرسلت إلى أبي عمرو بن العلاء وكان بي واداً، فشاورته في الذي أزمعت عليه فقبل رأسي وقال:

والله ليقتلك، وإنك لتعين على نفسك.

قال: فلم ألتفت إليه وشخصت حتى قدمت بغداد، وقد بنى أبو جعفر مدينة ونزلها، فليس أحد من الناس يركب فيها ما خلاالمهدي، فنزلت داراً.

ثم قلت. لغلماني: أنا ذاهب إلى أمير المؤمنين فأمهلوا ثلاثاً، فإن جئتكم وإلا انصرفوا.

ومضيت حتى دخلت المدينة، فجئت دار الربيع والناس ينتظرونه وهو

حينئذ ينزل داخل المدينة في الدار الشارعة على قصر الذهب، فلم ألبث أن خرج يمشي فقام إليه الناس فقمت معهم فسلمت عليه، فرد علي وقال: من أنت؟

قلت: قطر بن معاوية.

قال: انظر ما تقول.

قلت: أنا هو.

فأقبل على سودة معه فقال: احتفظوا هذا.

قال: فلما حرست لحقتني الندامة وذكرت رأي أبي عمرو وابن العلاء، فتأسفت عليه، ودخل الربيع، فلم يطل حتى خرج خصيٌّ فأخذ بيدي فأدخلني قصر الذهب، ثم أتى بي بيتاً حصيناً، فأدخلينه ثم أغلق علي وانطلق فاشتدت قدامتي وأيقنت بالهلاك، وخلوت بنفسي ألومها، فلما كان الظهر أتاني الخصي بماء فتوضأت وصليت، وأتاني الطعام فأخبرته أني صائم، فلما كان المغرب أتاني بماء فتوضأت وصليت وأرخى علي الليل سدوله يئست من الحياة فسمعت أبواب المدينة تغلق وأقفاً لها تشدد، فامتنع مني النوم فلما ذهب صدر من الليل أتاني الخصي، ففتح عيني ومضى بي، فأدخلني صحن الدار، ثم أدناني من ستر مسدول، فخرج علينا خادم فأدخلنا، فإذا أبو جعفر وحده، وإذا الربيع قائم ناحية، فأكب أبو جعفر هنيهة مطرقاً ثم رفع رأسه فقال: هيه؟

فقلت: يا أمير المؤمنين، أنا قطر بن معاوية فقد والله جهدت عليك جهدي فعصيت أمرك، وواليت عدوك، وحرصت على أن أسلبك ملكك فإن عفوت فأهل ذلك أنت وإن عاقبت فبأصغر ذنوبي تقتلني.

قال: سكت هنيهة ثم قال: هيه؟ فأعدت مقالتي.

قال: فإن أمير المؤمنين قد عفا عنك.

فقلت: يا أمير المؤمنين إني إمرؤ من وراء بابك لا أصل إليك وضياعي ودوري مقبوضة، فإن رأى أمير المؤمنين أن يردها فعل.

قال: فدعا بالدواة ثم أمر خادماً له يكتب بإملائه إلى عبد الملك بن أيوب النميري، وهو يومئذ بالبصرة إن أمير المؤمنين قد رضي عن قطر بن معاوية، ورد عليه ضياعه ودوره وجميع ما قبض له، فاعلم ذلك وأنفذه له إن شاء الله.

قال: ثم ختم الكتاب ودفعه إلي.

قال: فخرجت من ساعتي لا أدري أين أذهب، فإذا الحرس بالباب فجلست جانب أحدهم أحدثه، فلم لبث أن خرج الربيع فقال: أين الرجل الذي خرج آنفاً؟

فقمت إليه فقال: انطلق أيها الرجل والله سلمت فانطلق بي إلى منزله فعشاني وأفرشني، فلما أصبحت ودعته فأتيت غلماني وأرسلتهم يكترون لي، فوجدوا صديقاً لي من الدهاقين من أهل ميسان، قد أكترى سفينة لنفسه، فحملني معه فقدمت على عبد الملك بن أيوب بكتاب أمير المؤمنين، فأقعدني عنده فلم أقم حتى رد عليَّ جميع ما استصفى لي.

[١١١] **حدثنا** حاتم بن عبدالله: أنه حدَّث سيار بن حاتم، ثنا عثمان بن مطر، ثنا توبة العنبري.

أكرهني يوسف بن عمر على العمل، فلما رجعت حبسني في السجن وقيدني، فما زلت في السجن حتى لم يبق في رأسي شعرة سوداء فأتاني آتٍ في منامي عليه ثياب بياض فقال: أيا توبة طال حبسك؟

قلت: أجل.

فقال: يا توبة، قل اسأل الله العفو والعافية والمعافاة في الدنيا والآخرة.

فقلتها ثلاثاً واستيقظت، فقلت: يا غلام هات الدواة والسراج وكتبت هذا الدعاء ثم إني صليت ما شاء الله أن أصلي، فما زلت أدعو به حتى صليت الصبح فلما صليت جاء حرسي فضرب باب السجن، ففتحوا له ثم قال: أين التوبة العنبري؟

فقالوا: هذا، فحملوني بقيودي حتى وضعوني بين يدي يوسف وأنا أتكلم به فقال: يا توبة، لقد أطلنا حبسك؟

قلت: أجل.

قال: أطلقوا عنه قيوده وخلوا عنه، فعلمته رجلاً في السجن.

فقال لي صاحبي: لم أدع إلى العذاب قط فقلتهن إلا خلوا عني، فجيء به يوماً إلى العذاب فجعلت أتذكرهن فلم أذكرهن، حتى جلدني مائه سوط ثم إني ذكرتهن فقلتهن فخلى عني.

[١١٢] **حدثني** أبو عدنان، حدثني أبو عبيدة معمر بن المثنى[١]، عن يونس ابن حبيب قال: قال أبو عمرو بن العلاء: كنا نفر أيام الحجاج بصناء فسمعت منشداً ينشد:

ربما تكره النفوس من الأمر له   فرجة كحل العقال

فاستطرفت قولها فرجة وإني كذلك إذ سمعت قائلاً يقول: مات الحجاج فما أدري بأي الأمرين كنت أشد فرحاً، بموت الحجاج أو بذلك البيت.

[١١٣] **حدثني** أبو الحسن الحنظلي، قال عبد الله بن هشام الذماري: أثاروا قبراً بذمار فوجدوا حجراً مكتوباً فيه:

إصبر لدهر نال منك   فهكذا مضت الدهور
فرح وحزن مرة   لا الحزن دام ولا السرور

[١١٤] وقال رجل من قريش:

حلبنا الدهر أشطره ومرت
بنا عقب الشدائد والرخاء

---

[١١٢] (١) معمر بن المثنى أبو عبيدة، التيمي، مولاهم، البصري، النحوي، اللغوي، صدوق أخباري، وقد رمي برأي الخوارج، من السابعة، مات سنة ٢٠٨ هـ، وقيل بعد ذلك، وقد قارب المائة. (تقريب التهذيب. ٢/٢٦٦).

فلـــم نأسف علــى دنيا تولت
ولـــم نفـــزع إلـــى غير الدعاء
هـــي الأيام تكلمنـــا وتأسو
وتأتـــي بالسعـــادة والشقاء

[١١٥] **حدثني** محمد بن الحسين الأنصاري، حدثني إبراهيم بن مسعود قال:

كان رجل من تجار المدينة يختلف إلى جعفر بن محمد، فيخالطه ويعرفه محسن الحال، فتغيرت حالته فجعل يشكو ذلك إلى جعفر بن محمد، فقال جعفر:

فـــلا تجـــزع إذا أعســـرت يوماً
فقـــد أيســـرت في الزمـــن الطويل
ولا تيأس فإن اليأس كفر
لعـــل الله يغنـــي عن قليل
ولا تظنـــن بربـــك ظن سوء
فـــإن الله أولـــى بالجميل

قال: فخرجت من عنده وأنا أغنى الناس.

[١١٦] قال محمد بن الحسين:

وكان القاسم بن محمد بن جعفر يتمثل كثيراً:

عســـى ما ترى أن لا يدوم وأن ترى
لـــه فرجـــاً ممـــا ألـــح به الدهر
عســـى فرج يأتـــي به الله أنه
لـــه كل يوم في خليقتـــه أمر
إذا لاح عســـر فارح يسراً
قضـــى الله أن العســـر يتبعـــه يسرا

[١١٧] وأنشدني الحسين بن عبد الرحمن:

إذا لم تسامح في الأمور تعسرت
عليك فسامح وامزج المعسر باليسر
فلم أر أوقى للبلاء من التُّقى
ولم أر للمكروه أشفى من الصبر.

***

هذا آخر كتاب «الفرج»

وصل اللهم على نبيك وصفيك محمد وآله وسلم.

ملحق

بالأخبار التي أوردها السيوطي في كتاب «الأرج» ولم يذكرها ابن أبي الدنيا في هذا الكتاب

لقد قام الإمام السيوطي باختصار كتاب إبن أبي الدنيا هذا وسمّاه «الأرج في الفَرَجْ» وأورد فيه أخباراً لم يوردها ابن أبي الدنيا، ونحن نضع هذه الزيادات كملحق لكتاب ابن أبي الدنيا إكمالاً للفائدة وتمام النفع.

[١] وأخرج أحمد في «الزُّهد» عن أبي الدَّرداء قال:

إذا جَاءَ أَمْرٌ لا كَفاء لك به فاصبر وانتظر الفَرَج من الله عز وجل.

[٢] أورد الدَّيلمي في «مسند الفردوس» عن الحسين بن علي مرفوعاً:

الصبر مفتاح الفرَج.

[٣] وأخرج المنذري في «تاريخه» عن محمد بن عبد الوارث بن جرير قال:

كنا عند الحارث بن مسكين، فأتاه علي بن أبي القاسم بن محرز الكوفي المُقْري قال: رأيت عمر بن الخطَّاب رضي الله عنه في النوم فقال:

اذهب إلى الحارث فأَقرئه السلام وقل له: يقضي بين الناس بأَمارة أنك كنت في الحبس بالعراق.

فقمت بالليل، فعثرت فنكبت إصبعي، فدعوت بذلك الدُّعاء فخليت في الغد.

فقال له الحارث: صدقت، وهذا شيءٌ ما اطلَّع عليه أحدٌ إلاَّ الله تعالى.

فقال له: فالدُّعاء ما هو؟

قال: قلت:

يَا صَاحِبِي عِنْدَ كُلِّ شِدَّةٍ، وَيَا غِيَاثِي عِنْدَ كُلِّ كُرْبَةٍ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ لِي مِنْ أمْرِي فَرَجاً وَمَخْرجاً.

فحدَّثت بذلك ابنه أحمد بن الحارث، فاستحسنه وكتبه عني.

[٤] وأخرج الدِّينَورِي في «المجالسة» عن عبد الجبار بن كليب قال:

كنا مع إبراهيم بن أدهم رضي الله عنه في سفر، فعرَض لنا الأسد فقال إبراهيم: قولوا:

اللَّهُمَّ احْرُسْنَا بِعَيْنِكَ الَّتِي لاَ تَنَامُ، وَاحْفَظْنَا بِرُكْنِكَ الَّذِي لاَ يُرَامُ، وَارْحَمْنَا بِقُدْرَتِكَ عَلَيْنَا، لاَ نَهْلِكُ وَأَنْتَ رَجَاؤُنَا يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ، يَا اللَّهُ.

قال: فولَّى الأسد عنا.

قال: وأنا أدعو به عند كلّ مَخُوف، فما رأيت إلاَّ خيراً.

[٥] وذكر أبو بكر محمد بن الوليد الطرطوشي في كتاب «الدُّعاء» عن مطرف بن عبدالله بن مصعب المدني قال:

دخلت عَلَى المنصور فرأيته مغموماً فقال لي: يا مطرف، طرقني من الهمّ ما لا يكشفه إلاَّ الله، فهل من دعاء أدعو به، عسى يكشفه الله عني؟

قلت: يا أمير المؤمنين، حدَّثني محمد بن ثابت عن عمرو بن ثابت البصري قال: دخلتْ في أُذُن رجل من أهل البصرة بعوضةٌ حتى دخلت إلى صماخه، فأنصبته وأسهرته، فقال له رجل من أصحاب الحسن البصري: ادعُ بدُعاءِ العلاء بن الحضرمي صاحب رسول الله ﷺ الذي دعا به في المفازة، وفي البحر، فخلصه الله تعالى.

قال: وما هو؟

قال: بعث العلاء بن الحضرمي إلى البحرين اسم مكان فسلكوا مفازة، وعطشوا عطشاً شديداً، حتى خافوا الهلاك، فنزل فصلى ركعتين ثم قال:

يَا حَكِيمُ، يَا عَلِيمُ، يَا عَلِيُّ، يَا عَظِيمُ اسْقِنَا.

فجاءَتْ سحابةٌ فأمطرت حتى ملأوا الآنية، وسقوا الرّكاب، ثم انطلقوا إلى خليج من البحر ما خِيضَ قبل ذلك اليوم فلم يجدوا سفناً، فصلى ركعتين ثم قال:

يَا حكِيمُ، يَا عَلِيمُ، يَا عَلِيُّ، يَا عَظِيمُ أجِزْنَا.

ثم أخذ بعِنان فرسه ثم قال: جُوزُوا باسم الله.

قال أبو هريرة: فمشينا عَلَى الماء فوالله ما ابتل لنا قدمٌ، ولا خفٌ، ولا حافرٌ، وكان الجيش أربعة آلاف.

فدعا الرجل بها، فوالله ما خرجنا حتى خرجت من أُذُنه لها طنين حتى صَكّت الحائط وبرأ، فاستقبل المنصور القبلة، ودعا بهذا الدُّعاء ساعة ثم انصرف بوجهه إليَّ وقال: يا مطرِّف، قد كشف الله عني ما كنت أجده من الهم.

[٦] وروى البيهقي في «فضائل الأعمال» عن حمّاد بن سلَمة: أن عاصم ابن أبي إسحاق شيخ القراء في زمانه قال:

أصابتني خصاصة، فجئت إلى بعض إخواني فأخبرته بأمري، فرأيت في وجهه الكراهة، فخرجت من منزله إلى الجبانة فصليت ما شاء آلله تعالى ثم وضعت وجهي عَلَى الأَرض وقلت:

يا مُسَبِّبَ الأَسْبَابِ، يَا مُفَتِّحَ آلْأَبْوَابِ، وَيَا سَامِعَ الْأَصْوَاتِ، يَا مُجِيبَ الدَّعوَاتِ، يَا قاضِيَ الْحَاجاتِ، اكْفِنِي بِحَلاَلِكَ عَنْ حَرَامِكَ، وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ.

قال: فوالله ما رفعت رأْسي حتى سمعت وقعة بقربي، فرفعت رأْسي فإذا بِحِدَأَة طرحت كيساً أحمر، فأخذت الكيس، فإذا فيه ثمانون ديناراً، وجوهراً ملفوفاً في قطنة، فبعت الجوهر بمال عظيم، وفضلت الدَّنانير، فاشتريت منها عقاراً، وحمدت الله تعالى عَلَى ذلك.

[٧] وروى أبو نعيم في «الحلية» عن يحيى بن عبد الحميد الحِمَّاني قال:

كنت في مجلس سفيان بن عُيَيْنَة، فاجتمع عليه أَلف إنسان، أو يزيدون، أو ينقصون، فالتفتَ في آخر مجلسه إلى رجل كان عن يمينه فقال: قم حدّث القوم بحديث الحية.

فقال الرجل: أسندوني. فأسندناه، وشال جفون عَيْنَيه ثم قال: ألا فاسمعوا وعُوا: حدّثني أبي عن جدي: أن رجلاً كان يُعْرَف بمحمد بن حمير،

وكان له ورع يصوم النهار ويقوم الليل، وكان مبتلي بالقنص، فخرج ذات يوم يتصيَّد، إذا عرضت له حيةٌ فقالت له: يا محمد بن حمير، أَجرني أجاركَ الله، قال لها: ممن ؟ قالت: من عدوٍّ قد طلبني، فقال لها: وأين عدوُّك؟ قالت له: من ورائي، قال لها: من أي أُمةٍ أنت؟ قالت: من أُمة محمد ﷺ نشهد أن لا إله إلا الله.

قال: ففتحت رِدائي وقلت: ادخلي فيه، قالت: يراني عدوي. قال: فشِلْتُ طِمْري وقلت: ادخلي بين طِمْري وبطني، قالت: يراني عدوّي، قلتُ لها: فما الذي أصنع بك؟ قالت: إن أردت اصطناع المعروف فافتح لي فاك حتى أنساب فيه؟ قلت، أخشى أن تقتليني، قالت. لا والله ما أقتلك، الله شاهد عليَّ بذلك وملائكتُه وأنبياؤُه وحملة عرشه وسكان سماواته إن أنا أَقتلك.

قال محمد: فإطمأننت إلى يمينها، ففتحت فمي، فانسابت فيه، ثم مضيت فعارضني رجلٌ ومعه صمصامة، فقال لي: يا محمد. قلت: وما تشاء؟ قال: لقيت عدوي؟ قلت: ومن عدوّك؟ قال: حيَّة، قلت: اللهم لا. واستغفرت ربي من قولي لا مائة مرّة، وقد علمت أين هي، ثم مضيت قليلاً فأخرجت رأسها من في وقالت: انظر مضى هذا العدو؟ فالتفت فلم أَرَ أحداً، قلت: لم أَرَ أحداً إن أردت أن تخرجي فاخرجي؟

فقالت: الآن يا محمد اختر واحدةً من اثنتين: إما أن أُفتت كبدك، وإما أن أثقب فؤادك فأدعك بلا رُوح.

فقلت: سبحان الله أين العهد الذي عهدت إليَّ، واليمين الذي حلفتِ؟ ما أسرع ما نسيتيه.

قالت: يا محمد؟ لِمَ نسيت العداوة التي كانت بيني وبين أبيك آدم، حيث أضللته وأخرجتُه من الجنة؟ عَلَى أي شيء أردت اصطناع المعروف مع غير أهله؟

قلت لها: ولا بد أن تقتليني؟

قالت: لا بد من ذلك.

قلت لها: فأمهليني حتى أصير إلى تحت هذا الجبل فأمهد لنفسي موضعاً؟

قالت: شأنك.

قال محمد: فمضيت أريد الجبل، وقد آيست من الحياة، فرفعت طرفي إلى السماء وقلت:

يَا لَطِيفُ، يَا لَطِيفُ، يَا لَطِيفُ الْطُفْ بي بلُطْفِكَ الْخَفِي، يَا لَطِيف، كَفَيْتَنِي هٰذِهِ الْحَيَّةَ.

ثم مشيت، فعارضني رجل طيب الرَّائحة، نقي البدن فقال لي: سلام عليك.

قلت: وعليك السلام يا أخي.

قال: مالي أراك قدتغير لونك؟

قلت: من عدوٍّ قد ظلمني.

قال: وأين عدوّك؟

قلت: في جوفي.

قال لي: أفتح فاك.

قال: ففتحت فمي، فوضع فيه مثل ورقة زيتونة خضراء، ثم قال: أمضغ وأبلع.

فمضغت وبلعت فلم ألبث إلاَّ يسيراً حتى مغصني بطني، ودارت في بطني، فرميت بها من أسفل قطعة قطعة، فتعلقت بالرَّجل فقلت: يا أخي، مَنْ أنت الذي منّ الله عليّ بك؟

فضحك ثم قال: ألا تعرفني؟

قلت: اللهم لا.

قال: يا محمد بن حمير إنه لما كان بينك وبين الحية ما كان، ودعوت الله تعالى بذلك الدعاء، ضجت ملائكة السبع سموات إلى الله عزَّ وجل فقال: وعزَّتي وجلالي، قد كان بعيني كل ما فعلت الحية بعبدي، وأمرني

الله سبحانه وتعالى وأنا يقال لي: المعروف، مستقري في السماء الرابعة، أنِ انطلق إلى الجنة، وخذ ورقة خضراء وإلحق بها عبـدي محمد بن حمير، يا محمد، عليك باصطناع المعروف، فإنه يقي مصارع السوء، وإنه وإن ضيّعه المصطنَع إليه لم يضع عند الله عزَّ وجل.

[٨] وفي «تاريخ ابن النجار» بسنده عن أنس قال:

كنت جالساً عند عائشة أُبشرها بالبراءة، فقالت: والله لقد هجرني القريب والبعيد حتى هجرتني الهرّة، وما عُرض عليَّ طعام ولا شراب، فكنت أرقد وأنا جائعة، فرأيت في منامي فتىً فقال: ما لك؟ فقلت: حزينة مما ذكر الناس. فقال: ادعي بهذه يفرّج الله عنك، فقلت: وما هي؟ قال قولي:

يَا سَابِغَ النِّعَمِ، وَيَا دَافِعَ النِّقَمِ، وَيَا فَارِجَ الْغُمَمِ، وَيَا كَاشِفَ الظُّلَمِ، وَيَا أَعْدَلَ مَنْ حَكَمَ، وَيَا حَسِيبَ مَنْ ظَلَمَ، وَيَا وَلِيَّ مَنْ ظُلِمَ، وَيَا أَوَّلاً بِلاَ بِدَايَةٍ، وَيَا آخِراً بِلاَ نِهَايَةٍ، وَيَا مَنْ لَهُ اسْمٌ بِلاَ كُنْيَةٍ، اجْعلْ لِي من أَمْرِي فَرَجاً وَمَخْرجاً.

قالت: فانتبهت وأنا رَيّانة شبعانة، وقد أنزل الله تعالى فرجي.

[٩] وروى ابن بشكوال بسنده إلى أحمد بن محمد بن العطار، عن أبيه قال:

كان لنا جار فأُسر، وأقام في الأسر عشرين سنة، وآيس أن يرى أهله.

قال: فبينا أنا ذات ليلة أُفكر فيمن خلفت من صبياني، وأبكي إذا أنا بطائر قد سقط فوق حائط السجن يدعو بهذا الدُّعاء فتعلمته منه، ثم دعوتُ الله تعالى به ثلاث ليالٍ متتابعات، ثم نمت، فاستيقظت وأنا في بلدي فوق سطح بيتي، فنزلت إلى عيالي فسُرُّوا بي بعد أن فزعوا مني، ثم حججت من عامي، فبينا أنا أطوف وأَدعو بهذا الدُّعاء، وإذا بشيخ قد ضرب بيده عَلَى يدي وقال لي: من أَين لك هذا الدُّعاء؟ فإن هذا الدُّعاء لا يدعو به إلاَّ طائر ببلاد الرُّوم متعلق بالهواء، فحدَّثته أني كنت أسيراً في بلاد الرُّوم، وتعلمت الدُّعاء من الطائر، فقال: صدقت.

فسألت الشيخ عن اسمه فقال: أنا الخضر، وهو هذا الدُّعاء:

اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَنْ لاَ تَراهُ الْعُيُونُ، ولاَ تُخَالِطُهُ الظُّنُونُ، ولاَ يَصِفُهُ الْوَاصِفُونَ، ولاَ تُغَيِّرُهُ الْحَوَادِثُ ولاَ الدُّهُورُ، يَعْلَمُ مَثَاقِيلَ الْجِبَالِ وَمَكَايِيلِ الْبِحَارِ، وَعَدَدَ قَطْرِ الْأَمْطَارِ، وَعَدَدَ وَرَقِ الْأَشْجَارِ، وَعَدَدَ ما يُظْلِمُ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَيُشْرِقُ عَلَيْهِ النَّهَارُ، ولاَ تَوَارِي مِنْهُ سَمَاءٌ سَمَاءً، ولاَ أَرْضٌ أَرْضاً، ولاَ جَبَلٌ إلاَّ يَعلَمُ مَا فِي وَعْرِهِ، ولاَ بَحْرٌ إلاَّ يَعْلَمُ مَا فِي قَعْرِهِ، اللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ خَيْرَ عَمَلِي خَوَاتِمِهِ، وَخَيْرَ أَيَّامِي يَوْمَ أَلْقَاكَ فِيهِ إنك عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ مَنْ عَادَانِي فَعَادِهِ وَمَنْ كَادَنِي فَكِدْهُ، وَمَنْ بَغَى عَلَيَّ بِهلَكَةٍ فَأَهْلِكْهُ، وَمَنْ نَصَبَ لِي فَخَّهُ فَخُذْهُ، وَأَطْفِ عَنِّي نَارَ مَنْ أَشَبَّ إِلَيَّ نَارَهُ، وَٱكْفِنِي هَمَّ مَنْ أَدْخَلَ عَلَيَّ هَمَّهُ، وَأَدْخِلْنِي فِي دِرْعِكَ الْحَصِينَةِ، وَٱسْتُرْنِي بِسِتْرِكَ ٱلْوَاقِي، يَا مَنْ كَفَانِي كُلَّ شَيْءٍ اكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا والآخِرَةِ، وَصَدِّقْ قَوْلِي وَفِعْلِي بِالتَّحْقِيقِ يَا شَفِيقُ يَا رَفِيقُ، فَرِّجْ عَنِّي كُلَّ ضِيقٍ، ولاَ تُحَمِّلْنِي مَا لاَ أُطِيقُ، أَنْتَ إِلٰهِي الْحَقُّ الْحَقِيق، يَا مُشْرِقَ الْبُرْهَانِ، يَا قَوِيَّ الْأَرْكَانِ، يَا مَنْ رَحْمَتُهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ، وَفِي هذَا الْمَكَانِ، احْرُسْنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لاَ تَنَامُ، وَاكْنُفْنِي بِرُكْنِكَ الَّذِي لاَ يُرَامُ، إنَّهُ قَدْ تَيَقَّنَ قَلْبِي أَنَّهُ لاَ إِله إلاَّ أَنْتَ، وَأَنِّي لاَ أَهْلِكُ وَأَنْتَ مَعِي يَا رَجَائِي، فَارْحَمْنِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ يَا عَظِيماً يُرْجَىٰ لِكُلِّ عَظِيمٍ، يَا عَلِيمُ يَا حَلِيمُ أَنْتَ بِحَاجَتِي عَلِيمٌ وَعَلَى خَلاصِي قَدِيرٌ، وَهُوَ عَلَيْكَ يَسِيرٌ، فَامْنُنْ عَلَيَّ بِقَضائِهَا، يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ وَيَا أَجْوَدَ الْأَجْوَدِينَ، وَيَا أَسْرَعَ الحَاسِبِينَ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ ارْحَمْنِي وَارْحَمْ جَمِيعَ الْمُذْنِبِينَ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لَنا كَمَا ٱسْتَجَبْتَ لَهُمْ بِرَحْمَتِكَ، وَعَجِّلْ عَلَيْنا بِفَرَجٍ مِنْ عِنْدِكَ، بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، وَارْتِفَاعِكَ فِي عُلُوِّ سَمَائِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، إِنَّكَ على مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ، وصلى اللّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

[١٠] وهذا الدُّعاءُ روى الطبراني قطعةً منه، عن أنس أن النبي ﷺ مرّ بأعرابي وهو يدعو في صلاته وهو يقول:

يَا مَنْ لاَ تَرَاهُ الْعُيُونُ، وَلاَ تُخَالِطُهُ الظُّنُوْنُ، وَلاَ يَصِفُهُ الْوَاصِفُون، وَلاَ تُغَيِّرُهُ الحَوَادِثُ، وَلاَ يَخْشَىٰ الدَّوَائِرَ، يَعْلَمُ مَثَاقِيلَ الْجِبَالِ، وَمَكَايِيلَ الْبِحَارِ، وَعَدَد قَطْرِ الأَمْطَارِ، وَعَدَدَ وَرَقِ الأَشْجَارِ، وَعَدَدَ مَا أَظْلَمَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَأَشْرَقَ عَلَيْهِ النَّهَار، وَلاَ تُوَارِي مِنْهُ سَمَاءٌ سَمَاءً، وَلاَ أَرْضٌ أَرْضاً، وَلاَ بَحْرٌ إِلاَّ يَعْلَمُ مَا فِي قَعْرِهِ، وَلاَ جَبَلٌ إِلاَّ يَعْلَمُ مَا فِي وَعْرِهِ، اجْعَلْ خَيْرَ عُمْرِي آخِرَهُ، وَخَيْرَ عَمَلِي خَوَاتِمَهُ، وَخَيْرَ أَيَّامِي يَوْمَ أَلْقَاكَ فِيهِ.

فوكلَ رسول الله ﷺ بالأعرابي رجلاً فقال: إذا صلى فأْتني بهِ، فلما صلى أتاه، وكان قد أهدي لرسول الله ﷺ ذهبٌ من بعض المعادن، فلما أتى الأعرابيُّ وهب له الذهب وقال: هَلْ تَدْرِي لِمَ وَهَبْتُ لَكَ الذَّهَبَ؟ قال: للرَّحِم الذي بيننا وبينك يا رسول الله.

قال: إنَّ لِلرَّحِمِ حقّاً، وَلكِنْ وَهَبْتُ لَكَ الذَّهَبَ لِحُسْنِ ثَنَائِكَ عَلَى اللَّهِ تَعَالى.

[١١] وروى ابن بَشْكُوال في كتاب «المستغيثين بالله» عن عبدالله بن المبارك قال:

خرجتُ إلى الجهاد ومعي فرسٌ، فبينا أنا في الطريق صرع الفرس، فمرّ بي رجلٌ حسن الوجه طيب الرائحة فقال: تحب أن تركب فرسك؟

قلت: نعم.

فوضع يده عَلَى جبهة الفرس حتى انتهى إلى مؤخره وقال:

أَقْسَمْتُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الْعِلَّة بِعِزَّةِ عِزَّةِ اللَّهِ، وَبِعَظَمَةِ عَظَمَةِ اللَّهِ، وَبِجَلاَلِ جَلاَلِ اللَّهِ، وَبِقُدْرَةِ قُدْرَةِ اللَّهِ، وَبِسُلْطَانِ سُلْطَان اللَّهِ، وَبِلاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَبِمَا جَرَىٰ بِهِ الْقَلَمُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، وَبِلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ إِلاَّ انْصَرَفْتِ.

قال: فانتفضَ الفرَس، وَأخذ الرَّجلُ بركابي وقال: اركب فركبت ولحقت

بأصحابي، فلما كان غداة غدٍ وظهر العدُوّ، وإذا هو بين أيدينا فقلت: ألست بصاحبي بالأمس؟

قال: بلى.

فقلت: سألتك بالله مَنْ أنت؟

فوثب قائماً فاهتزَّت الأرض تحته خضراً وإذا هو الخضر عليه السلام.

قال ابن المبارك: فما قلتُ هذه الكلمات عَلَى عليلٍ إلاَّ شفي بإذن الله تعالى.

[١٢] وروى أبو نُعَيم في «الحِلْية» عن مِسْعَر:

أن رجلاً ركب البحر، فكسر به فوقع في جزيرة، فمكث ثلاثة أيام لم يرَ أحداً ولم يأكل ولم يشرب فتمثل وقال:

إذا شاب الغرابُ أتيتُ أهلي وصار القار كاللبن الحليب

فأجابه مجيبٌ لا يراه:

عسى الكربُ الذي أمسيتَ فيه يكون وراءَه فَرَجٌ قريبُ

فنظر فإذا سفينة قد أقبلت فلوح إليهم فحملوه فأصاب خيراً كثيراً.

[١٣] وأخرج ابن عساكر، عن محمد بن عمر قال:

أمر الحجاج بإحضار رجل من السجن، فلما حضر أمر بضرب عنقه؟

فقال: أيُّها الأمير أخِّرْني إلى غدٍ.

فقال: ويحك وأي فرَجٍ لك في تأخير يوم؟

ثم أمر برده إلى السجن فسمعه الحجاج يقول:

عسى فرَجٌ يأْتي به ٱللَّهُ إنه لهُ كلَّ يومٍ في خليقته أمرُ

فقال الحجاج: والله ما أخذه إلاَّ من القرآن ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾[١]، فأمر بإطلاقه.

---

(١) سورة: الرحمٰن آية: ٢٩.

[١٤] وأخرج ابن عساكر، عن أبي سعيد بن جنادة قال:

عرضت لي قضيةٌ كبرت عليَّ وكنت في أضيق ما كنت، فجلست أنظر في دفاتري فمرّ بي هذا البيت:

يَسْتصعِبُ الأمْرُ أحياناً بصاحبه ورُبَّ مُستصعِبٍ قد سهَّل اللَّهُ

ففرّج الله عني.

[١٥] وأخرج أبو علي التنوخي في كتاب «الفَرَج بعد الشدَّة»، وابنُ النجار، عن أيوب بن العباس بن الحسن الذي كان أبوه وزيراً للمكتفي قال:

حدّثنا أبو علي بن هَمّام بإسناد لست أحفظه: أن أعرابيّاً شكا إلى علي بن أبي طالب شدّةً لحقته وضيقاً في الحال، وكثرةً من العيال، فقال له: عليك بالاستغفار فإنَّ الله عزّ وجل يقول:

﴿آسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً. يُرْسِلُ السَّماءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَاراً. وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَاراً﴾[١]

فعاد إليه فقال: يا أمير المؤمنين، قد استغفرتُ آللّه كثيراً، وَمَا أرى فرجاً مما أنا فيه، فقال: لعلك لا تحسن أن تستغفرَ.

قال: علِّمني.

قال: أخلص نيَّتك، وأطِعْ ربك وقل: اللَّهُمَّ إنِّي أَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ قَوِيَ عَلَيْهِ بَدَني بِعَافِيَتِكَ، أو نَالَتْهُ قُدْرَتِي بِفَضْلِ نعْمَتِكَ، أَوْ بَسَطْتُ إِلَيْهِ يَدِي بِسابغ رِزْقِكَ، أَوِ اتَّكَلْتُ فِيهِ عِنْدَ خَوْفِي مِنْهُ عَلَى أَمَانِكَ، أَوْ وَثِقْتُ فِيهِ بِحِلْمِكَ، أَوْ عَوَّلْتُ فِيهِ عَلَى كريم عَفْوِكَ.

اللَّهُمَّ إني أستغفرك مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ خُنْتُ فيهِ أمَانَتِي، أَوْ بَخَسْتُ فِيه نَفْسِي، أَوْ قَدَّمْتُ فِيهِ لَذَّتِي أَوْ آثرتُ فِيهِ شَهْوَتِي، أَوْ سَعَيْتُ فِيهِ لِغَيْرِي، أَوِ اسْتَغْوَيْتُ فِيهِ مَنْ تَبِعَني، أَوْ غَلَبْتُ فِيهِ بِفَضْلِ حِيلَتِي، أَوْ أَحلْتُ فِيهِ عَلَيْكَ مَوْلاَيَ فَلَمْ تَغْلِبْنِي

---

(١) سورة: نوح. آية: ١٠، ١٢.

عَلَى فِعْلِي إِذْ كُنْتَ سُبْحَانَكَ كَارِهاً لِمَعْصِيَتِي، لٰكِنْ سَبَقَ عِلْمُكَ فِيَّ بِاخْتِيَارِي وَاسْتِعْمَالِي مُرَادِي وَإِيثَارِي، فَحَلِمْتَ عَنِّي فَلَمْ تُدْخِلْنِي فِيهِ جَبْراً، وَلَمْ تَحْمِلْنِي عَلَيْهِ قَهْراً، وَلَمْ تَظْلِمْنِي شَيْئاً يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا صاحِبِي عِنْدَ شِدَّتِي، يَا مُؤْنِسِي فِي وَحْدَتِي، يَا حَافِظِي فِي غُرْبَتِي، يَا وَلِيِّي فِي نِعْمَتِي، يَا كَاشِفَ كُرْبَتِي، يَا مُسْتَمِعَ دَعْوَتِي، يَا رَاحِمَ عَبْرَتِي، يَا مُقِيلَ عَثْرَتِي، يَا إِلٰهِي بالتَّحقِيق، يَا رُكْنِي الوَثِيق، يَا مَوْلاَيَ الشَّفِيق، يَا رَبَّ البَيْتِ الْعَتِيق، أَخْرِجْنِي مِنْ حَلَقِ الْمَضِيق، إلى سَعَةِ الطَّرِيق، وَفَرَجٍ مِنْ عِنْدِكَ قَرِيبٍ وَثِيق. وَاكْشِفْ عَنِّي كُلَّ شِدَّةٍ وَضِيق، وَاكْفِنِي مَا أُطِيقُ وَمَا لاَ أُطِيق، اللَّهُمَّ فَرِّجْ عَنِّي كُلَّ هَمٍّ وَغَمٍّ، وَأَخْرِجْنِي مِنْ كُلِّ حُزْنٍ وَكَرْبٍ، يَا فَارِجَ الْهَمِّ، وَيَا كَاشِفَ الْغَمِّ، وَيَا مُنْزِلَ الْقَطْرِ، وَيَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّ، يَا رَحْمٰنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا، صَلِّ عَلَى خِيرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ ﷺ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَفَرِّجْ عَنِّي مَا قَدْ ضَاقَ بِهِ صَدْرِي، وَعِيلَ مَعَهُ صَبْرِي، وَقَلَّتْ فِيهِ حِيلَتِي، وَضَعُفَتْ لَهُ قُوَّتِي، يَا كَاشِفَ كُلِّ ضَرٍّ وَبَلِيَّةٍ، وَيَا عَالِمَ كُلِّ سِرٍّ وَخَفِيَّةٍ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

﴿وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾(١). ﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلاَّ بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾(٢).

قال الأَعْرَابِيُّ: فاستغفرتُ اللَّهَ تعالى بذلك الاستغفار مراراً، فكشف الله عني الغمَّ والضيقَ، ووسع عليَّ في رزقي وأزال المحنة.

[١٦] وأخرج ابن النَّجار عن الحسن بن أحمد بن الصيدلاني قال:

أخبرتني أُمي أنها كانت حاملاً قالت: فسألت الله أن يفرّج عني، فرأيت النبي ﷺ في المنام فقال لي: يا أُم حبيب قولي:

يَا مُسَهِّلَ الشَّدِيدِ، وَيَا مُلِينَ الْحَدِيدِ، وَيَا مُنْجِزَ الْوَعِيدِ، وَيَا منْ هُوَ كُلَّ يَوْمٍ فِي أَمْرٍ جَدِيدٍ، أَخرِجْنِي مِنْ حَلَقِ الْمَضِيق، إلى أَوْسَعِ الطَّرِيق، بِكَ أَدْفَعُ مَا لاَ أُطِيق، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إلاَّ باللَّه الْعَلِيِّ الْعَظِيم.

---

(١) سورة: غافر. آية: ٤٤.

(٢) سورة: هود. آية: ٨٨.

[١٧] وأخرج الحاكم في «معجم شيوخه»، وابن النجار عن أبي المنذر بن هشام بن محمد، عن أبيه قال:

أضاق الحسن بن علي رضي الله عنهما، وكان عطاؤه في كلِّ سنة مائة ألفٍ فحبسها عنه معاوية في إحدى السنين فأضاق إضاقةً شديدةً قال: فدعوتُ بدواةٍ لأكتب إلى معاوية لأذكِّره نفسي، ثم أمسكت فرأيت النبي ﷺ في المنام فقال لي: كيف أنت يا حسن؟

قلت: بخير يا أبتِ، وشكوت إليه تأخُّر المال عني فقال: أدعوتَ بدواةٍ لتكتبَ إلى مخلوقٍ مِثلك تذكِّره ذلك؟

قلت: نعم يا رسول الله، فكيف أصنع؟

قال قل: اللَّهُمَّ اقْذِفْ فِي قَلْبِي رَجَاءَكَ، وَاقْطَعْ رَجَائِي عَمَّنْ سواك حَتَّىٰ لاَ أَرْجُوَ أَحَداً غَيْرَكَ، اللَّهُمَّ وَمَا ضَعُفَتْ عَنْهُ قُوَّتِي، وَقَصُرَ عَنْهُ أَمَلِي وَلَمْ تَنْتَهِ إِلَيْهِ رَغْبَتِي، وَلَمْ تَبْلُغْهُ مَسَالَتِي، وَلَمْ يَجْرِ عَلَى لِسَانِي مِمَّا أَعْطَيْتَ أَحَداً مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ مِنَ الْيَقِنِ فَخُصَّنِي بِهِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

قال: فواللَّهِ ما أَلححتُ به أُسبوعاً حتى بعث إليَّ معاوية بألف ألفٍ وخمسمائة ألف.

فقلت: ٱلحمد لله الذي لا ينسى من ذكره، ولاَ يخيبُ منْ دعاه، فرأيت النبيَّ ﷺ في المنام فقال:

يَا حَسَنُ كَيْفَ أَنْتَ؟

قلت: بخيرٍ يا رسول الله وحدثته بحديثي فقال: يَا بُنَيَّ هٰكَذَا مَنْ رَجَا ٱلْخالِقَ وَلَمْ يَرْجُ الْمَخْلُوقِينَ.

[١٨] وأخرج ابن النجّار، عن معروف الكَرْخي قال: مَنْ قال ثلاث مرار وكان في غمٍّ فرَّج ٱللّه عنه:

اللَّهُمَّ ٱحْفَظْ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، اللَّهُمَّ ارْحَمْ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، اللَّهُمَّ عَافِ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، اللَّهُمَّ أَصْلِحْ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، اللَّهُمَّ فَرِّجْ عَنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ.

[١٩] وأخرج ابن النجّار عن الحسن بن تراب قال:

كان عندنا شيخٌ. يُعْرَف بهَيْثَم، وكان عبداً صالحاً، وكان المأمون قد أمر أن لا يؤمَر بمعروف ولا يُنْهى عن منكر، فنزل هَيْثَمٌ في زَورقٍ، فلما بلغ بابَ المأمون قال الملاّح: أمير المؤمنين جالس.

فقال هيثم: ما هو بأمير المؤمنين.

فقال له رجل: لمَ؟

قال: لأنَّ ٱللَّه تعالى قال لإبراهيم:

﴿إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَاماً قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لاَ يَنَالُ عَهْدِي ٱلظَّالِمِينَ﴾[1].

فسمعه المأمونُ فطلبه فقال: كيف صرتُ من الظالمين، وأنا أُنادي كلَّ يوم خمسَ مرّاتٍ بالصلاة؟

قال: وقف مناديك ينادي ألاَ برئتِ الذّمة ممن أمر بمعروفٍ أو نهى عن منكر وٱلله تعالى يقول:

﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَآئِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ. كَانُوا لاَ يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾[2].

قال: لستُ أقتلك إلاّ بالحجة الظاهرة، فقُيِّد وحمل إلى الْمُطْبَق[3].

فنام واستيقظ فقال: دخل عليّ خادمٌ فقال: يا هيثم، أبشر إنَّ الله عزَّ وجلَّ يقرأ عليك السلام ويقول لك: وعزّتي وجلالي لأخلّصنَّكَ منه ولأحُولَنَّ بينه وبينك، وقد أهديت إليك كلماتٍ من كنوز عرشي فتعوّذ بها عند كل شدّةٍ، وعند كلّ سلطان وشيطانٍ وحيةٍ وعقربٍ فإنهم لا يَصِلون إليك:

اللَّهُمَّ يَا مُجَلِّيَ الْعَظَائِمِ مِنَ الأُمُورِ، وَيَا مُنْتَهىٰ هَمِّ الْمَهْمُوم، وَيَا مُفَرِّجَ

---

(١) سورة: البقرة. آية: ١٢٤.

(٢) سورة: المائدة. آية: ٧٨، ٧٩.

(٣) المطبق: السجن.

الْكَرْبِ ٱلْعَظِيمِ ، وَيَا مَنْ إِذَا أَرَادَ أَمْرَاً فَحَسْبُهُ أَنْ يَقُولَ لَهُ : كُنْ فَيَكُونُ ، أَحَاطَتْ بِيَ ٱلذُّنُوبُ وَأَنْتَ ٱلْمَذْخُورُ لَهَا وَلِكُلِّ شِدِيدَةٍ يَا لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ يَا لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ، فما استتم كلامه حتى أُطلق.

[٢٠] وأخرج الخطيب، وابن النجَّار، عن أبي عيسى عبد الرحمن بن زاذان قال:

كنت عند أحمدَ بن حنبل فجاءه رجلٌ فقال له شيئاً لم أُفهمه، فقال له: اصبر فإن النصر مع الصبر.

ثم قال: سمعت عفّان بن مسلم يقول: حدّثنا همّام عن ثابت عن أنس عن النبي ﷺ أنه قال:

النَّصْرُ مَعَ الصَّبْرِ، وَالْفَرَجُ مَعَ الْكَرْبِ، وَإِنَّ مَعَ الْعَسْرِ يُسْراً، إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً.

[٢١] وأخرج الطبراني في «الكبير»، وأبو نُعَيم، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:

جاء العباس إلى النبي ﷺ في ساعة لم يكن يأتيه فيها فقيل؟ يا رسول الله، هذا عمك العباس عَلَى الباب، فقال: ائذَنُوا لَهُ، فَقَدْ جَاءَ مِّرٍ، فلما دخل عليه قال: مَا جَاءَ بِكَ يَا عَمَّاهُ هٰذِهِ السَّاعَةَ؟

قال: يا ابنَ أخي، ذكرتُ الجاهلية وجهلها فضاقت عليّ الدُّنيا بما رحُبت، فقلت: مَنْ يفرّج عني، فعرَفتُ أنه لا يفرّج عني أحدٌ إلاَّ اللَّهُ تعالى، ثم أنت، فقال: الْحَمْدُ للَّهِ الَّذِي أَوْقَعَ هٰذَا فِي قَلْبِكَ، أَحْبُوكَ؟

قال: نعم.

قال: أُعْطِيكَ؟

قال: نعم.

قال: فإِذَا كانَتْ سَاعَةٌ يُصَلِّي فِيها لَيْسَتْ بَعْدَ الْعَصْرِ وَلاَ بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، فِيمَا بينَ ذٰلِكَ، فأَسْبغْ طُهُورَكَ، ثُمَّ قمْ إلى اللَّهِ عزَّ وجلَّ فاقرأْ بفاتحة

الكتاب، وسورةٍ إن شئت جعلتَها من أوَّل الْمُفصَّلِ، فإذا فرَغتَ من السورة فقلْ:

سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ للَّهِ، وَلاَ إلَهَ إلاَّ اللَّهُ أكْبَرُ خمْسَ عشرةَ مَرَّةً، فإذا ركعت فقل ذلك عشر مِرارٍ، فإذا رفعت رَأْسك فقل ذلك عشْرَ مِرَارٍ، فإذا سجدْتَ فقل ذلك عشرَ مرارٍ، فإذا رفعتَ رأسك فقل ذلك عشْرَ مرارٍ، فَإذَا سجدْتَ فقل ذلك عشر مرارٍ، فإذا رفعت رأسك وجلست فقلها عشْر مرارٍ، فهذه خمسة وسبعون ثم قم فاركع ركعةً أخرى فاصنعْ فيها ما صنعت في الأُولى، ثم قل قبل التشهد عشر مرارٍ فهذه مائةٌ وخمسون، ثم اركع ركعتين أُخرَيين مثل ذلك فهذه ثلاثمائة، فإذا فرَغَت، ولو كانت ذنوبُك مثْلَ عدد نجوم السماء محاها الله تعالى، وإن كانت مثل رمل عالِج، وإن كانت مثل زَبَدَ البحر، فإن استطعت فصلِّها في كلِّ يومٍ مرّةً، فإن لم تستطع ففي كلّ جُمعة مرّةً، فإن لم تستطع ففي كلّ شهر مرَّةً، فإن لم تستطع ففي كلّ سنةٍ ما دُمتَ حيّاً.

قال فقال: فرَّج الله عنك كما فرّجت عني يا ابن أخي، فقد سوّيت ظهري.

قال الإمام أبو عثمان الحميري الزاهد:

ما رأيت للشدائد والغموم مثلَ صلاة التسبيح.

[٢٢] وروى الحافظ أبو الحسن علي بن حمدان في «مناقب الشافعي» عن المُزَني قال:

سمعت الشافعي يقول: بعث إليّ هارون الرشيد ليلاً الرّبيعَ فهجم عَليّ من غير إذْن فقال لي: أجب، فقلت له: في مثل هذا الوقت وبغير إذنٍ؟

قال: بذلك أُمرْتُ فخرجت معه، فلما صرتُ بباب الدّار قال لي: اجلس ودخل.

فقال الرشيد: ما فعل محمد بن إدريس؟

فقال: أحضرته.

قال: أدخله فأدْخلني فتأملني.

ثم قال: يا محمد، أرَعناك فانصرف راشداً، يا ربيع أحمل معه بَدْرَة دراهم، فلما خرجت.

قال لي الرّبيع: بالذي سخّر لك هذا الرجل ما ٱلذي قلت؟

فإني أحضرتك وأنا أرى موضع السيف من قفاك.

فقلت: سمعت مالك بن أنس رضي الله عنه يقول: سمعت نافعاً يقول: سمعت عبدالله بن عمر رضي الله عنهما يقول: دعا رسول الله ﷺ يوم الأحزاب بهذا الدُّعاء فكُفي وهو:

اللَّهُمَّ إنِّي أعُوذُ بِكَ وَبِنُورِ قُدْسِكَ، وَعِظَمِ جَلاَلِكَ مِنْ كُلِّ طَارِقٍ إلاَّ طَارِقاً يَطْرُقُ بِخَيْرٍ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ غِيَاثِي فبِكَ أَغُوثُ، وَأَنْتَ عِيَاذِي فبِكَ أَعُوذُ، وَأَنْتَ ملاَذِي فَبِكَ أَلُوذُ، يَا منْ ذَلتْ لَهُ رقابُ الْجَبَابِرَةِ، وَخَضَعَتْ لَهُ مَقَالِيدُ الْفَرَاعِنَةِ، أجِرْني مِنْ خِزْيِكَ وَعُقُوبَتكَ، وَٱحْفَظْنِي في لَيْلِي وَنَهارِي وَنَوْمِي وَقَرَارِي، لاَ إلٰهَ إلاَّ أَنْتَ تَعْظِيماً لِوَجْهِكَ، وَتَكرِيماً لِسُبُحَاتِ عَرْشِكَ، فَاصْرِفْ عَنِّي شَرَّ عِبَادِكَ، وَٱجْعَلْني فِي حِفْظِ عِنَايَتِكَ، وَسُرَادِقَاتِ حِفْظِكَ، وَعُدْ عليّ بِخَيْرٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

[٢٣] وأخرج الدَّيلَمي من طريق عبد الأعلى، عن حمَّاد عن الفضل بن الرَّبيع، عن الشافعي، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر: أن النبي ﷺ دعا بهذا الدُّعاء يوم الأحزاب.

[٢٤] وروى أبو نُعَيم عن الفضل بن الرّبيع حاجب هارون الرَّشيد قال:

دخلت عَلَى هارون الرَّشيد وبين يديه سيوفٌ وأنواعٌ من العذاب.

فقال لي: عليَّ بهذا الحجازي يعني الشافعي.

فقلت: إنا لله وإنا إليه راجعون ذهب هذا الرَّجل، فأتيتُ الشافعي فقلت له: أجب أمير المؤمنين، فقال: أُصلي ركعتين؟

قلت: صلّ. ثم جاء إلى دار الرَّشيد، فلما دخلنا الدِّهليز الأوَّل حرَّك الشافعي شفتيه، فلما دخلنا الدِّهليز الثاني حرَّك الشافعي شفتيه، فلما وصلنا حضرة الرشيد قام إليه وأجلسه موضعه، وخاصة الرَّشيد ينظرون إلى ما أعدَّ له من

أنواع العذاب، ثم أذِن له بالإنصراف وقال لي: يا فضل، أحمل بين يديه بَدْرَة، فحملت، فلما صرنا إلى الدِّهليز قلت: سألتك بالذي صيّر غضبه عليك رضى إلاَّ ما عرَّفتني ما قلت في وجه أمير المؤمنين حتى رضي؟

قلت: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ﴾(1).

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِنُورِ قُدْسِكَ، وَبَرَكَةِ طَهَارَتِكَ، وبِعَظَمَةِ جَلاَلِكَ مِنْ كُلِّ عَاهَةٍ وَآفَةٍ وَطَارِقِ الْجِنِّ وَالإِنْس إِلاَّ طَارِقاً يَطْرُقُنِي بِخَيْرٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ بكَ مَلاَذِي قَبْلَ أَنْ أَلُوذَ، وَبكَ غِيَاثِي قَبْلَ أَنْ أَغُوثَ، يا مَنْ ذَلَّتْ لَهُ رِقَابُ الْفَرَاعِنَةِ، وَخَضَعَتْ لَهُ مَقَالِيدُ الْجَبَابِرَةِ، اللَّهُمَّ ذِكْرُكَ شِعَارِي وَدِثَارِي، وَنَوْمِي، وَقَرَارِي، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، اضْرِبْ عَلَيَّ سُرَادِقَاتِ حِفْظِكَ، وَقِنِي بِرَحْمَتِكَ يَا رَحْمنُ.

قال الفضل: فكتبتها وجعلتها في رداء قَبَائي، وكان الرَّشيد كثير الغضب عليّ، وكلما همَّ أن يغضب حرّكتها في وجهه فيرضى.

[٢٥] وأخرج الخطيب بسند فيه مجاهيلُ عن أنس مرفوعاً:

لما اجتمعت اليهود عَلَى عيسى عليه السلام ليقتلوه أتاه جبريل عليه السلام فقال له: قل:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْوَاحِدِ الأَحَدِ، أَدْعُوكَ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ الصَّمَدِ، أَدْعُوكَ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْوَتْرِ الَّذِي مَلأَ الأَرْكَانَ كُلَّهَا إِلاَّ مَا فَرَّجْتَ عَنِّي مَا أَمْسَيْتُ فِيهِ وَمَا أَصْبَحْتُ فِيهِ، فدعا بها عيسى فأوحى الله عزَّ وجلَّ إلى جبريل أنِ ارْفَعْ إليَّ عبدي.

[٢٦] وروى القاسم بن صَصَرَي في «أماليه» عن ابن عباس: أنه قال لوهب بن منبه:

تجد فيما تقرأ من الكتب دعاء مستجاباً تدعو به عند الكرْب؟

---

(١) سورة: آل عمران. آية: ١٨.

قال: نعم، اللَّهُمَّ إنِّي أسألُكَ يا مَنْ يَمْلِكُ حَوائِجَ السَّائِلِينَ، وَيَعْلَمُ ضَمائِرَ الصَّامِتِينَ فإنَّ لِكُلِّ مَسألةٍ مِنْكَ سَمْعاً حاضِراً، وَجَواباً عَتِيداً، وَلِكُلِّ صامِتٍ مِنْكَ عِلْماً مُحِيطاً بَاطِناً، مَواعِيدُكَ الصَّادِقَةُ وَأيادِيكَ الْفَاضِلَةُ، وَرَحْمَتُكَ الواسعةُ أنْ تفعل بي كذا وَكَذا.

فقال ابنُ عباس: دعاء عُلِّمْتُهُ في النوم ما كنت أرى أن أحداً يحسنُه.

[٢٧] ورأيت في «مجموع» لأبي الحسين أحمد بن القاضي أبي الحسن علي ابن الرَّشيد بن الزُّبير ما نصه:

صلاة الفَرَج: إذا نزل بك أمرٌ فتطهَّر وأحسن الطهور، وصلِّ ركعتين أو أربعاً وقل في آخر صلاتك:

اللَّهُمَّ يَا مَوْضِعَ كُلِّ شَكْوى، وَيَا سَامِعَ كُلِّ نَجْوَى، وَيَا شاهِدَ كُلِّ بَلْوَى، يَا عَالِمَ كُلِّ خَفِيَّةٍ، وَيَا كَاشِفَ كُلِّ بَلِيَّةٍ، يَا مُنْجِي مُوسىٰ صلى الله عليه، وَمُصْطَفِي مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وعَلَى آلِه، أدعُوك دُعاءَ من اشتدَّت فاقَتُه، وضعُفت قوَّتُهُ وقلّت حيلته، دُعاءَ الغريب الغريق المُضْطَرِّ الذي لا يجد لكشف ما هو فيه إلاَّ أنت، يا أرْحَمَ الرّاحمين آكشف ما بي وادفع عني كذا وكذا.

[٢٨] ورأيت في «تذكرة» الإمام محيي الدِّين عبد القادر القرشي الحنفي بخطه ما نَصُّهُ:

مَنْ كان في أمرٍ عظيم وانقطعت حيلته فليرفع إلى الله تعالى قصتَّه، ويلقيها في البحر بعد صلاة العصر يوم الجمعة، ويكتب فيها هذا: بِسْم الله الرحمٰن الرّحيم من العبد الذَّليل إلى الملك الجليل، الْحَمْدُ للَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ سَلاَمٌ عَلَى إلْيَاسِينَ مَسَّنِيَ الضرُّ وَأنْتَ أرْحَمُ الرَّاحِمِينَ لاَ إلٰهَ إلاَّ أنْتَ سُبْحَانَكَ إنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِين، فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ، وَكَذٰلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ.

اللَّهُمَّ إنَّكَ تَعْلَمُ مَا نَزَلَ بِيَ مِنْ أمْرِ كذا وكذَا فَاجْعَلْ لِي مِنْهُ فَرَجاً وَمَخْرَجاً إنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وصلى الله وسَلَّم عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وعِند إلقائها في البحر يقول:

هذه قصة فلان بن فلان، لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوةَ إلاَّ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. ثلاثَ مرَّات.

[٢٩] وفيها قال الحجاج للحسن البصري:
ما تقول في علي وعثمان؟
قال أقول: قول مَنْ هو خير مني عند مَن هو شرٌّ منكَ، قال فرعون لموسى:

﴿مَا بَالُ الْقُرُونِ الأُولى قَالَ عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لاَ يَضِلُّ رَبِّي وَلاَ يَنْسىٰ﴾[١].

عِلْمُ علي، وعثمان عند الله تعالى.
فقال له الحجاج: أنتَ سيد العلماء يا أبا سعيدٍ.
ثم دعا بالغالية فَغَلَف بها لحيتَه، فلما خرج الحسن أتبعه الحاجب فقال له: يا أبا سعيد، والله لقد دعاك لغير هذا الذي فعل بك، ولقد أُحضر النطع والسيف. فلما أقبلتَ رأيتك، وقد حركت شفتيك بشيءٍ فما قلتَ؟

قال قلت: يَا غِيَاثي عِنْدَ كُرْبَتِي، وَيَا صَاحِبِي عِنْدَ شِدَّتِي، وَيَا وَلِيَّ نِعْمَتِي، وَيَا إلٰهِي وإلَهَ إبْرَاهِيمَ وَإسماعِيلَ وَإسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ ارْزُقْنِي مَوَدَّتَهُ، وَاصْرِفْ عَنِّي أذَاهُ وَمَعَرَّتَه، ففعل ربي عزَّ وَجلَّ ذلك.

[٣٠] وفيها عن عطاء السلَيمي قال:
كنت أسأل الله ربي حولاً أن يعلمني اسماً من أسمائه أدعو به عند حاجتي، فبينا أنا ليلةً في مسجدي، فدخل ضياءٌ عَلَيَّ فتمثل في قلبي فإذَا هو:
يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا نُورُ يَاذَا الْجَلاَلِ وَالإكْرَامِ.

قال: فكنت إذا دعوتُ به فرَّج عني.
[٣١] وفيها: أقرب ما يكون العبد من الفرج إذا اشتدَّ البلاءُ.

---

(١) سورة: طه. آية: ٥١.

[٣٢] من الأمثال المشهورة: «اشتدي أزمةُ تنفرجي».

وإنما كان الفرج عند شدَّة آلبلاء، لأنه يكون مضطرّاً، والباري سبحانه وتعالى وعد المضطرِّينَ بالإجابة وكشف السُّوء، ووعد الدَّاعيَ مطلقاً بالإجابة.

[٣٣] وفي كتاب «مصباح الظلام في المستغيثين بخير الأنام» لأبي عبدالله ابن النعمان:

بينا المهدي في بعض الليل نائماً إذ انتبه فزعاً واستحضر صاحب شرطته، وأمره أن ينطلق إلى المُطْبِق، ويطلق العَلوي ففعل، فلما جاء ليركب قال له: بالذي فرَّج عنك هل تعلَم ما دعا أميرَ المؤمنين إلى إطلاقك؟

قال: إني والله كنت الليلَة نائماً فرأيت رسول الله ﷺ في منامي وقال لي: أي بني ظلموك؟ قلت: نعم يا رسول الله.

قال: فقم فصل ركعتين وقل بعدها: يَا سَابِقَ الفَوْتِ، وَيَا سَامِعَ الصَّوْتِ، وَيَا كَاسِيَ آلعِظَامِ بَعْدَ آلْمَوْتِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، وَآجْعَلْ لي مِنْ أمري فَرَجاً وَمَخْرَجاً، إنَّكَ تَعْلَمُ وَلاَ أعْلَمُ، وَتَقْدِرُ وَلاَ أَقْدِرُ، وَأَنْتَ عَلاَّمُ الغُيُوبِ، فوالله لقد قمت وجعلتُ أكررها حتى دعوتَني.

قال: وذكر أنَّ العزيز بالله اعتقل الشريف بن طباطبا ووكل به، فبات تلك الليلة فرأى النبيَّ ﷺ في منامه فقال له: وكل بك العزيز؟ قال: نعم يا رسول الله.

قال: فأين أنت عن الخمس التي لا تحجب عن الله يفرّج الله عنك بها؟

قال فقلت: يا رسول الله وما هي؟

قال: قوله تعالى:

﴿وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ. أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾[١]

---

(١) سورة: البقرة. آية: ١٥٥، ١٥٧.

وقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيماناً وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ. فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ واللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ﴾[1].

وقوله تعالى: ﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَذِكْرَى لِلْعَابِدِينَ﴾[2].

وقوله تعالى: ﴿وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِباً فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ. فَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾[3].

وقوله تعالى: ﴿فَسَتَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللهِ إِنَّ اللهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ. فَوَقَاهُمُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ﴾[4].

قال: فانتبهتُ وقد حَفِظتُ ذلك، فلما أَصبحت أُطلق سبيلي فعرفت بركة الخمس آيات.

[٣٤] وأخرج ابن عساكر في «تاريخه» عن جعفر بن محمَّد بن علي بن الحسين: أن المنصور ظلمه فصلى ركعتين ثم قال:

اللَّهُمَّ بِكَ أَسْتَفْتِحُ، وَبِكَ أَسْتَنْجِحُ، وَبِمُحَمدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ أَتَوَسَّلُ اللَّهُمَّ سَهِّلْ حزُونَتَهُ، وَذَلِّلْ لِي صُعُوبَتَهُ، وَأَعْطِنِي مِنَ الْخَيْرِ أَكْثَرَ مِمَّا أَرْجُو، وَاصْرِفْ عَنِّي مِنَ الشَّرِّ أَكْثَرَ مِمَّا أَخَافُ.

فلما دخل عليه تلقاهُ وأكرمه.

---

(١) سورة: آل عمران. آية: ١٧٣.

(٢) سورة: الأنبياء. آية: ٨٣.

(٣) سورة: الأنبياء. آية: ٨٧.

(٤) سورة: غافر. آية: ٤٤.

[٣٥] وأخرج الدَّيلَمي، وابن عساكر، عن جعفر بن محمد قال: حدثني أَبي، عن أبيه، عن جده: أن النبي ﷺ كان إذا حَزَبَه أمر دعا بهذا الدُّعاء، وكان يقال إنه دعاء الفرَج:

اللَّهُمَّ احْرُسْنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لاَ تَنَامُ، وَاكْنُفْنِي بِرُكْنِكَ الَّذِي لاَ يُضَامُ، وَارْحَمْنِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ، وَلاَ أَهْلَكُ وَأَنْتَ رَجَائِي، فَكَمْ مِنْ نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ قَلَّ لَكَ عِنْدَهَا شُكْرِي، وَكَمْ مِنْ بَلِيَّةٍ ابْتَلَيْتَنِي بِهَا قَلَّ لَكَ عِنْدَهَا صَبْرِي، فَيَا مَنْ قَلَّ عِنْدَ نِعْمَتِهِ شُكْرِي فَلَمْ يَحْرِمْنِي، وَيَا مَنْ قَلَّ عِنْدَ بَلِيَّتِهِ صَبْرِي فَلَمْ يَخْذُلْنِي، وَيَا مَنْ رَآنِي عَلَى الْخَطَايَا فَلَمْ يَفْضَحْنِي، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَرَحِمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى دِينِي بِدُنْيَايَ، وَعَلَى آخرَتِي بِتَقْوَايَ، وَاحْفَظْنِي فِيمَا غِبْتُ عَنْهُ، وَلاَ تَكِلْنِي إِلَى نَفسِي فِيمَا حَضَرْتُهُ، يَا مَنْ لاَ تَضُرُّهُ الذُّنُوبُ وَلاَ تَنْقُصُهُ الْمَغْفِرَةُ، هَبْ لِي مَا لاَ يَضُرُّكَ، وَاغْفِرْ لِي مَا لاَ يَنْقُصُكَ، اللَّهُمَّ إِنِي أَسْأَلُكَ فَرَجاً قَرِيباً، وَصَبْراً جَمِيلاً، وَأَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ مِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ، وَأَسْأَلُكَ دَوَامَ عَافِيَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ الْغِنَى عَنِ النَّاسِ وَأَسْأَلُكَ السَّلاَمَةَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَلاَ حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ الْعَلِي الْعَظِيمِ.

[٣٦] وأخرج الخرائطي في «مكارم الأخلاق» عن عبدالله بن علقمة الطائي أن جبريل أَتي إلى يوسف عليهما السلام في السجن فقال:

أَتيتك أُعلمك كلمات لعلّ الله تعالى ينفعك بهن قل:

اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي مِن كُلِّ هَمٍّ يُهِمُّنِي فَرَجاً وَمَخْرَجاً وَارْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ لاَ أَحْتَسِبُ.

[٣٧] وأخرج الخطيب، وابن عساكر، عن عائشة قالت: كن لما لم تَرْجُ أرجى منك لما ترجو، فإن موسى بن عمران خرج يقتبسُ ناراً فرجع بالنبوة.

[٣٨] وقال وهب بن ناجية المُرى:

كن لما لا ترجو من الأمر أرجى منك يوماً لما له أنت راجي

إنَّ موسى مضى ليَقْبِسَ ناراً ... من ضياءٍ رآه والليلُ داجي
فأتى أهلَه وقد حكم اللَّـ ... ـهُ وناجاهُ وهو خيرُ مناجي
وكذا الأمر ربما ضاق بالمر ... ء فيتلوه سُرعةُ الإنفراجِ

[٣٩] وقال أبو ٱلقاسم بن بشران في «أماليه»: أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن علي الكِنْدي، أنشدنا محمد بن جعفر السامَرّي، أنشدني بعض أصحابنا لأبي مِحْجَن ٱلثَّقفِي:

عسى فَرَجٌ يأتي به اللَّـهُ إنه ... لهُ كلَّ يومٍ في خليقته أمرُ
عسى ماترى أنْ لايدوم وأن ترى ... له فَرَجاً مما ألحّ به الدَّهرُ
إذا اشتدَّ عسرٌ فارْجُ يُسراً فإنه ... قضى اللَّه أنَّ العُسرَ يُعقبهُ يُسرُ

[٤٠] وقال بعضهم:

عادَني الهمُّ وَاعتَلَجْ ... كلُّ همٍّ إلى فَرَجْ

[٤١] وأخرج ابنُ النجَّار في «تاريخ بغداد» من طريق أحمدَ بن القاسم الرّيّان المصري، حدَّثنا أحمدُ بن إسحاق بن إبراهيم بن نُبَيْط الأشجعي بمصر، حدّثني أبي عن أبيه عن جدّه قال: قال عليٌّ بن أبي طالبٍ رضي الله عنه:

إذا اشتملَتْ عَلَى اليأس القلوبُ ... وضاق لما به الصدرُ الرَّحيبُ
وأوطنتِ المكارِهْ واطمأنتْ ... وأرْسَتْ في أماكنها الخطوبُ
ولم ترَ لانكشاف الضرِّ وجهاً ... ولا أُغْنِيَ بحيلته الأريبُ
أتاك عَلَى قنوطٍ منك غوثٌ ... يجيء به القريبُ المستجيبُ
وكلُّ الحادثات إذا تناهت ... فموصولٌ بها الفرَجُ القريبُ

هذه الأبيات أوردها ابنُ أبي الدنيا بلا سندٍ ولا عَزْوٍ إلى عليٍّ.

[٤٢] وقال المنذري:

أنشدني أبو العباس أحمد بن أبي القاسم بن عيال قال: أنشدني الفقيهُ أبو القاسم عبد الرَّحمن بن سلامة القضاعي في مجلس درسه قال:

كان الإمام مالك يتسلّى بهذين البيتين:

دَرِّج الأيامَ تندرجِ   وبيوتَ الهمِّ لا تَلِجِ
رُبَّ شيءٍ عزَّ مطلبُه   قرَّبَتْهُ ساعةُ الفرَجِ

[٤٣] وقال عبد الله بن الزُّبير الأسدي:

لا أحسبُ الشرّ جاراً لا يفُارِقني   ولا أحُزُّ عَلَى ما فاتني الوَدَجا
وما نزَلتُ من المكروه منزلةً   إلاَّ وَثِقتُ بأنْ ألقى لها فرَجا

[٤٤] وقال منتجبُ الدّين أبو الفتوح العجلي:

إذا ما رأيتَ فنونَ البلاءِ   وعزَّ المحيص لفرْط الحرجْ
فلا تحظَ إلاَّ بصبرٍ جميل   فعند اصطبارك يأتي الفرَجْ

[٤٥] وقال محمد بن عبدالله بن عبد الحكَم:

إذا ضقْتَ فاصبر يَفْرِجِ الله ماترى   ألاَ رُبَّ ضيقٍ في عواقبه سَعَهْ

[٤٦] وقال جَحْظَة:

فلا تيأس وإن صحت   عزيمتُهم عَلَى الدَّلَجِ
فإن إلى غداة غَدٍ   سيأتي اللَّهُ بالفَرَجِ

[٤٧] وقال آخر:

ويومٍ كأن المصطلين بحرّه   وإن لم تكن نارٌ وقوفٌ عَلَى الجمرِ
صبرنا له حتى تجلّىٰ وإنما   تُفرِّجُ أيامُ الكريهةِ بالصبرِ

[٤٨] وقال آخر:

إسترزِق اللَّهَ واطلبْ من خزائنه   ولا تكوننّ مما ضِقتَ في حرَجِ
فأبعدُ الأمر يا مولايَ أقربهُ   وأضيَقُ الحال أدْناهُ من الفَرَجِ

[٤٩] وروى السمعاني، عن والده قال: سمعت سعد الله بن نصر الواعظ يقول:

كنت خائفاً من الخليفة لحادث نزل، واشتدَّ الطلبُ فرأيت في النوم ليلةً كأني في غرفة وأنا أكتبُ شيئاً، فجاء رجلٌ فوقف بإزائي وقال: آكتب ما أُملي عليك وأنشدني:

إدفعْ بصبرك حادثَ الأيام ... وتَرَجَّ لُطفَ آلواحدِ العلاّمِ
لا تيأسن وإن تضايق كربُها ... ورماك ريبُ صروفها بسهامِ
فله تعالى بين ذلك فرْجةٌ ... تخفى عَلَى الأبصار والأوْهامِ
كم مِن نَجيٍّ بين أطرافِ القَنَا ... وفريسةٍ سَلِمت منَ الضِّرغامِ

[٥٠] وقال جعفر بنُ شمس الخِلافة:

هي شدَّةٌ يأتي الرَّخاءُ عَقِيبَها ... وأَسىً يبشرُ بالسرُور العاجِلِ
وإذا نظرتَ فإنَّ بؤساً زائلاً ... للمرءِ خيرٌ من نعيمٍ زائلِ

[٥١] وقال أيضاً:

سأصبرُ حتى يأتيَ الله بالذي ... يشاءُ وحتى يعجَبَ الدَّهرُ من صبري
فكم فاقةٍ بات الغنى من خلالها ... يلوحُ وكم عُسْرٍ تكشّفَ عن يُسْر

[٥٢] وقال أبو الفضل العباس بن عمر السرّاج الدّمشقي:

فخفِّف عن القلب الهمومَ مُسلياً ... لعلَّ آلذي تخشاهُ ليس يكونُ
وكن واثقاً باللّه في كلّ حالةٍ ... فما شِدَّةٌ إلاَّ وسوفَ تهونُ

[٥٣] وقال أبو جعفر محمد بن بشير الحِمْيَري:

لا تيأسن وإن طالت مطالبةٌ ... إذا آستعنتَ بصبرٍ أنْ ترى فرجا
أخْلِقْ بذي الصبر أن يحظى بحاجته ... ومُدْمِنِ القرْع للأبواب أن يَلِجا

[٥٤] وقال الحسن بن وهبٍ مخاطباً أخاه:

اصبر أبا أيوب صبراً يرتضى ... وإذا جزعتَ من الخطوب فمن لها
إنَّ الذي عَقَدَ الذي انْعقدتْ به ... عُقَدُ المكارهِ فيك يملك حلَّها
الله يَفْرِجُ بعد ضيقٍ كربَها ... ولعلَّها أنْ تنجلي ولعلَّها

[٥٥] وقال محمد بن الفضل الجُرْجاني الكاتب:

تعجلْ إذا ما كان أمنٌ وغبطةٌ		وأبطء إذا مااستُعرضَ الخوفُ والهَرْجُ
ولا تيأسن من فرْجةٍ أن تنالها		لعلّ الذي ترجوهُ من حيث لا ترجو

[٥٦] وقال أبو إسحاق إبراهيم بن العباس الصُّولي:

ولرُبَّ نازلةٍ يضيقُ بها الفتى		ذَرْعاً وعند الله منها مخرَجُ
كملت فلما استحكَمْتُ حَلقاتُها		فُرجتْ وكان يظنُّها لا تُفْرَجُ

[٥٧] قال الصلاحُ الصفدي في «تاريخه»: يقال إنه ما رددهما مَن نزلت به نازلةٌ إلاَّ فرّجت عنه.

[٥٨] وقال الرَّبيع بن سليمان المرادي، صاحب الإمام الشافعي، أورده له الحافظ زكي الدين المنذري، ورواه ابن عساكر في «تاريخه» عن الرّبيع عن الشافعي:

صبراً جميلاً ما أسرع الفرَجا		من صدقَ اللَّهَ في الأُمور نجا
من خشي الله لم يَنَلْهُ أذىً		ومن رجا اللَّهَ كان حيث رجا

[٥٩] وقال لَقِيط بن زُرارة:

قد عِشتُ في الدَّهر أطواراً عَلَى طُرُقٍ		شتَّى وقاسيتُ فيه اللين والفَظَعا
كُلاًّ لَبِستُ فلا النَّعماء تُبطرني		ولا تَخشَّعْتُ من لأْوَائها جزَعا
ما سُدَّ مُطَّلَعٌ ضاقت ثَنِيَّتُه		إلاَّ وجدْتُ وراءَ الضيق مُتَّسعا

[٦٠] وقال أبو عبدالله محمد بن عبدالله الخزرجي:

لا تجزعنَّ إذا نالَتك مُوجعةٌ		واضرع إلى الله يسرِع نحوَك الفَرَجُ
ثم استعن بجميل الصبر محتَسباً		فصُبْحُ يُسْرِك بعد العُسْر يَنْسَلِجُ
فسوف يُدْلجُ عنك الهمُّ مُرتحلاً		وإن أقام قليلاً سوف يدَّلجُ

[٦١] وقال بعضهم أَسنَده ابن النجار:

لا تيأسنّ إذا ما ضِقتَ من فرَجٍ		يأْتي به الله في الرَّوحات والدُّلَجِ
وإن تضايق بابٌ عنك مرْتَتجٌ		فانظرْ لنفسك باباً غيرَ مُرْتَتجِ

فمـا تجـرّع كأسَ الصبـرِ مُعْتَصِمٌ ... بالله إلاَّ أتـاه اللَّـهُ بالفَرَجِ

[٦٢] وقال العَطَوِي:

مُستشعـرُ الصبـرِ مقـرونٌ به الفرَجُ ... يبـكي ويصبـر والأشياءُ تبتهجُ
حتـى إذا بلغـتْ مقـدُورَ غايتها ... جاءتك تضحك عن ظلمائهـا السرُجُ
فاصبر ودُم واقرَع الباب الذي طلعت ... به المطالـعُ والمغـرى به يَلِجُ
بقُـدرَة اللّـه فارْجُ اللّـهَ وارْضَ به ... ففـي إرادتـه الغَمَّـاءُ تنفرِجُ

[٦٣] وقال علي بن عبدالله بن محمد بن داود الطبري:

يا من أُلـحَّ عليه الهَـمُّ والفِكَرُ ... وغَيَّرَتْ حالـه الأَيامُ والغِيَرُ
أمـا سمعـتَ بمـا قد قيل في مثلٍ ... عنـد الإياس فأين اللّـهُ والقدْرُ
نم للخطـوب إذا أحداثُهـا طَرَقت ... واصبر فقـد فازَ أقـوامٌ لهـا صبروا
وكلُّ ضيقٍ سيأتـي بعـدَه سَعَةٌ ... وكلُّ فوتٍ وشيكٌ بعـدَهُ الظفرُ

[٦٤] وقال الطُّغْرائي:

لا تجزعنَّ إذا ما الأَمرُ ضِقْتَ به ... ذرعـاً ونَـمْ وتوسَّـدْ فارغَ البال
وما اهتمامُك والمجدي عليكَ وقد ... جرى القضـاءُ بأرزاقٍ وآجال

[٦٥] وقال أبو طالب سعد بن محمد الوحيد:

يا نفسُ كونـي لرَوح الله ناظرةً ... فإنـه للأمانـي طيِّبُ الأَرَجِ
كم لحظـةٍ لك مخلـوسٌ تَقَلُّبُها ... كانت مدىً لك بين اليأس والفرَج

[٦٦] وقال بعضهم:

إذا الحادثاتُ بلغـن المَدَىٰ ... وكادتْ تذوبُ لهـنّ المُهَجْ
وحـلّ البـلاءُ وعزَّ العزاء ... فعنـد التناهـي يكونُ الفَرَجْ

[٦٧] وقال ابن النجَّار أنشدني محمد بنُ سَكِينَة:

كن بلـطف الله ذا ثقةٍ ... وارْضَ بالجارِي من القِسَمِ
واصطبـر للأمـرِ تكرهه ... فلعـل البـرءَ في السَّقَمِ

[٦٨] وقال ابن النجار أخبرنا عبد الوهاب بن علي الأمين قال: قرتُ عَلَى

أبي القاسم عبدالله بن القاسم بن علي الحريري صاحب المقامات قال: أنشدنا والدي لنفسه:

لا تيأسَنْ عندَ النُّوَبْ ... من فرْجةٍ تجلو الكُرَبْ
فلكم سَموم ٍ هب ثـ ... ـم جرى نسيماً وانقلبْ
وسحابِ مكروهٍ تنشَّـ ... ـأ فاضمحل وما سكبْ
ودُخانَ خِيفَ منـ ... ـه فما استبان له لهبْ
ولطالمَا طلع الأسى ... وعَلى بقيَّته غربْ
فاصبر إذا ما ناب رَو ... عٌ فالزمانُ أَبو العجبْ
وترجَّ من رَوْح الإلـ ... ـه لطائفاً لا تُحْتَسبْ

[٦٩] وقال أبو علي محمد بن محمد بن الشاطر الأنباري، أنشده ابن النجار:

إذا ما أَلَمَّتْ شدَّةٌ فاصطبر لها ... فخيرُ سلاحِ المرءِ في الشدةِ الصبرُ
وإني لأستحيي من الله أن أرى ... إلى غيره أشكو وإن مَسَّنِيَ الضرُّ
عسى فَرَجٌ يأتي به اللَّـهُ إنه ... لهُ كلَّ يوم ٍ في خليقته أمرُ

[٧٠] وقال البُحْتُري يخاطب المعتزَّ وهو محبوسٌ قبل أن يَلِيَ الخلافة:

جُعلتُ فَدَاكَ الدَّهرُ ليس بمنفكٍّ ... من الحادث المشكوِّ النازِلِ المُشْكي
وما هذه الأيامُ إلاَّ منازلٌ ... فمن منزلٍ رَحْبٍ إلى منزلٍ ضَنْكِ
وقد هذَّبتك الحادثاتُ وإنما ... صفا الذَّهبُ الإبريزُ قبلك بالسَّبْكِ
أما في رسول الله يوسفَ أسوةٌ ... لمثلك محبوساً عَلى الظلم والإفكِ
أقام جميلَ الصبر في الحبس برهةً ... فآل به الصبرُ الجيلُ إلى الملكِ

[٧١] وقال إبراهيم بن غانم بن عبدون الكاتب:

ربما كانت الخلائق إن ضا ... قت بخطبٍ معدودةً في الخطوبِ
وتهون الأحداث عندَ مُعانٍ ... بفؤادٍ شهم ٍ وصدرٍ رحيبِ
ورجاءُ الميسورِ يثمرُ في الأنـ ... ـفُس يُسْراً تناله عن قريبِ
والصَّبُورُ آالدَّاعِي إلى اللَّه مُحْبـ ... ـوٌّ مُجابٌ من السَّميعِ المجيبِ

فتــوكل عليه يكفيك والزم حُكمَ ذي حكمــةٍ ورأيٍ مصيب

[٧٢] وقال أبو الحسن زيد بن محمد بن زيد العلوي :

وراءَ مَضيقِ الخوف مُتَّسعُ الأمن وأوَّلُ مفــرُوجٍ به آخــرُ الحزْن
فــلا تيأســنْ فاللّــه ملَّك يوسفاً خزائنه بعد الخلاص مـن السجن

[٧٣] وقال أبو عِمران موسى بن محمد الطولقي الشاعر :

تصبَّــرْ إنَّ عقبــى الصبــر خيرٌ ولا تجزعْ لنائبــةٍ تنوبُ
فـإن اليسـرَ بعـد العسرِ يـأتي وعنـد الضيق تنفــرجُ الكروبُ
وكم جزعـت نفـوسٌ من أمـورٍ أتــى مـن دُونهـا فـرَجٌ قريبُ

[٧٤] وقال جعفر بن ورقاءَ الشيباني :

الحمــد لله عَلَــى ما قضى في المـال لمـا حَفِـظ المُهْجَهْ
ولــم تكن من ضيقـةٍ هكذا إلاَّ وكـانـت بعــدهـا فـرْجَـهْ

[٧٥] وقال جعفر بن مكي البغدادي :

إلهيَ يا مولى الموالـي وخيرَ من تُمَـدّ إليه الــرَّاحُ عنــد سؤال
قطعـتُ رَجائـي عن سواكَ لأنني رجوتُـك إذ كنــتَ العليمَ بحالي
ومَنْ يكُ في كلّ الأُمـور مفوَّضاً إليك فقــد جاز المُنــى بكمالِ

[٧٦] وقال أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب المفسر الواعظ:

ومصائــبُ الأيام إنْ عادَيْتَها بالصبر رُدَّ عليك وهـي مواهبُ
لــم يَدْجُ ليلُ العســرِ قطُّ بغمةٍ إلاَّ بدا لليســر فيه كواكبُ

[٧٧] وقال أبو منصور عبدُ الله بنُ سعيدٍ الخَوَافي :

فــلا تيأسْ إذا ما سُدَّ بابٌ فأرضُ اللّـه واسعــةُ المسالِكْ
ولا تجـزعْ إذا ما اعتـاصَ أمرٌ لعلَّ اللّـهَ يُحـدِثُ بعــد ذلكْ

[٧٨] وقال أبو الحسن علي بن محمد بن النضر الأسنوي :

يا نفسُ صبــراً واحتسابـاً إنها غمــراتُ أيامٍ تمــرُّ وتنجلي
فـي الله هلـكُكِ إنْ هلـكتِ حميدةً وعليه أجــرُكِ فاصبــري وتوكلي

لا تيأسي من رَوْحِ ربكِ واحذري　　أنْ تُستفـزّي بالقنـوطِ فتخذَلي

[٧٩] وقال عثمانُ بن عفان رضي الله عنه :

غنى النَّفس يغني النَّفسَ حتى يكُفَّها　　وإن عضَّهـا حتى يضرَّ بهـا الفقرُ
وما عُسْرَةٌ فاصبر لهـا إن تتابعت　　ببـاقيةٍ إلاَّ سيتبعُهـا يُسْرُ

[٨٠] وقال علي بنُ الجَهْمِ السامي :

لا يُؤْيِسَنَّـكَ من تفـرُّج كُرْبةٍ　　خَطْبٌ رَماك به الزَّمـانُ الأنكدُ
كم من عليلٍ قد تخطّاهُ الرَّدى　　فنجـا ومـات طبيبُـه والعُوَّدُ

[٨١] وقال أبو يوسف السُّهَيْلي :

لا البـؤسُ يبقـى ولا النعيمُ ولا　　حَلقـهُ ضيقٍ ستُفـرَج الحَلَقَهْ
صبراً عَلَـى الدَّهـر في تَحَيُّفِهِ　　كم فتـحَ الصبـرُ مرَّةً غَلَقَهْ

[٨٢] وقال علي بن محمد بن عبدالله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالبٍ رضي الله عنهم :

عسى منهـلٌ يصفـو فيرْوِيَ ظمأةً　　أطـال صداهـا المنهـلُ المتكدّرُ
عسى جابرُ العظمِ الـكسيرِ بلطفه　　سيرتـاحُ للعظـمِ الـكسيرِ فيجبرُ
عسى صورٌ أمسى لها الجورُ دافناً　　سيبعثهـا عدْلٌ يجـيء فتظهرُ
عسـى اللّـهُ لا تيأسْ من الله إنه　　يسيرٌ عليه ما يَعِـزُّ ويعسُرُ

[٨٣] وقال آخرُ:

إذا ما رمـاك الدَّهـرُ منـه بنكبةٍ　　فهيِّءْ لها صبراً وأوسِعْ لهـا صدرا
فـإنّ تصـاريفَ الزَّمـانِ عجيبةٌ　　فيوماً ترى عسـراً ويومـاً ترى يُسرا

[٨٤] وقال آخر:

دَعِ المقاديرَ تجـري في أَزِمّتها　　ولا تَبيتـنَّ إلاَّ خالِـيَ البالِ
مـا بين رَقـدةِ عينٍ وانتباهَتِها　　يُغَيِّرُ الدَّهـرُ من حالٍ إلـى حالِ

[٨٥] وقال آخر:

إذا ضاق بك الصدرُ　　ففـكر فـي ألـمْ نَشْرَحْ

فـإن العسرَ مقرُونٌ   بيسـرٍ قطُّ مـا يبـرَحْ

[٨٦] وقال هلالُ بن العَلاء الرَّقّي:

النـاسُ في الدّين والـدُّنيا ذَوُو دَرَجٍ   والمـالُ ما بينَ موْفـورٍ ومختلِجِ
مَن ضاق عنـهُ فأَرْضُ الله واسعةٌ   لكلّ وجـهِ مَضيقٍ وجـهُ منفَرِجِ
قد يدركُ الرّاقـدُ الهـادِي برقدته   وقـد يخيبُ أخـو الرَّوحـاتِ والدُّلَجِ
خيرُ المذاهب في الحاجـاتِ أنجحُها   وأضيقُ الأَمـر أدنـاهُ من الفرَجِ

[٨٧] وقال الشيخ علاء الدين القُونَوي:

يا بعيدَ الفهـمِ للحُجَجِ   وقَـريبَ الشّبَـهِ للهَمَجِ
لا تَبِـتْ للخـوْفِ مِن بَشرٍ   رُبَّ صدْرٍ ضيِّقٍ حَرَجِ
تحسـب الأَشياء من حُمْقٍ   بإرادات الأنـام تجي
كلُّ خلـق الله لو طلبوا   منـك ما لم يُقْض لم يرجِ
فاستقم واضـرَع لربـك في   دفع ما تخشى من الحرَجِ
وارْجُ من ألطافـه فرجاً   فهـو المرجـوُّ للفَرَجِ

[٨٨] وقال العُتْبي: ركبتُ ذاتَ يوم في آلبادية، وأنا بحالـةٍ منَ الغم، فأُلقيَ في رُوعي بيتٌ من الشّعر:

أرى الموت لمن أَصبـ   ـح مغمومـاً لهُ أَرْوَحْ

فلما جنَّ الليلُ سمعتُ هاتفاً يهتف في الهواء:

أَلا يا أيهـا المـرءُ الـ   ذي الهـمُّ به بَرّحْ
وقـد أنشـد بيتـاً لم   يزلْ في فكره يسنحْ
إذا آشتدَّتْ بك العُسرى   ففكّر في ألم نَشْرَحْ
فَعُسْـرٌ بين يُسَـرين   إذا كرّرتـه فافـرَحْ
فـإنَّ العسـرَ مقرُونٌ   بيسـرين فلا تترَحْ

قال: فحفظتُ الأبياتَ ففرّج اللّهُ عني.

[٨٩] وقال آخر:

مغيثُ أيوبَ والكافي لذي النونِ ... يُنيلنـي فَرجـاً بالـكاف والنونِ

[٩٩] وقال أبو الحسن علي بن هارون المنجِّم:

لا تأْسَ من رَوح الإلٰـه فرُبما ... يَصِلُ القَطوعُ ويحضُـرُ الغُيَّابُ

[١٠٠] وقال مكارمُ بن وزير:

ألطافُ رَبِّـكَ في الضـرَّاءِ كامنةٌ ... فكنْ لغائبـة السـرّاءِ منتظراً

فغايةُ الليل فجرٌ والسهـادُ كَرىً ... ومَن أجـاب دواعـي صبـره قَدَرا

ورُبَّ راجٍ أتـاحَ اللّـهُ بُغْيَتَهُ ... عفواً وغارِسِ آمالٍ جنى الثمرا

[١٠١] وقال الشيخ علمُ الدّين العراقي المفسر: فيما رواه عنه أبو حَيَّان: نظمتُ في النوم في قاضي القضاة ابن رَزين وكان معزولاً:

يـا سالـكاً سُبـلَ السَّعـادة مَنْهجا ... يا مُوضِحَ الخطـب البهيم إذا دجا

يا ابنَ الذين رَست قواعدُ مجدِهم ... وسنـا ثناهُـم عاطـراً فتأرَّجا

لا تيأسَـنْ من عَوْدِ ما فارقتَه ... بعـدَ السِّـرارِ يُرى الهـلالُ تبلّجا

وآبشـر وسـرّح ناظـراً فلقـد ترى ... عمـا قليلٍ في العـدى مُتفرّجا

وتـرى وليَّك ضاحـكاً مُستبشراً ... قد نال من تدميرهـم ما يرتجى

[١٠٢] وروى ابن باكويه الشيرازي في كتاب «حكايات الصالحين» عن جعفر بن محمد، قال:

كنتُ عند الجُنَيْد فجاءَه رجلٌ يشكر البلاء فقال له الجُنَيْدُ: وجدْتُ حجراً في بعض المواضع مكتوباً عليه:

هـوّنْ عليك فإنَّ الأمـرَ منقطعٌ ... وخـلِّ عنك عِنَانَ الهـمّ يندفعُ

فـكلُّ همٍّ له من بعـده فرَجٌ ... وكلُّ أمـرٍ إذا ما ضاق يتَّسعُ

[١٠٣] وقال الشهابُ بن فضل الله:

عجبـاً لمنتظـر الفرَجْ ... أنَّـى يضيقُ من الحرَجْ

واللّـهُ يفعـلُ ما يشا ... ء ومـا يغالَـطُ بالحُجَجْ

[١٠٤] وقال ابن المعتز:

اصبر لعلك عن قليلٍ بالغٌ ... بتفضل المنان ذي الإحسانِ
فرجاً يضيء لك انفتاقُ صباحه ... مُتبلجاً في ظلمة الأحزانِ

[١٠٥] وقال آخر:

ولا تضيقنّ بما نا ... لكَ من أمرك صدرا
وإذا مسَّك دهرٌ ... بالذي ساءَ فصبرا
فلعل اللَّهَ أن يُحـ ... ـدث بعد الأمر أمرا
وعد اللَّه تعالى ... أنَّ بعد العسر يُسرا

[١٠٦] وقال آخرُ:

هوِّنْ عليك فإنَّ الأمر مُنْقطِعُ ... وخلِّ عنكَ عِنَانَ الهمِّ يندفعُ
فكلُّ همٍّ له من بعده فَرَجٌ ... وكلُّ أمرٍ إذا ما ضاق يتسعُ
إن البلاء وإن طال الزّمانُ به ... فالموتُ يقطعه أو سوف ينقطعُ

[١٠٧] وقال محمد بن علي بن أبي العشائر:

ما الهمُّ به الرحيبُ ... تكفَّل كشفَه فرَجٌ قريبُ
عَرَمَ الزَّمانُ عَلَى كريمٍ ... أماط عُرامَه الدّاعي المجيبُ

[١٠٨] وقال الإمام أبو علي الحسين بن محدم المَرْوُرُّوذي:

إذا ما رماك الدّهرُ يوماً بنكبةٍ ... فأوسعْ لها صدْراً وأحسنْ لها أمرا
فإنَّ إلهَ العالمين بفضله ... سيعقبُ بعد العسر من فضله يسرا

[١٠٩] وقال الإمام أبو إسحاق الثعلبي المفسّر:

وإني لأغضي مقلتَيَّ عَلَى القذى ... وألبَسُ ثوبَ الصبر أبيض أبلجا
وإني لأدعو اللَّه والأمر ضيِّقٌ ... عَليَّ فما ينفكُّ أن يتفرّجا
ورُبَّ فتىً سُدَّتْ عليه وجوهُه ... أصاب لها في دعوة الله مَخْرَجا

[١١٠] وقال آخر:

يا مَن إذا اشتدَّ البلا ... وتضايقت حلق الدَّواهي

وتيقَّنت نفسي الهلا ... كَ وأيقنت عندَ التناهي
فرّجْتَها بلطيفةٍ ... من حسن بِرِّك يا إلٰهي

[١١١] وقال آخر:

إن عَضَّكَ الدَّهْرُ فانتظرْ فرَجاً ... فإنه نازلٌ بمنتظرِهْ
أو مسَّك الضرُّ أو بُلِيتَ به ... فاصبرْ عليه فاليسرُ في أثرِهْ

[١١٢] وقال آخر:

يا غافلاً والمنونُ يطلبُه ... من نصح الله نفسَه نصحا
ومن تسلى بذكر خالقه ... عوَّضه من همومه فرَحا

[١١٣] وقال أبو دِعْبِل الجُمَحي:

عسى كربةٌ أمسيتَ فيها مقيمةٌ ... يكونُ لنا منها رجاءٌ ومخرَجُ
فتُكْبَتَ أعداءٌ ويَجْذَلَ وامقٌ ... لهُ كبدٌ من لوعةِ البين تَلْعَجُ

[١١٤] وقال زيدُ بن عمرو الحارثي:

إذا مذهبٌ سُدّتْ عليك فُروجه ... فإنك لاق لا محالةَ مذهبا
فلا تجعلنْ كرْبَ الخطوب إذاعرَتْ ... عليك رتاجاً لا يزالُ مصعبا
وكن رجلاً جَلْداً إذا ما تقلَّبَتْ ... به صَيْرَفيّاتُ الأُمور تقلّبا

[١١٥] وقال الحسين بن مُطَير الأسدي:

إذا يسَّر اللّهُ الأمورَ تيسَّرت ... ولانت قواها واستقام عسيرُها
فكم طامعٍ في حالة لنْ ينالها ... وكم آيسٍ منها أَتاه بشيرُها
وكم خائفٍ صار المَخُوف ومُقْتِرٍ ... تموَّل والأحداثُ يحلو مَريرُها
وقد تغدُر الدُّنيا فيمسي غنيُّها ... فقيراً ويغنى بعدَ بُؤسٍ فقيرُها
وكم قد رأينا من تكدّر عيشةٍ ... وأُخرى صفا بعدآكدرارٍ غديرُها

[١١٦] وقال آخر:

إلى اللّهِ كُلُّ الأمرِ في الخلقِ كلّه ... وليس إلى المخلوقِ شيءٌ من الأمرِ
إذا أنا لم أقبلْ منَ الدّهرِ كلَّ ما ... تكرَّهتُ منهُ طال عتبي على الدّهرِ

ووسّع صَدْري بالأذى الأُنسُ بالأذى وإن كان أحيانــاً يَضيقُ لهُ صَدْرِي
وصيّرنــي يأســي من النــاس راجياً لحسنِ صنيع الله من حيث لا أدري

[١١٧ وقال آخر:
تخطــي النفــوسُ مع العِيا نِ وقــد تصيبُ مع المظَنَّهْ
كم من مَضيقٍ في الفضا ء ومخــرَجٍ بين الأسِنَّة

[١١٨] وقال آخر:
هــل الهــمُّ إلاَّ فـرْجــةٌ تتفرّج لها معقـبٌ يجـري إليه ويزعجُ
ألا رُبمـا ضاق الفضــاء بأهله وأمكن من بينِ الأسِنَّة مخرَجُ

[١١٩] وقال آخر:
لا يَرُعْكَ آلشـر إن ظهرتَ بتــأويــل مخـائلُــه
رُبَّ أمــرٍ سرّ آخِــرُهُ بعـــدمــا ساءت أوائله

[١٢٠] وقال آخر:
قـد يصحُّ المريضُ من بعد يأسٍ كان منــهُ ويَهْلِكُ العُوَّادُ
ويصــاد القطــا فينجــو سليماً بعــدَ هُلْكٍ ويَهلِكُ الصيَّادُ

[١٢١] وقال آخر:
الصبــرُ مفتــاحُ ما يُرَجّى كلُّ خيرٍ به يكونُ
فاصبر وإن طالــت الليالي فرُبمــا ساعــد الْحَرُونُ
وربمــا نِيلَ باصطبارٍ ما قيل هيهــات لا يكونُ

[١٢٢] ويروى لعلي بن أبي طالبٍ رضي الله عنه وأرضاه:
كم نعمــةٍ لا أستقــلُّ بشكرها لله في جنــبِ المــكارِه كامنهْ

[١٢٣] وقال ابن المعتز:
خليلــي إنَّ الدَّهــرَ ما تريانه فصبراً وإلاَّ أيُّ شيءٍ سوى الصبر
عسى الله أن يرتــاح لي منه فرْجة تجيء بها الأيامُ من حيث لا أدري

[١٢٤] وقال عبدالله بن الحرّ الجعْفي:

لم يجعل الله قلبي حين ينزل بي ... همٌّ يضيِّقُني ضيقاً ولا حَرجا
ما أنزل الله بي همّاً فأكرهه ... إلاّ سيجعلُ لي من بعده فرجا

[١٢٥] وقال آخر:

إن يكن يومي تولّىٰ سعدُهُ ... وتداعى لي بنحسٍ ونكدْ
فلعلّ اللّهَ يقضي فَرَجاً ... في غدٍ من عنده أو بعد غدْ

[١٢٦] وقال المعرّي:

لا تشكُ فالأيامُ حُبْلَىٰ رُبما ... جاءتك من أُعجوبةٍ بجنينِ
وكذا تصاريفُ الزَّمان مشقةٌ ... في راحةٍ وخشونةٌ في لينِ
ما ضاع يونسُ بالعراء مجرَّداً ... في ظلِّ نابتةٍ من اليقطينِ

[١٢٧] وقال ابن نُبَاتَةَ السَّعدي:

تربَّصْ بيومك ما في غدٍ ... فإنَّ العواقبَ قد تعقبُ
لعلَّ غداً من أخيه حِمَى ... يَلُمُّ لك الصَّدْعَ أو يَرْأبُ

[١٢٨] وقال الطُّغرائي:

رُوَيدَكَ فالهمومُ لها رِتاجُ ... وعن قُرَبٍ يكونُ لها انفراجُ
ألم ترَ أنَّ طولَ اللَّيل لمَّا ... تناهى كان للصُّبْحِ انبلاجُ

[١٢٩] وقال أبو فِرَاس بن حمدان:

خَفِّضْ عليك ولا تكن قلقَ الحشى ... مما يكون وعلَّهُ وعساهُ
فالدَّهرُ أقصر مُدَّةً مما ترى ... وعساك أن تُكفى الذي تخشاهُ

[١٣٠] وقال آخر:

أبى لي إغضاء الجفون عَلَى القَذَىٰ ... يقيني أن لا ضيقَ إلاَّ سيُفْرَجُ
ألا ربما ضاق الفضاء بأهله ... وأمكن من بين الأسنة مَخْرَجُ

[١٣١] وقال آخر:

كن عن همومك مُعرِضاً ... وَوَكِلِ الأُمورَ إلى القضا

وآبشِــرْ بخيرٍ عاجلٍ تنســى به ما قد مضى
فلــرُبَّ أمــرٍ مُسخطٍ لك في عواقبــه رضا

[١٣٢] وقال القاضي أبو الحسن علي بن محمد بن النضر المعروف بالأريب في شدَّة أصابته:

يا مستجيبَ دُعاءِ المستجير به ويا مُفرِّجَ ليلِ الكربة الدَّاجي
قد أُرْتِجَتْ دونَنا الأبوابُ وانغلقتْ وجَلَّ بابُك عن منعٍ وإرْتاجِ
نخاف عدلك أن يمضي القضاء به ونرتجيك فكن للخائف الرَّاجي

[١٣٣] وفي بعض التفاسير:

دخل رجلٌ عَلَى بعض الخلفاء فوجده مهموماً فقال:

الهمُّ فصلٌ والقضا غالبٌ وكائنٌ ما خُطَّ في اللوحِ
فانتظر الرَّوح وأسبابه آيسَ ما كنت من الرَّوحِ

[١٣٤] وقال الحسن بريك:

قابل البلوى إذا حلـ ـت بصبرٍ ومسرَّهْ
فلعلَّ اللَّهَ أن يو ليك بعد العسر يسرَهْ
كم عهدنا نكبةً حـ ـلَّت فولت بعد فترَهْ

[١٣٥] وقال آخر:

علامَ يسعى الحريصُ في طلب الـ ـرِّزق بطول الرَّواحِ والدَّلَجِ

يا دافعَ البابَ رُبَّ مجتهدٍ قد أَدْمن القرْع ثمَّ لم يَلِج
ورُبَّ مستفتحٍ عَلَى مهلٍ لم يَشْقَ في قرعه ولم يهجِ
فاطْوِ عَلَى الهمِّ كشحَ مُصطبرٍ فآخرُ الهمِّ أوَّلُ الفرجِ

[١٣٦] وقال الصلاح الصَّفدي:

باللَّه لا تأسَ عَلَى فائتٍ مضى ولا تيأسْ من اللطفِ
فقد يجيء الدَّهر مع قوةٍ فيه بيومٍ لَيِّنِ العِطفِ

[١٣٧] وقال:

لزمتُ بيتي مثلَ ما قيل لي ... ولم أعاندُ حادثَ الدَّهر
علماً بأن اليأسَ رهنُ الرَّجا ... وغايةُ العسر إلى اليُسر
وليس لي دِرْعٌ تردُّ الرَّدى ... أستغفرُ اللَّهَ سوى الصبر
فقد يُسَلُّ السيفُ منْ غمده ... ويخرُجُ الدُّرُّ من البحرِ
وتبرُز الصهباءُ من دَنّها ... ويرْجِعُ النُّورُ إلى البَدْرِ

[١٣٨] وقال الشهابُ الباعُوني:

سلِّمْ إلى اللَّه ما قضاهُ ... لا بُدَّ أنْ ينفُذَ القضاءُ
سيجعل اللَّهُ بعدَ عُسْرٍ ... يُسْراً به يذْهبُ العَناءُ
يدبرُ الأمرَ منهُ جمعاً ... ويفعلُ اللَّهُ ما يشاءُ

[١٣٩] وقال أبو نصر محمد بن أحمد بن الحسين الفروجي الكاتب:

إذا المرءُ ضاق به ذَرعهُ ... وعزَّت عليه وجوهُ الطَّلبْ
وعزّ المساعد في دهره ... فلا ذو إخاءٍ ولا ذو حَسَبْ
وأصبَح من فَرَجٍ مؤيساً ... ولم يبق غيرُ حلولِ العَطَبْ
أتاهُ القضاءُ بلُطفِ الإله ... ففرّج من حيث لا يحتسبْ

[١٤٠] وجدت عَلَى ظهر بعض الكتب هذين البتين وتحتهما ما صورته يقال إنه ما أنشدهما إنسانٌ في شدَّة إلاّ فرَّج اللَّهُ عنه، وكشف غمه، وأبدل حزنه فرحاً وزال عنه الهمّ والبؤس والترَح، وقد جرَّبتُ فوجدْتُ كما قيل، وهماً:

يا ربّ ما زال لطفٌ منك يَشْمَلني ... وقد تجدّدَ لي ما أنت تعلمهُ
فاصرفه عني كما عوَّدتني كرماً ... فَمَنْ سواك لهذا العبد يرحمهُ

[١٤١] ولابن حبيب:

ولرُبّ نازلةٍ يضيقُ بها الفضا ... ذَرْعاً وعند الله منها المخرَجُ
عظمت فلما استحكمتْ حلقَاتُها ... فُرجتْ وكان يَظُنُّها لا تُفْرَجُ
لا تيأسنْ فكلُّ عُسْرٍ بعدَهُ ... يُسْرٌ يُسَرُّ به الفُؤادُ المحرَجُ
واصْبِرْ فإنَّ الصَّبرَ في الدُّنيا الى ... نَيْلِ الْمُنىٰ وٱلقَصْدِ نِعْمَ المنْهجُ

تم وكمل

موسوعة
الإمام ابن أبي الدنيا

كتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان
القرشي المعروف بابن أبي الدنيا
المتوفى سنة ٢٨١هـ
رضي الله عنه

المكتبة العصرية
صيدا - بيروت

بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وصف النسخة الخطية

هذه النسخة محفوظة في دار الكتب الظاهرية بدمشق الشام تحت رقم: ٥٧٨/ تفسير، ضمن مجموعة، وأوراقها ١٩ ورقة (٥٣ ـ ٦٢)، كتبت بخط نسخي.

وقد قمنا بضبط النص مع العزو بقدر الإمكان الأحاديث والآثار إلى مظانها.

... الإمام العالم ... يحيى بن محمد بن ... بن يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف ... قال
أنا الشيخ ... محمد بن ... يوسف ... الإمام ... المقدسي ... قال
... أنا الشيخ الإمام ... عبد الله بن ... الإمام ... الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي ... أبو القاسم
موفق الدين ... [illegible] ... الإمام ... قراءة عليه قال أنا أبو الحسين ... محمد بن عبد
الملك بن ... الإمام ... بن علي بن ... أحمد بن
أحمد بن الطيوري ... أنا أبو الحسن محمد بن عبد الله ... الحسن ...
... العطار ... أنا أبو ... الخلال قال ... أبو بكر عبد الله بن محمد بن
... الحسين بن صفوان ... أحمد بن ... عبد الله ... بن جعفر ... حدثنا أحمد عن ... خالد

(١) ... أبو خيثمة زهير بن حرب ... عن إسماعيل بن أبي خالد عن
... قيس بن أبي حازم قال قرأ أبو بكر هذه الآية يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم
من ضل إذا اهتديتم ثم قال إن الناس يضعون هذه الآية على غير موضعها
وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن القوم إذا رأوا الظالم ولم يأخذوا على
يديه أو قال المنكر فلم يغيروه عمهم الله بعقابه ... [illegible] ...

(٢) حدثنا أحمد بن حنبل المروذي ... عبد الله بن
... عتبة بن أبي حكيم ... عمرو بن جارية اللخمي حدثني ... أمية
الشعباني قال أتيت أبا ثعلبة الخشني صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
يا أبا ثعلبة كيف تصنع في هذه الآية قال أية آية قلت قول الله عليكم أنفسكم
لا يضركم من ضل إذا اهتديتم قال أما والله لقد سألت عنها خبيرا سألت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال بل ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى إذا رأيت شحا
مطاعا وهوى متبعا ودنيا مؤثرة وإعجاب كل ذي رأي برأيه فعليك بنفسك ودع عنك أمر
العوام فإن من ورائكم أيام الصبر الصبر فيهن مثل قبض على الجمر للعامل فيهن
مثل أجر خمسين رجلا يعملون مثل عمله وزاد غيره قال يا رسول الله أجر خمسين
منهم قال أجر خمسين منكم

(٣) حدثنا ... يوسف بن موسى ... عبد الرحمن بن محمد المحاربي
عن الحسن بن عمرو الفقيمي عن أبي الزبير عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا رأيت أمتي تهاب الظالم أن تقول له إنك أنت ظالم فقد تودع منهم

(٤) حدثنا خلف بن هشام ... أبو شهاب الحناط عن العلاء بن المسيب عن عمرو بن
مرة عن سالم عن أبي عبيدة عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن
إن من كان قبلكم كان إذا عمل العامل منهم بالخطيئة نهاه الناهي تعذيرا فإذا
كان الغد جالسه وواكله وشاربه كأنه لم يره على خطيئة بالأمس فلما رأى الله
عز وجل ذلك منهم ضرب بقلوب بعضهم على بعض ثم لعنهم على لسان نبيهم داود وعيسى
ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون والذي نفس محمد بيده لتأمرن بالمعروف
ولتنهون عن المنكر ولتأخذن على يد السفيه ولتأطرنه على الحق أطرا أو

[illegible] بلال بن سعد [illegible] فقلت ذي وكانت له صحبة [illegible] اهل الشام
قال [illegible] اشهد [illegible] يوسف بن يعقوب التيمي
ثنا [illegible] ثنا زياد بن عون الحضري عن ابراهيم بن اسمعيل بن ابي حبيبة
قال قال عمر بن عبد العزيز ان الله لا يعذب العامة بذنب الخاصة [illegible] ولكن اذا عمل المنكر
[illegible] الناس [illegible] الامر بالمعروف والنهي عن المنكر [illegible]
[illegible] لله عز وجل بالنسيم في الارض حدثنا محمد بن [illegible] التيمي ثنا سعيد
[illegible] ثنا [illegible] يحيى [illegible] عن ابي هريرة [illegible]
لله [illegible] [illegible] فكرهها [illegible] عنها [illegible] حضرها
[illegible] الشعبي [illegible] محمد بن فضيل [illegible]
حدثنا علي [illegible] الكوفي ثنا محمد بن فضيل [illegible] عن ابي شريح [illegible]
[illegible] الخير [illegible] هلك [illegible] الله [illegible] انكم
[illegible] اذا لم يعرف [illegible] سنة [illegible]
[illegible] بالمعروف ولا تنهون عن المنكر حدثنا
[illegible] ثنا شريك عن منصور [illegible] ابو الدرداء
اسمعيل [illegible] عبد الله بن زرارة ثنا شريك [illegible] المقدام [illegible]
لا [illegible] فعله ولكن [illegible] فيه [illegible]
حماد بن زيد ثنا حجاج الاسود عن هارون بن [illegible] ان النار [illegible]
[illegible] اذا نادى اهل النار [illegible] به
[illegible] الجار [illegible]
[illegible] كنت آمر بالمعروف ولا آتيه وانهى عن المنكر وآتيه [illegible]

آخر [كتاب] الامر والنهي والحمد لله [illegible] وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

حدثنا عبد الله حدثني ابي ثنا يزيد انا شريك بن عبد الله عن علي بن بذيمة عن ابي عبيدة عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما وقعت بنو اسرائيل في المعاصي نهتهم علماؤهم فلم ينتهوا فجالسوهم في مجالسهم وواكلوهم وشاربوهم فضرب الله قلوب بعضهم ببعض ولعنهم على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم متكئا فجلس فقال لا والذي نفسي بيده حتى تأطروهم على الحق اطرا حدثنا عبد الله حدثني ابي ثنا ابو الوليد ثنا عباد بن عباد ثنا المعلى بن زياد القردوسي عن الحسن عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمنعن احدكم مخافة الناس ان يقوم بحق اذا علمه حدثنا عبد الله حدثني ابي ثنا ابو الوليد ثنا خالد عن الجريري عن ابي نضرة عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا لا يمنعن احدكم مخافة الناس ان يقول الحق اذا رآه حدثنا عبد الله حدثني ابي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابي البختري عن رجل عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحقرن احدكم نفسه ان يرى امر الله فيه مقال فلا يقول فيه فيقال له ما منعك ان تقول فيه فيقول خشية الناس فيقول اياي كنت احق ان تخشى حدثنا عبد الله حدثني ابي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة وحجاج حدثني شعبة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

أخبرنا الشيخ الإمام العلامة أبو زكريا محيي الدين يحيى بن يوسف بن يعقوب بن يحيى الرحبي إجازة، قال: أنبأنا الشيخ الإمام العلامة جمال الدين يوسف بن عبد الرحمٰن بن يوسف المزي إجازة إن لم يكن سماعاً قال: أخبرنا الشيخ القدوة أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن يونس بن سليمان الأرموي قال: أخبرنا الشيخ الإمام العالم العلامة موفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي قال: أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن هلال الدقاق قراءة عليه قال: أخبرنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد بن الطيوري قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح بن محمد بن الفتح المعروف بابن العشاري قال: أخبرنا أبو الحسين محمد بن عبد الله بن الحسين ابن أخي ميمي قال: أخبرنا أبو علي الحسين بن صفوان البرذعي قال: أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا:

[١] أخبرنا أبو خيثمة زهير بنُ حربٍ قال: حدَّثنا جرير بنُ عبد الحميد، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيسِ بن أبي حازم قال: قرأ أبو بكرٍ هذه الآية ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ ۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهْتَدَيْتُمْ ۚ﴾(١). ثم قال: إنَّ الناس يَضَعُون هذه الآية على غيرِ موْضِعِها، ألا وإني سَمِعْتُ رسول الله ﷺ يقُول: **«إن القوم إذَا رأَوُا الظَالمَ فلمْ يأخذُوا على يديه، والمُنْكَرَ فلم يُغَيِّروه، عمَّهُم الله بعقابه»**(٢).

---

(١) سورة المائدة، الآية: ١٠٥.

(٢) أخرجه أبو يعلي في مسنده ١/ ١١٨، وأبو داود في سننه: كتاب الملاحم: باب في خبر ابن صائد، والبيهقي في سننه ١٠/ ٢٩١، وأحمد في مسنده ١/ ٢، ٥، والترمذي في سننه: كتاب الفتن: باب ما جاء في نزول العذاب إذا لم يغير المنكر.

[٢] حدثنا أحمد بن جَميل المِرْوَزي قال: حدثنا عبدُ الله بن المبارك قال: أخبرنا عُتبَةُ بنُ أبي حكيم قال: حدثني عمرو بن جَارِيَة اللَّخْمي قال: حدثني أبو أمية الشعْباني قال: أتيتُ أبا ثَعْلَبَةَ الخُشَني صاحِبَ رسول الله ﷺ فقلتُ: يا أبا ثَعْلَبَة كيف تصنعُ في هذه الآية؟

قال: أيَّةُ آيةٍ؟ قلتُ: قول الله: ﴿عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهْتَدَيْتُمْ﴾ قال: أما والله لقد سألتَ عنها خبيراً، سألتُ رسول الله ﷺ فقال: «**بل ائْتَمِروا بالمعروف وتَنَاهَوْا عن المُنكر، حتى إذا رأيتَ شُحّاً مُطاعاً وهَوًى مُتَّبعاً، وإعجاب كُلِّ ذي رأيٍ برأيِه، فعليكَ بنفسِكَ ودَعْ عَنْكَ أمرَ العَوامِّ، فإنَّ مِنْ ورائكُمْ أيَّامَ الصَّبْرِ، صَبْرٌ فِيهنّ مِثْلُ قَبْضٍ على الجَمْرِ، للعَامِلِ فيهن مثلَ أجر خَمسينَ رَجُلاً يَعملون مِثلُ عَمَلِه**».

وزادني غيرُه قال: يا رسول الله، أجْر خَمسين منهم؟ قال: «**أجرُ خمسينَ منكم**»(١).

[٣] حدثنا يوسف بن موسى قال: حدثنا عبد الرحمٰن بن محمد المُحَاربيّ، عن الحسن بن عمرو الفُقَيْمي، عن أبي الزُبير، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا رأيتَ أُمَّتِي تَهابُ الظَالِمَ أنْ تقُولَ لهُ: إنَّكَ ظَالمٌ، فَقَدْ تُوُدِّعَ منهم**»(٢).

[٤] حدثنا خَلَفُ بن هشام قال: حدثنا أبو شهاب الحَنَّاط، عن العلاء بن المُسيَّب، عن عمرو بن مُرَّة، عن سالم، عن أبي عبيدة، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنَّ مَنْ كان قبلكم، كان إذا عَمِلَ العاملُ فيهم بالخَطِيئَةِ، نَهاهُ النَّاهِي تَعْذِيراً، فإذا كان الغَدُ جَالَسَهُ وَوَاكَلَهُ وشَارَبَهُ، كأنه لم يَرَهُ على خَطِيئَةٍ بالأمس. فلما رأى الله عز وجل ذلك منهم ضَرَبَ بقُلوب بعضهم على بعض، ثم لَعنَهُم على لِسَانِ نبيهم داود وعيسى بن مريم ذلك بما عَصَوْا وكانوا**

---

(١) أخرجه أبو داود في سننه: كتاب الملاحم: باب في خبر ابن صائد، والترمذي في سننه، كتاب تفسير القرآن: باب ومن سورة المائدة/ ٣٠٥٨، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٣٠، وابن حبان في صحيحه، انظر الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان ١/ ٣٠٢.

(٢) أخرجه أحمد في مسنده ٢/ ١٦٣، ١٩٠، والحاكم في المستدرك ٤/ ٩٦، والبيهقي في سننه ٦/ ٩٥.

يعتدون. والذي نَفْسُ محمدٍ بيده لتأمُرُنَّ بالمعروف ولتَنْهَوُنَّ عن المُنْكَر ولَتأْخُذُنَّ علي يديْ السَّفِيه، فَلَتَأْطُرُنَّه على الحق أطراً، أو لَيَضْرِبَنَّ الله بقلوبِ بعضِكم على بعض، ثم لَيَلْعَنَنَّكُمْ كما لَعَنَهُم»(١).

[٥] حدثنا أبو خَيْثَمَة قال: حدثنا يحيى بن سعيد القطَّان قال: حدثنا سعيد قال: حدثني أبو إِسحاق، عن عُبَيْدِ الله بن جريرٍ، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: **«أَيُّما قوم عُمِلَ فيهم بالمعاصي هم أعزُّ وأكثرُ، لَمْ يُغَيِّروا، إِلا عَمَّهم الله بعقابه»**(٢).

[٦] حدثنا أبو خيثمة قال: أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا شريكٌ، عن أبي إِسحاق، عن المنذر بن جرير، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما مِنْ قوم يكون بينَ أظهرهم مَنْ يعملُ بالمعاصي هم أعزُّ وأمنَعُ لمْ يُغَيِّروا عليه، إِلا أصابهم الله منه بعذابٍ»**(٣).

[٧] حدثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، قال: أخبرنا محمد بن إِسماعيل بن أبي فُديك قال: حدثنا عمرو بن عثمان بن هانىء، عن عاصم بن عمر بن عثمان، عن عروة، عن عائشة قالت: دخل عليَّ النبي ﷺ وقد حَفَزَهُ النَّفَسُ، فعَرَفْتُ في وجهه أنْ قدْ حَفَزَهُ شيءٌ، فما سَلَّم عليَّ حتَّى توضَّأ، فلصِقتُ بالحُجْرَةِ، فصَعدَ المِنبَرِ فَحَمِدَ الله وأثنى عليه ثم قال: **«أيها الناس! إِن الله عز وجل يقول لكم: مُرُوا بالمعروفِ وانْهَوْا عن المُنْكر، قبل أن تَدْعُوني فلا أُجِيبُكُم، وتَسْأَلُوني فلا أُعطِيكُم، وتَسْتَنْصِرُوني فلا أنْصُرُكُمْ»**(٤).

[٨] حدثني الحسنُ بنُ الصبَّاح قال: حدثنا أبو نصر التَّمار قال: حدثني

---

(١) أخرجه أبو داود في سننه: كتاب الملاحم: باب الأمر والنهي، والترمذي في سننه: كتاب، تفسير القرآن: باب ومن سورة المائدة، والبيهقي في سننه ١٠/٩٣، وأحمد في مسنده ١/٣٩١.

(٢) أخرجه أحمد في مسنده ٤/ ٣٦٤، والبيهقي في سننه ١٠/ ٩١، والطبراني في المعجم الكبير ٢/ ٣٣٢.

(٣) أخرجه أحمد في مسنده ٤/ ٣٦١، ٣٦٣، والطبراني في المعجم الكبير ٢/ ٣٣١، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/ ٢٧١: «رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عبد العزيز بن عبيد الله وهو ضعيف».

(٤) أخرجه ابن ماجه في سننه: كتاب الفتن: باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأحمد في مسنده ٦/١٥٩.

كَوْثَرُ بن حكيم، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنه قال: إن رسول الله ﷺ قال: «**لتأمرُنَّ بالمعروف، ولتَنْهَوُنَّ عن المُنْكَرِ، أو ليُسَلِّطَنَّ الله عليكم شِرَارَكُم، فليَسُومنَّكُم سُوءَ العذابِ، ثم يَدعو خِيارُكُم فلا يُسْتَجابُ لهم. لتأمرُنَّ بالمعروف ولتَنْهَوُنَّ عن المُنكر، أو ليَبْعَثَنَّ اللَّهُ عليكُم مَنْ لا يَرْحَمُ صَغِيرَكُمْ، ولا يُوَقِّرُ كَبيركُم**»(١).

[٩] حدثنا محمد بن حمَّاد الطَّهْراني قال: سمعتُ أبا زيد صاحب الهَرَوي قال: حدثنا شُعْبَةُ، عن قتادة، عن أبي نَضِرَةَ، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ قال: «**لا يَمْنَعَنَّ أحدَكُم مَخَافَةُ النَّاس أن يتكلَّم بحَقٍّ إذا عَلِمَهُ**». قال أبو سعيد: فما زال بنا البلاءُ حتَّى قَصَّرْنَا(٢).

[١٠] حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا أبو معاوية قال: حدثنا الأعمش، عن إسماعيل بن رجاءٍ، عن أبيه. وعن قيس بن مُسْلِم، عن طارق بن شهاب - كليهما - عن أبي سعيد الخُدْرِيِّ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ رَأَى مُنْكَراً فاستطاع أن يُغَيِّرَهُ بيده فليفعل، فإن لم يستطع بيده فبلسانه، فإن لم يستطع بِلسَانِه فبقلبه، وذاك أضعف الإيمان**»(٣).

[١١] حدثنا علي بن الجَعْدِ قال: حدثنا الزِّنْجِيُّ بنُ خالدٍ، عن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن معمر الأنصاري، عن نَهَارِ بن حِصْنٍ، عن أبي سعيد الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنَّ الله عز وجل لَيَسْأَلَ العبدَ يوم القيامة، حتَّى إِنَّهُ ليقُولُ: ما مَنَعَكَ إذا رأيتَ المُنْكَرَ، أن تُنْكِرَهُ**»؟

قال رسول الله ﷺ: «**فإذا لَقَّن الله عبداً حُجَّتَهُ، قال: أيْ ربِ! وَثِقْتُ بِكَ، وَفَرِقْتُ مِنَ النَّاسِ**»(٤).

---

(١) قال أبو حاتم في العلل ٢/ ٤٣١: «هذا حديث منكر».

(٢) أخرجه أحمد في مسنده ٣/ ٨٤، ٩٢، والبيهقي في سننه ١٠/ ٩٠، والحاكم في المستدرك ٤/ ٥٠٥- ٥٠٦ في حديث طويل، وابن حبان في صحيحه، انظر الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان ١/ ٢٤٨.

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الإيمان: باب كون النهي عن المنكر من الإيمان، وأبو داود في سننه: كتاب الملاحم: باب الأمر والنهي، وابن ماجه في سننه: كتاب الفتن: باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأحمد في مسنده ٣/ ١٠، والبيهقي في سننه ٦/ ٩٤- ٩٥، وأبو يعلى في مسنده ٢/ ٢٨٩.

(٤) أخرجه ابن ماجه في سننه: كتاب الفتن: باب قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ﴾، قال =

[١٢] حدثنا يوسف بن موسى قال: حدثنا عُبيد الله بن موسى قال: حدثنا رَزِينٌ - بَيّاعُ الرُّمانِ - عن أبي الرُّقاد قال: خرجتُ مع مَوْلايَ فانتَهى إلى حُذَيفَةَ وهو يقول: إنْ كان الرَّجُلُ لِيَتَكَلَّمُ بالكلمة على عَهْدِ رسول الله ﷺ فيَصِيرُ بها مُنافقاً، وإني لأَسْمَعُهَا مِنْ أحدِكُم اليومَ في المَقْعَدِ الواحدِ أربعَ مرَّاتٍ. لتأمُرُنَّ بالمعروفِ، ولتَنهَوُنَّ عن المنكر، ولتَحاضُّنَّ على الخير، أو لَيَسْحَتَنَّكُمُ الله جميعاً بعذابٍ، أو ليُؤمِرَنَّ عليكم شِرارَكُمْ، ثم يدعُو خِيارُكُمْ فلا يُستجابُ لهم[١].

[١٣] حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا محمد بن يزيد بن خُنَيْسٍ قال: سمعتُ وُهَيْبَ بن الوَرْدِ بن أبي الوَرْدِ - مولى بني مخزوم - قال: لَقِيَ عَالِمٌ عَالِماً هو فَوْقَه في العِلْم، فقال: يرحمك الله، ما الذي أُخْفِي مِنْ عَمَلِي؟ قال: ما يُظَنُّ بِكَ أنك لَمْ تعملْ حسنةً قَطُّ إلا أداءَ الفرائضِ. قال: يرحمك الله، فما الذي أُعْلِنُ مِنْ عملي؟ قال: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فإنه دينُ الله الذي بعثَ الله به أنبياءه إلى عباده، وقد اجتمع الفقهاء على قول نبي الله ﷺ: «**وجعلني مباركاً أين ماكنت**» ما بَرَكَتُهُ تِلك؟ قال: الأمرُ بالمعروف والنهي عن المنكر أينما كان[٢].

[١٤] حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني أبو المنذر إسماعيل بن عمر قال: سمعت أبا عبد الرحمٰن العُمَري يقول: إنَّ مِنْ غَفْلَتِكَ عَنْ نفسك إعراضَكَ عن الله، بأن ترى ما يُسخِطُهُ فتُجاوِزَهُ، لا تأمرُ فيه ولا تنهي، خوفاً مِمَّنْ لا يَمْلِكُ لك ضَرّاً ولا نفعاً.

وسمعتُهُ يقول: مَنْ ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مِنْ مخافة المخْلوقين نُزِعَتْ مِنْهُ هَيْبَةُ الطَّاعة، فَلَوْ أمر ولَدَهُ أو بَعْضَ مَوَالِيه لاسْتَخَفَّ بِهِ[٣].

[١٥] حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال: حدثنا المُسْتمرُ بنُ ريَّان الأيادي قال: حدثنا أبو نَضْرَةَ عن أبي سعيد قال: قال

= الحافظ البوصيري في مصباح الزجاجة ٢/ ٣٠٠: «هذا إسناد صحيح»، وأخرجه أحمد في مسنده ٣/ ٧٧، والحميدي في مسنده ٢/ ٣٢٤.

(١) أخرجه أحمد في مسنده ٥/ ٣٩٠، وأبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٢٧٩.

(٢) أخرجه المقدسي في الأمر بالمعروف (٤٩).

(٣) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ٢٨٤ من طريق المصنف.

رسول الله ﷺ: **«لا يَمْنَعَنَّ أحدَكُم مَخافَةُ النَّاس أن يتكلم بالحق إذا رآه أو عَلِمَه ـ أو رآه أو سمعه ـ»**(١).

[١٦] حدثنا علي بن الجَعْدِ قال: حدثنا زُهير بن معاوية قال: حدثنا سليمان الأعمش، عن ميمون بن مِهْران، عن عبد الله بن سِيدان، عن حذيفة قال: لعن الله مَنْ ليس منا أعظم من أُحُدٍ، لتأمُرُنَّ بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو لَتَقْتَتِلُنَّ فَلَيَظْهرَنَّ شِرارُكم على خِيارِكم فَلَيَقْتُلنَّهُم حتى لا يبقى أحدٌ يأمُرُ بالمعروف وينهى عن المنكر، ثم تَدْعُونَ الله فلا يُجيبُكَم ويَمْقتُكم(٢).

[١٧] حدثنا عبد الرحمٰن بن صالح قال: حدثنا عمرو بن هاشم، عن صباح المُزني، عن محمد بن سُوقَة، عن العلاء بن عبد الرحمٰن قال: حدثني الذي سمع عَلِيّاً قال: الجهاد على أربع شُعَبٍ: على الأمرِ بالمعروف والنهي عن المنكر، والصدق في المواطن، وشَنَآن الفاسقين، فمن أمر بالمعروف شدَّ ظَهْر المُؤمنِ، ومَنْ نهى عن المُنكر أرغمَ أنفَ المُنافِقِ، ومَنْ صدق في المواطن قضى ما عليه، ومن شَنَأَ الفاسقين وغضِبَ لله، غَضِبَ الله له، قال: فقام الرجُلُ إلى عليٍّ رضي الله عنه فَقَبَّلَ رأسَهُ(٣).

[١٨] حدثنا علي بن الجعد قال: حدثنا إسماعيل بن عيَّاش، عن طلحة بن عمرو، عن عطاء، عن أبي هريرة قال: قلنا: يا رسول الله إن لم نَأْمُرْ بالمعروف ولمْ ننهَ عن المنكر حتى لا ندعَ شيئاً من المعروف إلا عملنا به ولا شيئاً عن المنكر إلا تركناه، لا نأمرُ بمعروف ولا ننهى عن مُنكر؟! فقال رسول الله ﷺ: **«مُرُوا بالمعروف وإنْ لم تعمَلُوا به كُلِّه، وانْهَوْا عن المنكر وإنْ لمْ تناهَوْا عنه كلِّه»**(٤).

[١٩] حدثنا الحسن بن حماد الضَبِّي قال: حدثنا عبد الرحمٰن بن محمد المحاربي، عن العلاء بن المُسَيَّب، عن عبد الله بن عمرو بن مُرَّة، عن سالم

---

(١) أخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده (٢/ ٧٢)، وأحمد في مسنده (٣/ ٤٦ـ ٤٧، ٥٠).
(٢) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٢٧٩.
(٣) أخرجه المقدسي في الأمر بالمعروف (٦٨) من طريق المصنف، وأبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٧٤، ٧٥ بنحوه.
(٤) أخرجه الأصبهاني في الترغيب والترهيب ١/ ٢١١ـ ٢١٢.

الأفطَس، عن أبي عبيدة، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الرجل مِنْ بني إسرائيل كان إذا رأى أخاه على ذَنْبٍ نهاه تعذيراً، فإذا كان مِنَ الغد لم يمنعه ما رأى منه أن يكون أكِيلَهُ وخليطَهُ وشَريبَهُ، فلمَّا رأى الله ذلك منهم ضَرَبَ بقلوبِ بعضهم على بعض، ولعنهم على لسان نبيِّهم داود وعيسى بنِ مريم، ذلك بما عَصَوا وكانوا يعتدون**».

ثم قال رسول الله ﷺ: «**والذي نفسي بيده لتَأْمُرُنَّ بالمعروف ولَتَنْهَوُنَّ عن المُنكر، ولتَأْخُذُنَّ على يديْ المُسيءِ، ولتأْطُرُنَّهُ على الحقِّ أطْراً، أو لَيَضْرِبنَّ الله بقلوب بعضكم على بعضٍ، ولَيَلْعَنَنَّكُم كما لعنهم**»(١).

[٢٠] حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش، عن أبي وائل شقيق، عن أسامة بن زيد قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «**يُجَاءُ بالرجلِ يوم القيامة فيُلْقَى في النار فتَنْدَلِقُ أقْتَابُهُ، فيدُورُ بها كما يدور الحمار برحَاهُ، فيفزعُ له أهل النار فيجتمعون له فيقولون له: يا فلان ما لقيتَ؟ ألَمْ تكُنْ تأمُرْ بالمعروف وتنهى عن المنكر؟! قال: بلى كُنْتُ آمرُ بالمعروف ولا آتيه، وأنهى عن المنكر ولا أنتهي**»(٢).

[٢١] حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحِمَّاني قال: حدثنا شريك، عن سماكٍ، عن عبد الله بن عُمَيْرة، عن زَوْجِ دُرَّة ابْنةِ أبي لَهَبٍ، عن دُرَّة بنتِ أبي لهبٍ قالت: قُلْتُ: يا رسول الله مَنْ خَيْرُ النَاس؟ قال: «**أتقاهم للرَبِّ، وأوصَلُهُم للرَّحِم، وآمَرُهُم بالمعروف، وأنْهَاهُم عن المنكر**»(٣).

[٢٢] حدثنا عبد الرحمٰن بن صالح قال: حدثنا عبدة بن سليمان، عن محمد ابن عمرو، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قلت لرجل من جُهينة: ما بال زيد بن خالد أنبه أصحاب رسول الله ﷺ من جهينة؟ قال: لم يكن يقر . . . سخطاً لله.

---

(١) أخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده ٥/ ٣٣ـ ٣٤.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب بدء الخلق: باب صفة النار، ومسلم في صحيحه: كتاب الزهد والرقائق: باب عقوبة من يأمر بالمعروف ولا يفعله وينهى عن المنكر ويفعله، وأحمد في مسنده ٥/ ٢٠٩.

(٣) أخرجه أحمد في مسنده ٦/ ٤٣٢، والطبراني في المعجم الكبير ٢٤/ ٢٥٧.

[٢٣] حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمذاني ـ مولى قريش ـ قال: حدثنا القاسم بن الحكم العُرَني قال: حدثنا يونس بن أبي إسحاق، عن إسماعيل بن أبي خالد وبيان بن بشر قالا: حدثنا قيس بن أبي حازم قال: سمعت أبا بكر رضي الله عنه يقول: أيها الناس لا تغرنكم هذه الآية التي في المائدة: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡۚ﴾ الآية، لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليسلطن الله عليكم شراركم ثم ليدعون خياركم فلا يستجاب لهم، والله لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر، أو ليعاقبنكم الله تعالى بعقاب.

[٢٤] حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال: حدثنا همَّام قال: حدثنا قتادة، عن الحسن، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تقومُ الساعة حتَّى يأخُذَ الله شَرِيطَتَهُ من أهل الأرض، فيبقى عَجَاجٌ لا يَعْرفون معروفاً ولا يُنكرون مُنكراً**»(١).

[٢٥] حدثنا أزْهَر بن مَروان الرَّقاشي قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: حدثنا أشْرَسُ أبو شيْبَانَ، عن عطاء الخُراساني، عن ابن عباسٍ، عن رسول الله ﷺ قال: «**يأتي على الناس زمانٌ يذوبُ فيه قلبُ المؤمن، كما يذوب المِلْحُ في الماء**». قيل: مِمَّ ذاك؟ قال: «**مِمَّا يَرى مِنَ المُنكر لا يستطيعُ أنْ يُغَيِّرهُ**».

[٢٦] حدثنا أبو هشام قال: حدثنا عبد الرحمٰن بن سليمان قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: سمعتُ أبا بكر الصديق رضي الله عنه يقول: أيها الناس! إنكم تقرءون هذه الآية: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡۚ﴾(٢)، وإنا سمعنا رسول الله ﷺ يقول: «**إذا سَمِعُوا المنكر فلمْ يُغَيِّرُوهُ أوشكَ أنْ يَعُمَّهُم الله بعقابٍ**»(٣).

[٢٧] حدثنا سلمة بن شبيب قال: حدثنا الخليل بن يزيدِ قال: حدثنا الزبير بن

(١) أخرجه أحمد في مسنده ٢/ ٢١٠، الحاكم في المستدرك ٤/ ٤٣٥ وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين إن كان الحسن سمعه من عبد الله بن عمرو».

(٢) سورة المائدة، الآية: ١٠٥.

(٣) انظر الحديث رقم / ١.

عيسى أبو الحميدي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قلتُ: يا رسول الله متى لا يُأمَرُ بالمعروف ولا يُنْهَى عن المنكر؟ قال: **«إذا كان البُخْلُ في خِيارِكُم، والعِلْمُ في رِذَالِكُم، والإِدْهَانُ في قُرَّائكُم، والمُلْكُ في صِغَارِكُم»**.

[٢٨] حدثنا سويد بن سعيد قال: حدثنا صالح بن موسى، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد الساعدي قال: قال رسول الله ﷺ يوماً لعبد الله بن عمرو بن العاص: **«كيف بك إذا بقيت في حُثالة من الناس، قد مرجت عهودهم وأماناتهم، واختلفوا فصاروا كذا ـ وشبَّك بين أصابعه ـ؟»** قال: الله ورسوله أعلم، قال: **«اعمل بما تعرف، ودع ما تنكر. وإياك والتَّلوُّن في دين الله، وعليك بخاصة نفسك، ودع عوامهم»**(١).

[٢٩] حدثنا إِسحاق بن إِسماعيل الطالقاني قال: حدثنا سفيان عن أسلم بن عبد الملك أنه سمع ابن سعيد بن أبي الحسن يذكر عن النبي ﷺ قال: **«أنتم اليوم على بينة من ربكم، تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر، وتجاهدون في سبيل الله. وستحولون عن ذلك فلا تأمرون بالمعروف ولا تنهون عن المنكر ولا تجاهدون في سبيل الله. أنتم اليوم على بينة من ربكم، لم تظهر فيكم السكرتان: سكرة الجهل وسكرة العيش، وستحولون عن ذلك. القائمون يومئذٍ بالكتاب سرّاً وعلانية كالسابقين الأولين من المهاجرين والأنصار، لهم أجر خمسين»**، قالوا: يا رسول الله منا أو منهم؟ قال: **«لا، بل منكم»**.

[٣٠] حدثنا محمد بن حمَّاد الطِّهراني قال: سمعتُ عبد الرزاق، عن الثوري، عن عمرو بن قَيْسٍ، عن عطية بن سَعْدٍ، عن ابن عمر، في قوله عز وجل: ﴿وَإِذَا وَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِمْ﴾(٢) قال: «إذا لم يَأْمُروا بالمعروف ولم يَنهَوا عن المنكر»(٣).

[٣١] حدثني يعقوب بن عبيد قال: أخبرنا هشام بن عمَّار قال: حدثنا

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٦/ ١٩٦.
(٢) سورة النمل، الآية: ٨٢.
(٣) أخرجه عبد الرزاق في تفسيره ٢/ ٨٥.

حمَّاد بن عبد الرحمٰن الكلبي قال: حدثني خالد بن الزبرقان القرشي، عن سليمان بن حبيب المحاربي، عن أبي أمامة الباهلي، عن النبي ﷺ قال: «**كيف أنتم إذا طَغَى نِسَاؤكُم، وَفسقَ شَبابُكُم، وتَركتم جهادكم**»، قالوا: وإن ذلك لكائنٌ يا رسول الله؟ قال: «**نعم، والذي نفسي بيده وأشدُّ منه سيكون**»، قالوا: وما أشدُّ منه يا رسول الله؟ قال: «**كيف أنتم إذا لم تَأمروا بالمعروف ولم تَنْهَوا عن المنكر**» قالوا: وكائنٌ ذلك يا رسول الله؟ قال: «**نَعَمْ، والذي نفسي بيده، وأشدُّ منه سيكون**»، قالوا: وما أشدُّ منه يا رسول الله؟ قال: «**كيف أنتم إذا رأيتم المعروف منكراً، ورأيتم المُنكر معروفاً**»، قالوا: وكائنٌ ذلك يا رسول الله؟ قال: «**نعم، وأشدُّ منه سيكون، يقول الله تعالى: بي حَلَفْتُ، لأتِيحَنَّ لهُم فتنةً يصيرُ الحَليمُ فيهم حَيْراناً**»(١).

[٣٢] حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثني موسى بن أيوب قال: حدثني يوسف بن شعيب، عن إبراهيم بن أدهم، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: «غَشِيَتْكُم سَكْرَتَان: سَكرةُ الجَهْلِ، وسكرة حُبِّ العَيْشِ، فعند ذلك لا تأمرونَ بمعروف ولا تَنْهَوْنَ عن مُنكرٍ».

[٣٣] حدثني محمد بن حماد الطِّهراني قال: سمعتُ عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي ميسرة قال: «سيكون آخر الزمان رِجْرَاجَةٌ مِنَ الناس لا يعرفون حقاً، ولا يُنكرون مُنكراً، يتراكبُون كما تتراكبُ الدَّوَابُّ والأنعام».

[٣٤] حدثنا عبد الله بن شَبيب أبو سعيد المديني قال: حدثني أبو الطَّاهر أحمد بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالبٍ رضي الله عنه قال: حدثني الحسن بن علي بن حسن بن حَسنٍ عن أبيه، عن جده قال: كان يقال: لا يحلُّ لِعَينٍ مؤمنةٍ ترى الله يُعْصَى فَتَطْرُفُ حتى تُغَيِّرهُ(٢).

[٣٥] حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: حدثنا المعلى بن زياد قال: لما ولي يزيد بن المهلب خشيت أن أؤخذ فأُجعل عريفاً

(١) أخرجه المقدسي في الأمر بالمعروف (٥٦).

(٢) أخرجه المقدسي في الأمر بالمعروف (٦٧) من طريق المصنف.

فأتيت الحسن في أهله وخادم يقال له: برزة يناوله ثيابه، فقلت: يا أبا سعيد كيف بهذه الآية في كتاب الله عز وجل، قال: أية آية؟ قال: قلت: قول الله عز وجل: ﴿وَتَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَأَكْلِهِمُ ٱلسُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾[1]. يا أبا سعيد فسخط الله على هؤلاء بقولهم الإثم وأكلهم السحت، وذم هؤلاء حيث لم ينهوا.

فقال الحسن: يا عبد الله، إن القوم عرضوا السيف فحال السيف دون الكلام، قلت: يا أبا سعيد! هل تعرف لمتكلم فضلاً؟ قال: ما أعرفه.

ثم حدثنا الحسن عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «**ألا لا يمنعن أحدكم هيبة الناس أن يقول بحق إذا رآه أو شهده، فإنه لا يقرب من أجل ولا يباعد من رزق أن يقال بحق أو يُذكَّر بعظيم**».

ثم حدثنا حديثاً آخر فقال: قال رسول الله ﷺ: «**ليس للمؤمن أن يذل نفسه**»، قيل: يا رسول الله وما إذلاله نفسه؟ قال: «**يتعرض من البلاء ما لا يطيق**».

قال: فقلت له: يا أبا سعيد فيزيد الضبي حيث قام فتكلم؟ فقال الحسن: أما إنه لم يخرج من السجن حتى ندم على مقالته.

قال المعلى بن زياد: فأقوم من عند الحسن فإلى يزيد الضبي من وجهي ذاك، فدخلت عليه فقلت: يا أبا مودود قد كنت عند الحسن آنفاً فذكرتك له، فنصبتك له نصباً، قال: مه يا أبا الحسن، قال: قلت: قد فَعَلْتُ، قال: فما قال الحسن؟ قلت: قال: أما إنه لم يخرج من السجن حتى ندم على مقالته تلك، قال يزيد: ما ندمت عليها وايم الله، لقد قمت مقاماً أخطر على نفسي، ثم قال يزيد: أتيت الحسن ثلاث مرات فقلت: يا أبا سعيد غُلِبْنَا على كل شيء، وعلى صلاتنا نُغْلب؟! ـ قال جعفر: يعني فتنة الحجاج ـ. قال: يقول الحسن: يا عبد الله، إنك لم تصنع شيئاً، إنما تعرض نفسك لهم. قال: فقمت والحكم بن أيوب ابن عم الحجاج يخطب فقلت: الصلاة رحمك الله، قال: فجاءتني الزبانية فسعوا إليَّ من كل جانب فأخذوا تلبيبي وأخذوا بلحيتي ويدي وكل شيء، وجعلوا يضربوني بنعال

---

(١) سورة المائدة، الآية: ٦٢.

نفوسهم، قال: وسكت الحكم بن أيوب، وكدت أن أقتل دونه، قال: فمشوا بي إليه حتى إذا بلغوا باب المقصورة فتح، فأدخلت عليه، فقال: أمجنون أنت، فقلت: أصلحك الله، ما بي من جنون، قال: أوما كنا في صلاة؟!

قلت: أصلحك الله، هل كتاب أفضل من كتاب الله؟ قال: لا، قلت: أرأيت لو أن رجلاً نشر مصحفه فقرأه غدوة حتى يمسي ولا يصلي فيما بين ذلك، كان ذلك قاضياً عنه صلاته؟ قال: فقال الحكم: والله إني لأحسبنك مجنوناً، قال ـ وأنس بن مالك جالس قريب من المنبر على وجهه خرقة خضراء ـ قال: قلت: يا أنس يا أبا حمزة أذكرك الله فإنك قد صحبت رسول الله ﷺ وخدمته: الحق قلت أم بباطل؟ قال: فلا والله ما أجابني بكلمة، قال: يقول له الحكم: يا أنس، قال: لبيك أصلحك الله، قال: وقد كان فات ميقات الصلاة، قال: يقول أنس: قد كان بقي من الشمس بقية، قال: احبساه. قال: فحبست، فذهب بي إلى الشمس، قال: فشهدوا أني مجنون ـ قال جعفر: إنما نجا من القتل بذلك ـ. فكتب الحكم إلى الحجاج: أصلح الله الأمير، إن رجلاً من بني ضبّة قام فتكلم في الصلاة، قد قامت البينة العدول عندي أنه مجنون، قال: فكتب إليه الحجاج: إن كانت قامت البينة العدول عندك أنه مجنون فخلِّ سبيله، وإلا فاقطع يديه ورجليه ولسانه ـ قال جعفر: وأحسبه: واسمر عينه، قال: فخلّى سبيلي.

قال يزيد: ومات أخ لنا فتبعت جنازته فصلينا عليه ثم دفن فكنت في ناحية مع إخواني نذكر الله، إذ طلع الحكم بن أيوب علينا في خيله، قال: فقصد قصدنا، فلما رآه الناس هرب جلسائي وبقيت وحدي، قال: فجاء قاصداً حتى وقف عليّ، قال وأنا وحدي، قال: ما كنتم تصنعون؟ قال: قلت: أصلح الله الأمير، أخ لنا مات فدفن، فقعدنا نذكر الله ونذكر معادنا ونذكر الذي صار إليه، قال: فهلا فررت كما فرّوا، قلت: أصلح الله الأمير، ما يفرني منك، أنا أبرأ من ذلك ساحة وآمن للأمير من ذلك، فقال عبد الملك بن المهلب ـ وهو صاحب شرطته وحربته بيده واقفاً بين يديه ـ: أصلح الله الأمير! أما تعرف هذا؟! قال: ومن هذا؟ قال: هذا المتكلم الذي كلمك يوم الجمعة، قال: فقال الحكم: وأيضاً إنك عليّ لجريء، خذاه. قال: فأخذت فضربت أربع مائة وهو واقف، حتى ما دريت حين ضربني وحين تركني، قال: ثم بعث بي إلى واسط، فكنت في الديماس حتى تلف الحجاج.

[٣٦] حدثنا إِسماعيل بن عبد الله بن زُرَارَةَ قال: حدثنا محمد بن يزيد، عن جُويْبِرٍ، عن الضَّحاكِ قال: الأمرُ بالمعروف والنَّهي عن المنكر مِنْ فرائضِ الله تبارك وتعالى.

[٣٧] حدثنا علي بن الجَعْد قال: أخبرنا سَلاّم بن مِسْكِين قال: سألْتُ الحسن قُلتُ: يا أبا سعيد، الرجُلُ يأمرُ والديْه بالمعروف وينهاهما عن المُنكرِ؟ قال: يأمرهُما إنْ قَبِلا، وإنْ كَرِهَا سَكَتَ عنهما[١].

[٣٨] حدثنا أحمد بن جميل المروزي قال: حدثنا عبد الله بن المبارك قال: حدثنا عيسى بن عبد الرحمٰن قال: حدثني طلحة اليامي قال: حدثني عبد الرحمٰن بن عَوْسَجَة، عن البراء بن عازب قال: جاء أعرابيٌّ إلى النبي ﷺ فقال: علمني عِلماً يُدْخِلُني الجنة، قال: «**لئن كنتَ أقْصَرتَ الخُطْبَةَ، لَقَدْ أعرَضْتَ المسألةَ: أطعِمْ الجائع، واسْقِ الظمآن، ومُرْ بالمعروف، وانه عن المُنكر. فإن لم تُطِقْ، فَكُف لسانك إلا من خيرٍ**»[٢].

[٣٩] حدثنا أحمد بن محمد قال: حدثنا كثير بن هشام الكلابي قال: حدثنا النضر بن مَعْبَدٍ أبو قحذم، عن محمد بن واسع، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر قال: أوصاني رسول الله ﷺ بِقَولِ الحقِّ وإنْ كان مُرّاً، وأوصاني أن لا تأخُذَني في الله لَوْمَةُ لائِمٍ[٣].

[٤٠] حدثنا الوليد بن شجاع قال: حدثنا حجاج بن نصر قال: حدثنا مالك بن مغول عن إسماعيل بن أبي خالد قال: سمعت قيس بن أبي حازم قال: سمعت أبا بكر ـ رضي الله عنه ـ وهو على المنبر يقول: أيها الناس إنكم تقرؤن هذه الآية: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡۚ﴾[٤]، ألا

---

(١) أخرجه المقدسي في الأمر بالمعروف (٩٢) من طريق المصنف.

(٢) أخرجه أحمد في مسنده ٤/٢٩٩، والحاكم في المستدرك ٢/٢١٧ وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» والطيالسي في مسنده (٧٣٩)، والبيهقي في سننه الكبرى ١٠/ ٢٧٢ـ ٢٧٣.

(٣) أخرجه أحمد في مسنده ١/٢٦٨، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٢/٣٥٧، والبيهقي في سننه الكبرى ١٠/٩١، والخطيب في تاريخ بغداد ٢/٤٣٩.

(٤) سورة المائدة، الآية: ١٠٥.

وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن الناس إذا رأوا منكراً لم يغيروه، يوشك أن يعمهم الله بعقاب**»[1].

[٤١] حدثني إبراهيم بن عبد الرحيم قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم المروزي قال: حدثنا عبد الله بن عبد العزيز العمري، عن أبيه، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «**أيها الناس! مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر، قبل أن تدعوا الله فلا يستجيب لكم، وقبل أن تستغفروه فلا يغفر لكم. إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يدفع رزقاً، ولا يقرب أجلاً، وإن الأحبار من اليهود والرهبان من النصارى لما تركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لعنهم الله على لسان أنبيائهم ثُمَّ عُمُّوا بالبلاء**»[2].

[٤٢] حدثني حاتم أبو عبد الرحمٰن الأزدي، عن علي بن عَثّام الكلابي، عن أبيه قال: مرَّ محمد بن المُنْكَدِر بشابٍّ يُحدِّثُ امرأةً في الطريق، فقال: «يا فتى ما هذا أجرُ نعمة الله عندك».

[٤٣] حدثني إبراهيم الأصبهاني قال: حدثني نصر بن علي، عن عثمان بن الوليد قال: رأى محمد بن المنكدر رجلاً مع امرأة في خراب وهو يكلمها فقال: «إن الله يراكما، سترنا الله وإياكما».

[٤٤] حدثنا محمد بن حمَّاد الطِّهْراني قال: سمعت محمد بن عمرو، عن جرير، عن أبي عبد الله قال: أخذَ محمد بن المُنكدر لصّاً في داره يُقَالُ له: قِنْدِيل كان غُلاماً لآل إبراهيم بن محمد بن طلحة فقال: «عَشُّوا قِنْدِيل، وابْعَثُوا به إلى مواليه».

[٤٥] حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير قال: حدثنا أبو داود قال: حدثنا حمَّاد بن سلمة، عن ثابت أنَّ صِلَةَ بن أشْيم وأصحابه أبصروا رجُلاً قد أسبلَ إزاره، فأراد أصحابه أن يأخذوه بألسنتهم فقال صلة: دعوني أكفيكموه، فقال: يا ابن أخي إنّ لي إليك حاجةً، قال: فما ذاك يا عمُّ؟ قال: ترفع إزارك، قال:

---

(١) تقدم تخرجه برقم / ١.

(٢) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ٢٨٧، والمقدسي في الأمر بالمعروف (٦٦).

نعم، ونعمة عَيْنٍ. فقال لأصحابه: هذا كان مِثْلُ لو أخذتموه بشدة قال: لا أفعلُ، وفعل[(١)].

[٤٦] حدثني علي بن الحسن بن أبي مريم، عن الفرج بن سعيد قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن مالك قال: حدثنا مبارك بن فضالة، عن الحسن أن رجلاً كان يقال له: عُقيب كان يعبد الله، وكان في ذلك الزمان مَلِكٌ يعذب الناس بالمثلات، فقال عقيب: لو نزلتُ إلى هذا فأمرته بتقوى الله كان أوجب عليّ، فنزل من الجبل فقال له: يا هذا اتق الله، فقال له الجبار: يا كلب مثلك يأمرني بتقوى الله، لأعذبنك غداً عذاباً لم يعذبه أحد من العالمين. فأمر به أن يسلخ من قدميه إلى رأسه وهو حي فسلخ، فلمَّا بلغ بطنه أنَّ أَنَّةً، فأوحى الله عز وجل إليه: عقيب اصبر أخرجك من دار الحزن إلى دار الفرح، ومن دار الضيق إلى دار السعة، فلما بلغ السلخ إلى وجهه صاح، فأوحى الله إليه: عقيب أبكيتَ أهل سمائي وأهل أرضي وأذهلتَ من لا يكف عن تسبيحي، لئن صحت الثالثة لأصبنَّ عليهم العذاب صَبّاً، فصبر حتى سُلِخَ وَجْهُهُ مَخَافَةَ أن يأخذ قومه العذاب.

[٤٧] حدثني علي بن الحسن، عن أبي يزيد الرقي، عن فضيل بن عياض أنه سئل عن الأمر والنهي فلم يأمر بذلك، ثم قال: إن صبرت كما صبر الإسرائيلي فنعم، قيل: فكيف كان الإسرائيلي؟ قال: كان ثلاثة نفر اجتمعوا فقالوا: إن هذا الرجل يفعل ويفعل ـ يعنون ملكهم ـ فقالوا: فيأتيه واحد منا فيخلو به في السر فيأمره وينهاه، فذهب واحد منهم فدخل عليه فأمره ونهاه، فقال: ألا أراك هاهنا، فأمر به فحبس. فبلغ الخبر الآخرين، فقالا: الآن وجب، فجاءه واحد منهما فقال: يا هذا جاءك رجل يأمرك وينهاك فأمرت به فحبس، فقال: ألا أراك صاحبه، أما إني لا أفعل بك ما فعلتُ به، فأمر به فضرب حتى مات، فجاء الخبر إلى الثالث فقال: الآن وجب، فأتاه فقال: يا هذا جاءك رجل فأمرك ونهاك فحبسته، وجاءك الآخر فضربته حتى قتلته، فقال: ألا أراك صاحبه، أما إني لا أصنع بك ما صنعت به، فأمر به فضرب وتداً في أذنه في الشمس، فحر الشمس من فوقه ومن تحته، وأرادوه على أن يتكلم بشيء ـ أي شبه الاعتذار ـ إلى الملك فأبى.

---

(١) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/٢٣٨.

قال أبو القاسم ـ رجل من أصحاب الفضيل ـ: وأحدكم لو انتهر قال: جعلني الله فداك.

[٤٨] حدثني هارون بن عبد الله قال: حدثنا سيَّار بن حاتم قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: حدثنا ثابتُ البُنَانِي قال: كان صِلةُ بن أشْيَم يخرج إلى الجُبَّانِ فيتعبَّدُ فيها، فكان يمرُّ على شبابٍ يلهون ويلعبون، قال: فيقول لهم: أخبروني عن قوم أرادوا سفراً فحادُوا النهار عن الطريق وناموا الليل، فمتى يقطعون سفرهم؟ قال: فكان كذلك يعظهم، فمرَّ بهم ذات يوم فقال لهم هذه المقالة، قال: فانتبه شابٌّ منهم فقال: يا قوم إِنَّه والله ما يعني بهذا غيرنا، نحن بالنهار نلهو وبالليل ننامُ، ثم اتَّبع صِلَة فلم يزل يختلفُ معه إلى الجبان ويتعبد معه حتى مات رحمه الله تعالى(١).

[٤٩] حدثني المُفَضَّلُ بن غَسَّان عن أبيه قال: رأى العُمَري العابدُ رجلاً مِنْ آلِ علي يمشي يخطرُ، فأسرع إليه فأخذ بيده فقال: يا هذا! إن الذي أكرمك الله به لم تكن هذه مشيته. قال: فتركها الرجل بعد.

[٥٠] حدثني علي بن الحسن بن أبي مريم، عن أبي زيد الرِقِّي قال: قال الفُضيل بن عياض: إنما تأمُرُ مَنْ يَقْبَلُ مِنك، أرأيتَ إن لقيتَ سُلطاناً أكنتَ تقولُ له: اتَّقِ الله، لو قلتَ هذا لأهلكتَ أهلَ بيتِكَ ونَفْسَكَ وجيرانك، ولكن احفظ نفسك وأخْفِ مكانك.

[٥١] حدثني الحسن بن جَهْوَرٍ، عن شيخ من قريش قال: مرَّ دَهْثَم ومعه أصحابه برجلٍ يضربُ غلامه، فقال له: يا عبد الله اتق الله، فوضعَ السوط بين أذنَيْ دَهْثَم، فوثَبَ أصحابه عليه، فقال دهثم لأصحابه: مَهْلاً، فإني سمعتُ الله عز وجل وذكر عن رجلٍ وَصِيَّتَهُ لابنه فقال: ﴿يَٰبُنَيَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ وَأۡمُرۡ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَٱنۡهَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَۖ﴾(٢) وقد أمَرْنَا بالمعروف ونهينا عن المُنكر فَدَعُونَا نَصْبِرْ على ما أصابنا، فندخُلُ في وصيةِ الرجُلِ الصالح.

---

(١) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ٣٣٨.

(٢) سورة لقمان، الآية: ١٧.

[٥٢] حدثنا حمزة بن العباس قال: حدثنا عبد الله بن عثمان العَتَكي قال: حدثنا عبد الله بن المبارك قال: حدثنا مَعْمَر، عن الزهري قال: حدثني ابن حَرْمَلة - مولى أسامة بن زيد - أنَّ الحجَّاجَ بن أيمن ابن أمِّ أيمن - وكان أيمنُ أخَا أسامة لأمِّه وهو رجلٌ من الأنصار - فدخل الحجاج فصلى صلاة لا يُتِمُّ ركوعه ولا سجوده، فرآه ابن عمر فدعاه حين فرغ فقال: يا ابن أخي أتحْسَبُ أنَّكَ صليت؟ إنك لم تُصلِّ، فعُدْ لصلاتك(١).

[٥٣] حدثني حمزة بن العباس قال: أخبرنا عبد الله بن عثمان قال: حدثنا عبد الله بن المبارك قال: حدثنا رجل، عن محمد بن إسحاق، عن وهب بن كيسان، عن عمرو بن شداد الليثي قال: والله إني لأصلي أَمَامَ المِسْوَر بن مَخْرَمة فصليتُ صلاة الشباب كنَقْرِ الديك فزحف إليّ فقال: قُم فصلِّ، قال: قلت: قد صليتُ عافاك الله، قال: كذبتَ والله ما صليتَ، والله لا تَرِيمُ حتى تُصلي، قال: فقمتُ فصليتُ فأتممتُ الركوع والسجود، فقال مسور: والله لا تَعصُون الله ونحن ننظر ما استطعناه(٢).

[٥٤] قال عبد الله - يعني ابن المبارك - وأخبرنا أيضاً ذلك الرجل عن محمد بن إسحاق، عن مَنْ رأى عبد الرحمٰن الأعرج نظر إلى رجل يُصلي في المسجد صلاة سُوءٍ، فقال له عبد الرحمٰن: قُمْ صلِّ، فقال: قد صليتُ، قال: لا والله لا تَبْرَحُ حتى تُصلي، قال: مَالَكَ ولهذا يا أعرجُ؟ قال: والله لتُصَلِّيَنَّ أو ليكُونَنَّ بيني وبينك أمرٌ يجتمع علينا أهل المسجد، قال: فقام الرجل فصلى صلاةً حسنةً(٣).

[٥٥] حدثني حمزة بن العباس قال: حدثنا عبد الله بن عثمان قال: حدثنا عبد الله بن المبارك قال: حدثنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم قال: كانوا إذا رأوا الرجل لا يُحسِنُ الصلاة علَّموه، قال سفيان: أخشى أن لا يَسِعَهُمْ إلا ذلك(٤).

---

(١) أخرجه ابن المبارك في الزهد (١٣٨١).

(٢) أخرجه ابن المبارك في الزهد (١٣٨٢) بإسناده ومتنه.

(٣) أخرجه ابن المبارك في الزهد (١٣٨٣).

(٤) أخرجه ابن المبارك في الزهد (١٣٨٠).

[٥٦] حدثنا حمزة بن العباس قال: أخبرنا عبد الله بن عثمان قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا معمر قال: كان يُقال: أنْصَح النَّاس إليكَ من خاف الله فِيكَ[1].

[٥٧] حدثني عون بن إبراهيم قال: حدثني أحمد بن أبي الحواري، عن عبد الرحمٰن بن مُصَرِّفٍ قال: كان الحسن بن حَيٍّ إذا أراد أن يَعِظَ أخاً له كَتَبَه في لَوْحٍ وناوله.

[٥٨] حدثني عون بن إبراهيم قال: حدثني أحمد بن أبي الحواري قال: حدثني أحمد بن وكيع قال: قال سليمان الخوَّاص: مَنْ وَعَظَ أخاه فيما بينه وبينه فهي نصيحةٌ، ومن وعظه على رؤوس الناس فإنما فضحه.

[٥٩] حدثنا الحسن بن حمَّاد الضبِّي قال: حدثنا الجُعفي قال: مرَّ طلحة بن مُصَرِّف على حُجْر بن وائل وهو جالسٌ على باب داره فأصغى إليه ثم مضى، فقال حُجْرٌ: جزاك الله خيراً ودعا له، ثم قال: أتدرون ما قال؟ قال: «رأيتُك في الجمعة تَلْتَفِتُ، لا تفعل».

[٦٠] حدثني حمزة بن العباس قال: حدثنا وهب بن بقية قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك، عن عبد العزيز بن أبي رواد قال: كان من قبلكم إذا رأى من أخيه شيئاً يأمره في رفق فيؤجر في أمره ونهيه، وإن أحد هؤلاء يخرق بصاحبه ويستعقب أخاه ويَهْتِكُ ستره.

[٦١] حدثني عثمان بن الحسن، عن ابن أخي رِشْدِين بن سعد، عن محمد بن أبي عثمان قال: رأى فُضيل بن عياض رجلاً يُفَقِّعُ أصابعه في الصلاة فَزَبَرَه ونَهَرَهُ، فقال له الرجل: يا هذا ينبغي لمن قام لله عزَّ وجلَّ بأمرٍ أن يكون دليلاً، فبكى الفُضيل وقال: صَدَقْتَ.

[٦٢] حدثني حمزة بن العباس قال: أخبرنا عبد الله بن عثمان، قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: حدثنا سيف بن أبي سليمان قال: سمعت عدي بن عدي الكندي يقول: حدثني مولى لنا أنه سمع جدي يقول: سمعت رسول الله ﷺ

---

(١) أخرجه ابن المبارك في الزهد (١٣٧٩).

يقول: **«إن الله لا يعذب العامة بعمل الخاصة حتى يروا المنكر بين ظهرانيهم وهم قادرون على أن ينكروه، فلا ينكرونه، فإن فعلوا ذلك، عذب الله العامة والخاصة»**(١).

[٦٣] حدثني هارون بن عبد الله قال: حدثنا معنُ بن عيسى قال: حدثنا مالك بن أنس، عن إسماعيل بن أبي حكيم أنه أخبره أنه سمع عمر بن عبد العزيز يقول: كان يُقالُ: إن الله لا يُعذِّبُ العامة بذنبِ الخاصة، ولكن إذا عُمِلَ المنكر جِهَاراً استَحَقُّوا العُقوبة كُلُّهم(٢).

[٦٤] حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال: حدثنا إبراهيم بن الأشعث قال: حدثنا عبد الرحيم بن زيد العمِّي، عن أبيه، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما تركَ قَومٌ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إلا لم تُرفَعْ أعمالُهُم ولمْ يُسْمَعْ دُعَاؤُهُم»**(٣).

[٦٥] حدثني حمزة بن العباس قال: أخبرنا عبد الله بن عثمان قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا الأجلح، عن الشعبي قال: سمعت النعمان بن بشير يقول على المنبر: يا أيها الناس خذوا على أيدي سفهائكم فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إن قوماً ركبوا البحر في سفينة فاقتسموا فأصاب كل رجل مكاناً، فأخذ رجل منهم الفأس فنقر مكانه، فقالوا: ما تصنع؟ قال: مكاني أصنع به ما شئت، فإن أخذوا على يديه نَجَوا ونجا، وإن تركوه غرقوا وغرق، فخذوا على أيدي سفهائكم قبل أن تهلكوا»**(٤).

[٦٦] حدثنا الحسن بن يحيى بن كثير العنبري قال: حدثنا محمد بن كثير الصنعاني، عن مخلد بن حسين، عن أبي بكر بن الفضل العتكي، عن عبد الرحمٰن بن زياد بن أنعم قال: أوحى الله عز وجل إلى نبي من أنبياء بني

---

(١) أخرجه ابن المبارك في الزهد (١٣٥٢)، وأحمد في مسنده ٤/ ١٩٢ من طريقه.

(٢) أخرجه مالك في الموطأ: كتاب الكلام: باب ما جاء في عذاب العامة بعمل الخاصة، وابن المبارك في الزهد من طريقه (١٣٥١).

(٣) أخرجه المقدسي مرسلاً في الأمر بالمعروف (٦٩) من طريق المصنف.

(٤) أخرجه ابن المبارك في الزهد (١٣٤٩).

إسرائيل يقال له «أرميا» أن قم بين ظهراني قومك فإن لهم قلوباً لا يفقهون بها وأعيناً لا يبصرون بها وآذاناً لا يسمعون بها، فسلهم كيف وجدوا غب طاعتي، وسلهم كيف وجدوا غب معصيتي، وسلهم هل شقي أحد بطاعتي، أم هل سعد أحد بمعصيتي، إن البهائم تذكر أوطانها فتفزع إليها، وإن هؤلاء القوم تركوا الأمر الذي. . . والتمسوا الكرامة من غير وجهها، أما ملوكهم فكفروا نعمتي، وأما خيارهم فلم ينتفعوا بما عرفوا من حكمتي، خزنوا المنكر في صدورهم وعودوا الكذب ألسنتهم، فبعزتي وجلالي لأهيجن عليهم جنوداً لا يعرفون وجوههم، ولا يفقهون ألسنتهم، ولا يرحمون بكاء لهم، أسلط عليهم ملكاً جباراً قاسياً له جنود كقطع السحاب، كأن حمل فرسانه كرّ العقبان، وكأن خفق راياته أجنحة النسور، فَيَدعُون العمران خراباً، والقرى وحشاً، فويل لأهل إيلياء وسكانها، كيف أسلط عليهم السباية وأذلهم بالقتل، لأبدلنهم بعد لجب الأعراض صراخ الهام، ولأبدلنهم بعد العز الذل، وبعد الشبع الجوع، ولأجعلن لحومهم زحلاً للأرض، وعظامهم ضاحية للشمس.

فقال ذلك النبي: أي رب! إنك لَمُهْلِكُ هذه الأمة، ومخرب هذه المدينة، وهم ولد خليلك إبراهيم، وأمة صفيّك موسى، وقوم نبيك داود، فأي أمة تأمن مكرك بعد هذه الأمة؟ وأي مدينة تجترىء عليك بعد هذه المدينة؟ فأوحى الله إليه: إني إنما أكرمت إبراهيم وموسى وداود بطاعتي، ولو عصوني لأنزلتهم منازل العاصين، إن القرون قبلك كانوا يَسْتَخْفُون بمعصيتي حتى كان القرن الذي أنت فيه، فأظهروا معصيتي فوق رؤوس الجبال، وتحت ظلال الشجر، وفي بطون الأودية، فلما رأيت ذلك أمرت السماء فكانت طبقاً من حديد، وأمرت الأرض فكانت صفحَةً من نحاس، فلا سماء تمطر، ولا أرض تنبت، فإن أمطرت السماء سلطت عليه الجراد والجنادب والصراصر، فإن حصدوا منه شيئاً في خلال ذلك فأودعوه بيوتهم، نزعت بركته، ثم يدعون فلا أستجيب لهم.

[٦٧] حدثنا محمد بن علي بن شقيق، عن إبراهيم بن الأشعث قال: سمعتُ الفضيل بن عياض يقول: ذُكِرَ عن نبي الله ﷺ أنه قال: «**إذا أعْظَمَتْ أُمَّتِي الدنيا نزعت منها هَيْبَةَ الإسلام، وإذا تركت الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حُرِمَتْ بَرَكَةُ الوَحْي**».

قال أبو إسحاق: وبلغني أن ابن المبارك سُئل أيُّ الأعمال أفضلُ؟ قال: النُّصح لله، قيل: فالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟ قال: جُهْدُهُ إذا نَصَحَ أنْ لا يأمُرَ ولا ينهي.

[٦٨] حدثنا علي بن الحسن، عن فرج بن سعيد، عن يوسف بن أسباط قال: سمعت سفيان قال: قال حذيفة: «إن الرجل ليدخل المدْخَلَ الذي يجبُ عليه أن يتكلم فيه لله فلا يتكلم، فلا يعودُ قلبه إلى ما كان أبداً».

قال يوسف: فحدَّثْتُ به أبا إسحاق الفزاري حين قَدِم مِن عند هارون فبكى، ثم قال: أنتَ سمعتَ هذا من سفيان.

[٦٩] حدثنا داود بن رشيد قال: حدثنا بقية بن الوليد، عن عبد الله بن نعيم، عن أبي هزان قال: بعث الله عز وجل ملكين إلى أهل قرية أن دمراها بمن فيها، فوجدا فيها رجلاً قائماً يصلي في مسجد، فعمد أحدهما إلى الله عز وجل: فقال: يا رب إنا وجدنا فيها عبدك فلاناً يصلي في مسجده، فقال الله عز وجل: دمراها ودمراه معها فإنه ما معَّر وجهه فيّ قط[1].

[٧٠] حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني الحميدي، عن سفيان بن عيينة قال: حدثني سفيان بن سعيد، عن مسعر قال: بلغني أن ملكاً أُمِرَ أن يخسف بقرية، فقال: يا رب فيها فلان العابد، فأوحى الله إليه أن به فابدأ، فإنه لم يتمعر وجهه فيّ ساعة قط.

[٧١] حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني يحيى بن بسطام قال: حدثني جعفر بن سليمان قال: حدثني إبراهيم بن عمرو الصنعاني قال: أوحى الله عز وجل إلى يُوشَع بن نُونٍ أنّي مُهْلِكٌ مِنْ قومك أربعين ألفاً مِنْ خِيارهم، وستين ألفاً من شرارهم، قال: يا ربِّ هؤلاء الأشرار، ما بال الأخيار؟ قال: إنَّهم لَمْ يغضَبُوا لغضبي، وكانوا يؤاكلُونهم ويُشاربُونَهم[2].

[٧٢] حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي قال: حدثنا سعد بن

---

(١) أخرجه المقدسي في الأمر بالمعروف (٤٢).

(٢) أخرجه المقدسي في الأمر بالمعروف (٤٣).

يونس بن أبي عمرو الشيباني، عن عمران أبي الهذيل، عن وهب بن منبه قال: لما أصاب داود الخطيئة قال: يا رب اغفر لي، قال: قد غفرتها لك، وألزمت عارها بني إسرائيل، قال: كيف يا رب وأنت الحكم العدل لا تظلم أحداً، أعمل الخطيئة وتلزم عارها غيري؟! فأوحى الله: يا داود إنك لما اجترأت عَلَيَّ بالمعصية، لم يعجلوا عليك بالنكير[1].

[٧٣] حدثني داود بن محمد بن يزيد قال: حدثنا سيّار بن حاتم قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: حدثنا مالك بن دينار قال: أوحى الله إلى نبيٍّ من أنبياء بني إسرائيل: قل لقومك: لا يدخلوا مداخل أعدائي، ولا يطعموا مطاعم أعدائي، ولا يركبوا مراكب أعدائي، فيكونوا أعدائي كما هم أعدائي.

[٧٤] حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة الرقي قال: حدثنا سفيان قال: حدثنا الأعمش، عن عمارة بن عُمير، عن الربيع بن عُمَيْلَة، عن ابن مسعود قال: إن بني إسرائيل لما طال عليهم الأمد قست قلوبهم، فاخترعوا كتاباً من قِبَل أنفسهم فاستهوته قلوبهم، فاستحلته ألسنتهم، فقالوا: تعالوا حتى ندعو الناس إلى كتابنا هذا، فمن تابعنا تركناه، ومن خالفنا قتلناه، فقالوا: انظروا فلاناً فإن تابعكم فلن يتخلف عنكم أحد وإن خالفكم فاقتلوه، فبعثوا إليه فدخل منزله فأخذ كتاباً من كتب الله فجعله في قرن ثم تلقده تحت ثيابه، فأتاهم فقرؤا عليه كتابهم، فقالوا: تؤمن بما في هذا الكتاب؟ فقال: ومالي لا أؤمن بهذا الكتاب ـ وأشار إلى صدره ـ فرجع إلى منزله فلم يلبث إلا يسيراً حتى مات، فجاء إخوان من أُخوانه فنبشوه فوجدوا ذلك الكتاب في ذلك القرن، فقالوا: كان إيمانه في هذا الكتاب.

قال ابن مسعود: فتفرقت النصارى على سبعين فرقة، فأهداهم فرقة أصحاب ذي القرن. فقال ابن مسعود: يوشك من عاش منكم أن يرى منكراً لا يستطيع فيه غير أن يعلم الله من قلبه أنه له كاره[2].

[٧٥] حدثني محمد بن إدريس قال: حدثني محمد بن هارون الرازي المقرىء قال: حدثنا عمرو بن صفوان المزني قال: سمعت زيد بن أسلم يقول:

---

(١) أخرجه المقدسي في الأمر بالمعروف (٧٧).

(٢) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (١٣/ ٢٧١ـ ٢٧٢).

نعوذ بالله أن نأمر الناس بالبر وننسى أنفسنا وتلا: ﴿أَتَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ﴾[1].

[٧٦] حدثنا محمد بن بكار قال: حدثنا حفص بن عمر، عن معاوية بن إسحاق، عن سعيد بن جبير قال: قلت لابن عباس: آمر السلطان بالمعروف وأنهاه عن المنكر؟ قال: إن خفت أن يقتلك فلا، قال: ثم عدت فقال لي مثل ذلك، ثم عدت فقال لي مثل ذلك، وقال: إن كنت لا بد فاعلاً ففيما بينك وبينه[2].

[٧٧] حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة قال: حدثنا إسحاق الأزرق قال: حدثنا العوام بن حوشب، عن القاسم بن عوف الشيباني، عن أبي ذر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من كان عليه سلطان فأراد أن يذله نزع الله ربقة الإسلام من عنقه حتى يعود فيكون فيمن يعزه**».

أمرنا رسول الله ﷺ أن لا يغلبونا على ثلاث: أن نأمر بالمعروف وننهى عن المنكر ونعلِّم الناس السنن.

[٧٨] حدثنا محمد بن بكار قال: حدثنا حفص بن عمر، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب قال: شهدت الصلاة مع مروان بن الحكم في يوم عيد فأخرج منبر رسول الله ﷺ ثم قام يخطب عليه، فناداه رجل من القوم: يا مروان يا مروان، فأقبل عليه مروان فأنصت واشرأبَّ الناس إليه فقال: خالفت سنة رسول الله ﷺ أخرجت منبره ولم يك يُخرج، وقدمت الخطبة وإنما الخطبة بعد الصلاة، فقال رجل من القوم: قضى والذي نفسي بيده هذا ما عليه، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من رأى منكراً فلينكره بقلبه**». فقلت: من هذا المتكلم؟ فقالوا: هذا أبو سعيد الخدري.

[٧٩] حدثنا محمد بن إدريس الحنظلي قال: حدثنا سعيد بن عبد الحميد الدارمي الرازي المقرىء قال: حدثنا يعقوب بن عبد الله الأشعري، عن هارون بن عنترة، عن عبد الله بن السائب، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال:

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٤٤.

(٢) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (١٣/ ٢٧٣).

«**كيف أنتم إذا كثرت أمراؤكم وطغت نساؤكم**»، قالوا: إن ذلك لكائن يا رسول الله؟ قال: «**نعم، وأشد من ذلك**»، قالوا: فما هو يا رسول الله؟ قال: «**لا تأمرون بمعروف ولا تنهون عن منكر**»، قالوا: وإن ذلك لكائن يا رسول الله، قال: «**نعم، وأكثر من ذلك**»، قالوا: وما هو يا رسول الله؟ قال: «**لا تعرفون المعروف، ولا تنكرون المنكر**»، قالوا: وإن ذلك الكائن؟ قال: «**نعم، وأكثر من ذلك**»، قال: «**يكون المعروف فيكم منكراً، ويكون المنكر فيكم معروفاً**».

[٨٠] حدثنا أحمد بن منيع قال: حدثنا أشعث بن عبد الرحمٰن بن زبيد قال: رأى جدي زبيد بيد جارية من الحي دفاً فأخذه فضرب به الأرض حتى كسره، وقال: رأيت جدي زُبيداً رأى غلاماً معه زمارة من قصب، فأخذها فشقها.

[٨١] حدثني إسماعيل بن إبراهيم أبو إبراهيم قال: حدثنا عامر بن يساف، عن مالك بن دينار قال: بينا حبر من أحبار بني إسرائيل متكىء على سريره إذ رأى بعض بنيه يغامز النساء، فقال: «مهلاً يا بني» كهيئة التعذير، فما كان بأسرع من أن أتته العقوبة من الله عز وجل فصُرع عن سريره وانقطع نخاعه وأسقطت امرأته، وقيل له: هكذا غضبت لي! اذهب فلا يكون من جنسك خير أبداً(١).

[٨٢] حدثنا الحسن بن حماد الضبي قال: حدثنا المحاربي قال: حدثنا ابن سلامة البكري، عن رجل من مراد قال: دخلنا على أويس القرني فقال: يا أخا مراد، إن قيام المؤمن بحق الله لم يبق له طريقاً، والله إنا لنأمر بالمعروف وننهى عن المنكر، فتتخذونا أعداء، ويجدون على ذلك من الفساق أعواناً، حتى رموني بالعظائم، والله لا يمنعني ذلك من أن أقوم لله بحق(٢).

[٨٣] حدثنا إسماعيل بن أبي الحارث قال: حدثني يعقوب بن إبراهيم قال: حدثنا عبد الرحمٰن بن مهدي قال: حدثنا محمد بن النضر الحارثي قال: قلت للأوزاعي: آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر، قال: مُرْ من يقبل منك.

[٨٤] حدثنا إسماعيل قال: حدثنا علي بن عبد الله، عن سفيان بن عيينة

---

(١) الأثر من الإسرائيليات لا تقوم به حجة.

(٢) أخرجه المقدسي في الأمر بالمعروف (٧٩).

قال: قالوا لعبد الله بن عبد العزيز في الأمر بالمعروف: تأمر من لا يقبل منك؟ قال: يكون معذرة.

[٨٥] حدثنا يعقوب بن عُبيد قال: أخبرنا هشام بن عمار قال: حدثنا يحيى بن حمزة قال: حدثنا الحكم بن عبد الله بن سعيد الأيلي أنه سمع محمد بن عبد الله التيمي يحدث عن أبيه عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: **«ستغربلون حتى تصيروا في حثالة في قوم قد مرجت عهودهم وخربت أماناتهم»**، قال: فكيف بنا؟ قال: **«تعرفون ما تعرفون، وتنكرون ما تنكرون»**. قال أبو بكر: سمعت رسول الله ﷺ في ذلك المجلس يقول: **«ما ترك قوم القتال في سبيل الله إلا ضربهم الله بِذُلٍّ، ولا قَرَّ قومٌ المنكر بين أظهرهم إلا عمهم الله بعقاب. وما بينكم وبين أن يعمكم الله بعقاب من عنده إلا أن تتلوا هذه الآية على غير ما أنزلها الله عز وجل عليه على غير أمر بمعروف ولا نهي عن منكر:** ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡۚ﴾(١)».

[٨٦] حدثني الحسن بن الصباح قال: حدثنا إسحاق بن منصور قال: حدثنا مندل، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن زاذان، عن أبي سعيد الخدري قال: يأتي على الناس زمان خيرهم لا يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر(٢).

[٨٧] حدثنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا سيار بن حاتم قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: حدثنا الصلت بن طريف المعولي قال: حدثنا شيخ من أهل المدائن قال: قال رسول الله ﷺ: **«أنتم اليوم على بينة من أمركم، تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتجاهدون في سبيل الله، لم تظهر فيكم السكرتان: سكرة العيش وسكرة الجهل. وستحولون إلى غير ذلك، يفشو فيكم حب الدنيا، فإذا كنتم كذلك لم تأمروا بالمعروف ولم تنهوا عن المنكر ولم تجاهدوا في سبيل الله، ألا إن القائمين يومئذٍ بالكتاب في السر والعلانية كالسابقين الأولين من المهاجرين والأنصار»**(٣).

---

(١) سورة المائدة، الآية: ١٠٥.

(٢) أخرجه المقدسي في الأمر بالمعروف (٨٥).

(٣) أخرجه المقدسي في الأمر بالمعروف (٨٦).

عمرو بن مرة، عن أبي صالح الحنفي قال: دخلت على أم كلثوم فقالت: إئتوا أبا صالح بطعام، فأتوني بمرقة فيها جنوب، فقلت: أتطعموني هذا وأنتم أمراء؟! قالت: كيف لو رأيت أمير المؤمنين عليّاً وأُتي بأترج فأخذ الحسن أو الحسين منها أترجةً لصبي لهم، فانتزعها من يده وقَسَمها بين المسلمين.

[١٣٢] حدثنا هارون بن عمر القرشي، قال حدثنا أسد بن موسى، قال حدثنا ابن لهيعة، قال حدثنا ابن هبيرة، عن عبد الرحمٰن بن غنم الأشعري أنه خرج إلى عمر فنزل عليه، وكانت لعمر ناقة يحلبها، فانطلق غلامه ذات يوم فسقاه لبناً فأنكره، فقال: ويحك من أين هذا اللبن؟ فقال: يا أمير المؤمنين! إن الناقة انفلت عليها ولدها فشرب لبنها، فحلبت لك ناقةً من مال الله، فقال له عمر: ويحك سقيتني ناراً، ادع لي علي بن أبي طالب، فدعاه، فقال: إنَّ هذا عَمَد إلى ناقة من مال الله فَسَقَاني لبنها أَفَتَحِلُّه لي؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين، هو لك حلال ولحمها، وأوشك أن يجيء من لا يرى لنا في هذا المال حق.

بـاب

الورع في الفَرْج

[١٣٣] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، قال أنبأنا جرير، عن ليث، عن أبي نجيح، عن عبد الله بن عمرو قال: أول ما خَلَق الله من الإنسان فرجه، ثم قال: هذه أمانتي عندك لا تضعها إلا في حقها، فالفرج أمانة، والسمع أمانة، والبصر أمانة.

[١٣٤] حدثنا عاصم بن عمر بن علي المقدمي، قال حدثني أبي، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: **«من يتوكل لي ما بين لَحييه ورجليه أتوكل له بالجنَّة»**(١).

[١٣٥] حدثنا أبو مسلم عبد الرحمٰن بن يونس، قال حدثنا عبد الله بن إدريس، قال أخبرني أبي وعمي، عن جدي، عن أبي هريرة قال: سئل رسول الله ﷺ عن أكثر ما يدخل الناس الجنة، قال: **«تقوى الله وحسن الخلق»**،

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الرقاق: باب حفظ اللسان بلفظ: «من يضمن»، والترمذي في سننه: كتاب الزهد: باب ما جاء في حفظ اللسان بلفظ: «من يتكفل»، وأحمد في مسنده: ٥/ ٣٣٣.

[٩٤] حدثني أبو محمد مولى قريش قال: حدثنا أبو أسامة، عن سعيد بن سعيد، عن الزهري، عن البَلَوي، عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لا يأتي على الناس الزمان إلا الذي بعده شر منه»**.

[٩٥] حدثنا أحمد بن منيع قال: حدثنا عباد بن عباد المُهَلَّبي، عن واصل، عن يحيى بن عُقَيل، عن يحيى بن يَعْمُر، عن أبي ذر، عن النبي ﷺ قال: **«يصبح على كل سُلامى من ابن آدم صدقة، تسليمه على من لقي صدقة، وأمره بالمعروف صدقة، ونهيه عن المنكر صدقة، وإماطته الأذى عن الطريق صدقة، وبضعة أهله صدقة»**، قالوا: يا رسول الله يأتي شهوة وتكون له صدقة، قال: **«أرأيت لو وضعتها في غير حقها، كان يأثم»**، قال: **«ويجزىء من ذلك كله ركعتان من الضحى»**(١).

[٩٦] حدثنا أزهر بن مروان الرقاشي قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: حدثنا أشرس أبو شيبان، عن عطاء الخراساني أحسبه عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ قال: **«يأتي على الناس زمان يذوب فيه قلب المؤمن كما يذوب الملح في الماء»**، قيل: مم ذاك؟ قال: **«مما يرى من المنكر لا يستطيع يُغيره»**.

[٩٧] حدثنا محمد بن حماد الرازي قال: سمعت عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاووس، عن أبيه قال: أتى رجل ابن عباس فقال: ألا أقوم إلى هذا السلطان فآمره وأنهاه؟ قال: لا تكن له فتنة، قال: أفرأيت إن أمرني بمعصية الله عز وجل؟ قال: ذاك الذي تريد، فكن حينئذٍ رجلاً.

[٩٨] حدثنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا سيار بن حاتم قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: حدثنا علي بن زيد بن جُدْعان قال: حدثنا الحسن قال: أتيت قدامة بن عنزة العنبري ـ قال جعفر: وهو جد سوار بن عبد الله بن قدامة بن عنزة ـ فوافقت عنده مرداساً أبا بلال ونافع بن الأزرق وعطية بن الأسود قال: فتكلم مرداس أبو بلال فذكر الإسلام ـ قال الحسن: فما سمعت ناعتاً للإسلام كان أبلغ منه ـ ثم ذكر السلطان فنال منهم، وذكر ما أحدث الناس ثم سكت.

---

(١) أخرجه أبو داود في سننه: كتاب الصلاة: باب صلاة الضحى، وأحمد في مسنده ٥/ ١٧٨.

ثم تكلم نافع بن الأزرق فذكر الإسلام فوصفه فأحسن، وذكر السلطان فنال منهم، ثم ذكر ما أحدث الناس.

ثم تكلم عطية بن الأسود فذكر الإسلام فوصفه فأحسن، ولم يبلغ ما بلغ نافع بن الأزرق وذكر السلطان فنال منهم، ثم ذكر ما أحدث الناس.

قال: فقال قدامة بن عنزة لبعض أهله: ساندني، فقال: إخواني كل الذي قلتم منذ اليوم أعرف منه مثل ما تعرفون، وأنكر منه ما تنكرون، وأنا مثل الذي أنتم عليه، ما لم تشهروا علينا السلاح، فإذا شهرتم علينا السلاح فأنا منكم بريء.

[٩٩] حدثنا هارون بن أبي يحيى السلمي قال: أنبأنا أبو الجَوَّاب الضبي قال: كتب عمرو بن عبيد إلى ابن شُبْرُمَة يحضه ويحثه على الجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فكتب إليه ابن شبرمة:

الأمر يا عمرو بالمعروف نافلة … والقائمون لِلَّه أنصار
والتاركون له عجزاً لهم عذر … واللائمون لهم يا عمرو شرار
الأمر والنهي لا بالسيف يشهره … على الخليفة، إن القتل إضرار

[١٠٠] حدثني عبد القدوس بن محمد المعولي العطار قال: حدثني عمرو بن عاصم قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن الحسن، عن جندب بن عبد الله عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: **«ليس للمؤمن أن يذل نفسه»**، قيل: يا رسول الله! وكيف يذل نفسه، قال: **«يتعرض من البلاء لما لا يطيق»**(١).

[١٠١] حدثني علي بن الحسن بن أبي مريم، عن أبي يزيد الرقي قال: قلت للفضيل بن عياض: أرأيت إن رأيت شرطياً أو مسلحاً أو سلطاناً يظلم، أنهاه؟ قال: إن قدرت فافعل، قلت: أما الكلام...، ولكن أخاف العاقبة، قال: إن قدرت على أن تدفع عن نفسك فتكلم من غير أن تدخل على أحد من المسلمين ضرراً، ولا أمرك أن تتكلم وتدخل على أهلك وجيرانك ومن يعرفك الخوف،

---

(١) أخرجه الترمذي في سننه: كتاب الفتن: باب (٦٧)، وابن ماجه في سننه: كتاب الفتن: باب قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ﴾ وأحمد في مسنده ٥/ ٤٠٥، والقضاعي في مسند الشهاب ٢/ ٥١ـ ٥٢.

وعسى أن يكون من جيرانك من ليست له إلا من عمل يديه فتدخل عليه الخوف فتضيع عياله، ولعل كلامك لا يكون منفعة للمسلمين، تلقي كلمة ثم تلقي بيدك فتوضع في عنقك فيصنع بك ما تقدم عليه.

[١٠٢] حدثني علي بن الحسن، عن الفيض بن إسحاق قال: سألت فضيل بن عياض عن الأمر والنهي. قال: ليس هذا زمان كلام، هذا زمان بكاء وتضرع واستكانة، ودعاء لجميع أمة محمد ﷺ، لو أوثقت في رجلك في هذه - وأشار إلى أسفل الركبة - جزعت ولم تصبر، ولو ابتُليت لكفرت، قد ابتُلي قوم فكفروا من الشدة.

[١٠٣] حدثنا علي بن الحسن، عن الفيض بن إسحاق قال: سمعت فضيل بن عياض يقول: قال سفيان: أنا لا أنهى إن. . . ، إنما أخاف أن يبتلى فلا يصبر.

[١٠٤] حدثنا علي بن الحسن، عن محمد بن إسحاق الموصلي قال: وعظ سيّار أبو تراب أميراً كان بالمدينة فحبس، فلما كان وقت الحج بعث إلى خالصة فكلمت له الوالي فخرج، فبلغ الخبران كلاهما الفضيل بن عياض قبل أن يجيء سيار، فلما قدم من مكة جاء إلى الفضيل فلما رآه من قريب قال: هيه وما عليك لو فاتك الحج، أما بلغك ما لقي يوسف عليه السلام حين استشفع بغيره. قال: فصاح سيّار ثم انقلب. قال: وأصحاب الحديث عند الفضيل، فجعلوا يلحظونه بأبصارهم، قال الفضيل: أي شيء تنظرون إليه؟ فوالله لو خرجت نفسه لما عجبت منه.

[١٠٥] حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا جرير قال: حدثنا عبد الملك بن عمير، عن ربيع بن عُمَيْلَة قال: قال عبد الله بن مسعود: إنها ستكون هنات وهنات، فبحسب امرىء إذا رأى منكراً لا يستطيع له غير أن يَعلم الله أنه له كاره.

[١٠٦] حدثني داود بن عمرو الضبي قال: حدثنا عبد الله بن المبارك، عن ابن عون، عن الحسن قال: ذكروا شيئاً عند معاوية - يعني ابن قرة - فتكلموا فيه، والأحنف بن قيس ساكت، فقالوا: مالك لا تتكلم يا أبا بحر؟! قال: أخشى الله إن

(١) أخرجه ابن المبارك في الزهد (١٣٥٣).

كذبت، وأخشاكم إن صدقت[1].

[١٠٧] حدثني حمزة بن العباس قال: حدثنا عبد الله بن عثمان قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا سفيان قال: قدم الحجاج على عبد الملك وافداً ومعه معاوية بن قرة، فسأل عبد الملك معاوية عن الحجاج فقال: إن صدقناكم قتلتمونا، وإن كذبناكم خشينا الله عز وجل. فنظر إليه الحجاج، فقال له عبد الملك: لا تعرض له، فنفاه إلى السند، وكان يذكر من بأسه[2].

[١٠٨] حدثني حمزة قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا ابن المبارك قال: حدثنا ابن عون، عن محمد قال: كان ابن عمر يأتي العمال ثم قعد عنهم، قال: فقلت: لو أتيتهم، قال: أكره إن تكلمت أن يروا أن مابي غير الذي بي، وإن سكت رهبت أن آثم[3].

[١٠٩] حدثني حمزة قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا ابن المبارك قال: حدثنا عبد الملك بن حسين قال: حدثنا علي بن الأقمر، عن عمرو بن أبي جُندب، عن عبد الله بن مسعود قال: جاهدوا المنافقين بأيديكم، فإن لم تستطيعوا فبألسنتكم، فإن لم تستطيعوا إلا أن تكفهروا في وجوههم فاكفهروا[4].

[١١٠] حدثني حمزة قال: حدثنا عبد الله قال: أخبرنا ابن المبارك [عن] سلمة بن نُبَيْط قال: قلت لأبي ـ وكانت له صحبة ـ: لو غَشَيْتَ هذا السلطان؟ قال: إني أخشى أن أشهد مشهداً يدخلني النار[5].

[١١١] حدثني أبو يعقوب يوسف بن يعقوب التميمي قال: حدثنا ابن أبي ناجية الإسكندراني قال: حدثنا زياد بن يونس الحضرمي، عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة قال: قال عمر بن عبد العزيز: لو أن المرء لا يعظ أخاه حتى يحكم أمر نفسه، ويكمل الذي خلق له من عبادة ربه، إذن لتواكل الناس

---

(١) أخرجه ابن المبارك في الزهد (١٣٥٤).
(٢) أخرجه ابن المبارك في الزهد (١٣٥٥).
(٣) أخرجه ابن المبارك في الزهد (١٣٧٧).
(٤) أخرجه ابن المبارك في الزهد (١٣٩١).
(٥) أخرجه المقدسي في الأمر بالمعروف (٧١).

الخير، وإذن يُرْفَع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وقل الواعظون والساعون لله عز وجل بالنصيحة في الأرض(١).

[١١٢] حدثنا محمد بن سهل التميمي قال: حدثنا سعيد بن أبي مريم قال: حدثنا نافع بن يزيد قال: حدثني يحيى بن أبي سليمان، عن المقبري، عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «**من حضر معصية فكرهها فكأنه غاب عنها، ومن غاب عنها فأحبها فكأنه حضرها**»(٢).

[١١٣] حدثنا علي بن المنذر الكوفي قال: حدثنا محمد بن فضيل قال: حدثنا ليث، عن بشر، عن أبي شريح قال: خرج علينا حذيفة فقال: أتاكم الخبر؟ قلنا: وما ذاك؟قال: هلك عثمان، قلنا: هلكنا والله إذن، قال: إنكم لم تهلكوا، إنما تهلكون إذا لم يُعرف لذي شيبة شيبته، ولا لذي سن سنهُ، وصرتم تمشون على الركبات كأنكم يعاقيب حجل، لا تأمرون بالمعروف ولاتنهون عن المنكر(٣).

[١١٤] حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة قال: حدثنا شريك، عن منصور، عن أبي وائل قال: قال أبو الدرداء: إني لآمرك بالأمر وما أفعله، ولكن أرجو أن أؤجر فيه.

[١١٥] حدثنا أحمد بن المقدام العجلي قال: حدثنا حماد بن زيد قال: حدثنا حجاج الأسود، عن هارون بن رئاب قال: بينما رجل يدور في النار مثل ما يدور الحمار في الرحى، إذ ناداه أهل النار: ويلك ما لنا نراك تعذب عذاباً لا يعذبه أحد، قال: إني كنت آمر بالمعروف ولا أعمل به، وأنهى عن المنكر وأعمل به.

---

(١) أخرجه البيهقي في سننه (٧/٢٦٦).

(٢) أخرجه المقدسي في الأمر بالمعروف (٨٤).

موسوعة
الإمام ابن أبي الدنيا

كتاب القناعة والتعفف

لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان
القرشي المعروف بابن أبي الدنيا

المتوفى سنة ٢٨١هـ
رضي الله عنه

دراسة وتحقيق
مصطفى عبد القادر عطا

المكتبة العصرية
صيدا - بيروت

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ لِلْفُقَرَآءِ ٱلَّذِينَ أُحْصِرُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِى ٱلْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ
ٱلْجَاهِلُ أَغْنِيَآءَ مِنَ ٱلتَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُم بِسِيمَٰهُمْ لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا ۗ وَمَا تُنفِقُوا۟
مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴾

صدق اللّه العظيم

(البقرة / ٢٧٣)

كتاب القناعة والتعفف

تأليف

أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان
القرشي المعروف بابن أبي الدنيا

المتوفى سنة ٢٨١هـ
رضي الله عنه

دراسة وتحقيق

مصطفى عبد القادر عطا

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد للّه نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونؤمن به ونتوكل عليه ، ونعوذ باللّه من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده اللّه فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له .

وأشهد أن لا إله إلا اللّه وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

قال رسول اللّه ﷺ : « **طوبى لمن هدي إلى الإسلام وكان عيشه كفافاً وقنع به** » رواه مسلم .

وقال : « **إن اللّه يحب الفقير المتعفف** » رواه ابن ماجه .

وقال : يقول اللّه تعالى يوم القيامة : « أين صفوتي من خلقي ؟ فتقول الملائكة : ومن هم يا ربنا ؟ فيقول : فقراء المسلمين القانعون بعطائي الراضون بقدري ، أدخلوهم الجنة . فيدخلونها ويأكلون ويشربون ، والناس في الحساب يترددون » .

فهذه هي فضيلة القناعة ، فالمسلم الحق لا بد وأن يقنع بما قسمه اللّه له ، وأن يشكر اللّه تعالى على ما رزقه ، فقد قال تعالى : ﴿ لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد ﴾ (إبراهيم / ٧) .

وقال الحسن رحمه اللّه : لعن اللّه أقواماً أقسم لهم اللّه تعالى ثم لم يصدّقوه ، ثم قرأ : ﴿ وفي السماء رزقكم وما توعدون ، فورب السماء والأرض إنه لحق مثل ما أنكم

تنطقون ﴾ .

وقيل في القناعة :

إضرع إلى اللّه لا تضرع إلى الناس واقنع بيأس فإن العز في اليأس
واستغن عن كل ذي قربى وذي رحم إن الغني من استغنى عن الناس

وكتابنا هذا يبحث في موضوع القناعة والتعفف ، وكيف يكون الإنسان قانعاً ، وفضيلة القناعة ، وفضيلة العفة .

وكما يسير الإمام الحافظ ابن أبي الدنيا في جميع مؤلفاته ، فهو يجمع ما ورد من أحاديث وآثار تتعلق بالموضوع الذي يتعلق بالكتاب الذي يؤلفه .

فنجده قد جمع لنا هذه النصوص النادرة والأحاديث الشريفة في هذا الموضوع ، وهو : القناعة ، والتعفف .

وفي الصفحات التالية نقدم عجالة عن الحافظ الإمام ابن أبي الدنيا : حياته ، ومؤلفاته ، وتلاميذه ، وشيوخه ، رحم اللّه المؤلف وأسكنه فسيح جناته .

* * *

الكتاب ومنهج التحقيق

أما الكتاب فهو إحدى مخطوطات دار الكتب المصرية تحت رقم وفن (مجاميع مصطفى فاضل ٢١٨) .

هذا وقد ذكر منسوباً لابن أبي الدنيا في كل من :

١ ـ سير أعلام النبلاء (١٣ / ٤٠٣) .
٢ ـ طبقات الحنابلة ، لابن أبي يعلى (١ / ٩٣) .
٣ ـ تسمية ما ورد به الخطيب رقم (٢٢٤) .
٤ ـ فتح الباري (١ / ١٩) .
٥ ـ كشف الظنون (٢ / ١٤٥١) .
٦ ـ هدية العارفين (٥ / ٤٤٢) .
٧ ـ فهرست ابن خير (٢٨٣) .
٨ ـ الرسالة المستطرفة (٥٠) .
٩ ـ ذيل تاريخ الأدب العربي (١ / ٢٤٨) .

كما توجد منه نسخة في المكتبة الظاهرية بدمشق تتضمن الجزء الأول منه ، في مجموع رقم (٩٠ من ص ٩٧ ـ ١١٨) .

منهج التحقيق :

الجدير بالذكر أننا عثرنا على نسخة من هذا الكتاب محذوفة الإسناد ، ولكنها كاملة النصوص .

وهي محفوظة في دار الكتب المصرية تحت رقم ورمز (مجاميع مصطفى فاضل ٢١٨) وتقع المخطوطة في ٢٧ ورقة ، كل صفحة حوالي (١٩ سطراً) .

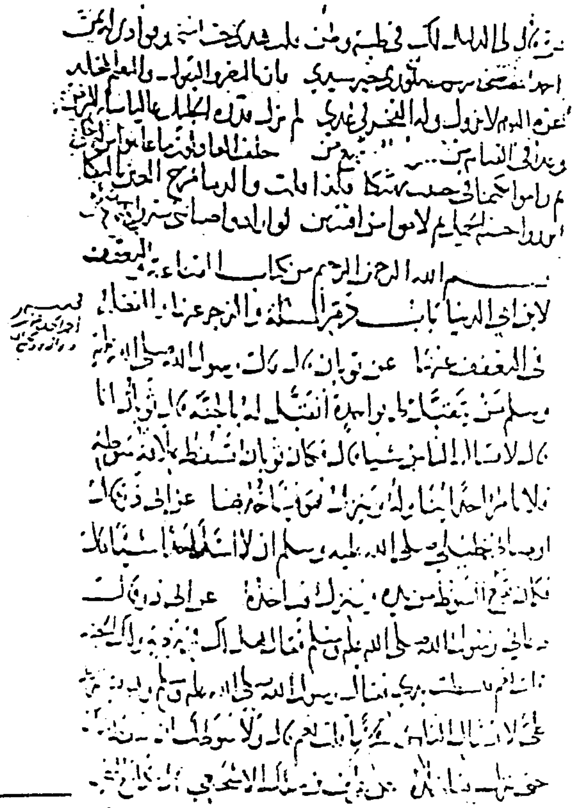
هذا وقد اتبعنا المنهج التالي في تحقيق الكتاب .

١ ـ نسخنا الكتاب من مخطوطته المشار إليها بعد تخليصها من الأخطاء النسخية .
٢ ـ قمنا بترقيم النصوص برقم مسلسل .

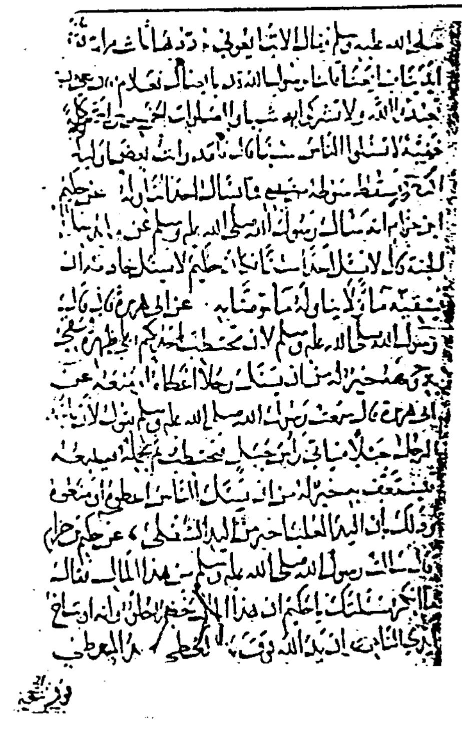
٣ ـ ترجمنا للأعلام الواردة بالنصوص .
٤ ـ خرجنا الأحاديث النبوية الشريفة على ما استطعنا من كتب الحديث .
٥ ـ خرجنا الآيات القرآنية الشريفة على المصحف الشريف .
٦ ـ قدمنا للكتاب بمقدمة موجزة .

والله نسأل أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه تعالى ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

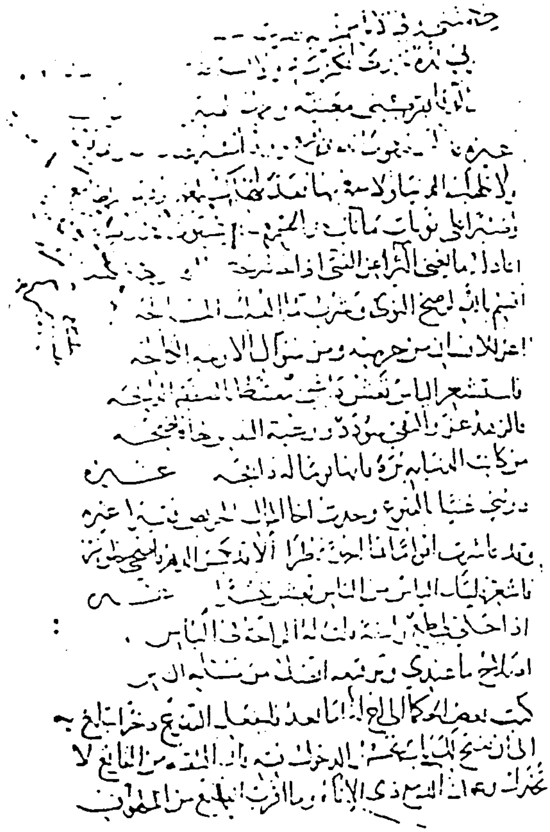
المحقّق



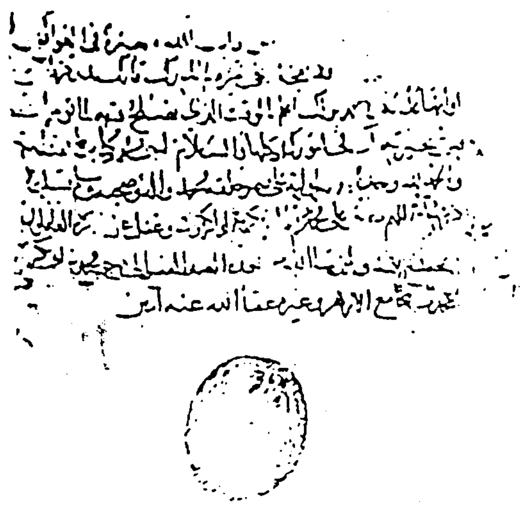
صورة الصفحة الأولى
من الكتاب المخطوطة



صورة الصفحة الثانية
من المخطوطة



صورة الصفحة قبل الأخيرة
من المخطوطة



صورة الصفحة الأخيرة
من المخطوطة

باب : ذم المسألة والزجر عنها والفضل في التعفف عنها

[١] ـ عن ثوبان(١) قال : قال رسول اللّه ﷺ : « من يتقبل لي بواحدة أتقبل له بالجنة ؟ » .

قال ثوبان : أنا .

قال : « **لا تسأل الناس شيئاً** » .

قال : فكان ثوبان تسقط علاقة سوطه ، فلا يأمر أحداً أن يناوله ، وينـزل هو فيأخذها(٢) .

[٢] ـ وعن أبي ذر(١) قال : أوصاني خليلي ﷺ أن لا أسأل أحداً شيئاً .

قال : فكان يقع السوط من يده ، فينزل فيأخذه(٢) .

-[١]

(١) ثوبان بن بجدد ، ويقال : ابن جحدر الهاشمي مولى النبي ﷺ المتوفى سنة ٥٤ هـ .يمني الأصل ، اشتراه النبي ﷺ وأعتقه وخيّره بين قومه وبين بقائه بالمدينة ، فـاختار النبي ﷺ ولازمـه إلى أن توفي ﷺ ، ثم خرج إلى الشام ، واستوطن حمص ، وتوفي بها .

الاستيعاب (١ / ٢٠٩) . والإصابة (١ / ٢٠٤) . وتهذيب التهذيب (٢ / ٣١) والتقريب (١ / ١٢٠) .

(٢) الحديث أخرجه أبو داود في سننه برقم (١٦٣٩) . وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٥ / ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٨١) . وأخـرجه ابن حبـان في صحيحه (٥ / ٦٤) (الإحسـان) . وأخرجـه النسائي في سننه (٥ / ١٠٠) . والطبراني في المعجم الكبير (١٤٣٣ ، ١٤٣٥) .

-[٢]

(١) أبو ذر الغفاري . قيل : اسمه جندب بن جنادة بن قيس ، المتوفى سنة ٣٢ هـ . صحابي جليل زاهد مشهور ، تقدم إسلامه ، وتأخرت هجرته ، فلم يشهد بدراً ، ومناقبه كثيرة جداً .

الإصابة (٤ / ٦٢) والاستيعاب (٤ / ٦١) وتهذيب التهذيب (١٢ / ٩٠) وتقريب التهذيب (٢ / ٤٢٠) .

(٢) أخـرجه الإمـام أحمد في المسنـد (٥ / ١٥٩) . وأخـرجـه ابن حبـان في صحيحـه (١ / ٣٣٧) =

[٣] - عن أبي ذر قال : دعاني رسول اللّه ﷺ فقال : « **هل لك في بيعة ولك الجنة ؟** » .

قلت : نعم ، فبسطت يدي ، فقال رسول اللّه ﷺ ، وهو يشترط عليّ : « **لا تسأل الناس شيئاً** » .

قلت : نعم .

قال : « **ولا سوطك إن سقط منك ، حتى تنزل فتأخذه** »(١) .

[٤] - عن عوف بن مالك الأشجعي(١) قال : كنا مع النبي ﷺ فقال : « **ألا تبايعوني ؟** » يردّدها ثلاث مرات ، فرفعنا أيدينا ، فبايعنا ، قلنا : يا رسول اللّه ، قد بايعناك ، فعلام ؟

قال : « **أن تعبدوا اللّه ولا تشركوا به شيئاً ، والصلوات الخمس** » وأسر كلمة خفية : « **وأن لا تسألوا الناس شيئاً** » .

قال : فلقد رأيت بعض أولئك النفر يسقط سوطه ، فما يسأل أحداً يناوله(٢) .

[٥] - عن حكيم بن حزام(١) أنه سأل رسول اللّه ﷺ عما يدخل الجنة قال : « لا

= (الإحسان) وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٤ / ٢٢٩) . والطبراني في المعجم الكبير (١٦٤٨) . وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٣ / ٩٣) .
وقال : «رجاله ثقات إلا أن الشعبي لم أجد له سماعاً من أبي ذر» .

[٣] -
(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥ / ١٧٢) .

[٤] -
(١) عوف بن مالك بن أبي عوف الأشجعي الغطفاني ، أبو عبد الرحمن . المتوفى سنة ٧٣ هـ . شهد فتح مكة وخيبر ، ونزل حمص ، وبقي إلى خلافة عبد الملك .
الإصابة (٣ / ٤٣) . والاستيعاب (٣ / ١٣١) . وتهذيب التهذيب (٨ / ١٦٨) . والتقريب (٢ / ٩٠) .
(٢) أخرجه مسلم في صحيحه (١٠٤٣) ، وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٦ / ٣٧) وأخرجه ابن ماجه في سننه برقم (٢٨٦٧) ، وأخرجه أبو داود في سننه برقم (١٦٢٦) ، والنسائي في سننه (١ / ٢٢٩) .

[٥] -
(١) حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى القرشي ، الأسدي ، أبو خالد المكي . صحابي =

تسأل أحداً شيئاً » .

فكان حكيم لا يسأل خادمه أن يسقيه ماء ، ولا يناوله ماء يتوضأ به[٢] .

[٦] ـ عن أبي هريرة[١] قال : قال رسول الله ﷺ : **« لأن يحتطب أحدكم على ظهره ، فيقي به وجهه ، خير له من أن يسأل رجلاً أعطاه أو منعه »**[٢] .

[٧] ـ عن أبي هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : **« لأن يأخذ الرجل حبلاً ، فيأتي رأس جبل فيحتطب ، ثم يحمله فيبيعه ، فيستعف به ، خير له من أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه ، وذلك بأن اليد العُليا خير من اليد السُّفلى »**[١] .

[٨] ـ عن حكيم بن حزام قال : سألت رسول الله ﷺ عن هذا المال ، فقال : **« ما أنكر مسألتك يا حكيم ، إن هذا المال خضر حلو ، وإنه أوساخ أيدي الناس وإن يد الله فوق يد المُعطي ، ويد المُعطي فوق يد المعطى ، ويد المعطى أسفل الأيدي »**[١] .

= عاش في الإسلام ستين سنة وفي الجاهلية ستين سنة . عمته خديجة زوج رسول الله ﷺ . اختلف في سنة وفاته ، وصحح ابن حيان وفاته سنة ٥٤ ، وقال : قيل : مات سنة ٥٠ هـ .

تهذيب التهذيب (٢ / ٤٤٧ ، ٤٤٨) .

(٢) انظر الحديث رقم (٣) .

[٦] ـ

(١) أبو هريرة الدوسي اليماني ، المتوفى سنة ٥٧ هـ ، أو بعده . اختلف في اسمه واسم أبيه اختلافاً كثيراً . قدم المدينة وأسلم عام خيبر ، ولازم رسول الله ﷺ ، ولم ينشغل بأمور المعيشة قطعاً ، لذا كثرت أحاديثه ، وكان من حفاظ الصحابة ، أمّن رسول الله ﷺ على دعائه عندما قال : **« اللهم أسألك علماً لا ينسى »** .

الاستيعاب (٤ / ٢٠٢) . والإصابة (٤ / ٢٠٢) . وتهذيب التهذيب (١٢ / ٢٦٢) . والتقريب (٢ / ٢٨٤) .

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (١٤٧١) ، (٢٠٧٥ ، ٢٣٧٣) .

وأخرجه مسلم في صحيحه برقم (١٠٤٢) وأخرجه الترمذي في سننه برقم (٠٦٨٠) والنسائي في سننه (٥ / ٩٦) . والإمام مالك في الموطأ (١٥٩) ، والإمام أحمد في المسند (١ / ١٦٧ ، ٢ / ٣٠٠ ، ٢ / ٣٩٥ ، ٤٩٦) .

[٧] ـ

(١) انظر التخريج السابق .

[٨] ـ

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (١٤٧٢) ، (٢٧٥٠) ، (٢١٤٣ ، ٣٤٤١) . ومسلم في صحيحه =

[٩] - عن ابن عمر[١] قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **اليد العُليا خير من اليد السُّفلى** »[٢] .

فما سأل عمر بن الخطاب بعد شيئاً من سواه .

[١٠] - عن القعقاع بن حكيم[١] قال : بعث عبد العزيز بن مروان[٢] إلى عبد الله بن عمر : أن ارفع إليّ حاجتك ، فكتب إليه عبد الله بن عمر : إن رسول الله ﷺ قال : « **إن اليد العليا خير من اليد السفلى** »[٣] .

= برقم (١٠٣٥) ، والترمذي في سننه برقم (٢٥٨١) ، والإمام أحمد في المسند (٣ / ٣٤٣) ، والنسائي في سننه (٥ / ١٠١ ، ١٠٢) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٤ / ١٩٦) ، وابن حبان في صحيحه (٥ / ٩١ ، ١٧٠) (الإحسان) .

[٩] -

(١) عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي ، العدوي ، أبو عبد الرحمن المكي ، المتوفى سنة ٧٣ هـ . أسلم قديماً وهو صغير ، وهاجر مع أبيه ، واستصغر في أحد ثم شهد الخندق وبيعة الرضوان والمشاهد بعدها . وكان زاهداً عن الدنيا حيث كان أملك شباب قريش لنفسه عن الدنيا ، وكان أحد الصحابة المكثرين وأحد العبادلة ، وكان أشد الناس اتباعاً للأثر .

الإصابة (٢ / ٣٤٧) . والاستيعاب (٢ / ٣٤١) . وتهذيب التهذيب (٥/ ٣٢٨) . والتقريب (١ / ٤٣٥) .

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٥٣٥٥) ، وأخرجه مسلم في صحيحه برقم (١٠٤٢) ، والإمام أحمد في المسند (٢ / ٤ ، ٦٧، ٩٨ ، ١٥٢ ، ٢٣٠ ، ٢٤٣ ، ٢٧٨ ، ٢٨٨ ، ٣١٩ ، ٣٦٢ ، ٣٩٤ ، ٤٣٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٥٠١ ، ٥٢٤ ، ٥٢٧) . والطبراني في المعجم الكبير(١٢٧٢٦ ، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٣ / ٩٨) ، وقال : (رجاله ثقات) .

[١٠] -

(١) القعقاع بن حكيم الكناني المدني . قال الإمام أحمد ، وابن معين : ثقة . وقال أبو حاتم : ليس بحديثه بأس . وقال ابن حجر : ثقة .

التاريخ الكبير (٧ / ١٨٨ . والجرح والتعديل (٧ / ١٣٦) . وتهذيب التهذيب (٨ / ٣٨٣) .والتقريب (٢ / ١٢٧) .

(٢) عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص ، أبو الأصبع المدني ، المتوفى سنة ٨٢ هـ . قال ابن سعد : كان ثقة قليل الحديث . وقال النسائي : ثقة . وقال ابن حجر : صدوق .

الجرح والتعديل (٥ / ٣٩٣ . والتاريخ الكبير (٦ / ٨) . وطبقات ابن سعد (٥ / ٢٣٦) . وتهذيب التهذيب (٦ / ٣٥٦) . والتقريب (١ / ٥١٢) .

(٣) سبق تخريجه .

فلست أسألك شيئاً ، ولا أرد رزقاً رزقنيه اللّه تعالى .

[١١] - عن نافع[١] : أن المختار بن أبي عبيد[٢] كان يرسل إلى عبد اللّه بن عمر بالمال فيقبله ، ويقول : لا أسأل أحداً شيئاً ، ولا أردّ ما رزقني اللّه تعالى[٣] .

[١٢] - عن المطلب بن عبد اللّه بن حنطب[١] أن عبد اللّه بن عامر[٢] أرسل إلى عائشة بنفقة وكسوة ، فقالت للرسول : إني لا أقبل من أحد شيئاً .

فلما خرج الرسول : قالت : ردُّوه ، إني ذكرت شيئاً ، إن رسول اللّه ﷺ قال : **« يا عائشة ، مَنْ أعطاك عطاء من غير مسألة فاقبليه ، فإنما هو رزق عرضه اللّه**

---

[١١] -

(١) نافع الفقيه ، مولى ابن عمر ، أبو عبد اللّه المدني ، المتوفى سنة ١١٧ هـ . قال البخاري : أصح الأسانيد : مالك عن نافع عن ابن عمر . وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث . وقال العجلي : مدني ثقة . وقال ابن خراش : ثقة نبيل . وقال النسائي : ثقة . وقال ابن حجر : ثقة ثبت فقيه مشهور .
تهذيب التهذيب (١٠ / ٤١٢) . والتقريب (٢ / ٢٩٦ . والجرح والتعديل (٨ / ٤٥٦) . وطبقات ابن سعد (١٤٢ المتمم) .

(٢) المختار بن أبي عبيد بن مسعود بن عمرو بن عمير بن عوف بن عوف الثقفي . أسلم أبوه في حياة النبي ﷺ ، لم يذكره أكثر الناس في الصحابة .
انظر البداية والنهاية (٨ / ٣١١ - ٣١٤) .

(٣) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٤ / ١٥٠) .
وأورده ابن الأثير في أسد الغابة (٥ / ١٢٣) .

[١٢] -

(١) المطلب بن عبد اللّه بن حنطب بن الحارث المخزومي . قال أبو حاتم : عامة أحاديثه مراسيل إلا عن جابر يشبه أنه أدركه . وقال أبو زرعة ، ويعقوب بن سفيان ، والدارقطني : ثقة . وقال ابن سعد : كان كثير الحديث ، ولا يحتج بحديثه لأنه يرسل كثيراً ، وليس له لقي . وقال ابن حجر : صدوق كثير الإرسال والتدليس .
طبقات ابن سعد (١١٥) المتمم . والجرح والتعديل (٨ / ٣٥٩) . والتاريخ الكبير (٨ / ٧) . وتهذيب التهذيب (١٠ / ١٧٨) . والتقريب (٢ / ٢٥٤) .

(٢) عبد اللّه بن عامر بن ربيعة العنزي ، أبو محمد المدني ، حليف بني عدي . ولد في عهد النبي ﷺ .
قال أبو زرعة : مدني أدرك النبي ﷺ وهو ثقة .
وقال العجلي : مدني تابعي ثقة ، من كبار التابعين (تهذيب التهذيب (٥ / ٢٧٠ ، ٢٧١) .

لك »[٣] .

[١٣] - عن ابن مسعود[١] ، عن النبي ﷺ قال : « **مَنْ سأل الناس عن ظهر غنى جاء يوم القيامة في وجهه كدوح ، أو خموش أو خدوش** » .

قيل : يا رسول الله ، ما الغنى ؟ قال : « **خمسون درهماً ، أو قيمتها من الذهب** »[٢] .

[١٤] - عن عمران بن حصين[١] قال: قال رسول الله ﷺ : «**مسألة الغني شين في وجهه**»[٢] .

[١٥] - عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله ﷺ : « **سؤال الفقير شين في وجهه يوم القيامة ، وسؤال الغني نار في وجهه ، إن أعطي قليل فقليل ، وإن أعطي كثير فكثير** »[١] .

---

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦ / ٧٧ ، ٢٥٩) .

[١٣] -

(١) عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شمخ ، أبو عبد الرحمن الهذلي ، المتوفى سنة ٣٢ هـ . أسلم قديماً وهاجر الهجرتين ، وشهد بدراً والمشاهد كلها ، وكان صاحب نعل رسول الله ﷺ ، وكان من كبار العلماء ، ومناقبه جمة كثيرة رضي الله عنه .

الإصابة (٢ / ٣٦٨) . والاستيعاب (٢ / ٣١٦) . وتهذيب التهذيب (٦ / ٢٧) . والتقريب (١ / ٤٥٠) .

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥ / ٢٧٥) ، وأخرجه أبو داود في سننه برقم (١٦٤٣) ، والترمذي في سننه برقم (٦٤٥) ، والنسائي في سننه (٥ / ٩٦) ، وابن ماجه في سننه برقم (١٨٣٧) ، والحاكم في المستدرك (١ / ٤٠٧) .

[١٤] -

(١) عمران بن الحصين بن عبيد بن خلف الخزاعي ، أبو نجيد ، المتوفى سنة ٥٢ هـ . أسلم هو وأبو هريرة عام خيبر . وروى عن النبي ﷺ وقضى بالكوفة ، وكان فاضلاً .

الإصابة (٣ / ٢٦) . والاستيعاب (٣ / ٢٢) . والتقريب (٢ / ٨٢) . والتهذيب (٨ / ١٢٥) .

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤ / ٤٢٦ ، ٤٣٦) ، والطبراني في المعجم الكبير برقم (٣٦٢) ، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد :

[١٥] -

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٨ / ١٦٢ ، ١٧٥) .

[١٦] - عن زياد بن الحارث الصدائي[١] ، صاحب رسول اللّه ﷺ قال : أتى رجل النبي ﷺ فقال له : « **مَنْ سأل الناس عن ظهر غنى فإنما هو داء في البطن ، وصداع في الرأس** »[٢] .

[١٧] - عن أبي هريرة قال : قال رسول اللّه ﷺ : « **مَنْ سأل الناس مسألة وهو عنها غني كانت شيناً في وجهه يوم القيامة** »[١] .

[١٨] - عن ابن عباس[١] ، عن النبي ﷺ قال : « **مَنْ سأل الناس من غير فاقة نزلت به ، أو عيال لا يطيقهم ، جاء يوم القيامة بوجه ليس له لحم** »[٢] .

[١٩] - عن أبي هريرة قال : قال رسول اللّه ﷺ : « **مَنْ سأل الناس تكثراً ، فإنما يسأل جمراً ، إن شاء فليقل ، وإن شاء فليكثر** »[١] .

---

[١٦] -

(١) زياد بن الحارث الصدائي . له صحبة ، قدم على النبي ﷺ وأذن في سفره .
تهذيب التهذيب (٣ / ٢٥٩ ، ٣٦٠) .

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤ / ١٦٩) ، وأخرجه أبو داود في سننه برقم (٥١٠) ، والترمذي في سننه برقم (١٩٩) ، والطبراني في المعجم الكبير (٥٢٨٥) . والبيهقي في السنن الكبرى (٤ / ١٧٤ ، ١٠ / ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٩٩) .

[١٧] -

(١) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (١ / ١٨١) .

[١٨] -

(١) عبد اللّه بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي ، المتوفى سنة ٦٨ هـ بالطائف ، ابن عم رسول اللّه ﷺ . حبر الأمة وفقيهها وترجمان القرآن دعا له رسول اللّه ﷺ أن يؤتى الحكمة ، وكان له خمس عشرة سنة عندما قبض النبي ﷺ .
تهذيب التهذيب (٥ / ٢٧٦) . والتقريب (١ / ٤٢٥) . والإصابة (٢ / ٣٣٠) . والاستيعاب (٢ / ٣٥٠) .

(٢) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (كنز العمال ١٦٧٤٣) .

[١٩] -

(١) أخرجه مسلم في صحيحه برقم (١٠٤١) ، والإمام أحمد في المسند (٢ / ٢٣١) ، وابن ماجه في سننه برقم (١٨٣٨) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٤ / ١٩٦) .

[٢٠] - عن سمرة بن جندب[١] قال : قال رسول اللّه ﷺ : **« إن هذه المسائل كد يكد بها الرجل وجهه ، فمن شاء أبقى على وجهه ، ومن شاء ترك ، إلا أن يسأل الرجل ذا السلطان في أمر لا يجد منه بداً »**[٢] .

[٢١] - عن زيد بن عقبة[١] قال : قال له الحجاج[٢] : ما منعك أن تسألني ؟ فقال : قال سمرة بن جندب : قال رسول اللّه ﷺ : **« إن هذه المسائل كد يكد بها الرجل وجهه فَمَنْ شاء أبقى على وجهه ، ومَنْ شاء ترك ، إلا أن يسأل ذا سلطان أو ينزل به أمر لا يجد منه بُداً »**[٣] .

قال : فإني ذو سلطان ، فهلم حاجتك . قال : ولد لي الليلة غلام ؟ قال : أعطوه ألف درهم .

---

[٢٠] -

(١) سمرة بن جندب بن هلال الفزاري ، أبو سعيد ، حليف الأنصار . كان عظيم الأمانة ، صدوق الحديث ، يحب الإسلام وأهله . وكان شديداً على الحرورية ، وله صحيفة تعرف بصحيفة سمرة ابن جندب ، نقلها الإمام أحمد في المسند (٥ / ٧ - ٣٣) .

الإصابة (٢ / ٧٨) . والاستيعاب (٢ / ٧٧) . وتهذيب التهذيب (٤ / ٢٣٦) . والتقريب (١ / ٣٣٣) .

(٢) أخرجه أبو داود في سننه (١٦٣٩) ، والإمام أحمد في المسند (٥ / ١٠ ، ١٩ ، ٢٢) ، والنسائي في سننه (٥ / ١٠٠) ، والترمذي في سننه برقم (٦٧٦) ، وابن حبان في صحيحه (٥ / ١٦٤ الإحسان) ، والطبراني في المعجم الكبير (٦٧٦٦ ، ٦٧٧١) .

[٢١] -

(١) زيد بن عقبة الفزاري الكوفي . روى عن سمرة بن جندب . وعنه : ابنه سعيد ، وعبد الملك بن عمير ، ومعبد بن خالد .

قال العجلي : كوفي تابعي ثقة .

وقال النسائي : ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات .

تهذيب التهذيب (٣ / ٤١٩) .

(٢) الحجاج بن يوسف بن أبي عقيل الثقفي الأمير الشهير . نشأ بالطائف ، وكان أبوه من شيعة بني أمية ، وحضر مع مروان حروبه ، وقد ولاه عبد الملك الحرمين مدة ، ثم استقدمه فولاه الكوفة ، وجمع له العراقين فسار بالناس سيرة جائرة ، واستمر في الولاية نحواً من عشرين سنة .

تهذيب التهذيب (٢ / ٢١٠ ، ٢١٣) .

(٣) انظر الحديث السابق .

[٢٢] - عن قبيصة بن مخارق[١] قال : تحملت بحمالة ، فأتيت النبي ﷺ أسأله فيها ، فقال : « نؤديها عنك إذا جاءت نعم الصدقة يا قبيصة إن المسألة حرّمت إلا في ثلاث : رجل تحمل حمالة فحلت له المسألة حتى يؤديها ، ثم يمسك ، ورجل أصابته جائحة اجتاحت ماله ، فسأل حتى يصيب سداداً من عيش ، أو قواماً من عيش ، ثم يمسك ، ورجل أصابته حاجة أو فاقة حتى تكلم ثلاثة من ذوي الحجا من قومه ، فيسأل حتى يصيب قواماً من عيش ، ثم يمسك وما سوى ذلك فهو سحت »[٢] .

[٢٣] - عن أنس بن مالك[١] أن رسول الله ﷺ قال : « إنّ المسألة لا تصلح إلا في ثلاث : فقر مدقع ، أو دين موجع ، أو غرم مفظع »[٢] .

[٢٤] - وقال الزبير[١] : لا يحل لأحد يسأل الناس من أموالهم شيئاً إلا عارية ، أو

- [٢٢]

(١) قبيصة بن المخارق بن عبد الله بن شداد بن معاوية الهلالي البصري . صحابي ، وفد على النبي ﷺ ، وروى عنه ، وسكن البصرة .

الإصابة (٣ / ٢٢٢) . والاستيعاب (٣٠ / ٢٥٤) . وتهذيب التهذيب (٨ / ٣٥٠) . والتقريب (٢ / ١٢٣) .

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه برقم (١٠٤٤) . والإمام أحمد في المسند (٣ / ٤٧٧) ، وأبو داود في سننه (١٦٤٠) ، والنسائي في سننه (٥ / ٨٨ - ٨٩ ، ٩٠) ، والدارمي في سننه (١ / ٣٩٦) ، وابن خزيمة في صحيحه (٢٣٥٩ - ٢٣٦١ ، ٢٣٧٥) ، والدارقطني في سننه (٢ / ١١٩ ، ١٢٠) والطبراني في المعجم الكبير (١٨ / ٣٧٠) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٦ / ٧٣ ، ٧ / ٢١ ، ٢٣) .

- [٢٣]

(١) أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن النجار الأنصاري المدني ، المتوفى سنة ٩٣ هـ على خلاف . خدم النبي ﷺ عشر سنين ، ودعا له النبي ﷺ بكثرة في ماله وولده ، وأن يدخله الجنة ، شهد معظم الغزوات مع رسول الله ﷺ ، لم يذكره أصحاب المغازي في البدريين ، سكن البصرة في آخر أمره .

الإصابة (١ / ٧١) . والاستيعاب (١ / ٧١) . وتهذيب التهذيب (١ / ٣٧٩) . والتقريب (١ / ٨٤) .

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣ / ١١٤) ، وأبو داود في سننه برقم (١٦٤١) ، وابنه ماجه في سننه (٢١٩٨) .

- [٢٤]

(١) الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى الأسدي ، المتوفى سنة ٣٦ هـ . حواري =

ذو حاجة .

[٢٥] - عن حكيم بن حزام : أنه سمع النبي ﷺ يقول : « **اليد العليا خير من اليد السفلى** » .

قلت : ومنك يا رسول اللَّه ؟ قال : « **ومني** » .

قلت : والذي بعثك بالحق لا آخذ من أحد بعدك عطية .

قال : « **وليبدأ أحدكم بمَنْ يعول ، وخير الصدقة ما كان عن ظهر غنى ، ومَنْ يستعف يعفه اللَّه ، ومَنْ يستغن يغنه اللَّه** » .

قال : قلت : ومنك يا رسول اللَّه ؟

قال : « **ومني** » .

قلت : والذي بعثك بالحق ، لا تكون يدي تحت يد رجل من العرب بعدك ما حييت أبداً .

قال : « **فما رزأ من النبي ﷺ شيئاً حتى قبضه اللَّه تعالى إليه ولا من أبي بكر ، ولا عمر ، ولا عثمان حتى مات رضي اللَّه عنه** »(١) .

[٢٦] - عن حكيم بن قيس بن عاصم(١) ، عن أبيه(٢) أنه أوصى بنيه قال :

= رسول اللَّه ﷺ ، وابن عمته صفية بنت عبد المطلب ، وأحد العشرة المبشرين بالجنة . شهد بدراً وما بعدها ، وهاجر الهجرتين . وهو أول من سل سيفاً في سبيل اللَّه ، وله مناقب كثيرة .
الاستيعاب (١ / ٥٨٠) . والإصابة (١ / ٥٤٥) . وتهذيب التهذيب (٣ / ٣١٨) . والتقريب (١ / ٢٥٩) .

[٢٥] -

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (١٤٧٢ ، ٢٧٥٠ ، ٣١٤٣ ، ٦٤٤١) . والإمام مسلم في صحيحه برقم (١٠٣٥) ، والترمذي في سننه (٢٥٨١) ، والنسائي في سننه (٥ / ١٠١ ، ١٠٢) ، والإمام أحمد في المسند (٣ / ٤٣٤) ، وعبد الرزاق في المصنف (٢٠٠٤١) .

[٢٦] -

(١) حكيم بن قيس بن عاصم المنقري التميمي البصري . ذكره ابن حبان في الثقات . وابن منده في الصحابة ، وكذا أبو نعيم ، وقال : قيل إنه ولد في زمن النبي ﷺ . وقال ابن القطان : مجهول الحال . =

عليكم بالمال واصطناعه ، فإنه منبهة للكريم ، ويستغنى به عن اللئيم ، وإياكم ومسألة الناس ، فإنه آخر كسب الرجل(٣) .

[٢٧] - عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما قال : « **ما فتح رجل على نفسه باب مسألة إلا فتح اللّٰه عليه باب فقر فاستعفوا** »(١) .

[٢٨] - عن مجاهد(١) قال : جاء رجل إلى الحسن والحسين عليهما السلام ، فسألهما ، فقالا له : إن المسألة لا تصلح إلا لثلاثة : لحاجة مجحفة ، أو لحمالة مثقلة ، أو دين فادح ، وأعطياه ثم أتى ابن عمر فأعطاه ، ولم يسأله عن شيء .

فقال : أتيت ابني علي ، وهما أصغر منك سناً فسألاني ، وقالا لي . وأنت لم تسألني عن شيء ؟ .

فقال جدهما رسول اللّٰه ﷺ « **إنما كانا يُغَرّان العلم غراً** » .

[٢٩] - عن وهب بن منبه(١) قال : سمعت أخي يحدّث عن معاوية أن النبي ﷺ

= تهذيب التهذيب (٣ / ٤٥٠ ، ٤٥١) .

(٢) قيس بن عاصم بن سنان بن خالد بن منقر بن عبيد بن مقاعس التميمي السعدي ، أبو علي ، ويقال : أبو قبيصة ، ويقال أبو طلحة المنقري . وفد على النبي ﷺ في وفد بني تميم سنة تسع ، فأسلم ، وقال النبي ﷺ : « **هذا سيد أهل الوبر** » . كان عاقلاً حليماً سمحاً .
التهذيب (٨ / ٣٩٩ ، ٤٠٠) .

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥ / ٦١) . والنسائي في سننه (٤ / ١٦) ، والطبراني في المعجم الكبير (١٨ / ٣٣٩) ، والبخاري في الأدب المفرد (٣٦١) .

[٢٧] -
(١) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (كنز العمال ١٦٧٤٣) .

[٢٨] -
(١) مجاهد بن جبر المكي ، أبو الحجاج المخزومي المقرىء . المتوفى سنة ١٣٢ هـ . إمام في التفسير والعلم . قال ابن سعد : كان ثقة فقيهاً عالماً كثير الحديث . ووثقه ابن معين ، وأبو زرعة ، والعجلي ، وغيرهم .
الجرح والتعديل (٨ / ٣١٩) . والتاريخ الكبير (٧ / ٤١٢) . وتهذيب التهذيب (١٠ / ٤٢) . والتقريب (٢ / ٢٢٩) . وتاريخ ابن معين (٢ / ٥٤٩) .

[٢٩] -
(١) وهب بن منبه بن كامل بن سيح اليماني الذماري ، المتوفى سنة بضع عشرة ومائة هـ . =

قال : « **لا تلحفوا في المسألة ، فإنه لا يسألني إنسان ، فتخرج له مني المسألة شيئاً ، وأنا كاره ، لم يبارك له فيه** »[٢] .

[٣٠] - عن ابن الفراسي[١] أن الفراسي قال : أسألك يا رسول اللّه ؟ قال : « **لا ، وإن كنت لا بد سائلاً فسل الصالحين** »[٢] .

[٣١] - عن المنهال بن خليفة[١] قال : قال موسى عليه الصلاة والسلام : يا رب ، إن نزلت بي حاجة فإلى من ؟ قال: إلى النجباء من خلقي .

[٣٢] - عن عمر بن الخطاب رضي اللّه عنه قال : قال رسول اللّه ﷺ : « **إذا**

= قال أحمد : كان من أبناء فارس .
وقال العجلي : تابعي ثقة .
وقال أبو زرعة والنسائي : ثقة .
وقال عمرو بن علي : كان ضعيفاً .
وقال ابن حجر : ثقة .
التاريخ الكبير (٨ / ١٦٤) . والجرح والتعديل (٩ / ٢٤) . وتهذيب التهذيب (١١ / ١٦٧) . والتقريب (٢ / ٣٣٩) .

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه (١٠٣٨) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٤ / ١٩٦) ، والنسائي في سننه (٥ / ٩٧ ، ٩٨) ، والإمام أحمد في المسند (٤ / ٩٨) ، وابن حبان في صحيحه (٥ / ١٦٥) (الإحسان) .

[٣٠] -

(١) ابن الفراسي . عن النبي ﷺ . وقيل : عن أبيه عن النبي ﷺ . وعنه مسلم بن مخشي .

(٢) أخرجه أبو داود في سننه برقم (١٦٤٦) . والإمام أحمد في المسند (٤ / ٣٣٤) .

[٣١] -

(١) المنهال بن خليفة العجلي ، أبو قدامة ، الكوفي .
قال الدوري وغيره عن ابن معين : ضعيف .
وقال أبو حاتم : صالح يكتب حديثه .
وقال أبو بشر الدولابي : ليس بالقوي .
وقال البخاري : صالح فيه نظر ، وقال في موضع آخر : حديثه منكر .
وقال النسائي : ضعيف . وقال مرة : ليس بالقوي .
وقال ابن حبان : كان ينفرد بالمناكير عن المشاهير لا يجوز الاحتجاج به .
تهذيب التهذيب (١٠ / ٣١٩) .

أعطيت شيئاً من غير أن تسأل ، فكل وتصدق »[1] .

[٣٣] - عن واصل مولى أبي عيينة[1] : أن أبا الدرداء[2] قال : ما آتاك من هذا المال من غير إسراف ولا مسألة فكله وتموله .

[٣٤] - عن سهل بن الحنظلية الأنصاري[1] صاحب رسول اللّه ﷺ قال : قال رسول اللّه ﷺ : « **مَنْ سأل وعنده ما يغنيه فإنما يستكثر من جهنم** » .

قالوا : يا رسول اللّه ، وما يغنيه ؟ قال : ما يغديه أو ما يعشيه »[2] .

---

[٣٢] -

(١) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (١٤٧٣ ، ٧١٦٣ ، ٧١٦٤) ، ومسلم في صحيحه برقم (١٠٤٥) ، والإمام أحمد في المسند (١ / ١٧ ، ٢١ ، ٥٢) ، والنسائي في سننه (٥ / ١٠٣) ، وأبو داود في سننه (١٦٤٧) .

[٣٣] -

(١) واصل مولى أبي عيينة بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي البصري . من السادسة .

قال ابن معين ، وأحمد : ثقة .

وقال أبو حاتم : صالح الحديث .

وقال العجلي : بصري ثقة

وقال ابن حجر : صدوق عابد .

تهذيب التهذيب (١١ / ١٠٥) . والتقريب (٢ / ٣٢٩) . والجرح والتعديل (٩ / ٣٠) . وطبقات ابن سعد (٧ / ٢٤٣) .

(٢) أبو الدرداء ، عويمر بن مالك ، ويقال : ابن زيد بن قيس بن أمية الخزرجي الأنصاري . المتوفى سنة ٣٢ هـ . أسلم يوم بدر ، وشهد أحداً ، وكان تاجراً قبل البعثة ، وتولى قضاء دمشق من قبل عمر بن الخطاب . ومناقبه وفضائله كثيرة جداً .

الإصابة (٣ / ٤٥) . والاستيعاب (٣ / ١٥) . وتهذيب التهذيب (٨ / ١٧٥) . والتقريب (٢ / ٩١) .

[٣٤] -

(١) سهل بن الحنظلية ، واسم أبيه عمرو ويقال : الربيع بن عمرو . ويقال : عقيب بن عمرو بن عدي ابن زيد بن جشم بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو . له صحبة . والحنظلية أمه . وقيل أم أبيه ، وقيل : أم جده . شهد بيعة الرضوان وأحداً ، والخندق ، والمشاهد كلها ما خلا بدراً .

تهذيب التهذيب (٤ / ٢٥٠) .

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤ / ١٨٠ ، ١٨١) . وابن ماجه في صحيحه (٨٤٤ ، ٨٤٥) ، وأبو داود في سننه برقم (١٦٢٩) ، والطبراني في المعجم الكبير (٥٦٢٠) .

[٣٥] - عن ثوبان قال : قال رسول اللّٰه ﷺ : « مَنْ سأل مسألة وهو عنها غني كانت شيناً في وجهه يوم القيامة »[١] .

[٣٦] - عن أبي هريرة قال : قال رسول اللّٰه ﷺ : « اليد العليا خير من اليد السفلى » .

[٣٧] - عن عمر بن الخطاب رضي اللّٰه عنه أن النبي ﷺ بعث إليه بشيء فرده فقال له النبي ﷺ : « لم رددته » قال : قلت : لما حدثتني . قال : « إنما ذاك عن مسألة ، وهذا عن غير مسألة » ثم قال : « إذا أتاك شيء عن غير مسألة فإنما هو رزق رزقكه الله تعالى » .

فقال عمر : لا يجيئني شيء عن غير مسألة فأرده ، ولا أسأل أحداً شيئاً[١] .

[٣٨] - عن أبي هريرة قال : قال رسول اللّٰه ﷺ : « لأن يأخذ أحدكم حبلاً فيحتطب على رأسه فيبيع ويأكل ويتصدق خير له من أن يسأل الناس »[١] .

[٣٩] - عن عائذ بن عمرو[١] المزني قال : بينا نحن مع نبينا ﷺ إذا أعرابي قد ألحّ عليه في المسألة ، يقول : يا رسول اللّٰه ، أطعمني ، فقام رسول اللّٰه ﷺ وأخذ بعضادتي الحجرة ، وأقبل علينا بوجهه ، فقال : « والذي نفس محمد بيده ، لو تعلمون من المسألة

---

[٣٥]-
(١) سبق تخريجه .
[٣٦]-
(١) سبق تخريجه .
[٣٧]-
(١) سبق تخريجه .
[٣٨]-
(١) سبق تخريجه .
[٣٩]-
(١) عائذ بن عمرو بن هلال المزني ، أبو هبيرة البصري . له صحبة ، شهد بيعة الرضوان . مات عائذ في ولاية عبد الملك بن زياد . وأرخه ابن قانع سنة إحدى وستين .
تهذيب التهذيب (٥ / ٨٩) .

ما أعلم ، ما سأل رجل رجلاً وهو يجد ليلة تبيته » ثم أمر له بطعام(٢) .

[٤٠] - عن عائذ بن عمرو قال : جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فسأله ، فلما ولى ، قال رسول الله ﷺ : « لو تعلمون ما في المسألة ما مشى أحد إلى أحد يسأله شيئاً »(١) .

[٤١] - عن مُطرف بن عبد الله بن الشخير(١) أنه قال لصاحب له : إذا كانت لك إليَّ حاجة فلا تكلمني فيها ، ولكن اكتبها في رقعة ، ثم ارفعها إليَّ ، فإني أكره أن أرى في وجهك ذلّ المسألة »(٢) .

[٤٢] - شعر :

لا تحسبن الموت موت البلى ... فإنما الموت سؤال الرجال
كلاهما موت ولكن ذا ... أشد من ذاك لذل السؤال(١)

[١] - وعن الأعمش(١) قال : قال ليّ إبراهيم(٢) اقعد أحدثك ما كتب إليَّ

(٢) أخرجه النسائي في سننه (٥ / ٩٤ ، ٩٥) ، وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٥ / ٦٥) .

-[٤٠]

(١) سبق تخريجه .

-[٤١]

(١) مطرف بن عبد الله بن الشخير الحرشي العامري . أبو عبد الله البصري . المتوفى سنة ٩٥ هـ .
قال ابن سعد : كان ثقة ذا فضل وورع وأدب .
وقال العجلي : كان ثقة .
وقال ابن حجر : ثقة عابد فاضل .
تهذيب التهذيب (١٠ / ١٧٣) . والتقريب (٢ / ٢٥٣) . والتاريخ الكبير (٧ / ٣٩٦) . والجرح والتعديل (٨ / ٣٢٢) . وطبقات ابن سعد (٧ / ١٤١) .

(٢) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء(٢ / ٢١٠)وأخرجه ابن حبان في روضة العقلاء ص (١٤٦) .

-[٤٢]

(١) أخرجه ابن حبان في روضة العقلاء ص (١٤٦) . وأورده ابن منقذ في لباب الآداب ص (٣٠٦) .

-[٤٣]

(١) سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي الكوفي الأعمش ، المتوفى سنة ١٤٧ هـ . كان شعبة إذا ذكر الأعمش قال : المصحف المصحف . وذلك لصدقه .
وقال ابن معين : ثقة .
وقال العجلي والنسائي : ثقة ثبت .
=

خيثمة بن عبد الرحمن[٣] :

يا أبا عمران ، إذا كانت لك حاجة فارفع إليّ ، ولا تسألني ، فإني أكره أن أرى في وجهك ذلّ المسألة[٤] .

[٤٤] ـ وقال سعيد بن العاص[١] لابنه : يا بني ، أقبح اللّه المعروف ، إذا لم يكن ابتداء عن غير مسألة ، فأما إذا أتاك ترى دمه في وجهه ، ومخاطراً ، لا يدري أتعطيه ، أم تمنعه ، فواللّه لو خرجت له من جميع مالك ما كافأته[٢] .

[٤٥] ـ وعن رجل من فزارة قال : قال لي أسماء بن الحكم[١] : ما بذل إليّ رجل

= وقال ابن حجر : ثقة حافظ عارف بالقراءة ، ورع لكنه يدلس .

تهذيب التهذيب (٤ / ٢٢٢) . والتقريب (١ / ٣٣١) . والتاريخ الكبير (٤ / ٣٧) . والجرح والتعديل (٤ / ١٤٦) . وطبقات ابن سعد (٦ / ٣٤٢) .

(٢) إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعي ، أبو عمران الكوفي الفقيه . المتوفى سنة ٩٦ هـ .

قال الشعبي : ما ترك أحداً أعلم منه .

وقال العجلي : كان رجلاً صالحاً فقيهاً متوقياً قليل التكلف .

وقال ابن معين : مراسيل إبراهيم أحب إليّ من مراسيل الشعبي .

وقال ابن حجر : ثقة كثير الإرسال .

تهذيب التهذيب (١ / ١٧٧) . والتقريب (١ / ٤٦) . وطبقات ابن سعد (٦/ ٢٧٠) . واللباب (٣ / ٣٠٤) .

(٣) خيثمة بن عبد الرحمن الجعفي الكوفي . كان يرسل . ثقة من الثالثة . توفي سنة ٨٠ هـ أو بعدها .

تهذيب التهذيب (٣ / ١٧٨) . والتقريب (١ / ٢٣٠) .

[٤٤] ـ

(١) سعيد بن العاص بن سعيد بن أمية الأموي . روى عن النبي ﷺ مرسلاً .

قال ابن عبد البر : كان من أشراف قريش وهو أحد الذين كتبوا المصحف لعثمان . وكان عمره تسع سنوات عندما قبض رسول اللّه ﷺ . ولي أمر الكوفة لعثمان ، وإمرة المدينة لمعاوية ، وذكر في الصحابة .

الإصابة (٢ / ٤٧) . والاستيعاب (٢ / ٩) . وتهذيب التهذيب (٤ / ٤٨) . والتقريب (١ / ٢٩٩) .

(٢) أخرجه ابن عبد البر في (العقد الفريد) (١ / ١٢٩) .

[٤٥] ـ

(١) أسماء بن الحكم الفزاري . وقيل : السلمي ، أبو حسان الكوفي . من الثالثة . =

قط وجهه فرأيت من الدنيا وإن عظم لوجدته عوضاً لبذل وجهه إليّ .

[٤٦] - سأل رجل محمد بن سوقة(١) حاجة ، فقال : فهلا كتبتها ؟ ! ! .

[٤٧] - كان سلم بن قانع يقول في دعائه : اللهم ارزقنا رزقاً حلالاً من غير كدٍ ، ولا كبر ، ولا منّ مِن أحدٍ ، ولا عار في الدنيا ، ولا منقصة في الآخرة .

[٤٨] - وقال الفضيل بن عياض(١) : قال لي سفيان قال لي منصور : إن الرجل

= قال العجلي : كوفي تابعي ثقة .
وقال البزار : مجهول .
وقال ابن حبان في الثقات : يخطىء . وذكره ابن الجارود في الضعفاء .
وقال ابن حجر : صدوق .
تهذيب التهذيب (١ / ٢٦٧) . والتقريب (١ / ٦٤) . والتاريخ الكبير (٢ / ٥٤) . والجرح والتعديل (٢ / ٣٢٥) . وطبقات ابن سعد (٦ / ٢٢٥) .

[٤٦]-

(١) محمد بن سوقة الغنوي ، أبو بكر الكوفي العابد ، من الطبقة الثالثة .
قال سفيان : ثنا الرضي محمد بن سوقة .
وقال العجلي : كوفي ثبت ، صاحب سنة وعبادة وخير كثير .
وقال أبو حاتم : صالح الحديث .
وقال النسائي : ثقة مرضي .
وقال الدارقطني : كوفي فاضل ثقة .
وقال ابن حجر : ثقة مرضي عابد .
تهذيب التهذيب (٩ / ٢٠٩) . والتقريب (٢ / ١٦٨) . والتاريخ الكبير (١ / ١٠٢) . والجرح والتعديل (٧ / ٢٨١) . وطبقات ابن سعد (٦ / ٣٤٠) .

[٤٨]-

(١) فضيل بن عياض بن مسعود بن بشر التميمي اليربوعي ، أبو علي المتوفى سنة ١٨٧ هـ .
قال ابن عيينة والدارقطني : ثقة .
وقال ابن مهدي : رجل صالح ولم يكن بحافظ .
وقال ابن سعد : كان ثقة نبيلاً فاضلاً عابداً ورعاً كثير الحديث .
وقال ابن حجر : ثقة إمام عابد ، الزاهد المشهور .
تهذيب التهذيب (٨ / ٢٩٤) . والتقريب (٢ / ١١٣) . والتاريخ الكبير (٧ / ١٢٣) . والجرح والتعديل (٧ / ٧٣) . وطبقات ابن سعد (٥ / ٥٠٠) .

ليسقيني الشربة من الماء فيدق بها ضلعاً من أضلاعي[٢] .

[٤٩] - وأنشدوا :

لبوسي ثوبين باليين	وطي يوم وليلتين
أهون من منّة لقوم	أغض منها جفون عيني
إني وإن كنت ذا عيال	قليل مال كثير دين
لمستعف برزق ربي	حوائجي بينه وبيني[١]

[٥٠] - غيره :

ونقل الصخر من تلك الجبال	أخف عليّ من منن الرجال
يقول الناس كسب فيه عار	فقلت : العار في ذل السؤال

[٥١] - كان أبو خراش الهذلي[١] من رجال قومه ، فخرج في سفر له ، فمرّ بامرأة من العرب ، ولم يصب طعاماً قبل ذلك بثلاثٍ أو أربع . فقال : يا ربة البيت ، هل عندكم من طعام ؟ قالت : نعم ، فجاءت بعمروس - يعني حملاً من الغنم - وقالت : اذبحه ، فذبحه ثم سلخه ، ثم حشه ، ثم أقبل به ، ولما وجد ريح الشواء قرقر بطنه . قال : وإنك لتقرقر من رائحة الطعام ، يا ربة البيت هل عندكم من صبر ؟ قالت : نعم ، وما تصنع به ؟ قال : شيء أجده في بطني ، فأتته بصبر ، فملأ راحته ، ثم قال : إن بطني تقرقر إذا وجدت رائحة الطعام ، ثم ارتحل ، فقالت : يا عبد اللّه ، هل رأيت قبيحاً ؟ قال : لا واللّه ، ولا سوءاً ، ثم أنشأ يقول :

وإني لأثوي الجوع حتى يملني	حياء ولم تدنس ثيابي ولا جرمي

---

(٢) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٧ / ٢٢) .

[٤٩] -

(١) أخرجه ابن عبد ربه في العقد الفريد (٢ / ١٧١) .

[٥١] -

(١) أبو خراش الهذلي = خويلد بن مرة . شاعر مخضرم . كان مشهوراً بالعدو لدرجة أنه كان يسبق الخيل . أسلم وهو كبير . أسد الغابة (٦ / ٨٦) . والإصابة (١٣٣٩) .

واصطبح الماء القراح وألتقي إذا الزاد أمسى للمدلج ذا طعم
أرد شجاع الجوع كي تعلمينه وأوثر غيري من عيالك بالأدم
مخافة إذ أحيا برغم وذلة وللموت خيراً من حياة على رغم

[٥٢] ـ قال الأصمعي[١] : أضاف أعرابي قوماً ، فحلب إبله ، وجعل يبدأ يسقي الأغنياء منهم في صحن له أولاً ، فأولاً ، حتى وصل إلى آخر القوم رجل عليه أطمار له ، فضرب الصحن بظهر كفه ، ثم أنشأ يقول :

إني رأيت رديَّ الثوب منطرحاً بالي الثياب عراه الهم والعدم
ضربت صحنك إزراءً بهيئته والله يعلم أني حيث ما اقتحموا
أبدي وأظهر ناراً عند مكرمة جنح العشاء إذا ما أقبل القتم
فاصرف إنائك عني إنني رجل يأبى الدنية مني العز والكرم

قال : فبات طاوياً ، حتى أصبح ثم رحل .

[٥٣] ـ كان أبو عبد الرحمن القرشي ينشد :

أأخيَّ إن الحادثات عركنني عرك الأديم
لا تجزعن من أن رأيت أخاك في ثوب قديم
إذ كن أثوابي بلين وإنهن على كريم

[٥٤] ـ عن أبي عبيدة[١] قال : أتى رجل النبي ﷺ فقال : إن بني فلان أغاروا

ـ[٥٢]
(١) الأصمعي = عبد الملك بن قريب ، أحد الأخباريين والأئمة الصدوقين .
قال أبو داود : الأصمعي صدوق .
وقال ابن معين : لم يكن ممن يكذب .
وقال الأزدي : ضعيف الحديث . (ميزان الاعتدال (٢ / ٦٦٢) .
ـ[٥٤]
(١) أبوعبيدة بن عبد الله بن مسعود الهذلي الكوفي . وقيل اسمه عامر .
قال أحمد : كانوا يفضلونه على عبد الرحمن .
وقال الترمذي : سألت محمداً : ما اسم أبي عبيدة ؟ فلم يعرف اسمه وقال : هو كثير الغلط .
=

علي ، فذهبوا بإبلي ، وابني ، فقال رسول الله ﷺ : « إن آل محمد ﷺ لكذا وكذا أهل بيت ، ما فيهم مُدّ مِن طعام ، أو صاع من طعام فسل الله تعالى » .

فرجع إلى امرأته فقالت : ما قال لك ؟ فأخبرها ، فقالت : نعم ، ما ردّك إليه ، فما لبث أن رد الله إليه إبله ، وابنه أوفر ما كانت ، فأتى النبي ﷺ فأخبره ، فصعد النبي ﷺ المنبر ، فحمد الله وأثنى عليه وأمر الناس بمسألة الله والرغبة إليه ، وقرأ عليهم : ﴿ ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب ﴾ .

[٥٥] ـ وعن عطاء[١] قال : جاءني طاووس اليماني[٢] بكلام محبر من القول ،

= وقال الترمذي أيضاً : لم يسمع من أبيه شيئاً .

وقال ابن حبان في الثقات : لم يسمع من أبيه .

وقال ابن حجر : ثقة ، والراجح أنه لا يصح سماعه من أبيه .

تهذيب التهذيب (٥ / ٧٥) . والتقريب (١ / ٣٨٩) . والتاريخ الكبير (٩ / ٥١) . والجرح والتعديل (٩ / ٤٠٣) . وتاريخ ابن معين (٢ / ٢٨٨) .

(٢) (سورة الطلاق ، الآية : ٢) .

والحديث أخرجه الطبري في التفسير (٢٨ / ٨٩) . والحاكم في المستدرك (٢ / ١٢٣) . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٦ / ٢٣٣) .

[٥٥] ـ

(١) عطاء بن أبي رباح ، واسمه : أسلم القرشي ، مولاهم أبو محمد المكي المتوفى سنة ١١٤ هـ . كان من سادات التابعين فقهاً وعلماً وورعاً وفضلاً .

قال أحمد : مرسلات سعيد بن المسيب أصح المرسلات ، ومرسلات إبراهيم لا بأس بها ، وليس في المرسلات أضعف من مرسلات الحسن وعطاء ، فإنهما كانا يأخذان عن كل أحد .

وقال ابن حجر : ثقة فقيه فاضل ، لكنه كثير الإرسال .

تهذيب التهذيب (٧ / ١٩٩) . والتقريب (٢ / ٢٢) . والتاريخ الكبير (٦ / ٤٦٣) . والجرح والتعديل (٦ / ٣٠٠) . وطبقات ابن سعد (٥ / ٤٦٧) .

(٢) طاووس بن كيسان اليماني ، أبو عبد الرحمن الحميري . المتوفى سنة ١٠٦ هـ . وقيل غير ذلك . أدرك خمسين من الصحابة .

وقال ابن عباس : إني لأظن طاووساً من أهل الجنة .

وقال ابن معين ، وأبو زرعة : ثقة .

وقال ابن حجر : ثقة فقيه فاضل .

تهذيب التهذيب (٥ / ٨) . والتقريب (١ / ٣٧٧) . والتاريخ الكبير (٤ / ٣٦٥) . والجرح والتعديل (٤ / ٥٠٠) . وطبقات ابن سعد (٥ / ٥٣٧) .

قال : يا عطاء لا تنزلن حاجتك بمن أغلق دونك أبوابه ، وجعل عليها حجابه ، ولكن أنزلها بمن بابه لك مفتوح إلى يوم القيامة ، أمرك أن تدعوه ، وضمن لك أن يستجيب لك[٣] .

* * *

(٣) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٨ / ١٤١) .

باب : الإجمال بالطلب
والرضى بالقسم

[٥٦] - عن أبي حميد[1] قال : قال رسول اللّه ﷺ : « **اجملوا الطلب في الدنيا ، فكل ميسر لما كتب اللّه عز وجل له منها** »[2] .

[٥٧] - عن ابن مسعود قال : قال رسول اللّه ﷺ : « **أيها الناس إنه ليس من شيء يقربكم من الجنة ويباعدكم من النار إلا وقد أمرتكم به ، وإنـه ليس من شيء يقربكم من النار ويباعدكم من الجنة إلا وقد نهيتكم عنه ، وإن الروح الأمين نفث في روعي إنه ليس من نفس تموت حتى تستوفي رزقها ، فاتقوا اللّه واجملوا في الطلب ولا يحملكم استبطاء الرزق أن تطلبوه بمعاصي اللّه ، فإنه لا يدرك ما عند اللّه إلا بطاعته** » .

[٥٨] - عن أبي سعيد[1] قال : قال رسول الله ﷺ : «**لو فرَّ أحدكم من رزقه**

---

[٥٦] -

(١) أبو حميد الساعدي الأنصاري ، المدني . قيل اسمه : عبد الرحمن ، وقيل : المنذر بن سعد . روى عن النبي ﷺ ، وشهد أحداً وما بعدها وتوفي في آخر خلافة معاوية .

تهـذيب التهـذيب (١٢ / ٧٩) . والتقـريب (٢ / ٤١٤) . والإصابـة (٤ / ٤٦) . والاستيعاب (٤ / ٤٢) .

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك (٢ / ٣) . والبيهقي في السنن الكبرى (٥ / ٢٦٤) ، وابن ماجه في سننه برقم (٤١٤٢) ، وأبو نعيم في حلية الأولياء (٣ / ٢٦٥) .

[٥٧] -

(١) أخرجه البغوي في شرح السنة برقم (٤١١١ - ٤١١٣) . والحاكم في المستدرك (٢ / ٤) . وأورده السيوطي في الدر المنثور (٥ / ٩٤) .

[٥٨] -

(١) سعد بن مالك بن سنان ، وهو خدرة بن عوف الأنصاري ، أبـو سعيد الخـدري ، المتوفى سنـة ٩٥ هـ . استصغر يوم أحـد ، وغزا بعـد ذلك اثنتي عشرة غـزوة ، وكان من فضـلاء الأنصار وعلمائهم ، ونجبائهم ممن حفظ عن رسول اللّه ﷺ سنناً كثيرة ، وروى عنه علماً جماً .

الإصابـة (٢ / ٣٥) . والاستيعـاب (٢ / ٤٧) . وتهـذيب التهـذيب (٣ / ٤٧٩) . والتقريب (١ / ٢٨٩) . والجرح والتعديل (٤ / ٩٣) .

لأدركه كما يدركه الموت»[١] .

[٥٩] ـ وعن عمر بن الخطاب رضي اللّه عنه أنه قال : ما من امرىء إلا وله أثر هو واطؤه ، ورزق هو آكله ، وأجل هو بالغه ، وحتف هو قاتله ، حتى لو أن رجلاً هرب من رزقه لاتبعه حتى يدركه ، كما أن الموت مدرك من هرب منه[١] .

[٦٠] ـ وقال علي رضي اللّه عنه : إن الأمر ينزل من السماء إلى الأرض كقطرات المطر لكل نفس بما كتب اللّه لها من زيادة أو نقصان ، في نفس أو أهل أو مال ، فمن رأى نقصاً في أهله أو نفسه أو ماله ، ورأى لغيره غفيرة فلا تكونن ذلك له فتنة ، فإن المسلم ما لم يغش دناءة تظهر فيخشع لها إذا ذكرت ، ويغرى بها لئام الناس كان كالفالح الياسر ، والذي ينتظر أول فوزة من قداحة توجب له المغنم ، وتدفع عنه المغرم ، وكذلك المرء المسلم البريء من الخيانة إحدى الحسنين ، إذا ما دعى اللّه فما عند اللّه خير له ، وإما أن يرزقه اللّه تعالى فإذا هو ذو أهل ومال ومعه حسبه ودينه الحرث حرثان ، فحرث الدنيا : المال والبنون ، وحرث الآخرة الباقيات الصالحات ، وقد يجمعهما اللّه تعالى لأقوام ، قال سفيان : ومن ذا يتكلم بهذا الكلام إلا علي[١] ! ! .

[٦١] ـ وعن عبد الملك بن مروان[١] قال : كنت جالساً عند معاوية فأتي بطعامه

---

(٢) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (١٠ / ٢٦ ، ٢٧) .

[٥٩] ـ

(١) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٩٨٦٣) .

[٦٠] ـ

(١) انظر : نهج البلاغة ص ٤٨ ، ٤٩ .

[٦١] ـ

(١) عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية الأموي ، أبو الوليد المدني ، ثم الدمشقي . شهد يوم الدار مع أبيه وهو ابن عشر سنين وحفظ أمرهم ، وكان عابداً ناسكاً قبل الخلافة ، وكان قد جالس الفقهاء وحفظ عنهم ، وكان قليل الحديث .

ذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان من فقهاء أهل المدينة وقرائهم . قبل أن يلي ما ولي ، وهو بغير الثقات أشبه .

تهذيب التهذيب (٦ / ٤٢٢ ، ٤٢٣) . وطبقات ابن سعد (٥ / ٢٢٣) . وتاريخ بغداد (١٠ / ٣٨٨) . والتاريخ الكبير (٥ / ٤٢٩) .

فأخذ لقمة فرفعها إلى فيه ، ثم حدث نفسه ، ثم أخذها فرفعها إلى فيه ، ثم حدث نفسه فوضعها فتناولها ، وأكلها فطلبها فلم يجدها ، فخطب الناس فيها ، فقال : أيها الناس اتقوا اللّٰه فإنه ما لامرىء منكم إلا ما كتب اللّٰه له، وواللّٰه إن أحدكم ليرفع اللقمة إلى فيه مرة ومرتين ثم تقضى لغيره .

[٦٢] - وعن أبي هريرة قال : قال رسول اللّٰه ﷺ : **« ما خلق اللّٰه فلق صباح بعلم ملك مقرب ، ولا نبي مرسل ما يكون في آخر ذلك اليوم ، فيقسم اللّٰه فيه قوت كل دابة ، حتى إن الرجل ليجيء من أقصى الأرض وقد حمل قوته على عاتقه ، وإن الشيطان بين عاتقيه يقول له : اكذب افجر ، فمنهم من يأخذ رزقه ذلك بكذب . وفجور ، ومنهم من يأخذ ببر وتقوى فذلك الذي عزم اللّٰه على رشده »**[١] .

[٦٣] - وعن جابر[١] وأبي سعيد قالا : قال رسول اللّٰه ﷺ : **« إن اللّٰه ليتجر لعبده من وراء كل تجارة حتى يأتيه برزقه أنى يكون »** .

فقال رجل : يا رسول اللّٰه وإن كان في الأسناب ؟ قال : **« وإن كان من الأسناب »**[٢] .

[٦٤] - وعن عمر بن عبد العزيز[١] أنه قال : يا أيها الناس اتقوا اللّٰه واجملوا في

---

[٦٢] -

(١) أخرجه الديلمي في مسند الفردوس (٤ / ٤٢) . وأورده القرطبي في قمع الحرص ص ٨٨ .

[٦٣] -

(١) جابر بن عبد اللّٰه بن عمرو بن حرام بن ثعلبة الخزرجي ، المتوفى في سنة ٧٧ هـ . صحابي ابن صحابي ، غزا مع رسول اللّٰه ﷺ تسع عشرة غزوة ، لم يشهد بدراً ولا أحداً . شهد العقبة الثانية مع أبيه وهو صغير ، وكان من المكثرين الحفاظ للسنن ، وله صحيفة مشهورة نسبت إليه ، واستخدم معمر بن راشد هذه الصحيفة ، ويبدو أن أحمد بن حنبل نقل هذه الصحيفة في مسنده .

الإصابة (١ / ٢١٣) . والاستيعاب (١ / ٢٢١) . وتهذيب التهذيب (٢ / ٤٢) .

(٢) أورده القرطبي في قمع الحرص ص ١٠٥ .

[٦٤] -

(١) عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص القرشي ، الأموي ، أبو حفص المدني ، المتوفى سنة ١٠١ هـ .

قال ابن سعد : كان ثقة مأموناً ، وله فقه وعلم وورع . وروى حديثاً كثيراً وكان إماماً عادلاً .

=

الطّلب فلو كان رزق أحدكم في قلة جبل أو في حضيض أرض لأكل رزقه فاتقوا اللّه واجملوا في الطلب .

[٦٥] - وعن ابن سيرين(١) ، عن أبيه قال : أردت أن أخرج في وجه فبينا أنا في الطريق إذ قال رجل : هذا أبوك خلفك حتى لحقني ، فقال : يا بني اتق اللّه حيثما كنت ، واعلم أن لك رزقاً لن تعدوه ، فاطلبه من حله ، فإنك إن طلبته من حله ، رزقك اللّه طيباً ، واستعملك صالحاً ، وأستودعك اللّه . والسلام عليك .

[٦٦] - وقال الحسن البصري(١) : الحريص الجاهل والقانع الزاهد كل مستوفاً أكله مستوفاً رزقه ، فعلام التهافت في النار(٢) .

[٦٧] - حكي أن رجلاً كتب إلى ابن له : إنك لم تبلغ أملك ، ولن تعدو أجلك فأجمل في الطلب [. . .] الكسب وإنه رب طالب قد جر إلى حزن ، فأكرم نفسك عن

= وقال البخاري : قال مالك وابن عيينة : عمر بن عبد العزيز إمام . وذكره ابن حبان في ثقات التابعين .

وقال ابن حجر : ولي إمرة المدينة للوليد ، وكان مع سليمان كالوزير ، وولي الخلافة بعده فعُدَّ من الخلفاء والراشدين .

التاريخ الكبير (٦ / ١٢٢) . وطبقات ابن سعد (٥ / ٣٣٠) . وتهذيب التهذيب (٧ / ٤٧٥) .

[٦٥] -

(١) محمد بن سيرين الأنصاري ، مولاهم أبو بكر بن أبي عمرة البصري المتوفى سنة ١١٠ هـ . إمام وقته ، ثقة ثبت عابد . قال ابن حبان : كان من أورع أهل البصرة ، وكان فقيهاً فاضلاً حافظاً متقناً يعبر الرؤيا .

تهذيب التهذيب (٩ / ٢١٤) . والتقريب (٢ / ١٦٩) . والجرح والتعديل (٧ / ٢٨١) . وطبقات ابن سعد (٧ / ٢٥٨) .

[٦٦] -

(١) الحسن البصري = الحسن بن أبي الحسن يسار البصري ، أبو سعيد مولى الأنصار ، المتوفى سنة ١١٠ هـ . ثقة فقيه ، فاضل مشهور ، رأس الطبقة الثالثة ، كان يرسل كثيراً ويدلس .

تهذيب التهذيب (٢ / ٢٦٣) . والتقريب (١ / ١٦٥) . والتاريخ الكبير (٢ / ٢٨٩) . والجرح والتعديل (٣ / ٤٠) .

(٢) أورده القرطبي في قمع الحرص ص ٨٠ .

دنيا دنية ، وشهوة ردية ، فإنك لا تعتاض ما تبذل من نفسك عوضاً ، ولا تأمن من خدع الشيطان أن يقول : متى ما أرى ما أكرم نزعت ، فإنه هكذا أهلك من كان قبلك .

[٦٨] - قال رجل من عبد القيس من أهل البصر ذكر عنه فضيلاً :

أثامن بالنفس النفيسة ربها ... فليس لها في الناس كلهم ثمن
بها تشتري الجنات إذا بعتها ... بشيء سواها إن ذلك غبن
لئن ذهبت نفسي بدنيا أصبتها ... فقد ذهبت الدنيا وقد ذهب الثمن[١]

[٦٩] - غيره :

ومنتظر سؤالك بالعطايا ... وأفضل من عطاياه السؤال
إذا لم يأتك المعروف عفواً ... فدعه فالتنزه عنه مال
وكيف يلذ ذو أدب نوالاً ... ومنه لوجهه فيه ابتذال
إذا كان السؤال بذل وجه ... وإلحاح فلا كان النوال[١]

[٧٠] - غيره :

ما اعتاض باذل وجهه بسؤاله ... عوضاً ولو كان الغنى بسؤال
وإذا السؤال مع النوال وزنته ... رجح السؤال وخف كل نوال[١]

[٧١] - غيره :

ليس يعتاض باذل الوجه في ... الحاجة من بذل وجهه عوضاً
فكيف يعتاض من أتاك وقد ... صير للذل وجهه غرضاً[١]

---

[٦٨] -
(١) أورده القرطبي في قمع الحرص ص ٨٠ .

[٦٩] -
(١) أورده القرطبي في قمع الحرص ص ٦٠ .

[٧٠] -
(١) أورده القرطبي في قمع الحرص ص ٦٠ ، وابن حبان في روضة العقلاء ص ١٤٦ .

[٧١] -
(١) أورده القرطبي في قمع الحرص ص ٦١ .

[٧٢] - وقال ابن السماك(١) للفضل بن يحيى وقد رد رجلاً عن حاجة له : إن هذا لم يصد وجهه عن مسألتك ، وأكرم وجهك عن ردك أن تقضي حاجته .

[٧٣] - سأل ابن أخ لمحمد بن سوقة محمداً فجعل محمد يبكي فقال له ابن أخيه : يا عم ، لو علمت أن مسألتي تبلغ هذا منك ما سألتك قال : يا ابن أخي لم أبك من مسألتك إياي ، إنما بكيت من تركي ابتدائك قبل أن تسألني(١) .

[٧٤] - وقيل : مكتوب في الكتب : يا عبدي إن كنت لا بد طالب حاجة من عبادي فاطلبها من معادن أهل الخير فترجع مغبوطاً مسروراً ولا تطلبها من معادن أهل الشر فترجع غضبان محسوراً .

* * *

---

[٧٢] -
(١) محمد بن صبيح بن السماك الواعظ .
قال ابن نمير : صدوق . وقال مرة : ليس حديثه بشيء .
وقال غيره : كان رأساً في الوعظ ، وعظ الرشيد مرة فغشي عليه . توفي سنة ١٨٣ هـ .
(ميزان الاعتدال (٣ / ٥٨٤) .
[٧٣] -
(١) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٥ / ٦ ، ٧) . وأورده ابن الجوزي في صفة الصفوة (٣ / ١١٧) .

باب : إنزال الحاجة بالله تعالى والاستعفاف عن المسألة

[٧٥] - عن ابن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : « **من نزلت به حاجة فأنزلها بالله عز وجل ، أوشك أن يأتيه الله بالغنى إما عاجلاً أو آجلاً** »[١] .

[٧٦] - وقال هلال بن حصن[١] : أتيت المدينة فنزلت دار أبي سعيد فضمني إياه المجلس فحدث أنه أصبح ذات يوم وليس عنده طعام ، وأصبح قد عصب على بطنه حجراً من الجوع ، قال : فقالت امرأتي إئت النبي ﷺ فسله ، فقد أتاه فلان فأعطاه ، وأتاه فلان فأعطاه ، فأبيت ، وقلت : حتى ألتمس شيئاً فذهبت أطلب فانتهيت إلى النبي ﷺ وهو يخطب ويقول : « **من يستعف يعفه الله ، ومن يستغن يغنه الله ، ومن سألنا شيئاً فوجدناه أعطيناه ، وواسيناه ، ومن استعف عنا واستغنى فهو أحب إلينا ممن سألنا** » .

قال : فرجعت وما سألت شيئاً فرزقنا الله تعالى حتى ما أعلم أهل بيت من الأنصار أكثر أموالاً منا[٢] .

[٧٧] - وعن عمران بن حصين قال : قال رسول الله ﷺ : « **من انقطع إلى الله كفاه الله كل مؤنة ، ورزقه من حيث لا يحتسب ، ومن انقطع إلى الدنيا وكله الله**

---

[٧٥] -

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١ / ٤٠٧ ، ٤٤٢) . وأبو داود في سننه (١٦٤٥) ، والترمذي في سننه (٢٤٢٨) ، والطبراني في المعجم الكبير برقم (٩٧٨٥) ، والحاكم المستدرك (١ / ٤٠٨) .

[٧٦] -

(١) هلال بن حصين . بصري ، روى عنه أبو حمزة وقتادة . ذكره البخاري وابن أبي حاتم .
انظر التاريخ الكبير (٤ / ٢٠٤) ، والجرح والتعديل (١١ / ٧٣) .

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣ / ٤٤) . وأخرجه البخاري في صحيحه برقم (١٤٦٩ ، ٦٤٧٠) ، ومسلم في صحيحه برقم (١٠٥٣) ، وأخرجه أبو داود في سننه (١٦٤٤) ، والترمذي في سننه (٢٠٩٣) ، والنسائي في سننه (٥ / ٩٥) ، وابن حبان في صحيحه (٥ / ١٧٠) .

إليها »[1] .

[٧٨] ـ وروي أن ناساً من الأنصار سألوا رسول اللّه ﷺ فلم يسأله أحد منهم إلا أعطاه ، حتى نفد كل شيء عنده ، قال : **« ما يكن عندي من خير فلن أدخره عنكم ، وإنه من يستعف يعفه اللّه ، ومن يستغن يغنه اللّه ، ولن تعطوا عطاء خيراً ، ولا أوسع من الصبر »** .

[٧٩] ـ وعن ابن مسعود قال : قال رسول اللّه ﷺ : **« سلوا اللّه من فضله ، وإن اللّه يحب أن يسأل ، وإن من أفضل العبادة انتظار الفرج »**[1] .

[٨٠] ـ وعن ابن مسعود قال : قال رسول اللّه ﷺ : **« من نزلت به حاجة ، وأنزلها الناس لم تسد فاقته ، فإن أنزلها باللّه أوشك اللّه بآجل حاضر ، أو رزق عاجل »**[1] .

[٨١] ـ وقال أبو الجلد[1] : كان لنا جار ، وكان أثر الفاقة والسكينة عليه ، فقلت له : لو عالجت شيئاً ، لو طلبت شيئاً ؟ قال : يا أبا الجلد ، وأنت تقول هذا ، من عرف ربه فلم يستغن فلا أغناه اللّه[2] .

---

[٧٧] -

(١) أورده ابن كثير في تاريخه (٤ / ٣٨٠) ، وأورده الهندي في كنز العمال ، وعزاه للحكيم الترمذي في النوادر (٦٢٧٣) .

[٧٩] -

(١) أخرجه الترمذي في سننه برقم (٣٨٠٥) ، وقال : روى هذا الحديث حماد بن واقد ، وحماد ليس بالحافظ ، وأخرجه المصنف في الفرج بعد الشدة برقم (٢) ، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير برقم (١٠٠٨٨) .

[٨٠] -

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١ / ٤٠٧) ، وأبو داود في سننه برقم (١٦٤٥) ، والترمذي في سننه برقم (٢٤٢٨) ، وقال : حسن صحيح . والحاكم في المستدرك (١ / ٤٠٨) ، وأبو نعيم في حلية الأولياء (٨ / ٣١٤) .

[٨١] -

(١) أبو الجلد = جيلان بن أبي فروة ، ويقال : ابن فروة ، الأسدي البصري .
التاريخ الكبير (٢ / ٢٥١) .

(٢) أورده القرطبي في قمع الحرص ص (٥٠) .

[٨٢] - وقال لقمان لابنه : يا بني ، إذا افتقرت فافزع إلى ربك وحده ، فادعه ، وتضرَّع إليه ، وسله من فضله ، وخزائنه ؛ فإنه لا يهلكه غيره ، ولا تسل الناس فتهون عليهم ، ولا يردوا إليك شيئاً[١] .

[٨٣] - شعر :

أبالي أن أقيم بدار خسف ... على أملي الرضا فيما وجدت
وإذا أناخ بكلكله زماني ... عليّ ولج لي دهري صبرت
وقدمني على نظرائي أني ... إذا طمع إذ هم يئست
ويجمعني وسوء الحال ليل ... فأكثر ما أقول بك استعنت
ويسألني صديقي كيف حالي ... فأوهمه الغنى ولو جهدت
ولولا أن ذكر الموت يسلي ... عن الدنيا ولذتها أسفت
وأعظم من نزول الموت أني ... أدان بما كسبت وما اكتسبت[١]

[٨٤] - غيره :

لا تخضعن لمخلوق على طمع ... فإن ذاك مضر منك بالدين
واسترزق الله مما في خزائنه ... فإنما هي بين الكاف والنون[١]

[٨٥] - وغيره :

شاد الملوك قصورهم وتحصنوا ... من كل طالب حاجة أو راغب
غالوا بأبواب الحديد لعزها ... وتنوقوا في قبح وجه الحاجب
فإذا تلطف في الدخول إليهم ... عاف تلقوه بوعد كاذب

---

[٨٢] -
(١) أورده القرطبي في قمع الحرص ص ٥١ .
[٨٣] -
(١) أورده القرطبي في قمع الحرص ص (٦٢) .
[٨٤] -
(١) أورده القرطبي في قمع الحرص ص (٥٤) .

فاطلب إلى ملك الملوك ولا تكن يا ذا الضراعة طالباً من طالب(1)

[٨٦] - كتب بعض بني أمية إلى أبي حازم(1) يعزم عليه أن يرفع إليه حوائجه فكتب إليه : أما بعد فقد جاءني كتابك تعزم عليّ ألا رفعت حوائجي إليك ، وهيهات ، رفعت حوائجي لمن لا تنصر الحوائج دونه ، فما أعطاني منها قبلت ، وما أمسك عني منها رضيت(2) .

[٨٧] - خرج إلى عبد اللّه بن كريز بن عامر - وهو عامل العراق لعثمان بن عفان رضي اللّه عنه - رجلان من أهل المدينة ، أحدهما : جابر بن عبد اللّه الأنصاري ، والآخر من ثقيف فكتب به إلى عبد الله بن عامر فيما يكتب به من الأخبار فأقبلا يسيران حتى إذا كانا بناحية البصرة ، قال الأنصاري للثقفي : هل لك في رأي رأيته ؟ قال : اعرضه ، قال : رأيت أن ننيخ رواحلنا ونتناول مطاهرنا فنتوضأ ، ثم نصلي ركعتين ، ونحمد اللّه تعالى على ما قضى من سفرنا .

قال : هذا الذي لا يرد ، فتوضينا وصلينا ركعتين فالتفت الأنصاري إلى الثقفي فقال : يا أخا ثقيف : ما رأيك ؟ قال : وأي موضع رأي هذا ، قضيت سفري وأنضيت بدني وأنصبت راحلتي ولا مؤمل دون ابن عامر ، فهل لك رأي غير هذا ؟ قال : نعم . قال : إني لما صليت هاتين الركعتين فكرت فاستحييت من ربي أن يراني طالباً رزقاً من غيره ، اللهم يا رازق ابن عامر ارزقني من فضلك ، ثم ولى راجعاً إلى المدينة ودخل الثقفي البصرة فمكث أياماً فأذن له ابن عامر ، فلما رآه رحب به ثم قال : ألم أخبر أن ابن جابر خرج معك فخبره خبره ، فبكى ابن عامر ثم قال : أما واللّه ما قالها أشراً ، ولا

---

[٨٥] -

(١) أورده القرطبي في قمع الحرص ص (٥٤) .

[٨٦] -

(١) سلمة بن دينار ، أبو حازم الأعرج ، التمار المدني القاضي . المتوفى سنة ١٤٤ هـ .

قال أحمد ، وأبو حاتم ، والعجلي ، والنسائي ، وابن سعد : ثقة .

وقال ابن حجر : ثقة عابد .

تهذيب التهذيب (٤ / ١٤٣) . والتقريب (١ / ٣١٦) . والتاريخ الكبير (٤ / ٧٨) . والجرح والتعديل (٤ / ١٥٩) . وطبقات ابن سعد ٣٣٢ ، الجزء المتمم) .

(٢) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٣ / ٢٣٧) .

بطراً ، ولكن رأى مجرى الرزق ومخرج النعمة ، فعلم أن الله الذي منحك ذاك فسأله من فضله ، فأمر للثقفي وهو يقول :

أمامة ما حرص الحريص بزاهر فتيلاً ... ولا زهد الضعيف بضائر
خرجنا جميعاً من مساقط رؤوسنا ... على ثقة منا بخير ابن عامر
فلما أنخنا الناعجات ببابه ... تأخر عني اليثربي ابن جابر
وقال : ستكفيني عطية قادر ... على ما يشاء اليوم للخلق قاهر
وإن الذي أعطى العراق ابن عامر ... لربي الذي أرجو لسد معاقر
فلما رآني سال عنه صبابة إليه ... كما حنت ضراب الأباعر
فأضعف عبد الله إذ غاب حظه ... على حظ لهفان من الحرص فاغر
فأتيت وقد أيقنت أن ليس نافعي ... ولا صائر شيء خلاف المقادر[1]

[٨٨] ـ وقال ابن سماك : كتب إليّ أخ لي : أما بعد فلا تكن لأحد غير الله عبداً ما وجدت من العبودية بداً .

[٨٩] ـ وقال عبد الله بن عبيد بن عمير[1] : لا ينبغي لعبد أخذ بالتقوى ، ورزق بالورع ، أن يذل لصاحب الدنيا[2] .

[٩٠] ـ وقال أبو عمران الجوني[1] : أدركت نفراً يقولون : زينة المؤمن طول صمته

---

[٨٧] -
(١) أورده القرطبي في قمع الحرص ص (٥٥ ، ٥٦) .
[٨٩] -
(١) عبد الله بن عبيد بن عمير بن قتادة بن سعد الجندعي ، أبو هاشم المكي ، المتوفى سنة ١١٣ هـ .
قال أبو زرعة والعجلي ، وابن سعد : ثقة .
وقال أبو حاتم : ثقة يحتج به .
وقال النسائي : لا بأس به .
وقال ابن حجر : ثقة .
تهذيب التهذيب (٥ / ٣٠٨) . والتقريب (١ / ٤٣١) . والتاريخ الكبير (٥ / ١٤٣) . والجرح والتعديل (٥ / ١٠١) . وطبقات ابن سعد (٥ / ٢٧٤) .
(٢) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٣ / ٣٥٦) .
[٩٠] -
(١) عبد الملك بن حبيب الأزدي ، ويقال : الكندي ، أبو عمران الجوني البصري . أحد العلماء . =

وعزه استغناؤه عن الناس .

[٩١] ـ وقال أبو حازم : كيف أخاف الفقر ولمولاي ما في السموات وما في الأرض وما فيهما وما تحت الثرى .

[٩٢] ـ وقال بعضهم : ضاعت نفقتي مرة وأنا في بعض الثغور وأصابتني حاجة شديدة فإني في بعض أيامي أفكر في جهد ما أنا فيه إذا خرج رجل من المتعبدين ما رأيت أحسن منه وجهاً وهو يقول :

تبارك اللّه وسبحانه من جهل اللّه فذاك الفقير
من ذا الذي تلزمه فاقة وذخره اللّه العلي الكبير

قال : فكأنما ملئت غنى ، وذهب عني ما كنت أجده[١] .

[٩٣] ـ وقال أبو حازم المديني : وجدت الدنيا شيئين : فشيء منها هو لي ، فلن أعجله قبل آجله ، ولو طلبته بقوة أهل السموات والأرض ، وشيء منها : هو لغيري ، فذلك ما لم أنله فيما مضى ، ولا أرجوه فيما بقي ، فيمنع الذي لي من غيري كما يمنع الذي لغيري مني ، ففي أي هذين أفني عمري ، ووجدت ما أعطيته في الدنيا شيئين فشيء يأتي أجله قبل أجلي فأغلب عليه ، وشيء يأتي أجلي قبل أجله فأموت ، وأخلفه لمن بعدي ففي أي هذين أعصي ربي[١] .

[٩٤] ـ وقال وهب بن منبه : بلغنا أن اللّه تعالى يقول : « كفى بي لعبدي بالاً إذا كان عبدي في طاعتي ، أعطيته قبل أن يسألني وأجبته قبل أن يدعوني ، وأنا أعلم بما يرفق

=

قال ابن معين : ثقة .
وقال أبو حاتم : صالح .
وقال النسائي : ليس به بأس .
وقال الحاكم : لم يصح سماعه من عائشة وصح سماعه من أنس .
تهذيب التهذيب (٦ / ٣٨٩) .

[٩٢]ـ
(١) أورده القرطبي في قمع الحرص ص (٥٦) .

[٩٣]ـ
(١) أخرجه ابن المبارك في كتاب الزهد برقم (٦٣٢) . وأبو نعيم في حلية الأولياء (٣ / ٢٣٧) .

به منه » .

وقال العمري : لقد انقطعتم إلى غير اللّه فما صنعتم ، فإن انقطعتم إليه خشيتم الصنيعة .

[٩٥] - وقال إسماعيل بن زياد : قدم علينا عبد العزيز بن أبي سلمان في بعض **قدماته فأتيناه**. نسلم عليه فقال لنا صفوا للمنعم قلوبكم يكفيكم المؤن عند همكم ، ثم قال : أرأيت لو خدمت مخلوقاً **فأطلت** خدمته ، ألم يكن يرعى لخدمتك حرمة ، فكيف بمن ينعم عليك ، وأنت تسيء إلى نفسك ، تتقلب في نعمه ، وتتعرض لغضبه ، هيهات همتك همة البطالين ، ليس لهذا خلقتم ولا بهذا أمرتم ، الكيس الكيس رحمكم اللّه تعالى .

[٩٦] - وقال عبد اللّه بن إدريس(١) : لو أن رجلاً انقطع إلى رجل لعرف ذلك له ، فكيف بمن له السموات والأرضون .

[٩٧] - وقال الفضيل : ما أحسن حال من انقطع إلى اللّه تعالى .

[٩٨] - وقال الحسن يا بن آدم خف مما خوفك اللّه تعالى يكفيك ما خوفك الناس ، وإن من ضعف يقينك أن تكون بما في يدك أوثق منك بما في يد اللّه تعالى .

[٩٩] - وقال الحسن : إن من توكل العبد على اللّه أن يكون اللّه تعالى هو ثقته(١) .

---

[٩٦] -
(١) عبد اللّه بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي الزِّعافري ، أبو محمد الكوفي ، المتوفى سنة ١٩٢ هـ .

قال أحمد : كان نسيج وحده .

وقال ابن معين : هو ثقة في كل شيء .

وقال أبو حاتم : حجة يحتج به ، وهو إمام من أئمة المسلمين ثقة . ووثقه النسائي ، وابن سعد ، والعجلي ، وغيرهم .

وقال ابن حجر : ثقة فقيه عابد .

تهذيب التهذيب (٥ / ١٤٤) . والتقريب (١ / ٤٠١) . والتاريخ الكبير (٥ / ٤٧) . والجرح والتعديل (٥ / ٨) . وطبقات ابن سعد (٦ / ٣٨٩) . وتاريخ ابن معين (٢ / ٢٩٥) .

[٩٩] -
(١) أخرجه المصنف في كتاب (التوكل على اللّه تعالى) برقم (١٩) .

[١٠٠] ـ وحكي أن عبد العزيز بن أبي رواد[١] كان خلف المقام جالساً وذلك بنصف الليل فسمع داعياً دعى بأربع كلمات فعجبت منهن وحفظتهن ، قال : فالتفت فلم أر أحداً ، فإذا هو يقول : فرغني لما خلقتني له ، ولا تشغلني بما تكلفت لي به ، ولا تحرمني وأنا أسألك ، ولا تعذبني وأنا أستغفرك[٢] .

[١٠٠ / أ] ـ وكان بكر بن عبد اللّه[١] يقول في دعائه : اللهم ارزقنا من فضلك رزقاً يزيدنا لك به شكراً ، وإليك فاقة وفقراً وبك عمن سواك غنى وتعففاً[٢] .

[١٠١] ـ وقال أبو الدرداء : ما لي أراكم تجتهدون فيما قد توكل لكم به وتبطلون عما أمرتم به[١] .

---

[١٠٠] ـ

(١) عبد العزيز بن أبي روّاد ، واسمه ميمون ، وقيل : أيمن بن بدر المكي ، المتوفي سنة ١٥٩ هـ .
وثقه يحيى القطان ، وابن معين ، والعجلي .
وقال أحمد : كان رجلاً صالحاً ، وكان مرجئاً ، وليس هو في التثبت مثل غيره .
وقال أبو حاتم : صدوق ثقة في الحديث متعبد .
وقال النسائي : ليس به بأس .
وقال علي بن الجنيد : كان ضعيفاً وأحاديثه منكرات .
وقال ابن حجر : صدوق عابد ، ربما وهم ، ورمي بالإرجاء .
تهذيب التهذيب (٦ / ٣٣٨) . والتقريب (١ / ٥٠٩) . والتاريخ الكبير (٦ / ٢٢) والجرح والتعديل (٥ / ٣٩٤) . وتاريخ ابن معين (٢ / ٣٦٦) .

(٢) أخرجه المصنف في كتاب (الهواتف) برقم (٦٨) .

[١٠٠ أ] ـ

(١) بكر بن عبد اللّه بن عمرو المزني ، أبو عبد اللّه البصري ، المتوفى سنة ١٠٨ هـ ، على خلاف .
قال ابن معين والنسائي وأبو زرعة : ثقة .
وقال ابن سعد : كان ثقة ثبتاً مأموناً حجة فقيهاً .
وقال ابن حجر : ثقة ثبت جليل .
تهذيب التهذيب (١ / ٤٨٤) . والتقريب (١ / ١٠٦) . والتاريخ الكبير (٢ / ٩٠) . والجرح والتعديل (٢ / ٣٨٨) . وطبقات ابن سعد (٧ / ٢٩٠) . وتاريخ ابن معين (٢ / ٦٢) .

(٢) أخرجه الإمام أحمد في الزهد ص (٣٨٣) ، وأبو نعيم في حلية الأولياء (٢ / ٢٢٦) ، وابن سعد في الطبقات الكبرى (٧ / ٢١٠) .

[١٠١] ـ

(١) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (١ / ٢٢١) .

[١٠٢] ـ وقال سالم بن أبي الجعد(١) : طلبت الدنيا من مظانها حلالاً ، فجعلت لا أصيب منها إلا قوتاً ، أما أنا فلا أعيل فيها ، وأما هو فلا يجاوزني ، فلما رأيت ذلك قلت : أي نفس ، جعل رزقك كفافاً فاربعي فربعت ولم تكد(٢) .

[١٠٣] ـ كان رجل من أهل البصرة له جلة وعطايا ومعروف فأصابه ريب الزمان فاحتاج ماله ، فأراد أن يضرب في الأرض يبتغي من فضل اللّه تعالى : فقالت بنية له في ذلك قولاً حكاه عنها في شعر له فقال :

تقول ابنتي والسير قد جد جده ... وقد حصرتني بغتة ورحيل
لعل المنايا في ارتحالك تنذري ... بنفسك قوماً أو تغولك غول
فتتركني أدعى اليتيمة بعدما بين ... وعزي بعد ذاك ذليل
أفي طلب الدنيا وربك للذي ... تحاول منها والشخوص كفيل
أليس ضعيف القوم يأتيه رزقه ... يساق إليه والبلاء محول
ويحرم جمع المال من لم يزل به ... بكل بلاء رحلة وحلول
فلو كنت في طرد على رأس هضبة ... لها لجف فيه الوعول تقيل
بصعيدة لا يستطاع ارتقاؤها ... وليس إلى منها النزول سبيل
إذاً لأتاك الرزق يحدوه سائق ... حثيث ويهديه إليك دليل(١)

[١٠٤] ـ حكي أن قوماً من الأعراب زرعوا زرعاً، فلما بلغ أصابته آفة فذهبت به

ـ[١٠٢]ـ

(١) سالم بن أبي الجعد ، رافع الأشجعي مولاهم الكوفي . المتوفى سنة ٩٨ هـ .
قال ابن معين ، وأبو زرعة ، والنسائي ، والعجلي وغيرهم : ثقة .
وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث .
وقال ابن حجر : ثقة وكان يرسل كثيراً .
تهذيب التهذيب (٣ / ٤٣٢) . والتقريب (١ / ٢٧٩) . والتاريخ الكبير (٤ / ١٠٧) . والجرح والتعديل (٤ / ١٨١) . وطبقات ابن سعد (٦ / ٢٩١) .

(٢) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٧ / ١٣٦) . وأبو نعيم في حلية الأولياء (٢ / ٢٤٦) ، والإمام أحمد في الزهد ص (٢٥٧) ، وابن المبارك في الزهد (٩٨٦) .

ـ[١٠٣]ـ

(١) أورده القرطبي في كتاب قمع الحرص ص (٨٣) .

فاشتد ذلك عليهم ، حتى رؤي فيهم ، فخرجت أعرابية منهم فقالت : ما لي أراكم متغيرة ألوانكم ، ميتة قلوبكم ، هو ربنا فليفعل بنا ما يشاء ، ورزقنا عليه ، يأتي به من حيث يشاء ثم أنشدت تقول :

لو كان في صخرة في البحر راسية ... صماء ملمومة ملس نواحيها
رزق نفس براها الله لانفلقت ... حتى تؤدي إليه كل ما فيها
أو كان بين طباق السبع مسلكها ... لسهل الله في المرقي مراقيها
حتى تنال الذي في اللوح خط لها ... فإن أتته وإلا سوف يأتيها[1]

[١٠٥] ـ وقال أيوب بن وائل[1] : لا تهتم للرزق واجعل همك للموت .

[١٠٦] ـ وقال الفضيل : ما اهتممت لرزق أبداً أو قال : إني لأستحي من ربي أن أحزن لرزقي بعد رضائه .

[١٠٧] ـ وقال منبه بن عثمان[1] : إن أطيب ما أكون نفساً ليوم تقول : فقير .

[١٠٨] ـ وقال الحسن بن حسين : إني لأصبح وما عندي دينار ولا درهم ولا رغيف وكأنما حذيت لي الدنيا بحذافيرها .

[١٠٩] ـ وقال الحسن بن حسين لرجل : لا تخف أن تفتقر وإنما خف أن تستغني .

[١١٠] ـ وشكى رجل إلى الحسن بن حسين سوء الحال وجعل يبكي فقال له الحسن يا هذا أكل هذا اهتمامك الدنيا والله لو كانت الدنيا كلها لعبد فسلبها ما رأيتها أهلاً يبكى عليها ، والله لأنا [. . . .] من المسجد إلى الأرض أشد اهتماماً مني بالرزق من أين يأتيني .

---

[١٠٤]ـ

(١) أورده القرطبي في كتاب قمع الحرص ص (٨٤) .

[١٠٥]ـ

(١) أيوب بن وائل . بصري ، روى عنه حماد بن زيد ، وأبو هلال ، وروى هو عن نافع ، الجرح والتعديل (٢ / ٢٦١) .

[١٠٧]ـ

(١) منبه بن عثمان الدمشقي ، كان صدوقاً ، روى عن خليد بن دعلج ، وثور بن يزيد ، وعنه هشام بن عمار ، وابن أبي الحواري . الجرح والتعديل (٨ / ٤١٩) .

[١١١] - وشكى رجل إلى الحسن البصري حاجة وضراً ، فقال الحسن : والله لقد أعطاك الله دنيا لو لم تشبع من خبز الشعير لكان قد أحسن إليك .

[١١٢] - وكتب سليمان بن حسين المهلبي إلى الخليل بن أحمد وقد ولي الأهواز ، يدعوه فأبى أن يأتيه فكتب إليه : أبلغ سليمان أني عنه في سعة ، وفي غنى غير أني لست بلقائك شحاً بنفسي ، إني لا أرى أحداً يموت هزلاً ، ولا يبقى على حال الرزق هو قدر ، لا الضعف ينقصه ، ولا يزيدك فيه حول .

[١١٣] - خرج فتى يطلب الدنيا فتعذرت عليه فكتب إلى أمه :

سأكسب مالاً أو أرى في ضريحه ... من الأرض لا تبكي عليَّ سلوب
ولا [...] على خزينته ... ولا أحد ممن أحب قريب
سوى أن يرى قبري غريب فربما ... بكى أن يرى قبر الغريب غريب

فوافى الكتاب ، وقد ماتت أمه فأجابته خالته :

تذكرت إخواناً وأذريت عبرة ... وهيجت أحزاناً وذاك عجيب
فإن تك مشتاقاً إلينا فإننا ... إليك ظماء والحبيب حبيب
فمُنَّ على أم عليك شفيقة ... بوجهك لا تثوي وأنت غريب
فإن الذي يأتيك بالرزق دائماً ... يجيء به والحي منك قريب

[١١٤] - وقيل لأبي أسيد الفزاري : من أين تعيش ؟ فكبر الله وحمده وقال : يرزق الله القرد والخنزير ، ولا يرزق أبا أسيد :

إن المقادير لا تنالها الأوهام ... لطفاً ولا تراها العيون
سيجري عليك ما قدر الله ... ويأتيك رزقك المضمون[١]

[١١٥] - ولبعض السلف :

إذا يقدر لك الرحمن رزقاً ... فعد لرزقه المقدم باباً
وإن يحرمك لم تستطع بحول ... ولا رأي الرجال له اكتساباً
فأقصر من خطاك فليس يغدو ... بحيلتك القضاء ولا الكتابا

-[١١٤]
(١) أورده القرطبي في كتاب قمع الحرص ص (٩١) .

[١١٦] - وقال أبو عبد الرحمن العمري : كنت جنيناً في بطن أمي وكان يؤتى برزقي حتى يوضع في فمي ، حتى إذا كبرت وعرفت ربي ساء ظني فأي عبد أشر مني[١] .

[١١٧] - وقال أبو ذر مرفوعاً : إن في القرآن آية لو أخذتها الناس لكفتهم . ﴿ ومن يتق اللّٰه يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب ﴾[١] .

[١١٨] - وعن ابن مسعود : قال رسول اللّٰه ﷺ : « **ليس أحد منكم بأكسب من أحد قد كتب اللّٰه المصيبة والأجل ، وقسم المعيشة والعمل ، فالناس يجرون فيها إلى منتهى** »[١] .

[١١٩] - وقيل : لما قدم ابن [. . .] على هشام فلما دخل عليه قال : أنت الذي تقول : ولو قعدت أتاني لا يعتليني . قال : جئت وأنا أعلم أن ذلك كذلك فلما انصرف أعطاه أربعمائة دينار وهذا هو الشعر :

ولقد علمت وما الأشراف من خلقي ... أن الذي هو رزقي سوف يأتيني
اسعى له [. . .] تطلبه ... ولو قعدت أتاني لا يعتليني

[١٢٠] - وقال عبد الرحمن بن صخر : خرجت من عند سليمان بن عبد الملك وقت الظهيرة فإذا رجل يهتف بي : يا عبد اللّٰه بن صخر فالتفت إليه فقال لي : للّٰه أبوك لهذا العدو الذي أبيع لأبوينا وهما في الجنة يأكلان منها رغداً حيث شاءا ، فلم يزل يمنيهما ويدليهما بغرور ويقاسمهما باللّٰه أنه لهما من الناصحين حتى أخرجهما مما كان فيه ، ثم ها هو ذا قد نصب لنا فنحن نملي أعيننا إلى ما لم يقسم لنا من الرزق ، حتى تقطع أنفسنا دونه ويزهدنا في الذي قد انتهينا إليه وجوبنا من رزق اللّٰه ، حتى تنصر في الشكر . قال :

-[١١٦]
(١) أورده القرطبي في قمع الحرص ص (٩٣) .
-[١١٧]
(١) سورة الطلاق ، الآية : (٢ ، ٣) . والحديث أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥ / ١٧٨) . وابن حبان في صحيحه (٨ / ٢٣٤ الإحسان) ، وابن ماجه في سننه برقم (٤٢٢٠) ، والدارقطني في سننه (٢ / ٣٠٣) ، وأبو نعيم في حلية الأولياء (٢ / ٤٩٢) .
-[١١٨]
(١) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٧ / ٢٠٨) .

فذهبت لأجيبه فما أدري كيف ذهب . قال : فذكرته فقيل : ذاك الخضر ولا نظن إلا الخضر عليه السلام .

[١٢١] ـ وقال ابن السماك : كتبت إلى رجل حريص على الدنيا أما بعد أصلحنا الله وإياك لما له خلقنا وحصننا وإياك من شر ما فيه أصبحنا ، فإنا قد أصبحنا في أنكد النكد ، من أكدر الكدر لا ننال الدنيا إلا بأطول نصب ، وأشد تعب مع أنا فيما [. . .] فالذي حال بين القوي وبين طلبته هو المقدور اللازم لخلقه ، فهل عبد رضي بما قسم له فيفرغ بدنه ، وتطمئن نفسه . أي أخي أذلك رزقاً لا بد لك من أن تأكله وإجلالاً بزاد تبلغه ، وأثراً فلا بد من أن تطأه ، وقسماً فلا بد أن تعطاه ، ففيم شغل هذه النفس ، وتغير هذا القلب إلا الوسوسة وهذا العدو ، فأعاننا الله وإياك على عدونا الحريص على أن يسوء ظننا بربنا ، وأن يقل رضانا عن خالقنا ، يعدنا الله المغفرة والفضل ، ويعدنا عدونا الفقر ، فأسرعت قلوبنا إلى عدة عدونا ، ما لم تسرع إلى عدة خالقنا . والسلام .

[١٢٢] ـ حكي أن رجلاً أعور خرج يبتغي من فضل الله تعالى ، فصحب رجلاً في بعض الطريق فسأله عن مخرجه ، فأخبره خبره ، فقال له الرجل : أنا والله أخرجني الذي أخرجك ، فانطلق بنا إلى الله تعالى نلتمس من فضله ، فخرجا في جبال لبنان ، يؤمان بيت المقدس ، فأتيا على بعض المنازل فنزلا في قصر خرب فانطلق أحدهما ليأتي بطعام ، فقال المتخلف منهما : في الرجل ألقيت نفسي وجعلت أنظر بناء القصر وهيئته وخرابه بعد العمارة وجعلت والله أذكر سفري ، وتركي عيالي فإذا أنا بلوح من رخام تجاهي في قبلة حائط القصر ، فيه كتابة فاستويت جالساً فإذا فيه :

لما رأيتك جالساً مستقبلي ... أيقنت أنك للهموم قرين
فإن فطن بها وتعرضت أثوابها ... إن كان عندك بالقضاء يقين
فالهم سيماه مشيب سائل ... ويكون مثوى الضر حيث يكون
هون عليك وكن لربك واثقاً ... فأحق التوكل شأنه التهوين
طرح الأذى عن نفسه في رزقه ... لما تيقن أنه مضمون

فجعلت أقرأهن ، وأتدبرهن إذ جاء صاحبي ، فقلت : ألا أعجبك ؟ قال : بلى . قلت : انظر ما على هذا اللوح ، فنظر ونظرت فلم ير حائطاً ولا شيئاً ، فجعلت أطوف في القصر ، وأتتبع ما فيه فلم أر شيئاً .

[١٢٣] - وقال العمري : حضرنا أبي عند الموت فنظر إلينا وقال : ما أنت لي - أبتغي لكم الدنيا وما أحسن بكم كما أحسنتم الظن بمن لم يضمن فأحسنوا الظن بما قد ضمن[١] .

[١٢٤] - وقيل : لما احتضر بشر بن منصور[١] قيل له : أوص بدينك ؟ قال : أنا أرجو ربي لذنبي ، لا أرجوه لديني ! ! قال : فلما مات قضى عنه دينه بعض إخوانه[٢] .

[١٢٥] - ودخل ابني خالد على النبي ﷺ فقال وهو يعمل عملاً يبني بناء : « **لا تيأسا من الرزق ما تهزهزت رؤوسكما ، فإن الولد تلده أمه ، وهو أحمر ليس عليه قشر ، ثم يرزقه الله قشراً** »[١] .

[١٢٦] - وقال عيسى ابن مريم عليه السلام : يا معشر الحواريين إن ابن آدم خلق في الدنيا في أربع منازل ، هو في ثلاث منهن بالله واثق ، حسن ظنه فيهن بربه ، وهو في الرابع سيىء ظنه بربه ، يخاف خذلان الله تعالى إياه . فأما المنزلة الأولى : فإنه خلق في بطن أمه خلقاً من بعد خلق في ظلمات ثلاث ، ظلمة البطن ، وظلمة الرحم ، وظلمة المشيمة ، ينزل الله تعالى عليه في جوف ظلمة البطن ، فإذا خرج من البطن وقع في اللبن لا يخطو إليه بقدم ، ولا يتناوله بفم ، ولا ينهض إليه بقوة ، ولا يأخذه بحرفة ، يكره عليه

---

[١٢٣] -
(١) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (١٠ / ٢٢٦) .

[١٢٤] -
(١) بشر بن منصور السُليمي ، أبو محمد البصري ، المتوفى سنة ١٨٠ هـ .
قال أبو زرعة : ثقة مأمون .
وقال أبو حاتم : ثبت في الحديث .
وقال يعقوب بن شيبة : كان قد سمع ولم يكن له عناية بالحديث .
وقال ابن حجر : صدوق عابد زاهد .
تهذيب التهذيب (١ / ٤٥٩) . والتقريب (١ / ١٠١) . والتاريخ الكبير (٢ / ٨٤) . والجرح والتعديل (٢ / ٣٦٥) .
(٢) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٦ / ٢٤٢) .

[١٢٥] -
(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣ / ٦٩) . وابن ماجه في السنن (٤١٦٥) ، وابن حبان في صحيحه (٥ / ٩٩ الإحسان) ، وأورده القرطبي في قمع الحرص ص (٩٥) .

إكراهاً ، ويوجره إيجاراً ، حتى ينبت عليه عظمه ولحمه ودمه ، فإذا ارتفع عن اللبن ، وقع في المنزلة الثالثة ، في الطعام بين أبويه يكتسبان عليه من حلال وحرام ، فإن مات أبواه عن غير شيء تركاه ، عطف عليه الناس ، هذا يطعمه وهذا يسقيه ، وهذا يؤويه ، فإذا وقع في المنزلة الرابعة ، فاشتد واستوى ، واجتمع عليه ، وكان رجلاً خشي أن لا يرزقه اللّه تعالى فوثب على الناس يخون أماناتهم ، ويسرق أمتعتهم ، ويخونهم على أموالهم مخافة خذلان اللّه تعالى إياه(١) .

[١٢٧] - كان رجل يقال له : أبو شحمة ، وكان من قبيلة يقال لها : باهلة ، وكان له ضد من قومه يقال له : حبيب بن وائل ، أخذ بني سهم بن عمرو من رهط أبي أمامة(١) صاحب رسول اللّه ﷺ ، وقد وسع عليه في المال ، فقال : ولد ابن شحمة ألا تبتغي في البلاد الرزق حتى تصنع ما يصنع حبيب بن وائل فقال :

إني وإن كان حبيب أوسعا ... ولم أرد على الكفاف قنعا
آكل ما يأكل حتى أشبعا ... وأشرب البارد حتى أنفعا
وأقطع الليل رقاداً أجمعا ... لا خائفاً سرباً ولا مفزعا
ولم أقارف سوءة فأخشعا ... تغري بي القوم اللئام الوضعا
ممتلىء قلبي غنا وقنعا ... باللّه ما أدركت ذاك أجمعا

فالحمد للّه على ما صنعا

[١٢٨] - وعن رجاء بن حيوة(١) قال : قال رجل للنبي ﷺ أوصني قال :

---

[١٢٦] -

(١) أورده القرطبي في قمع الحرص ص (٩٥ ، ٩٦) .

[١٢٧] -

(١) أبو أمامة = صدى بن عجلان بن وهب ، أبو أمامة الباهلي . المتوفى سنة ٨٦ هـ . صحابي مشهور من المكثرين عن رسول اللّه ﷺ ، سكن الشام ومات بها .

الإصابة (٢ / ١٨٢) . والاستيعاب (٢ / ١٩٨) . وتهذيب التهذيب (٤ / ٤٢٠) . والتقريب (١ / ٣٦٦) .

[١٢٨] -

(١) رجاء بن حيوة بن جرول ، ويقال : جندل بن الأحنف الكندي ، المتوفى سنة ١١٢ هـ .

قال ابن سعد : كان ثقة فاضلاً كثير العلم .

=

« استغن بغنى الله » قال : ما غنى الله ؟ قال : « غداء يوم ، أو عشاء ليلة »[٢] .

[١٢٩] - كتب عمر بن عبد العزيز إلى أخ من إخوانه في الله ، فكان في كتابه : لا تطلبن شيئاً من عرض الدنيا بقول ولا بفعل أخاف أن تضر بآخرتك وتزري بدينك ، ويمقت عليك .

[١٣٠] - وقال الحسن بن علي[١] : يقول الله تعالى : «يا بن آدم إذا قنعت بما رزقناك فأنت أغنى الناس» .

[١٣١] - وقال أكثم بن صيفي[١] : من رضي بالقسم طابت معيشته ومن قنع بما هو فيه قرت عينه .

وأنشدوا :

ما تواخا قوم على غير ذات ... الله إلا تفرقوا عن ثقال

لم يصن حر وجهه سائل ... الناس ولم يحمه من الإذلال

صان وجهي عن السؤال بحمد ... الله أني أرى القناعة مالي

فإذا شئت أن تعرض للذل ... فرم ما حوته أيدي الرجال

= وقال العجلي ، والنسائي : ثقة . وأثنى عليه مكحول خيراً .
وقال ابن حجر : ثقة فقيه .
تهذيب التهذيب (٣ / ٢٦٥) . والتقريب (١ / ٢٤٨) . والتاريخ الكبير (٣ / ٣١٢) . وطبقات ابن سعد (٧ / ٤٥٤) .

(٢) أخرجه الديلمي في مسند الفردوس برقم (٢٨٠) .

[١٣٠] -

(١) الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي ، المتوفى سنة ٤٩ هـ . سبط رسول الله ﷺ ، وريحانته من الدنيا ، وأحد سيدي شباب أهل الجنة ، وقد صحبه وحفظ عنه .
الإصابة (١ / ٣٢٨) . والاستيعاب (١ / ٣٦٩) . وتهذيب التهذيب (٢ / ٢٩٥) . والتقريب (١ / ١٦٨) .

[١٣١] -

(١) أكثم بن صيفي ، أحد المعمرين الحكماء العرب ، أدرك الإسلام فقصد المدينة يريد الإسلام فمات في الطريق .
الإصابة (٢ / ١١٣) . وأسد الغابة (١ / ١٣٤) .

[١٣٢] - وعن أبي العلاء بن الشخير[(١)] يرفعه إلى النبي ﷺ قال : « إذا أراد الله بعبد خيراً أرضاه بما قسم له ، وبارك له فيه ، وإذا لم يرد به خيراً ، لم يرضه بما قسم له ، ولم يبارك له فيه »[(٢)] .

[١٣٣] - لما ولي القضاء سوار بن عبد الله[(١)] بالبصرة كتب إلى أخ له كان يطلب العلم معه وكان ببعض الثغور : أما بعد فإني لم أدخل في القضاء حين دخلت فيه إلا مخافة أن يحملني الفقر على ما هو أعظم من القضاء ، وذكر كثرة العيال ، وقلة الشيء ، وقلة مواساة الإخوان ، ووسوسة الشيطان ، وضعف الإنسان رقق بها فكتب إليه : أما بعد أوصيك بتقوى الله يا سوار الذي جعل التقوى عوضاً من كل فائت من الدنيا ، ولم يجعل شيئاً من الدنيا يكون عوضاً عن التقوى ، فإن التقوى عقدة ، كل عاقل إليها يستروح وبها

---

[١٣٢] -

(١) يزيد بن عبد الله بن الشخير العامري ، أبو العلاء البصري ، المتوفى سنة ١١١ هـ .

قال العجلي : تابعي ثقة .

وقال ابن سعد : كان ثقة وله أحاديث صالحة .

وقال ابن حجر : ثقة ، وهم من قال إن له رؤية .

تهذيب التهذيب (١١ / ٣٤١) . والتقريب (٢ / ٣٦٧) . والتاريخ الكبير (٨ / ٣٤٥) . والجرح والتعديل (٩ / ٢٧٤) . وطبقات ابن سعد (٧ / ١٥٥) . وتاريخ ابن معين (٢ / ٦٧٤) .

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥ / ٢٤) ، وأبو نعيم في حلية الأولياء (٢ / ٢١٣) ، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٩ / ٢٥٧) ، رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

[١٣٣] -

(١) سوار بن عبد الله بن قدامة بن عنزة بن نقب بن عمرو بن الحارث بن مجفد بن كعب بن العنبر بن عمرو بن تميم العنبري البصري القاضي .

قال شعبة : ما تعنى في طلب العلم وقد ساد .

وقال سفيان الثوري : ليس بشيء .

وقال علي بن المديني : هو ثقة عندنا .

وقال ابن سعد : كان قليل الحديث .

وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان فقيهاً ، ولاّه أبو جعفر القضاء بالبصرة سنة ١٣٨ هـ ، وبقي على القضاء إلى أن مات وهو أمير البصرة وقاضيها سنة ١٥٦ .

تهذيب التهذيب (٤ / ٢٦٩) .

يسترشد ، ولم يظفر أحد في عاجل هذه الدنيا وآجل الآخرة بمثل ما ظفر به أولياء الله الذين شربوا بكأس حبه وكـانت قرة أعينهم فيـه وذلك أنهم أعملوا أنفسهم في حسم الأدب ، وراضوا فيها رياضة الأصحاء الصادقين ، فطلقوها عن فضـول الشهوات ، وألزموها القوت المعلق ، وجعلوا الجوع والعطش شعاراً لها من الزمان ، حتى انقادت وأذعنت ، وعزفت لهم عن فضول الخطام ، فلما ظعن حب فضول الـدنيا عن قلوبهم وزائلها أهواءهم ، وانقطعت أمانيهم ، وصارت الآخرة نصب أعينهم ومنتهى أملهم ، وورث الله قلوبهم نور الحكمة ، وقلدهم قلائد العصمة ، وجعلهم دعاة لمعالم الدين يلمون منه الشعث ، ويشحبون الصدع ، لم يلبثوا إلا يسيراً حتى جاءهم من الله موعود صادق اختص به العالمين له ، والعاملين به ، دون من سواهم ، فإذا سرك أن تسمع صفة الأبرار الأتقياء فصفة هؤلاء فاستمع وإياك يا سوار ونسيان الطريق والسلام .

[١٣٤] ـ وكتب رجل من الحكماء إلى أخ له كان حريصاً على الدنيا : أما بعد ، فإنك أصبحت تخدم الدنيا وهي تزجر عن نفسها بالإعراض ، والأمراض ، والآفات ، ولعلك كأنك لم تر حريصاً محروماً ، ولا زاهداً مرزوقاً ، ولا ميتاً عن كثير ، ولا متبلغاً من اليسير ، حتى إذا خرجوا منها لم يألم فقير بفقره ، ولم ينتفع غني بغناه ، مهجورين تحت تراب الأرض منسيين فيها بعد النعمة ، فما تصنع بدار هذه صفتها ، وبلي إن استقصرت ليلها ونهارها واغتنمت مرور ساعتها ، فنعم الدار هي لك ، وإن امرءاً حثه الليل والنهار واستقبل كل شيء منه بالفناء لحري أن يقيل نومه ، وأن يتوقع يومه والسلام .

[١٣٥] ـ وقال محمد بن كعب[١] في قوله تعالى : ﴿ فلنحيينه حياة طيبة ﴾ قال : القناعة[٢] .

---

[١٣٥] ـ

(١) محمد بن كعب بن سليم بن أسد القرظي ، أبو حمزة المدني ، المتوفى سنة ١١٧ هـ .

قال ابن سعد : كان ثقة عالماً كثير الحديث ورعاً .

وقال العجلي : مدني تابعي ثقة رجل صالح .

وقال ابن حجر : ثقة عالم .

تهذيب التهذيب (٩ / ٤٢٠) . والتقريب (٢ / ٢٠٣) . والتاريخ الكبير (١ / ٢١٦) . والجرح والتعديل (٨ / ٦٧) . وطبقات ابن سعد (١٣٤) الجزء المتمم .

(٢) سورة النحل ، الآية : ٩٧ . والخبر أخرجه الطبري في تفسيره (٧ / ١١٥) .

[١٣٦] - وقيل لبعض الحكماء : اكتسب فلان مالاً . قال : فهل اكتسب أياماً يأكله فيها ؟ قيل : ومن يقدر على ذلك . قال : فما أراه اكتسب شيئاً[١] .

[١٣٧] - وكان بعضهم ينشد :

يا جامعاً مانعاً والدهر يرمقه ... مقدراً أي باب فيه يغلقه
مفكراً كيف تأتيه منيته ... أغادياً أم بها يسري فتطرقه
جمعت مالاً ففكر هل جمعت له ... يا جامع المال أياماً تفرقه
المال عندك مخزون لوارثه ... ما المال مالك إلا يوم تنفقه
أرفه ببال فتى يغدو على ثقة ... إن الذي قسم الأرزاق يرزقه
فالعرض منه مصون لا يدنسه ... الوجه منه جديد ليس يخلقه
إن القناعة من يحلل بساحتها ... لم يلق في ظلها هماً يؤرقه[١] .

[١٣٨] - كان الحسن يقول : اللهم إنا نعوذ بك أن نمثل معافاتك قالوا : وكيف ذلك يا أبا سعيد ؟ قال : الرجل يكون في بلده في خفض ودعة ، فتدعوه نفسه إلى أن يطلب الرزق من غيره .

[١٣٩] - وقال بكر بن عبد اللّه المزني : يكفيك من الدنيا ما قنعت به ولو كف تمر وشربة ماء ، وظل خباء ، وكل ما انفتح عليك من الدنيا شيء ازدادت نفسك به تعباً[١] .

[١٤٠] - وقال فضالة بن عبيد[١] . سمعت رسول اللّه ﷺ يقول : « أفلح من

- [١٣٦]
(١) أورده القرطبي في قمع الحرص ، ص(١٣٧) .
- [١٣٧]
(١) أورده القرطبي في قمع الحرص ، ص (١٣٧) .
- [١٣٩]
(١) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٢ / ٢٢٥) .
- [١٤٠]
(١) فضالة بن عبيد بن نافذ بن قيس بن أوس ، أبو محمد الأنصاري ، المتوفى سنة ٥٣ هـ . شهد أحداً وما بعدها ، وولاه معاوية الغزو وقضاء دمشق ، واستخلفه عليها لما غاب عنها .
الإصابة (٣ / ٢٠٦) . والاستيعاب (٣ / ١٩٧) . وتهذيب التهذيب (٨ / ٢٦٧) . =

هدي إلى الإسلام وكان عيشه كفافاً فأوسع به »[٢] .

[١٤١] - وقال أبو هريرة : قال رسول اللّه ﷺ : **« إذا نظر أحدكم إلى من هو فوقه في المال والجسم فلينظر إلى من هو دونه في المال والجسم »[١] .**

[١٤٢] - وقال عمر بن الخطاب رضي اللّه عنه : لا تدخلوا على أهل الدنيا فإنها مسخطة للرزق .

[١٤٣] - وكان مسلم ينشد :

فلو بعض الحلال ذهلت عنه ... لأغناك الحلال عن الفضول

[١٤٤] - وقال :

والنفس راغبة إذا رغبتها ... وإذا ترد إلى قليل تقنع

[١٤٥] - وعن عمرو بن شعيب[١] ، عن أبيه[٢] ، عن جده أنه قال : خصلتان

= والتقريب (٢ / ١٠٩) .

(٢) أخرجه الترمذي في سننه (٢٤٥٣) . والحاكم في المستدرك (١ / ٣٥) ، وابن حبان في صحيحه (٢ / ٤٥) ، والإمام أحمد في المسند (٦ / ١٩) .

-[١٤١]

(١) أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٦٤٩٠) ، ومسلم في صحيحه برقم (٢٩٦٣) ، والترمذي في سننه (١٨٣٩) ، وابن ماجه في سننه (٢١٤٢) ، والإمام أحمد في المسند (٢ / ٢٥٤ ، ٣١٤) .

-[١٤٥]

(١) عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد اللّه بن عمرو بن العاص القرشي السهمي المدني ، المتوفى سنة ١١٨ هـ .

قال ابن القطان : إذا روى عنه الثقات فهو ثقة يحتج به . وقال في رواية : حديثه عندنا واهي .

وقال البخاري : رأيت أحمد وابن المديني وابن راهويه وأبا عبيد وعامة أصحابنا يحتجون بحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، ما تركه أحد من المسلمين.

وقال العجلي والنسائي : ثقة .

وقال ابن معين : إذا حدّث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده فهو كتاب ، ومن هنا جاء ضعفه ، وإذا حدّث عن سعيد بن المسيب وعروة فهو ثقة .

وقال ابن حجر : صدوق .

الجرح والتعديل (٦ / ٢٣٨) . وطبقات ابن سعد (١٢٠) الجزء المتمم . والتاريخ الكبير =

من كانتا فيه كتبه اللّٰه شاكراً صابراً ، ومن لم تكونا فيه لم يكتب لا شاكراً ولا صابراً ، من نظر إلى من فوقه في دينه فاقتدى به ، ونظر إلى من هو دونه في دنياه فحمد اللّٰه تعالى على ما فضله عليه ، كتب شاكراً صابراً ، ومن نظر إلى من هو دونه في دينه فاقتدى به ، ونظر إلى من هو فوقه في دنياه فأسف على ما فضله اللّٰه عليه ، لم يكتب شاكراً ولا صابراً .

[١٤٦] ـ وقال عمر بن عبد العزيز رضي اللّٰه عنه : من وعظ أخاه بنصيحة له في دينه ، ونظر له في صلاح دنياه ، فقد أحسن صلته وأدى واجب حقه ، فاتقوا اللّٰه فإنها نصيحة لكم في دينكم فاقبلوها ، وموعظة منجية من العواقب فالزموها . فالرزق مقسوم ، ولن يعدو المرء ما قسم له فاجملوا في الطلب ، فإن في القنوع سعة وبلغة ، وكفاً عن كلفة ، لا يحل الموت في أعناقكم ، وجهته أيامكم ، وما ترون ذاهب ، وما مضى كأن لم يكن ، وكل ما هو آت قريب ، وما رأيتم حالات المنيب وهو يشرف ويعد فراغه ، وقد ذاق الموت وعائلهم تعجيل إخراج أهله إياه من داره إلى قبره ، وسرعة انصرافهم إلى مسكنه ، وجهه مفقود ، وذكره منسي ، وبابه عن قليل مهجور ، كأن لم يخالط إخوان الحفاظ ، ولم يعمر الديار ، فاتقوا يوماً لا تخفى فيه مثقال حبة في الموازن .

[١٤٧] ـ وقال عبد اللّٰه بن أبي الهذيل[١] : أحضر بختنصر أسدين فألقاهما في

= (٦ / ٣٤٢) . وتهذيب التهذيب (٨ / ٤٨) .

(٢) شعيب بن محمد بن عبد اللّٰه بن عمرو بن العاص القرشي السهمي . وقد ينسب إلى جده . ذكره حاجي خليفة في الطبقة الأولى من أهل الطائف . وذكره ابن حبان في الثقات ، وذكره البخاري وغيره أنه سمع من جده .

وقال ابن حجر : صدوق ، ثبت سماعه من جده .

طبقات ابن سعد (٥ / ٢٤٣) . وطبقات خليفة (٢٨٦) . والجرح والتعديل (٤ / ٣٥١) . والتاريخ الكبير (٤ / ٢١٧) . والجرح والتعديل (٤ / ٣٥١) . وتهذيب التهذيب (٤ / ٣٥٦) . والتقريب (١ / ٣٥٣) .

(٣) أخرجه الترمذي في سننه برقم (٢٦٣٠) .

[١٤٧] ـ

(١) عبد اللّٰه بن أبي الهذيل العنزي ، أبو المغيرة الكوفي ، من الثانية .

قال النسائي ، والعجلي : ثقة .

وقال ابن حجر : ثقة . =

جب ، وجاء بدانيال فألقاه عليها فلم يهيجاه فمكث ما شاء اللّه ، ثم اشتهى ما يشتهي الآدميون من الطعام والشراب ، أوحى اللّه تعالى إلى أرميا وهو بالشام أن أعدد طعاماً وشراباً لدانيال .

قال : رب أنا بالأرض المقدسة ، ودانيال بأرض بابل من أرض العراق ، فأوحى اللّه تعالى إليه أن أعدد ما أمرتك به ، فإنا سنرسل إليك من يحملك ، ويحمل ما معك ففعل ، فأرسل اللّه من حمله ، وحمل ما أعده ، حتى وقف على رأس الجب . . فقال : دانيال دانيال ، فقال : من هذا ؟ قال : أرميا . قال : ما جاء بك ؟ قال : أرسلني إليك ربك ، قال : وقد ذكرني ربي ؟ قال : نعم . قال دانيال : الحمد للّه الذي لا ينسى من ذكره ، والحمد للّه الذي لا يخيب من دعاه ، والحمد للّه الذي من وثق به ولم يكله إلى غيره ، والحمد للّه الذي يجزي بالإحسان إحساناً ، والحمد للّه الذي يجزي بالصبر نجاة والحمد للّه الذي هو يكشف ضرنا بعد كربنا ، والحمد للّه الذي هو يعفينا حين يسوء ظننا ، والحمد للّه الذي هو رجاؤنا حين تنقطع الحيل عنا(٢) .

[١٤٨] ـ وكان من دعاء داود عليه السلام : يا رازق الغراب النعاب في عشه ، وذلك أن الغراب إذا فقس عن فراخه فقس عنها بيضاء ، وإذا رآها كذلك نفر عنها ، فتفتح أفواهها فيرسل اللّه عليها ذباباً فيدخل في أفواهها فيكون ذلك غذاؤها حتى تسود ، فإذا اسودت انقطع الذباب عنها ، وعاد الغراب إليها فغذاها(١) .

[١٤٩] ـ وقال ابن عباس : كان عابداً يعبد في غار فكان غراب يأتيه كل يوم برغيف يجد فيه طعم كل شيء ، حتى مات ذلك العابد(١) .

= التاريخ الكبير (٥ / ٢٢٣) . والجرح والتعديل (٥ / ١٩٦) . وتهذيب التهذيب (٦ / ٦٢) . والتقريب (١ / ٤٥٨) .

(٢) أخرجه المصنف في كتاب الشكر برقم (١٧٣) . والخبر أورده الهندي في كنز العمال برقم (٤٩٩٥) .

[١٤٨] ـ

(١) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٥ / ١٨٣) . وأورده القرطبي في قمع الحرص ، ص (٩٦) .

[١٤٩] ـ

(١) أورده القرطبي في قمع الحرص ، ص ٩٧ .

[١٥٠] ـ أقام إلياس عليه السلام مختفياً من قومه في كهف جبل عشرين ليلة، أو قال: أربعين يأتيه الغربان برزقه[١] .

[١٥١] ـ وقال عون بن عبد اللّه[١] : إن من أعظم الخير أن ترى ما أوتيت من الإسلام عظيماً عندما زوى عنك من الدنيا[٢] .

[١٥٢] ـ وقال أبو الدرداء : أما من أحد إلا وفي عقله نقص عن حلمه ، علمه ، وذلك أنه إذا أتته الدنيا بزيادة في مال ظل فرحاً مسروراً ، والليل والنهار دائبان في هدم عمره ، لا يحزنه ، ضل ضلالة ، ما ينفع مال يزيد ، وعمر ينقص .

[١٥٣] ـ وقال محمد بن سوقة : إن لم يعذبنا اللّه إلا على هاتين الخصلتين ، كنا قد استوجبنا أن يعذبنا : نفرح بالشيء اليسير من الدنيا ما علم اللّه منا مثل ذلك الفرح في حسنة عملناها ، ونحزن على الشيء اليسير من الدنيا يفوتنا ما علم اللّه منا مثل ذلك الحزن في سيئة ارتكبناها[١] .

[١٥٤] ـ وقال عمر بن عبد العزيز للخارجي : يا خارجي ما شيء قلته كأنك عنيتنا به أو لم تعننا أجمعت مالاً ، ثم أنت موكل حتى الممات بحب ما لم تجمع .

[١٥٥] ـ وقال عون بن عبد اللّه : الدنيا ممر ، والآخرة مرجع والقبر برزخ بينهما ، فمن طلب الآخرة لم يفته رزقه ، ومن طلب الدنيا لم يعجز الملك عند انقضاء أيامه . وكان

-[١٥٠]

(١) أورده القرطبي في قمع الحرص ، ص (٩٧) .

-[١٥١]

(١) عون بن عبد اللّه بن عتبة بن مسعود الهذلي الكوفي الزاهد ، المتوفى قبل سنة ١٢٠ هـ .

قال أحمد ، وابن معين ، والعجلي ، والنسائي : ثقة .

وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الإرسال .

وقال ابن حجر : ثقة عابد .

التاريخ الكبير (٧ / ١٣) . والجرح والتعديل (٦ / ٣٨٤) . وطبقات ابن سعد (٦ / ٣١٣) . وتهذيب التهذيب (٨ / ١٧١) . والتقريب (٢ / ٩٠) .

(٢) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٤ / ٢٤٣) .

-[١٥٣]

(١) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٥ / ٤) .

يبكي ويقول : كلنا قد أيقن بالموت وهو مقصر عن نفسه كأنه لا يخاف عليها الموت .

[١٥٦] - قرأ رجل عند عون بن عبد اللّه الآية ﴿ ومن يتق اللّه يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب ﴾[١] .

فقال عون : واللّه إنه ليرزقنا من حيث لا نحتسب ، وواللّه إنه ليجعل لنا المخرج وما بلغنا كل التقوى ، وإنا نرجو إن شاء اللّه أن يفعل بنا في الثالثة كما فعل بنا في الاثنين : ﴿ ومن يتق اللّه يكفر عنه سيئاته ويعظم له أجراً ﴾[٢] .

[١٥٧] - وقال أبو حازم : ما من أحد إلا وهو محبوس عنه ، ومحبـوس عليه ، فالمحبوس عنه بعض ما في يده رزقاً لغيره ، والمحبوس عليه بعض ما في يده رزقاً له .

[١٥٨] - وقال أبو حازم : لئن واللّه نجونا من شر ما أعطينا لا يضرنا ما زوي عنا ، وإن كنا قد تورطنا في شر ما بسط علينا ما نطلب ما بقي إلا حمقاً .

[١٥٩] - وقال وهب بن منبه لعطاء الخراساني[١] : ويحك يا عطاء ألم أخبر أنك تحمل علمك إلى أبواب الملوك وأبناء الدنيا ، ويحك يا عطاء تأتي من يغلق عنك بابه ،

---

[١٥٦]-
(١) سورة الطلاق ، الآية : ٢ ، ٣ .
(٢) سورة الطلاق ، الآية : ٥ .
[١٥٨]-
(١) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٣ / ٢٤٢) .
[١٥٩]-
(١) عطاء بن أبي مسلم الخراساني ، أبو أيوب البلخي ، نزيل الشام ، المتوفى سنة ١٣٥ هـ .
قال ابن معين ، وابن سعد : ثقة .
وقال أبو حاتم : صدوق يحتج به .
وقال النسائي : ليس به بأس .
وقال الدارقطني : ثقة في نفسه .
وقال الطبراني : لم يسمع من أحد من الصحابة إلا من أنس .
وقال ابن حجر : صدوق يهم كثيراً يرسل ويدلس .
طبقات ابن سعد (٧ / ٣٦٩) . والجرح والتعديل (٦ / ٣٣٤) . والتاريخ الكبير (٦ / ٤٧٤) . وتهذيب التهذيب (٧ / ٢١٢) . والتقريب (٢ / ٢٣) .

ويظهر لك فقره ، ويواري عنك غناه ، وتدع من يفتح لك بابه ويظهر لك غناه ، ويقول : ﴿ادعوني أستجب لكم﴾[٢] يا عطاء أترضى بالدون من الدنيا مع الحكمة ولا ترضى بالدون من الحكمة مع الدنيا ، ويحك يا عطاء إن كان يغنيك ما يكفيك ، وإن أدنى ما في الدنيا يكفيك ، وإن كان لا يغنيك ما يكفيك فليس في الدنيا شيء يكفيك ، ويحك يا عطاء إنما بطنك بحر من البحور وواد من الأودية ، ولا يملأه شيء إلا التراب[٣] .

[١٦٠] - وقال أيوب السختياني[١] : لا يعبد الرجل حتى يكون فيه خصلتان : العفة عما في أيدي الناس ، والتجاوز عما يكون منهم[٢] .

[١٦١] - وقرأ عون بن عبد الله هذه الآية ﴿ وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها ﴾[١] .

قال : إني لأرجو أن يعيدكم إليها بعد أن أبعدكم منها[٢] .

[١٦٢] - وقال عيسى ابن مريم عليه السلام : ما سكنت الدنيا قلب عبد إلا أليط قلبه منها بثلاث شغل لا ينفك عناه ، وفقر لا يدرك غناه ، وأمل لا يدرك منتهاه ، الدنيا طالبة ومطلوبة ، فطالب الآخرة تطلبه الدنيا حتى يستكمل فيها رزقه ، وطالب الدنيا تطلبه الآخرة حتى يجيء الموت فيأخذه بعنقه[١] .

---

(٢) سورة غافر ، الآية : ٦٠ .

(٣) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٤ / ٤٣) .

[١٦٠] -

(١) أيوب بن أبي تميمة السختياني ، أبو بكر البصري . المتوفى سنة ١٣١ هـ .

قال الحسن : سيد شباب أهل البصرة .

وقال شعبة : سيد الفقهاء .

وقال ابن سعد : كان ثقة ثبتاً في الحديث جامعاً كثير العلم حجة عدلاً .

وقال أبو حاتم : ثقة لا يُسأل عن مثله .

وقال ابن حجر : ثقة ثبت حجة .

(٢) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٣ / ٥) .

[١٦١] -

(١) سورة آل عمران ، الآية : ١٠٣ .

(٢) أخرجه المصنف في كتاب (حسن الظن بالله) برقم (١٤٤) .

[١٦٢] -

(١) أخرجه المصنف في كتاب (ذم الدنيا) برقم (٣٥) .

[١٦٣] - وقال رسول الله ﷺ : « **الكرم التقوى ، والشرف التواضع، واليقين الغني** »[1] .

[١٦٤] - وقال عبد الله : إن الروح والفرح ، وقال يعلى : والفرح في اليقين والرضى ، وإن الغم والحزن في الشك والسخط[1] .

[١٦٥] - وقال بعضهم : كنت أسير في الليل فإذا خلفي رجل أظنه الأحنف فسمعته يقول : اللهم هب لي يقيناً يهون عليَّ مصائب الدنيا[1] .

[١٦٦] - وسئل رسول الله ﷺ أي الناس أفضل ؟ قال : « **رجل يجاهد بنفسه ، وماله في سبيل الله** » قيل : ثم من قال : « **مؤمن فقير مستغن عن الناس** »[1] .

[١٦٧] - وقال عمار بن ياسر[1] : كفى بالموت واعظاً ، وكفى بالعبادة شغلاً ، وكفى باليقين غنى[2] .

---

[١٦٣] -
(١) أخرجه المصنف في كتاب (اليقين) برقم (٢٢) .

[١٦٤] -
(١) أخرجه المصنف في كتاب (اليقين) برقم (٢٣ ، ٣٢) ، وأخرجه الإمام أحمد في كتاب الزهد ، ص (١٦١) ، وابن المبارك في كتاب الزهد ، برقم (١٤٣٨) .

[١٦٥] -
(١) أخرجه المصنف في كتاب (اليقين) برقم (٢٥) .

[١٦٦] -
(١) انظر ضعيف الجامع برقم (٢٨٩٨) ومسند الفردوس (٢٨٩٣) .

[١٦٧] -
(١) عمار بن ياسر بن عامر بن مالك بن كنانة العنسي ، أبو اليقظان ، المتوفى سنة ٣٧ هـ . أسلم عمار وأبوه قديماً وأمه سمية ، وكانوا ممن يُعَذَّب في الله ، وقتل أبو جهل أمه سمية ، فهي أول شهيد في الإسلام ، شهد بدراً والمشاهد كلها . وقتل مع علي بصفين .
الإصابة (٢ / ٥١٢) . والاستيعاب (٢ / ٤٧٦) . وتهذيب التهذيب (٧ / ٤٠٩) . والتقريب (٢ / ٤٨) .
(٢) أخرجه .

[١٦٨] ـ وقال عنبسة بن سعيد[1] : دخلت على عمر بن عبد العزيز أودعه فلما انصرفت ناداني يا عنبسة ، فأقبلت عليه فقال : أكثر من ذكر الموت ، فإنك لا تكون في واسع من الأرض إلا ضيقه عليك ، ولا في ضيق من الأمر إلا وسعه عليك[2] .

[١٦٩] ـ وقرأ الضحاك بن مزاحم[1] هذه الآية ﴿ ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها ﴾ قال : عزاهم فقال : ﴿لكيلا تأسوا على ما فاتكم﴾ أي : لا تأسوا على شيء من أمر الدنيا فأنا لم أقدره لكم ﴿ولا تفرحوا بما أتاكم﴾[2] لا تفرحوا بشيء من أمر الدنيا أعطيناكموه فإنه لم يدم لكم .

[١٧٠] ـ وقال أبو حازم : نعمة اللَّه عليَّ فيما زوى عني من الدنيا أفضل من نعمته عليَّ فيما أعطاني منها[1] .

---

[١٦٨] ـ

(١) عنبسة بن سعيد بن العاص بن أمية ، أبو أيوب ، ويقال : أبو خالد ، وهو أخو عمرو الأشدق .

قال ابن معين ، وأبو داود ، والنسائي ، والدارقطني : ثقة .

وقال أبو حاتم : لا بأس به .

وقال الدارقطني : كان جليس الحجاج .

تهذيب التهذيب (٨ / ١٥٥ ، ١٥٦) .

(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٥ / ٢٦٥) . وابن سعد في الطبقات الكبرى (٥ / ٣٧٢) .

[١٦٩] ـ

(١) الضحاك بن مزاحم الهلالي ، أبو القاسم الخراساني ، المتوفى سنة ١٠٥ هـ .

قال أحمد : ثقة مأمون .

وقال ابن معين ، وأبو زرعة : ثقة .

وقال ابن المديني : كان يحيى بن سعيد ينكر أن يكون لقي ابن عباس قط . ووثقه العجلي والدارقطني .

وقال ابن حجر : صدوق كثير الإرسال .

التاريخ الكبير (٤ / ٣٣٢) . والجرح والتعديل (٤ / ٤٥٨) . وطبقات ابن سعد (٦ / ٣٠٠) .

وتهذيب التهذيب (٤ / ٤٥٣) . وتقريب التهذيب (١ / ٣٧٣) .

(٢) سورة الحديد ، الآية : ٢٢ ، ٢٣ .

[١٧٠] ـ

(١) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٣ / ٢٣٣) .

[١٧١] - وقال : إذا وقينا شر ما أعطينا لم نبالي بما فاتنا[٢] .

[١٧٢] - وقال رسول الله ﷺ : « **لو توكلتم على الله حق توكله ، لرزقكم كما يرزق الطير ، تغدو خماصاً وتروح بطاناً** »[١] .

[١٧٣] - وقال عيسى ابن مريم عليه السلام : اعملوا لله ولا تعملوا لبطونكم ، وإياكم وفضول الدنيا فإن فضول الدنيا عند الله رجس ، هذه الطير في السماء تغدو وتروح ليس معها من أرزاقها شيء لا تحرث، ولا تحصد ، الله يرزقها ، فإن أبيتم وقلتم إن بطوننا أعظم من بطون الطير ، فهذه الوحوش من البقر والحمير تغدو ، وتروح ليس معها من شيء لا تحرث ، ولا تحصد ، والله يرزقها[١] .

[١٧٤] - وقال رجل من العباد لرجل يوماً : حسبك من التوسل إليه أن يعلم من قبلك حسن ، توكلك عليه ، فكم من عبد من عباده قد فوض أمره إليه ، فكفاه منه ما أهمه ثم قرأ : ﴿ ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب ﴾[١] .

[١٧٥] - قرأ رجل هذه الآية : ﴿ وتوكل على الحي الذي لا يموت وسبح بحمده وكفى به بذنوب عباده خبيراً ﴾[١] .

فأقبل على سليمان الخواص فقال : يا أبا قدامة ما ينبغي لعبد بعد هذه الآية أن يلجأ

---

[١٧١] - (١) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٣ / ٢٤٢) .

[١٧٢] -

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (٤ / ٣١٨) . والإمام أحمد في المسند (١ / ٣٠ ، ٥٢) ، والترمذي في سننه (٢٤٤٧) ، وابن حبان في صحيحه (٢ / ٥٦ الإحسان) ، وأبو نعيم في حلية الأولياء (١٠ / ٦٩) .

[١٧٣] -

(١) أخرجه المصنف في كتاب (ذم الدنيا) برقم (٢١٥) . وأورده القرطبي في ذم الحرص ، ص (٩٦ ، ٩٧) .

[١٧٤] -

(١) سورة الطلاق ، الآية : ٢ ، ٣ . والخبر أخرجه المصنف في كتاب (التوكل على الله تعالى) برقم (٣٦) .

[١٧٥] -

(١) سورة الفرقان ، الآية : ٥٨ .

إلى أحد غير اللّه في أمره ، ثم قال : واللّه يا أبا قدامة لو عامل عبد اللّه بحسن التوكل عليه ، وصدق النية له بطاعته ، لاحتاجت إليه الأمراء فمن دونهم ، وكيف يكون هذا يحتاج ، ومؤمله ، وملجأه إلى الغني الحميد(٢) .

[١٧٦] - وقال بكر بن عبد اللّه المزني : من مثلك يا بن آدم خلي بينك وبين الطهور متى شئت تطهرت ، ثم ناجيت ربك ، وليس بينك وبينه حجاب ولا ترجمان(١) .

[١٧٧] - وقال ميمون بن مهران(١) : إذا أتى رجل باب سلطان فاحتجب عنه فليأت بيوت الرحمن فإنها مفتحة فليصل ركعتين وليسل حاجته(٢) .

[١٧٨] - شعر :

باتت تخوفني الإقتار والعدما   لما رأت لأخيها المال والخدما
عبثاً لو أمل ما الأرزاق عن أدب   ولا من الحزم بل مقسومة قسما
لو كان من أدب ذا المال أو جلدٍ أكثر من أهل [. . .] يا أمة اللّه إني لم أدع طلباً للمال
قد تعلمين الشرف والشاما وكل ذلك بالإجمال من طلبي ونال بالجد غيري المال والهمما
فهل علمت مثوى التشمير من طلبي وجهاً يذل الغني من نفعة جرماً باللّه سرك أن اللّه
خولني ما كان خول الأعرابا والعجما وإني لم أحز عقلاً ولا أدباً ولم أرث والدي مجداً ولا كرما

---

(٢) أخرجه المصنف في كتاب (التوكل على اللّه تعالى) برقم (٣٧) ، وأورده القرطبي في قمع الحرص ، ص (٩٨ ، ٩٩) .

[١٧٦] -

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢ / ٢٢٩) ، والإمام أحمد في كتاب الزهد ، ص (٣٦٨) .

[١٧٧] -

(١) ميمون بن مهران الجزري ، أبو أيوب الرقي الفقيه ، المتوفى سنة ١١٦ .
قال أحمد : ثقة أوثق من عكرمة ، وذكره بخير .
وقال العجلي : تابعي جزري ثقة .
وقال أبو زرعة والنسائي وابن سعد : ثقة .
وقال ابن حجر : ثقة فقيه ، وكان يرسل .
الجرح والتعديل (٨ / ٢٣٣) . وطبقات ابن سعد (٧ / ٤٧٧) . والتاريخ الكبير (٧ / ٣٣٨) . وتهذيب التهذيب (١٠ / ٣٩٠) . والتقريب (٢ / ٢٩٢) .

(٢) أورده الذهبي في سير أعلام النبلاء (٥ / ٧٥) .

ما سرني أني خولت ذاك ولا أن لا أقول لباغي حاجة نعما فاقتي من العيش ما لم تحوجني معه أن تفتحي لسؤال الأغنياء فما واستشعري الصبر عل اللّه خالقنا يوماً سيفرج عنا البؤس والعدما لا تحوجيني إلى ما لو بذلت له نفسي لأعقبك التهمام والندما فكيف صبرك لو أبصرتني مزقاً قد ألجمتني المنايا السبع والرحما فحيث لا حافر الغنى ولا كفنا أجل ولا غاسلاً ألفى ولا رحما فحسرة المرء أحرى من معاشك في أمر يجر عليك الهمم والألما .

[١٧٩] ـ وكان أبو يحيى الهمداني ينشد :

يلومني الناس في قعودي ... وفي كمالي عن المعالي
وما على الناس أن يروني ... عديم دين مفيد مال
أنال منه قراب بطني ... وسائر الكسب للنوال
أكسب المال للتوالي ... وللأعادي من العيال
فهم يخوضون فيه خوضاً ... وغيرهم بالحساب [....]
وإن خيراً من المعالي لد ... ي قوتاً من الحلال
ألتمس الرزق من حلال ... ومن نحيلة أو بلا احتيال
فرب رزق أتاك عفواً ... من غير حل ولا ارتحال
من نال دنيا ببذل دين ... نال وبالاً على وبال
يزال ما عاش في اشتغال ... ثم يهوي إلى [...]
مستعمل إثم ذليل وهو ... من الحرص لا يبالي
المال من حله جميل ... والدين من أجمل الجمال
فإن رزقناهما جميعاً ... فتلك عادات ذي الجلال

[١٨٠] ـ

مغنى مني الأشد وثاب حلمي ... وأذيني ممارسة الرجال
أنا الرجل الخبير بأهل دهري ... فلا تخلق أديمك بالسؤال
ومن عجب زماني عن صديقي ... وعن ثقتي يضعضع بعض حالي
أوهمه الغنى عنه وإني ... لمن عدم عل مثل المقالي
تخير عفة من غير عذر ... وسلوه تكثر للناس قالي
فما لبث بنا الأيام إلا ... قليلاً إذ أتت عقب الليالي
فعدت له بود أخي وفاء ... وعاد مشاركي في حر مالي

* * *

باب : ذم الطمع وحمد اليأس

[١٨١] - عن أبي أمامة : أن رسول الله ﷺ قال : « **اظهروا اليأس فإنه غنى ، وإياكم والطمع فإنه فقر حاضر** »(١) .

[١٨٢] - وقال رسول الله ﷺ : « **أعوذ بالله من طمع يرد إلى طمع ، ومن طمع في غير مطمع ، ومن طمع حيث لا مطمع** »(١) .

[١٨٣] - وقال أبو بكر : الطمع : اللؤم .

[١٨٤] - وقال رسول الله ﷺ « **الصفا الزلال الذي لا تثبت عليه أقدام العلماء : الطمع** »(١) .

[١٨٥] - [. . . . .](١) وكان تاجراً فترك ذاك وكان متلهفاً يقول : خدمت الدنيا أربعين سنة .

[١٨٦] - لقي عبد الله بن سلام كعب الأحبار عند عمر فقال : يا كعب من أرباب العلم ؟ فقال الذين يعملون به . قال : فما يذهب العلم من قلوب العلماء بعد إذ عقلوه وحفظوه ؟ قال : يذهبه الطمع وشره النفس ، وتطلب الحاجات إلى الناس قال : صدقت(١) .

[١٨٧] - وكان عمر يقول على المنبر : أيها الناس إن الطمع فقر ، وإن اليأس غنى ، وإن الإنسان إذا يئس من الشيء استغنى عنه(١) .

---

[١٨١] -

(١) أورده القرطبي في كتاب قمع الحرص ، ص ١٥١ .

[١٨٢] -

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥ / ٢٣٢) . والحاكم في المستدرك (١ / ٥٣٣) . وأبو نعيم في حلية الأولياء (٥ / ١٣٦) ، وأورده القرطبي في قمع الحرص ، ص (١٥١) .

[١٨٤] -

(١) أخرجه ابن المبارك في كتاب الزهد (٥٤٢) . وأورده الهندي في كنز العمال (٧٥٨٢) .

[١٨٥] -

(١) هنا نقص مخل بسياق الكلام فهو كلام مبتور .

[١٨٦] -

(١) أورده القرطبي في قمع الحرص ، ص (١٥٢) .

[١٨٧] -

(١) أورده القرطبي في قمع الحرص ، ص ١٥٢ ، وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (١ / ٥٠) ، والإمام أحمد في الزهد ، ص ١٤٦ .

[١٨٨] - شعر :

إذا أنت لم تأخذ من الناس عصمة ... تشد بها من راحتيك الأصابع
شربت برفق الماء حيث وجدته ... على كدر واستعبدتك المطامع
وإني لأبلي الثوب والثوب ضيق ... وأترك فضل الثوب والثوب واسع

[١٨٩] - وقال رسول اللَّه ﷺ : « **تعوذوا باللَّه من طمع يرد إلى طمع ، ومن طمع إلى غير مطمع** »(١) .

[١٩٠] - وقال رسول اللَّه ﷺ : « **استعيذوا باللَّه من طمع يهدي إلى طمع ، ومن طمع في غير مطمع ، ومن طمع حيث لا مطمع** »(١) .

[١٩١] - وقال بكر بن عبد اللَّه : لا يكون الرجل تقياً حتى يكون نقي الطمع ، نقي الغضب(١) .

[١٩٢] - شعر :

لا تمنع النفس ما تهوى ذرة في فيه ... فكم من هرى قد ضر بسوغ
قد يصبر الحر لا يدنو إلى ... طمع قطع وصلاة من الجوع

[١٩٣] - غيره :

الحمد للَّه على اليأس من ... كل إنسان من الناس
أصبحت لا أطلب من فضل ... من يخاف من فقر وإفلاس
ولكنني أطلب من فضل ... من يجيب في الضراء والبأس

[١٩٤] - وقال هزال القريعي : مفتاح الحرص الطمع ، ومفتاح الاستغناء الغنى عن الناس ، الأياس مما في أيديهم(١) .

[١٩٥] - وقال ابن عباس : قلوب الجهال تستفزها الأطماع وترتهن بالمنى وتستغلق [. . . .] .

---

[١٨٩]-

(١) سبق تخريجه ، راجع الفهرس .

[١٩٠]-

(١) سبق تخريجه ، راجع الفهرس .

[١٩١]-

(١) أخرجه الإمام أحمد في الزهد ص (٣٦٩) ، وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٢ / ٢٢٥) .

[١٩٤]-

(١) أورده القرطبي في قمع الحرص ، ص (١٥٢) .

[١٩٦] ـ وقال رجل : يا رسول اللّه أوصني قال : « **عليك باليأس مما في أيدي الناس فإنه الغنى ، وإياك والطمع فإنه الفقر الحاضر ، وصل صلاتك وأنت مودع ، وإياك وما يعتذر منه** »(١) .

[١٩٧] ـ وقال وهب بن منبه : الكفر اربعة اركان ، فركن منه الغضب ، وركن منه الشهوة ، وركن منه الخوف ، وركن منه الطمع .

[١٩٨] ـ لابن المثنى :

إذا قل مالي ازددت في همتي غنى ... عن الناس والفاني بما نال قانع
وفي الناس من لم ينل بك راحة ... وفي الصبر عز للضراعة قاطع
ومن لا يزل يستتبع العين ما رأى ... لدى عزه يلقى الردى وهو ضارع
جنابي لم يرقع الضيم لي حمى منيع ... و[......] بالغرامة واسع
وإني لأستبقي إذا العسر مسني ... بشاشة وجهي حين تبلى المنافع
مخافة أن أقلا إذا جئت زائراً ... وترجعني نحو الرجال المطامع
فأطمع من [...] منهما وكل ... مصادري نعمة متضا [...]
وأغضي على [...] لو شئت نل ... ـتها حياء إذا ما كان فيها [...]
وأعفي زائري ولو شئت [...] ... إذا ما تشكى المحلف المتجاشع

[١٩٩] ـ غيره :

فلت لقومي [...] أن أميرهم ... بماء وجهي فلم أفعل ولم أكد
ألا [...] إذا نهوني وأكلكم ... ولا تمدوا إلى فعلة اللئام يدي
تبلغوا [...] الأيام وما أربعت ... ولا يكن همكم في يومكم لغد
فرب جامع مال ليس آكله ... ومستعد ليوم ليس في العدد

[٢٠٠] ـ غيره :

ركبت إلى دارك الصغري ... ودارك قدامك الكبرى
ومن صار فوق سرير البلى ... فقد صار في صورة أخرى
سيأتيك رزقك في وقته ... ولو كنت في كبد الشعرى

[٢٠١] ـ غيره :

تقول التي أنا ردء ولها ... وقاء الحوادث دون الردى

---

[١٩٦] -

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥ / ٤١٢) ، وأبو نعيم في حلية الأولياء (١ / ٣٦٢) ، وابن ماجه في السنن برقم (٤١٧١) ، والبيهقي في الزهد الكبير (١٠٢) .

ألست ترى المال منهلة ... مخارم أمامة يا لهى
فقلت لها وهي لوامة ... وفي عيشها لو صحت ما كفى
ذريني ذهبت أنال الغنى ... بيأس الضمير وهجر المنى
كفاف امرىء قانع قوته ... ومن يرضى بالقنع نال الغنى

[٢٠٢] ـ غيره :

وقائلة تعاتبني ... وجرم الليل معتلج
فقلت رويداً معتبة ... لكل ملمة فرج
أسرك أن أكون رتعت ... بين الإثم والبهج
فأدرك ما ظفرت به ... ويبقى العار والحوج
ذريني خلف قاصية ... أضايقها وتنفرج
فإن ضاقت بنا بلد ... فلي في الأرض منعرج

[٢٠٣] ـ غيره :

الفقر أدبني والستر رباني ... والقوت أنهضني واليأس أغناني
وأحكمتني وفي الأيام تجربة ... فصرت [...........]
[.....] لذة تزري بمكرمة ... ولا استعنت [...........]
[.....] مألوفاً فتربصني مغتبة ... وأحمل الصبر [...........]

[٢٠٤] ـ

عليك بتقوى الله واقنع برزقه ... فخير عباد الله من هو قانع
وتلهك الدنيا ولا تطمع بها ... فقد يهلك المغرور فيها المطامع
وصبراً على ما ناب منها فما يستو ... ي عبد صبور وجازع
أعاذلِ ما يغني الثراء عن الفتى ... إذا حشرجت في النفس منه الأضالع(١)

[٢٠٥] ـ غيره :

أقسم بالله لرضخ النوى ... وشرب ماء القلب المالحة
أعز للإنسان من حرصه ... ومن سؤال الأوجه الكالحة
فاستشعر اليأس تكن ذا غنى ... متغبطاً بالصفقة الرابحة
فالزهد عز والتقى سؤدد ... ورغبة النفس لها فاضحة

---

[٢٠٤] ـ
(١) أورده القرطبي في قمع الحرص، ص (١٥) .

مـن كانت الـدنـيـا بـه بـرة فـإنها يـومـاً لـه ذابـحـة[1]

[٢٠٦] - غيره :

ذريني غنيـاً بـالقنـوع وجـدت أخـا المـال الحـريص فـقـيـرا

[٢٠٧] - غيره :

وقـد عاشرت أقـواماً فـما أجـدهم طـرا إلا قد يكسى الدهر فأضحى خلق [. .]

[٢٠٨] - غيره :

إذا حـكـى لي طـمـع راحـة قـلت لـه الـراحـة في الـيـأس

وإصـلاح مـا عـنـدي وتـرقـيـعـه أفـضـل مـن مـسـألـة الـنـاس

[٢٠٩] - غيره :

وأشـعـر قلبـك الـيـأس مـن الـنـاس تـعش حـرا

[٢١٠] - كتب بعض الحكماء إلى أخ له :

أما بعد ،

فلتجعل القنوع ذخراً، يبلغ بهإلى أن تفتحلك باب تحسن الدخول فيه ، فإنالثقة من القانع لا تخذلك ، وعون الله مع ذي الأناءة، وما أقرب الطمع من الملهوف [. . .] من آداب الله ، وخيره في العواقب ، ولا تعجل على ثمرة لم تدرك ، فإنك تدركهم [. . .] أو أنها عذبة لك .

اعلم بالوقت الذي تصلح فيه لما [. . . . . .] فثق [. . . . . . .] أن في أمورك أوكلها والسلام .

* * *

آخر كتاب القناعة

والحمد لله وحده ، وصلواته على خير خلقه محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً ، اللهم ، صلّ على محمد ما ذكره الذاكرون ، وغفل عن ذكره الغافلون [. . .] إن شاء الله من بعده العبد الفقير إلى رحمته محمد ابن أبي بكر المحدث بجامع الأزهر ، وغيره ، عفا الله عنه . آمين .

* * *

-[٢٠٥]

(١) أورده القرطبي في قمع الحرص ، ص (١٥٤) .

موسوعة
الإمام ابن أبي الدنيا

كتاب مجابي الدعوة

لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان
القرشي المعروف بابن أبي الدنيا
المتوفى سنة ٢٨١ هـ
رضي الله عنه

دراسة وتحقيق
المهندس الشيخ زياد حمدان

المكتبة العصرية
صيدا - بيروت

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين. وأزكى الصلاة وأشرف التسليم على سيدنا محمد النبي الأمين. وعلى اخوانه النبيين. وآله الطيبين وأصحابه الغر الميامين. ومن سار على منهاجهم وإقتفى آثارهم إلى يوم الدين. وبعد.

فإن العلم بحر زخَّار، وقاموس هدار. كلما ازددت منه تضلعاً زادك عطشاً وتطلعاً. فهو رحبة دياره، ذليلة أسواره، جليلة وجلية أنواره.

فلا يتمنع إلا على الجاهلين. ولا يتطاول إلا دون المعرضين وأَثَمةِ المعرضين. فمن رام نيله بإخلاص عزَّ واقتبس. وعلى ذرى المجد وَهَام الفراق افترش وجلس. بيد أن من قصد النَيل منه فقد خاب وانتكس وطاش سهمه فارتكس.

وها نحن نُجِدُّ التِّسيار في سبيل هذا الطلبْ، عسانا أن نبلغ النُّجعة والأرب، نقدم للأمة نفائس الأدب وذخائر المسلمين والعرب، سائلين المولى عز وجل أن يسدد خطانا على النهج الرشيد والسبيل السديد.

أما بعد..

فإن بين يديك أيها القارىء سفر نفيس، نزجيه إليك ليكون لديك أثيراً، فتضحي لديه مرهوناً وأسيراً. كيف لا وهو لنابغة من علماء المسلمين. وعلم من أعلام المحدثين، ألا وهو الحافظ أبي بكر بن أبي الدنيا، وهو من جهابذة القرن الثالث الهجري الذي امتلأ علماً وحِلماً وأثرى موائد العلم بالتصنيف. وأجلى فوائده بالإملاء والتأليف.

فلقد كان رحمه الله تعالى إلى جانب تآليفه الضخمة في الحديث وغيره كان يولي الزهد والرقائق والأخلاق والإشارات والدقائق. إهتماماً بالغاً فقد ألف رسائل في هذه الفنون كثيرة رائعة ومثيرة. منها في المنامات والقبر، وذكر الموت، وذم الملاهي، والفرج بعد الشدة، والتوكل على الله، والحلم، ومن عاش بعد الموت، والصمت، والعقل وفضله، وحسن الظن بالله، والأولياء، وقضاء الحوائج، واليقين والشكر لله عز وجل، والغيبة والنميمة، والهواتف. وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على سعة إطلاعه من الناحية العلمية. ويدل كذلك على إهتمامه بالجوانب الأخلاقية والرقيقة في حياة العامة والخاصة.

فالتآليف والمجلدات هي لا شك للخاصة من أهل العلم والأدب. وأما العامة فهي لا تدنو من هذه اللجج المتلاطمة، إنما تكتفي بالضحضاح من الأمواه والشطآن لذا فقد كتب لهم مثل هذه الرسائل لتهذيب أخلاقهم وتشذيب مسارهم لما فيها من الترغيب والترهيب. والتحبب والتأنيب.

وبما أن مؤسسة الكتب الثقافية أخذت على نفسها عهداً أن تكون في مهنتها رسالةً وضاءة، وَلُمعاً لألاءة ملتزمة بكل قواعد الأخلاق والشرع فإنها تقدم اليوم لقرائها سلسالاً فراناً، من معين تاريخنا الذي لا ينضب ولا يغور لعله يشبع غرثة الجائعين ويروي غليل الصادئين.

وها هي رسائل ابن أبي الدنيا بين يديك من ضمن سلسلة نقدمها تباعاً بإذن الله تعالى.. سائلين المولى عز وجل أن ينجح قصدنا ويوفقنا لما يحب ويرضى وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين.

الناشر

فأصبحوا وهم يعتذرون إلى خالد بما صنعوا والله تعالى أعلم وما يعجبون
من هذا إلى نذره لله عز وجل

- حدثنا أحمد بن علي ثنا أبو عمرو أحمد بن عبد الله بن جرير ثنا أبو ...
عن أبي زرعة الشيباني قال قحط المطر في زمن يزيد بن معاوية فخرجوا يستسقون
فلم يسقوا شيئا ثم مطروا فقال يزيد للضحاك بن الأسود قم فاستسق لنا فقام
وليس عليه برنس ورفع يديه عن منكبيه وقال اللهم إن هؤلاء يستشفعون
بي إليك فاسقنا فلم يدع إلا حتى أصابهم مطر كاد أن يغرقوا منه ثم قال
اللهم إن هذا قد شهرني فأرحني منه فما لبث إلا جمعة حتى مات

- حدثنا أبو عمر الأسدي ثنا أبو الحسن المعولي سمعته يحدث
أبي ثنا عبد الحميد أبو يحيى الحماني عن الأعمش قال حدثني حبيب بن أبي ثابت وسعيد
ابن جبير وطلق بن حبيب ... قال فلما ... تغيظ وتخوف ...
سعيد بن جبير ادعوا الله فقال له حبيب ... عند الله ... قال فدعا
سعيد ... من حاجته فرفعت سحابة فمطروا فشربوا وسقوا واستغفروا

- حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا علي بن عثمان الملاحي ثنا النضر بن شميل عبد الله [2]
عن عبد الواحد بن زيد قال ... أنا وأيوب السختياني على حمار
... فقال لي أيوب الساعة أموت عطشا فسل ربك فقلت الساعة
أموت عطشا فسل ربك الساعة أموت عطشا قال فنحن ...
... ولا غير ... أحدا

- حدثني عبد الله ثنا علي بن عثمان سمعت بشر بن المفضل يقول
... إلى بشر بن ...

آخر كتاب مجابي الدعوة لابن أبي الدنيا
الحمد لله أولا وآخرا وظاهرا وباطنا وسرا وعلانية
اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه والتابعين
حسبنا الله ونعم الوكيل

بسم الله الرحمن الرحيم

قال أبو المحاسن، يوسف بن شاهين ـ سبط ابن حجر العسقلاني :

أخبرتني الشيختان المسندتان : أم الكرام؛ أنس خاتون بنت عبد الكريم بن أحمد بن عبد العزيز اللخمي، وأم الفضل؛ هاجر بنت المحدث الشرف القدسي، قراءة عليهما مجتمعتين في يوم الاثنين ثالث عشر رجب سنة تسع وعشرين وثمانمائة، وسمعه السادة الأشياخ : القدوة برهان الدين بن أحمد بن علي بن بركة النعماني، وشمس الدين : محمد بن يعقوب بن خلف المصري، ومحيي الدين : عبد القادر بن عمر بن حسين الدفنائي، وصح ذلك في مجلسين وما بينهما في منزل المسمعة الأولى.

أخبرنا الشيخ نجم الدين : عمر بن محمد بن أحمد بن عمر البالسي، عنها سماعاً وأجاز مكاتبة (ح).

وكتب إلي به أبو البركات : إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن الحداد الدمشقي (ح) .

وأخبرنا به عالياً الشيخان المسندان المعمران : برهان الدين بن حجي الخليلي، وشهاب الدين : أحمد بن محمد بن علي الدمشقي، من كتابيهما إليَّ . قالوا :

حدثتنا المسندة زينب بنت الكمال : أحمد بن عبد الرحيم سماعاً، أخبرنا الأعز بن فضائل بن العليق، عنهما سماعاً إجازة، حدثتنا الكاتبة فخر النساء : شهدة بنت أبي نصر أحمد بن الفرج بن عمر الدينوري قراءة عليها ونحن نسمع ببغداد، قالت :

أخبرنا أبو الفوارس : طراد بن محمد بن علي الزينبي قراءة عليه وأنا أسمع ببغداد.

أخبرنا أبو الحسين : علي بن محمد بن عبد الله بن بشران السكري المعدل، قراءة عليه فأقر به، وأصله حاضر ينظر فيه.

أخبرنا أبو علي، الحسين بن صفوان البردعي قراءة عليه في ذي الحجة من سنة أربعين وثلاثمائة، حدثنا أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا، قال :

* * *

[١] حدثنا أبو خيثمة : زهير بن حرب بن شداد العامري ، حدثنا يزيد ابن هارون ، أخبرنا جرير بن حازم[١] ، حدثنا محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، قال :

« لم يتكلم في المهد إلاَّ ثلاثة : عيسى ابن مريم، وصاحب جريج.

وكان جُريج رجلًا عابداً ، فاتخذ صومعة ، وكان فيها ، فأتته أمه وقالت : يا جريج . فقال : يا رب ، أمي وصلاتي ، فأقبل على صلاته ، فانصرفت أمه .

فلما كان الغد أتته، فقالت: يا جريج. فقال: يا رب، أمي وصلاتي، فأقبل على صلاته، فقالت: اللهم لا تمته حتى ينظر في وجوه المومسات.

فتذاكر بنو إسرائيل جريجاً وعبادته ، وكانت امرأة بغي يتمثل بحسنها ، فقالت : إن شئتم فتنته لأفتِنَنَّهُ لكم . قال : فتعرضت له ، فلم يلتفت إليها ، فأتت راعياً كان يأوي إلى صومعته ، فأمكنته من نفسها ، فوقع عليها فحملت ، فلما ولدت قالت : هو من جريج .

---

[١] (١) أبو النضر الأزدي البصري.

قال الذهبي : أحد الأئمة الكبار الثقات، ولولا ذكر ابن عدي له لما أوردته. وبعضهم عده من صغار التابعين.

روى عن طاوس، والحسن، وابن سيرين، وأبي رجاء العطاردي، وخلق.

وروى عنه أيوب السختياني، وابن عون، ويزيد بن أبي حبيب، وماتوا قبله بدهر طويل، وابنه وهب، وابن مهدي، وعارم، وشيبان بن فروخ ، وهدبة .

قال ابن مهدي: هو أثبت من قرة. قال: واختلط ـ يعني جريراً ـ فحجبه أولاده فلم يسمع منه أحد في حال اختلاطه.

وقال أبو حاتم : تغير قبل موته بسنة ، وقال ابن معين : ثقة .

وقال التبوذكي : ما رأيت حماد بن سلمة يكاد يعظم أحداً كجرير بن حازم .

وقال عبد الله بن أحمد : سألت يحيى عن جرير بن حازم ، فقال : ليس به بأس . فقلت : إنه يحدث عن قتادة ، عن أنس بمناكير . فقال : هو عن قتادة ضعيف .

وقال يعقوب بن شيبة : حدثنا إبراهيم بن هاشم ، قال : سمع جرير بن حازم =

فأتوه فاستنزلوه ، وهدموا صومعته ، وجعلوا يضربونه . فقال : ما شأنكم ؟ قالوا : زنيت بهذه البغي فولدت منك . قال : أين الصبي ؟ فجاءوا به ، فقال : بالله يا غلام ، من أبوك ؟ قال : فلان الراعي . فأقبلوا على جريج يقبلونه ويتمسحون به ، وقالوا : نبني لك صومعتك من ذهب . قال : لا ، أعيدوها من طين كما كانت ، ففعلوا .

وبينما صبي يرضع من أمه ، فمر رجل راكب على دابة فارهة ، وشارة حسنة ، فقالت أمه : اللهم اجعل ابني مثل هذا . فترك الثدي وأقبل على أمه ، فنظر إليه فقال : اللهم لا تجعلني مثله ، ثم أقبل على ثديه فجعل يرتضع . قال : فكأني أنظر إلى رسول الله ﷺ يحكي ارتضاعه بأصبعه السبابة في فيه ، فجعل يمصها .

قال : ومروا بجارية وهم يضربونها ويقولون : زنيت ، سرقت . وهي تقول : حسبي الله ونعم الوكيل . فقالت أمه : اللهم لا تجعل ابني مثلها . فترك الرضاع ونظر إليها وقال : اللهم اجعلني مثلها .

فهناك تراجعا الحديث . فقالت : مر رجل حسن الشارة فقلت : اللهم لا تجعلني مثله ، ومروا بهذه الجارية ، فقلت : اللهم لا تجعل ابني مثلها ، فقلت : اللهم اجعلني مثلها ؟

فقال : إن ذاك الرجل كان جباراً ، فقلت: اللهم لا تجعلني مثله . وإن يقولون لها : زنيت ، ولم تزن ، وسرقت ، ولم تسرق ، فأقول : اللهم اجعلني مثلها » .

= فقال : ليس به بأس ، فقلت: إنه يحدث عن قتادة، عن أنس بمناكير . فقال: هو عن قتادة ضعيف .

وقال حماد بن زيد: كان الغرباء إذا قدموا أتيناهم فيقول هشام الدستوائي : هاتوها، وكان أحفظنا جرير بن حازم .

طول ابن عدي ترجمته، وقال البخاري: ربما يهم في الشيء.

توفي سنة سبعين ومائة .

(ميزان الاعتدال ١/ ٣٩٢ ـ ٣٩٣).

[٢] حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، حدثنا أبي ، عن صالح ـ يعني ابن كيسان ، حدثنا نافع ، أن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله ﷺ :

« بينما ثلاثة رهط يتماشون ، أخذهم المطر ، فآووا إلى غار في جبل ، فبينما هم فيه إذ انحطت صخرة ، فأطبقت عليهم الغار . فقال بعضهم لبعض : انظروا أفضل أعمال عملتموها ، فاسألوه بها لعله يفرج عنكم .

فقال أحدهم : اللهم إنه كان لي والدان كبيران ، وكانت لي امرأة وأولاد صغار ، فكنت أرعى عليهم ، فإذا أرحت غنمي بدأت بأبوي فسقيتهما ، فلم آت حتى نام أبواي ، فطلبت الإناء ثم حلبت ، ثم قمت بحلابي عند رأس أبوي ، والصبية يتضاغون عند رجلي أن أبدأ بهم قبل أبوي ، وأكره أن أوقظهما من نومهما ، فلم أزل كذلك قائماً حتى أضاء الفجر .

اللهم إن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا فرجة نرى منها السماء . ففرج لهم فرجة فرأوا منها السماء .

وقال الآخر : اللهم إنه كانت لي ابنة عم ، فأحببتها حباً كانت أعز الناس إليّ ، فسألتها نفسها ، فقالت : لا ، حتى تأتيني بمائة دينار ، فسعيت حتى جمعت مائة دينار ، فأتيتها بها ، فلما كنت بين رجليها ، قالت : اتق الله ولا تفتح الخاتم إلا بحقه ، فقمت عنها .

اللهم إن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا فرجة . ففرج الله لهم فرجة .

وقال الثالث : اللهم إني كنت استأجرت أجيراً بفرق ذرة ، فلما قضى عمله عرضته عليه فأبى أن يأخذه ، ورغب عنه ، فلم أزل أعتمل به حتى جمعت منه بقراً ورعاء ، فجاءني فقال : اتق الله واعطني حقي ، ولا تظلمني . فقلت له : اذهب إلى تلك البقر ورعاتها فخذها ، فذهب فاستاقها .

اللهم إن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما بقي منها . ففرج الله عنهم ، فخرجوا يتماشون » .

[٣] حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن زُرَارة[1] ، حدثنا الخجاج بن أبي منيع الرُّصافي، عن أبيه، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، عن النبي ﷺ نحوه.

* * *

[٤] حدثنا محمد بن عباد المكي ، حدثنا سفيان بن عيينة[1] ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ نحوه .

[٥] حدثنا خالد بن خداش[1] ، حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر نحوه ، ولم يرفعه .

* * *

---

[٣] (١) الرقي.

روى عن حماد بن زيد وطبقته. وروى عنه ابن الإمام أحمد، وابن أبي الدنيا.

قال الذهبي: وثقه ابن حبان.

وقال أبو الفتح الأزدي: منكر الحديث.

ميزان الاعتدال (١/ ٢٣٦).

[٤] (١) الهلالي.

قال الذهبي: أحد الثقات الأعلام، أجمعت الأمة على الاحتجاج به. وكان يدلس، لكن المعهود منه أنه لا يدلس إلاَّ عن ثقة. وكان قوي الحفظ، وما في أصحاب الزهري أصغر سناً منه؛ ومع هذا فهو من أثبتهم.

قال أحمد بن حنبل: هو أثبت الناس في عمرو بن دينار.

وقال أحمد: كنت أنا وابن المديني فذكرنا أثبت من يروي عن الزهري، فقال علي: سفيان بن عيينة، وقلت أنا: مالك؛ فإن مالكاً أقل خطأ وابن عيينة يخطىء في نحو من عشرين حديثاً عن الزهري.

وروى محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي، عن يحيى بن سعيد القطان، قال: أشهد أن سفيان بن عيينة اختلط سنة سبع وتسعين ومائة، فمن سمع منه فيها فسماعه لا شيء.

قال الذهبي: سمع منه فيها محمد بن عاصم ذاك الجزء العالي، ويغلب على ظني أن سائر شيوخ الأئمة الستة سمعوا منه قبل سنة سبع. فأما سنة ثمان وتسعين ففيها مات ولم يلقه أحد فيها، لأنه توفي قبل قدوم الحاج بأربعة أشهر.

(ميزان الاعتدال ٢/ ١٧٠ ـ ١٧١).

[٥] (١) المهلبي.

[٦] حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا يحيى بن حماد ، عن أبي عوانة ، عن قتادة ، عن أنس ، عن النبي ﷺ نحوه .

[٧] حدثنا سويد بن سعيد[1] ، حدثنا علي بن مُسْهِر ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ نحوه .

* * *

= قال الذهبي : مولاهم البصري . نزيل بغداد . روى عن مالك، وحماد بن زيد، وعدة . وروى عنه مسلم، وأحمد، وإسحاق، وابن أبي الدنيا، وخلق . وثق .

وقال أبو حاتم وغيره : صدوق .

وقال ابن معين : ينفرد عن حماد بأحاديث .

وقال ابن المديني، وزكريا الساجي : ضعيف .

(ميزان الاعتدال (١/ ٦٢٩) .

[٧] (١) أبو محمد الهروي الحدثاني الأنباري، نزيل حديثه النورة وهو بجنب عانة .

قال الذهبي : احتج به مسلم، وروى عنه البغوي، وابن ناجية، وخلق . وكان صاحب حديث وحفظ، لكنه عُمر وعمي، فربما لقن مما ليس من حديثه . وهو صادق في نفسه، صحيح الكتاب .

وقال أبو حاتم : صدوق كثير التدليس

وقال البغوي : كان من الحفاظ .

وقال أبو زرعة : أما كتبه فصحاح .

وقال البخاري : حديثه منكر .

وقال النسائي : ضعيف .

وروى الترمذي ، عن البخاري أنه ضعيف جداً . وقال مرة : ضعيف .

وقال صالح جزرة : سويد صدوق، إلا أنه كان عمي ، فكان يلقن ما ليس من حديثه .

وروى الجنيد، عن البخاري ، قال : فيه نظر، عمي فتلقن ما ليس من حديثه .

وقال الدارقطني : ثقة . ولما كبر ربما قرىء عليه ما فيه بعض النكارة فيجيزه .

وأما ابن معين فكذ به وسبه .

وروى ابن الجوزي أن أحمد قال : متروك الحديث .

ميزان الاعتدال (٢/ ٢٤٨ ـ ٢٥١) .

[٨] حدثنا أبو خيثمة وإبراهيم بن سعيد ، عن إسماعيل بن عبد الكريم ، حدثنا عبد الصمد بن مَعقل ، سمعت وهب بن منبّه ، يقول : حدثني النعمان بن بشير ، أنه سمع النبي ﷺ ، فذكر نحوه .

* * *

[٩] حدثنا إبراهيم بن سعيد ، حدثنا عبيد الله بن موسى[١] ، عن إسرائيل[٢] ، عن أبي إسحاق ، عن رجل من بجيلة ، عن النعمان بن بشير ، عن النبي ﷺ بنحوه .

* * *

---

[٩] (١) العبسي الكوفي .

قال الذهبي : شيخ البخاري . ثقة في نفسه، لكنه شيعي متحرق . وثقه أبو حاتم، وابن معين .

وقال أبو حاتم : أبو نعيم أتقن منه، وعبيد الله أثبتهم في إسرائيل .

وقال أحمد بن عبد الله العجلي : كان عالماً بالقرآن رأساً فيه، ما رأيته رافعاً رأسه، وما رؤي ضاحكاً قط .

وقال أبو داود : كان شيعياً متحرقاً .

وروى الميموني، عن أحمد: كان عبيد الله صاحب تخليط، حدّث بأحاديث سوء، وأخرج تلك البلايا، وقد رأيته بمكة فما عرضت له . وقد استشار محدث أحمد بن حنبل في الأخذ عنه فنهاه .

وقال الذهبي : مات سنة ثلاث عشرة ومائتين ، وكان ذا زهد وعبادة وإتقان .

(ميزان الاعتدال ٣/١٦) .

(٢) ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الكوفي .

قال الذهبي : أحد الأعلام .

وقال عيسى بن يونس: قال لي أخي إسرائيل : كنت أحفظ حديث أبي إسحاق كما أحفظ السورة من القرآن .

وقال أحمد بن حنبل : ثقة، وجعل يعجب من حفظه . وقال أيضاً : كان ثبتاً . كان يحيى القطان يحمل عليه في حال أبي يحيى القتات وكان لا يرضاه . =

[١٠] حدثنا إبراهيم ، عن محمد بن عبد الله بن نُمَيْر ، عن ابن أبي عبيدة ، عن أبيه ، عن الأعمش[1] ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن شُرَحْبيل ، عن النعمان بن بشير ، عن النبي ﷺ بنحوه ، ولم يرفعه .

* * *

وقال أبو حاتم : صدوق من أتقن أصحاب أبي إسحاق .

وقال يعقوب بن شيبة : صالح الحديث، في حديثه لين.

وروى محمد بن أحمد بن البراء، عن ابن المديني : إسرائيل ضعيف.

وقال ابن سعد : منهم من يستضعفه.

وقال ابن حزم الظاهري : ضعيف.

وقال النسائي : ليس به بأس.

وقال الذهبي : إسرائيل اعتمده البخاري ومسلم في الأصول. وهو في الثبت كالاسطوانة فلا يلتفت إلى تضعيف من ضعفه. نعم شعبة أثبت منه إلا في أبي إسحاق.

توفي سنة اثنتين وستين ومائة.

(ميزان الاعتدال (١/٢٠٨ ـ ٢١٠).

[١٠] (١) سليمان بن مهران الكاهلي الكوفي الأعمش، أبو محمد.

قال الذهبي : أحد الأئمةالثقات، عداده في صغار التابعين، ما نقموا عليه إلا التدليس.

وقال الجوزجاني : قال وهب بن زمعة المروزي : سمعت ابن المبارك يقول : إنما أفسد حديث أهل الكوفة أبو إسحاق، والأعمش.

وقال علي بن سعيد النسوي : سمعت أحمد بن حنبل يقول : منصور أثبت أهل الكوفة ففي حديث الأعمش اضطراب كثير.

وقال أبو داود : روايته عن أنس ضعيفة .

قال الذهبي : وهو يدلس، وربما دلس عن ضعيف، ولا يدري به، فمتى قال حدثنا فلا كلام، ومتى قال : «عن» تطرق إليه احتمال التدليس إلا في شيوخ له أكثر عنهم : كإبراهيم، وابن أبي وائل، وأبي صالح السمان : فإن روايته عن هذا الصنف محمولة على الاتصال.

قال ابن المديني : الأعمش كان كثير الوهم في أحاديث هؤلاء الضعفاء.

مات سنة ثمان وأربعين ومائة.

(ميزان الاعتدال ٢/٢٢٤) .

[١١] حدثنا ابراهيم ، عن سُرَيج بن النعمان[1] ، عن حماد بن سلمة ، عن سماك ، عن النعمان بنحوه ، ولم يرفعه .

* * *

[١٢] حدثنا ابراهيم ، عن عبد الصمد بن النعمان[1] ، عن حنش بن الحارث النخعي ، عن أبيه ، عن علي ، عن النبي ﷺ بنحوه .

* * *

[١٣] حدثنا ابراهيم بن سعيد ، عن عمرو بن مرزوق ، عن عمران القطان ، عن قتادة ، عن سعيد بن أبي الحسن ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ بنحوه .

* * *

[١٤] حدثنا ابراهيم بن سعيد ، عن كثير بن هشام ، عن جعفر بن بُرْقان ، عن ميمون بن مهْران ، عن الضحاك بن قيس ، بمثله ، ولم يرفعه .

* * *

---

[١١] (١) الجوهري.

قال الذهبي : روى عنه البخاري، وخلق. ثقة عندهم.

وقال أبو داود: ثقة غلط في أحاديث.

(ميزان الاعتدال ٢/١١٦).

[١٢] (١) البغدادي البزاز.

قال الذهبي : روى عن عيسى بن طهمان، وشعبة، وروى عنه عباس، وتمتام، وجماعة. وثقه ابن معين، وغيره.

وقال الدارقطني : ليس بالقوي.

وكذا قال النسائي : ليس له في الكتب الستة شيء.

(ميزان الاعتدال (٢/٦٢١).

[١٥] حدثنا إبراهيم ، عن أبي معاويـة ، عن عمر بن حمـزة[١] ، عن سالم بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ بنحوه .

* * *

[١٦] حدثنا إبراهيم ، حدثنا أبو اليمان ، عن شعيب بن أبي حمزة[١] ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ نحوه .

* * *

[١٧] حدثنا إبراهيم بن سعيد ، حدثنا داود بن مهران ، عن داود بن عبد الرحمن العطار ، عن موسى بن عقبة ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ بنحوه .

* * *

[١٨] حـدثنا أبـو خيثمة ، حـدثنا علي بن الحسن بن شقيق ، أخبـرنـا حسين بـن واقد ، حدثنا أبو نَهِيك الأزدي ، عن عمرو بن أخطب قال :

« إستقى رسول الله ﷺ ، فأتيته بإناء فيه مـاء ، فيه شعـرة ، فرفعتهـا ثم ناولته ، فقال : « اللهم جمله » .

قال أبو نهيك : « فرأيته بعد ثلاث وتسعين وما في رأسـه ولحيته شعـرة بيضاء » .

* * *

---

[١٥] (١) ابن عبد الله بن عمر العدوي العمري .

قال الذهبي : روى عن عمه سالم . ضعفه يحيـى بن معين، والنسائي .

وقال أحمد : أحاديثه مناكير .

وقال الذهبي أيضاً : روى عنه أبو أسامـة ، ومروان بن معـاوية ، وأبـو عاصـم ، واحتج به مسلم .

(ميزان الاعتدال ٣/١٩٢) .

[١٩] حدثنا زكريا بن يحيى بن عمر الطائي ، حدثني زَحْر بن حصن ، عن جده حميد بن منهب ، قال : قال عمي عروة بن مضرس بن أوس بن حارثة ، تحدث عن مخرمة بن نوفل ، عن أمه رقيقة ابنة أبي صيفي بن هاشم ، وكانت لدة عبد المطلب ، قالت :

« تتابعت على قريش سنون أقحلت الضرع ، وأدقت العظم . فبينما أنا نائمة ـ اللهم ـ أو مهومة ، إذا هامة تصرخ بصوت صحل ، تقول : معشر قريش ، إن هذا النبي المبعوث فيكم قد أظلتكم أيامه ، وهذا إبان نجومه ، فحي هلا بالحيا والخصب . ألا فانظروا رجلاً منكم وسيطاً عظاماً جساماً ، أبيض بضاً ، أوطف الأهداب ، سهل الخدين ، أشم العرنين ، له فخر يكظم عليه ، وسنة تهدي إليه ، فليخلص هو وولده ، وليهبط إليه من كل بطن رجل ، فليشنوا من الماء ، وليمسوا الطيب ، ثم ليستلموا الركن ، ثم ليرتقوا أبا قبيس ، فيستقي الرجل ، وليؤمن القوم ، فغثتم ما شئتم .

فأصبحت علم الله مذعورة ، قد اقشعر جلدي ، وولـه عقلي ، واقتصصت رؤياي قوماً بحرمه ، والحرم ما بقي فيها أبطحي إلا قالوا : هذا شيبة الحمد ، وتناهت إليه رجالات قريش ، وهبط من كل بطن رجل ، فشنوا ومشوا واستلموا ، ثم ارتقوا أبا قبيس ، وطفقوا جنابيه ما يبلغ سعيهم مهلة ، حتى استووا بذروة الجبل ، قام عبد المطلب ومعه رسول الله ﷺ غلام قد أيفع أو كرب ، فقال :

« اللهمَّ ساد الخلة ، وكاشف الكربة ، أنت معلم غير معلم ، ومسئول غير مبخل ، وهذه عبيدك وإماؤك بعذرات حرتك ، يشكون إليك سنيهم أذهبت الخف والظلف .

اللهم فأمطرن غيثاً مغدقاً مريعاً مرتعاً ، فوالكعبة ما راموا حتى تفجرت السماء كأنهار ، واكتظ الوادي بثجيجه ، فليسمعن شيخان قريش وجلتها عبد الله بن جدعان ، وحرب بن أمية ، وهشام بن المغيرة ، يقولون لعبد المطلب : هنيئاً لك أبا البطحاء . أي : عاش بك أهل البطحاء .

وفي ذلك ما تقول رفيعة :

بشيبة الحمد أسقى الله بلدتنا ... لما فقدنا الحيا واجلوذ المطر
فجادنا الماء جوني له سبل ... سيحا فعاشت به الأنعام والشجر
منا من الله بالميمون طائره ... وخير من بشرت يوماً به مضر
مبارك الأمر يستسقى الغمام به ... ما في الأنام له عدل ولا خطر[1]

* * *

[٢٠] حدثنا الفضل بن غانم[1] ، عن سلمة بن الفضل[2] ، عن محمد بن إسحاق[3] ، عمن لا يتهم ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، أنه حدثهم ، قال :

---

[٢٠] (١) الخزاعي . روى عن مالك . قال يحيى : ليس بشيء .
وقال الدارقطني : ليس بالقوي .
وقال الخطيب : ضعيف .
(ميزان الاعتدال ٣/٣٥٧) .
(٢) الأبرش .
قال الذهبي : قاضي الري ، وراوي المغازي . روى عن ابن إسحاق . يكنى أبا عبد الله . ضعفه ابن راهويه .
وقال البخاري : في حديثه بعض المناكير .
وقال ابن معين : كتبنا عنه ، وليس في المغازي أتم من كتابه .
وقال النسائي : ضعيف .
وقال ابن عدي : لم أجد لسلمة ما جاوز الحد في الإنكار .
وقال ابن المديني : ما خرجنا من الري حتى رمينا بحديث لسلمة .
وروى عباس ، عن ابن معين ، قال : سلمة الأبرش رازي يتشيع ، قد كتب عنه ، وليس به بأس .
وقال أبو حاتم : لا يحتج به .
وقال أبو زرعة : كان أهل الري لا يرغبون فيه لسوء رأيه وظلم فيه .
وقيل : كان حافظاً يحفظ من مرة . مات سنة إحدى وتسعين ومائة .
(ميزان الاعتدال ٢/١٩٢) .
(٣) ابن يسار ، أبو بكر المخرمي .

قال الذهبي : مولاهم المدني ، أحد الأئمة الأعلام . رأى محمد أنساً . وروى عن سعيد بن أبي هند ، والمقبري ، وعطاء ، والأعرج ، ونافع ، وطبقتهم .

وروى عنه الحمادان ، وإبراهيم بن سعد ، وزياد البكائي ، وسلمة الأبرش ، ويزيد بن هارون ، وخلق .

وثقه غير واحد ، ووهاه آخرون كالدارقطني . وهو صالح الحديث . ما له عندي ذنب إلا ما قد حشا في السيرة من الأشياء المنكرة المنقطعة والأشعار المكذوبة .

وقال أحمد بن حنبل : هو حسن الحديث .

وقال ابن معين : ثقة ، وليس بحجة .

وقال علي بن المديني : حديثه عندي صحيح .

وقال النسائي وغيره : ليس بالقوي .

وقال الدارقطني : لا يحتج به .

وقال يحيى بن كثير وغيره : سمعنا شعبة يقول : ابن إسحاق أمير المؤمنين في الحديث .

وقال شعبة أيضاً : هو صدوق .

وقال محمد بن عبد الله بن نمير : رمي بالقدر ، وكان أبعد الناس منه .

وقال ابن المديني : لم أجد له سوى حديثين منكرين .

وقال أبو داود : قدري معتزلي .

وقال سليمان التيمي : كذاب .

وقال وهيب : سمعت هشام بن عروة يقول : كذاب . وقال وهيب : سألت مالكاً عن ابن إسحاق فاتهمه .

وقال أحمد : هو كثير التدليس جداً . قيل له : فإذا قال أخبرني وحدثني فهو ثقة؟

قال : هو يقول أخبرني ويخالف .

وقال ابن عدي : قد فتشت أحاديث ابن إسحاق الكثير فلم أجد في أحاديثه ما يتهيأ أن يقطع عليه بالضعف . وربما أخطأ أو وهم كما يخطىء غيره . ولم يتخلف في الرواية عنه الثقات والأئمة ، وهو لا بأس به .

وقال أحمد بن عبد الله العجلي : ابن إسحاق ثقة .

وقال الذهبي : مات ابن إسحاق سنة إحدى وخمسين ومائة . وقيل بعدها بسنة . فالذي يظهر لي أن ابن إسحاق حسن الحديث ، صالح الحال صدوق ، وما انفرد به ففيه نكارة . فإن في حفظه شيئاً . وقد احتج به أئمة ، فالله أعلم . وقد استشهد مسلم بخمسة أحاديث لابن إسحاق ذكرها في صحيحه .

(ميزان الاعتدال ٣/٤٦٨ ـ ٤٧٥) .

« بينا أنا عنـد عمر بن الخـطاب وهو خليفـة ، وهو يعـرض الناس على ديوانهم ، إذ مر به شيخ كبير أعمى ، يجبذه قائده جبذاً شديداً . فقال عمر حين رآه : « ما رأيت كاليوم منظراً أسوأ » . فقال رجل من القوم جالس عنده : « وما تعرف هذا يا أمير المؤمنين ؟ » قال : لا . قال : « هذا ابن ضبعا السلمي ، ثم البهزي ، الذي بهله بريق » . فقال عمر : « قد عرفت أن بريقاً لقب ، فما اسم الرجل ؟ » . قالوا : عياض .

قال : فدعى له ، فقال : أخبرني خبرك وخبر بني ضبعا .

قال : « يا أمير المؤمنين ، أمر من أمر الجاهلية قد انقضى شأنه ، وقـد جاء الله عز وجل بالاسلام .

فقال عمر : اللهم غفراً ، ما كنـا أحق بأن نتحـدث بأمـر الجاهليـة منذ أكرمنا الله بالإسلام ، حدثنا حديثك وحديثهم » .

قال : « يا أمير المؤمنين ، كانوا بني ضبعا عشرة ، فكنت ابن عم لهم لم يبق من بني أبي غيري ، وكنت لهم جاراً ، وكانوا أقرب قومي لي نسباً ، وكانوا يضطهدونني ويظلمونني ، ويـأخذون مـالي بغير حقـه ، فذكـرتهم الله والرحم والجـوار إلا ما كفـوا عني ، فلم يمنعني ذلك منهم ، فـأمهلتهم حتى إذا دخل الشهر الحرام رفعت يدي إلى السماء ، ثم قلت :

لا هـم أدعـوك دعـاء جـاهـداً   اقتـل بني الضبعـاء إلا واحـداً
ثم اضرب الرجـل فـذره قـاعـداً   أعمى إذا مـا قيـد عنـي القـائـدا

فتتابع منهم تسعة في عامهم موتاً ، وبقي هذا فعي ، ورماه الله في رجليه بما ترى ، فقائده يلقى منه ما رأيت » .

فقال عمر : « سبحان الله ، إن هذا للعجب » .

فقال رجل من القوم : « يا أمير المؤمنين ، فشأن أبي تقاصف الهذلي ، ثم الخناعي أعجب من هذا » .

قال : « وكيف كان شأنه ؟ »

قال : « كان لأبي تقاصف تسعة هو عاشرهم ، وكان لهم ابن عم هو منهم بمنزلة عياض من بني ضبعا ، فكانوا يظلمونه ويضطهدونه ، ويأخذون ماله بغير حق ، فذكرهم الله والرحم إلا ما كفوا عنه ، فلم يمنعه ذلك منهم ، فأمهلهم حتى إذا دخل الشهر الحرام رفع يديه إلى الله عز وجل ، ثم قال :

لا هم رب كل امرىء آمن وخائف ۔۔۔ وسامع هتاف كل هاتف
إن الخناعي أبا تقاصف ۔۔۔ لم يعطني الحق ولم يناصف
فاجمع له الأحبة الألاطف ۔۔۔ بين كران ثم والنواصف

قال : « فتدلوا حيث وصف في قليب لهم يصلحونه ، فتهور عليهم جميعاً ، فإنه لقبر لهم جميعاً إلى يومهم هذا » .

فقال عمر : « سبحان الله ، إن هذا للعجب » .

فقال رجل من القوم : « يا أمير المؤمنين ، فشأن بني المؤمل من بني نصر أعجب من هذا كله » .

قال : « وكيف كان شأن بني مؤمل » ؟

قال : « كان لهم ابن عم ، وكان بنو أبيه قد هلكوا ، فألجأ ماله إليهم ونفسه ليمنعوه ، فكانوا يظلمونه ويضطهدونه ، ويأخذون ماله بغير حق ، فكلمهم ، فقال : يا بني مؤمل ، إني قد اخترتكم على من سواكم ، وأضفت إليكم مالي ونفسي لتمنعوني ، فظلمتموني وقطعتم رحمي ، وأكلتم مالي ، وأسأتم جواري ، فأذكّركم الله والرحم والجوار إلا ما كففتم عني .

فقام رجل يقال له رباح ، فقال : يا بني مؤمل ، قد صدق والله ابن عمكم ، فاتقوا الله فيه ، فإن له رحماً وجواراً ، وإنه قد اختاركم على غيركم من قومكم ، فلم يمنعه ذلك منكم . فأمهلهم حتى إذا دخل الشهر الحرام خرجوا اعماراً ، فرفع يديه إلى الله عز وجل في أدبارهم ، وقال :

لهم زلهم عني بني مؤمل ۔۔۔ وارم على أقفائهم بمنكل
بصخرة أو عرض جيش جحفل ۔۔۔ إلا رباحاً إنه لم يفعل

فبينما هم نزول إلى جبل في بعض طريقهم ، أرسل الله صخرة من الجبل تجر ما مرت به من حجر أو صخر ، حتى دكتهم دكة واحدة ، إلا رباحاً وأهل جنابه إنه لم يفعل .

فقال عمر : سبحان الله ، إن هذا للعجب ، لم يرون أن هذا كان يكون ؟

قالوا : أنت يا أمير المؤمنين أعلم .

قال : أما إني قد علمت لم كان ذلك ، كان الناس أهل جاهلية ، لا يرجون جنة ولا يخافون ناراً ، ولا يعرفون بعثاً ولا قيامة ، فكان الله تعالى يستجيب للمظلوم منهم على الظالم ليدفع بذلك بعضهم عن بعض ، فلما أعلم الله تعالى العباد معادهم ، وعرفوا الجنة والنار والبعث والقيامة قال :

﴿ بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ ﴾ . [القمر ٤٦].

فكانت النظرة والمدة والتأخير إلى ذلك اليوم » .

* * *

[٢١] حدثنا الفضل بن غانم الخزاعي ، عن سلمة بن الفضل ، حدثني محمد بن إسحاق عن الحسن بن الفضل بن حسن بن عمرو بن أمية الضمري ، عن أبيه ، عن عمه أبي بكر بن أمية ، قال :

« كان لنا جار من جهينة في أول الإسلام ، ونحن على شركنا ، وكان منا رجل محارب خبيث يقال له : « ريشة » ، وكنا قد خلفناه لخبثه ، فكان ولا يزال يعدو على جارنا ذلك الجهني ، فيصيب له البكرة والناب والشارف ، فيأتوننا ، فيشكونه إلينا ، فنقول له : والله ما ندري ما نصنع به ، قد خلعناه ، فاقتله ، قتله الله ، فوالله لا يتبعك من دمه شيء تكرهه أبداً .

حتى عدا مرة من ذلك ، فأخذ منه ناقة له خياراً ، فأقبل بها إلى شعبة الوادي ، ثم نحرها وأخذ سنامها ، ومطايب لحمها ، ثم تركها ، وخرج الجهني في طلبها حين فقدها يلتمسها ، فاتبع أثرها حتى وجدها ، فجاء إلى نادي بني ضمرة وهو آسف مصاب ، وهو يقول :

أصـادق ريـشـة يـا آل ضـمـرة أن لـيس لله عـليـه قـدرة
مـا إن يـزال شـارف وبـكـره يـطعن منهـا في سـواء الثغـرة
بـصـارم ذي رونـق أو شـفـرة لا هـم إن كـان مـعـداً فـجـره
فـاجعـل أمـام العين منـه جـدره تـأكـله حتى تـوافي الـجـهـرة

قـال : فأخـرج الله أمام عينيـه في مآقيـه حيث وصف ببثرة مثـل النبقة ، وخرجنا إلى الموسم حجاجاً ، فرجعنا من الحج وقد صارت أكلة أكلت رأسه أجمع ، فمات حين قدمنا .

* * *

[٢٢] حـدثنا محمـد بن عبد الـرحمن بن سهم الأنطاكي ، حـدثنا أبـو إسحـاق الفزاري ، حـدثنا جسر بن الحسن[١] ، عن أبي ثـابت بن شـداد بن أوس ، قال : قال النعمان بن قوقل يوم أحد :

« اللهم إني أقسم عليك أن أقتل فأدخل الجنة » . فقتل .

فقال رسول الله ﷺ : « إن النعمان أقسم على الله فأبره ، فلقد رأيته يطأ في حظيرتها ما به من عرج » .

* * *

[٢٣] حـدثنـا عيسى بن عبـد الله التميمي ، أخبـرني فهيـد بن زيـاد الأسدي ، عن موسى بن وردان[١] ، عن الكلبي ـ وليس بصاحب التفسير ، عن الحسين ، عن أنس ، قال :

---

[٢٢] (١) الكوفي . ويقال اليمامي .
قال الذهبي : ضعفه النسائي .
وقال الجوزجاني : واهي الحديث .
وقال ابن معين : ليس بشيء .
وقال أبو حاتم . ما أرى به بأساً .
(ميزان الاعتدال ١/٣٩٨) .

[٢٣] (١) قال الذهبي : روى عن أبي هريرة ، وكعب بن عجرة ، وأبي سعيد الخدري . =

« كان رجل من أصحاب رسول الله ﷺ من الأنصـار يكنى : أبا معلق ، وكان تاجراً يتجر بمال له ولغيره ، يضرب به في الآفاق ، وكان ناسكاً ورعاً ، فخرج مرة فلقيه لص مقنع في السلاح، فقال له : ضع ما معك فـإني قاتلك . قال : ما تريد إلى دمي ؟ شأنك بالمال ، قال : أما المال فلي ، ولست أريد إلا دمك . قال : أما إذا أبيت ، فذرني أصلي أربع ركعات ، قال : صلي ما بـدا لك .

فتوضأ ثم صلى أربع ركعات ، فكان من دعائه في آخر سجدة أن قال : يا ودود ، يا ذا العرش المجيد ، يا فعال لما يريد ، أسألك بعزك الذي لا يرام ، وملكك الذي لا يضام ، وبنورك الذي ملأ أركان عرشك ، أن تكفيني شر هذا اللص ، يا مغيث أغثني ، يا مغيث أغثني ، ثلاث مرات . قال : دعى بها ثلاث مرات .

فإذا هو بفارس قد أقبل بيده حربة واضعها بين أذني فرسه ، فلما بصر به اللص أقبل نحوه ، فطعنه ، فقتله ثم أقبل إليه ، فقال : قم .

قال : من أنت بأبي أنت وأمي ؟ فقد أغاثني الله بك اليوم ، قال : أنا ملك من أهـل السماء الـرابعة ، دعـوت بدعـائك الأول ، فسمعت لأبـواب السماء قعقعة ، ثم دعوت بدعائك الثاني ، فسمعت لأهل السماء ضجـة ، ثم دعوت

= وروى عنه الليث بن سعد، وضمام بن إسماعيل، وجماعة.
وكان قاص أهل مصر، يكنى أبا عمر. وثقه أبو داود.
وقال أبو حاتم: ليس به بأس. وجاء تضعيفه عن أبي داود أيضاً.
وقال ابن معين: ضعيف.
وقال الدارقطني: لا بأس به.
وقال ابن معين: في رواية عباس: صالح. وقال في رواية عثمان الدارمي عنه: ليس بالقوي.
توفي سنة سبع عشرة ومائة.
(ميزان الاعتدال ٤/٢٢٦) .

بدعائك الثالث ، فقيل لي : دعاء مكروب ، فسألت الله تعالى أن يولّيني قتله .

قال أنس : فاعلم أنه من توضأ ، وصلى أربع ركعات ، ودعا بهذا الدعاء ، استجيب له مكروباً كان ، أو غير مكروب » .

* * *

[٢٤] حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا يزيد بن هارون ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب :

أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما نفر من منى ، اناخ بالأبطح ، ثم كوم كومة من بطحاء ، فألقى عليها طرف رداءه ، ثم استلقى ، ورفع يديه إلى السماء ، ثم قال :

« اللهم كبرت سني ، وضعفت قوتي ، وانتشرت رعيتي ، فاقبضني إليك غير مضيع ولا مفرط » . فما انسلخ ذو الحجة حتى طعن فمات رحمه الله .

* * *

[٢٥] حدثني عبد الرحمن بن صالح(١)، حدثنا عمرو بن هاشم الْجَنْبي(٢)،

---

[٢٥] (١) الأزدي، أبو محمد الكوفي.

قال الذهبي : روى عن شريك، وجماعة. وروى عنه عباس الدوري. والبغوي.

وقال عباس: حدثنا وكان شيعياً.

وقال ابن معين: ثقة.

وقال ابن عدي : احترق بالتشيع.

وقال أبو أحمد الحاكم: خولف في بعض حديثه.

مات سنة خمس وثلاثين ومائتين.

(ميزان الاعتدال ٢/٥٦٩).

(٢) عمرو بن هاشم، أبو مالك الجنبي.

قال الذهبي : حدث عنه يحيى بن معين، والكبار. وعنه هشام بن عروة وغيره.

قال أحمد وغيره: صدوق.

=

عن أبي جَناب[3]، عن أبي عون الثقفي[4] ، عن عبد الرحمن السلمي ، قال : قال الحسين بن علي : قال لي علي :

« إن رسول الله ﷺ سنح لي الليلة في منامي ، فقلت : يا رسول الله ، ما لقيت من أمتك من الأود والكد . قال : ادع عليهم .

قلت : اللهمَّ أبدلني بهم من هو خير لي منهم ، وأبدلهم مني من هو شر لهم مني » فخرج فضربه الرجل .

* * *

= وقال النسائي : ليس بالقوي .

وقال البخاري : فيه نظر .

وقال مسلم : ضعيف .

وقال أحمد : صدوق، لم يكن صاحب حديث .

وقال أبو حاتم : لين الحديث .

(ميزان الاعتدال ٣/ ٢٩٠) .

(٣) يحيى بن أبي حية، أبو جناب الكلبي .

قال الذهبي : سمع الشعْبي وطبقته

قال يحيى القطان : لا أستحل أن أروي عنه .

وقال النسائي والدارقطني : ضعيف .

وقال أبو زرعة : صدوق يدلس .

وقال ابن الدورقي عن يحيى : أبو جناب ليس به بأس، إلا أنه كان يدلس .

وروى عثمان عن ابن معين : صدوق ثم قال عثمان : هو ضعيف .

وقال الفلاس : متروك .

(ميزان الاعتدال ٤/ ٣٧١) .

(٤) محمد بن عبد الله بن إنسان الطائفي .

قال أبو حاتم : ليس بالقوي، في حديثه نظر .

وقال البخاري : لا يتابع على حديثه . وقال ابن أبي خيثمة، عن ابن معين . ليس به بأس .

وقال ابن القطان . وأما أبوه فلا يعرف .

(ميزان الاعتدال ٣/ ٥٩١) .

[٢٦] حدثني سُرَيج بن يونس ، حدثنا هُشَيم[1] ، عن إسماعيل بن سالم ، عن عمار الحضرمي ، زاذان أبي عمر ، أن رجلاً حدث علياً بحديث ، فقال :

---

[٢٦] (١) ابن بشير السلمي، أبو معاوية الواسطي الحافظ، أحد الأعلام.

قال الذهبي: سمع الزهري، وحصين بن عبد الرحمن. وعنه يحيى القطان، وأحمد، ويعقوب الدورقي، وخلق كثير.

مولده سنة أربع ومائة، وسمع من الزهري، وابن عمر أيام الحج، وكان مدلساً، وهو لين في الزهري.

قال أحمد: لم يسمع من يزيد بن أبي زياد، ولا من عاصم بن كليب، ولا من الحسن بن عبد الله، ولا من ابن أبي خلدة، ولا من سيار، ولا من علي بن زيد، وسمى جماعة قال: وقد حدث عنهم.

قال الذهبي أيضاً: كان مذهبه جواز التدليس بعن.

وقال وهب بن جرير: قلنا لشعبة تكتب عن هشيم؟ قال: نعم، ولو حدثكم عن ابن عمر فصدقوه.

وعن ابن مهدي قال: كان هشيم أحفظ للحديث من الثوري.

وقال أبو حاتم: لا يسأل عن هشيم في صلاحه وصدقه وأمانته.

وقال ابن المبارك: من غير الدهر حفظه فلم يغير حفظ هشيم.

وعن علي بن ثابت، قال: قال سفيان الثوري: هشيم لا تكتبوا عنه.

وقال الجوزجاني: هشيم ما شئت من رجل، غير أنه كان يروي عن قوم لم يلقهم.

وقال عبد الرزاق، عن ابن المبارك: قلت لهشيم: لم تدلس وأنت كثير الحديث؟ فقال: إن كبيريك قد دلسا: الأعمش، وسفيان.

وقال أبو الحسن بن القطان: ولهشيم صنعة محذورة في التدليس.

وقال عمرو بن عون: سمعت حماد بن زيد يقول: ما رأيت في المحدثين أنبل من هشيم.

قالوا: مات هشيم سنة ثلاث وثمانين ومائة.

(ميزان الاعتدال ٤/٣٠٦ - ٣٠٨).

« ما أراك إلا كذبتني . قال : لم أفعل . قال : أدعو الله عليك إن كنت كذبت . قال : إدع . فدعا ، فما برح الرجل حتى عمي .

* * *

[٢٧] حدثنا خلف بن سالم ، حدثنا محمد بن بشر ، عن أبي مَكِين ، قال :

« مررت أنا وخالي أبو أمية على دار في حي من مراد ، فقال : ترى هذه الدار ؟ قلت : نعم . قال : فإن علياً مر عليها وهم يبنونها ، فسقط عليه قطعة فشجته ، فدعا الله أن لا يكمل بناؤها ، قال : فما وضعت عليها لبنة ، قال : فكنت تمر عليها لا تشبه الدور » .

* * *

[٢٨] حدثني عبد الله بن يونس بن بكير الشيباني ، عن أبيه ، عن عبد الغفار بن القاسم الأنصاري ، عن أبي بشر الشيباني ، قال :

« شهدت الجمل مع مولاي ، فما رأيت يوماً قط أكثر ساعداً بارداً ، وقدماً باردة من يومئذ ، ولا مررت بدار الوليد قط إلا ذكرت يوم الجمل ، قال : فحدثني الحكم بن عتيبة أن علياً دعا يوم الجمل ، فقال : اللهم خذ بأيديهم وأقدامهم » .

* * *

[٢٩] حدثنا خالد بن خداش بن العجلان ، حدثني معلى بن عيسى الوراق ، عن شداد الأعمى ، عن بعض أشياخه من بني راسب ، قال :

« كنت أطوف بالبيت ، فإذا رجل أعمى يطوف بالبيت وهو يقول : اللهم اغفر لي وما أراك تفعل . قال : فقلت : ألا تتقي الله ؟ قال :

إن لي شأناً ، آليت أنا وصاحب لي لئن قتل عثمان لنلطمن حر وجهه ،

فدخلنا عليه ، فإذا رأسه في حجر امرأته ابنة الفرافصة ، فقال لها صاحبي : اكشفي عن وجهه . فقالت : لم ؟ قلت : ألطم حر وجهه .

قالت : أما ترضى ما قال رسول الله ﷺ ، قال فيه كذا وكذا ، فاستحى صاحبي فرجع . فقلت : اكشفي عن وجهه . قال : فذهبت تعدو علي ، فلطمت وجهه .

فقالت : ما لك ، يبس الله يدك ، وأعمى بصرك ولا غفر لك ذنبك .

قال : فوالله ما خرجت من الباب حتى يبست يدي ، وعمي بصري ، وما أرى الله يغفر ذنبي » .

* * *

[٣٠] حدثنا أحمد بن جميل المروزي ، أخبرنا عبد الله بن المبارك ، عن سفيان بن عيينة ، عن طعمة بن عمرو :

كان رجل قد يبس وشحب من العبادة ، فقيل له : ما شأنك ؟ قال : إني كنت حلفت أن ألطم عثمان ، فلما قتل جئت فلطمته ، فقالت لي امرأته : أشل الله يمينك ، وصلى وجهك النار ، فقد شلت يميني وأنا أخاف » .

* * *

[٣١] وحدثنا أبي ، عن الأسود بن عامر ، عن أبي هلال[1] ، عن حميد بن هلال ، قال :

---

[٣١] (١) محمد بن سليم ، أبو هلال العبدي الراسبي البصري .

قال الذهبي : روى عن الحسن ، وابن سيرين ، وابن بريدة . وروى عنه ابن مهدي ، وشيبان بن فروخ ، وعدة . وثقه أبو داود .

وقال أبو حاتم : محله الصدق ، ليس بذاك المتين .

وقال النسائي : ليس بالقوي .

وقال ابن معين : صدوق يرمى بالقدر .

وقال الفلاس : كان يحيى بن سعيد لا يحدث عن أبي هلال ، وكان عبد الرحمن يحدث عنه .

=

« لما حصر عثمان أتته أم المؤمنين . فجاء رجل فاطلع في خدرها ، فجعل ينعتها للناس . فقالت :

« ما له قطع الله يده ، وأبدى عورته » .

قال : فدخل عليه داخل فضربه بالسيف ، فألقى يمينه بيمينه فقطعها ، فانطلق هارباً آخذاً إزاره بفيه أو بشماله ، بادياً عورته .

* * *

[٣٢] حدثنا خلف بن هشام ، حدثنا أبو عوانة ، عن عبد الملك بن عُمير(١) ، عن جابر بن سمرة ، قال :

= وقال ابن عدي : أحاديثه عن قتادة عامتها غير محفوظة.
قال الذهبي : توفي سنة سبع وستين ومائة . وكان من علماء البصرة.
(ميزان الاعتدال ٣/٥٧٤ ـ ٥٧٥).

[٣٢] (١) اللخمي الكوفي الثقة أبو عمر القبطي.
قال الذهبي : عرف بذلك لفرس كان له اسمه قبطي.
رأى علياً، وروى عن جابر بن سمرة، وجندب البجلي، وخلق.
وروى عنه زائدة، وإسرائيل، وجرير، وخلق. وكان من أوعية العلم، ولي قضاء الكوفة بعد الشعبي، ولكنه طال عمره، وساء حفظه.
وقال أبو حاتم : ليس بحافظ، تغير حفظه.
وقال أحمد : ضعيف، يغلط.
وقال ابن معين : مخلط.
وقال ابن خراش : كان شعبة لا يرضاه.
وذكر الكوسج ، عن أحمد : أنه ضعفه جداً. ووثقه العجلي.
وقال النسائي وغيره : ليس به بأس.
وقال عبد الله بن أحمد : سئل أبي عن عبد الملك بن عمير، وعاصم بن أبي النجود. فقال : عاصم أقل اختلافاً عندي وقدم عاصماً.
قال الذهبي : لم يورده ابن عدي، ولا العقيلي، ولا ابن حبان. وقد ذكروا من هو أقوى حفظاً منه. وأما ابن الجوزي فذكره فحكى الجرح، وما ذكر التوثيق. والرجل من نظراء السبيعي أبي إسحاق، وسعيد المقبري لما وقعوا في هزم الشيخوخة نقص =

« شكى أهل الكوفة سعداً إلى عمر حتى قالوا : إنه لا يحسن يصلي .

قال : سعد : « أما أنا فإني كنت أصلي بهم صلاة رسول الله ﷺ ، لا اخرم عنها ، أؤكد في الأوليين ، وأحذف الأخريين » .

قال عمر : « ذاك الظن بك يا أبا إسحاق » . وبعث رجالاً يسألون عنه في مجالس الكوفة ، فكانوا لا يأتون مجلساً إلا أثنوا عليه خيراً ، أو قالوا معروفاً ، حتى أتوا مسجداً من مساجدهم ، فقام رجل يقال له أبو سعدة ، فقال : « اللهم إذ سألتمونا فإنه كان لا يعول في القضية ، ولا يقسم بالسوية ، ولا يسير بالسرية » .

فقال سعد : « اللهم إن كان كاذباً فأعم بصره ، وأطل فقره ، وعرضه للفتن » .

قال عبد الملك : « فأنا رأيته يتعرض للإماء في السكك ، فإذا قيل له : كيف أنت يا أبا سعدة ؟ قال : كبير مفتون ، أصابتني دعوة سعد » .

* * *

[٣٣] حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا حرب ، عن مغيرة ، عن إبراهيم ، عن أمه ، قالت :

« كان بعض أهل بيتنا عند أهل سعد ، قالت : فرأينا امرأة قامتها قامة صبي ، فقلنا : من هذه ؟ قالوا : هذه ابنة لسعد ، وضع سعد يوماً طهوره فغمست يدها فيه ، فطرف لها وقال :

« قطع الله قرنك » .

فما شبت بعد .

* * *

= حفظهم، وساءت أذهانهم، ولم يختلطوا. وحديثهم في كتب الإسلام كلها. ومات في آخر سنة ست وثلاثين ومائة.

(ميزان الاعتدال ٢/ ٦٦٠ - ٦٦١).

[٣٤] حدثنا الحسن بن داود بن محمد بن المنكدر القرشي حدثنا عبد الرزاق ، عن أبيه ، عن مينا[1] ـ مولى عبد الرحمن بن عوف :

أن إمرأة كانت تطلع على سعد ، فنهاها ، فلم تنته ، فاطلعت يوماً وهو يتوضأ .

فقال : « شاه وجهك » .

فعاد وجهها في قفاها .

* * *

[٣٥] حدثنا العباس بن غالب الوراق ، حدثنا أبو إسحاق الطالقاني ، عن عبد الله بن المبارك ، عن داود بن قيس ، قال : حدثتني أمي ـ وكانت مولاة نافع بن عتبة بن أبي وقاص ـ قالت :

« رأيت سعداً زوج ابنته رجلاً من أهل الشام ، وشرط عليه ألا يخرجها ، فأراد أن يخرج ، فأرادت أن تخرج معه ، فنهاها سعد ، وكره خروجها ، فأبت إلا أن تخرج .

فقال سعد : اللهم لا تبلغها ما تريد » .

فأدركها الموت في الطريق ، فقالت :

تذكرت من يبكي علي فلم أجد من الناس إلا أعبدي وولائدي

فوجد سعد من نفسه .

* * *

---

[٣٤] (١) ابن أبي مينا.

قال الذهبي : الذي روى عن عثمان، وابن مسعود. ما حدث عنه سوى همام الصنعاني والد عبد الرزاق.

قال أبو حاتم : يكذب.

وقال ابن معين والنسائي : ليس بثقة.

وقال الدارقطني : متروك.

(ميزان الاعتدال ٤/٢٣٧ ـ ٢٣٨).

[٣٦] حدثنا سُرَيج بن يونس ، حدثنا هشيم ، عن أبي بَلْج ، عن مصعب بن سعد :

أنَّ رجلاً نال من علي ، فنهاه سعد ، فلم ينته . فقال سعد : أدعو عليك ، فلم ينته .

فدعا عليه سعد ، فما برح حتى جاء بعير ناد ، أو ناقة نادة ، فخبطته حتى مات .

* * *

[٣٧] حدثني أبي ، عن أبي المنذر الكوفي[١] ، قال :

« كان عمر بن سعد بن أبي وقاص قد اتخذ جفنة وجعل فيها سياطاً ، نحواً من خمسين سوطاً ، فكتب على السوط عشرة ، وعشرين ، وثلاثين ، إلى خمسمائة على هذا العمل .

وكان لسعد بن أبي وقاص غلام رتيب مثل ولده ، فأمره عمر بشيء فعصاه ، فضرب بيده إلى الجفنة ، فوقع بيده سوط مائة ، فجلده مائة جلدة ، فأقبل الغلام على سعد ودمه يسيل على عقبيه . فقال : ما لك ؟ فأخبره ، فقال :

« اللهم اقتل عمر ، وأسل دمه على عقبيه » .

---

[٣٧] (١) محمد بن عبد الرحمن الطفاوي .
قال الذهبي : شيخ مشهور ثقة . روى عنه أحمد بن حنبل والناس .
قال ابن معين : ما به بأس .
وقال أبو حاتم : منكر الحديث . . وكذا جاء عن أبي زرعة .
سمع أيوب ، وهشام بن عروة . وأورده ابن عدي ، وساق له اثني عشر حديثاً غرائب . وقد وثقه ابن المديني .
مات سنة سبع وثمانين ومائة .
(ميزان الاعتدال ٣ / ٦١٨) .

قال : فمات الغلام ، وقتل المختار عمر بن سعد .

* * *

[٣٨] حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثني يحيى بن عيسى[١] ، عن الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال قال عمر بن الخطاب :

« اخرجوا بنا إلى أرض قومنا . قال : فخرجنا ، فكنت أنا وأُبي بن كعب في مؤخرة الناس ، فهاجت سحابة ، فقال أبي :

« اللهم اصرف عنا أذاها » .

فلحقناهم وقد ابتلت رحالهم . فقال عمر : ما أصابكم الذي أصابنا ؟ قلت : إن أبا المنذر دعا الله أن يصرف عنا أذاها ، فقال عمر : ألا دعوتم لنا معكم ؟

* * *

[٣٩] حدثنا علي بن الجعد ، وبشر بن معاذ العَقَدي ، وغيرهما ، عن جرير بن عبد الحميد عن مغيرة ، عن سرية لعبد الله بن جعفر ، قالت :

---

[٣٨] (١) الرملي التميمي النهشلي الفاخوري . وهو كوفي . نزل الرملة .

قال الذهبي : له عن الأعمش ، ومسعر . وعنه محمد بن مصفى ، وعلي بن محمد الطنافسي وجماعة . كان أحمد يثني عليه .

وقال أبو معاوية : اكتبوا عنه ، فطالما رأيته عند الأعمش .

وقال النسائي : ليس بالقوي .

وقال ابن معين : ضعيف .

وذكر أحمد بن أبي مريم ، سألت ابن معين عن يحيى بن عيسى ، فقال : لا تكتب حديثه .

وروى عباس عن يحيى : ليس بشيء .

وقال أحمد : ما أقرب حديثه .

وقال ابن عدي في ترجمة يحيى : عامة ما يرويه مما لا يتابع عليه .

(ميزان الاعتدال ٤/٤٠١ ـ ٤٠٢) .

« دعاني علي وأنا حبلى ، فمسح بطني وقال : « اللهم اجعله ذكراً ميموناً مباركاً ، صالحاً تقياً » .

فولدت غلاماً .

* * *

[٤٠] حدثنا أبو كريب : محمد بن العلاء الهمداني ، حدثنا ابن فضيل[١] ، حدثنا الصلت بن مطر الخليدي ، عن عبد الملك ابن أخت سهم بن منجاب ، قال : سمعت سهماً يقول :

« غزونا مع العلاء بن الحضرمي « دارين » ، قال : فدعا بثلاث دعوات ، فاستجاب الله له فيهن كلهن . قال : سرنا معه فنزلنا منزلاً ، وطلبنا الوضوء فلم نقدر عليه . فقام فصلى ركعتين ، ثم دعا الله فقال :

« اللهم يا عليم يا حكيم ، يا علي يا عظيم ، إنا عبيدك ، وفي سبيلك نقاتل عدوك ، فاسقنا غيثاً نشرب منه ونتوضأ من الأحداث ، وإذا تركناه فلا تجعل لأحد فيه نصيباً غيرنا » .

قال : فما جاوزنا غير قليل ، فإذا نحن بنهر من ماء سماء يتدفق ، قال :

---

[٤٠] (١) محمد بن فضيل بن غزوان.

قال الذهبي : كوفي صدوق مشهور. يكنى أبا عبد الرحمن الضبي مولاهم.

روى عن أبيه، وحصين، وبيان بن بشر، وعاصم الأحول.

وروى عنه أحمد، وابن راهويه، وخلق. وكان صاحب حديث ومعرفة، وقرأ القرآن على حمزة. وثقه ابن معين.

وقال أحمد: حسن الحديث، شيعي.

وقال أبو داود: كان شيعياً محترقاً.

وقال ابن سعد: بعضهم لا يحتج به.

وقال النسائي : لا بأس به.

توفي سنة خمس وتسعين ومائة. وله تصانيف.

(ميزان الاعتدال ٤/ ٩ - ١٠) .

فنزلنا فتروينا ، وملأت إداوتي ، ثم تركتها ، فقلت : لأنظرن هل أستجيب له ؟ فسرنا ميلاً أو نحوه ، فقلت لأصحابي : إني نسيت إداوتي . فذهبت إلى ذلك المكان ، فكأنما لم يكن فيه ماء قط . فأخذت إداوتي فجئت بها .

فلما أتينا دارين ـ وبيننا وبينهم البحر ـ فدعا أيضاً فقال :

« اللهم يا عليم يا حليم ، يا علي يا عظيم ، إنا عبيدك ، وفي سبيلك نقاتل عدوك ، فاجعل لنا سبيلاً إلى عدوك » .

ثم اقتحم بنا البحر ، فوالله ما ابتلت سروجنا حتى خرجنا إليهم .

فلما رجعنا اشتكى البطن فمات ، فلم نجد ما نغسله به ، فكفناه في ثيابه ، ودفناه ، فلما سرنا غير بعيد إذا نحن بماء كثير . فقال بعضنا لبعض : ارجعوا لنستخرجه فنغسله . فرجعنا فطلبنا قبره ، فخفي علينا قبره ، فلم نقدر عليه ، فقال رجل من القوم : إني سمعته يدعو الله يقول :

« اللهم يا عليم يا حليم ، يا علي يا عظيم ، أخف جثتي ، ولا تطلع على عورتي أحد » . فرجعنا وتركناه .

* * *

[٤١] حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا حاتم بن وَرْدان السعدي ، عن الْجُرَيري ، عن رجل ، عن أبي هريرة ، قال :

« رأيت من العلاء بن الحضرمي ثلاث خصال لم أشهدها من أحد قبله ولا بعده :

كنا في سفر ، فعطشنا عطشاً شديداً في يوم حار ، فدعا الله فأمطرنا ، فسقينا وأسقينا .

وكنت معه فانتهينا إلى مكان فيه ماء فلم نقدر على العبور ، فدعا الله ، فمشى على الماء حتى عبر ذلك الجانب .

وشهدت موته ، فحفرنا له قبراً ، ووضعناه في اللحد ، فذكرنا أنا لم نحل العقد ، فرفعنا اللبن فلم نر في اللحد شيئاً » .

* * *

[٤٢] حدثنا الحسن بن عرفة ، حدثنا عمرو بن جرير ، عن عمر بن ثابت الخزرجي ، قال :

« دخلت في أذن رجل من أهل البصرة حصاة ، فعالجها الأطباء فلم يقدروا عليها حتى وصلت إلى صماخه ، فأسهرت ليله ، ونغصته عيش نهاره ، فأتى رجلاً من أصحاب الحسن ، فشكا ذلك إليه .

فقال : ويحك ، إن كان شيء ينفعك فدعوة العلاء بن الحضرمي التي دعا بها في البحر وفي المفازة . قال وما هي ؟ قال :

« يا علي يا عظيم ، يا عليم يا حليم » .

قال : فدعا بها ، فوالله ما برحنا حتى خرجت من أذنه ولها طنين حتى صكت الحائط ، وبرأ .

* * *

[٤٣] حدثنا أبو بكر الشيباني ، حدثنا عطاء بن مسلم[١] ، عن العمري ، عن خوات بن جبير ، قال :

---

[٤٣] (١) الخفاف .

قال الذهبي : كوفي، نزل حلب . روى عن المسيب بن رافع ، والأعمش . وروى عنه أبو نعيم الحلبي ، ومحمد بن مهران الجمال ، وجماعة .

وقال أبو حاتم : كان شيخاً صالحاً يشبه يوسف بن أسباط ، وكان دفن كتبه ، فلا يثبت حديثه .

وقال أبو زرعة : كان يهم .

وقال أبو داود : ضعيف .

قال الذهبي أيضاً : توفي سنة تسعين ومائة . وقد وثقه وكيع وغيره .

(ميزان الاعتدال ٣/٧٦) .

« أصاب الناس قحط شديد على عهد عمر ، فخرج عمر بالناس ، فصلى بهم ركعتين ، وخالف بين طرفي ردائه ، فجعل اليمين على اليسار ، واليسار على اليمين ، فقال :

« اللهم إنا نستغفرك ونستسقيك » .

فما برحوا حتى مطروا . فبينا هم كذلك إذا أعراب قدموا ، فأتوا عمر ، فقالوا : « يا أمير المؤمنين ، بينما نحن في بوادينا يوم كذا ، في ساعة كذا ، إذا أظلنا غمام ، فسمعنا منها صوتاً :

« إياك الغوث أبا حفص ، إياك الغوث أبا حفص » .

* * *

[٤٤] حدثنا بشار بن موسى الخفاف(١) ، حدثنا جعفر بن سليمان ، عن ثابت قال :

---

[٤٤] (١) أبو عثمان البغدادي.

قال البخاري : قد سمعت عنه، وتركت حديثه.

وقال يحيى والنسائي : ليس بذاك.

وقال أبو زرعة : ضعيف.

وقال ابن عدي : بلغني أن ابن المديني كان يحسن القول فيه.

وكذا روى عن أحمد، وأرجو أنه لا بأس به. ولم أر في حديثه شيئاً منكراً. وقول من وثقه أقرب.

قال الذهبي : وحدث عنه الإمام أحمد، وابنه عبد الله، والبغوي.

وقال علي بن المديني : ما كان ببغداد أصلب في السنة منه.

وقال أبو عبيد الآجري سألت أبا داود عنه، فقال : كان أحمد يكتب حديثه، وكان حسن الرأي فيه، وأنا لا أحدث عنه.

وقال ابن الغلابي : قال ابن معين : بشار الخفاف من الدجالين.

قال الذهبي : يروي عن أبي عوانة والكبار.

مات سنة ثمان وعشرين ومائتين.

(ميزان الاعتدال ١ / ٣١٠ ـ ٣١١).

« كنت مع أنس ، فجاء قهرمانه ، فقال : يا حمزة ، عطشت أرضنا » .

قال : « فقام أنس وتوضأ ، وخرج إلى البرية ، فصلى ركعتين ، ثم دعا ربه ، فرأيت السحاب يلتئم » .

وقال : « ثم أمطرت حتى ملأت كل شيء . فلما سكن المطر ، بعث أنس بعض أهله ، فقال : « انظروا أين بلغت السماء ؟ فنظر فلم تعد أرضه إلا يسيراً » .

* * *

[٤٥] حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا يزيد بن هارون ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ،

« أنه قدم على عمر مال من البحرين ، فقدمت عليه ، فصلى عليه ، فصليت معه العشاء . فلما رآني سلمت عليه ، قال : ما قدمت به ؟ قلت : قدمت بخمسمائة ألف ، حتى عددت خمساً ، فقال : إنك ناعس ، فارجع إلى بيتك فنم ، ثم أعد علي .

قال : فغدوت عليه ، فقال : ماذا جئت به ؟ قلت : خمسمائة ألف . قال : أطيب ؟ قلت : نعم ، لا أعلم إلا ذلك .

فقال للناس : إنه قدم علي مال كثير ، فإن شئتم أن نعده لكم عداً ، وإن شئتم أن نكيله لكم كيلاً .

فقال : يا أمير المؤمنين ، إني قد رأيت هؤلاء الأعاجم يدونون ديواناً ، يعطون الناس عليه ، فدون الديوان فعرض للمهاجرين خمسة آلاف ، وللأنصار أربعة آلاف ، وفرض لأزواج النبي ﷺ ، اثني عشر ألفاً .

قال محمد : فحدثني يزيد بن خصيفة ، عن عبد الله بن رافع ، عن بدرة ابنة رافع قالت :

« فلما جاء العطاء ، بعث عمر إلى زينب بنت جحش بالذي لها ، فلما

دخل عليها ، قالت : غفر الله لعمر ، لغيري من إخواني كان أجرأ على قسم هذا مني . قالوا : هذا كله لك .

قالت : « سبحان الله ، واستقرت دونه ، وقالت : صروه واطرحوا عليه ثوباً ، فصروه وطرحوا عليه ثوباً ، فقالت لي : أدخلي يدك فاقبضي منه قبضة ، فاذهبي بها إلى آل فلان ، وإلى آل فلان من أيتامها وذوي رحمها ، فقسمته حتى بقيت منه بقية فقالت لها بدرة : غفرالله لك ، والله لقد كان لنا في هذا حظ . قالت : فلكم ما تحت الثوب . قالت : فرفعنا الثوب ، فوجدنا خمساً وثمانين درهماً .

ثم رفعت يدها ، فقالت : « اللهم لا يدركني عطاء لعمر بعد عامي هذا » . قال : فماتت .

* * *

[٤٦] حدثنا خالد بن خداش بن العجلان ، واسماعيل بن إبراهيم ، قالا : حدثنا صالح الْمُرّي(١) ، عن ثابت ، عن أنس ، قال :

« دخلنا على رجل من الأنصار وهو مريض ثقيل ، فلم نبرح حتى قضى ، فبسطنا عليه ثوبه ، وأم له عجوز كبيرة عند رأسه ، فالتفت إليها بعضنا ،

---

[٤٦] (١) صالح بن بشير الزاهد . أبو بشر المري الواعظ .
قال الذهبي : بصري شهير . روى عن الحسن ، وابن سيرين ، وثابت .
ضعفه ابن معين ، والدارقطني .
وقال أحمد : هو صاحب قصص ، ليس هو صاحب حديث ، ولا يعرف الحديث .
وقال الفلاس : منكر الحديث جداً .
وقال النسائي : متروك .
وقال البخاري : منكر الحديث .
وقد روى عباس ، عن يحيى : ليس به بأس .
قيل : مات سنة ثلاث وسبعين ومائة .
(ميزان الاعتدال ٢ / ٢٨٩ ـ ٢٩٠) .

فقال : يا هذه ، احتسبي مصيبتك عند الله . قالت : وما ذاك ؟ أمات ابني ؟ قلنا : نعم . قالت : أحقاً ما تقولون ؟ قلنا : نعم .

فمدت يدها إلى الله ، فقالت : « اللهم إنك تعلم أني أسلمت ، وهاجرت إلى رسولك رجاء أن تعينني عند كل شدة ورخاء ، فلا تحملني على هذه المصيبة اليوم » .

قال : « فكشفت عن وجهه ، فما برحنا حتى طعمنا معه » .

* * *

[٤٧] حدثني محمد بن الحسين ، حدثني عبيد بن إسحاق ، حدثنا إسحاق ، حدثنا عاصم بن محمد ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، قال :

« بينا عمر بن الخطاب يعرض الناس ، إذ مر به رجل معه ابن له على عاتقه . فقال عمر : ما رأيت غراباً بغراب أشبه بهذا من هذا . فقال الرجل : أما والله يا أمير المؤمنين ، لقد ولدته أمه وهي ميتة . قال : ويحك ، وكيف ذاك ؟

قال : خرجت في بعث كذا وتركتها حاملاً ، وقلت : أستودع الله ما في بطنك ، فلما قدمت من سفري أخبرت أنها قد ماتت .

فبينا أنا ذات ليلة قاعد في البقيع مع بني عم لي ، إذ نظرت فإذا ضوء يشبه السراج في المقابر . فقلت لبني عمي : ما هذا ؟ قالوا : لا ندري ، غير أننا نرى هذا الضوء كل ليلة عند قبر فلانة .

فأخذت معي فأساً ، ثم انطلقت نحو القبر ، فإذا القبر مفتوح ، وإذا هذا في حجر أمه . فدنوت ، فناداني مناد : أيها المستودع ربه : خذ وديعتك ، أما لو استودعت أمه لوجدتها . فأخذت الصبي ، وانضم القبر .

قال أبو جعفر : سألت عثمان بن زفر عن هذا الحديث ، فقال : قد سمعته من عاصم .

* * *

[٤٨] حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا سفيان ، عن داود بن شابور ، عن أبي قزعة ـ رجل من أهل البصرة ـ عنه أو عن غيره ، قال :

« مررنا ببعض المياه التي بيننا وبين البصرة ، فسمعنا نهيق حمار ، فقلنا لهم : ما هذا النهيق ؟ قالوا :

هذا رجل كانت أمه تكلمه بالحسنى ، فيقول : انهقي نهيقك . قال غير إسحاق : فكانت أمه تقول : جعلك الله حماراً . فلما مات نسمع هذا النهيق عند قبره كل ليلة » .

* * *

[٤٩] حدثنا أحمد بن بجير ، وإسحاق بن إسماعيل ، وغيرهما ، قالوا : حدثنا محمد بن عبيد ، عن اسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي :

« أن قوماً من المهاجرين خرجوا متطوعين في سبيل الله ، فنفق حمار رجل منهم ، فأرادوه على أن ينطلق معهم ، فأبى . فانطلق أصحابه مترجلين وتركوه .

فقام وتوضأ وصلى ، ثم رفع يديه ، فقال : « اللهم إني خرجت مجاهداً في سبيلك ، وابتغاء مرضاتك ، وأشهد أنك تحيي الموتى ، وأنك تبعث من في القبور ، اللهم فأحي لي حماري » .

ثم قام إلى الحمار فضربه ، فقام الحمار ينفض أذنيه، فأسرجه وألجمه ، ثم ركبه فأجراه حتى لحق بأصحابه . فقالوا له : ما شأنك ؟ قال : إن الله تعالى بعث لي حماري .

قال إسماعيل : قال الشعبي : أنا رأيت هذا الحمار بيع أو يباع بالكناسة .

* * *

[٥٠] حدثني المثنى بن معاذ العنبري ، عن معاذ بن هشام[١] ، عن أبيه ، عن عمرو بن مالك قال : حدثني رجل يزعم أنه أحد العشرة ، قال :

« **كنا عدة خرجنا في سرية ، فانكسرت فخذ رجل منا ، فتركناه وتركنا فرسه عنده ، فلما ولينا قال : قلت :**

﴿ **فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ** ﴾[التوبة / ١٢٩] .

فانبسطت رجلي . ثم قلبها فقبضها ، فركب فرسه ولحقنا » .

* * *

[٥١] حدثني أبي ، عن رَوح بن عُبادة ، عن حماد بن سلمة ، عن طلحة بن عبيد الله بن كَرِيز الخزاعي :

« **أن رجلاً كان في غَزاة له مع أصحابه ، فأبق غلام له بفرسه ، فلما أراد أصحابه أن يرتحلوا ، توضأ الرجل وصلى ركعتين ، وقال :**

« **اللهم إنك ترى مكاني وحالي ، وارتحال أصحابي ، اللهم إني أقسم عليك لما رددت علي فرسي وغلامي** » .

---

[٥٠] (١) ابن أبي عبد الله الدستوائي البصري .

قال الذهبي : صدوق، صاحب حديث ومعرفة .

وقال ابن معين : صدوق ليس بحجة

وقال ابن عدي : أرجو أنه صدوق وربما يغلط .

وقال الحميدي بمكة ـ لما قدم معاذ بن هشام : لا تسمعوا من هذا القدري .

وقال ابن المديني : عنده عشرة آلاف حديث، عن أبيه .

وقال الذهبي أيضاً : وروى عن ابن عون، وأشعث الحمراني . وروى عنه أحمد، وبندار، والكوسج ، وخلق .

مات سنة مائتين .

(ميزان الاعتدال ٤/١٣٣).

فالتفت فإذا هو بالغلام مكتوف بشطن الفرس .

* * *

[٥٢] حدثني أبي ، أخبرنا يحيى بن أبي كثير[1] ، عن عمارة بن زاذان[2] ، قال :

« كنت مع زياد النميري في طريق مكة ، فطلب ناقة لصاحب لنا ،

---

[٥٢] (١) اليمامي .

قال الذهبي : أحد الأعلام الأثبات. ذكره العقيلي في كتابه، ولهذا أوردته، فقال: ذكر بالتدليس.

وقال الذهبي أيضاً: يروي عن أنس ولم يسمع منه.

وقال نعيم بن حماد: حدثنا المبارك، عن همام، قال: كنا نحدث يحيى بن أبي كثير بالغداة، فإذا كان بالعشي قلبه عنا.

وقال يحيى القطان: مرسلات يحيى بن أبي كثير شبه الريح.

قال الذهبي: هو في نفسه عدل حافظ من نظراء الزهري، وروايته عن زيد بن سلام منقطعة لأنها من كتاب وقع له.

(ميزان الاعتدال ٤/٤٠٢ ـ ٤٠٣).

(٢) البصري الصيدلاني ، أبو سلمة . قال الذهبي : روى عن ثابت ، ومكحول الأزدي .

وروى عنه شيبان بن فروخ، وحبان بن هلال، وجماعة.

قال البخاري : ربما يضطرب في حديثه.

وقال أحمد: له مناكير.

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به.

وقال الدارقطني: ضعيف.

وقال أبو داود: ليس بذاك.

وقال أبو زرعة: لا بأس به.

وقال الحكم بن يزيد: حج عمارة بن زاذان سبعاً وخمسين حجة.

وقال ابن عدي: هو عندي لا بأس به ممن يكتب حديثه.

(ميزان الاعتدال ٣/١٧٦ ـ ١٧٧) .

فطلبناها فلم نقدر عليها ، فأخذنا نقتسم متاعه ، فقال زياد : ألا تقولون شيئاً ؟ سمعت أنساً يقول : تقرأ حمّ السجدة ، وتسجد وتدعو .

فقرأ حمّ السجدة ، وسجد ودعا ، فرفعنا رؤوسنا ، فإذا رجل معه الناقة التي ذهبت .

قال زياد : أعطوه من طعامكم ، فلم يقبل . فقال : أطعموه ، قال : إني صائم . فنظرنا فلم نر شيئاً ، ولا ندري ما كان .

* * *

[٥٣] حدثنا أبو عبد الله : محمد بن إسحاق السهمي ، عن أبي بكر بن عيّاش ، عن الأعمش ، عن خيثمة ، قال :

« أتى خالد بن الوليد برجل معه زق خمر ، فقال : « اللهم اجعله عسلاً » . فصار عسلاً » .

* * *

[٥٤] حدثنا خالد بن خداش ، حدثنا حزم القُطَعِيّ ، سمعت مسلماً يحدث عن طلق بن حبيب ، قال :

« لما قتل عثمان وفدنا وفوداً من البصرة نسأل : فيم قتل ؟ فقدمنا المدينة فتفرقنا . فمنا من أتى علياً ، ومنا من أتى الحسن بن علي ، ومنا من أتى أمهات المؤمنين .

فأتيت عائشة ، فقلت : يا أم المؤمنين ، ما تقولين في عثمان ؟ قالت : قتل والله مظلوماً ، لعن الله قتلته ، أقاد به ابن أبي بكر ، وأهرق به دماء بني بديل ، وأبدى الله عورة أعين ، ورمى الله الأشتر بسهم من سهامه » . فما منهم أحد إلا أصابته دعوتها » .

* * *

[٥٥] حدثنا زهير بن حرب ، حدثنا إبراهيم بن إسحاق ، عن ابن

المبارك ، عن مستلم بن سعيد ، عن حماد بن جعفر بن زيد العبدي ، عن أبيه ، قال :

« خرجنا غزاة إلى « كابل » وفي الجيش صلة بن أشيم ، فلما دنونا من أرض العدو ، قال الأمير : لا يشذن من العسكر أحد .

فذهبت بغلة صلة بثقلها ، فأخذ يصلي . فقيل : إن الناس قد ذهبوا . فقال : إنما هما خفيفتان . قال : فدعا ثم قال :

« اللهم إني أقسم عليك أن ترد علي بغلتي وثقلها » .

قال : فجاءت حتى وقفت بين يديه .

* * *

[٥٦] وحدثني أبي وغيره ، عن رَوح بن عُبادة ، عن عوف ، عن أبي السَّلِيل ، حدثني صلة بن أشيم ، قال :

« كنت أسير بهذه الأهواز ، إذ جعت جوعاً شديداً ، فلم أجد أحداً يبيعني طعاماً ، فجعلت أتحرج أن أصيب أحداً من أهل الطريق شيئاً .

فبينا أنا أسير إذ دعوت ربي ، فاستطعمت ، فسمعت وجبة خلفي ، فإذا أنا بثوب أو منديل فيه دوخلة ملأى رطباً ، فأخذته وركبت دابتي ، فأكلت حتى شبعت ، فأدركني المساء ، فنزلت إلى راهب في دير له ، فحدثته الحديث ، فاستطعمني من الرطب ، فأطعمته رطبات ، قال : ثم إني مررت على ذلك الراهب بعد زمان فإذا نخلات حسان حمال ، فقال : إنهن من رطباتك التي أطعمتني . وجاء بالثوب إلى أهله ، فكانت امرأته تريه الناس » .

* * *

[٥٧] حدثنا محمد بن الصباح ، حدثنا دواد بن الزبرقان[1] ، عن الْجُرَيْري ، قال :

---

[٥٧] (١) الرقاشي، بصري.

« كـان عبد الله بن شقيق مجـاب الدعـوة ، فكانت تمـر به السحـابـة ، فيقول : « اللهم لا تجوز موضع كذا وكذا حتى تمطر » فلا تجوز ذلك الموضع حتى تمطر » .

* * *

[٥٨] أخبرني العباس بن هشـام بن محمد الكـوفي ، عن أبيـه ، عن جده ، قال :

« كان رجل من بني أبان بن دارم ، يقال لـه زرعة ، شهـد قتل الحسين رضي الله عنـه ، فرمى الحسين بسهم ، فـأصاب حنكـه ، فجعـل يتلقى الـدم يقول : هكذا إلى السماء فيرمي به ، وذلك أن الحسين دعا بماء ليشرب ، فلما رماه حال بينه وبين الماء .

فقال : « اللهم ظمئه ، اللهم ظمئه » .

قال : فحدثني من شهده وهو يموت ، وهو يصيح من الحر في بـطنه ،

= قال الذهبي : نزل بغداد . روى عن ثابت، وزيد بن أسلم، وخلق .

وروى عنه ابن أبي عروبة، وشعبة، وهمـا من شيوخـه، وأحمد بن منيـع، وابن عرفة .

قال البخاري : حديثه مقارب .

وقال ابن معين : ليس بشيء .

وقال أبو زرعة : متروك .

وقال أبو داود : ضعيف ترك حديثه .

وقال الجوزجاني : كذاب .

وقد ذكره ابن عدي وساق له بضعة عشر حديثاً استنكرها وقال: عامة ما يرويه لا يتابع عليه .

وقال الذهبي : مات في حدود نيف وثمانين ومائة .

وقال ابن المديني : كتبت عنه، ورميت به .

وقال النسائي : ليس بثقة .

(ميزان الاعتدال ٢/٧ـ٨) .

والبرد في ظهره ، وبين يديه المراوح والثلج ، وخلفه الكانون ، وهو يقول : اسقوني أهلكني العطش ، فيؤتى بعس عظيم فيه السويق أو الماء واللبن ، لو شربه خمسة لكفاهم . قال : فيشربه ، ثم يعود ، فيقول : اسقوني أهلكني العطش ، قال : فانقدَّ بطنه كانقداد البعير » .

* * *

[٥٩] حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، حدثنا سفيان ، حدثتني جدتي أم أبي ، قالت :

« أدركت رجلين ممن شهد قتل الحسين ، فأما أحدهما فطال ذكره ، حتى كان يلفه . وأما الآخر فكان يستقبل الراوية ، فيشربها حتى يأتي على آخرها » .

قال سفيان : « أدركت ابن أحدهما به خبل أو نحو هذا » .

* * *

[٦٠] حدثني إسحاق بن البهلول بن حسان التنوخي ، حدثني إسحاق بن عيسى ابن بنت داود بن أبي هند ، عن الحارث البصري ، عن عمرو السرايا ، قال :

« كنت أغزو في بلاد الروم وحدي . فبينا أنا ذات يوم نائم ، إذ ورد علي علج ، فجذبني ، فانتبهت ، فقال : يا عربي ، إختر إن شئت مطاعنة ، وإن شئت مسايفة ، وإن شئت مصارعة ، فقلت : أما المسايفة والمطاعنة فلا طاقة لي بقتالهما ، ولكن مصارعة .

فنزل فلم ينهنهني أن صرعني ، وجلس على صدري ، وقال : أي قتلة أقتلك ؟ فتذكرت ، فرفعت طرفي إلى السماء ، فقلت :

« أشهد أن كل معبود ما دون عرشك إلى قرار أرضك باطل ، غير وجهك الكريم ، قد ترى ما أنا فيه . ففرج عني » . فأغمي علي ، ثم أفقت فإذا الرومي قتيل إلى جانبي .

* * *

[٦١] حدثنا أحمد بن إبراهيم ، عن عمر بن عاصم الكلابي ، حدثنا جعفر بن سليمان ، سمعت ثابتاً البناني ، قال :

« أخذ عبيد الله بن زياد ابن أخ لصفوان بن محرز ، فحبسه في السجن ، فلم يدع صفوان شريفاً بالبصرة يرجو منفعته إلا تجمل به عليه ، فلم ير لحاجته نجاحاً ، فثاب في مصلاه حزيناً ، فهوم من الليل ، فإذا آت قد أتاه في منامه ، فقال :

يا صفوان ، قم فاطلب حاجتك من وجهها .

قال : فانتبه فزعاً ، فقام فتوضأ ثم صلى ، ثم دعا ، فأرق ابن زياد ، فقال : عليَّ بابن أخي صفوان بن محرز ، فجاء الحراس ، وجيء بالنيران ، وفتحت تلك الأبواب الحديد في جوف الليل ، فقيل : أين ابن أخي صفوان بن محرز ؟ أخرجوه فإني قد منعت من النوم منذ الليلة .

فأخرج ، فأتى به إلى ابن زياد ، فكلمه ، ثم قال : انطلق بلا كفيل ولا شيء ، فما شعر صفوان ، حتى ضرب عليه ابن أخيه بابه ، قال صفوان : من هذا ؟ قال : أنا فلان قال : فأي ساعة هذه ؟ فحدثه الحديث .

* * *

[٦٢] حدثني محمد بن الحسين ، حدثنا داود بن الْمُحَبّر[١] ، عن صالح المري ، قال :

---

[٦٢] (١) ابن قحذم، أبو سليمان البصري صاحب العقل وليته لم يصنفه.

روى عن شعبة، وهمام، وجماعة، وعن مقاتل بن سليمان.

وروى عنه أبو أمية، والحارث بن أبي أسامة، وجماعة.

قال أحمد: لا يدري ما الحديث.

وقال ابن المديني: ذهب حديثه.

وقال أبو زرعة وغيره: ضعيف.

وقال أبو حاتم: ذاهب الحديث، غير ثقة.

وقال الدارقطني: متروك.

« كان عطاء السليمي لا يكاد يدعو ، إنما يدعو بعض أصحابِه ، ويؤمن . قال : فحبس بعض أصحابه ، فقيل له : ألك حاجة ؟ قال : دعوة من عطاء أن يفرج الله عني .

قال صالح : فانتبه ، فقلت : يا أبا محمد ، أما تحب أن يفرج الله عنك ؟ قال : بلى والله إني لأحب ذاك . قلت : فإن جليسك فلان قد حبس فادع الله أن يفرج عنه .

فرفع يديه وبكى وقال : «إلَهي قد تعلم حاجتنا قبل أن نسألكها ، فاقضها لنا » .

قال صالح : فوالله ما برحنا من البيت حتى دخل الرجل .

* * *

[٦٣] حدثنا نصر بن علي الْجَهْضَمي ، عن عبد الملك بن قُرَيب ، عن أبي مَوْدود[١] ، عن محمد بن المنكدر ، قال :

« جئت إلى المسجد ، فإذا أنا برجل عند المنبر يدعو بالمطر ، فجاء المطر بصوت ورعد ، فقال : يا رب ، ليس هكذا . قال : فتبعته حتى دخل دار آل حرام ، أو دار آل عمر ، فعرفت مكانه ، فجئته من الغد ، فعرضت عليه

= وروى عباس عن ابن معين، قال: ما زال معروفاً بالحديث، ثم تركه وصحب قوماً من المعتزلة فأفسدوه، وهو ثقة.
وقال أبو داود: ثقة شبه الضعيف.
توفي سنة ست ومائتين.
(ميزان الاعتدال ٢ / ٢٠).

[٦٣] (١) فضة، أبو مودود.
قال الذهبي : روى عن سليمان التيمي . سكن الري .
ضعفه أبو حاتم يسيراً .
(ميزان الاعتدال ٣ /٣٦١) .

شيئاً فأبى ، فقال : لا حاجة لي بهذا . فقلت : حج معي ، فقال : هذا شيء لك فيه أجر ، فأكره أن أنفس عليك ، فأما شيء آخذه فلا » .

* * *

[٦٤] حدثني الحسين بن عبد الرحمن ، حدثني محمد بن سويد ، أن أهل المدينة قحطوا ، وكان فيها رجل صالح لازم لمسجد النبي ﷺ .

« فبينا هم في دعائهم إذا أنا برجل عليه طمران خلقان ، فصلى ركعتين أوجز فيهما ، ثم بسط يديه إلى الله ، فقال :

« يا رب ، أقسمت عليك إلا أمطرت علينا الساعة » .

فلم يرد يديه ، ولم يقطع دعاءه حتى تغشت السماء بالغيم ، وأمطروا ، حتى صاح أهل المدينة مخافة الغرق . فقال : « يا رب ، إن كنت تعلم أنهم قد اكتفوا فارفع عنهم » ، فسكن .

وتبع الرجل صاحب المطر حتى عرف صومعته ، ثم بكر عليه ، فنادى : يا أهل البيت . فخرج الرجل ، فقال : قد أتيتك في حاجة ، قال : وما هي ؟ قال : تخصني بدعوة . قال : سبحان الله ، أنت أنت ، وتسألني أن أخصك بدعوة ؟ قال : ما الذي بلغك ما رأيت ؟ قال : ورأيتني ، قلت : نعم ، قال : أطعت الله فيما أمرني ونهاني ، فسألته فأعطاني » .

* * *

[٦٥] حدثني سلمة بن شبيب ، عن سهل بن عاصم ، عن عثمان بن صخر ، قال : سمعت عبد الواحد بن زيد ، قال :

« خرجت في بعض غزواتي في البحر ، ومعي غلام لي له فضل ، فمات الغلام فدفنته في جزيرة ، فنبذته الأرض ثلاث مرات في ثلاثة مواضع .

فبينا نحن وقوف نتفكر ما نصنع له ، إذ انقضت النسور والعقبان ،

فمزقوه حتى لم يبق منه شيء . فلما قدمنا البصرة أتيت أم الغلام ، فقلت لها : ما كان حال ابنك ؟ قالت : خيراً ، كنت أسمعه يقول :

« اللهم احشرني من حواصل الطير » .

* * *

[٦٦] حدثني سويد بن سعيد ، حدثني خالد بن عبد الله اليماني ، قال :

« استودع محمد بن المنكدر وديعة ، فاحتاج إليها فأنفقها ، فجاء صاحب الوديعة يطلبها ، فقام وتوضأ فصلًى ، ثم دعا فقال :

« يا ساد الهواء بالسماء ، ويا كابس الأرض على الماء ، ويا واحد قبل كل أحد يكون ، أدعني أمانتي » .

فسمع قائلاً يقول : « خذ هذه فأدها عن أمانتك ، واقصر في الخطبة فإنك لن تراني » .

* * *

[٦٧] حدثني سلمة بن شبيب ، حدثنا سهل بن عاصم ، عن يحيى بن محمد الحارثي ، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم[١] ، قال :

---

[٦٧] (١) العمري ، مولاهم المدني.

قال الذهبي : أخو عبد الله ، وأسامة .

قال أبو يعلى الموصلي: سمعت يحيى بن معين يقول: بنو زيد بن أسلم ليسوا بشيء .

وروى عثمان الدارمي ، عن يحيى : ضعيف .

وقال البخاري : عبد الرحمن ضعفه علي جداً .

وقال النسائي : ضعيف .

وقال أحمد : عبد الله ثقة ، والآخران ضعيفان .

(ميزان الاعتدال ٢/ ٥٦٤ ـ ٥٦٦) .

« خرج قوم غزاة ، وخرج معهم محمد بن المنكدر ، وكانت صائفةً ، فبينا هم يسيرون في الساقة قال رجل من القوم : « أشتهي جبناً رطباً » .

فقال محمد بن النكدر : « استطعموه يطعمكم ، فإنه لقادر على كل شيء » . فدعا القوم ، فلم يسيروا إلا قليلاً حتى وجدوا مكتلاً مخيطاً ، كأنما أتى به من الروحاء ، فإذا هو جبن .

فقال بعض القوم : لو كان عسلاً ؟ فقال محمد : فإن الذي أطعمكم جبناً ههنا قادر على أن يطعمكم عسلاً ، فاستطعموا يطعمكم . فدعا القوم ، فساروا قليلاً ، فوجدوا قافزة عسل على الطريق ، فنزلوا فأكلوا وحمدوا ربهم وشكروا » .

* * *

[٦٨] حدثنا خالد بن خداش وغيره ، عن حماد بن زيد ، عن علي بن زيد بن جُدْعان(١) ، قال :

---

[٦٨] (١) هو: علي بن زيد بن عبد الله بن زهير أبي مليكة بن جدعان، أبو الحسن القرشي التيمي البصري، أحد علماء التابعين.

قال الذهبي: روى عن أنس، وأبي عثمان النهدي، وسعيد بن المسيب.

وروى عنه شعبة، وعبد الوارث، وخلق.

اختلفوا فيه؛ قال الجريري: أصبح فقهاء البصرة عمياناً ثلاثة: قتادة، وعلي بن زيد، وأشعث الحداني.

وقال شعبة: حدثنا علي بن زيد وكان رفاعاً. وقال مرة: حدثنا علي قبل أن يختلط. وكان ابن عيينة يضعفه.

وقال حماد بن زيد: أخبرنا علي بن زيد وكان يقلب الأحاديث.

وقال الفلاس: كان يحيى القطان يتقي الحديث عن علي بن زيد.

وروى عن يزيد بن زريع، قال: كان علي بن زيد رافضياً.

وقال أحمد: ضعيف.

وروى عثمان بن سعيد، عن يحيى: ليس بذاك القوي.

وروى عباس، عن يحيى: ليس بشيء. وقال في موضع آخر: هو أحب إلي من ابن عقيل ومن عاصم بن عبيد الله.

=

« كنت جالساً إلى سعيد بن المسيب ، فقال : يا أبا الحسن ، مر قائدك فيذهب بك ، فينظر إلى وجه هذا الرجل وإلى جسده .

فانطلق ، فإذا وجهه وجه زنجي ، وجسده أبيض . فقال سعيد : إني أتيت على هذا وهو يسب طلحة والزبير وعلياً عليهم السلام ، فنهيته ، فأبى ، فقلت : إن كنت كاذباً فسود الله وجهك ، فخرجت من وجهه قرحة فاسود وجهه » .

* * *

[٦٩] حدثني سويد بن سعيد ، عن أبي الْمُحيَّاة التيمي ، حدثني مؤذن عنك ، قال :

« خرجت إلى مكران أنا وعمي ، وكان معنا رجل يسب أبا بكر وعمر رضي الله عنهما . فنهيناه فلم ينته ، فقلنا : اعتزلنا ، فاعتزلنا .

فلما دنا خروجهما تذممنا، فقلنا : لو صحبنا حتى يرجع إلى اللوقة ؟ فلقينا غلامه ، فقلنا له : قل لمولاك يعود إلينا ، فقال : إن مولاي حدث له أمر عظيم ، قد مسخت يداه يدي خنزير » .

قال : فأتيناه ، فقلنا : ارجع إلينا ، فقال : إنه حدث لي أمر عظيم ، فأخرج ذراعيه ، فإذا هما ذراعا خنزير » .

= وقال أحمد العجلي : كان يتشيع ، وليس بالقوي .
وقال البخاري ، وأبو حاتم : لا يحتج به .
وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ، هو أحب إلي من زيد بن أبي زياد .
وقال الفسوي : اختلط في كبره .
وقال ابن خزيمة : لا أحتج به لسوء حفظه .
وقال الترمذي : صدوق .
وقال الدارقطني : لا يزال عندي فيه لين .
قال الذهبي : مات سنة إحدى وثلاثين ومائة .
(ميزان الاعتدال ٣/١٢٧ ـ ١٢٩) .

قال : فصحبنا حتى انتهينا إلى قرية من قرى السواد كثيرة الخنازير ، فلما رآها صاح صيحة ووثب فمسخ خنزيراً ، وخفي علينا ، فجئنا بغلامه ومتاعه إلى اللوقة .

* * *

[٧٠] حدثني سويد بن سعيد ، عن أبي الْمُحيَّاة ، حدثني رجل ، قال :

« خرجنا في سفر ومعنا رجل يشتم أبا بكر وعمر رضي الله عنهما ، فنهيناه فلم ينته ، فخرج لبعض حاجته ، فاجتمع عليه الدبر - يعني الزنابير ، فاستغاث فما علمناه ، فحمله فتلف علينا حتى تركناه ، فما أقلعت عنه حتى قطعته ، وأكلته » .

* * *

[٧١] حدثنا خلف بن هشام ، حدثنا الحكم بن سنان(١) ، عن منيعة بنت زربي ، قال :

« كنت بمكة مع مولاي ، فإذا امرأة عليها الناس مجتمعون ، يسألونها ، وامرأة تسألها ، فقالت لها عائشة : « ما لي أرى يدك شلاء » ؟

قالت : أنا أخبرك ، كان لي أبوان ، أما أبي فكان رجلاً سخياً كثير المعروف، وكانت أمي شحيحة، لم أرها صنعت من المعروف شيئاً قط، إلا

---

[٧١] (١) أبو عون البصري القربي، مولى باهلة.
روى عن مالك بن دينار، وداود بن أبي هند. وروى عنه البصريون.
قال البخاري : ليس له كبير إسناد.
وقال ابن حبان : ينفرد عن الثقات بالموضوعات، ولا يشتغل، برواية.
وقال ابن معين : ضعيف.
قيل : مات سنة تسعيّن ومائة.
(ميزان الاعتدال ١ / ٥٧١).

أن أبي ذبح بقرة فرأيتها تصدقت منها بشحمة ، ورأيتها تصدقت يوماً بخرقة .

فهلك أبواي ، فرأيت فيما يرى النائم ، كأن أبي على حوض كبير كثير الآنية ، يسقي الناس الماء ، فالتفت ورائي ، فإذا أمي مستلقية على ظهرها ، وفي فمها تلك الشحمة بعينها أعرفها ، وتلك الخرقة على فرجها ، وهي تقطع الشحمة بأصبعها ، وتقول واعطشي . فقلت : هذه أمي عطشى ، وهذا أبي يسقي الناس الماء ، فلو أتيت أنا من هذه الآنية فسقيت أمي ، فاغترفت بإناء منها ، فأتيتها لأسقيها ، فسمعت منادياً من السماء :

« ألا من سقاها شلت يمينه » .

فأصبحت ويدي كما ترين » .

* * *

[٧٢] حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، عن أبي عبيدة الحداد ، حدثنا هشام ، عن واصل مولى ابن عيينة ، عن موسى بن عبيدة ، عن صفية بنت شيبة ، قالت :

« كنت عند عائشة ، فجاءت امرأة مشتملة على شيء ، فجعل النساء يطعنَّ بها ، فجعلت لا تخرج يدها ، فنهنهت عائشة عنها .

قالت المرأة : والله ما أتيتك إلا في شأن يدي هذه ، إني رأيت في المنام ، فذكرت نحوه .

* * *

[٧٣] حدثني أحمد بن إبراهيم ، عن غسان بن المفضل ، عن أغلب ـ شيخ بصري ـ عن مالك بن دينار :

أنه حم ، ثم وجد خفة ، فخرج لبعض حاجته ، فمر بعض أصحاب الشرط وبين يديه قوم يطوفون ، فأعجلوني ، فاعترضت في الطريق ، فلحقني إنسان من أعوانه ، فقنعني أسواطاً كانت أشد علي من تلك الحمى .

فقلت : « قطع الله يدك » .

فلما كان من الغد ، غدوت إلى الجسر في حاجة لي ، فتلقوني به مقطوعة يده ، معلقة في عنقه .

* * *

[٧٤] حدثني أحمد بن إبراهيم ، عن غسان بن المفضل ، عن إبراهيم بن إسماعيل ـ من أهل العلم ـ قال :

« كان بين سليمان التيمي وبين رجل شيء ، فنازعه فيه ، فتناول الرجل سليمان فغمزه في بطنه ، فجفت يد الرجل » .

* * *

[٧٥] حدثني محمد بن نصر بن الوليد ، عن أبي عبد الرحمن الطائي ، قال :

« كان رجل من بني فهد قد كبر وضعف ، يكنى أبا منازل ، وكان له ابن يقال له : منازل ، وكان له ولد صغار ، وكان إذا أصاب شيئاً أعطاهم إياه ، وكان يقبض عطاء أبيه ، وكان شيخاً كبيراً ، فولد للشيخ ابنتان صغيرتان ، وكان منازل يستأثر عليهم ، فلما خرج العطاء خرج منازل ، فقال :

أعطوني عطاءه ، فقام الشيخ ، فقال : أعطوني عطائي في يدي . ففعلوا ، فحمل عطاءه ثم قام يتوكأ على منازل ، فقال منازل : هلم أحمله عنك . فقال : دعه .

فلما خلا له الطريق فك يد أبيه ، ثم أخذ العطاء فذهب به . فانصرف الشيخ وليس في يده شيء . فقال له أهله وولده : ما صنعت ؟ قال : أخذ منازل عطائي ، ثم أنشأ يقول :

جزت رحم بيني وبين منازل جزاء كما يستنجز الدين طالبه

ربيتــه حــتى إذا مــا هــو استــوى كبيــراً وساوى عـامل الـرمح عـاربـه
تـظلمني مـا لي كــذا ولـوى يــدي لــوى يـده الله الــذي هـو غــالبـه

فأصبح منازل ملوية يده .

* * *

[٧٦] حـدثنا إسحـاق بن إسماعيـل ، حدثنـا سفيـان ، عن محمـد بن سُوقَة ، قال :

حـاصر المسلمـون حصناً من الحصـون ، إذ أبصـروا رجـلاً ، فقـال بعضهم لبعض : « أي فلان ، كأن هذه صفة رسول الله ﷺ » .

قال سفيان : كان أشعث ذا طمرين . فقالوا لبعضهم : « كلمـوه فيسأل ربه أن يفتحها . فسأل ربه ففتحها » .

* * *

[٧٧] حـدثني جعفـر بن مكــرم الـدوري ، حــدثنـا الحسين بن علي الجعفي ، عن عبـد الله بن عبد الـرحمن المذهبي ، عن المختـار بن فلفل ، قال :

« خـرجنا نـريد الحـج ، ومعنـا ذر ، زمن الحجـاج ، فـأتينـا صـاحب السالحين ، فقال : لسنا ندع أحداً يخرج إلا بجوار ، فقال لنـا ذر : توضـأوا وصلوا ، ثم ادعوا الله عز وجل أن يخلي سبيلكم .

قال : فتوضأنا وصلينا ودعونا الله عز وجل ، ثم أتينا صاحب السالحين ، فقلنا : افتح لنا ، فكلم صاحبـه الذي فـوقه ، فقـال : إن هؤلاء قوم يـريدون الحج .

قال : فجلس وكان نائماً ، فضرب بإحدى يديـه على الأخرى ، فقال : والله ليس ظن الحجاج أني أحبس حاج بيت الله ، لبئس ما ظن ، خل سبيلهم .

قال : فخلى سبيلهم ، ولم يصنع ذلك بأحد قبلنا ولا بعدنا » .

* * *

[٧٨] حدثني عبد الله بن الهيثم[١] ، عن عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رَوَّاد[١] ، عن أبيه ، قال :

« بلغنا أن قوماً كانوا في سفر لا يستبركون الله إذا بركوا ، ولا يستجمعون على إمام ، فعميت أبصارهم ، فنودوا : « ذلكم بأنكم لا تستبركون الله عز وجل إذا بركتم ، ولا تستجمعون على إمام » ، فتابوا إلى الله عز وجل ، وتضرعوا إليه ، فرد عليهم أبصارهم » .

* * *

[٧٩] حدثني محمود بن الحسين المروزي ، وخالد بن خداش ، وغيرهما ، عن عبد الرزاق ، عن أبيه .

« أن قوماً تدافعوا الإمامة بعدما أقيمت الصلاة ، فخسف الله بهم » .

* * *

---

[٧٨] (١) قال الذهبي : صدوق مرجىء كأبيه . وثقه الإمام يحيى بن معين وغيره .
وقال أبو داود : ثقة داعية إلى الإرجاء .
وقال ابن حبان : يستحق الترك ، منكر الحديث جداً ، يقلب الأخبار ، ويروي المناكير عن المشاهير .
وقيل : إنه هو أدخل أباه في الإرجاء .
وقال أبو حاتم : ليس بالقوي ، يكتب حديثه .
وقال الدارقطني : لا يحتج به ويعتبر به .
وقال أحمد بن أبي مريم ؛ عن ابن معين : ثقة . يروي عن قوم ضعفاء . قال : وكان أعلم الناس بحديث ابن جريج ، وكان يعلن الإرجاء ، وسمع من معمر .
وقال البخاري : كان الحميدي يتكلم فيه .
وقال أحمد : لا بأس به ، وفيه غلو في الإرجاء .
وقال البخاري : في حديثه بعض الاختلاف ولا يعرف له خمسة أحاديث صحاح .
مات سنة ست ومائتين .
(ميزان الاعتدال ٢/٦٤٨ ـ ٦٥١) .

[٨٠] حدثنا أحمد بن إبراهيم ، عن غسان بن المفضل ، عن العباس بن رزيق السلمي ، وكان أدرك مالكاً ، قال :

« كانت امرأة قد أصابها الماء الأصفر في بطنها ، فعظمت بليتها ، فأتت مالكاً فقالت : يا أبا يحيى ، ادع الله لي ، فقال لها : إذا كنت في المجلس فقومي حيث أراك قائمة في مجلسه ، فقال لأصحابه : إن هذه المرأة قد ابتليت بما قد ترون ، وقد فزعت إلينا ، فادعوا الله لها ، فرفع القوم أيديهم ، فقال :

« يا ذا المن القديم ، يا عظيم لا إله إلا أنت ، عافها وفرِّج عنها » .

فانخمص بطنها وعوفيت ، فكانت تكون مع النساء تحدثهن .

* * *

[٨١] أخبرت عن محمد بن مُنِيب ، عن السري بن يحيى ، قال :

« بلغنا أن ملكاً من الملوك الأعاجم أقبل في جيش ، فلقي عصابة من المسلمين ، فلما رأوه اعتصموا بربوة ، فصعدوا فوقها ، فقال ذلك الملك :

« ما أحد ولا شيء أشد عليهم من أن نحيط بهم ثم ننزلهم مكانهم حتى يموتوا من العطش » .

فأحاطوا بهم ، فأصابهم حر شديد وعطش ، فاستسقوا الله عز وجل ، فأقبلت سحابة ، فجعل الرجل يحمل برنسه يتلقى به الماء ، حتى يمتلىء ، ثم يشرب حتى يروى ، فقال ذلك الملك :

« ارتحلوا ، فوالله لا أقتل قوماً سقاهم الله من السماء وأنا أنظر » .

* * *

[٨٢] حدثني أبو الحسن أحمد بن عبد الأعلى الشيباني ، حدثنا إسماعيل بن أبان العامري ، حدثنا سفيان الثوري ، عن طارق بن عبد العزيز ، عن الشعبي ، قال :

« لقد رأيت عجباً ، كنا بفناء الكعبة أنا وعبد الله بن عمر ، وعبد الله بن

الزبير ، ومصعب بن الـزبير ، وعبـد الملك بن مروان . فقـال القوم بعـد أن فرغوا من حديثهم :

« ليقم كل رجل منكم فليأخذ بالركن اليماني ، ويسأل الله حاجته ، فإنه يُعـطى من ساعتـه . قم يا عبـد الله بن الـزبيـر ، فـإنـك أول مـولـود ولـد في الهجرة » .

فقام فأخذ بالركن ، ثم قال : « اللهم إنك عظيم ، ترجى لكل عظيم ، أسألك بحرمة وجهك ، وحرمـة عرشـك ، وحرمـة نبيك ﷺ ، ألا تميتني من الدنيا حتى توليني الحجاز ، ويسلم علي بالخلافة » ، وجاء حتى جلس .

فقـالوا : قم يـا مصعب بن الزبيـر ، فقام حتى أخـذ بالـركن اليمـاني ، فقال : « اللهم إنك رب كل شيء ، وإليك مصير كل شيء ، أسألك بقدرتك على كل شيء ، ألا تميتني من الدنيا حتى توليني العراق ، وتزوجني سكينة بنت الحسين » ، وجاء حتى جلس .

فقالوا : قم يا عبد الملك بن مروان . فقام حتى أخذ بالـركن اليماني ، فقال : « اللهم رب السموات السبع ، ورب الأرضين ذات النبت بعد القفر ، أسألك بما سألك عبادك المطيعون لأمرك ، وأسألك بحرمة وجهك ، وأسألك بحقك على جميع خلقك ، وبحق الطائفين حول بيتك ، ألا تميتني من الدنيا حتى توليني شرق الدنيا وغربها ، ولا ينازعني أحد إلا أتيت برأسه » . ثم جاء حتى جلس .

فقالوا : قم يا عبد الله بن عمر . فقام حتى أخذ الركن اليماني ، ثم قال : « اللهم إنك رحمن رحيم ، أسألك برحمتـك التي سبقت غضبك ، وأسـألك بقدرتك على جميع خلقك ، ألا تميتني من الدنيا حتى توجب لي الجنة » .

قال الشعبي : « فما ذهبت عيناي من الدنيا حتى رأيت كل رجل منهم قد أُعطي ما سأل ، وبشر عبد الله بن عمر بالجنة ، وزينت له » .

* * *

[٨٣] حدثنا عبد الرحمن بن واقد ، أخبرنا ضَمْرة بن ربيعة ، أخبرنا أصبغ بن زيد الواسطي[١] ، قال :

« كان لسعيد بن جبير ديك ، كان يقوم من الليل بصياحه ، فلم يصح ليلة من الليالي حتى أصبح ، فلم يصلِّ سعيد تلك الليلة ، فشق عليه ، فقال : ما له ، قطع الله صوته . فما سمع له صوت بعدها » .

قالت أمه : يا بني ، لا شيء بعدها .

* * *

[٨٤] حدثنا عبد الرحمن بن واقد ، حدثنا ضمرة بن ربيعة ، حدثنا بلال بن كعب ، قال :

« كانت الظباء تمر بأبي مسلم الخولاني ، فتقول له الصبيان : « يا أبا مسلم ، ادع لنا ربك يحبس علينا هذا الظبي » . فيدعو الله عز وجل فيحبسه حتى يأخذوه بأيديهم .

* * *

[٨٥] حدثنا عبد الرحمن بن واقد ، حدثنا ضمرة ، حدثنا عثمان بن عطاء[١] ، قال :

---

[٨٣] (١) الجهني .

قال الذهبي : مولاهم الواسطي ، الناسخ كاتب المصاحف . له عن القاسم بن أبي أيوب ، وثور بن يزيد ، وهو من أقران هشيم فحدث عنه هشيم ، ويزيد بن هارون ، وطائفة .

وثقه ابن معين .

وقال النسائي : ليس به بأس .

وقال الدارقطني : ثقة .

وقال ابن سعد : ضعيف .

(ميزان الاعتدال ١ / ٢٧٠) .

[٨٥] (١) ابن أبي مسلم الخراساني .

« كان أبو مسلم الخولاني إذا دخل منزله سلم ، فإذا بلغ وسط الدار كبر ، وكبرت امرأته » ، قال : « فيدخل فينزع رداءه وحذاءه ، فتأتيه بطعامه فيأكل .

فجاء ذات ليلة فكبر فلم تجبه ، ثم أتى باب البيت فكبر وسلم فلم تجبه . وإذا البيت ليس فيه سراج ، وإذا هي جالسة بيدها عود في الأرض تقلب به .

فقال لها : ما لك ؟ فقالت : الناس بخير ، وأنت أبو مسلم ، لو أنك أتيت معاوية فيأمر لنا بخادم ، ويعطيك شيئاً نعيش به ؟

فقال : « اللهم من أفسد على أهلي فأعم بصره » .

قال : وكانت معها امرأة فقالت لها : أنت امرأة مسلم ، فلو كلمت زوجك يكلم معاوية ليخدمكم ويعطيكم .

قال : فبينا هذه المرأة في منزلها ، والسراج يزهر ، إذ أنكرت بصرها ، فقالت : سراجكم طفيء ؟ قالوا لا . قالت : إنا لله ، ذهب بصري ، فأقبلت كما هي إلى أبي مسلم ، فلم تزل تناشده الله عز وجل وتطلب إليه .

قال : فدعا الله عز وجل ، فرد عليها بصرها ، ورجعت امرأته إلى حالها الذي كانت عليه » .

* * *

= قال الذهبي : يكنى أبا مسعود . يروي عن أبيه ، وغيره .
ويروي عنه ابنه محمد ، وابن شعيب ، وضمرة ، وابن وهب ، وعدة .
ضعفه مسلم ، ويحيى بن معين ، والدارقطني .
وقال الجوزجاني : ليس بالقوي .
وقال ابن خزيمة : لا أحتج به .
وقال دحيم : لا بأس به .
وقال أبو حاتم : يكتب حديثه .
يقال : مات سنة خمس وخمسين ومائة .
(ميزان الاعتدال ٣/٤٨ ـ ٤٩) .

[٨٦] حدثنا أبو موسى : هارون بن عبد الله ، حدثنا أبو النضر ، عن سليمان بن المغيرة ، قال :

« انتهى أبو مسلم الخولاني إلى دجلة وهي ترمي بالخشب من مدها ، فمشى على الماء ، ثم التفت إلى أصحابه ، فقال : « هل تفقدون شيئاً ؟ فتدعوا الله عز وجل » .

* * *

[٨٧] حدثني محمد بن الحسين ، حدثني أحمد بن يونس ، حدثني عنبسة بن عبد الواحد القرشي ، حدثنا عبد الملك بن عمير ، قال :

« كان أبو مسلم الخولاني إذا استسقى سقي » .

* * *

[٨٨] حدثني محمد ، حدثني موسى بن عيسى ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن عثمان بن أبي العاتكة[1] ، قال :

اشترى أبو مسلم نغلة ، فقالت أم مسلم : ادع الله تبارك وتعالى أن يبارك لنا فيها ، فقال :

« اللهم بارك لنا فيها » فماتت .

---

[٨٨] (١) قال الذهبي : قاص أهل دمشق ومقرئهم . يكنى أبا حفص .

روى عباس عن يحيى قال : ليس بشيء . ونسبه دحيم إلى الصدق .

وقال النسائي : ضعيف . وقد روى عنه الوليد بن مسلم ، وابن شابور .

وقال أحمد : لا بأس به . بليته من علي بن يزيد .

وقال الذهبي : يروي عن علي بن يزيد كثيراً ، وعن جماعة من التابعين . مات قبل الأوزاعي بعامين .

(ميزان الاعتدال ٣/ ٤٠) .

فـاشترى أخـرى ، فقالت : ادع الله تبـارك وتعالى أن يبـارك لنا فيهـا . فقال : قولي : « اللهم متعنا بها ، فبقيت لهم » .

* * *

[٨٩] حدثني محمد بن الحسين ، حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا جرير ابن حازم ، عن حميد بن هلال ، قال :

« كان بين مطرف وبين رجل من قومه شيء فكذب على مطرف . فقال له مطرف : إن كنت كاذباً فعجل الله حتفك .

قال : فمات الرجل مكانه . قال : فاستعـدى أهله زياداً على مـطرف ، فقال لهم زياد : هل ضربه ؟ هل هدمه بيده ؟ فقالوا : لا ، فقال : دعوة رجل صالح ، وافقت دعوته قدراً ، فلم يجعل لهم شيئاً » .

* * *

[٩٠] حدثني محمد بن الحسين ، حـدثنا سليمـان بن حرب ، حـدثنا حماد بن زيد ، عن غيلان بن جرير ، قال :

« حبس الحجاج مورقاً . قال : فطلبناه فأعيانا ، قال : تعـال ندع الله ، فدعا مطرف وأمَّنَّا ، فلما كان من العشي أذن الحجاج للناس فدخلوا ، ودخل أبو مورق فيمن دخل ، فلما رآه الحجاج قال لحرسه : اذهب مع هذا الشيـخ إلى السجن ، فادفع إليه ابنه » .

* * *

[٩١] حدثنا خالد بن خداش ، حدثنا مهدي بن ميمون ، عن غيلان بـن جرير ، قال :

« حبس ابن أخ لمطرف بن عبد الله ، فلبس خلقان بناته ، وأخذ عكـازاً بيده ، فقيل : ما هذا ؟ قال : أستكين لربي لعله أن يسعفني في ابن أخي » .

* * *

[٩٢] حدثني محمد بن الحسين ، حدثنا سليمان بن حرب ، قال :

« كان مطرف مجاب الدعوة ، أرسله رجل يخطب له ، فذكره للقوم فأبوه ، فذكر نفسه فزوجوه ، فقال له الرجل في ذلك : بعثتك لتخطب لي ، خطبت لنفسك ؟ قال : قد بدأت لك ، قال : كذبت ، قال :

« اللهم إن كان كذب علي فأرني فيه » .

قال : فمات مكانه ، فاستعدوا عليه الأمير ، فقال لهم : ادعوا أنتم أيضاً كما دعا عليه .

* * *

[٩٣] حدثني محمد بن الحسين ، حدثني راشد أبو يحيى بن راشد ، حدثني عصام بن زيد ـ رجل من مزينة ـ قال :

« كان رجل من الخوارج يغشى مجلس الحسن فيؤذيهم ، فقيل للحسن : يا أبا سعيد ، ألا تكلم الأمير حتى يصرفه عنا ؟ قال : فسكت عنهم .

قال : فأقبل ذات يوم والحسن جالس مع أصحابه ، فلما رآه قال :

« اللهم قد علمت أذاه لنا ، فاكفناه بما شئت » .

قال : فخر الرجل والله من قامته ، فما حل إلى أهله إلا ميتاً على سرير . فكان الحسن إذا ذكره ، بكى ، وقال للناس : ما كان أغره بالله » .

* * *

[٩٤] حدثني محمد بن الحسين ، حدثني محمد بن قدامة بن محمد الجرمي ، حدثني الحجاج بن صفوان بن أبي يزيد(١) ، قال :

---

[٩٤] (١) المدني.

قال الذهبي : روى عن أسيد بن أبي أسيد .

وروى عنه أبو ضمرة، والقعنبي .

وكان القعنبي يثني عليه .

وقال الأزدي : ضعيف .

« وشى رجل ببسر بن سعيد إلى الوليد ، فأرسل إليه الوليد والرجل عنده ، قال : فجيء به ترعد فرائصه ، فأدخل عليه ، فسأله عن ذلك ، فأنكره بسر ، وقال : ما فعلت ؟

فالتفت الوليد إلى الرجل ، فقال : يا بسر ، هذا يشهد عليك بذلك . فنظر إليه بسر ، وقال : أهكذا ؟ فقال : نعم . فنكس رأسه ، وجعل ينكث في الأرض ، ثم رفع رأسه ، فقال :

« اللهم قد شهد بما قد علمت أني لم أقله ، اللهم فإن كنت صادقاً فأرني به على ما قال » .

فانكب الرجل على وجهه ، فلم يزل يضطرب حتى مات » .

* * *

[٩٥] حدثني محمد ، حدثنا داود بن المحبر، حدثنا عبد الواحد بن زياد، قال:

«كنا عند مالك بن دينار، ومعنا محمد بن واسع، وحبيب أبو محمد، فجاء رجل فكلم مالكاً وأغلظ له في قسمة قسمها، وقال: وضعتها في غير حقها، وتتبعت بها أهل مجلسك ومن يغشاك، ليكثر غاشيك، وتصرف إليك الوجوه.

قال: فبكى مالك وقال: والله ما أردت هذا، قال: بلى والله لقد أردته.

فجعل مالك يبكي، ثم قال: «اللهم إن كان هذا قد شغلنا عن ذكرك فأرحنا منه كيف شئت».

قال: فسقط والله الرجل على وجهه ميتاً، فحمل إلى أهله على سرير.

قال: ويقال: إن أبا إسحاق مجاب الدعوة » .

* * *

= وقال أحمد بن حنبل: ثقة.

(ميزان الاعتدال ١/٤٦٣).

[٩٦] حـدثني محمـد بن الحسين، حـدثني العبـاس بن الفضـل بن الأزرق، حدثني مجاشع الديري، قال:

«ولدت امرأة من جيران حبيب غلاماً جميلاً أقرع الرأس، قال: فجاء به أبوه إلى حبيب بعدمـا كبر الغـلام، وأتت عليه إثنتـا عشرة سنـة. فقال: يـا أبا محمد، ألا ترى إلى ابني هذا وإلى جماله، وقد بقي أقرع الرأس كما ترى؟ فادع الله له.

فجعل حبيب يبكي ويدعو للغلام، ويمسح بالدموع رأسه، قال: فوالله ما قام بين يديه حتى اسود رأسه من أصول الشعر، فلم يـزل بعد ذلـك الشعر ينبت حتى صار كأحسن الناس شعراً.

قال مجاشع: قد رأيته أقرع، ورأيته ذا شعر» .

* * *

[٩٧] حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبد الله بن عيسى الطفاوي، حدثني أبو عبد الله الشحام، قال:

«أتى حبيباً أبا محمد رجل زَمِنٌ في شق محمل. فقيل له: يا أبا محمد، هذا رجل زمن وله عيال، وقد ضاع عيـاله، فـإن رأيت أن تدعـو الله عسى أن يعافيه.

فأخذ المصحف، فوضعه في عنقه، ثم دعا. فما زال يدعو حتى عافى الله عز وجل وقام، فحمل المحمل، ووضعه على عاتقه، وذهب إلى عياله.».

* * *

[٩٨] حدثنا خالد بن خداش ـ حدثنا المعلى الوراق، قال:

«كنا إذا دخلنا على حبيب أبي محمد، قال: افتح جوفة المسك، وهات الترياق المجرب».

قال: جوفه المسك: القرآن، والترياق المجرب: الدعاء.

* * *

[٩٩] حدثني محمد بن الحسين، حدثني موسى بن عيسى، عن ضمرة ابن ربيعة، عن السري بن يحيى، قال:

«اشترى أبو محمد حبيب طعاماً في مجاعة أصابت الناس، فقسمه على المساكين، ثم خاط الأكيسة فجعلها تحت فراشه، ثم دعا الله عز وجل، فجاء وأصحاب الطعام يتقاضونه، فأخرج تلك الأكياس، فإذا هي مملوءة دراهم، فوزنها، فإذا هي حقوقهم، فدفعها إليهم» .

* * *

[١٠٠] حدثنا عبد الرحمن بن واقد، حدثنا ضمرة، عن السري بن يحيى، قال:

«كان حبيب أبو محمد يوم التروية بالبصرة، ويرى يوم عرفة بعرفات».

* * *

[١٠١] حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي، حدثنا خلف بن تميم، حدثني عبد الجبار بن كثير، قال:

«قيل لإبراهيم بن أدهم: هذا السبع قد ظهر لنا. قال: أرنيه، فلما رآه، قال:

«يا قسورة، إن كنت أمرت فينا بشيء فامض لما أمرت به، وإلا فعودك على بدئك».

قال: فولى السبع ذاهباً. قال: أحسبه قال: يصوت بذنبه. قال: فتعجبت كيف فهم السبع كلام إبراهيم بن أدهم.

فأقبل علينا إبراهيم، فقال: قولوا:

«اللهم احرسنا بعينك التي لا تنام، واكفنا بركنك الذي لا يرام، وارحمنا بقدرتك علينا، ولا نهلك وأنت رجاؤنا».

قال خلف: فما زلت أقولها منذ سمعتها، فما عرض لي لص ولا غيره.

* * *

[١٠٢] حدثنا يحيى بن عثمان، حدثنا بقية بن الوليد[1]، قال:

«كنا في البحر، فهبت الرياح، وهاجت الأمواج، فبكى الناس وصاحوا، فقيل لمعيوف ـ أو ابن معيوف ـ هذا إبراهيم بن أدهم، لو سألته أن يدعو الله عز وجل؟

---

[١٠٢] (١) ابن صائد، أبو يحمد الحميري الكلاعي المتيمي الحمصي الحافظ، أحد الأعلام.

قال الذهبي: ولد سنة عشر ومائة. وروى عن محمد بن زياد الألهاني، وبحير ابن سعد، والزبيدي، وخلق كثير.

وروى عنه ابن جريج، والأوزاعي، وشعبة ـ وثلاثتهم شيوخه ـ وابن راهويه، وعلي بن حجر، وكثير بن عبيد، وخلائق.

قال ابن المبارك: صدوق، لكن يكتب ممن أقبل وأدبر.

وقال أحمد: هو أحب إليّ من إسماعيل بن عياش.

وقال غير واحد من الأئمة: بقية ثقة إذا روى عن الثقات.

وقال ابن عدي: إذا روى عن أهل الشام فهو ثبت.

وقال النسائي وغيره: إذا قال حدثنا وأخبرنا فهو ثقة.

وقال غير واحد: كان مدلساً، فإذا قال عن، فليس بحجة.

وقال ابن حبان: سمع من شعبة ومالك وغيرهما أحاديث مستقيمة، ثم سمع من أقوام كذابين عن شعبة ومالك، فروى عن الثقات بالتدليس ما أخذ عن الضعفاء.

وقال أبو حاتم: لا يحتج به.

وقال ابن خزيمة: لا أحتج ببقية.

وقال مضر بن محمد الأسدي: سألت يحيى بن معين عن بقية، فقال: ثقة إذا حدث عن المعروفين، ولكن له مشايخ لا يدري من هم.

وقال أبو داود: أنبأنا أحمد قال: روى بقية عن عبيد الله مناكير.

وقال عثمان الدارمي: قلت ليحيى: بقية أحب إليك أو محمد بن حرب؟ فقال: ثقة ثقة.

وقال أبو الحسن بن القطان: بقية يدلس عن الضعفاء، ويستبيح ذلك. وهذا إن صح مفسد لعدالته.

ذكر طائفة أن بقية مات سنة سبع وتسعين ومائة.

(ميزان الاعتدال ١/٣٣١ ـ ٣٣٩).

وإذا هو نائم في ناحية السفينة ملفوف رأسه في كساء، فدنا منه. فقال: يا أبا إسحاق، أما ترى ما الناس فيه؟ فقال:

«اللهم قد أريتنا قدرتك، فأرنا رحمتك».

فهدأت السفينة.

* * *

[١٠٣] حدثني مشرف بن أبان، حدثنا صالح بن سليمان، أو غيره، قال:

«احتاج إبراهيم بن أدهم إلى دينار، وكان على شاطىء البحر، فدعا الله عز وجل، فتشرعت السمك في فم كل واحدة منهن دينار واحد، فأخذ ديناراً واحداً».

* * *

[١٠٤] حدثني محمد بن منصور، حدثنا أبو النضر: الحارث بن النعمان، قال:

«كان إبراهيم بن أدهم يجتني الرطب من شجر البلوط».

* * *

[١٠٥] حدثني عصمة بن الفضل، حدثنا أبو بكر العمري، عن محمد بن زياد، عن عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع:

«أن ابن عمر أضاف رجلاً أعمى، فأكرمه ابن عمر وأنامه في منزله الذي ينام فيه، فلما كان في جوف الليل، قام ابن عمر فتوضأ، فأسبغ الوضوء، ثم صلى ركعتين، ثم دعا بدعاء فهمه الأعمى.

فلما رجع إلى مضجعه، قام الأعمى إلى فضل وضوء ابن عمر، فتوضأ وأسبغ الوضوء، ثم صلى ركعتين، ثم دعا بذلك الدعاء، فرد الله عليه بصره.

فشهد الصبح مع ابن عمر بصيراً. فلما فرغ التفت إلى ابن عمر، فقال: يا أبا عبد الرحمن، دعاء سمعته منك البارحة تدعو به، فهمته، فقمت فصنعت

مثل الذي صنعت، فرد الله علي بصري.

قال: ذاك دعاء علمناه رسول الله ﷺ، وأمرنا ألَّا نعلمه أحداً يدعو به في أمر الدنيا، قال: قل:

«اللهمَّ رب الأرواح الغانية، والأجساد البالية، أسألك بطاعة الأرواح الراجعة إلى أجسادها، وبطاعة الأجسام الملتئمة بعزتك، وبكلماتك النافذة فيهم، وأخذك الحق بينهم، والخلائق بين يديك ينتظرون فصل قضائك، ويرجون رحمتك، ويخافون عقابك، أن تجعل النور في بصري، واليقين في قلبي، وذكرك بالليل والنهار على لساني، وعملاً صالحاً فارزقني».

* * *

[١٠٦] حدثنا الحسين بن علي العجلي[(١)]، حدثنا محمد بن فضيل، حدثنا حصين بن عبد الرحمن، عن عامر الشعبي، قال:

«كنت جالساً مع زياد بن أبي سفيان، فأتى برجل يحمل، لا نشك في قتله، قال: فرأيته حرك شفتيه بشيء لا أدري ما هو. قال: فخلى سبيله، فقال بعض القوم: لقد جيء بك وما نشك في قتلك، فرأيناك حركت شفتيك بشيء وما ندري ما هو، فخليَ سبيلك، قال: قلت:

«اللهمَّ رب إبراهيم، ورب إسحاق ويعقوب، ورب جبريل وإسرافيل، ومنزل التوراة والإنجيل والزبور والفرقان العظيم، إدرأ عني شر زياد».

قال: فخلي عنه».

* * *

[١٠٦] (١) الحسين بن علي بن الأسود العجلي الكوفي.

قال الذهبي: روى عن ابن فضيل، ووكيع وروى عنه أبو داود، والترمذي، وأبو يعلى، والمحاملي.

وقال أبو حاتم: صدوق وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال ابن عدي: كان يسرق الحديث، وأحاديثه لا يتابع عليها.

وقال الأزدي: ضعيف جداً.

قال الذهبي: مات سنة أربع وخمسين ومائتين.

(ميزان الاعتدال ١/٥٤٣).

[١٠٧] حدثني محمد بن أبي موسى الواسطي، عن كثير بن هشام، عن الحكم بن هشام الثقفي، قال:

«أخبرت أن رجلاً أخذ أسيراً، فألقي في جب، ووضع على رأس الجب صخرة، فكتب فيها :

«سبحان الملك الحق القدوس، سبحان الله وبحمده».

فأخرج من الجب من غير أن يكون أخرجه إنسان.

* * *

[١٠٨] حدثني محمد بن العباس بن محمد، حدثني محمد بن عمر بن الكميت الكلابي، حدثنا محمد بن أبان، حدثني رجل من قريش قال:

«أتى سليمان بن عبد الملك ببطريق من بطارقة الروم من علمائهم، فأمر به إلى الحبس مغلولاً مقيداً، فدخل عليه السجان ذات ليلة، فأغلق عليه بابه، ثم خرج، فلما بكر عليه لم يجده في الحبس.

فلما كان بعد شهر، جاءه كتاب صاحب الثغر، أخبر أمير المؤمنين أن فلاناً البطريق وجد مطروحاً دون منزله، فدعا سليمان بن عبد الملك السجان، فقال: أخبرني ما فعل فلان البطريق؟

قال: ينجيني الصدق يا أمير المؤمنين؟ قال: نعم. فأخبره بقصته، قال: فما كان عمله، وما كان يتكلم به؟ قال: كان يكثر أن يقول:

«يا من يكتفي من خلقه جميعاً، ولا يكتفي منه أحد من خلقه، يا أحد من لا أحد له، انقطع الرجاء إلا منك، أغثني، أغثني، أغثني».

قال: بها نجا، بها نجا.

* * *

[١٠٩] حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا أبو سفيان الحميري، سمعت أبا بلج الفزاري، قال:

«أمر الحجاج بن يوسف برجل كان جعل على نفسه إن ظفر به أن يقتله. فلما أدخل عليه، تكلم بشيء فخلى سبيله. فقيل له: أي شيء قلت؟ قال: قلت:

«يا عزيز يا حميد، يا ذا العرش المجيد، اصرف عني شر كل جبار عنيد».

* * *

[١١٠] حدثني علي بن الحسين، عن عبد الوهاب بن نَجْدة، عن بقية بن الوليد، عن أرطأة بن المنذر، حدثني أبو المثنى المليكي:

«أن سرية خرجت في سبيل الله عز وجل، فأصابهم برد شديد كادوا أن يهلكوا».

قال: فدعوا الله وإلى جانبهم شجرة عظيمة، فإذا هي تلتهب، فقاموا إليها، فما زالوا عندها حتى جففوا ثيابهم ودفئوا، وطلعت عليهم الشمس، ثم انصرفوا، ورد الله عز وجل الشجرة على هيئتها».

* * *

[١١١] حدثني محمد بن الحسين، عن عبيد الله بن محمد، عن حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب(١)، قال:

---

[١١١] (١) أبو المغيرة الهذلي الكوفي. .

قال الذهبي: صدوق صالح، من أوعية العلم، مشهور.

روى ابن المبارك، عن سفيان: أنه ضعيف.

وقال جرير الضبي: أتيت سماعاً فرأيته يبول قائماً، فرجعت ولم أسأله، فقلت: خرف.

وروى أحمد بن أبي مريم، عن يحيى: سماك ثقة. كان شعبة يضعفه.

وقال أحمد: سماك مضطرب الحديث. وقال: هو أصلح حديثاً من عبد الملك بن عمير. =

«كان بصري قد ذهب، فرأيت إبراهيم خليل الرحمن فيما يرى النائم، فمسح عيني، وقال:

«آئت الفرات، وغص فيه، وافتح عينيك فيه»، ففعلت، فذهب ما كان بعيني».

* * *

[١١٢] حدثني محمد بن الحسين، حدثنا زكريا بن عدي، قال:

«كان الصلت بن بسطام التميمي يجلس في حلقة أبي خباب يدعو من بعد العصر يوم الجمعة، قال: فجلسوا يوماً يدعون، وقد نزل الماء في عينيه فذهب بصره، فدعوا وذكروا بصره في دعائهم.

فلما كان قبيل الشمس عطس عطسة، فإذا هو يبصر بعينيه، وإذا قد رد الله بصره.

قال زكريا: فقال لي ابنه: قال لي حفص بن غياث: أنا رأيت الناس عشية إذ يخرجون من المسجد مع أبيك يهنئونه».

* * *

[١١٣] حدثني محمد بن الحسين، حدثني شعيث بن محرز، قال:

«ذكر لي في زمان محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس، أن امرأة كانت عمياء، فصحت عينها ليلة أربع وعشرين من شهر رمضان».

= وقال أبو حاتم: ثقة صدوق.

وقال صالح جزرة: يضعف.

وقال النسائي: إذا انفرد بأصل لم يكن بحجة، لأنه كان يلقن فيتلقن.

وقال الذهبي: قد احتج مسلم به في روايته، عن جابر بن سمرة، والنعمان بن بشير، وجماعة. وحدث عنه شعبة، وزائدة، وأبو عوانة، والناس.

وقال ابن عمار: كان يغلط، ويختلفون في حديثه.

وقال العجلي: جائز الحديث، كان الثوري يضعفه قليلاً.

وقال ابن المديني: روايته عن عكرمة مضطربة.

(ميزان الاعتدال ٢/٢٣٢ ـ ٢٣٤).

قال: فأتيتهـا عند دار مـوسى المحتسب بالبصـرة، فقالت: اجلس حتى أخرج إليك، فخرجت فصفقت الباب على خدها، وأخرجتِ إليَّ عينها كـأنها عين غـزال ليس بها شيء. فقلت لهـا: يا أمـة الله، بأي شيء دعـوت ربك؟ قالت: صليت أول الليل في مسجد الحي، حتى إذا كان في السحر، قمت في مسجد بيتي، فدعوت ربي فقلت:

«يا كاشف ضر أيوب، يا من رحم شيبة يعقوب، يا من رد يـوسف على يعقوب، رد علي بصري».

قالت: «فكأنما إنسان جرد عيني فأبصرت».

* * *

[١١٤] حـدثني العـلاء بن مسلمـة التميمي(١)، حـدثني عبـد الله بن صالح ـ كاتب الليث ـ حدثنا الليث بن سعد:

«أن أخاً له ركب البحر، فقام في بعض الأيام ليتوضأ، فزلت رجله، فوقع في البحر، فجاءت مـوجة، فغمـرته حتى لم يـر منه شيء، ثم جـاءت أخرى فرفعته، فقال:

«يا حي، لا إلّه إلا أنت».

فأجيب: «لبيك وسعديك، ها أنا ذا قد جئتك» فإذا آتٍ قد جاء، فاحتمله حتى وضعه في المركب».

* * *

---

[١١٤] (١) الرواس.

قال الذهبي: حدث ببغداد عن ضمرة بن ربيعة، وجماعة.

وعنه الترمذي، ويحيى بن صاعد.

وقال الأزدي: لا تحل الرواية عنه، كان لا يبالي ما روى.

وقال ابن طاهر: كان يضع الحديث.

وقال ابن حبان: يروي الموضوعات. عن الثقات.

(ميزان الاعتدال ٣/١٠٥).

[١١٥] حدثني علي بن الحسين، عن محمد بن الأزهر، حدثنا خالد بن نجيح[١]، عن عبد الرحمن بن شريح .

«أن رجلاً كان في مركب في وسط البحر في ليلة مظلمة، وريح شديدة، إذ قام يتوضأ، فزلت رجله، فذهب به الموج، فقال أصحابه: أدركوه، فقال النوطس: والله لو نزل ملك من الملائكة، ما قدر على أن يستخرجه.

فبعث الله ملكاً فاحتمله، فكان يسير به في البحر إلى جنب المركب. فلما حضرت الصلاة، قام رجل منهم يتوضأ، فمد يده إليه، فقال: يا فلان، امسك بيدي، فعجبوا منه، فقال: ما خفي علي شيء من حديثكم في ليلتكم هذه، وما زلت أسير معكم وحامل يحملني لا أجد أذى لشيء مما أنا فيه، حتى صعدت إليكم».

* * *

[١١٦] حدثني محمد بن الحسين، حدثني موسى بن عيسى العابد، وغيره، قالوا: أخبرنا ضمرة بن ربيعة، عن فروة الأعمى مولى سعد بن أبي أمية المقرىء، قال:

«ركب أبو ريحانة البحر، فكان يخيط فيه بإبرة معه، فسقطت إبرته في البحر، فقال:

«عزمت عليك يا رب إلا رددت عليَّ إبرتي»، فظهرت حتى أخذها.

قال: واشتد عليهم البحر ذات ليلة وهاج، فقال: اسكن أيها البحر، فإنما أنت عبد حبشي.

---

[١١٥] (١) مصري.

قال الذهبي: روى عن سعيد بن أبي مريم، وأبي صالح.

وقال أبو حاتم: كذاب يفتعل الحديث. وهذه الأحاديث التي أنكرت على أبي صالح يتوهم أنها من فعله.

(ميزان الاعتدال ١/٦٤٤).

قال: فسكن البحر حتى صار كالزيت.

* * *

[١١٧] حدثني الفضل بن سهل، عن عبد الرحمن بن مصعب الْمَعْني، عن عباد بن ذقيل، عن الحسن بن صالح، قال:

«قال أسد بن صلهب: إن كنت لأدعو، فتصرع الطير حولي».

قال الحسن: «لولا أنه قد مات ما حدثت به عنه».

* * *

[١١٨] حدثنا خالد بن خداش، حدثني عبد القاهر بن عبد الرحيم، قال:

«أبصر عتبة الغلام طائراً على حائط، هذا الذي يقال له: الأقمر، قال: يا طير تعال، فجاء حتى وقع على يده، فنظر إليه ثم قال له: طر، فطار».

* * *

[١١٩] حدثني محمد بن الحسين، حدثني يحيى بن راشد، حدثني عبد الله بن مبشر ـ من ولد توبة العنبري ـ قال:

«دعا عتبة الغلام ربه أن يهب له ثلاث خصال في دار الدنيا، دعا ربه أن يمنّ عليه بصوت حزين، ودمع غزير، وطعام من غير تكلف.

فكان إذا قرأ بكى وأبكى، وكانت دموعه جارية دهره، وكان يأوي إلى منزله فيصيب قوته، لا يدري من أين يأتيه».

* * *

[١٢٠] حدثنا عبد الله بن عيسى الطفاوي، قال:

«بلغني أن رابعة كانت تطبخ قدراً، فاشتهت بصلاً، فجاء طائر في منقاره بصلة، فألقاها إليها».

* * *

[١٢١] وحدثت عن أبي سفيان الْمُعْمري، قال : قال معضب اليمامي :

«اللهم ارزقنا عنباً»، فإذا بجفنة مملوءة عنباً .

* * *

[١٢٢] حدثني محمد بن الحسين، حدثني أحمد بن سهل الأردني، حدثني خالد بن الفَزْر، قال:

«كان حيوة بن شريح، دعاء، من البكائين، وكان ضيق الحال جداً، فجلست إليه ذات يوم، وهو مختل وحده يدعو، فقلت: رحمك الله، لو دعوت الله فوسع عليك في معيشتك.

قال : فالتفت يميناً وشمالاً ، فلم يرَ أحداً ، فأخذ حصاة من الأرض ، فقال : « اللهمَّ اجعلها ذهباً » .

قال: فإذا هي والله تبرة في كفه ما رأيت أحسن منها.

قال: فرمى بها إلي، وقال: ما خير في الدنيا إلا الآخرة، ثم التفت إلي فقال: هو أعلم بما يصلح عباده، فقلت: ما أصنع بهذه؟ قال: استنفقها، فهبته والله إن أراده».

* * *

[١٢٣] حدثني محمد بن الحسين، حدثني محمد بن عبد العزيز بن سلمان، حدثني واقد الصفار، قال:

« دعا عبد العزيز بن سلمان يوماً بمقعد كان في مجلسه، فدعا عبد العزيز وأمن إخوانه».

قال: «فوالله ما انصرف المقعد إلى أهله إلا ماشياً على رجليه».

* * *

[١٢٤] حدثني محمد، حدثني شعيب بن مخرز، حدثنا إسرائيل بن يونس، وكان جاراً لحبيب أبي محمد، قال:

«كان لنا جار يعبث بحبيب كثيراً، فدعا حبيب عليه، فبرص».

قال: إسماعيل: « فأنا والله ـ رأيته أبرص».

* * *

[١٢٥] حدثني إبراهيم بن عبد الله بن أبي حاتم الْهَـرَوِيّ(١)، حدثنا هشيم، أخبرنا العوام بن حَوْشب، حدثنا قومي، عن رجل منهم يقال له: صعصعة:

«فشت الخمر في عسكر خالد بن الوليد، فجعل يطوف عليهم. وكان رجل منا بعث به أصحابه، فاشترى زقاً من خمر وحمله بين يديه، فاستقبله خالد كفُّه لكفِّه، فقال: ما هذا؟ قال: خل، قال: «جعله الله خلاً».

فانطلق إلى أصحابه ففتحوه، فإذا خل كأجود ما يكون من الخل».

* * *

[١٢٦] حدثني محمد بن الحسين، حدثني أبو المصعب مطرف، قال: حدثني المنكدر بن محمد(١):

---

[١٢٥] (١) قال الذهبي: الحافظ شيخ الترمذي.

وقال أبو داود: ضعيف.

وقال غير واحد: صدوق.

وقال إبراهيم الحربي: متقن تقي.

وقال الدارقطني: ثقة ثبت حافظ.

وقال النسائي: ليس بالقوي.

(ميزان الاعتدال ١ / ٣٩).

[١٢٦] (١) ابن المنكدر التيمي المدني.

قال الذهبي: روى عن أبيه، والزهري.

وروى عنه قتيبة، وإبراهيم بن موسى، وطائفة. اختلف اجتهاد يحيى وأحمد في تضعيفه وتقويته.

وقال أبو حاتم: كان رجلاً صالحاً كثير الخطأ. =

«أن رجلاً من أهل اليمن أودع أباه ثمانين ديناراً، وخرج يريد الجهاد، وقال له: إن احتجت فأنفقها إلى أن آتي إن شاء الله.

قال: «وخرج الرجل وأصاب أهل المدينة سنة وجهد، قال: فأخرجها أبي فقسمها، فلم يلبث الرجل أن قدم، فطلب ماله، فقال له أبي: عد إليَّ غداً.

قال: وثاب في المسجد متلوذاً بقبر رسول الله ﷺ مرة، وبمنبره مرة، حتى كاد يصبح، فإذا شخص في السواد يقول له: دونكها يا محمد.

قال: فمد يده، فإذا صرة فيها ثمانون ديناراً. قال: وغدا عليه الرجل، فدفعها إليه».

* * *

[١٢٧] حدثنا أبو هشام، سمعت عن كثير بن محمد بن كثير بن رفاعة، قال:

«جاء رجل إلى عبد الملك بن حيان بن سعيد بن الحسن بن أبجر، فجس بطنه، فقال: بك داء لا يبرأ، قال: ما هو؟ قال: هو الدبيلة.

فتحول الرجل، فقال: «الله، الله، ربي لا أشرك به أحداً، اللهم إني أتوجه إليك بنبيك محمد ﷺ، نبي الرحمة، يا محمد، إني أتوجه بك إلى ربك وربي أن يرحمني مما بي، رحمة يغنيني بها عن رحمة من سواه - ثلاث مرات». ثم دعا إلى ابن أبجر، فجس بطنه، فقال: برئت، ما بك علة».

* * *

= وقال النسائي: ضعيف.
وقال ابن حبان: قطعته العبادة عن مراعاة الحفظ.
وقال أبو زرعة: ليس بقوي. وكذا قال النسائي في مكان آخر.
مات سنة ثمانين ومائة.
(ميزان الاعتدال ٤/ ١٩٠ - ١٩١).

[١٢٨] حدثنا زياد بن أيوب، حدثنا زياد بن عامر، عن عامر، عن سعيد بن البراء، عن رجل من بني سليط، عن أبيه، قال:

«حاصرنا أهل حصن في بلاد الروم، فعطشوا، وطمعنا أن نستفتح الحصن بعطشهم، فلما كان ذات ليلة نادوا جميعاً:

«نشهد أن ما دون عرشك من معبود باطل إلا وجهك، قد ترى حالنا، فأغثنا».

فبعث الله سحابة فأمطرت عليهم، فما جاوزت الحصن إلا قليلاً، فارتحلنا» .

* * *

[١٢٩] حدثني أبو إسحاق الآدمي، سمعت مسلم بن إبراهيم، قال: سمعت الحسن بن أبي جعفر، قال:

«مر الأمير يوماً فصاحوا: الطريق. ففرج الناس، وبقيت عجوز كبيرة لا تقدر أن تمشي، فجاء بعض الجلاوذة، فضربها بسوط ضربة، فقال حبيب أبو محمد:

«اللهم اقطع يده».

فما لبث إلا ثلاثاً، حتى مر بالرجل قد أخذ في سرقة، فقطعت يده» .

* * *

[١٣٠] حدثني أبو إسحاق، قال: سمعت مسلماً:

«أن رجلاً أتى حبيباً أبا محمد، فقال: إن لي عليك ثلاثمائة درهم، قال: من أين صارت لك علي؟ قال: لي عليك ثلاثمائة درهم.

قال حبيب: إذهب إلي غداً. فلما كان من الليل، توضأ وصلى، وقال: «اللهم إن كان صادقاً فأد إليه، وإن كان كاذباً فابتله في يده».

قال: فجيء بالرجل من غدٍ قد حمل، وقد ضرب شقه الفالج. فقال: ما لك؟ قال: أنا الذي جئتك أمس، لم يكن لي عليك شيء، وإنما قلت تستحي من الناس فتعطيني، فقال له: تعود؟ قال: لا.

قال: «اللهم إن كان صادقاً فألبسه العافية».

قال: فقام الرجل على الأرض كأن لم يكن به شيء».

* * *

[١٣١] حدثني الحسن بن علي، حدثنا عيسى بن مسلمة الرملي، حدثنا أيوب بن سويد، عن السدي بن يحيى، خرج أبي قلابة حاجاً، فتقدم أصحابه في يوم صيف وهم صيام، فأصابه عطش شديد، فقال:

«اللهم إنك قادر على أن تذهب عطشي من غير فطر».

فأطلعته سحابة فأمطرت عليه حتى بلت ثوبه، وذهب العطش عنه.

* * *

[١٣٢] أخبرنا أبو عوانة، عن معاوية بن قرة، قال:

« كان مسلم بن يسار يحج كل سنة، ويحج معه رجال من إخوانه تعودوا ذلك، فأبطأ عاماً من تلك الأعوام حتى كانت أيام الحج، فقال لأصحابه: أخرجوا، فقالوا: كيف والله أبو عبد الله تأمرنا أن نخرج وقد ذهب وفد الحج، فإني عليهم إلا أن يخرجوا ففعلوا استحياء».

فأصابهم حين جن عليهم الليل إعصاراً شديداً، حتى كاد لا يرى بعضهم بعضاً إلى أن ناموا، فأصبحوا وهم ينظرون إلى جبال تهامة، فحمدوا الله تعالى، فقال:

«وما تعجبون من هذا هي قدرة الله تعالى».

* * *

[١٣٣] حدثنا الحسن بن علي، حدثنا أبو عميرة أحمد بن عبد العزيز، حدثنا أيوب بن سويد، عن أبي زرعة الشيباني، قال: قحط المطر في زمن يزيد بن معاوية، فخرجوا يستسقوا فلم يصيبهم سحاب ولا مطر، فقال يزيد للضحاك بن الأسود: قم فاستسقي لنا، فقام وكشف عن ذراعيه وألقى برأسه، وقال:

«**اللهم إن هؤلاء يستشفعون بي إليك فاسقهما**» فلم يدع إلا بها حتى أصابهم مطر، كادوا أن يغرقوا منه، ثم قال: «**اللهم إن هذا سنهد لي فأرحني منه**».

فما لبث إلا جمعه حتى مات.

* * *

[١٣٤] حدثنا أبو عبيد الأسدي، حدثنا أبو الحسن المعولي، سمعته يحدث أبي، حدثنا عبد الحميد أبو يحيى الحماني، عن الأعمش، قال: جيء بحبيب بن أبي ثابت، وسعيد بن حبيب، وطلق بن حبيب - يراد بهم الحجاج - قال: فأصابهم عطش وخوف، فقال سعيد لحبيب: ادعو الله، فقال له حبيب: إني أراك أوجه مني. قال: فدعا سعيد وأمن صاحبه، فرفعت سحابة فمطروا، فتشربوا وسقوا واستسقوا.

[١٣٥] حدثنا عبد الله بن محمد بن جرير، أنبأنا علي بن عثمان الملاحقي، أنبأنا النضر بن لبيد، عن عبد الواحد بن زيد، قال: إلتقيت أنا وأيوب حراء، فعطشت، فقلت: يا أيوب، الساعة أموت عطشاً، فسكت فقلت: الساعة أموت عطشاً، فسكت، فقلت الساعة أموت عطشاً، قال: ففحص بعينه، فإذا ماء، فقال لي: إشرب ولا عبر به أحداً.

[١٣٦] حدثني عبيد الله، أنبأنا علي بن عفان، سمعت بسر بن المفضل، يقول:

«**إن كان أمر الأبدال حق فالنضر بن أبي لبيد منهم**».

آخر كتاب مجابي الدعوة لابن أبي الدنيا الحمد لله أولاً وآخراً، وظاهراً وباطناً وسراً وعلانية. اللهم صلِّ على سيدنا محمد وآله وصحبه والتابعين وسلم حسبنا الله ونعم الوكيل.

* * *

موسوعة
الإمام ابن أبي الدنيا

الأولياء

لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان
القرشي المعروف بابن أبي الدنيا
المتوفى سنة ٢٨١ هـ
رضي الله عنه

تحقيق
أبو هاجر محمد
السعيد بن بسيوني زغلول

المكتبة العصرية
صيدا - بيروت

بسم الله الرحمن الرحيم

[١] أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان القرشي المعروف بابن أبي الدنيا حدثنا الهيثم بن خارجة والحكم بن موسى قالا نا الحسن بن يحيى الخشني عن صدقة الدمشقي عن هشام الكناني عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال:

«من أهان لي ولياً فقد بارزني بالمحاربة وما ترددت عن شيء أنا فاعله، ما ترددت في قبض نفس [عبدي] المؤمن، لأنه يكره الموت وأنا أكره مساءته، ولا بد له منه وإن من عبادي المؤمنين من يريد باباً من العبادة، فأكفه عنه لا يدخله عجُب فيفسد لذلك وما يتقرب إليّ عبدي المؤمن بمثل أداء ما افترضت عليه وما يزال عبدي يتنفل لي حتى أحبه فإذا أحببته كنت له سمعاً وبصراً ويداً ومؤيداً. دعاني فأجبته وسألني فأعطيته ونصح لي فنصحت له وإن من عبادي المؤمنين من لا يُصلح إيمانه إلا الفقر ولو بسطت له لأفسده ذلك، وإن من عبادي المؤمنين من لا يصلح له إيمانه إلا الصحة ولو أسقمته لأفسده ذلك، وإن من عبادي المؤمنين من لا يصلح إيمانه إلا السقم ولو أصححته لأفسده ذلك إني أدبر أمر عبادي بعلمي، إني بقلوبهم عليم خبير».

[٢] حدثنا عبد الله نا الحكم بن موسى نا إسماعيل بن عياش ذكر مسلم بن عبد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال:

«لله ضنائن من عباده، يغذوهم في رحمة، ويحييهم في عافية، وإذا توفاهم توفاهم إلى جنته، أولئك الذين تمر عليهم الفتن كقطع الليل المظلم وهم منها في عافية».

---

[١] عزاه المدني في الإتحافات السنية رقم (٢٢٩) إلى المصنف والحكيم الترمذي وابن مردويه والبيهقي في الأسماء وابن عساكر عن أنس.
وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٣١٨/٨) والأصبهاني في الترغيب (٢٠٤) بتحقيقي من طريق ابن الحسن الخشني به.
وقال أبو نعيم غريب من حديث أنس لم يروه عنه بهذا السياق إلا هشام الكناني وعنه صدقة بن عبد الله أبو معاوية تفرد به الحسن بن يحيى الخشني وانظر الإتحاف (١٠٢/٨ و ٤٧٧).
[٢] أخرجه الطبراني في الكبير (٣٨٥/١٢ رقم ١٣٤٢٥) وأبو نعيم في الحلية (٦/١) من طريق إسماعيل بن عياش به.
=

[٣] **حدثنا عبد الله نا** عليّ بن داود **نا** آدم بن أبي إياس **نا** الهيثم بن جماز عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ:

«إن لله ضنائن من خلقه يأبه بهم عن البلاء يحييهم في عافية ويدخلهم الجنة في عافية».

[٤] **حدثنا عبد الله ذكر** الفضل بن جعفر **ذكر** محمد بن القاسم الأسدي **أنا** أبو طاهر عن الحسن وأبي طاهر عن أبي يزيد المدني عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ:

«إن لله خواص من خلقه يحييهم في عافية ويميتهم في عافية ويدخلهم الجنة في عافية».

[٥] **حدثنا عبد الله ذكر** محمد بن عثمان **نا** الحسين الجعفي عن فضيل بن عياض عن العلاء بن المسيب عن فضيل بن عمرو عن ثابت البناني قال:

إن لله عز وجل عباداً يضن بهم في الدنيا عن القتل والأمراض يطيل أعمارهم ويحسن أرزاقهم ويميتهم على فرشهم ويطبعهم بطبائع الشهداء.

= وقال الهيثم في المجمع (٢٦٦/١٠) فيه مسلم بن عبد الله الحمصي لم أعرفه وقد جهله الذهبي وبقية رجاله وثقوا.

[٣] الهيثم بن جماز هو الحنفي البكاء بصري معروف.

قال ابن معين: كان قاصاً بالبصرة ضعيف وقال مرة ليس بذاك وقال أحمد ترك حديثه وقال النسائي: متروك الحديث (ميزان ٣١٩/٤)

ويزيد هو: ابن أبان الرقاشي أبو عمرو الزاهد العابد ضعيف (ميزان ٤١٨/٤).

وعليه فالحديث إسناده ضعيف.

[٤] إسناده ضعيف.

في إسناده محمد بن القاسم الأسدي أبو القاسم الكوفي شامي الأصل لقبه كاو: قال الحافظ في التقريب كذبوه.

[٥] إسناده حسن.

وحسين الجعفي هو حسين بن عليّ بن الوليد الجعفي الكوفي المقري ثقة عابد.

وثابت هو ابن اسلم البُناني أبو محمد البصري ثقة عابد.

[٦] **حدثنا عبد الله ذكر** محمد بن سهل التميمي **نا** ابن أبي مريم **نا** نافع بن يزيد عن عياش بن عباس عن عيسى بن عبد الرحمٰن عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر أنه دخل المسجد فإذا هو بمعاذ بن جبل يبكي عند قبر رسول الله ﷺ فقال ما يبكيك يا معاذ؟ قال حديث سمعته من رسول الله ﷺ يقول:

«إن اليسير من الرياء شرك وإن الله يحب الأتقياء الأخفياء الأبرياء الذين إن غابوا لم يفتقدوا وإن حضروا لم يعرفوا قلوبهم مصابيح الهدى ينجون من كل غبراء مظلمة».

[٧] **حدثنا عبد الله نا** عبد الرحمٰن بن صالح الأزدي **نا** إسماعيل بن عياش عن محمد بن مهاجر الأنصاري عن العباس بن سالم اللخمي قال: بعث عمر بن عبد العزيز إلى أبي سلام الحبشي يحمل على البريد فلما قدم عليه قال لقد شق عليَّ أو لقد شققت على رحلي قال عمر ما أردنا ذلك ولكنه بلغني عنك حديث ثوبان في الحوض فأحببت أن أشافهك به قال سمعت ثوبان يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إن حوضي من عدن إلى عمان البلقاء ماؤه أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل وأكوابه عدد نجوم السماء من شرب منه شربة لا يظمأ بعدها أبداً. أول الناس وروداً عليه فقراء المهاجرين».

---

[٦] الحديث بنفس الإسناد في تفسير ابن كثير (٦/٣٤٤) وعزاه لابن أبي الدنيا.
وأخرجه الحاكم في المستدرك (١/٤) من طريق الليث بن سعد عن عياش بن عباس القتباني ـ به.
وصححه الحاكم على شرط الشيخين ووافقه الذهبي.

[٧] هذا الحديث أخرجه الباغندي في مسند عمر بن عبد العزيز رقم (٦٣) بتحقيقي طبعة مكتبة الثقافة الدينية، وأحمد في مسنده (٥/٢٧٥) من طريق ابن عياش ـ به.
وفي إسناده إسماعيل بن عياش وهو صدوق في روايته عن أهل بلده ومخلط في غيرهم قال الحافظ في التقريب وهذه الرواية عن أهل بلده وقد توبع فقد أخرجه الترمذي (٤/٦٢٩ رقم ٢٤٤٤) من طريق يحيى بن صالح والطبراني في مسند الشاميين (٢/١٢ مخطوط) من طريق أبي توبة كلاهما عن محمد بن المهاجر عن العباس بن عياش ـ به.
وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٢/٣٢٥ رقم ٧٠٦) من طريق بشر بن عبيد الله عن أبي سلام الأسود ـ به.
=

فقال عمر بن الخطاب: هم الشعث رؤوساً الدنس ثياباً، الذين لا ينكحون المنعمات ولا تفتح لهم أبواب السدد.

فقال عمر بن عبد العزيز: لقد فتحت لي السدد ونكحت المنعمات لا جرم لا أدهن رأسي حتى يشعث ولا أغسل ثوبي الذي يلي بدني حتى يتسخ.

[٨] حدثنا عبد الله نا أبو الحسين الواسطي خلف بن عيسى نا يعقوب بن محمد الزهري قال نا مجاشع بن عمرو عن ابن لهيعة عن ابن هبيرة عن عبد الله بن زُرير عن عليّ قال: سألت رسول الله ﷺ عن الأبدال قال:

«هم ستون رجلاً قلت يا رسول الله: حَلِّهم لي. قال: ليسوا بالمتنطعين ولا بالمبتدعين ولا بالمتعمقين لم ينالوا ما نالوا بكثرة صيام ولا صلاة ولا صدقة ولكن بسخاء النفس وسلامة القلوب والنصيحة لأئمتهم إنهم يا عليّ من أمتي أقل من الكبريت الأحمر».

[٩] حدثنا عبد الله ذكر القاسم بن هاشم نا محمد بن سعيد القرشي البصري نا عبد الرحمن بن عبد الله أبو حاتم عن عوف عن الحسن قال قال رسول الله ﷺ:

«إن من ملوك الآخرة من إن نطق لم يُنصت له وإن غاب لم يفتقد وإن خطب لم يزوج وإن استأذن على سلطان لم يؤذن له لو يجعل نوره يوم القيامة على أهل الدنيا لملأهم نوراً».

= وأخرجه الآجري في الشريعة (ص٣٥٣) من طريق الوليد بن مسلم عن يحيى بن الحارث الذماري وشيبة بن الأحنف الأوزاعي كلاهما عن أبي سلام ـ به.
وقال الألباني: وهذا إسناد صحيح.

[٨] الحديث بنفس الإسناد في الحاوي للفتاوي للسيوطي (٤١٩/٢) وعزاه السيوطي لابن أبي الدنيا ثم قال وأخرجه الخلال في كرامات الأولياء وفيه بدل (ولا بالمتعمقين): (ولا بالمعجبين).

تنبيه: في الحاوي (إبراهيم) بدلاً من (ابن هبيرة) وهو خطأ والصحيح ابن هبيرة وهو عبد الله بن هبيرة روى عنه عبد الله بن لهيعة.

[٩] عوف هو: عوف الأعرابي روى عن الحسن بن أبي الحسن البصري.

[١٠] **حدثنا** عبد الله **ذكر** محمد بن إدريس **نا** المعلى بن عيسى **نا** نهشل بن سعيد القرشي عن الضحاك بن مزاحم الهلالي عن ابن عباس رفعه قال:

ثلاث من كن فيه إستحق ولاية الله وطاعته: حلم أصيل يدفع به سفه السفيه عن نفسه وورع صادق يحجزه عن معاصي الله وخلق حسن يداري به الناس.

[١١] **حدثنا** عبد الله **نا** أبو هشام **نا** يحيى بن يمان **نا** زائدة عن الأعمش عن سالم يعني إبن أبي الجعد قال يقول تبارك وتعالى:

(إن من أوليائي من لو سأل أحدكم درهماً ما أعطاه أو ديناراً ما أعطاه ولو سأل الله الدنيا ما أعطاه إياها ولو سأله الجنة أعطاه إياها ولو أقسم على الله لأبره).

[١٢] **حدثنا** عبد الله **ذكر** عبيد الله بن جرير **نا** عمرو بن مرزوق **أنا** زائدة عن الأعمش قال سمعتهم يذكرون عن أنس أن رسول الله ﷺ قال:

«ألا أنبئكم بأهل الجنة كل ضعيف متضعف ذي طمرين لو أقسم على الله لأبره».

---

[١٠] إسناده ضعيف جداً.
نهشل بن سعيد هو: ابن وردان الورداني القرشي متروك وكذبه إسحاق بن راهويه (تقريب ٢/٣٠٧).
تنبيه: في المطبوعة (نهشل بن سعيد القشيري) بدلاً من (نهشل بن سعيد القرشي).
والحديث يأتي برقم (١١٩).

[١١] قال ابن كثير في التفسير (٣٤٤/٦) قال ابن أبي الدنيا: حدثنا إسحاق بن إبراهيم حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد قال قال رسول الله ﷺ:
«إن من أمتي من لو أتى باب أحدكم يسأله ديناراً أو درهماً أو فلساً لم يعطه ولو سأل الله الجنة لأعطاه إياها وسأله الدنيا لم يعطه إياها ولم يمنعها إياه لهوانه عليه، ذو طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره».
وقال ابن كثير: هذا مرسل من هذا الوجه.

[١٢] زائدة هو: ابن قدامة روى عنه عمرو بن مرزوق الباهلي أبو عثمان البصري.

[١٣] حدثنا عبد الله نا سلمة بن شبيب نا سهل بن عاصم عن عبد الوهاب بن نجدة نا محمد بن حمير عن محمد بن زياد رفعه قال:

إن لله عباداً إذا كان يوم القيامة أجلسهم الله على منابر من نور وألقى عليهم السُبات حتى يفرغ من حساب الخلق.

[١٤] حدثنا عبد الله ذكر سلمة بن شبيب ذكر سهل بن عاصم عن إسحاق بن أبي الدرداء قال ذكر رجل عن الحسن قال يقول الله تبارك وتعالى:

(إذا علمت أن الغالب على عبدي التمسك بطاعتي مننت عليه بالإشتغال بي والإنقطاع إليَّ).

[١٥] حدثنا عبد الله نا محمد بن عبد الوهاب نا يعقوب عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير قال: قيل يا رسول الله من أولياء الله؟ قال:

«الذين إذا رُؤوا ذُكر الله».

[١٦] حدثنا عبد الله نا داود بن عمرو الضبي وخلف بن هشام قالا نا داود العطار عن عبد الله بن عثمان عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد أن رسول الله ﷺ قال:

«ألا أخبركم بخياركم؟ قالوا بلى يا رسول الله. قال: الذين إذا رؤوا ذُكر الله».

---

[١٣] عبد الوهاب بن نجدة هو الحوطي أبو محمد ثقة ومحمد بن حمير هو ابن أنيس القضاعي أبو عبد الحميد ويقال أبو عبد الله الحمصي روى عن محمد بن زياد الإلهاني.

[١٤] سهل بن عاصم هو السجستاني روى عنه سلمة بن شبيب وقال ابن أبي حاتم في الجرح (٢٠٢/٤) كان رفيق أبي سئل أبي عنه فقال: شيخ.

والحديث في الدر المنثور (٣٧٣/١) وعزاه لإبن أبي الدنيا.

[١٥] أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/١) و (٢٣١/٧) من طريق بكير بن الأخنس عن سعيد مرفوعاً.

[١٦] أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/١) من طريق داود العطار ـ به.

[١٧] حدثنا عبد الله نا علي بن الجعد أنا المبارك بن فضالة عن الحسن قال:

قال رسول الله ﷺ:

«إن لله عباداً إذا رؤوا ذكر الله».

[١٨] حدثنا عبد الله ذكر محمد بن حاتم بن بزيع نا أحمد بن محمد بن حنبل نا غوث بن جابر قال سمعت محمد بن داود عن أبيه عن وهب بن منبه قال: قال الحواريون لعيسى ابن مريم: من أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون؟

قال عيسى: الذين نظروا إلى باطن الدنيا حين نظر الناس إلى ظاهرها والذين نظروا إلى آجل الدنيا حين نظر الناس إلى عاجلها فأماتوا منها ما خشوا أن يميتهم وتركوا ما علموا أن سيتركهم فصار استكثارهم منها استقلالاً وذكرهم إياها فواتاً وفرحهم بما أصابوا منها حُزناً فما عارضهم من نائلها رفضوه، وما عارضهم من رفعتها بغير الحق وضعوه، وخلقت الدنيا عندهم فليسوا يجددونها وخربت بينهم فليسوا يعمرونها وماتت في صدورهم فليسوا يحيونها، يهدمونها فيبنون بها آخرتهم ويبيعونها فيشترون بها ما يبقى لهم رفضوها فكانوا برفضها فرحين وباعوها فكانوا ببيعها رابحين ونظروا إلى أهلها صرعى قد حلت فيهم المثلات فأحيوا ذِكْر الموت وأماتوا ذِكْر الحياة يحبون الله ويحبون ذكره ويستضيئون بنوره، لهم خبر عجب وعندهم الخبر العجب بهم قام الكتاب وبه قاموا وبهم نطق الكتاب وبه نطقوا وبهم عُلم الكتاب، وبه علموا ليسوا يرون مأملاً مع ما نالوا ولا أماناً دون ما يرجون ولا خوفاً دون ما يحذرون.

[١٩] حدثنا عبد الله نا الهيثم بن خارجه نا رشدين بن سعد عن عبد الله بن الوليد التجيبي عن أبي منصور مولى الأنصار عن عمرو بن الجموح أنه سمع النبي ﷺ يقول:

---

[١٧] مبارك بن فضالة هو أبو فضالة البصري صدوق يدلس ويسوّي (تقريب ٢/٢٢٧).

[١٨] أخرجه المصنف من طريق أحمد بن حنبل في الزهد (١/١٨٤) طبعة دار الفكر الجامعي.

تنبيه: في المطبوعة (عوف بن جابر) بدلاً من (غوث بن جابر) وهو خطأ.

[١٩] أخرجه أحمد في مسنده (٣/٤٣٠) بنفس الإسناد.

وقال الهيثمي في المجمع (١/٨٩) فيه رشدين بن سعد وهو منقطع ضعيف.

«لا يحق لـعبد حق صريح الإيمان حتى يحب في الله ويبغض في الله فإذا أحب في الله وأبغض في الله استحق الولاية».

قال الله: (**إن أوليائي من عبادي وأحبَّائي من خلقي الذين يُذكـرون بذكـري وأذكر بذكرهم**).

[٢٠] حدثنا عبد الله ذكر العباس بن جعفر نا سعيد بن عطارد الكندي نا ابن لهيعة عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال أن مخبراً أخبر أنه دخل على رأس الجالوت وهو يبكي فقلت ما يبكيك قال إني أتيت على هذه الآية:

(**إني كنت أحبكم فلما عصيتم أبغضتكم**).

[٢١] حدثنا عبد الله نا أبو خيثمة نا يزيد بن هارون أنا العلاء أبو محمد الثقفي قال سمعت أنس بن مالك قال كنا مع رسول الله ﷺ بتبوك فطلعت الشمس بشعاع وضياء ونور لم نرها طلعت به فيما مضى فأتى جبريل النبي ﷺ فقال:

«يا جبريل ما لي أرى الشمس اليوم بضياء ونور وشعاع لم أرها طلعت به فيما مضى؟ قال إن ذاك معاوية الليثي مات بالمدينة اليوم فبعث الله سبعين ألف ملك يصلون عليه قال وفيم ذاك؟ قال كان يكثر ﴿قل هو الله أحد﴾ في الليل والنهار في ممشاه وقيامه وقعوده فهل لك يا رسول الله أن أقبض لك الأرض فتصلي عليه؟ قال نعم فصلى عليه ثم رجع».

---

[٢١] أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٥/٢٤٥ ـ ٢٤٦) من طريق يزيد بن هارون ـ به.
وقال البيهقي: تابعه في بعض هذا المتن محبوب بن هلال عن عطاء بن أبي ميمونة عن أنس.
وقال ابن كثير في التفسير (٥/٥٤٥) بعد أن ساقه من حديث الحافظ أبي يعلى عن محمد بن إسحاق المسيبي عن يزيد بن هارون ـ به.
قال: وكذا رواه الحافظ أبو بكر البيهقي في دلائل النبوة من طريق يزيد بن هارون عن العلاء أبي محمد وهو متهم بالوضع.
وقال ابن كثير (٨/٥٤٦): محبوب بن هلال.
قال أبو حاتم الرازي: ليس بالمشهور وقد روي هذا من طرق أخر تركناها اختصاراً وكلها ضعيفة.

[٢٢] **حدثنا** عبد الله **ذكر** علي بن أبي مريم عن المقدمي **نا** جعفر بن سليمان قال سمعت مالك بن دينار يسأل عليّ بن زيد وهو يبكي فقال يا أبا الحسن كم بلغك أن ولي الله يجلس على الصراط؟ قال كقدر رجل في صلاة مكتوبة أتم ركوعها وسجودها. قال وهل بلغك أن الصراط يتسع لأولياء الله؟ قال نعم.

[٢٣] **حدثنا** عبد الله **ذكر** حمزة بن العباس **أنا** عبد الله بن عثمان **أنا** ابن المبارك **أنا** رشدين بن سعد عن عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي هلال قال: بلغنا أن الصراط يكون على بعض الناس أدق من الشعر وعلى بعض الناس مثل الوادي الواسع.

[٢٤] **حدثنا** عبد الله **ذكر** أبو العباس الأزدي عبيد الله بن جرير **نا** موسى بن إسماعيل **نا** أبو همام عن زيد بن أسلم قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن لله عباداً هم أهل المعافاة في الدنيا والآخرة».

[٢٥] **حدثنا** عبد الله **ذكر** الفضل بن سهل **نا** عبيد الله بن موسى **أنا** مبارك بن حسان عن عطاء عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«ألا أخبركم بخير جلسائكم من ذكركم الله رؤيته وزادكم في علمكم منطقه وذكركم بالآخرة عمله»؟

[٢٦] **حدثنا** عبد الله **نا** هارون بن إبراهيم **نا** زيد بن خباب **أنا** سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي وائل عن ابن مسعود قال:

إن من الناس مفاتيح **ذكر الله** إذا رُؤوا ذكر الله.

---

[٢٣] عزاه ابن كثير في نهاية الفتن إلى المصنف فقط.

[٢٥] رواه أبو يعلى كما في الترغيب والترهيب (١١٢/١) عن ابن عباس بلفظ:
قيل يا رسول الله أي جلسائنا خير؟
قال: من ذكركم الله رؤيته وزاد في علمكم منطقه وذكركم بالآخرة عمله.
وقال المنذري: رواته رواة الصحيح إلا مبارك بن حسان.
قلت: مبارك بن حسان السلمي لين الحديث كما في التقريب روى له البخاري في الأدب المفرد وابن ماجه في سننه.

[٢٧] **حدثنا** عبد الله **نا** هارون بن معروف **نا** سفيان عن مسعر عن سهل أبي الأسد عن سعيد بن جبير قال قيل يا رسول الله من أولئك الذين هم أولياء الله؟ قال:

«الذين إذا رُؤوا ذكر الله».

[٢٨] **حدثنا** عبد الله **نا** هارون بن معروف **نا** سفيان عن مسعر عن إبراهيم السكسكي عن ابن أبي أوفى قال:

خيار عباد الله الذين يحبون الله والذين يحبّبون الله إلى عباده الذين يراعون الشمس والقمر والأظلة والنجوم لذكر الله.

[٢٩] **حدثنا** عبد الله **نا** إسحاق بن إسماعيل **نا** جرير عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الله الجدلي قال: قال الله:

(يا داود أحبني وأحبَّ من يحبني وحببني إلى الناس. قال رب أحبك وأحب من يحبك فكيف أحببك إلى الناس؟ قال تذكرهم آلائي فلا يذكرون مني إلا حسناً).

[٣٠] **حدثنا** عبد الله **نا** إسحاق بن إبراهيم **نا** أبو عامر قبيصة عن يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق قال:

كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل المسجد فرئي ذُكر الله.

---

[٢٧] سبق برقم (١٥).

[٢٨] أخرجه البغوي في شرح السنة (٢/٢٤٧) من طريق عبد الجبار بن العلاء عن سفيان بن عيينة ـ به.

وإبراهيم السكسكي هو: إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن إسماعيل السكسكي أبو إسماعيل الكوفي صدوق ضعيف الحفظ وابن أبي أوفى هو عبد الله رضي الله عنه.

وقال أبو نعيم في الحلية (٧/٢٢٧) تفرد بالحديث سفيان عن مسعر برفعه ورواه خلاد وغيره عن مسعر موقوفاً.

[٢٩] أبو عبد الله الجدلي: اسمه عبد أو عبد الرحمٰن بن عبد ثقة رمي بالتشيع.

[٣٠] يونس بن أبي إسحاق السبيعي هو أبو اسرائيل الكوفي.

[٣١] حدثنا عبد الله نا خلف بن هشام نا أبو عوانة قال رأيت محمد بن سيرين يمر في السوق وكبَّر الناس. قال خلف كان محمد بن سيرين قد أعطي هدياً وسمتاً وخشوعاً فكان إذا رأوه ذكروا الله.

[٣٢] حدثنا عبد الله نا شريح بن يونس نا عليّ بن هاشم ووكيع عن ابن أبي ليلى عن الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ﴿سيجعل لهم الرحمٰن وداً﴾ قال يحبهم ويحببهم.

[٣٣] حدثنا عبد الله نا شريح نا روح بن عبادة نا حماد عن رجل عن عبد الله بن رباح عن كعب قال أجد في التوراة:

(إنه لم تكن محبة لأحد من أهل الأرض حتى يكون بدؤها من الله ينزلها على أهل السماء ثم ينزلها على أهل الأرض. ولم يكن بغض لأحد من أهل الأرض حتى يكون بدؤها من الله عز وجل ينزلها على أهل السماء ثم ينزلها على أهل الأرض)وقرأ:

﴿إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمٰن وداً﴾.

[٣٤] حدثنا عبد الله نا محمد بن عليّ بن شقيق قال سمعت أبي يقول أنا عبد الله عن معمر عن خلاد بن عبد الرحمٰن عن أبيه عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ:

«ألا أخبركم بأحبكم إلى الله؟ قالوا بلى يا رسول الله. فظننا أنه يسمي رجلاً

---

[٣١] خلف بن هشام هو أبو محمد المقري من شيوخ ابن أبي الدنيا روى عنه ابن عوانة عند أبي داود.

[٣٢] عزاه السيوطي في الدر المنثور (٤/٢٨٧) إلى ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وهناد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما بلفظ: يحبهم ويحبونه.

[٣٣] عبد الله بن رباح الأنصاري أبو خالد المدني روى عن كعب الأحبار عند أبي داود في مراسيله.

[٣٤] قال الهيثمي في المجمع (١٠/٢٧٢) رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الرحمٰن بن حيدة الأنباري ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات.

قلت: (عبد الرحمٰن بن حيدة الأنباري) خطأ ويبدو أنه مطبعي والصحيح (عبد الرحمٰن بن جندة الأبناوي) وهو والد خلاد كما في التهذيب.

قال:

إن أحبكم إلى الله أحبكم إلى الناس. ثم قال:

ألا أخبركم بأبغضكم إلى الله؟ قلنا بلى يا رسول الله: فظننا أنه يسمي رجلاً فقال:

أبغضكم إلى الله أبغضكم إلى الناس».

[٣٥] حدثنا عبد الله نا عليّ بن الجعد ذكر محمد بن طلحة عن زبيد عن عمرو بن مرة عن رجل من بني هاشم رفعه قال:

لا ينبغي لأولياء الله من أهل دار الخلود الذين لها سعيهم وفيها رغبتهم أن يكون أولياء السلطان من أهل دار الغرور الذين لها سعيهم وفيها رغبتهم هم أشد تبارزاً وأشد تعاطفاً لأنسابهم وأخلاقهم وأمورهم من أولياء الله في ربهم وفي دينهم.

[٣٦] حدثنا عبد الله نا خلف بن هشام نا حزم بن أبي حزم قال سمعت الحسن يقول: إن رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ قال: والذي نفسي بيده لئن شئتم لأقسمن لكم بالله إن أحب عباد الله الذين يحببون الله إلى عباده ويسعون في الأرض بالنصيحة.

[٣٧] حدثنا عبد الله ذكر إبراهيم الآدمي نا الحسين بن حفص نا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار قال قال موسى يا رب من أهلك الذين هم أهلك والذين يأوون في ظل عرشك يوم القيامة؟ قال هم التربة أيديهم الطاهرة قلوبهم الذين يتحابون بجلالي الذين إذا ذكرت ذكروني. وإذا ذكروني ذكرتهم يسبغون الوضوء عند المكاره وينيبون إلى ذكري كما تنيب النسور إلى أوكارها يكلفون بحبي كما يكلف الصبي بحب الناس يغضبون لمحارمي إذا استحلت كما يغضب النمر إذا حرب.

---

[٣٥] محمد بن طلحة هو: ابن مصرف روى عن زبيد اليامي.

[٣٦] حزم بن أبي حزم القُطَعي أبو عبد الله البصري.

والحسن هو ابن أبي الحسن البصري.

[٣٧] هشام بن سعد المدني أبو عباد أو أبو سعد.

[٣٨] **حدثنا** عبد الله **ذكر** موسى بن عمران قال:سمعت أبا سليمان الداراني يقول:ما يسرني أن لي من أول الدنيا إلى آخرها أنفقه في وجوه البر وأني أغفل عن الله طرفة عين.

[٣٩] **حدثنا** عبد الله **ذكر** عليّ بن الجعد **أنا** شعبة عن عمرو بن مرة قال: سمعت أبا وائل يحدث عن كردوس بن عمر وكان ممن قرأ الكتب قال: إن فيما أنزل الله من الكتب إن الله يبتلي العبد وهو يحبه ليسمع تضرعه.

[٤٠] **حدثنا** عبد الله **نا** داود بن عمرو الضبي **نا** محمد بن مسلم عن إبراهيم بن ميسرة عن عبيد بن سعد عن أبي أيوب الأنصاري قال: غزونا حتى إذا انتهينا إلى المدينة مدينة قسطنطينية إذا قاص يقول: من عمل عملاً من أول النهار عرض على معارفه إذا أمسى من أهل الآخرة ومن عمل عملاً من آخر النهار عرض على معارفه إذا أصبح من أهل الآخرة:فقال له أبو أيوب:أيها القاص أنظر ما تقول قال والله إن ذلك لكذلك فقال اللهم لا تفضحني عند عبادة بن الصامت ولا عند سعد بن عبادة فيما عملت بعدهما فقال القاص: وإنه والله ما كتب الله ما كتب ولايته لعبد إلا ستر عليه عورته وأثنى عليه بأحسن عمله.

[٤١] **حدثنا** عبد الله **نا** عبيد الله بن عمر **نا** يزيد بن زريع **نا** حميد عن أنس قال

---

[٣٨] أبو سليمان الداراني هو عبد الرحمٰن بن أحمد بن عطية العبسي الداراني. وداريا من قرى دمشق (الحلية ٩/٢٥٤).

[٣٩] أخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/١٨٠) من طريق أبي جابر عن شعبة ـ به.

وقال أبو نعيم: كردوس بن هاني قيل ابن عياش التغلبي وقيل إن عمرو يعرف بالقاص كان يقص على التابعين اهـ.

وفي التقريب (٢/١٣٤) كردوس الثعلبي اختلف في اسم أبيه.

[٤٠] إبراهيم بن ميسرة الطائفي روى عنه محمد بن مسلم الطائفي عند النسائي في عمل اليوم والليلة وابن ماجه.

وعبيد بن سعد الطائفي روى عنه ابن أبي مليكة وإبراهيم بن ميسرة.

قال ابن معين مشهور (الجرح ٥/٤٠٧).

[٤١] أخرجه أحمد (٣/٢٣٥) عن محمد بن عبد الله الأنصاري عن حميد ـ به.

مر النبي ﷺ في نفر من أصحابه فإذا صبي على ظهر الطريق فخشيت أمه أن يوطأ الصبي فسمعت تقول إبني إبني كالوا له فقال القوم يا رسول الله ما كانت لتلقي إبنها في النار فقال رسول الله ﷺ:

«والله لا يُلقي حبيبه في النار».

[٤٢] حدثنا عبد الله ذكر محمد بن إدريس نا أحمد بن أبي الحواري نا زيد بن عبيد عن خليد عن الحسن قال:

أحرقت خصاص بالبصرة وبقي خص في وسطها لم يحترق وأمير البصرة يومئذ أبو موسى الأشعري فخبر بذلك فبعث إلى صاحب الخص فأتي به فإذا شيخ. فقال يا شيخ ما بال خصك لم يحترق؟ فقال أقسمت على ربي ألا يحرقه فقال أبو موسى أما إني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«يكون في أمتي رجال طلس رؤوسهم دنس ثيابهم لو أقسموا على الله لأبرهم».

[٤٣] حدثنا عبد الله نا شجاع بن أشرس نا إسماعيل بن عياش عن أبي بكر بن عبد الله عن ضمرة بن حبيب قال قال رسول الله ﷺ:

«حببوا الله عز وجل إلى الناس وحببوا الناس إلى الله يحببكم الله».

---

[٤٢] قال العراقي: رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الأولياء وفيه انقطاع.

وقال الزبيدي (الإتحاف ٦٤٢/٩): وورواه أيضاً الديلمي ولفظه: يكون في أمتي رجال طلس رؤوسهم دنس ثيابهم؛ لو أقسموا على الله لأبرهم وأشار بالإنقطاع بين الحسن وأبي موسى.

[٤٣] رواه الطبراني في الكبير (١٠٧/٨ رقم ٧٤٦١ و٧٤٦٢) من حديث أبي أمامة رضي الله عنه بلفظ:

«حببوا الله إلى عباده يحبكم الله»

وفي إسناده عبد الوهاب بن الضحاك، وبقية بن الوليد وقد عنعنه بقية وهو مدلس.

[٤٤] حدثنا عبد الله نا عبيد الله بن عمر نا يزيد بن زريع عن حميد قال قال أنس قال النبي صلى الله عليه وسلم:

«إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره».

[٤٥] حدثنا عبد الله نا أبو خيثمة نا إسماعيل بن عمر نا عبد الواحد مولى عروة بن الزبير وكنيته أبو حمرة ذكر عروة بن الزبير عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال:

قال الله: (من آذى لي ولياً فقد استحل محارمي وما تقرب إلي عبدي بمثل أداء فرائضي وإن عبدي ليتقرّب إلي بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت عينه التي يبصر بها ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وفؤاده الذي يعقل به ولسانه الذي يتكلم به إن دعاني أجبته وإن سألني أعطيته وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن موته وذلك أنه يكره الموت وأنا أكره مساءته).

[٤٦] حدثنا عبد الله ذكر محمد بن الحارث المقري نا سيار نا جعفر نا عبد الصمد بن معقل بن منبه قال سمعت عمي وهب بن منبه قال: وجدت في آخرٍ ثلاثين سطراً من زبور داود: اسمع مني والحق أقول من لقيني وهو يحبني أدخلته جنتي.

[٤٧] حدثنا عبد الله ذكر محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي نا داود بن المحبر نا عباد بن كثير وحماد بن زيد عن واصل مولى أبي عيينة قال كنت مع محمد بن واسع بمرو فأتاه عطاء بن مسلم ومعه ابنه عثمان فقال عطاء لمحمد: أي عمل في الدنيا أفضل؟ قال: صحبة الأصحاب ومحادثة الإخوان إذا اصطحبوا على البر والتقوى

---

[٤٤] يزيد بن زريع هو العيشي البصري وحميد هو ابن أبي حميد الطويل أبو عبيدة البصري.
أخرجه أحمد (١٢٨/٣و١٦٧) من طريق حميد ـ به.
وللحديث قصة.

[٤٥] أخرجه أبو نعيم في الحلية (٥/١) من طريق عبد الواحد ـ به مختصراً.
وفي الحلية (محاربتي) بدلاً من (محارمي).

[٤٦] عبد الصمد بن معقل بن منبه هو اليماني ابن أخي وهب صدوق معمر روى له ابن ماجه في التفسير.

فحينئذ يذهب الله بالخلاف من بينهم فواصلوا وتواصلوا ولا خير في صحبة الأصحاب ومحادثة الإخوان إذا كانوا عبيد بطونهم لأنهم إذا كانوا كذلك ثبَّط بعضهم بعضاً عن الآخرة قال عطاء يا أبا عبد الله: بينا أنا قائم أصلي وأنا غلام إذ أتاني رجل على فرس فقال يا غلام عليك بالبر والتقوى؛ فإن البر والتقوى يهديان إلى الإيمان وإياك والكذب والفجور فإن الكذب والفجور يهديان إلى النار ثم قال: يابن أخي آصحب أولياء الله فقلت بأي شيء أعرف أولياء الله؟ قال: إن أولياء الله هم الألباء العقلاء الحذرون المسارعون في رضوان الله عز وجل المراقبون الله فإذا رأيت أهل هذه الصفة فاقترب منهم فهم أولياء الله. فقلت فكيف أعرف أهل النفاق والكذب والفجور؟ قال: أولئك قوم إذا رأيتهم يأباهم قلبك ولا يقبلهم عقلك إذا سمعت كلامهم سمعت كلاماً حلواً له لذاذة ولا منفعة له وإياك أن تصحب أهل الخلاف قلت ومن أهل الخلاف؟ قال: المفارقون للسنة والكتاب أولئك عبيد أهوائهم تراهم مضطجعين وقلوبهم يلعن بعضهم بعضاً فاحذر هؤلاء واجتنبهم وعليك بالصلاة وانته عن محارم الله وتقرب إلى الله بالنوافل.

[٤٨] حدثنا عبد الله نا هارون بن عبد الله نا سيار بن حاتم نا جعفر بن سليمان نا لقمان الحنفي ويوسف بن يعقوب قالا بلغنا أن الله عز وجل يقول لأوليائه في القيامة:

(يا أوليائي طال ما لحظتكم في الدنيا وقد غارت أعينكم وقلصت شفاهكم عن الأشربة وخفقت بطونكم فتعاطوا الكأس فيما بينكم وكلوا وآشربوا هنيئاً بما أسلفتم في الأيام الخالية).

[٤٩] حدثنا عبد الله نا عبد الرحيم بن يحيى نا عثمان بن عمارة قال مر ثلاثة نفر عليهم الصوف والشعر فقال واحد منهم لصاحبه قد يبلغ من حد الرضى عن الله أن يمر بمزبلة من المزابل فيأخذ منها عظماً نخراً فتمصه فيجعل الله لنا فيه رزقاً فقال أو لا يسأل الله فيجعل له رزقاً في غيرذلك؟ فنظر إليه فقال له: كف إن أولياء الله أرضى عن الله من أن يسألوه ينقلهم من حالة إلى حالة حتى يكون هو الذي ينقلهم.

[٥٠] حدثنا عبد الله ذكر زياد بن أيوب نا أحمد بن أبي الحواري ذكر جعفر بن محمد من الأبناء قال: ذكروا عند رابعة عابداً في بني إسرائيل ينزل من متعبده من كل سنة فيأتي مزبلة على باب الملك فيقمم من فضول ما به فقال رجل عندها وما على

هذا إذ كان في هذه المنزلة أن يسأل الله أن يجعل رزقه من غيرهذا؟ فقالت رابعة: يا هذا إن أولياء الله إذا قُضي لهم قضاء لم يسخطوه.

[٥١] حدثنا عبد الله ذكر عبد الرحيم بن يحيى نا عثمان بن عمارة قال خرجنا مرة عشرة من أصحاب عبد الواحد بن زيد من البصرة حتى ركبنا البحر فسرنا في خدافه حتى انتهينا إلى سراب فدخلنا مسجدها فتذاكرنا الرياء فيما بيننا فقلنا حدّث عبد الواحد عن الحسن أن أصل الرياء حب المحمدة فإذا شيخ قائم يصلي طوال أبيض الرأس واللحية به جنا،(١) في جبهته سجادة قريب منه فلما سمع قولنا إن أصل الرياء حب المحمدة صاح صيحة ظننا أن نفسه قد خرجت ثم انحنى فأخذ من رمل المسجد فوضعه على رأسه ثم قال يا ويلي ويا عولي إني لأعبد الله في هذا المكان منذ أربعين سنة ما أقوى على ذلك إلا بحب محمدة الناس إياي.

قال عثمان فتاب إلى الله بعد أربعين عاماً.

[٥٢] حدثنا عبد الله ذكر زياد بن أيوب نا أحمد بن أبي الحواري نا يحيى بن الصامت قال سمعت عبد العزيز بن عمير يقول كان في خرابات القبائل بمصر رجل مجذوم وكان شاب من أهل مصر يختلف إليه يتعاهده ويغسل خرقه فنقر فتى من أهل مصر فقال للذي كان يخدمه إنه بلغني أنه يعرف اسم الله الأعظم فأنا أحب أن أجيء إليه فلما أتاه سلم عليه الفتى فقال يا عم إنك تعرف اسم الله الأعظم فلو سألته أن يكشف ما بك فقال يابن أخي إنه هو الذي ابتلاني فاكره أن أرادَّه.

[٥٣] حدثنا عبد الله ذكر عليّ بن أبي مريم عن محمد بن جعفر المدائني ذكر بكر بن خنيس قال خرجنا مرة لنستقي وخرج الأمير والقاضي فدعا القاضي ثم أذن الأمير للناس بالإنصراف قال وما نرى في السماء سحاباً وإلى جنبي أسود عليه كسالة؟ قال فالتفت إليه فسمعته يدعو وأعجبت بدعائه فقال في دعائه لما نظر إلى الناس منصرفين اللهم إسقنا الساعة وأقلب عبادك مسرورين قال فوالله إن كان إلا انقضاء قوله حتى أقبلت السماء بأشد ما يكون من المطر قال بكر فحرصت على أن أعرفه أو أدركه فلم أقدر على ذلك.

---

[٥١] قوله (به جنا) يعني به إنحناء في ظهره.

[٥٤] حدثنا عبد الله ذكر عبد الرحيم بن يحيى نا عثمان بن عمارة عن محمد بن خلف العمي عن مالك بن دينار قال كنت أطوف حول البيت فإذا أنا برجل يطوف شاخصاً بصره إلى السماء وهو يقول يا مقيل العاثرين أقلني عثرتي واغفر لي ذنبي فلما فرغ من أسبوعه تبعته فقلت علمني رحمك الله مما علمك الله فقال لي هل تعرف مالك بن دينار قلت نعم أوصني إلى مالك بما أحببت حتى أبلغه عنك. قال أقرئه السلام وقل له اتق الله وإياك والتغيير والتبديل فإنك إن غيرت هنت على رب العالمين. ثم قل له اتق الله وعليك بالصبر والتجزي من الدنيا بالبلاغ وأن يكف غضبه ويكظم غيظه ويتجرع المرار وأعلمه أن لله غداً مقاماً يأخذ منه للجماء من القرناء ثم قل له يحاسب نفسه ويتق الله ربه. وقل له إن الجنة طيبة طيب ريحها عذب ماؤها لذيذ شرابها كثير أزواجها لا كدر فيها ولا تنغيص ثم قل له إن النار منتن ريحها خبيثة شرابها بعيد قعرها أليم عذابها أعدها لأهل الكبر والخيلاء.

[٥٥] حدثنا عبد الله ذكر عبد الرحيم بن يحيى نا عثمان بن عمارة عن عبد الواحد بن زيد عن مكحول عن وهب بن منبه قال خرجت من منزلي وأنا أريد بيت المقدس فإذا أنا بشيخ طويل آدم أحلج فقال لي: عليك بالصلاة فإن الصلاة خير موضوع من أوفى أوفي له ومن أكثر أكثر له ومن قلل قلل له. قلت أوصني قال: عليك بتقوى الله وعليك بقلة الطعم وإياك والكبر واجتنب البخل والشح يزورك الصديقون وتلهم الحكمة وتعط الخير كله ويصرف عنك السوء كله واعلم أن لله ثواباً وعقاباً فمن آمن بها وصدق لم تقر عينه بالدنيا قال مكحول: فربما ذكر وهب بن منبه هذا الحديث وبكى.

[٥٦] حدثنا عبد الله نا أبو الوليد رباح بن الجراح نا أبو غسان المؤذن قال خرجنا حجاجاً وأردنا غسل ثيابنا بمكة. فأرشدنا إلى رجل صالح من أهل فارس يغسل للناس ويتجر على الضعفاء فيغسل ثيابهم بغير أجر فأتيناه فقال ممن أنتم قلنا من أهل الموصل قال أتعرفون فتحا؟ قلنا نعم قال ما فعل؟ قلنا مات فتوجع عليه وأظهر حزناً فقلنا كيف تعرفه وأنت رجل من أهل فارس وهو بالموصل. قال أريت في منامي عدة ليالي أن ائت فتحا الموصلي فإنه من أهل الجنة فخرجت من فارس حتى أتيت الموصل فسألت عنه فقيل لي هو على الشط فأتيته فإذا رجل ملتف بكسائه قد ألقى شصاً له في الماء فسلمت عليه فرد عليّ وقلت له أتيتك زائراً قال فلف الشص وقام

فدخلنا المسجد وغربت الشمس وجاء المؤذن فأذن للمغرب فصلينا وتفرق الناس فأتى بطعام فأكلنا ثم نودي بالعشاء الآخرة فصلينا وتفرق الناس فقام فتح في صلاته ورميت بنفسي فإذا رجل قد دخل علينا المسجد فسلم وصلى إلى جنب فتح ركعتين وقعد فقطع فتح صلاته وسلم عليه وساءله فقال له الرجل متى عهدك بأبي السري؟ قال ما لي به عهد منذ أيام قال فقم بنا إليه فإنه معتل قال فخرجا من المسجد وأنا أنظر إليهما حتى مضيا إلى دجلة يمشيان على الماء فقعدت أنتظر رجوعهما فجاء أحدهما في آخر الليل فإذا هو فتح فقمت فدخلت المسجد ورميت بنفسي كأني نائم فلما أسفر الصبح وصلينا الفجر وتفرق الناس قمت إليه فقلت يا أبا محمد قد قضيت من زيارتك وطراً وقد رأيت الرجل الذي أتاك البارحة وما كان منكما فجعل يعارضني فلما علم أني قد علمت الخبر أخذ عليَّ العهد ألا أعلم بذلك أحداً ما علمت أنه حي وقال لي ذاك الخضر عليه السلام وأبو السري حمزة الخولاني وهو رجل صالح في هذة القرية وأشار بيده إليها وقال اجعل طريقك عليه فألقه وسلم عليه فأتيت الجسر فمضيت عليه وأتيت أبا السري فسلمت عليه.

[٥٧] حدثنا عبد الله ذكر محمد بن إدريس نا عثمان بن مطع نا سفيان بن عيينة قال: قال لنا أبو الزناد لما ذهبت النبوة وكانوا أوتاد الأرض أخلف الله مكانهم أربعين رجلاً من أمة محمد صلى الله عليه وسلم يقال لهم الأبدال لا يموت الرجل منهم حتى ينشيء الله عز وجل مكانه آخر يخلفه وهم أوتاد الأرض قلوب ثلاثين منهم على مثل يقين إبراهيم لم يفضلوا الناس بكثرة الصلاة ولا بكثرة الصيام ولا بحسن التخشع ولا بحسن الجبلة ولكن بصدق الورع وحسن النية وسلامة القلوب والنصيحة لجميع المسلمين إبتغاء مرضاة الله بصبر وخير ولب حليم وتواضع في غير مذلة وأعلم أنهم لا يلعنون شيئاً ولا يؤذون أحداً ولا يتطاولون على أحد تحتهم ولا يحقرونه ولا يحسدون أحداً فوقهم ليسوا متخشعين ولا متماوتين ولا معجبين ولا يحبون الدنيا ولا يحبون للدنيا ليسوا اليوم في خشية وغداً في غفلة.

---

[٥٧] عزاه السيوطي في الدر المنثور (١/٣٢١) للمصنف.

[٥٨] **حدثنا** عبد الله **نا** إسماعيل بن إبراهيم ذكر صالح المري قال سمعت الحسن يقول: قال رسول الله ﷺ:

«إن بدلاء أمتي لم يدخلوا الجنة بكثرة صلاة ولا صوم ولا صدقة ولكن دخلوها برحمة الله وسخاوة الأنفس وسلامة الصدور».

[٥٩] **حدثنا** عبد الله **نا** عبد الرحمن بن صالح **نا** عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن بكر بن خنيس يرفعه قال:

علامة أبدال أمتي أنهم لا يلعنون شيئاً أبداً.

[٦٠] **حدثنا** عبد الله ذكر محمد بن إدريس **نا** أحمد بن أبي الحواري قال سمعت محمد بن بكر قال: قال أبو عبد الله النباجي إن أحببتم أن تكونوا أبدالاً فأحبوا ما شاء الله ومن أحب ما شاء الله لم ينزل به من مقادير الله وأحكامه شيء إلا أحبه.

[٦١] **حدثنا** عبد الله **نا** محمد بن يزيد الآدمي **نا** عبيدة بن حميد عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن كعب قال: ما أتى على الأرض قوم بعد قوم نوح إلا وفيها أربعة عشر يدفع الله بهم العذاب.

قال الأعمش فذكرته لإبراهيم قال: كان يقال إذا كان فيها خمسة لم يعذبوا.

[٦٢] **حدثنا** عبد الله **نا** محمد بن يزيد **نا** عبيدة عن الأعمش عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: إذا كان فيها خمسة لم يعذبوا.

[٦٣] **حدثنا** عبد الله ذكر الحسين بن عليّ **نا** عيسى بن سلمة الرملي **نا** أيوب بن سويد عن السري بن يحيى ذكر جار كان لأبي قلابة الجرمي أنه خرج حاجاً

---

[٥٨] عزاه الزبيدي في الإتحاف (١٧٧/٨) إلى الحكيم الترمذي في النوادر وابن أبي الدنيا في السخاء والبيهقي من طريق صالح المري من مرسل الحسن.

[٥٩] عزاه الزبيدي في الإتحاف (٣٨٧/٨) إلى المصنف عن بكر بن خنيس مرفوعاً مرسلاً وقال السخاوي: هو مرفوع معضل.

[٦٠] أبو عبد الله النباجي هو: سعيد بن يزيد.

[٦٣] أبو قلابة الجرمي هو: عبد الله بن زيد له ترجمة في الحلية (٢٨٢/٢ ـ ٢٨٩).

فتقدم أصحابه في يوم صائف وهو صائم فأصابه عطش شديد فقال اللهم إنك قادر على أن تذهب عطشي من غير فطر فأظلته سحابة فأمطرت عليه حتى بلت ثوبيه وذهب العطش فنزل فحوض حياضاً وملأها ماء فانتهى إليه أصحابه فشربوا وما أصاب أصحابه من ذلك المطر شيء.

[٦٤] حدثنا عبد الله ذكر الحسين بن عليّ **نا** عيسى بن سلمة **نا** أيوب بن سويد ذكر السري بن يحيى ذكر أبو عوانة عن معاوية بن قرة كان مسلم بن يسار يحج كل سنة ويحج معه رجال من إخوانه تعودوا ذلك وأبطأ عاماً من تلك الأعوام حتى فات الحج فقال لأصحابه اخرجوا فقالوا كبروا لله؛ أبو عبد الله يأمرنا أن نخرج وقد ذهب وقت الحج فأبى عليهم إلا أن يخرجوا ففعلوا استحياءً فأصابهم حين جن عليهم الليل إعصار شديد حتى كان لا يرى بعضهم بعضاً إلا ما ينادوا فأصبحوا وهم ينظرون إلى جبال تهامة فحمدوا الله فقال وما تعجبون من هذا في قدرة الله.

[٦٥] حدثنا عبد الله ذكر إبراهيم الأصفهاني **نا** بندار عن مهدي عن سفيان عن إسحٰق بن أبي نباتة عن سعيد بن جبير في الإحرام قال تجزيه نيته[1].

[٦٦] حدثنا عبد الله قال كتب إليّ أبو عبد الله محمد بن خلف بن صالح التيمي عن إسحٰق بن أبي نباتة من بني عمرو بن سعيد بن زيد مناه بن تميم مكث ستين يؤذن لقومه في مسجد بني عمرو بن سعد وكان يعلِّم الغُلمان الكتاب ولا يأخذ الأجر ومات قبل أن يحفر الخندق بثلاثين سنة فلما حفر الخندق وكان بين المقابر ذهب بعض أصحابه يستخرجه ووقع قبره في الخندق فاستخرجوه كما دفن لم يتغير منه شيء إلا أن الكفن قد جف عليه ويبس والحنوط محطوط عليه وكان خضيباً فرأوا وجهه مكشوفاً وقد فصل الحناء في أطراف لحيته. فمضى المسيب بن زهير إلى أبي جعفر وهو في قصر أم موسى بنت هشام بن عبد الملك على شاطىء الفرات فأخبره فركب أبو جعفر في الليل حتى رآه فأمر به فدفن بالليل لأن لا يفتتن الناس.

[٦٧] حدثنا عبد الله قال: قال أبو عبد الله ذكر حمدان بن جابر الضبي عن أبي الحسين المنقري المؤذن عن شيخ له أنه رأى إسحٰق بن أبي نباتة حيث استخرج في هذه الصفة.

---

(١) في الأصل (نبته).

[٦٨] حدثنا عبد الله قال: قال أبو عبد الله ذكر محمد بن منصور الرفاعي عن مسكين بن مسعود العكلي عن أبيه ذكر أنه رأى ابن أبي نباتة في هذه الصفة.

[٦٩] حدثنا عبد الله نا الحسن بن أبي الربيع أنا عبد الرزاق أنا معمر عن أيوب أو غيره عن أبي قلابة قال قال النبي ﷺ:

«لا يزال في أمتي سبعة لا يدعون الله بشيء إلا استجاب لهم بهم يمطرون وبهم ينصرون وحسبته قال وبهم يدفع عنكم».

[٧٠] حدثنا عبد الله نا الحسن بن أبي الربيع أنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن عبد الله بن صفوان قال: قال رجل يوم صفين اللهم العن أهل الشام فقال عليّ لا تسب أهل الشام جماً غفيراً فإن بها الأبدال فإن بها الأبدال فإن بها الأبدال.

[٧١] حدثنا عبد الله ذكر ابن أبي مريم عليّ عن محمد بن الحسين نا شعيث بن محرز نا سهيل أخو حرم قال بلغني عن عامر بن عبد قيس أنه كان يقول لقد أحببت الله حباً سهل عليّ كل مصيبة وأرضاني بكل قضية فما أبالي مع حبي إياه ما أصبحت عليه وما أمسيت.

[٧٢] حدثنا عبد الله نا هارون بن موسى بن أبي علقمة الفروي ذكر أبي أبو علقمة عن زيد بن أسلم قال: هلك عثمان بن مظعون فأمر رسول الله بجهازه فلما وضع على قبره قالت امرأته: هنيئاً لك أبا السائب الجنة. فقال رسول الله ﷺ:

---

[٦٩] أخرجه المصنف من طريق عبد الرزاق في المصنف (٢٠٤٥٧) عن معمر عن أيوب عن أبي قلابة دون شك.

[٧٠] أخرجه المصنف من طريق عبد الرزاق في المصنف (٢٠٤٥٥).

[٧١] أخرجه ابن عساكر في التاريخ (٣٥٥ - ٣٥٦) في ترجمة عامر بن عبد قيس من طريق بن أبي الدنيا - به.

في الأصل (شعيب) وهو خطأ والصحيح:

شعيث بن محرز أبو محمد روى عن شعبة وعنه محمد بن الحسين البرجلاني وانظر الجرح والتعديل (٢/ق١/٣٨٦)، وميزان الإعتدال (٢/٢٧٨).

[٧٢] اخرجه أبو نعيم في الحلية (١٠٦/١) من طريق المصنف.

«وما علمك بذلك؟»

قالت: كان يا رسول الله يصوم النهار ويصلي الليل.

قال: «بحسبك لو قلت كان يحب الله ورسوله».

[٧٣] حدثنا عبد الله نا الحسن بن عرفة ذكر عليّ بن ثابت عن هشام بن سعد قال نا عبد الله بن حمار كان في زمن رسول الله ﷺ يشتري العكة من السمن أو العكة من العسل أو الشيء من السوق فيأتي به النبي صلى الله عليه وسلم فيقول أهديت هذا لك يا رسول الله فإذا جاءه صاحبه يبتغي ثمنه أتى به النبي صلى الله عليه وسلم فيقول أعطوا ثمن متاعه فيقول رسول الله ﷺ أوليس إنما أهديته لي؟ فيضحك رسول الله ﷺ ويأمر به فيعطى ثمنه وكان لا يزال يؤتى به شارباً في زمن رسول الله ﷺ فيأمر به فيضرب فأُتي به ذات يوم وقد شرب فقال رجل من القوم: اللهم إلعنه، ما هو ما يؤتى به فقال رسول الله ﷺ:

«لا تسبه فإنه يحب الله ورسوله».

[٧٤] حدثنا عبد الله ذكر أبو عبد الملك المدني بن أبي معشر ذكر أبو معشر ذكر محمد بن كعب قال: كان طلحة بن البراء[1] رجلاً من بني أنيف أتى رسول الله ﷺ يبايعه فقال أبايعك على أن تقتل أباك قال فأمسك بيده. قال ثم جاءه مرة أخرى فقال أبايعك على أن تقتل أباك فأمسك بيده. ثم جاءه مرة أخرى فقال أبايعك على أن تقتل أباك فبايعه فأمره ألا يقتله قال ثم إن طلحة اشتكى شكوى فأدنف قال فجاءه رسول الله ﷺ يعوده فرأى به الموت فقال لبعض من عنده إذا نزل به الموت فآذنوني حتى أشهده وأصلي عليه قال فنزل به الموت من الليل فقال بعض من عنده

---

[٧٣] قال الذهبي في التجريد (١/٣٠٦) عبد الله بن حمار صاحب المزاح الذي كان يهدي إلى النبي ﷺ ويضحكه.

[٧٤] أخرجه الطبراني في الكبير (٤/٢٨ رقم ٣٥٥٤)، (٨/٣٧٢ رقم ٨١٦٣).
الأول من طريق حصين بن وحوح عن طلحة بن البراء.
والثاني من ابن أبي مسكين عن طلحة بن البراء وأخرج أبو داود (٣١٥٩) بعض الحديث

(١) في الأصل (عوف).

آذنوا رسول الله فقال لا تفعلوا قالوا ولم يا طلحة والناس يستشفون برسول الله ﷺ إذا حضرهم الموت قال أخشى أنِ تصيبه نكبة أو تلدغه عقرب أو تنهشه حية قال وألقى الله بذلك قال فتركوه حتى أصبح فلما مات آذنوا رسول الله ﷺ فقال ألم أقل لكم إذا نـزل به الموت فآذنوني؟ فقالوا أردنا يا رسول الله أن نفعل فمنعنا وقال أخشى أن تصيبه نكبة أو تلدغه عقرب أو تنهشه حية فألقى الله بذاك فقال رسول الله ﷺ:

«اللهم ألق طلحة بن البراء تضحك إليه ويضحك إليك».

[٧٥] حدثنا عبد الله **نا** محمد بن عليّ المروزي **أنا** أبو إسحٰق يعني إبراهيم بن الأشعث قال سمعت الفضيل بن عياض يقول بلغني أن أكرم الخلائق على الله يوم القيامة وأحبهم إليه حباً وأقربهم منه مجلساً الحامدون الله على كل حال.

[٧٦] حدثنا عبد الله **نا** محمد بن عليّ **أنا** أبو إسحٰق يعني إبراهيم بن الأشعث **نا** عمر بن هارون عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن أحب عبادي إليَّ الذين يتحابون من أجلي الذين يعمرون مساجدي ويستغفرون بالأسحار أولئك الذين إذا أردت أهل الأرض بعقوبة أو بعذاب ثم ذكرتهم صرفت عقوبتي عنهم من أجلهم».

[٧٧] حدثنا عبد الله **نا** شجاع بن مخلد **نا** عباد بن العوام **نا** محمد بن إسحٰق عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي قال: كان رجل من مزينة ممن كان في نواحي المدينة في حجر عم له فكان ينفق عليه ويكفه فأراد الإسلام فقال له عمه لئن أسلمت لأنتزعن (١) منك كل شيء صنعت إليك فأبى إلا أن يسلم فانتزع منه كل شيء صنعه به حتى إزار ورداء كانا عليه. فانطلق إلى أمه مجرداً فقامت إلى بجاد لها من شعر أو صوف فقطعته بإثنين فاتزر بأحدهما وارتدى بالآخر ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فصلى معه الصبح. قال وكان رسول الله ﷺ إذا صلى الصبح تفقد الناس

---

[٧٦] عزاه السيوطي في الدر (٢١٦/٣) إلى عبد الرزاق والبيهقي عن معمر عن رجل من قريش يرفع الحديث.

[٧٧] أنظر الحلية (١/٣٦٥).

(١) في الأصل (لأنْتَزِعَنَّك).

ونظر في وجوههم فرآه فقال من أنت؟ قال أنا عبد العزى وكان اسمه قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل أنت عبد الله ذو البجادين الزمنا وكن معنا فكان يكون مع رسول الله ﷺ والإستغفار والتمجيد قال: فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله ﷺ أمُراء هو؟ قال دعه فإنه أحد الأوابين. قال فلما كان في غزاة تبوك خرج مع رسول الله ﷺ فمات قال فقال ابن مسعود إذا أنا بنار ليلاً في ناحية العسكر فقلت ما هذا فانطلقت فإذا رسول الله وأبو بكر وعمر ما معهم رابع فإذا ذو البجادين قد مات ورسول الله في القبر وهو يقول دلّيا إليّ أخاكما قال فأضجعه رسول الله ﷺ لشقه ثم قال:

«اللهم إني أمسيت عنه راضياً فارض عنه اللهم إني أمسيت عنه راضياً فارض عنه اللهم إني أمسيت عنه راضياً فارض عنه».

قال: فقال ابن مسعود فيا ليتني كنت مكانه في حفرته.

[٧٨] **حدثنا** عبد الله **نا** هارون بن إبراهيم الإمام **نا** زيد بن الحباب **ذكر** موسى بن عبيدة **ذكر** أخي عبد الله بن عبيدة عن عروة بن الزبير أن مصعب بن عمير أقبل وعليه نمرة ما تكاد تواريه والنبي صلى الله عليه وسلم جالس ومعه نفر من أصحابه فلما رأوه نكسوا ليسوا عندهم ما يعطونه يتوارى به قال: فأثنى عليه النبي صلى الله عليه وسلم خيراً. قال فسلم فقال رسول الله ﷺ لقد رأيته عند أبويه وما فتى من فتيان قريش عند أبويه مثله يكرمانه وينعمانه فخرج من ذلك ابتغاء مرضاة الله ونصرة رسوله.

[٧٩] **حدثنا** عبد الله **نا** الحسن بن عبد العزيز الجروي **نا** أيوب بن سويد **نا** أبو الهيثم عن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي قال كنت مع أبي في سفر فركبنا مفازة فلما كنا في وسط منها إذا رجل قائم يصلي فتلومه أبي أن ينصرف إليه فما فعل. فقال له يا هذا قد نراك في هذا المكان ولا نرى معك طعاماً ولا شراباً وقد أردنا أن نخلف لك طعاماً وشراباً قال فأومأ إلينا أن لا قال فوالله ما برحنا حتى نشأت سحابة فأمطرت حتى أسقى ما حوله قال فانطلقنا فلما انتهينا إلى أول العمران فذكره أبي لهم فعرفوه وقال ذاك لا يكون في أرض إلا سقوا.

---

[٧٩] عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي المكي ثقة استشهد غازياً (تقريب ١/٤٣١).

[٨٠] حدثنا عبد الله نا الحسن بن عبد العزيز نا أيوب بن سويد أنا أبو الهيثم عن عبد الله بن غالب أنه حدثه قال خرجت إلى الجزيرة قال فركبنا السفينة فأرفت بنا إلى جانب قرية عادية في سفح جبل خراب ليس فيها أحد قال فخرجت فطوفت في ذلك الخراب أتأمل آثارهم وما كانوا فيه قال إذ دخلت بيتاً يشبه أن يكون مأهولاً قال قلت إن لهذا شأناً قال فرجعت إلى أصحابي فقلت: إن لي إليكم حاجة فقالوا ما هي قلت تقيمون على ليلة؟ قالوا نعم. قال فدخلت ذلك البيت فقلت إن يكن له أهل فسيؤوب إليه إذا جن عليه الليل فلما أظلم الليل سمعت صوتاً قدانحطّ من رأس الجبل يسبح الله عز وجل ويكبّره ويحمده فلم يزل الصوت يدنو بذلك حتى دخل البيت قال ولم أر في ذلك البيت شيئاً إلا جرة ليس فيها شيء ووعاء ليس فيه طعام فصلى ما شاء الله أن يصلي ثم انصرف إلى ذلك الوعاء فأكل منه طعاماً ثم حمد الله ثم أتى تلك الجرة فشرب منها ثم قام فصلى حتى أصبح فلما أصبح أقام الصلاة فصليت خلفه فقال يرحمك الله دخلت بيتي بغير إذني قال قلت يرحمك الله لم أرد إلا الخير قلت رأيتك أتيت هذا الوعاء فأكلت منه طعاماً وقد نظرت قبل ذلك فلم أر فيه شيئاً قال أجل ما من طعام أريد من طعام الناس إلا أكلته من هذا الوعاء ولا شراباً أريده من شراب الناس إلا شربته من هذه الجرة قال قلت وإن أردت السمك الطري؟ قال وإن أردت السمك الطري. قال فقلت يرحمك الله إن هذه الأمة لم تؤمر بالذي صنعت أُمرت بالجماعة والمساجد وتفضل الصلوات في الجماعة وعيادة المريض واتباع الجنائز. قال ها هنا قرية فيها كل ما ذكرت وأنا صائر إليها قال فكاتبني حيناً ثم انقطع كتابه فظننت أنه مات قال وكان عبد الله بن غالب لما مات وجد من قبره ريح المسك.

[٨١] حدثنا عبد الله ذكر إسماعيل بن عبد الله العجلي نا سليمان بن حرب نا السري بن يحيى البار الصادق المأمون نا عبد الله بن عبيد بن عمير قال خرجت مع أبي فكنا في أرض فلاة فرفع لنا سواد فظنناه شجرة فلما دنونا إذا رجل قائم يصلي فانتظرناه لينصرف فيرشدنا إلى القرية التي نريد فلما لم ينصرف قال له أبي إنّا نريد قرية كذا وكذا فأومأ لنا قبلها بيدك ففعل وإذا حوض محوض يابس ليس فيه ماء وإذا

---

[٨١] عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي المكي ثقة استشهد غازياً (تقريب ١/ ٤٣١).

قرية يابسة فقال له أبي: إنا نراك في أرض فلاة وليس عندك ماء فتجعل في قربتك من هذا الماء الذي عندنا فأومأ أن لا فلم نبرح حتى جاءت سحابة فمطرت فامتلأ حوضه ذلك فلما دخلنا القرية ذكرنا لهم فقالوا نعم ذاك فلان لا يكون في مكان إلا سقي قال فقال أبي: كم لله من عبد صالح لا نعرفه.

[٨٢] حدثنا عبد الله ذكر أحمد بن عمران الأخنس قال سمعت أبا معاوية نا الأعمش عن شقيق قال خرجنا في غزاة لنا في ليلة مخيفة في يوم مخيف وإذا رجل نائم فأيقظناه وقلنا تنام في مثل هذا المكان فرفع رأسه فقال إني أستحي من رب العرش أن يعلم أني أخاف شيئاً دونه ثم ضرب رأسه فنام.

[٨٣] حدثنا عبد الله نا إسحٰق بن إسماعيل نا سفيان عن محمد بن سوقة قال لما حاصر المسلمون حصناً من الحصون فبينا هم كذلك إذ أبصروا رجلاً فقال بعضهم لبعض أي فلان كأن هذه صفة رسول الله ﷺ قال سفيان كان أشعث ذا طمرين فقالوا لبعضهم كَلِّمْهُ فكَلَّمَهُ يسأل الله أن يفتحها فسأل ربه ففتحها.

[٨٤] حدثنا عبد الله نا أبو بكر بن إسحٰق نا محمد بن حميد نا مهران عن سفيان قال قرأ واصل ﴿ وفي السماء رزقكم وما توعدون﴾ فقال لا أرى رزقي في السماء وأنا أطلبه من الأرض فدخل خربة يتعبد فيها فكانت تنزل عليه كل يوم دوخلة فلما توفي دخل أخوه فكان مكانه.

[٨٥] حدثنا عبد الله نا محمد بن الحسين ذكر عياش بن عصيم ذكر سعيد بن صدقة أبو مهلهل وكان يقال أنه من الأبدال قال جاء إبراهيم بن أدهم إلى قوم قد ركبوا سفينة في البحر فقال له صاحب السفينة هات دينارين قال ليس معي ولكن أعطيك من يدي قال فعجب منه وقال إنما نحن في بحر فكيف تعطيني قال ثم أدخله فساروا حتى انتهوا إلى جزيرة في البحر فقال صاحب السفينة واللهِ لأنظرن من أين تعطيني هل خبأ ها هنا شيئاً قال فقال له: يا صاحب الدينارين أعط حقي قال نعم فخرج إبراهيم

---

[٨٢] أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٠١/٤) من طريق أبي معاوية ـ به.
[٨٣] أخرجه المصنف في كتاب (مجابي الدعوة) رقم (٧٦) بنفس الإسناد.
[٨٥] بنحوه في كتاب (مجابي الدعوة) رقم (١٠٢).

فمضى واتبعه الرجل وهو لا يدري فانتهى إلى الجزيرة فركع فلما أراد أن ينصرف قال يا رب إن هذا قد طلب مني حقه الذي له عليّ فأعطه عني قال وهو ساجد قال فرفع رأسه فإذا ما حوله دنانير وإذا الرجل فقال جئت خذ حقك ولا تزدد ولا تذكر ذا قال ومضوا فأصابتهم عجاجة وظلمة وأحسوا بالموت فقال الملاح: أين صاحب الدينارين أخرجوه قال فجاءوا إليه فقالوا ما ترى ما نحن فيه أدع الله معنا قال فرفع يديه وأرخى عينيه وقال يا رب يا رب قد أريت قدرتك فأذقنا برد عفوك ورحمتك قال فسكنت العجاجة وساروا.

[٨٦] حدثنا عبد الله ذكر محمد بن الحسين ذكر موسى بن عيسى نا ضمرة بن ربيعة عن إبراهيم بن أدهم قال: ما أرى هذا الأمر يكون إلا في رجل لا يعلم الناس ذاك منه ولا يعلم هو ذاك من نفسه.

[٨٧] حدثنا عبد الله قال قرأت في كتاب لمحمد بن الحسين بخطه ذكر حكيم بن جعفر ذكر مسمع بن عاصم قال: اختلف العابدون عندنا في الولاية فقال بعضهم إذا استحقها عبد لم يهم بشيء إلا ناله في دين كان أو دنيا. وقال آخر المولى لا يعصي غير أنه لا يدرك الشيء الذي يريده من الدنيا يهمه ولا يدركه إلا بطلبه كأنهم يقولون يدعو فيجاب. وقال آخرون: المستحق للولاية لا يعرف لانتقاص حقه من الآخرة فتكلموا في ذلك بكلام كثير فأجمعوا على أن يأتوا امرأة من بني عدي يقال لها أمة الحليل بنت عمرو العدوية وكانت منقطعة جداً من طول الإجتهاد فأتوها قال مسمع وأنا يومئذ مع أصحابنا فاستأذنوا عليها فأذنت لهم فعرضوا عليها إختلافهم وما قالوا فقالت ساعات الولي ساعات شغل عن الدنيا ليس للولي المستحق في الدنيا من حاجة ثم أقبلت على كلاب فقالت بنفسي أنت يا كلاب من حدثك أو أخبرك أن وليه له هم غيره فلا تصدقه قال مسمع فما كنت أسمع إلا الصارخ من نواحي البيت.

---

[٨٧] مسمع بن عاصم روى عن عبد الواحد بن زيد كما في الحلية (١٥٧/٦)
وروى عنه عمار بن عثمان، وروى عنه حكيم بن جعفر كما في الحلية (١٦٣/٦)
ومالك بن ضيغم كما في الحلية (١٥٧/٦).

[٨٨] حدثنا عبد الله ذكر أبو حاتم الرازي ذكر أحمد بن عبد الله بن عياض القرشي ذكر عبد الرحمٰن بن كامل القرقساني أنا علـوان بن داود عن عليّ بن زيد قال قال طاوس بينا أنا بمكة بعث إليَّ الحجاج فأجلسني إلى جنبه وأتكأني على وسادة إذ سمع ملبياً يلبي حول البيت رافعاً صوته بالتلبية فقال عليّ بالرجل فأتي به فقال ممن الرجل؟ قال من المسلمين قال ليس عن الإسلام سألت. قال فعمن سألت؟قال سألتك عن البلد قال من أهل اليمن. قال كيف يركب محمد بن يوسف يريد أخاه؟ قال تركته عظيماً جسيماً لباساً ركاباً خراجاً ولاجاً قال ليس عن هذا سألتك قال فعم سألت؟قال سألتك عن سيرته قال تركته ظلوماً غشوماً مطيعاً للمخلوق عاصياً للخالق. فقال له الحجاج: ماحملك على أن تتكلم بهذا الكلام وأنت تعلم مكانه مني؟ قال الرجل أتراه بمكانه منك أعز مني بمكاني من الله وأنا وافد بيته ومصدق نبيه وقاضي دينه؟فسكت الحجاج فما أحار إليه جواباً وقام الرجل من غير أن يؤذن له فانصرف قال طاوس فقمت في أثره وقلت الرجل حكيم فأتى البيت فتعلق بأستاره فقال اللهم بك أعوذ وبك ألوذ اللهم اجعل لي في اللهف إلى وجودك والرضى بضمانك مندوحة عن منع الباخلين وغنى عما في أيدي المستأثرين اللهم فرجك القـريب ومعروفـك القديم وعـادتك الحسنة ثم ذهب في الناس فرأيته عشية عرفة وهو يقول اللهم إن كنت لم تقبل حجتي وتعبي ونصبي فلا تحرمني الأجر على مصيبتي بتركك القبول مني ثم ذهب في الناس فرأيته غداة جمع يقول واسوأتاه منك والله وإن غفرت، يردد ذلك.

[٨٩] حدثنا عبد الله ذكر أبو حاتم الرازي نا أحمد بن أبي الحواري نا أبو عبد الرحمٰن الأزدي قال كنت أدور على حائط ببيروت فمررت برجل مدلى في البحر وهو يكبر فاتكأت على شرَّافة إلى جنبه فقلت يا شاب ما لك جالساً وحدك؟ قال يا فتى لا تقل إلا حقاً مـا كنت قط وحدي منذ ولدتني أمي إن معي ربي حيث ما كنت ومعي ملكان يحفظان عليَّ وشيطان يفارقني فإذا عرضت لي حاجة إلى ربي سألته إياها بقلبي ولم أسأله بلساني فجاءني بها.

[٩٠] حدثنا عبد الله ذكر أبو حاتم نا أبو غسان عن شيخ له قال مر مطرف بن واصل بصبيان يلعبون بالجوز فوطىء على جوز بعضهم فكسره فقال: ياشيخ النار فقعد يبكي ويقول ما عرفني غيرك.

[٩١] حدثنا عبد الله نا محمد بن الحسين ذكر أحمد بن سهل الأردني قال سمعت شيخاً من العباد في مسجد بيت المقدس بين المغرب والعشاء يبكي ويدعو ويقول في دعائه إليك لجأ المحبون لك في وسائلهم اتكالاً على كرمك في قبولها ثم صرخ فخفي عليّ ما كان بعد ذلك.

[٩٢] حدثنا عبد الله ذكر محمد بن الحسين ذكر عثمان بن عثمان وغيره عن مضر أبي سعيد عن عبد الواحد بن زيد قال لم أر مثل قوم رأيتهم هجمنا مرة على نفر من العباد في بعض سواحل البحر فتفرقوا حين رأونا فبتنا تلك الليلة وأرفينا في تلك الجزيرة فما كنا نسمع عامة الليل إلا الصراخ والتعوذ من النار فلما أصبحنا طلبناهم وتتبعنا آثارهم فلم نر منهم أحداً.

[٩٣] حدثنا عبد الله ذكر محمد بن الحسين نا عبد العزيز أبو خالد الأموي نا مسلمة العابد عن عبد الحميد بن جعفر أن الحسن كان يقول: إن لله عباداً كمن رأى أهل الجنة في الجنة وهم مخلدون وكمن رأى أهل النار في النار معذبون قلوبهم محزونة وشرورهم مأسونة وحوائجهم عند الله مقضية وأنفسهم عن الدنيا عفيفة، صبروا أياماً قصاراً لعقبى راحة طويلة أما الليل فصافة أقدامهم تسيل دموعهم على خدودهم يجأرون إلى ربهم ربنا ربنا وأما النهار فحكماء علماء بررة أتقياء كأنهم القداح ينظر إليهم الناظر فيحسبهم مرضى وما بالقوم من مرض ويقول قد خولطوا وقد خالط القوم أمر عظيم.

[٩٤] حدثنا عبدالله ذكر محمد بن الحسين نا أبو الوليد خلف قال سمعت رجلاً بعسقلان في ليلة سبع وعشرين من رمضان في السحر ساجداً على ساحل البحر وهو يبكي ويقول في سجوده:

القفار دمانا باعدا البواكي عنا

[٩٥] حدثنا عبد الله ذكر عون بن إبراهيم الشامي ذكر أحمد بن أبي الحواري

---

[٩٣] أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/١٥١) من طريق مسلمة بن جعفر الأحمسي الأعور عن عبد الحميد الزيادي ـ وهو عبد الحميد بن كرديد ـ!! عن الحسن البصري ـ به.

[٩٥] عزاه السيوطي في الدر المنثور (١/١٤٩) إلى المصنف فقط.

نا أبو المخارق قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم:

«مررت ليلة أسري بي برجل مغيب في نور العرش فقلت من هذا ملك قيل لا قلت نبي قيل لا قلت من هو قال هذا رجل كان في الدنيا لسانه رطباً من ذكر الله وقلبه معلقاً بالمساجد ولم يستسب لوالديه قط».

[٩٦] حدثنا عبد الله ذكر عون بن إبراهيم ذكر أحمد بن أبي الحواري ذكر عبد الله بن السري قال كان شاب بالبصرة متعبداً وكانت عمة له تبعث إليه بطعامه فلم تبعث إليه ثلاثة أيام بشيء فقال يا رب أرفعت رزقي فطرح إليه من زاوية المسجد مزود فيه سويق وقيل له هاك يا قليل الصبر فقال وعزتك إذ بكتني لا ذقته.

[٩٧] حدثنا عبد الله ذكر عون بن إبراهيم ذكر أحمد بن أبي الحواري ذكر جعفر بن محمد بن[1] أحمد الميموني من ولد ميمون بن مهران قال قدم علينا أحمد الموصلي فأتيته فقال لي يا أحمد إن تعمل فقد عمل العاملون قبلك وإن تعبَّد فقد تعبد أولئك الذين قربوا الآخرة وباعدوا الدنيا أولئك الذين ولي الله إقامتهم على الطريق فلم يأخذوا يميناً ولا شمالاً فلو سمعت نغمة من نغماتهم المختمرة في صدورهم المتغرغرة في حلوقهم نغصت عليك عيشك ولطردت عنك البطلان أيام حياتك.

[٩٨] حدثنا عبد الله ذكر محمد بن الحسين ذكر أحمد بن سهل الأردني ذكر عباد أبو عتبة الخواص ذكر رجل من الزهاد ممن كان يسيح في البلاد قال لم يكن همه في شيء من الدنيا ولا لذة إلا في لقيهم يعني الأبدال والزهاد قال فأتى ذات يوم بساحل من سواحل البحر ليس يسكنه الناس ولا ترفأ إليه السفن إذا أنا برجل قد خرج

---

[٩٦] عبد الله بن السري هو: الأنطاكي أصله من المدائن زاهد صدوق روى مناكير كثيرة: تفرّد بها. روى له ابن ماجه (تقريب ١/٤١٨).

[٩٧] أخرجه أبو نعيم في الحلية (٨/٢٨٨) من طريق أحمد بن أبي الحواري ـ به.

[٩٧] في الأصل (جعفر بن محمد عن أحمد الميموني) وهو خطأ والصحيح جعفر بن محمد بن أحمد الميموني كما في الحلية (٨/٢٨٨) و (١٠/١٣٤).

[٩٨] عباد هو ابن عباد أبو عتبة الخواص له ترجمة في الحلية (٨/٢٨١و٢٨٢).

من البحر من تلك الجبال فلما رآني هرب وجعل يسعى واتبعته أسعى خلفه فسقط على وجهه وأدركته فقلت ممن تهرب رحمك الله؟ فلم يكلمني فقلت إني أريد الخير فعلمني قال: عليك بلزوم الحق حيث كنت فوالله ما أنا بحامد لنفسي فأدعوك إلى مثل عملها ثم صاح صيحة فسقط ميتاً فمكثت لا أدري كيف أصنع به وهجم الليل علينا فتنحيت فنمت ناحية عنه فأريت في منامي أربعة نفر هبطوا عليه من السماء على خيل لهم فحفروا له ثم كفنوه وصلوا عليه ثم دفنوه قال فاستيقظت فزعاً للذي رأيت فذهب عني النوم بقية الليل فلما أصبحت انطلقت إلى موضعه فلم أره فيه فلم أزل أطلب أثره وانظر حتى رأيت قبراً جديداً فظننت أنه القبر الذي رأيت في منامي.

[٩٩] حدثنا عبد الله ذكر محمد بن الحسين ذكر عمار بن عثمان الحلبي ذكر حصين بن القاسم الوزان قال سمعت عبد الواحد بن زيد يقول خرجت إلى الشام في طلب العباد فجعلت أجد الرجل بعد الرجل شديد الإجتهاد حتى قال لي رجل قد كان ها هنا رجل من النحو الذي تريد ولكنا فقدنا من عقله فلا ندري يريد أن يحتجر من الناس بذلك أهو شيء أصابه. قلت وما أنكرتم منه قال إذا كلمه أحد قال الوليد وعاتكة لا يزيده عليه قال قلت فكيف لي به؟ قال هذه مدرجته قال فانتظرته فإذا برجل واله كريه المنظر كريه الوجه وافر الشعر متغير اللون وإذا الصبيان حوله وخلفه وهو ساكت يمشي وهم خلفه سكوت يمشون عليه أطمار له دنسة قال فتقدمت إليه فسلمت عليه فالتفت إليَّ فرد عليَّ السلام فقلت رحمك الله إني أريد أن أكلمك فقال الوليد وعاتكة فقلت قد أخبرت بقصتك فقال الوليد وعاتكة ثم مضى حتى دخل المسجد ورجع الصبيان الذين كانوا يتبعونه فاعتزل إلى سارية فركع فأطال الركوع ثم سجد فأطال السجود فدنوت منه فقلت رجل غريب يريد أن يكلمك ويسألك عن شيء فإن شئت فأطل وإن شئت فأقصر فلست ببارح أو تكلمني قال وهو في سجوده يدعو ويتضرع قال ففهمت عنه وهو ساجد وهو يقول سترك سترك قال فأطال السجود حتى سئمت قال فدنوت منه فلم أسمع له نفساً ولا حركة قال فحركته فإذا هو ميت كأنه قد مات منذ دهر طويل قال فخرجت إلى صاحبي الذي دلني عليه فقلت تعال فانظر إلى الذي زعمت أنك أنكرت من عقله قال وقصصت عليه من قصته قال فهيأناه ودفناه.

[١٠٠] حدثنا عبد الله ذكر محمد بن الحسين نا هشام بن عبيد الله الرازي نا يحيى بن العلاء عن زيد بن أسلم قال كان في بني إسرائيل رجل قد اعتزل الناس في

كهف جبل وكان أهل زمانه إذا قحطوا استغاثوا به فدعا الله فسقاهم قال فأتوه في بعض امرهم فإذا هو جالس وبيده عود يقلب به جماجم الموتى وعظامهم فجلسوا ينتظرونه وكرهوا أن يعجلوه عما هو فيه ثم خلوا به فبينا هو كذلك إذ صرخ صرخة وسقط فذهبوا ينظرون فإذا هو ميت قال فأكبروا ذلك وحشد عليه بنو إسرائيل وأخذوا في جهازه فبينا هم كذلك إذ هو بسرير يرفرف في أعنان السماء حتى انتهى إليه فقام رجل من بني إسرائيل فقال الحمد لله الذي خصه بما رأيتم فأخذه فوضعه على السرير فارتفع السرير والناس ينظرون إليه في الهواء حتى غاب عنهم فقال بعض أحبارهم سبحانك ما أكرم المؤمن عليك.

[١٠١] حدثنا عبد الله ذكر محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي ذكر جعفر بن أبي جعفر الرازي عن أبي جعفر السائح أنا أبو وهب وغيره يزيد بعضهم على بعض في الحديث أن عامر بن عبد قيس كان من أفضل العابدين ففرض على نفسه كل يوم ألف ركعة يقوم عند طلوع الشمس فلا يزال قائماً إلى العصر ثم ينصرف وقد انتفخت ساقاه وقدماه فيقول يا نفسي إنما خلقت للعبادة يا أمارة بالسوء فوالله لأعملن بك عملاً لا يأخذ الفراش منك نصيباً قال وهبط وادياً يقال له وادي السباع وفي الوادي عابد حبشي يقال له حممة فانفرد عامر في ناحية وحممة في ناحية يصليان لا هذا ينصرف إلى هذا ولا هذا ينصرف إلى هذا أربعين يوماً وأربعين ليلة. إذا جاءت الفريضة صليا ثم أقبلا يتطوعان ثم انصرف عامر بعد أربعين يوماً فجاء إلى حممة فقال من أنت يرحمك الله؟ قال دعني وهمي قال أقسمت عليك قال أنا حممة. قال عامر لئن كنت أنت حممة الذي ذكر لي لأنت أعبد من في الأرض فأخبرني عن أفضل خصلة قال إني لمقصر ولولا مواقيت الصلاة تقطع عليَّ القيام والسجود لأحببت أن أجعل عمري راكعاً ووجهي مفرشاً حتى ألقاه ولكن الفرائض لا تدعني أفعل ذلك فمن أنت يرحمك الله؟ قال: أنا عامر بن عبد قيس قال إن كنت عامر بن عبد قيس الذي ذكر لي فأنت أعبد الناس فأخبرني بأفضل خصلة قال إني لمقصر ولكن واحدة عظَّمت هيبة الله في صدري حتى ما أهاب شيئاً غيره فاكتنفته السباع فأتاه سبع منها فوثب عليه من خلفه فوضع يديه على منكبيه وعامر يتلو هذه الآية ﴿ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود﴾ فلما رأى

---

[١٠١] أخرجه ابن عساكر في ترجمة عامر (ص٣٤٨) من طريق المصنف.

السبع أنه لا يكترث له ذهب فقال حممة: بالله يا عامر أما هالك ما رأيت؟ قال إني لاستحي من الله أن أهاب شيئاً غيره قال حممة لولا أن الله ابتلى بالبطن فإذا أكلنا لا بد لنا من الحدث ما رآني ربي إلا راكعاً وساجداً وكان يصلي في اليوم والليلة ثمانمائة ركعة وكان يقول إني لمقصر في العبادة وكان يعاقب نفسه.

[١٠٢] **حدثنا عبد الله** ذكر محمد بن يحيى بن أبي حاتم نا جعفر بن أبي جعفر الرازي عن أحمد بن أبي الحواري عن أبي سليمان الديراني قال قيل لعامر بن عبد قيس النار قد وقعت قريباً من دارك قال دعوها فإنها مأمورة وأقبل على صلاته فلما بلغت داره عدلت عنها.

[١٠٣] **حدثنا عبد الله** ذكر عليّ بن أبي مريم عن محمد بن الحسين قال حدثني حكيم بن جعفر السعدي ذكر أبو يوسف عبد الله بن أبي نوح وكان من العابدين قال صحبت شيخاً في بعض طريق مكة فأعجبتني هيئته فقلت إني أحب أن أصحبك قال أنت وما أحببت. قال فكان يمشي بالنهار فإذا أمسى أقام في منزل كان أم غيره. قال فيقوم الليل يصلي وكان يصوم في شدة الحر فإذا أمسى عمد إلى جريب معه فأخرج منه شيئاً فألقاه في فيه مرتين أو ثلاثاً وكان يدعوني فيقول هلم فأصب من هذا فأقول في نفسي والله ما هذا بمجزيك أنت فكيف أشركك فيه قال فلم يزل على ذلك ودخلت له قلبي مهابة عندما رأيت من إجتهاده وصبره قال فبينا نحن في بعض المنازل إذ نظر إليَّ رجل يسوق حماراً فقال لي إنطلق فاشتر ذلك الحمار قال فمنعني والله هيبته في صدري إن أراده قال فانطلقت إلى صاحب الحمار وأنا أقول في نفسي والله ما معي ثمنه ولا أعلم معه ثمنه فكيف أشتريه؟ قال فأتيت صاحب الحمار فساومته فأبى أن ينقصه من ثلاثين ديناراً قال فجئت إليه فقلت قد أبى أن ينقصه ثلاثين ديناراً قال خذه واستخر الله قلت الثمن قال سم الله ثم أدخل يدك في الجراب فخذ الثمن فأعطه قال فأخذت الجراب ثم قلت بسم الله وأدخلت يدي فيه فإذا صُرَّة فيها ثلاثون ديناراً لا تزيد ولا تنقص قال فدفعتها إلى الرجل وأخذت الحمار وجئت قال: فقال لي

---

[١٠٢] أخرجه ابن عساكر في ترجمة عامر (ص٣٥٧) من طريق المصنف.

[١٠٣] في الأصل (عبيد الله بن أبي نوح) وهو خطأ والصحيح (عبد الله بن أبي نوح) كما يأتي برقم (١٠٤) وكما في الحلية (٦/٢٩٨) وكما في الشكر للمصنف (١٣٨).

اركب فقلت له أنت أضعف مني فاركب أنت قال فلم يرادني الكلام وركب فكنت أمشي مع حماره فحيث أدركه الليل أقام فإنما هو راكع وساجد حتى أتينا عسفان فلقيه شيخ فسلم عليه ثم خليا فجعلا يبكيان فلما أرادا أن يفترقا قال صاحبي للشيخ أوصني قال نعم ألزم التقوى قلبك وانصب ذكر المعاد أمامك قال زدني، قال نعم استقبل الآخرة بالحسن من عملك وباشر عوارض الدنيا بالزهد من قلبك واعلم أن الأكياس هم الذين عرفوا عيب الدنيا حين عمي على أهلها والسلام عليك ورحمة الله. قال ثم افترقا فقلت لصاحبي من هذا الشيخ يرحمك الله فما رأيت أحسن كلاماً منه؟قال عبد من عبيد الله قال فخرجنا من عسفان حتى أتينا مكة فلما انتهيت إلى الأبطح نزل عن حماره. وقال أثبت مكانك حتى أنظر إلى بيت الله نظرة ثم أعود إليك إن شاء الله قال فانطلق وعرض لي رجل فقال أتبيع الحمار؟ قلت نعم قال بكم قلت بثلاثين ديناراً قال قد أخذته قال قلت يا هذا والله ما هو لي وإنما هو لرفيق لي وقد ذهب إلى المسجد ولعله أن يجيء الآن قال فإني لأكلمه إذ طلع الشيخ فقمت إليه فقلت إني قد بعت الحمار بثلاثين ديناراً قال أما إنك لو استزدته لزادك إن شاء الله. فأما إذ بعت فأوجز فأخذت من الرجل ثلاثين ديناراً ودفعت الحمار وجئت بالدنانير فقلت ما أصنع بها قال هي لك فانتفقها قلت لا حاجة لي بها قال فألقها في الجراب فألقيتها في الجراب قال وطلبنا منزلاً بالأبطح فنزلناه فقال ابغني دواة وقرطاساً قال فأتيته بدواة وقرطاس فكتب كتابين ثم شدهما فدفع أحدهما إلي فقال انطلق به إلى عباد بن عباد وهو نازل في موضع كذا وكذا فادفعه إليه وأقرئه مني السلام ومن حضره من المسلمين ثم دفع الآخر إلي فقال ليكن هذا معك فإذا كان يوم النحر فأقرئه إن شاء الله قال فأخذت الكتاب فأتيت به عباد بن عباد وهو قاعد يحدث وعنده خلق كثير فسلمت عليه ثم قلت رحمك الله كتاب بعض إخوانك إليك قال فأخذ الكتاب فإذا فيه: بسم الله الرحمٰن الرحيم أما بعد يا عباد فإني أحذرك الفقر يوم يحتاج الناس إلى الذخر فإن فقر الآخرة لا يسده غنى وإن مصاب الآخرة لا تجبر مصيبته أبداً وأنا رجل من إخوانك وأنا ميت الساعة إن شاء الله فاحضر لتليني وتولى الصلاة عليَّ وادخلاني حفرتي واستودعك الله ولجميع المسلمين واقرأ السلام على رسول الله وعليكم جميعاً السلام ورحمة الله قال فلما قرأ عباد الكتاب قال يا هذا أين هذا الرجل؟ قلت بالأبطح قال أفمريض هو؟ قلت تركته الساعة صحيحاً قال فقام وقام الناس معه حتى دخل عليه فإذا هو مستقبل القبلة ميت مُسجى عليه عباءة فقال لي عباد هذا صاحبك قلت نعم قال تركته صحيحاً قلت تركته

الساعة صحيحاً فجلس يبكي عند رأسه ثم أخذ في جهازه وصلى عليه فدفنه واحتشد الناس في جنازته.

فلما كان يوم النحر قلت والله لأقرأن الكتاب ففتحته فإذا فيه بسم الله الرحمٰن الرحيم أما بعد فأنت يا أخي فنفعك الله بمعروفك يوم يحتاج الناس إلى صالح أعمالهم وجزاك عن صحبتنا خيراً فإن صاحب المعروف يجد لجنبه يوم القيامة مضجعاً فإن حاجتي إليك إذا قضى الله عنك نسكك أن تنطلق إلى بيت المقدس فتدفع ميراثي إلى وارثي والسلام عليك ورحمة الله. قال قلت في نفسي كل أمرك رحمك الله عجب وهذا من أعجب أمرك كيف آتي بيت المقدس ولم تسم لي أحداً ولم تصف لي موضعاً ولا أدري إلى من أدفعه قال وخلف قدحاً وجرابه ذاك وعصاً كان يتوكأ عليها قال وكفناه في ثوبي إحرامه ولففنا العباءة فوق ذلك فلما انقضى الحج قلت والله لأنطلقن إلى بيت المقدس فلعلي أن أقع على وارث هذا الرجل قال فانطلقت حتى أتيت بيت المقدس فدخلت المسجد وهم حلق حلق قوم فقراء مساكين قال فبينا أنا أدور أتصفح الناس لا أدري عمن أسأل إذ ناداني رجل من بعض تلك الحلق باسمي يا فلان فالتفت إليه فإذا بشيخ كأنه صاحبي قال هات ميراث فلان فدفعت إليه العصا والقدح والجراب ثم وليت راجعاً فوالله ما خرجت من المسجد حتى قلت لنفسي تضرب من مكة إلى بيت المقدس وقد رأيت من الشيخ الأول ما رأيت ورأيت من هذا الشيخ الثاني ما رأيت لا تسأل هؤلاء القوم أي شيء قصتهم وتسألهم عن أمرهم ومن هم قال فرجعت ومن رأيي ألا أفارق هذا الشيخ الآخر حتى يموت أو أموت قال فجعلت أدور في الحلق وأجهد على أن أعرفه أو أقع عليه فلم أقع عليه قال فجعلت أسأل عنه ولبثت أياماً ببيت المقدس أطلبه وأسأل عنه فلم أجد أحداً يدلني عليه فرجعت منصرفاً إلى العراق.

[١٠٤] حدثنا عبد الله ذكر عليّ بن أبي مريم عن محمد بن الحسين عن حكيم بن جعفر ذكر عبد الله بن أبي نوح ذكر رجل بمكة قال كان رجل يطوف بالبيت لا يفتر بكاءً ونحيباً فقلت في نفسي إني لأرى أن عندك خيراً فجعلت أرصده قلت يخرج من المسجد فأتّبعه فكان لا يخرج إلا في نحو من نصف الليل قال فخرج ذات ليلة فأتبعته فأتى الثنية ثم جازها حتى خرج عن الأبيات وأصحر وأنا خلفه لا يشعر بمكاني قال فاستقبل البيت ثم قال إلٰهي وخالقي وسيدي قد سئمت لطول النظر إلى

أهل معصيتك فإن شئت أن تجعل لي من ذلك فرجاً فعجله سريعاً يا كريم ثم جلس فاحتبى بكساء كان عليه ثم استقبل الكعبة فإذا رجل قد أتاه بطبق فيه طعام ودلو من ماء فوضع الطبق بين يديه فجعل يأكل منه ثم أخذ الدلو فشرب منه قال ولم يقعد الرجل الذي بيده الدلو ولم يزل قائماً حتى تناول الدلو منه فانطلق الرجل فتبعته قلت أسأله عن هذا الرجل وحاله قال فكأن الأرض انشقت فدخل فيها فلم أر له أثراً قال فحرصت بعد على أن أرى الرجل في الطواف فلم أره.

[١٠٥] حدثنا عبد الله ذكر أبو نصر أحمد بن سعيد قال سمعت عثمان بن صخر يقول رأيت سالماً الدورقي بمكة وكان من أبناء الملوك فرأيت عليه قشاش وقد أتى الملتزم وهو يقول: الٰهي إلى كم أسألك وأطلب إليك أن تجيرني من نفسي ما أرى منها.

[١٠٦] حدثنا عبد الله ذكر عليّ بن أبي مريم عن أحمد بن خباب عن عبد الله بن عبد الرحمٰن قال: قال أرميا أي رب أي عبادك أحب إليك؟ قال أكثرهم لي ذكراً الذين يشتغلون بذكري عن ذِكْر الخلائق الذين لا تعرض لهم وساوس الغنى ولا يحدثون أنفسهم بالبقاء الذين إذا عرض لهم عيش من الدنيا قلوه وإذا روي عنهم سروا بذلك أولئك الذين أنحلهم محبتي وأعطيهم فوق غاياتهم.

[١٠٧] حدثنا عبد الله ذكر ابن أبي مريم عن زهير أبي سعيد الموصلي قال أُخبرت أن عيسى ابن مريم صلى الله عليه وسلم دخل خربة فمطرت السماء فنظر إلى ثعلب قد أقبل مستدفراً بذنبه حتى دخل جحره فقال الحمد لله الذي جعل لكل شيء مأوى إلا عيسى ابن مريم لا مأوى له فإذا هو بصوت يابن آدم أدخل الفج فدخل عيسى الفج فإذا هو برجل قائم يصلي فأقام عنده ستة عشر يوماً ينتظره لينفتل من صلاته فيكلمه فلما انفتل قال له يا عبد الله ما الذي أذنبت؟ فأقبل العابد على البكاء وقال يا روح الله أذنبت ذنباً عظيماً قال وماهو؟ قال: قلت يوماً لشيء كان يا ليته لم يكن.

[١٠٨] حدثنا عبد الله ذكر عبد الرحيم بن يحيى نا عثمان بن عمارة عن رجل من أهل البصرة قال خرجت من البصرة وأنا أريد عسقلان فإذا أنا بركب فقالوا لي أيها الشيخ أين تريد؟ قلت أريد الرباط بعسقلان قالوا ما معك وحشة؟ قلت لا ومضيت معهم حتى أتيت بيت المقدس فلما أردت فراقهم قالوا لي نوصيك بتقوى الله ولزوم

درجة الورع فإن الورع تبلغ به الزهد في الدنيا وإن الزهد يبلغ بك حب الله فقلت لهم فما الورع؟ فبكوا ثم قالوا يا هذا الورع محاسبة النفس قلت وكيف ذاك؟ قالوا تحاسب نفسك مع كل طرفة وكل صباح ومساء فإذا كان الرجل حذراً كيّساً لم يخرج عليه الفضل فإذا دخل في درجة الورع إحتمل المشقة وتجرَّع الغيظ والمرار أعقبه الله ورعاً وصبراً واعلم أن الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد وملاك هذا الأمر الصبر وأما الزهد في الدنيا فهو ألا يقيم الرجل على راحة تستريح إليها نفسه وأما المحب لله فهو في ضيعة لا يزداد لله إلا حباً ومنه إلا تودداً.

[١٠٩] **حدثنا** عبد الله قال كتب إليَّ أبو عبد الله الباهلي **قانا** عبد الله بن محمد عن إبراهيم بن محمد بن الحارث قال كان رجل كثير البكاء فقيل له في ذلك فقال أبكاني تذكري ما جنيت على نفسي حين لم أستحِ ممن شاهدني وهو يملك عقوبتي فأخرني إلى يوم العقوبة الدائمة وأجّلني إلى يوم الحسرة الباقية والله لو خيرت أيما أحب إليك أن تحاسب ثم يؤمر بك إلى الجنة أو يقال لك كن تراباً لاخترت أن أكون تراباً.

[١١٠] **حدثنا** عبد الله **نا** القاسم بن محمد بن محمد بن عباد المهلبي **نا** عبد الله بن داود قال سمعت عليّ بن صالح قال كان عمرو بن عتبة يرعى ركاب أصحابه وغمامة تظله.

[١١١] **حدثنا** عبد الله **نا** القاسم بن محمد **نا** عبد الله بن داود **قال سمعت** عليّ بن صالح قال كان عمرو بن عتبة يصلي والسبع يضرب بذنبه يحميه.

[١١٢] **حدثنا** عبد الله **ذكر** سلمة بن شبيب **نا** سهل بن عاصم **نا** عثمان بن صخر قال سمعت عبد الواحد بن زيد يقول خرجت في بعض غزواتي في البحر ومعي غلام لي له فضل يخدمني فمات الغلام فدفنته في جزيرة فنبذته الأرض ثلاث مرات في ثلاث مواضع فبينا نحن وقوف نتفكر فيه ما نصنع إذ انقضت النسور والعقبان فمزقوه فلما قدمت البصرة أتيت أم الغلام فقلت لها ما كان حال ابنك قالت خير كنت أسمعه كثيراً يقول: اللهم أحشرني من حواصل الطير.

[١١٠ - ١١١] أخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/١٥٧) من طريق عبد الله بن داود - به.

[١١٢] أخرجه المصنف في كتاب (مجابي الدعوة) برقم (٦٥).

[١١٣] حدثنا عبد الله ذكر سلمة بن شبيب نا أحمد بن أبي الحواري قال سمعت عبد العزيز بن عمير عن عبد الله الأحمر قال خرجت وأنا أريد لقاء رجل من أوليائه فلم أزل أدور حتى وقعت عليه فلما أردت أن أفارقه قلت أوصني قال صدق الله في مقالته.

[١١٤] حدثنا عبد الله ذكر سلمة بن شبيب نا سهل بن عاصم نا عبدة بن سليمان نا مخلد بن الحسين عن هشام بن حسان عن ميمون بن مهران قال كان شيخ يدخل علينا المسجد في كساء له فأتاني يوماً فقال لي: بكم أخذت قميصك قلت بكذا وكذا قال فعمامتك قال بكذا وكذا قال فرداؤك قلت بكذا وكذا. فقال لي قد بلغت كسوتك هذا وأنت تقص على الناس قال ميمون فأخذ قوله بقلبي فقلت لشريك لي إجمع مالنا فلما كان يوم جمعة مر بي ذلك الشيخ فقال لي لمن هذا المال قلت لي فجلس إليّ فقال لرب خير قد عملته والله ما أحب أن جميع حسناتك لي وأن هذا المال بات في منزلي قال ثم أراد صاحب الكساء الخروج إلى بيت المقدس فطلبت إليه في نفقة يقبلها مني فأبى فطلبت إليه في كراء ليركبه فأبى. قال فسألنا الرفاق عنه فلم يخبر عنه بشيء حتى قدمت رفقة فسألناهم عنه فقالوا أما الرجل فلا نعرفه وأما صفيكم صاحب الكساء فقد مر بنا وقد حبس السبع الطريق وأهله وصاحب الكساء سالك فيه فقلنا يا عبد الله أما ترى السبع في الطريق فما كلمنا ولا تكلم إلا إنّا رأينا كساؤه أصاب السبع حين مرَّ به وهو ماض.

[١١٥] حدثنا عبد الله نا خلف بن هشام نا أبو شهاب الحناط عن سفيان عن رجل عن ابن منبه قال لما بعث الله موسى وهارون عليهما السلام إلى فرعون قال لا يرعكما لباسه الذي لبس من الدنيا فإن ناصيته بيدي ليس ينطق ولا يطرف ولا يتنفس إلا بإذني ولا يعجبكما ما متع به منها فإنما هي زهرة الحياة الدنيا وزينة المترفين ولو شئت أن أزينكما بزينة من الدنيا لعرف فرعون حين يراها أن مقدرته تعجز عما أوتيتما لفعلت ولكني أرغب بكما عن ذلك وأزوي ذلك عنكما وكذلك أفعل بأوليائي وقديماً ما حزت لهم في أمور الدنيا وإني لأذودهم عن نعيمها كما يذود الراعي الشفيق غنمه عن مراتع الهلكة وإني لأجنبهم سلوتها كما يجنب الراعي الشفيق غنمه عن مبارك العُرَّة وما ذاك لهوانهم عليَّ ولكن يستكملوا نصيبهم من كرامتي سالماً موفراً، لم يكلمه الطمع ولم

---

[١١٥] أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/١١) عن وهب بن منبه.

تنتقصه الدنيا بغرورها إنما يتزين لي أوليائي بالخشوع والذل والخوف والتقوى تثبت في قلوبهم فتظهر على أجسادهم فهو ثيابهم التي يلبسون ودثارهم الذي يظهرون وضميرهم الذي يستشعرون ونجاتهم التي بها يفوزون ورجاؤهم الذي إياه يأملون ومجدهم الذي به يفخرون وسيماهم التي بها يعرفون فإذا لقيتهم فاخفض لهم جناحك وذلل لهم قلبك ولسانك واعلم أنه من أخاف لي ولياً فقد بارزني بالمحاربة ثم أنا الثائر لهم يوم القيامة.

[١١٦] **حدثنا** عبد الله **ذكر** أبو السكين الطائي **ذكر** محمد بن عمر بن محمد بن سلم بن عمر بن مسلم **ذكر** عبد الواحد بن زيد قال خرجت إلى ناحية الخريبة فإذا أسود مجذوم قد تقطعت كل جارحة له بالجذام وعمي واقعد وإذا هو يزحف وإذا صبيان يرمونه بالحجارة حتى دموا وجهه فرأيته يحرك شفتيه فدنوت منه لأسمع ما يقول فإذا هو يقول يا سيدي إنك لتعلم إنك لو قرصت لحمي بالمقاريض ونشرت عظامي بالمناشير ما ازددت لك إلا حباً فاصنع بي ما شئت.

[١١٧] **حدثنا** عبد الله **نا** أحمد بن إبراهيم العبد **نا** غسان بن المفضل **ذكر** إبراهيم بن إسماعيل من أهل العلم قال كان بين سليمان التيمي وبين رجل تنازع فتناول الرجل سليمان فغمز بطنه فجفت يد الرجل.

[١١٨] **حدثنا** عبد الله **نا** أحمد بن إبراهيم **نا** أبو معاوية الغلاني قال بلغني أن قوماً تبعوا النضر بن كثير يريدون أن يستقفوا ثيابه بعد العتمة قال: فقالوا كنا إذا دنونا منه صار بيننا وبينه سد حتى لا نراه فلما رأينا ذلك رجعنا وتركناه.

[١١٩] **حدثنا** عبد الله **ذكر** محمد بن إدريس **نا** المعلى بن عيسى **نا** نهشل بن سعيد عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس رفعه قال:

ثلاث من كن فيه إستحق ولاية الله وطاعته حلم أصيل يدفع به سفه السفيه عن نفسه وورع صادق يحجزه عن معاصي الله وخلق حسن يداري به الناس.

---

[١١٧] أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/٣١) من طريق غسان بن المفضل ـ به.

[١١٩] سبق برقم (١٠) بنفس الإسناد والمتن.

[١٢٠] حدثنا عبد الله ذكر عبد الله بن محمد بن مرزوق العتكي ذكر فضيل أبو حاتم قال لما كان حريق عرمان كان رجل في خص له يسف خوصاً والنار قد أحدقت به فلم تضره فقيل له في ذلك فقال: إني عزمت على رب النار أن لا يحرقني بالنار قيل له فاعزم عليه أن يطفئها قال ففعل فلم تلبث النار أن طفئت.

[١٢١] حدثنا عبد الله ذكر عبد الله بن محمد بن مرزوق ذكر يحيى بن الفضل الخرقي ذكر عباد (١) بن واقد وهو عبيد قال خرجت أريد الحج فوقفت على رجل بين يديه غلام كأحسن الغلمان وأكثره حركة فقلت من هذا؟ قال ابني، وسأحدثك عنه: خرجت مرة حاجاً ومعي أم هذا وهي حامل به فلما كنا في بعض المنازل ضربها الطلق فولدت هذا وماتت وحضر الرحيل وأخذت الصبي فلففته في خرقة وجعلته في غار وبنيت عليه أحجاراً وارتحلت وأنا أرى أنه يموت من ساعته فقضيت الحج ورجعت فلما نزلنا ذلك المنزل بادر رفيقي إلى الغار فنقض الأحجار فإذا هو بالصبي ملتقم إبهامه فنظرنا وإذا اللبن يخرج منها فاحتملته معي فهو هذا الذي ترى.

وهذا آخر كتاب الأولياء والحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على سيدنا محمد
وآله الطيبين
الأكرمين

---

(١) في الأصل (عثمان).

[١٢٠] عرمان من قرى صرخد بالشام كما في معجم البلدان (٤/ ١١٠).

[١٢١] يحيى بن الفضل هو ابن يحيى بن كيسان العنزي البصري الخرقي.
روى له أبو داود وابن ماجه.
وعباد بن واقد هو البصري معروف بعبيد بن واقد.
وعبد الله بن محمد بن مرزوق هو: العتكي.

موسوعة
الإمام ابن أبي الدنيا

كتاب الهواتف

لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان
القرشي المعروف بابن أبي الدنيا

المتوفى سنة ٢٨١ هـ
رضي الله عنه

دراسة وتحقيق
مصطفى عبد القادر عطا

المكتبة العصرية
صيدا - بيروت

بسم الله الرحمن الرحيم

الكتاب ومنهج التحقيق

أما عن الكتاب فهو إحدى المخطوطات بدار الكتب المصرية، والتي تقع تحت رقم وفن (حديث م ١٥٩) عدد أوراقها ٤٥ ورقة، بكل صفحة حوالى ١٧ سطراً[١]. خطها متشابك صعب القراءة[٢].

منهج التحقيق :

١ ـ نسخت الكتاب من مخطوطته بدار الكتب المصرية، ثم راجعته مرة أخرى.

٢ ـ قمت بتقويم النص من بعض المصادر التي نقلت من كتاب «الهواتف» مثل «لقط المرجان» للسيوطي،[٣] و«آكام المرجان» للشبلي.

٣ ـ رقمت الأحاديث والأخبار، والحكايات، برقم مسلسل ليسهل الإحالة عليها.

٤ ـ خرجت الأحاديث والأخبار وكذلك الآيات القرآنية الشريفة.

٥ ـ ترجمت لبعض رجال السند وبخاصة من ورد ذكرهم في «ميزان الاعتدال» للذهبي.

٦ ـ قدمت للكتاب بمقدمة بسيطة توضح أهمية موضوع «الهواتف» وحقيقته، والتعريف بالمؤلف، ومنهج التحقيق.

والله أسأل أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به المسلمين في جميع بقاع العالم، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

مصطفى عبد القادر عطا

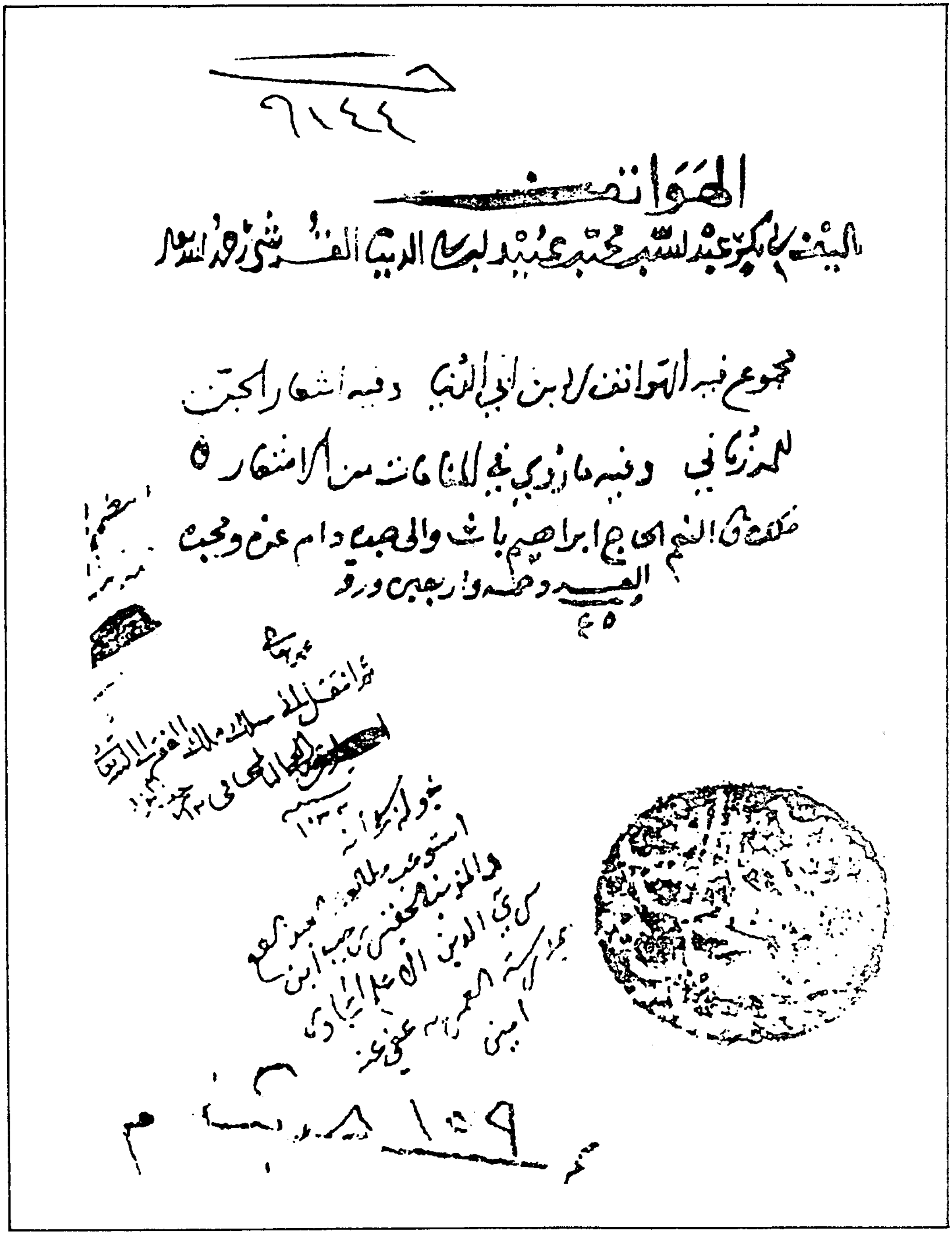
الأهرام في :

---

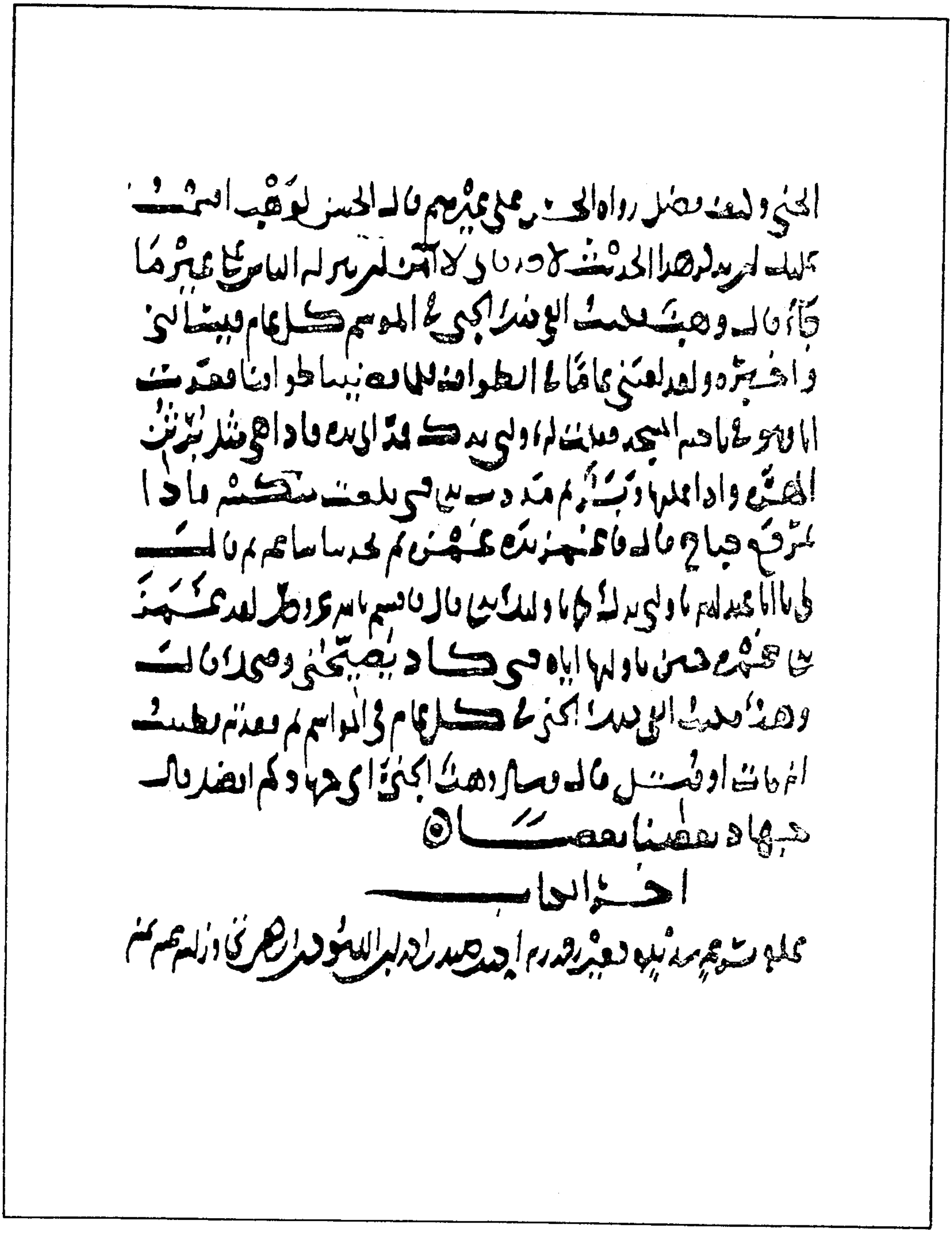
(١) وانظر أيضاً: الحلل السندسية لابن السراج ٥٧٢/٣. وكشف الظنون ٢٠٤٧/٢. وهدية العارفين ٤٤٢/٥ وسماه «هواتف الجن». ودائرة المعارف الإسلامية ١٩٩/١، ٢٠٠ رقم ١٩. وبروكلمان ٢٤٧/١ رقم ١٢. وغيره.

(٢) أنظر صورة المخطوط فيما يلي.

(٣) قمت بتحقيقه وطبع بدار الكتب العلمية ـ بيروت.


الهواتف

صفحة العنوان من مخطوطة دار الكتب المصرية (حديث م ١٥٩).


الحي ولعله فصل رواه الحسن عن غيرهم قال الحسن لو قيل ابن شت
عليك لم يرد بهذا الحديث لأحد قال لا أحسن لم يره له الناس على غير ما
كان قال وهب بلغت الوشاة ابني في الموسم كل عام فيبلغني
واخبره ولقد لقيني فاما طاف الطواف الله له بينما طواف انا فعدت
الى الموضع ماءهم المسجد فصليت له ولي بيده كتاب فقال الي به فاذا هي مثل برنس
الهش واذا ميمها دينار فيه دينا في يلعب [illegible] فاذا
حرقه فقال قال فاعجزته عنهن ثم جد ساقهم ثم قال
لي يا ابا محمد هم يا ولي يدي لكها ما ولد ابني قال قاسم يا [illegible] لعمه
[illegible] قمص يا ولها اياه في كاد يصيبني ومعه قال
وهذا حديث الذي [illegible] في كل عام في المواسم ثم بعد ذلك
انه مات او قتل قال [illegible] ابني اي جهاد كم انصر [illegible]
[illegible] بعضنا بعضا
آخر الكتاب
[illegible] احمد [illegible] عبد الله [illegible]

الصفحة الأخيرة من مخطوطة دار الكتب المصرية (حديث م ١٥٩).

بسم الله الرحمٰن الرحيم

قال أبو بكر بن أبي الدنيا رحمه الله تعالى:

[١] ـ حدثنا أبو خيثمة بن حرب، ثنا عبد الله بن معاذ الصنعاني[١]، ثنا مَعْمر، عن الزهري، حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن: أن جابر بن عبد الله ـ رضي الله عنهما ـ قال: سمعت رسول الله ﷺ وهو يحدث، قال:

«بَيْنَا أَنا أَمْشِي إِذْ سَمِعْتُ صَوْتاً فِي السَّمَاءِ، فَرَفَعْتُ بَصَرِي فَإِذَا المَلَكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحِرَاءٍ جَالِسٌ عَلَى كُرْسِيّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَجَئِثْتُ مِنْهُ رُعْباً، فَرَجَعْتُ فَقُلْتُ زَمِّلونِي زَمِّلونِي، فَدَثِّرُونِي»، فَأَنْزَلَ الله عز وجل: ﴿يٰأَيُّهَا المُدَّثِّرُ﴾ إلى قَوْلِهِ: ﴿والرُّجزَ فَاهْجُرْ﴾[٢]».

[٢] ـ حدثنا خالد بن خداش،[١] ثنا عبد الله بن وهب، أنا يونس[٣]، عن ابن شهاب، حدثني عروة بن الزبير: أن عائشة زوج النبي ﷺ أنها قالت لرسول الله ﷺ: يا رسول

[١ ـ(١)] عبد الله بن معاذ الصنعاني. كان عبد الرزاق يكذبه. قال البخاري: غمزه عبد الرزاق. وقال هشام ابن يوسف: صدوق. وقال ابن معين: ثقة. وقال أبو حاتم: هو أوثق من عبد الرزاق. وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به.

(ميزان الاعتدال ٢/٥٠٦).

(٢) سورة: المدثر، الآية: ١ ـ ٤.

وانظر الحديث من: صحيح البخاري ١/٤، ٤/١٤، ٦/٢٠١، ٢٠٢، ٨/٥١. وصحيح مسلم، كتاب الإيمان ٢٥٥. ومسند أبي عوانة ١/١١٢. والدر المنثور ٦/٣٦٨. وكنز العمال ٩/٩٧، ٥٨/٣٢، وسنن الترمذي ٢٣٨١. ومسند أحمد ٣/٣٢٥، ٣٧٧، ٦/٣٢٣.

[٢ ـ(١)] خالد بن خداش المُهَلّبي مولاهم البصري. نزيل بغداد. وُثِّق. وقال أبو حاتم وغيره: صدوق. وقال ابن معين: ينفرد عن حماد بأحاديث. وقال ابن المديني وزكريا الساجي: ضعيف. وقال ابن حجر: صدوق يخطىء.

(ميزان الاعتدال ١/٦٢٩. والتقريب ١/٢١٢. والتهذيب ٣/٨٥).

الله ما أَتى عَلَيْكَ يَوْمٌ كَانَ أَشَدَّ عَلَيْكَ مِنْ يَوْمِ أُحدٍ؟ قال:

«لَقَدْ لَقِيتُ مِنْ قَوْمِكِ، وكَانَ أَشَدَّ ما لَقِيتُ مِنْهُمْ يَوْمَ الْعَقَبَةِ، إِذْ عَرَضْتُ نفْسِي عَلَى ابْنِ عَبْدِ يَالِيلَ فَلَمْ يُجِبْنِي، فَانْطَلَقْتُ وَأَنَا مَهْمومٌ عَلى وَجْهِي، فَلَما كُنتُ بِموضعِ كَذا رَفَعْتُ رَأْسِي فإذا أَنا قَدْ أَظَلَّتْنِي سَحَابَةٌ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا فِيهَا جِبْرِيلُ فَنادَانِي، فقال: إِنَّ الله عز وجل قَدْ سَمعَ قَوْلَ قَوْمِكَ، وَمَا رَدُّوا عَلَيْكَ، وَقَدْ بَعَثَ إِلَيْكَ مَلَكَ الْجِبَالِ لِتَأْمُرَهُ بِمَا شِئْتَ فِيهِمْ، فَنَادَانِي مَلَكُ الْجِبَالِ، فَسَلَّمَ عَلَيَّ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحمَّدُ إِنَّ الله عز وجل قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ، وأَنا مَلَكُ الْجِبَالِ، وَقَدْ بَعَثَنِي رَبُكَ إليك لِتَأْمرني بأمرِكَ فِيمَا شِئْتَ، إنْ شِئْتَ أُطْبِق عَلَيْهِم الْأَخْشَبَيْنِ؟».

فقال له رسول الله ﷺ: **«أَرْجُو أَنْ يُخْرِجَ الله مِنْ أَصْلَابِهِمْ مَنْ يَعْبُدُ الله لَا شَرِيكَ لَهُ»**(١).

[٣] ـ حدثنا بندار بن بشار، ثنا أبو داود، ثنا جعفر بن عبد الله القرشي(١) أخبرني عمر بن عبد الله بن عروة بن الزبير(٢)، عن أبيه عروة بن الزبير، عن أبي ذر الغفاري ـ رضي الله عنه ـ قال: قلتُ: يا رسول الله، كَيْفَ علمتَ أنك نبيٌّ؟ وبما علمت حتى استيقنت؟ فقال:

«يا أبا ذر أتاني ملكانِ وأنا ببطحاءِ مكة فوقع أحدُهما بالأرضِ، وكان الآخرُ

---

(٢) يونس بن يزيد الأيْلي. صاحب الزهري. ثقة، حجة. شذَّ ابن سعد في قوله: ليس بحجة. وشذَّ وكيع فقال: سيء الحفظ. وكذا استنكر له أحمد بن حنبل أحاديث. وقال الأشرم: ضعّف أحمد أمر يونس. وقال ابن حجر: ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً، وفي غير الزهري خطأ (الميزان ٤/٤٨٤. والتقريب ٢/٣٨٦).

(٣) وانظر الحديث في: صحيح البخاري ٤/١٣٩. وصحيح مسلم، كتاب الجهاد باب ٢٩ رقم ١١٢. وصحيح ابن حبان ٨/١٣٢ (الإحسان). ومشكاة المصابيح ٥٨٤٨. وتفسير ابن كثير ٣/٢٥٩. والبداية والنهاية ١/٤٩. وإتحاف السادة المتقين ٩/٨٨. والإحياء ٤/١٠٢.

[٣-(١)]جعفر بن عبد الله الحميدي المكي القرشي. وثقه أبو حاتم. وقال العقيلي: في حديثه وهم واضطراب.

وساق العقيلي له هذا الحديث من الضعفاء، وكذلك الذهبي في الميزان.

(الميزان ١/٤١١. والضعفاء للعقيلي ترجمة ٢٢٨).

بين السماءِ والأرضِ ، فقال أحدُهما لصاحبِهِ : أهُـو هُو؟ قـال : هُو هُـو . قال : فـزِنْهُ برجُلٍ ، قال : فوزنني برجل فرجحتُه ، ثم قال : زنه بعشرة فوزنني بعشرة فرجحتهم ، ثم قال : زنه بمائةٍ فوزنني بمائةٍ فرجحتُهم ، حتى جعلوا يتنثرون عليَّ من كفة الميـزان فقـال أحدُهمـا لصاحبِـه : شق بطنَـهُ ، فشقَّ بطني ، فـأخرج قلبي ، فـأخرج منـه مغمزَ الشيطان ، وعلقَ الدمِ فطرحَهما ، فقال أحدُهما لصاحبـه : اغسل بـطنَهُ غسـل الإناءِ ، واغسل قلبَهُ غسلَ الملاءِ ، ثم قال أحدُهما لصاحبِهِ : خط بطنَهُ ، فَخاطَ بطني ، وجَعَلَ الخاتَم بَيْنَ كتفي كما هو الآن ، وَوَلَّيا عني ، فكأني أعاين الأمرَ معاينةً»[٣] .

[٤] ـ حـدثنا أحمـد بن محمد بن أيـوب ،[١] ثنـا إبـراهيم بن سعـد ،[٢] عن محمـد بن إسحاق ،[٣] عن عبد الله بن أبي بكر : أنه حدث عن ابن عباس قال : حدثني رجـل من

---

(٢) عمر بن عبد الله بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي ، المدني . ذكره ابن حبان في الثقات ، والبخاري في تاريخه ، وابن أبي حاتم هكذا . وقال يعقوب بن شيبـة : أنكر مصعب أن يكـون لعبد الله بن عـروة عقب . قال يعقوب : ولعل ابن جريج أراد بقوله عمر بن عبد الله بن عروة : عمـر بن عروة . كـذا قال . ولا التفات لذلك لأنه جاء منسوباً هكذا في عدة أحاديث من غير رواية ابن جريج أيضاً .

(تهذيب التهذيب ٧/٤٦٩) .

(٣) أنـظر الحـديث في : سنن الـدارمي ١/٩ . والتـاريـخ الكبيـر ٢/١٩٤ . والضعفـاء للعقيلي ١/١٨٣ . والأحاديث الصحيحة ١٥٤٥ . وتاريخ الـطبري ٢/٣٠٥ . وإتحـاف السادة المتقين ٧/١٥٣ . وتـاريخ ابن عساكر ١/٣٧٠ .

[٤ ـ(١)] أحمـد بن محمد بن أيـوب ، أبو جعفـر الوراق ، صـاحب المغازي . صـدوق حدَّث عنـه أبو داود والناس . ليَّنه ابن معين ، وأثنى عليه أحمد وعلي ، وله ما يُنكر . وقال ابن عـدي : وليس هو بمتـروك . وروى إبراهيم بن الجنيد ، عن ابن معين قال : هو كذَّاب .

(الميزان ١/١٣٣) .

(٢) إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، أبـو إسحاق الـزهري المـدني . أحد الأعـلام الثقات .

قال ابن معين : إبراهيم بن سعد ثقة حجة . وساق له ابن عدي عـدة غرائب عن الـزهري ممـا خولف في إسنادهما ، يبدل تابعياً بآخر . وقال ابن حجر : ثقة حجة تكلم فيه بلا قادح .

(الميزان ١/٣٣ ، ٣٤ . والتقريب ١/٣٥) .

(٣) محمد بن إسحاق بن يسار ، أبو بكر المطلبي مولاهم المدني ، نـزيل العـراق ، إمام المغـازي ، صدوق =

بني غفار قال:

«أقبلتُ وابن عم لي حتى صعدنا على جبل يشرف بنا على بدر، ونحن مشركان لننتظر للوفود على من تكن الدائرة، فننتهب مع من ينتهب، فبينا نحن في الجبل إذ دانت مثل السحابة، فسمعنا فيها مثل حمحمة الخيل، سمعتُ قائلاً يقول: أَقْدِم حَيْزُوم، فأما ابن عمي فانكشف قناعُ قلبِهِ فمات، وأما أنا فكدت أهلك، ثم تماسكت».

[٥] - حدثني أبي، أنا عمار أبو اليقظان، عن سعد بن طَرِيف،(١) عن أبي جعفر قال: «نادى منادٍ يوم بدر يقال له: رضوان: لا سيف إلا ذو الفقار، ولا فتى إلا علي».

[٦] - حدثنا محمد بن بكار،(١) ثنا الوليد بن أبي ثور الهمداني،(٢) ثنا السُّدِّيّ، عن عَبَّاد ابن أبي يزيد،(٣) عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال:

«كُنْتُ مَعَ رسول الله ﷺ بِمَكَّةَ فَخَرَجْنَا فِي بَعْضِ نَوَاحِيهَا خَارجاً مِن مكة بَيْنَ

= يدلس، ورمي بالتشيع والقدر. توفي سنة ١٥٠ هـ. ويقال بعدها.

(التقريب ٢/١٤٤. والتهذيب ٩/٣٨ - ٤٦. والمغني ٢/٥٥٢).

[٥-(١)] سعد بن طريف الإسكاف الحنظلي الكوفي. قال ابن معين: لا يحل لأحد أن يروي عنه. وقال أحمد وأبو حاتم: ضعيف الحديث. وقال النسائي، والدارقطني: متروك. وقال ابن حبان: كان يضع الحديث على الفور. وقال الفلاس: ضعيف يفرط في التشيع. وقال البخاري: ليس بالقوي عندهم.

(الميزان ٢/١٢٣).

[٦-(١)] هو محمد بن بكار بن الريان الهاشمي، أبو عبد الله البغدادي الرصافي.

(٢) الوليد بن عبد الله بن أبي ثور الهمداني الكوفي. ضعَّفه أحمد، وصالح جزرة، وغيرهما. ولم يترك. قال فيه محمد بن عبد الله بن نمير: ليس بشيء كذَّاب. وقال ابن معين: ليس بشيء. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال أبو زرعة: منكر الحديث يهم كثيراً. وقال مرة: في حديثه وهاء.

(الميزان ٤/٣٤٠، ٣٤١).

(٣) عباد بن أبي يزيد. لا يُدْرى من هو. تفرد عنه إسماعيل السدي بحديث: «خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فما استقبله - الحديث».

(الميزان ٢/٣٧٨).

الجبالِ والشجرِ، فَلَمْ نَمرّ بِشَجَرٍ ولا جَبَلٍ إلاّ قالَ: السَّلاَمُ عَلَيْكَ يا رَسُولَ الله»[٤].

[٧] ـ حدثنا الحسين بن محمد، ثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير،[١] عن أبيه، عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت:

«لما أرادوا غَسْلَ رسول الله ﷺ اختلفوا فيه، فقالتْ: والله ما ندري أَنُجَرِّدُ رسول الله ﷺ من ثيابِهِ، أو نغسله وعليه ثيابه، فلما اختلفوا ألقى الله عز وجل عليهم النومَ، حتى ما فيهم رجل إلا وذَقْنُهُ في صدرهِ، ثم كلمهم مكلمٌ من ناحية البيت: **أن اغسلوا النَّبيَ ﷺ وعليه ثيابه**، فقاموا إلى رسول الله ﷺ فغسلوه وعليه قميصه بصنبور الماءِ فوق القميص، ويدلكونه والقميص دون أيديهم، وكانت عائشة ـ رضي الله عنها ـ تقول: لَو اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا غَسَّلَهُ إلاَّ نِسَاؤُه»[٢].

[٨] ـ حدثني محمد بن صالح القرشي،[١] حدثني محمد بن جعفر بن محمد،[٢] عن أبيه، عن جده، عن علي بن حسين، عن علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ قال:

«لما قُبِضَ رسولُ الله ﷺ جَاءَ آتٍ يُسمع حسَّه، ولا يُرى شخصه، فقال: **السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، إن في الله عز وجل عوضاً عن كل مصيبة، وخلفاً من كل هالك، ودركاً من كل ما فاتَ، فبالله عز وجل فثقوا، وإياه فارجوا، فإن**

---

(٤) أنظر الحديث في: سنن الدارمي ١/١٢. وسنن الترمذي ٣٧٠٥. وشرح السنة ٣٧١٠. والمستدرك ٢/٦٢٠.

[٧-(١)] يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير. وثقه ابن معين. ومات شاباً.

(الميزان ٤/٣٨٨).

(٢) أنظر الحديث في: المستدرك ٣/٥٩. وسنن أبي داود ٣١٤١. ومسند أحمد ٦/٢٦٧. وسنن ابن ماجه ١٦٤١.

[٨-(١)] محمد بن صالح بن مهران النطاح البصري، أبو التياح. إخباري علامة. ذكره ابن حبان في الثقات. روى عنه أسلم بن سهل حديثاً كذباً لعله وهم.

(الميزان ٣/٥٨٢).

(٢) محمد بن جعفر بن محمد بن علي الهاشمي الحسيني. تُكلم فيه. ذكره ابن عدي في الكامل. وقال البخاري: أخوه إسحاق أوثق منه.

(الميزان ٣/٥٠٠).

المحروم من حُرم الثواب، والسلام عليكم»[٣].

[٩] ـ حدثني الحسين بن يحيى الدّعاء جار أبي همام، ثنا حازم بن جبلة، عن أبي نَضْرة العبدي،[١] عن خارجة بن مصعب،[٢] عن زيد بن أسلم،[٣] عن سويد بن غَفَلة، عن علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ قال:

«لما قُبِضَ النبي ﷺ وسجي بثوب، هتف هاتف من ناحية البيت يسمعون صوتاً، ولا يرون شخصاً: **السلامُ عليكم ورحمة الله وبركاته، والسلام عليكم أهل البيت**، فردوا عليه، فقال: ﴿كُلُّ نفسٍ ذَآئِقَةُ الْمَوْتِ﴾[٤] الآية. **إن في الله عز وجل خلفاً من كل هالكٍ، وعزاءً من كل مصيبةٍ، ودركاً من كل ما فات، فبالله فثقوا، وإياه فارجوا، فإن المصابَ من حُرمَ الثواب**».

[١٠] ـ حدثني إسماعيل بن أبي محمد بن بسام، حدثني صالح المروزي، عن حازم المديني[١] قال:

---

(٣) أنظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد ٢/٢٥٨. والبداية والنهاية ١/٣٣٢ وقال: لا يصح.

[٩-(١)] المنذر بن مالك، أبو نضرة العبدي البصري. من ثقات التابعين. وثقه ابن معين وجماعة. وقال ابن سعد: ثقة، وليس كل أحد يحتج به. وأورده العقيلي في الضعفاء، وما ذكر شيئاً يدل على لينه، وكذا ذكره صاحب الكامل ولم يذكر شيئاً أكثر من أنه كان عريفاً لقومه. ولكن ما احتج به البخاري. وقال ابن حبان في الثقات: كان ممن يخطىء.

(الميزان ٤/١٨١ ـ ١٨٢).

(٢) خارجة بن مصعب، أبو الحجاج السرخسي الفقيه. وهاه أحمد. وقال ابن معين: ليس بثقة. وقال أيضاً: كذّاب. وقال البخاري: تركه ابن المبارك ووكيع. وقال الدارقطني وغيره: ضعيف. وقال ابن عدي: هو ممن يكتب حديثه.

(الميزان ١/٦٢٥، ٦٢٦).

(٣) زيد بن أسلم مولى عمر. تناكد ابن عدي بذكره في الكامل، فإنه ثقة حجة.

(الميزان ٢/٩٨).

(٤) سورة: آل عمران، الآية: ١٨٥.

[١٠-(١)] حازم بن حرملة المدني، له صحبة. ولم يرو عنه صالح المروزي. فصالح لم يدرك حازم.

(الجرح والتعديل ٣/٢٧١، ٤/٤١٥).

لما قُبِضَ رسول الله ﷺ دخل المهاجرون فوجاً فوجاً يصلون، ويخرجون، ثم دخلت الأنصار فوجاً فوجاً فيصلون، ويخرجون، ثم دخل أهل بيته، حتى إذا فرغت الرجالُ دخلت النساءُ، فكان فيهن صوت وجزع كبعض ما يكون منهن، فسمعن هدة في البيت فسكتن، فسمعن قائلاً يقول، ولا يرين شيئاً: **في الله ـ عز وجل ـ عزاء من هالك، وعوض من كل مصيبة، وخلف من كل ما فات، فالمحبور من حبره الثواب، والمصاب من لم يحبره الثواب**».

[١١] ـ حدثنا خالد بن خداش، ثنا حمّاد بن زيد، عن عبد الله بن المختار: أن رسول الله ﷺ قال:

«مَرَّ بي جَعْفرُ الليلةَ يطيرُ مع الملائكةِ، له جناحان بيضُ القوادِم، مُضرَّج بالدماء»[١].

[١٢] ـ حدثنا خالد بن خداش، ثنا إسحاق بن الفُرات بإسناد له نحوه، وزاد فيه: «يُبَشرون أهلَ بيته بالمطر».

[١٣] ـ حدثنا خالد بن خداش، ثنا مهدي بن ميمون،[١] عن واصل مولى أبي عُيَيْنة،[٢] عن لَقِيط،[٣] عن أبي بُرْدَة، عن أبي موسى ـ رضي الله عنه ـ قال:

«خرجنا غازين في البحر، فبينما نحن والريح لنا طيبة والشراع لنا مرفوع، إذ سمعنا منادياً ينادي: **يا أهل السفينة قفوا أحدكم حتى والى بين سبع أصوات**، قال: فقام أبو موسى على صدر السفينة، فقال: من أنت؟ وإلى أين أنت؟ ألا ترى أين

[١١ ـ (١)] أنظر الحديث في: فتح الباري ٧/٧٦. والمستدرك ٣/٢١٢. والطبقات الكبرى لابن سعد ٤/٣٩. والأحاديث الصحيحة ٣/٢٢٨.

[١٣ ـ (١)] مهدي بن ميمون الأزدي المعولي، أبو يحيى البصري.

(٢) واصل مولى أبي عيينة بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي البصري. صدوق عابد.

(التقريب ٢/٣٢٩. التهذيب ١١/١٠٥).

(٣) لقيط. عن أبي بردة في «صوم الصيف». تكلم فيه، ولم يترك.

(الميزان ٣/٤١٩).

نحن؟ وهل تستطيع وقوفاً؟ فأجابه الصوت فقال: **ألا أخبركم بقضاء قضاه الله عز وجل على نفسه؟** فقال: بلى. قال: **إن الله عز وجل قضى على نفسه أنه من عطش نفسه لله عز وجل في يوم حارٍ، كان حقاً على الله عز وجل أن يرويه يوم القيامة**.

قال: فكان أبو موسى - رضي الله عنه - يتوخى اليوم الشديد الحر، الذي يكاد الإنسان أن ينسلخ حراً فيصومه»(٤).

[١٤] - حدثنا عيسى بن عبد الله التميمي،(١) أخبرني فُهير بن زياد الأسدي، عن موسى بن وَرْدان،(٢) عن الكلبي - وليس بصاحب التفسير - عن الحسن، عن أنس بن مالك قال:

«كان رجلاً من أصحاب النبي ﷺ من الأنصار يُكنى أبا مِعْلَق، وكان تاجراً يتجر بماله ولغيره يضرب به في الآفاق، وكان يزن بسدد وورع، فخرج مرةً فلَقِيَهُ لِصٌّ مُقَنَّعٌ في السلاح، فقال له: ضَعْ ما معك، فإني قَاتِلُكَ. قال: ما تُريد إلى دمي؟ شأنك بالمال. فقال: أما المال فلي، ولستُ أُريد إلا دمك. قال: أما إذا أبيْت، فَذَرْني أصلي أربعَ ركعات. قال: صَلِّ ما بدا لك. قال: فتوضأ، ثم صلى أربعَ ركعات، فكان من دُعائه في آخر سجدةٍ أن قال: يا ودود، يا ذا العرش المجيد، يا فعَّالٌ لما يريد، أسألك بِعزِّك الذي لا يُرام، ومُلكِكَ الذي لا يُضام، وبنُورك الذي ملأ أركان عَرشِك، أن تكفيني شرَّ هذا اللص، يا مُغيث أغثني، يا مغيث أغثني، ثلاث مرارٍ، قال: دعا بها ثلاث مرات، فإذا هو بفارس قد أقبل بيده حربةٌ، واضعُها بين أُذُني فرسه، فلما بصرُ به اللص أقبلَ نحوه، فطعنه، فقتله ثم أقبل إليه، فقال: قم، قال: من أنت بأبي أنت وأمي؟ فقد أغاثني الله بكَ اليوم. قال: **أنا مَلكٌ من أهل السماء**

---

(٤) أنظر: صفة الصفوة، لابن الجوزي ١/ ٥٦٠.

[١٤-(١)] لم أجد من ذكره. وقد روى المصنف عنه في كتاب «الصمت وآداب اللسان» حديث رقم (١٩٣).

(٢) موسى بن وردان العامري مولاهم المرادي، أبو إسماعيل. صدوق وربما أخطأ. من الثامنة (التقريب ١/ ٣٧٤. التهذيب ٤/ ٤٥٨).

الرابعة دعوتَ بدُعائك الأول، فسمعتُ لأبـواب السماء قَعْقَعَةً، ثم دَعْوتَ بـدُعائـك الثـاني، فسمعت لأهل السمـاء ضجَّة، ثم دعـوتَ بدعـائك الثـالث فقيـل لي: دعـاءُ مكروب، فسألت الله تعالى أن يُوَلِّيَني قتله».

قال أنس ـ رضي الله عنه ـ: فاعلم أنه من توضأ، وصلى أربـع ركعات، ودعـا بهذا الدعاء، استُجيبَ له مكروباً كان، أو غير مكروب.[٣]

[١٥] ـ حـدثنـا علي بن الجعـد، أنـا أبـو معـاويـة،[١] عن الأعمش، عن شقيق، عن مسروق قال: قال عبد الله:

«بينـا رجل ممن كان قبلكم في أرض يشقها إذ مرت به عثـانة، فسمـع فيها صـوتاً اذهبي إلى أرض فلان فاسقيه، فخرج الـرجل يمشي في ظلهـا حتى انتهى إلى أرض الرجل وقدتفقـأت في نواحيها، وهو قائم يسيل الماء فيهـا، فقال لـه: أي شيء تصنع في أرضـك؟ قال: إذا أدرك الـزرع قسمته ثـلاثـة أثـلاثٍ، فـرددت في الأرض ثلثـاً، وتصدقت بثلثٍ، وحبست لعيالي ثلثاً».

قال مسروق: فكان عبد الله يرسلني على أرضه كل عام راذان فـأصنع فيهـا مثل هذا.

[١٦] ـ حدثنا عبد الله بن عفان، حدثني عطاء بن مسلم الحلبي،[١] عن العمري قال: قال خَواتُ بن جُبَير ـ وكانت له صحبة رضي الله عنه ـ أصاب الناس قحطٌ شديـدٌ على عهـد عمر بن الخـطاب ـ رضي الله عنـه ـ فخـرج عمـر بـالنـاس يصلي بهم ركعتين،

---

(٣) أنظر الخبر في: الإصابة ٧/١٧٨. وأسد الغابة ٦/٢٩٥. ومجابي الدعوة للمصنف برقم ٢٣.

[١٥ ـ (١)] محمد بن خازم الضرير، الكـوفي، أبو معـاوية. عمي وهـو صغير. ثقـة، أحفظ الناس لحـديث الأعمش. وقد يهم في حديث غيره. من كبار التاسعة. رمي بالإرجاء.

(التقريب ٢/١٥٧. والتهذيب ٩/١٣٧ ـ ١٣٩).

[١٦ ـ (١)] عطاء بن مسلم الخفاف. كوفي نزل حلب. قـال أبو حـاتم: كان شيخـاً صالحـاً يشبه يـوسف بن أسباط، وكان دفن كتبه، فلا يثبت حديثه. وقال أبو زرعة: كان يهم. وقال أبو داود: ضعيف.

(الميزان ٣/٧٦).

وخالف بين طرفي ردائه جعل اليمين على اليسار، واليسار على اليمين، ثم بسط يده فقال:

«اللهم إنا نستغفرك، ونستسقيك». [٢]

قال: فما بَرِح من مكانه حتى مُطروا، فبينا هم كذلك إذا أعراب قدموا المدينة فأتوا عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - فقالوا: يا أمير المؤمنين بينا نحن بوادينا في يوم كذا وكذا، في ساعة كذا وكذا إذ أظلَّنا غمامٌ، وسمعنا بها صوتاً ينادي: «**أتاك الغوث أبا حفص، أتاك الغوثُ أبا حفص**». [٢]

[١٧] - حدثني محمد بن عثمان العجلي، حدثني سليمان بن أحمد، حدثني محمد ابن حبيب الرملي، عن ابن لهيعة، [١] عن مالك بن الأزهر، [٢] عن نافع، عن ابن عمر - رضي الله عنهما - أن عمر بعث سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - على العراق، فسار حتى إذا كان بجلواز أدركته صلاة العصر، وهو في سفح جبلها، فأمر مؤذنه نضلة فنادى بالآذان، فقال: الله أكبر الله أكبر فأجابه مجيب من الجبل: **كبرت يا نضلة كبيراً**. قال: أشهد أن لا إله إلا الله. قال: **كلمة الإخلاص**. قال: أشهد أن محمداً رسول الله. قال: **بعث النبي**. قال: حي على الصلاة. قال: **البقاء لأنه محمد**. قال: حي على الفلاح. قال: **كلمة مقولة**. قال: الله أكبر الله أكبر. قال: **كبرت كبيراً**. قال: لا إله إلا الله، فانفلق الجبل فإذا شيخ أبيض الرأس واللحية، هامته مثل الرَّحا، فقال له: من أنت؟ قال: أنا زريب بن برتملا، وصي العبد الصالح عيسى ابن مريم،

---

(٢) أنظر الخبر في: البداية والنهاية ٧/١٠٢. ومجابي الدعوة للمصنف برقم ٤٣.

[١٧-(١)] عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي، أبو عبد الرحمن المصري، القاضي. صدوق من السابعة. اختلط بعد احتراق كتبه. ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما، وله في مسلم بعض شيء مقرون. توفي سنة ١٧٤.

(التقريب ١/٤٤٤. والتهذيب ٥/٣٧٣ - ٣٧٩).

(٢) مالك بن الأزهر. عن نافع، وعنه ابن لهيعة. قال الحاكم: مجهول. قال الذهبي: وخبره باطل في ذكر زريب بن برتملا.

(الميزان ٣/٤٢٤).

دعا ربه عز وجل لي بطول البقاء، وأسكنني هذا الجبل على نزوله من السماء، فيكسر الصليب، ويقتل الخنزير ويتبرأ مما فعله النصارى، ما فعل النبي؟ قلنا: قُبض، فبكى بكاء شديداً حتى خضب لحيته بالدموع. قال: من قام فيكم بعده؟ قلنا: أبو بكر. قال: ما فعل؟ قلنا قُبض. قال: فمن قام فيكم بعده؟ قلنا عمر. قال: فأقرؤه مني السلام. وقولوا له: يا عمر سدد وقارب، فإن الأمر قد تقارب، خصال إذا رأيتها في أمة محمد فالهرب الهرب، إذا استغنى الرجال بالرجال، والنساء بالنساء، وكان الولد غَيْظاً، والمطر قَيْظاً، وزخرفت المساجد، وزوقت المساجد، وتعلم عالمهم ليأكل به دنياهم، وخرج الغبي فقام له من هو خير منه، وكان آكل الربا فيهم شرفاء، والقتل فيهم عزاً، فالهرب الهرب.

قال: فكتب بها سعد إلى عمر، فكتب عمر: صدقت سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«في بيت الجبل وصي عيسى ابن مريم»، فأقره مني السلام، فأقام سعد بنفس المكان أربعين صباحاً ينادي: يا برتملا، فلا يُجاب.

[١٨] - حدثنا الصلت بن مسعود الجحدري،(١) ثنا حماد بن زيد، ثنا عبيد الله بن يحيى، عن أبي جعفر محمد بن علي قال:

«لما ظهر سعد على جلواز العراق بعث جعونة بن نضلة في الطلب، قال: فأتينا على غار أو ثقب فحضرت الصلاة، قال: فأذَّنت فقلت: الله أكبر الله أكبر، فأجابني مجيب من الجبل: **هبرت هبيراً. قال: فاختبأت جزعاً. قال: فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله. قال: أخلصت**. فالتفت يميناً وشمالاً فلم أر أحداً. قال: قلت: أشهد أن محمداً رسول الله. قال: **نبي بعث**. قلت: حي على الصلاة. قال: **فريضة وضعت**. قلت: حي على الفلاح. قال: **قد أفلح من أجابها استجاب لها كل ملك**. يقول:

[١٨ -(١)]الصلت بن مسعود الجحدري، أبو بكر، أو أبو محمد البصري القاضي. ثقة ربما وهم. من العاشرة. توفي سنة ٢٤٠ أو قبلها.

(التقريب ١/ ٣٧٠. وتاريخ بغداد ٩/ ٣٤١).

فالتفت فلم أر أحداً. قال: قلت: جني أنت أم أنسي؟ إئت، فأشرف عليَّ شيخ أبيض الرأس واللحية، فقال: أنا زريب بن برتملا من حواري عيسى ابن مريم، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وأنه الحق، وأنه جاء بالحق من عند الحق، وقد علمت مكانه فأردته، فحالت بيني وبينه كفار فارس، فأقرىء صاحبك السلام.

فكتب سعد إلى عمر، فكتب عمر: ابغونيه الرجل، فطلب فلم يجد».

[١٩] -حدثني عبد الرحمن بن صالح الأزدي،(١) ثنا حسين بن علي الجعفي، عن ابن جُريج عن عطاء أن رجلاً أهل هلالاً بفلاة من الأرض فسمع قائلاً يقول: **«اللهم أهله علينا بالأمن والأمان، والسلام والإسلام، والهدى والمغفرة، والتوفيق لما ترضى، والحفظ لما يُسخط، ربي وربك الله»** فلم يزل يلقنهن حتى حفظتهن، ولم أر أحداً.

[٢٠] - حدثني القاسم بن هاشم،(١) ثنا آدم بن أبي إياس، ثنا إسماعيل بن عياش، ثنا مُعان بن رفاعة السَّلَامي(٢)،عن إبراهيم بن عبد الرحمن قال:

«مَرَّ يحيى بن زكريا عليهما السلام على قبر دانيال، فسمع صوتاً، والقبر يقول: **سبحان من تعزز بالعزة، وقهر العباد بالموت**. ثم مضى يحيى فإذا هو بصوت من السماء يقول: **أنا الذي تعززت بالعزة، وقهرت العباد بالموت، من قالهن استغفرت**

[١٩-(١)]عبد الرحمن بن صالح الأزدي،أبو محمد العتكي الكوفي. نزيل بغداد. صدوق يتشيع، من الطبقة العاشرة.

(التقريب ١/٤٨٤. والتهذيب ٦/١٩٧).

(٢) عطاء بن أبي مسلم الخراساني، أبو عثمان. صدوق يهم كثيراً ويرسل. من الطبقة الخامسة.

(التقريب ٢/٣٢. التهذيب ٧/٢١٢ - ٢١٥).

[٢٠-(١)]القاسم بن هاشم السمسار. كان صدوقاً.

(تاريخ بغداد ١٢/٤٣٠).

(٢) معان بن رفاعة الدمشقي، وقيل: الحمصي. وثقه ابن المديني. وقال الجوزجاني: ليس بحجة. وليَّنه ابن معين. وهو صاحب حديث ليس بمتقن.

(الميزان ٤/١٣٤).

له السموات والأرضون ومن فيهن».

[٢١] - حدثني محمد بن الحسين، وعلي بن إبراهيم السهمي وغيرهما قالوا: ثنا داود ابن المُحَبَّر[١] عن عبد الواحد الخطاب قال:

«أقبلنا قافلين من بلاد الروم نريد البصرة، حتى إذا كنا بين الرصافة وحمص. سمعنا صائحاً يصيح من تلك الرمال، سمعته الآذان، ولم تره الأعين يقول: **يا مستور يا محفوظ، اعقل في ستر من أنت، فإذا كنت لا تعقل في ستر من أنت فاتق الدنيا، فإنها جمر الله عز وجل، فإن كنت لا تتقيها فاجعلها شُرُكاً، ثم انظر أين تضع قدميك منها»**.

[٢٢] - حدثنا سعيد بن سليمان، وهارون بن عبد الله قالا: ثنا محمد بن يزيد بن خُنَيْس قال: قال وُهَيب بن الوَرْد: قال رجل:

«بينا أسير في أرض الروم ذات يوم سمعت هاتفاً فوق رأس الجبل، وهو يقول: **يا رب عجبت لمن يعرفك كيف يرجو أحداً غيرك، ثم دعا الثانية فقال: يا رب عجبت لمن يعرفك كيف يستعين على أمره غيرك، ثم دعا الثالثة فقال: يا رب عجبت لمن يعرفك كيف يتعرض لشيء من غضبك يرضي غيرك**. قال: فناديته فقلت: أجني أنت أم إنسي؟ قال: قال بل إنسي، اشغل نفسك بما يعنيك بما لا يعنيك». [٢]

[٢١ - (١)] داود بن المحبر بن قحذم، أبو سليمان، البصري. قال أحمد: لا يدري ما الحديث. وقال ابن المديني: ذهب حديثه. وقال أبو زرعة وغيره: ضعيف. وقال أبو حاتم: ذاهب الحديث، غير ثقة. وقال الدارقطني: متروك. وقال أبو داود: ثقة شبه الضعيف.

(الميزان ٢/ ٢٠).

[٢٢ - (١)] محمد بن يزيد بن خنيس المكي. مولى بني مخزوم. قال أبو حاتم: شيخ صالح، كان يمتنع من التخديث. وقال ابن حبان: ربما أخطأ، يجب أن يعتبر بحديثه إذا بيِّن السماع. قال الذهبي: هو وسط.

(الميزان ٤/ ٦٨).

(٢) أنظر الخبر في: حلية الأولياء ٨/ ١٤١.

[٢٣] ـ حدثني محمد بن عبد المجيد التميمي،[(١)] ثنا سفيان بن عيينة، عن وهيب بن الورد قال:

«بينما أنا في السوق إذ أخذ أحد بقفاي، فقال: **يا وهيب خف الله على قدرته عليك، واستحيي من الله في قربه منك، فالتفت فلم أر أحداً**».[(٢)]

[٢٤] ـ حدثني محمد بن العباس، وإسماعيل بن أبي الحارث قالا: ثنا داود بن المحبر،[(١)] ثنا المبارك بن فضالة، عن ثابت البناني قال:

«إنا لوقوف بجبل عرفات وإذا شابان عليهما العباء القطواني ينادي أحدهما صاحبه: يا حبيب، فيقول الآخر، أينك أيها المحب، قال: ترى الذي تحاببنا فيه، وتوادنا له معذبنا غداً في القبر؟ قال: فسمعنا منادياً سمعته الآذان، ولم تره الأعين، يقول: **لا ليس بفاعل**». وهذا لفظ محمد بن العباس.

[٢٥] ـ حدثني مُشَرّف بن أبان أبو ثابت،[(١)] حدثني عبد العزيز بن أبان ـ وليس بالقرشي ـ قال:

«كنت أصلي ذات ليلة، أو كنت نائماً فهتف بي هاتف: **يا عبد العزيز كم منظف الثوب، حسن الصورة، ينقلب بين الجُبِّ وجهنم غداً**».

[٢٦] ـ حدثني أبو ثابت الخطاب، حدثني رجاء بن عيسى قال: قال لي: عمرو بن جرير:[(١)]

[٢٣ ـ (١)] محمد بن عبد المجيد التميمي المفلوج. ضعفه محمد بن غالب تمتام. ذكر الذهبي بعض مناكيره.

(الميزان ٣/ ٦٣٠).

(٢) أنظر الخبر في: حلية الأولياء ٨/ ١٤٠.

[٢٤ ـ (١)] داود المحبر، أنظر ترجمته في رقم (٢١).

[٢٥ ـ (١)] مشرف بن أبان، أبو ثابت الخطاب. حدث عن ابن عيينة، وعمرو بن جرير البجلي، ومحمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني، وصالح بن عبد الكريم العابد. وعنه: ابن أبي الدنيا، وابن صاعد.

(تاريخ بغداد ١٣/ ٢٢٤).

[٢٦ ـ (١)] عمرو بن جرير، أبو سعيد البجلي. كذبه أبو حاتم. وقال الدارقطني: متروك الحديث. =

«تدري أي شيء كان سبب توبتي؟ خرجت مع أحداث بالكوفة، فلما أردت أتي المعصية هتف بي هاتف: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾[٢]».

[٢٧] - حدثني علي بن الحسن بن أبي مريم، عن إسحاق بن منصور بن حبان، حدثني محمد بن الفضل، عن ابن أبي أسماء أن رجلاً دخل غَيْضة فقال:

«لو خلوت ههنا بمعصية، من كان يراني، فسمع صوتاً يملأ ما بين ضافتي الغَيْضة: ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾.[١]

[٢٨] - حدثني علي بن الجعد، عن علي بن عاصم،[١] ثنا المستلم بن سعيد قال:

«كان رجلاً بأرض طبرستان، قال: وصل أرضاً شبه كثيرة الشجرة، قال: فبينما هو يسير إذ نظر إلى ورق الشجر قد خف فتساقط، وتراكم بعضه على بعض، فجعل يفكر في نفسه وهو يسير أترى الله عز وجل يحصي هذا كله؟ فسمع منادياً ينادي: ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾».[٢]

[٢٩] - حدثنا أبو نصر التمار، ثنا مسكين أبو فاطمة،[١] عن مُزرّع بن موسى، عن

= (الميزان ٣/ ٢٥٠، ٢٥١).

(٢) سورة: المدثر، الآية: ٣٨.

وأنظر الخبر في: حلية الأولياء ١٠/ ١٣٥.

[٢٧ - (١)] سورة: الملك، الآية: ١٤.

[٢٨ - (١)] علي بن عاصم بن صهيب، أبو الحسن الواسطي. قال يعقوب بن شيبة: كان من أهل الدين والصلاح والخير البارع، وكان شديد التوقي. أنكر عليه كثرة الغلط والخطأ مع تماديه على ذلك. وقال الفلاس: علي بن عاصم فيه ضعف، وكان إن شاء الله من أهل الصدق. وقال ابن معين: ليس بشيء. وقال النسائي: متروك الحديث. وقال البخاري: ليس بالقوي عندهم، يتكلمون فيه.

(الميزان ٣/ ١٣٥ - ١٣٨).

(٢) سورة: الملك، الآية: ١٤.

[٢٩ - (١)] مسكين بن عبد الله، أبو فاطمة. روى عن منصور بن زاذان، وبرد بن سنان، وغالب القطان. وروى عنه الصلت بن مسعود الجحدري. ونصر بن علي. قال أبو حاتم: وهن أمر مسكين بهذا الحديث، حديث أبي أمامة في الغسل يوم الجمعة.

(الجرح والتعديل ٨/ ٣٢٩).

عمرو بن قيس المُلائي قال:

«بينما أنا أطوف بالكعبة إذا برجل نأى عن الناس، وهو يقول: من أتى الجمعة، وصلى قبل الإمام، وصلى مع الإمام، وصلى بعد الإمام كتب من القانتين. ومن أتى الجمعة فلم يصل قبل الإمام، ولا مع الإمام، ولا بعد الإمام كتب من الفائزين، ثم غاب فلم أره فلما كان في الجمعة الثانية رأيته نائياً من الناس، وهو يقول مثل مقالته، ثم غاب فلم أره فدخلت من باب الصفا فطلبته بأبطح مكة فلم أجده، فسألت عليه أصحابي، قال: فأخبرتهم، فقالوا: الخضر. قلت: الخضر».

[٣٠] - حدثنا أحمد بن إبراهيم العبدي، حدثني محرز بن أبي خديج، عن سفيان بن عيينة قال:

«رأيت رجلاً في الطواف حسن الوجه، حسن الثياب، منيفاً على الناس، قال: فقلت في نفسي: ينبغي أن يكون عند هذا علم. قال: فأتيته، فقلت له: تعلمنا شيئاً، فقل شيئاً، فلم يكلمني حتى فرغ من طوافه، ثم أتى المقام فصلى خلفه ركعتين خفّفَ فيهما، ثم أقبل علينا فقال: أتدرون ماذا قال ربكم؟ قلنا: وماذا قال ربنا؟ قال: الهاتف اسمه **أنا الله الملك الذي لا يزول، فهلموا إليَّ أجعلكم ملوكاً لا تزولون**، ثم قال: أتدرون ماذا قال ربكم؟ قلنا: وماذا قال ربنا؟ قال: **أنا الله الحي الذي لا يموت فهلموا إليَّ أجعلكم أحياء لا تموتون**، ثم قال: أتدرون ماذا قال ربكم؟ قلنا: ماذا قال ربنا؟ قال: **أنا الله الملك الذي إذا أردت أمراً أقول له كن فيكون، فهلموا إليَّ أجعلكم إذا أردتم أن تقولوا للشيء كن فيكون**».

قال ابن عيينة: فذكرته لسفيان الثوري، فقال: كان ذلك الخضر، ولكن لم تعقل[1].

[٣١] - حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، ثنا جعفر بن سليمان، عن مالك بن دينار قال: سمع صوت يوم أصيب عمر بِتَبَالة ليلاً:

ليبك على الإسلام من كان باكياً   فقد أوشكوا هلكى وما قدم العهد

[٣٠-(١)] أنظر الخبر في: (حلية الأولياء ٧/٣٠٣).

أدبرت الدنيا وأدبر خيرها　　وقد ملها من كان يوقن بالوعد[1]

[٣٢] - حدثني محمد بن نصر بن الوليد، عن أبي عبد الرحمن الطائي، عن أبي حمزة الثُّمَالي[1] عن رجل قال:

بينما أنا في جبال مكة إذ وجدت قرطاساً فيه كتاب: بسم الله الرحمن الرحيم براءة لعمر بن عبد العزيز من النار، وسمعت قائلاً يقول:

دان الزمان وذل السلطان وخسر الشيطان لعمر بن عبد العزيز، قال: فوالله ما لبثنا إلا أياماً حتى أُنبئنا بوفاته، فلما مات أتيت هذا الموضع الذي وجدت فيه القرطاس، فإذا أنا بصوت أسمع، ولا أرى الوجه يقول:

عنا فداك مليك الناس صالحة　　في جنة الخلد والفردوس يا عمر

أنت الذي لا نرى عدلاً يسر به　　من بعده ما جرت شمس ولا قمر[2]

[٣٣] - حدثني محمد بن الحسين، حدثني سليمان بن أيوب، سمعت عباد بن عباد المهلبي[1] يذكر:

«أن رجلاً من أهل البصرة تنسك، ثم مال إلى الدنيا والسلطان فبنى داراً وشيدها، وأمر بها ففرشت له، وجهزت فاتخذ مأدبةً، وصنع طعاماً، ودعا الناس، فجعلوا يدخلون عليه فيأكلون ويشربون، وينظرون إلى بنائه ويتعجبون منه ويدعون

[٣١-(١)] أنظر الخبر في :حلية الأولياء ٢/٣٧٦.

[٣٢-(١)] أبو حمزة الثمالي :ثابت بن أبي صفية. مولى المهلب بن أبي صفرة.

قال أحمد وابن معين: ليس بشيء. وقال أبو حاتم: ليِّن الحديث. وقال النسائي: ليس بثقة. وعدَّه السليماني في قوم من الرافضة.

(الميزان ١/٣٦٣).

(٢) أنظر الخبر في: حلية الأولياء ٥/٣٣٧.

[٣٣-(١)] عباد بن عباد المهلبي. صدوق، من مشاهير علماء البصرة. روى عن أبي جمرة الضبعي وجماعة. وعنه أحمد وابن عرفة وطائفة. وكان شريفاً نبيلاً عاقلاً كبير القدر. وثقه غير واحد. وقال أبو حاتم: لا يحتج به. وقال ابن سعد في الطبقات: لم يكن بالقوي. وقال أيضاً: ربما غلط.

(الميزان ٢/٣٦٧، ٣٦٨).

ويتفرقون.

قال: فمكث بذلك أياماً حتى فرغ من أمر الناس، ثم جلس ونفر من خاصة إخوانه، فقال: قد تزايد سروري بداري هذه، وقد حدثت نفسي أن أتخذ لكل واحد من ولدي مثلها، فأقيموا عندي أياماً استمتع بحديثكم، وأشاوركم فيما أريد من هذا البناء لولدي، فأقاموا عنده أياماً يلهون، ويشاورهم كيف يبني لولده، وكيف يريد أن يصنع، فبينا هم ذات يوم في لهوهم حدث إذ سمعوا قائلاً يقول من أقاصي الدار:

يا أيها الباني الناسي ميتته ... لا تنس فإن الموت مكتوبُ
على الخلائق ليرشدوا ولينزجروا ... فالموت حتف لذي الآمال منصوبُ
لا تبنين داراً لست تسكنها ... وراجع النسك كي يُغفر الحوبُ

قال: ففزع هذا، وفزع أصحابه فزعاً شديداً، وراعهم ما سمعوا من هذا. فقال لأصحابه: هل سمعتم ما سمعت؟ قالوا: نعم. قال: فهل تجدون ما أجد؟ قالوا: وما تجده؟ قال: أجد والله مَسَكة على بدني ما أراها إلا علة الموت. قالوا: كلا بل البقاء والعافية.

قال: فبكى ثم أقبل عليهم فقال: أنتم أخلائي، وإخواني فما لي عندكم؟. قالوا: مرنا بما أحببت من أمرك. قال: فأمر بالشراب فأهريق، ثم أمر بالملاهي فأخرجت، ثم قال: اللهم إني أشهدك، ومن حضر من عبادك أني تائب إليك من جميع ذنوبي، نادم على ما فرطت أيام مهلتي، وإياك أسأل إذا هديتني أن تتم عليَّ نعمتك باقي أيامي في طاعتك، وإن أنت قبضتني إليك أن تغفر لي ذنوبي تفضلاً منك عليَّ، واشتد به الأمر فلم يزل يقول: الموت والله، الموت والله، حتى خرجت نفسه، فكان الفقهاء يرون أنه مات على توبة».

[٣٤] ـ حدثني محمد بن الحسين، حدثني يوسف بن الحكم الرَّقي،(١) حدثني فياض

[٣٤-(١)] يوسف بن الحكم بن أبي عقيل الثقفي، والد الحجاج الأمير، وقد ينسب لجده. مقبول، من الثالثة.

(التقريب ٢/ ٣٨٠، والتهذيب ١١/ ٤١٠).

ابن محمد الرقي: أن عمر بن عبد العزيز بينا هو يسير على بغلة ومعه ناس من أصحابه إذا هو بجان ميت على قارعة الطريق، فنزل عمر، فأمر به فعدل به عن الطريق، ثم حفر له فدفنه وواراه، ثم مضى فإذا هو بصوت عالي يسمعونه، ولا يرون أحداً وهو يقول: **ليهنئك البشارة من الله يا أمير المؤمنين، أنا وصاحبي هذا الذي دفنته آنفاً من النفر من الجن الذين قال الله عز وجل: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَراً مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ﴾[2] وإنا لما أسلمنا وآمنا بالله وبرسوله**، قال رسول الله ﷺ لصاحبي هذا:

«أما إنك ستموت في أرض غربة، يدفنك فيها يومئذ خير أهل الأرض».

[٣٥] - حدثني محمد بن الحسين، حدثني أبو الوليد الكندي، ثنا كثير بن عبد الله أبو هاشم الناجي[1] قال: قال الحسن:

«دخلنا على أبي الرجاء العطاردي فسألناه هل عندك علم بالجن ممن بايع النبي ﷺ؟ فتبسم وقال: أخبركم بالذي رأيت، وبالذي سمعت: كنا في سفر حتى إذا نزلنا على الماء، وضربنا أخبيتنا، وذهبت أقيل إذا أنا بحية دخلت الخباء وهي تضطرب، فعمدت إلى إداوتي فنضحت عليها من الماء، فلما نضحت عليها سكنت، وكلما حبست عنها الماء اضطربت حتى أذن المؤذن بالرحيل، فقلت لأصحابي: انتظروني حتى أعلم علم هذه الحية إلى ما يصير، فلما مكثنا للعصر ماتت، فعدت إلى عَيْبتي فأخرجت منها خرقة بيضاء فلففتها، وحفرت لها فدفنتها، وسرنا بقية يومنا هذا، وليلتنا، حتى إذا أصبحنا، ونزلنا على الماء، وضربنا أخبيتنا، وذهبت أقيل، فإذا أنا بأصوات: **سلام عليك لا واحد، ولا عشرة، ولا مائة ولا ألف، أكثر من ذلك**. فقلت: من أنتم؟ قالوا: **نحن الجن بارك الله عليك، قد اصطنعت إلينا ما لا نستطيع**

---

(٢) سورة: الأحقاف، الآية: ٢٩.

(٣) أنظر الحديث في: دلائل النبوة للبيهقي ٦/٤٩٤. والبداية والنهاية ٦/٤٩٤.

[٣٥-(١)] كثير بن عبد الله، أبو هاشم الأُبلّي الناجي الوشاء. قال البخاري: منكر الحديث. وقال النسائي: كثير أبو هاشم الأبلي متروك الحديث. وقال الدارقطني: ضعيف. وذهب ابن حبان إلى أن هذا وكثير ابن سليم واحد. وليس هذا بشيء. وقال أبو حاتم: كثير بن عبد الله منكر الحديث، شبه المتروك.

(الميزان ٣/٤٠٦).

أن نجازيك. قلت: وما اصطنعت إليكم؟ قالوا: **إن الحية التي ماتت عندك كان ذلك آخر من بقي ممن بايع النبي ﷺ من الجن**»[1].

[٣٦] ـ حدثني محمد بن عباد بن موسى العُكلي، ثنا مطلب بن زياد الثقفي، ثنا ابن إسحاق:[1]

«أن ناساً من أصحاب الرسول ﷺ كانوا في مسير لهم، وإن حيتين اقتتلتا، فقتلت إحداهما الأخرى، فعجبوا لطيب ريحها وحسنها، فقام بعضهم فلفها في خرقة، ثم دفنها، فإذا قوم يقولون: **السلام عليكم ـ لا يرونهم ـ أيكم دفن عمراً؟ إن مسلمينا وكفارنا اقتتلوا، فقُتل مسلمنا، وكان من الرهط الذين أسلموا مع النبي ﷺ** »[2].

[٣٧] ـ حدثنا خالد بن خداش، حدثني مُعَلّى الوراق، عن مالك بن دينار قال:

«دخلتُ على جارٍ لنا مريض أعوده فقلت له: عاهد الله عز وجل أن تتوب، لعله أن يشفيك. قال: هيهات يا أبا يحيى، أنا ميت، ذهبت أعاهد كما كنت أعاهد، فإذا هاتف من ناحية البيت يقول: **عاهدناك مراراً، قد وجدناك كذاباً**. قال: فما خرج مالك من الدار حتى سمع النائحة عليه».

[٣٨] ـ حدثني محمد بن الحسين، حدثني يحيى بن السكن،[1] ثنا الهَيْثَم بن جَمّاز[2]، عن يحيى بن أبي كثير قال:

---

(٢) أنظر الخبر في: حلية الأولياء ٢/٣٠٤. ودلائل النبوة لأبي نعيم ٢/١٢٧.

[٣٦-(١)]محمد بن إسحاق بن يسار أبو بكر المطلبي مولاهم المدني .نزيل العراق، إمام المغازي، صدوق يدلس، ورمي بالتشيع والقدر، من صغار الخامسة.

(التقريب ٢/١٤٤).

(٢) أنظر الخبر في: دلائل النبوة لأبي نعيم ٢/١٢٨. وتفسير أبن كثير ٤/١٦٩.

[٣٨-(١)]يحيى بن السكن. عن شعبة. ليس بالقوي. وضعفه صالح جزرة.

(الميزان ٤/٣٨٠).

(٢) الهيثم بن جماز الحنفي البكاء. بصري معروف. قال ابن معين: كان قاصّاً بالبصرة، ضعيف، وقال=

«دخلت على رجل أعوده فوجدته جزعاً من الذنوب، نادماً على ما سلف من عمله، قلت: استعتبت؟ قال: هيهات هيهات قد سألته مرة بعد مرة، واستقلته مرة من بعد أخرى فأقالني، فلما كانت مرضتي هذه، قلت: أقلني فلن أعود أبداً، فسمعت صوتاً من ناحية بيتي: يا هذا قد أقلناك فوجدناك كذاباً».

[٣٩] - حدثني عبيد الله بن عمرو، ثنا يحيى، عن الحسن بن عطية،[1] حدثني موسى ابن أبي حبيب،[2] عن عبد المجيد صاحب مصر الذي مدحه أبو نواس قال: قال لي أبو نواس:

خرجت إلى الكوفة فلما صرت بطزناباذ حضرني عنب قلت:

بطزناباذ كرم ما مررت به ... إلا تعجبت مما يشرب الماء

فجاءني هاتف من تحت الشجرة:

وفي جهنم ماء ما تجرّعَهُ ... خلق فأبقى له في البطن أمعاء

[٤٠] - حدثني محمد بن الحسين، حدثني داود بن المحبر،[1] ثنا سوادة بن أبي الأسود قال أبا خليفة العبدي قال:

= مرة: ليس بذاك. وقال أحمد: ترك حديثه. وقال النسائي: متروك الحديث.

(الميزان ٤/ ٣١٩، ٣٢٠).

[٣٩-(١)] الحسن بن عطية بن سعد بن جنادة العوفي. قال البخاري: ليس بذاك. وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث. وذكره أبو حاتم بن حبان في كتاب «الثقات»، وقال: وأحاديث عطية ليست بنقية.

(تهذيب الكمال ١٢٤٤. الميزان ٢/ ٥٠٣).

(٢) موسى بن أبي حبيب. ضعفه أبو حاتم، وخبره ساقط.

(الميزان ٤/ ٢٠٢).

[٤٠-(١)] داود بن المحبر بن قحذم، أبو سليمان البصري.

قال أحمد: لا يدري ما الحديث. وقال ابن المديني: ذهب حديثه. وقال أبو زرعة وغيره: ضعيف. وقال أبو حاتم: ذاهب الحديث غير ثقة. وقال الدارقطني: متروك.

(الميزان ٢/ ٢٠).

«مات ابن لي صغير فوجدت عليه وجداً شديداً، فارتفع عني النوم، فوالله إني ذات ليلة في بيتي على سريري، وليس في البيت أحد، وإني مفكر في ابني إذ نادى منادٍ من ناحية البيت: السلام عليكم ورحمة الله يا أبا خليفة. قلت: وعليك السلام ورحمة الله، قال: ورعبت رعباً شديداً، قال: فتعوذ ثم قرأ آيات من آخر سورة آل عمران حتى انتهى إلى هذه الآية: ﴿وَمَا عِندَ اللهِ خَيْرٌ لِلأَبْرَارِ﴾[٢] ثم قال: يا أبا خليفة. قلت: لبيك. قال: ماذا تريد؟ تريد أن تخص بالحياة في ولدك دون الناس، أنت أكرم على الله أم محمد ﷺ ؟!!! قد مات ابنه إبراهيم فقال: «تَدْمَعُ الْعَيْنُ، وَيَحْزَنُ الْقَلْبُ، وَلَا نَقُولُ مَا يُسْخِطُ الرَّبَّ» أم تريد أن يرفع الموت عن ولدك، وقد كتبه الله على جميع الخلق، أم ماذا تريد؟ تريد أن تسخط على الله في تدبير خلقه، والله لولا الموت ما وسعتهم الأرض، ولولا الأسى ما انتفع المخلوقون بعيش، ثم قال: ألك حاجة؟ قلت: من أنت يرحمك الله؟ قال: امروء من جيرانك من الجن».

[٤١] ـ حدثني أبو محمد الحسن بن علي، ثنا أبو بكر بن زبريق، ثنا أيوب بن سويد،[١] حدثني يحيى بن زيد الباهلي، عن عمر بن عبد الله الليثي، عن واثلة بن الأسقع قال:

كان إسلام الحجاج بن علاط الهزار، ثم السُلمي: أنه خرج في ركب من قومه يريد مكة، فلما جن عليهم الليل في واد مخوف موحش، فقال له أصحابه: يا أبا كلاب قم فخذ لنفسك وأصحابك أماناً، فقام الحجاج فجعل يطوف حولهم، ويكلؤهم، ويقول:

أعيذ نفسي وأعيذ صحبي ... من كل جن بهذا النقب
حتى أؤوب سالماً وركبي

---

(٢) سورة: آل عمران، الآية: ١٩٨.

[٤١ ـ(١)]أيوب بن سويد الرملي، أبو مسعود. ضعفه أحمد وغيره. وقال النسائي: ليس بثقة. وقال ابن معين: ليس بشيء. وقال ابن المبارك: إرم به. وقال البخاري: يتكلمون فيه. والعجب من ابن حبان ذكره في الثقات، فلم يصنع جيداً، وقال: رديء الحفظ.

(الميزان ١/ ٢٨٧، ٢٨٨).

قال: فسمعت صوتاً قائلاً يقول: ﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ والإِنس إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنفُذُواْ مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ والأَرْضِ فانفُذُواْ لا تنفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ﴾ [٢] قال: فلما قدموا المدينة خبر به في نادي قريش، فقالوا: صبأت والله يا أبا كلاب، إن هذا مما يزعم محمد أنه أنزل عليه. قال: قد والله سمعته، وسمعه هؤلاء معي، فبينا هم كذلك إذ جاء العاص بن وائل، فقالوا له: يا أبا هشام ما تسمع ما يقول أبو كلاب؟ قال: وما يقول؟ فأخبر بذلك فقال: ما يعجبكم من ذلك، إن الذي سمع هناك، هو الذي ألقي على لسان محمد، فنهتني القوم عنه، ولم يزدني في الأمر إلا بصيرة. فقال ابن عم النبي ﷺ. فأخبرت أنه خرج من مكة إلى المدينة فركبت راحلتي، وانطلقت حتى أتيت النبي ﷺ بالمدينة فأخبرته بما سمعت، فقال: «**سمعت والله الحق، هو والله من كلام ربي الذي أنزل عليَّ، ولقد سمعت حقاً يا أبا كلاب**» فقلت: يا رسول الله علمني الإسلام، فشهّدني كلمة الإخلاص، وقال: «**سر إلى قومك فادعهم إلى مثل ما أدعوك إليه، فإنه الحق**».

* * *

---

(٢) سورة الرحمن، الآية: ٣٣.

[١] - باب هواتف القبور

[٤٢] - حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير العبدي، حدثني محمد بن عيسى أبو عبد الله الوابشي[١] قال: سمعت شيخاً من الكوفيين اسمه محمد بن عبد الله قال:

«خرج عمر بن عبد العزيز مع جنازة فلما دفنها قال لأصحابه: دعوني حتى آتي قبر الأحبة، قال: فأتاهم فجعل يدعو ويبكي إذ هتف به الترابُ فقال: **يا عمر ألا تسألني ما فعلت بالأحبةِ؟** قال: فما فعلتَ بهم؟ قال: **مزقتُ الأكفانَ، وأكلتُ اللحمَ، وشدخت المقلتين، وأكلت الحدقتين، ونزعتُ الكفينَ مِن الساعدين، والساعدين من العضدين، والعضدين من المنكبين، والمنكبين من الصلبِ، والقدمين من الساقين، والساقين من الفخذين، والفخذين من الوركِ، والورك من الصلب.** قال: وعمر يبكي، فلما أراد أن ينهض قال له الترابُ: **ألا أدلك على أكفانٍ لا تبلى؟** قال: وما هي؟ قال: **تقوى الله عز وجل، والعمل الصالح**».[٢]

[٤٣] - حدثني أبو عبد الرحمن القرشي، حدثني العلاء بن أبي الصهباء التيمي، عن سوار بن مصعب الهمداني،[١] عن أبيه:

«أن أخوين كانا جارين، وكان كل واحد منهما يجد بصاحبه وجداً لم ير مثله، فخرج الأكبر إلى أصفهان فقدم، وقد مات الأصغر، فاختلف إلى قبره سبعة أشهر، فلما حضر أجله إذا هاتف هتف من خلفه يقول:

يا أيها الباكي على غيره نفسك أصلحها ولا تبْكه

[٤٢ - (١)] محمد بن عيسى أنظر ترجمته في (الجرح والتعديل ٤/٣٧).

(٢) أنظر الخبر في: حلية الأولياء ٥/٢٦١، ٢٦٣.

[٤٣ - (١)] سوار بن مصعب الهمداني الكوفي، أبو عبد الله الأعمى المؤذن. قال البخاري: منكر الحديث. وقال النسائي وغيره: متروك. وقال أبو داود: ليس بثقة.

(الميزان ٢/٢٤٦).

إن الـذي تبكي على أثره يـوشـكُ يـوشـك يـوشـك أن تسْلكَ في سِلْكـهِ

فـالتفت فلم ير خلفـه أحد فـاقشعر، وحُمّ فهـرع إلى أهله، فلم يلبث إلا ثلاثـاً حتى مات، فدفن إلى جنبه، فكانت كل واحدة من قوله يوشك يوماً».

[٤٤] ـ حدثني سعيد بن يحيى القرشي قال: سمعت أبي يذكر عن شَرْقي بن قُطَامي[1] قال:

«كان رجلان بينهما إخاء ومودة فتصارما، فمات أحدهما في الصرم فدفن بالدَّوم فمر الباقي بقبر الميت فلم يعرج عليه، ولم يسلم، فهتف به هاتف من القبر:

أجـدك تـطوي الـدوم ولا تـرى عليـك لأهـل الـدوم أن تكلَّمـا
وبـالـدوم ثـاوٍ لـو ثـويتَ مكـانـه فمـر بـأهـل الـدوم عـاج فسلّما
تجـدد صـرمـاً أنت كنت بـدأتــه ولا أنـا فيه كنت أسـوأ وأظلمـا[2]

[٤٥] ـ حدثني الحسن بن سليمان، ثنا روح بن عبد المؤمن المقرىء، حدثني إبراهيم ابن عبد الله النميري، عن بقية الزهراني قال: سمعتُ ثابتاً البناني قال:

«بينـا أنا أمشي في المقـابر إذا بهـا هـاتف يهتف من ورائي يقـول: **يـا ثـابت لا يغرنك سكونها، فكم من مغموم فيها**، قال: فالتفتُ فلم أر أحداً».[2]

[٤٦] ـ حدثني سلمة بن شبيب، ثنـا سهل بن عـاصم،[1] ثنا وداع بن مـرجي بن وداع

[٤٤ ـ(١)] شرقي بن قطامي. له نحو عشرة أحاديث فيها مناكير. ضعفه زكريا الساجي، وذكره ابن عـدي في كامله. قال إبراهيم الحربي: شرقي كوفي تكلم فيه، وكان صاحب سمر. وقـال الساجي: ضعيف لـه حديث واحد ليس بالقائم.

(الميزان ٢/٢٦٨).

(٢) أنظر: شرح الصدور للسيوطي صفحة ٢١٨.

[٤٥ ـ(١)] بقية الزهراني، البصري. لم يتكلم عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل.

(الجرح والتعديل ٢/٤٣٦).

(٢) أنظر: شرح الصدور صفحة ٢١٧.

[٤٦ ـ(١)] سلمة بن عاصم السجستاني. روى عن سلمة بن شبيب، وكان رفيق أبي. قال أبو حاتم: شيخ.

(الجرح والتعديل ٤/٢٠٢).

قال: سمعت بشر بن منصور يقول: قال لي عطاء الأزرق:[٢]

«إذا حضرت المقابر فليكن قلبك فيما أنت بين ظهرانيه، فإني بينا أنا نائم ذات ليلة في المقابر إذ تفكرت في شيء، فإذا أنا بصوت يقول: إليك يا غافل، إنما أنت بين ناعم في نعيمه مدلل، أو معذب في سكراته يتقلب»[٣].

[٤٧] - حدثني محمد بن الحسين، ثنا حكيم بن جعفر[١] قال: سمعت صالحاً المري[٢] يقول:

«دخلت المقابر يوماً في شدة الحر، فنظرت إلى القبور خامدة، كأنهم قوم صموت، فقلت: سبحان من يجمع بين أرواحكم وأجسادكم بعد افتراقها، ثم يحييكم وينشركم من بعد طول البلى. قال: فناداني مناد من بين تلك الحفر: يا صالح: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ بِأَمْرِهِ، ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ الأَرْضِ إِذَا أَنتُمْ تَخْرُجُونَ﴾.[٣]

قال: فسقطت والله لوجهي جزعاً من ذلك الصوت».[٤]

[٤٨] - حدثني محمد بن الحسين، ثنا داود بن المحبر،[١] ثنا ليث بن سعيد بن

---

(٢) عطاء الأزرق. لم يتكلم عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل.

(الجرح والتعديل ٦/٣٤٠).

(٣) أنظر: شرح الصدور صفحة ٢١٧.

[٤٧-(١)] حكيم بن جعفر. لم يتكلم عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل.

(الجرح والتعديل ٣/٢٠٢).

(٢) صالح المري: صالح بن بشير، الزاهد، أبو بشر المُرِّي الواعظ. بصري شهير.

ضعفه ابن معين والدارقطني. وقال أحمد: هو صاحب قصص، ليس هو صاحب حديث، ولا يعرف الحديث. وقال الفلاس: منكر الحديث جداً. وقال النسائي: متروك. وقال البخاري: منكر الحديث.

(الميزان ٢/٢٨٩).

(٣) سورة: الروم، الآية: ٢٥.

(٤) أنظر: حلية الأولياء ٦/١٧٠. وشرح الصدور صفحة ٢١٧.

[٤٨-(١)] داود بن المحبر بن قحذم: أبو سليمان البصري. أنظر ترجمته في رقم (٤٠).

هاشم، عن أبيه قال:

«أعْرسَ رجل في الحي على ابنه، فاتخذ لذلك لهواً، وكانت منازلهم إلى جانب المقابر، قال: فوالله إنهم لفي لهوهم ذلك إذ سمعوا صوتاً منكراً أفزعهم، قال: فأصغوا مطرقين، فإذا هاتف من بين القبور يقول:

يا أهل لذات لهو لا تدوم لهم إن المنايا تبيد اللهو واللعبا
كم قد رأيناه مسروراً بلذته أمسى فريداً من الأهلين مغتربا

قال: فوالله إن لبث بعد ذلك إلا أياماً حتى مات الفتى المتزوج».[2]

[٤٩] ـ حدثنا أبو الحسن البصري، حدثني رباح شيخ كان ينزل بالعدوية، عن جار له قال:

«مررت بالمقابر فترحمت عليهم فهتف هاتف: **نعم فترحم عليهم، فإن فيهم المهموم والمحزون»**.[1].

[٥٠] ـ حدثني أبو الحسن البصري، حدثني سعيد بن حسان قال:

«بينا ركب في فلاة من الأرض في ليلة ظلماء وورائهم تحيط المقابر إذا هاتف يقول لهم:

أيها الركب المحبون على الأرض محدّون كما أنتم كنا وكما نحن تكونون

[٥١] ـ حدثني محمد بن يحيى المروزي، عن محمد بن إسماعيل الجعفري،[1] عن عمه موسى بن جعفر بن إبراهيم[2] قال:

---

(٢) أنظر: شرح الصدور صفحة ٢١٧.

[٤٩-(١)]أنظر: أهوال القبور لابن رجب صفحة: ٤٥٥.

[٥٠-(١)]سعيد بن حسان المخزومي، المكي، قاضي أهل مكة. صدوق له أوهام السادسة.

(التقريب ١/٢٩٣. والتهذيب ٤/١٦).

[٥١-(١)]محمد بن إسماعيل الجعفري. عن الدراوردي، وغيره قال أبو حاتم: منكر الحديث.

(الميزان ٣/٤٨١).

(٢) موسى بن جعفر بن إبراهيم الجعفري. قال العقيلي: في حديه نظر. =

«سمع ليلة مات علي بن عبد الله بن جعفر في جانب بيته شهيق كشهيق المرأة الحسنة الصوت، وهو يقول:

لقد فارق الدنيا عليٌّ فأعولي بني هاشم إن كان ينفعك الحزن
لقد مات خير الناس إلا محمداً ربيع اليتامى والصحيح من الأبْن

[٥٢] - حدثني القاسم بن هاشم بن سعيد،[1] ثنا أبو اليمان،[2] ثنا صفوان بن عمرو، عن سليمان بن يسار الحضرمي قال:

«كان ناس يسيرون ليلاً عند باب الشرق مما يلي المقابر، فسمعوا صوتاً من قبر يقول:

يا أيها الركب سيروا من قبل أن لا تسيروا

فكما كنتم كنا، فغيرنا ريب المنون، وسوف كما كنا تكونون».

[٥٣] - حدثني عمار بن نصر أبو ياسر المروزي،[1] ثنا بقية بن الوليد،[2] ثنا صفوان، عن عبد الرحمن بن جبير، عن يزيد بن شريح:[3] أنه سُمع صوتٌ من قبل:

= (الميزان ٤/٢٠١).

[٥٢-(١)] القاسم بن هاشم السمسار. كان صدوقاً. أنظر ترجمته في (تاريخ بغداد ١٢/٤٣٠).

(٢) أبو اليمان الهَوْزني: عامر بن عبد الله بن يحيى. عن أبي أمامة. ما علمت له راوياً سوى صفوان بن عمرو. وثقه ابن حبان.

(الميزان ٢/٣٦١).

[٥٣-(١)] عمار بن نصر، أبو ياسر السعدي، المروزي. نزيل بغداد. قال ابن معين: عمار أبو ياسر المستملي: ليس بثقة. وقال موسى بن هارون: عمار أبو ياسر متروك. قال الخطيب: لعل هذا القول منهما من عمار بن هارون. وقال أبو أحمد الحبيبي: سألت صالح جزرة عن أبي ياسر عمار بن نصر فقال: لا بأس به. كان ابن معين سيء الرأي فيه. قال الخطيب: وروي عن ابن معين توثيقه.

(الميزان ٣/١٧١).

(٢) بقية بن الوليد بن صائد الكلاعي، أبو يحمد، صدوق كثير التدليس عن الضعفاء.

(التقريب ١/١٥٠. والتهذيب ١/٤٧٣-٤٧٨).

(٣) يزيد بن شريح الحمصي. تابعي صالح الحديث. قال الدارقطني: يعتبر به.

(الميزان ٤/٤٢٩).

«إن ترون اليوم أمثالنا بعدها أمثالكم، وكنا أقراناً في الحياة كشكلكم، فتلك البيداء تسفى رياحها، ونحن في مقصورة لا ننالكم، فمن يك منا فليس براجع، فتلك ديارنا وهي مصيركم».[٤]

[٥٤] - حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروي[١]، حدثني سُحَيم بن ميمون - وكان من جلساء الليث بن سعد - قال:

«كان رجل نائماً في مقبرة فسمع هاتفاً يقول:

نعم الله بالخليلْين عَيْنَا وبمسراك يا أُميمُ إلينا

فأجابه مجيب فقال: **وما ينفعها وأبوها ساخط عليها**، فلما أصبح الرجل إذا بقبر يحفر، ورجل هناك، فسأل عن القبر وأخبره بما سمع، فقال: هذان قَبْرا ابنيّ، وهذه الميتة أمهما، وقد كنت ساخطاً عليها، أما لأقرنّ أعينهما بالرضى عنها، قال: فرضي عنها، وولي أمرها حتى واراها».

[٥٥] -حدثني سعيد بن يحيى الأموي قال: سمعت أبي[١] يذكر عن أبي بكر بن عياش، عن حفار كان في بني أسد، قال: فمررت بالحفار فحدثني كما حدثني أبو بكر عنه قال:

«كنت أنا وشريك نتحارس مقبوري أسد ليلاً في المقابر إذ سمعت قائلاً يقول: **قبر من يا عبد الله؟** قال: **ما لك يا جابر**. قال: غداً تأتينا أُمّنا. قال: **وما تنفعنا، لا تصل إلينا، إن أبي قد غضب عليها، وحلف أن لا يصلي عليها**، قال: فجعل يكرران ذلك مراراً، فجئت لشريكي، فجعل يسمع الصوت، ولا يفهم الكلام، فلقنته إياه،

---

(٤) أنظر: شرح الصدور صفحة ٢١٨.

[٥٤-(١)] الحسن بن عبد العزيز الجروي، أبو علي المصري. نزيل بغداد، ثقة ثبت عابد فاضل.

(التقريب ١/١٦٧. التهذيب ٢/٢٩١، ٢٩٢).

[٥٥-(١)] هو: يحيى بن سعيد بن أبان الأموي، أبو أيوب الكوفي. لقبه: الجمل. صدوق يغرب، من التاسعة. توفي سنة ١٩٤ هـ.

(التقريب ٢/٣٤٨. التهذيب ١١/٢١٣).

ثم يفهم بفهمه، فلما كان من غد جاءني رجل فقال: احفر لي ههنا قبراً بين القبرين اللذين سمعت منهما الكلام، فقلت: اسم هذا جابر، واسم هذا عبد الله؟ فقال: نعم. فأخبرته بما سمعت، فقال: نعم قد كنت حلفت أن لا أصلي عليها، ولا جرم لأكفرنّ عن يميني، ولأصلين عليها، ولأترحمن عليها، قال: ثم مر بي بعد ذلك على عكاز ومعه إداوة، فقال: إني أريد الحفر لمكان عيني تلك».

[٥٦] - حدثني محمد بن المثنى العنزي،[1] قال: وجدت في كتاب جدي علي بن طارق بن زيد الجعفي، ثنا الثمالي:[2] أن رجلاً خرج يتنزه، فإذا هو بصوت من قبر ينادي:

هذا أبونا قد أتانا زائرا — أحبب به زوراً إلينا باكرا
وخير ميت ضمن المقابرا — جد إلينا عتبة سائرا
قد وحد الله زماناً صابرا — عوض من توحيده أساورا
في جنة الفردوس نزلا فاخرا

قال: فقلت لا أبرح اليوم حتى أعلم ما هذا الصوت الذي سمعت، وعن الميت، فجيء بجنازة رجل، فسألتهم عنه فقيل: هذا رجل من الأنصار من بني سلمة، وهذا ابنه عتبة، وهذه ابنته عبيدة، فدفنوه بينهما، ثم انصرفوا.

[٥٧] - وحدثني محمد بن المثنى قال: ومن كتاب جدي: ثنا الكلبي[1]: أن رجلاً

[٥٦-(١)] محمد بن المثنى بن عبيد بن قيس بن دينار العنزي، أبو موسى البصري الحافظ المعروف بالزمن. قال ابن معين: ثقة. وقال أبو حاتم: صالح الحديث صدوق. وقال النسائي: لا بأس به، كان يغير في كتابه.
(التهذيب ٩/ ٤٢٥ - ٤٢٧).

(٢) الثمالي: ثابت بن أبي صفية، أبو حمزة. قال أحمد وابن معين: ليس بشيء. وقال أبو حاتم: لين الحديث. وقال النسائي: ليس بثقة.
(الميزان ١/ ٣٦٣).

[٥٧-(١)] محمد بن السائب الكلبي، أبو النضر، الكوفي المفسر النسابة الإخباري.
قال سفيان: قال الكلبي: قال لي أبو صالح: أنظر كل شيء رويت عني عن ابن عباس فلا تروه.
قال ابن معين: الكلبي ليس بثقة. وقال الجوزجاني: كذاب. وقال الدارقطني: متروك. وقال

مات بالمدينة فوله أبوه ولهاً شديداً، وإن أباه أري في منامه أن ائت قبر ابنك فودعه، فخرج يمشي حتى أتى قبره، وهو رجل يقول الشعر، فألقي على لسانه أن قال:

يا صاحب القبر الذي قد استوى ... هجت لي حزناً على طول البلى
حزناً طويلاً يأتي ما انقضى ... مر غصص الموت وغم قد برى
وضغطة القبر التي فيها الأذى

ثم إن الرجل انصرف فنودي من خلفه:

اسمع أحدثك بأمر قد أصابنا ... بخبر أوضح من ضوء الضحى
عن غصص الموت وهم قد جلى ... وفرج نفسه بعد الرضى
للقول بالتوحيد فيما قد خلا ... أثبت من ذاك جزيلاً وعى
جنان فردوس رضى للفتى ... يدعو فيها بائعها بما اشتهى

ثم ان الصوت خمد وانصرف الرجل فما خطر له ابنه على باله حتى مات.

[٥٨] - حدثني إبراهيم بن عبد الله،(١) عن سعيد بن محمد الجرمي،(٢) ثنا أبو تُمَيْلة، ثنا زيد بن عمر التيمي، ثنا مجالد بن سعيد، عن الشعبي قال:

«كان صفوان بن أمية في بعض المقابر، فإذا أنوار قد أقبلتْ ومعها جنازة، فلما دنوا من المقبرة، قال: انظروا قبر كذا وكذا، قال: فسمع رجل صوتاً من القبر حزيناً موجعاً يقول:

ابن حبان: مذهب في الدين ووضوح الكذب فيه أظهر من أنه يحتاج إلى الإغراق في وصفه. قال الذهبي: لا يحل ذكره في الكتب، فكيف الاحتجاج به!؟.

(الميزان ٣/٥٥٦ - ٥٥٩).

[٥٨-(١)]إبراهيم بن عبدالله بنمحمد بن أيوب المخرِّمي. قال فيه الإسماعيلي: صدوق. لكن قال: الدارقطني: ليس بثقة، حدَّث عن ثقات بأحاديث باطلة.

(الميزان ١/٤١، ٤٢).

(٢) سعيد بن محمد الجرمي. روى عنه البخاري ومسلم. وهو ثقة. لكنه شيعي. قال ابن معين: صدوق.

(الميزان ٢/١٥٧).

أنعم الله بالظعينة عيناً وبمسراك يا أمين إلينا
جزعاً ما جزعت من ظلمة القبر ومن مسك التراب أمينا

قال: فأخبر القوم بما سمع فبكوا حتى أخضلوا لحاهم، ثم قال: هل تدري من أمينة؟ قلت: لا. قالوا: صاحبة السرير، وهذه أختها ماتت عام أول. فقال صفوان: قد علمنا أن الميت لا يتكلم فمن أين هذا الصوت؟»[٣].

[٥٩] - حدثني محمد بن الحسين، ثنا عبيد بن إسحاق الضبي،[١] ثنا عاصم بن محمد العمري، عن زيد بن أسلم، عن أبيه قال:

«بينا عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - يعرض للناس، إذ مر به رجل معه ابن له على عاتقه، فقال عمر: ما رأيت غراباً أشبه بغراب من هذا بهذا، فقال الرجل: أما والله يا أمير المؤمنين لقد ولدته أمه وهي ميتة!! قال: ويحك وكيف ذلك؟ قال: خرجت في بعث كذا وكذا، وتركتها حاملاً به، فقلت: استودع الله ما في بطنك، فلما قدمت من سفري أخبرت أنها قد ماتت، فبينا أنا ذات ليلة قاعد في البقيع مع بني عم لي، إذ نظرت فإذا ضوء شبه السراج في المقابر، فقلت لبني عمي: ما هذا؟ فقالوا: ما ندري غير إنَّا نرى هذا الضوء كل ليلة عند قبر فلانة، فأخذت معي فأساً، ثم انطلقت نحو القبر، فإذا القبر مفتوح، وإذا هو بحجر أمه، فدنوت فناداني مناد: **أيها المستودع ربه، خذ وديعتك، أما لو استودعته أمه لوجدتها**. قال: فأخذت الصبي، وانضم القبر»[٢].

«قال محمد بن الحسين: فسألت عثمان بن زفر عن هذا الحديث فقال: سمعته من عاصم بن محمد».

* * *

---

(٣) أنظر: شرح الصدور صفحة ٢١٦ . .

[٥٩-(١)]عبيد بن إسحاق الضبي العطار،الكوفي. يقال له: عطار المطلقات. ضعفه يحيى. وقال البخاري: عنده مناكير. وقال الأزدي: متروك الحديث. وقال الدارقطني: ضعيف. وأما أبو حاتم فرضيه. وقال ابن عدي: عامة حديثه منكر. =

[٢] ـ باب هواتف الدعاء

[٦٠] ـحدثنا عبيد الله بن جرير العتكي، ثنا أبو سلمة موسى بن إسماعيل، ثنا همام، عن الحجاج بن فُرافِصَة(١) قال: حدثني رجل من أهل فدك، عن حذيفة قال:

«بينما أنا أصلي إذ سمعت متكلماً يقول: اللهم لك الحمد كله، ولك الملك كله، وبيدك الخير كله، وإليك يرجع الأمر كله، علانيته وسره، أهل الحمد أنت، وعلى كل شيء قدير، اللهم اغفر لي جميع ما مضى من ذنوبي، واعصمني فيما بقي من عمري، وارزقني عملاً يرضيك عني، إنك على كل شيء قدير».

فقلت للنبي ﷺ: بينما أنا أصلي إذ سمعت متكلماً يقول كذا وكذا، فنظرت فلم أر أحداً، فقال النبي ﷺ:

«ذلك ملك أتاك يعلمك تحميد ربك».

[٦١] ـ حدثنا عبيد الله بن جرير، ثنا عمرو بن كُنَيْز أبو حفص، حدثني يحيى بن حماد الهباري، عن رجل، عن الرجل الذي أُخذ، وكان الحجاج بن يوسف قد طلبه، فأتي به الحجاج عشية، فأمر به فقيد بقيود كثيرة، وأمر الحرس فأدخل في ثلاثة أبيات، وأقفلت عليه، وقال: إذا كان غدوة فآتوني به. قال:

«فبينا أنا مكب على وجهي إذ سمعت منادياً ينادي في الزاوية: **يا فلان؟** قلت: من هذا؟ قال: **ادع بهذا الدعاء**. قلت: بأي شيء أدعو؟ قال: **قل: يا من لا يعلم**

= (الميزان ٣/١٨).

(٢) أنظر «من عاش بعد الموت» للمصنف برقم (٢٥). وكذلك مجابي الدعوة له برقم (٤٧).

[٦٠-(١)] حجاج بن فرافصة. قال ابن معين: لا بأس به. وقال أبو زرعة: ليس بالقوي. وقال أبو حاتم: شيخ صالح متعبد.

(الميزان ١/٤٦٣، ٤٦٤).

[٦١-(١)] أنظر: الفرج بعد الشدة للمصنف برقم ١٠٣.

كيف هو إلا هو، يا من لا يعلم قدرته إلا هو فرج عني ما أنا فيه، قال: والله ما فرغت منها حتى تساقطت القيود من رجلي، ونظرت إلى الأبواب مفتحة، فخرجت إلى صحن الدار، فإذا الباب الكبير مفتوح، وإذا الحرس نيام عن يميني، وعن شمالي، فخرجت حتى كنت بأقصى واسط، فلبثت في مسجدها حتى أصبحت»(١).

[٦٢] - حدثنا أبو إسحاق يعقوب بن يوسف مولى بني أسد، ثنا مالك بن إسماعيل، ثنا صالح بن أبي الأسود،(١) عن محفوظ بن عبد الله، عن شيخ من حضرموت، عن محمد بن يحيى(٢) قال: قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

«بينا أنا أطوف بالبيت إذ أنا برجل متعلق بأستار الكعبة، وهو يقول: يا من لا يشغله سمع عن سمع، يا من لا يغلطه السائلون، يا من لا يتبرم بإلحاح الملحين، أذقني برد عفوك، وحلاوة رحمتك.

قال: قلت دعاءك هذا عافاك الله؟ قال لي: وقد سمعته؟!! قلت: نعم. قال: فادع به في دبر كل صلاة، فوالذي نفس الخضر بيده لو أن عليك من الذنوب عدد نجوم السماء، وحصى الأرض لغفر الله عز وجل لك، أسرع من طرفة عين»(٣).

[٦٣] - حدثني أبو ثابت مشرف بن أبان، ثنا محمد بن الحسن الهمداني،(١) عن عبيد الله الجزري قال:

[٦٢-(١)] صالح بن أبي الأسود الكوفي الخياط. قال الذهبي: واهٍ. وقال ابن عدي: أحاديثه ليست بالمستقيمة، وليس بالمعروف.

(الميزان ٢/٢٨٨، ٢٨٩).

(٢) محمد بن يحيى هذا لم يدرك علياً.

(٣) أنظر: الإصابة ٢/١٣١. والبداية والنهاية ١/٣٣٣.

[٦٣-(١)] محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني الكوفي. قال ابن معين: قد سمعنا منه، ولم يكن بثقة. وقال مرة: كان يكذب. وقال أحمد: ما أراه يسوى شيئاً. وقال النسائي: متروك. وقال أبو داود: ضعيف، وقال مرة: كذاب. وقال أبو حاتم: ليس بالقوي.

(الميزان ٣/٥١٤).

«ألح رجل ذات ليلة على الدعاء فهتف به هاتف: **يا هذا قل: يا سامع كل صوت، يا بارىء النفوس بعد الموت، ويا من لا تغشيه الظلمات، ويا من لا تشتت عليه الأصوات، ويا من لا يشغله صوت عن صوت**. قال: فما دعوت الله عز وجل قط بهذا الدعاء إلا استجاب لي».

[٦٤] - حدثني الحسن بن أبي مريم[1]، عن شعبة بن أبي الروحاء الحمّال قال:

خرجت من الكوفة وأنا أريد المغيثة في نحو من ستين سنة. قال: وكان الطريق إذ ذاك مخوفاً، فأتيت العذيب، فقال أهله: أين تريد؟ قلت المغيثة. قالوا: إنه لم يمر بنا منذ ثلاثة أيام أحد يذهب، ولا يجيء، وإنّا نخاف عليك، فهذا الليل قد أقبل. قال: قلت: لا، لا أجد بُداً من المضي. قال: فخرجت من العذيب. قال: وذلك عند المغرب، فسرت أميالاً. قال: وجاء عليَّ الليل، وأنا على قعود لي، فبينا أنا كذلك إذا أنا بشخص يريدني، فاستوحشت منه، ثم دنوت فسمعته يقرأ القرآن. قال: فسلمت فرد علي، وقال: ما يحملك على التوحيد؟ قلت: طلب الخير. قال: إن طلبت الخير فخير. قال: قلت: من أنت رحمك الله؟ قال: أقبلت من المَصِيصَة، وأنا أريد البصرة، ثم هذا وجهي من البصرة. قال: ثم قال لي: أراك ذعرت؟! قال: قلت: أجل. قال: أفلا أدلك على سر إذا أنت قلته آنست إذا استوحشت، واهتديت به إذا ضللت، ونمت إذا أرقت؟!.

قال: أي والله فعلمني رحمك الله. قال: قل: بسم الله ذو شأن عظيم البرهان، شديد السلطان، كل يوم هو في شأن، لا حول ولا قوة إلا بالله، فلم يزل يرددهن حتى حفظتهن.

قال: ثم عدل شيئاً عن الطريق كأنه يبول، أو يقضي حاجة، وتفاج الجمل فبال فذهبت أنظر فلم أر شيئاً. قال: فاستوحشت وحشة شديدة بعد ما كنت قد أنست به. قال: ثم ذكرت الكلمات فقلتهن. قال: فآنست قليلاً، ورجعت إلى نفسي.

[٦٤-(١)] لم أقف على ترجمة الحسن بن أبي مريم هذا.

[٦٥] - حدثني أبو عبد الله محمد بن خلف بن صالح التميمي،[1] وكان عابداً قال: قال بكر العابد:

«حججت فلما صرت إلى خراب المدينة إذا بشخص شيخ حسن الهيئة، طيب الريح، شديد بياض الثياب، فلما دنوت منه، قال لي: يا بكر قل. قلت: ما أقول؟ قال: قل: يا عظيم العفو، يا واسع المغفرة، يا قريب الرحمة، يا ذا الجلال والإكرام، اجعلنا من أهل العافية في الدنيا والآخرة. ثم لم أره».

[٦٦] - حدثني أبو عبد الله التيمي، حدثني شريح، حدثني جليس كان لبكر بن محمد قال: قال لي بكر:

«دعوت الله عز وجل في ليلة جمعة فأكثرت، وكنت أقول: اللهم ارزقني غداً إذا توجهت إلى المسجد الجامع رجلاً أنتفع بصحبته، فخرجت أريد المسجد، فلم يصحبني أحد، حتى إذا صرت إلى الجدارين، إذا شيخ ما أدري كيف أصف حسن وجهه، أو حسن بياضه، أو طيب ريحه، فدنوت منه فقلت: يا هذا أي شيء خير؟ فتبسم في وجهي وقال: طوبى لمن طال عمره، وحسن عمله، ثم مر يماشيني ما أكلمه، ولا يكلمني، فلما صرنا في رحبة المسجد، والناس يزدحمون على أبواب المسجد، قال بيده فأدارني فقال: اعلم أن الله على كل شيء قدير، وأن الله قد أحاط بكل شيء علماً، قال: ثم لم أره».

[٦٧] - حدثني أبو عبد الله التيمي، حدثني شريح قال: سمعت يحيى بن بُلَيْق الجمّال وهو مولى لبني وديعة بن عبد الله بن لؤي قال:

«كنا بطريق مكة فأصابنا عطش شديد، قال: فشرينا دليلاً يخرج بنا إلى موضع ذكر لنا أن فيه ماء، فبينا نحن نسير نبادر الماء بعد طلوع الفجر، إذا صوت نسمعه وهو

[٦٥-(١)] محمد بن خلف بن صالح التميمي، أبو عبد الله. قال في الجرح والتعديل: سمعت منه بالكوفة وهو صدوق.

(الجرح والتعديل ٧/ ٢٤٥).

يقول: ألا يقولون قال يحيى ما جئته؟ فقلت: وما نقول؟ فقال: اللهم ما أصبح بنا من نعمة أو عافية، أو كرامة في دين، أو دنيا جرت علينا فيما مضى، أو هي جارية علينا فيما بقي فإنها منك وحدك، لا شريك لك، ولك الحمد علينا، ولك المن، ولك الفضل، ولك الحمد عدد ما أنعمت به علينا، وعلى جميع خلقك، من لدنك إلى منتهى علمك، لا إله إلا أنت، ثم قال: هذا من البدء إلى البقاء».

[٦٨] - حدثني إسماعيل بن إبراهيم،(١) حدثني صالح المري،(٢) عن عبد العزيز بن أبي رواد:(٣) أنه كان خلف المقام جالساً فسمع داعياً دعا بأربع كلمات، فعجب منهن وحفظهن قال: فالتفت فلم أر أحداً، وهو يقول:

«اللهم فرغني لما خلقتني له، ولا تشغلني بما تكفلت لي به، ولا تحرمني وأنا أسألك، ولا تعذبني وأنا أستغفرك».

[٦٩] - حدثنا أحمد بن إبراهيم، ثنا بشر بن مبشر العتكي، عن حماد بن سلمة، عن ثابت قال:

«كنت عند سرادق مصعب بن الزبير في موته لا تمر به الدواب، فاستفتحت: ﴿حمٓ * تَنزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ * غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾.(٢)

فمر شيخ على بغلة فقال: يا غافر الذنب اغفر لي ذنبي، فلما قلت: ﴿وقابل

[٦٨-(١)] إسماعيل بن إبراهيم الترجماني، البغدادي، أبو إبراهيم. لا بأس به. وكان صاحب سُنَّة وفضل وخير. من العاشرة. توفي سنة ٢٣٦ هـ.

(التقريب ١/٦٥. التهذيب ١/٢٧١).

(٢) صالح المري. أنظر ترجمته في رقم (٤٧).

(٣) عبد العزيز بن أبي رواد. صدوق عابد، ربما وهم، ورمي بالإرجاء، من السابعة. مات سنة ١٥٩ هـ.

(التقريب ١/٥٠٩. التهذيب ٦/٣٣٨).

[٦٩-(١)] بشر بن مبشر. عن الحكم بن فضيل. ضعفه الأزدي.

(الميزان ١/٣٢٤).

(٢) سورة: غافر، الآية: ١ - ٣.

التوب﴾ قال: قل يا قابل التوب اقبل توبتي، فلما قلت: ﴿شديد العقاب﴾ قال: قل يا شديد العقاب أعف عني، فلما قلت: ﴿ذا الطول﴾[1] قال: قل يا ذا الطول طُلْ عليَّ بخير، قال: فنظرت يميناً وشمالاً فلم أر أحداً».

[٧٠] - حدثني أبو الخطاب زياد بن يحيى، حدثني عبد الله بن بكر السهمي، حدثني رجاء بن سفيان قال:

«كان رجل على عهد عبد الملك بن مروان إذ جاءه عبد الملك فجعل يسيح في البلاد، ولا يؤويه أحد، فبينا هو في سياحة إذا هو برجل في حفرة، أو في واد يصلي، فلما رآه يطيل الصلاة استأنس به، فجاء حتى قام خلفه فصلى ركعتين، ثم قعد وصلى الآخر، ثم أقبل عليَّ فقال: يا عبد الله من أنت؟ أو ما أنت؟ قال: أنا رجل من هؤلاء الناس قد أخافني الخليفة، وطردني، فليس أحد يؤويني، وأنا شيخ كما ترى.

قال: فأين أنت من السبع؟ قال: أي سبع رحمك الله؟

قال: أن تقول: سبحان الواحد الأحد الذي ليس غيره إله، سبحانه الدائم الذي لا نفاد له، سبحان القديم الذي لا بدء له، سبحان الله يحيي ويميت، سبحان الله كل يوم هو في شأن، سبحان الله خلق ما يُرى وما لا يُرى، سبحان الذي علم كل شيء من غير تعليم، اللهم إني أسألك بحق هذه الكلمات وحرمتهن أن تعطيني كذا وكذا. قال: فأعادهن عليَّ حتى حفظتهن.

قال: ففقد صاحبه من مكانه، وألقى الأمن في قلبه، فخرج وهو كذلك حتى [وصل] إلى عبد الملك فاستأذن عليه، فأذن له، فلما رآه قال: أوَ قد تعلمت عليَّ السحر أيضاً؟ قال: لا والله يا أمير المؤمنين ما تعلمت عليك سحراً، ولكنه كان من شأني كذا وكذا، فأخبره بالذي كان منه فأجازه، وكساه».

[٧١] - حدثني بعض أصحابنا، عن محمد بن مقاتل العباداني قال: قال هشيم:

«كنت يوماً في منزلي فدخل علي رجل فقال: قل الحمد الله على كل نعمة،

---

(٣) سورة: غافر، الآية: ٣.

وأستغفر الله من كل ذنب، وأسأل الله من كل خير، وأعوذ بالله من كل شر، ثم خرج فطلب فلم يوجد، فكنا نراه الخضر عليه السلام».

[٧٢] - حدثني هاشم بن القاسم،[1] ثنا آدم بن أبي إياس، حدثني أبو عمر الصنعاني، حدثني الثقة: أن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - كان جالساً في ظل الكعبة إذ سمع رجلاً يدعو الله خمساً أو سبعاً:

«يا من لا يشغله سمع عن سمع، ولا تغلطه المسائل، وإلحاح الملحين، أذقني برد عفوك، وحلاوة رحمتك».

فقال عمر - رضي الله عنه - لأصحابه: قوموا لعلنا نرحم بدعائه، فكلمه عمر، وكلهم يرى أنه الخضر عليه السلام.

* * *

[٧٢-(١)]هاشم بن القاسم، أبو النضر الليثي، مولاهم البغدادي. مشهور بكنيته. ولقبه: قيصر. ثقة ثبت. من التاسعة. توفي سنة ٢٠٧ هـ.

(التقريب ٢/٣١٤. التهذيب ١١/١٨).

[٣] ـ باب هواتف الجن

[٧٣] ـ حدثنا محمد بن إسحاق المسيبي، ثنا موسى بن جعفر أخو إسماعيل بن جعفر، عن عبد العزيز، عن عبد الله بن أبي سلمة، عن ربيعة بن عثمان بن ربيعة ـ فيما أعلم ـ قال:

«لما أذن لرسول الله ﷺ في الهجرة فخرج هو وأبو بكر ـ رضي الله عنه ـ من الغار، لم تدر قريش بمخرجه حتى سمعوا متكلماً ينشد أبيات، وهو لا يُرى، فاجتمع الناس على صوته من أعلى مكة، حتى جاء أسفلها يقول:

جزى الله رب الناس خير جزائه ... رفيقين قالا خيمتي أم معبد
هما نزلا بالبر وارتحلا به ... فأفلح من أمسى رفيق محمد
ليهن بني كعب مكان فتاتهم ... ومقعدها للمؤمنين بمرصد[١]

[٧٤] ـ حدثني محمد بن عباد بن موسى العُكْلي،[١] حدثني محمد بن زياد بن زبار الكلبي،[٢] حدثني أبو مصبح الأسدي، حدثني يحيى بن صالح، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي الجهم، عن حذيفة بن غانم العدوي قال:

«خرج حاطب بن أبي بلتعة من حائط له، يقال له: قران، يريد النبي ﷺ حتى إذا كان بالمسحاء التفت عليه عجاجتان، ثم انجلتا عن حية لين الحوران ـ يعني الجلد ـ فنزل ففحص له بسية قوسه، ثم واراه، فلما كان الليل إذا هاتف يهتف:

[٧٣-(١)]أنظر: الطبقات الكبرى ١/٢٢٨، ٢٣٠ .والمستدرك ٣/٩. ودلائل النبوة لأبي نعيم ١١٧.

[٧٤-(١)]محمد بن عباد بن موسى. سندولا .قال إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد: سألت ابن معين عنه فلم يحمده. وقال ابن عقدة: في أمره نظر.

(الميزان ٣/٥٨٩).

(٢) محمد بن زياد بن زَبَّار الكلبي. قال ابن معين: لا شيء. وقال الذهبي: كان شاعراً مشهوراً قلّ ما روى من الحديث. قال جزرة: إخباري ليس بذاك.

(الميزان ٣/٥٥٢).

يا أيها الراكب المزجي مطيته ... أربع عليك سلام الواحد الصمد
واريت عمراً وقد ألقى كلاكله ... دون العشيرة كالضرغام الأسد
وأشجع حاذر في الجيش منزله ... وفي الحياء من العذراء في الخدر

فأتى النبي ﷺ فأخبره، فقال: «ذاك عمرو بن الحرماية وافد نصيبين لقيه محصن بن جوشن النصراني فقتله، أما إني قد رأيتها - يعني نصيبين - فرفعها إليّ جبريل عليه السلام، فسألت الله عز وجل أن يَعْذُبَ نهرها، ويطيب ويكثر ثمرها»[٣].

[٧٥] - حدثني أبي، عن هشام بن محمد،[١] ثنا عبد المجيد بن أبي عبس بن محمد ابن عيسى بن جبر،[٢] عن أبيه، عن جده قال:

«سمعت قريش صائحاً يصيح على أبي قبيس:

فإن يسلم السعدان يصبح محمد ... بمكة لا يخشى خلاف مخالف

فقال أبو سفيان وأشراف قريش: من السعود؟ سعد بن بكر، وسعد بن زيد مناة، وسعد بن قضاعة، فلما كان في الليلة الثانية سمعوا صوته على أبي قبيس:

أيا سعد سعد الأوس كن أنت ناصراً ... ويا سعد سعد الخزرجين الغطارف
أجيبا إلى داعي الهدى وتمنيا ... على الله في الفردوس منية عارف
فإن ثواب الله لطالب الهدى ... جنان في الفردوس ذات رفارف

قال: فقالوا: هذا سعد بن عبادة، وسعد بن معاذ»[٣].

[٧٦] - وحدثني العباس بن هشام، حدثني هشام بن محمد،[١] عن عبد المجيد بن

---

(٣) أنظر: لقد المرجان للسيوطي صفحة ٥٠، ٥١. وآكام المرجان صفحة ٥٨.
[٧٥-(١)]هشام بن محمد الكلبي. سبق ترجمته وهو معروف الحال.
(٢) عبد المجيد بن أبي عبس الحارثي. عن أبيه. ليَّنه أبو حاتم.
(الميزان ٢/٦٥١).
(٣) أنظر: لقط المرجان صفحة ١٢٦. وآكام المرجان صفحة ١٦٦.
[٧٦-(١)] هشام بن محمد الكلبي. سبق ترجمته.

أبي عبس[٢] قال:

«سُمع بالمدينة في بعض الليل هاتف يقول:

خير كهلين في بني الخزرج الغـ ... ـر بين سعد بن عبادة
المجيبان إذ دعا أحمد الخير ... فنالتهما هناك السعادة
ثم عاشا مهديين جميعاً ... ثم لقاهما المليك الشهادة[٣]

[٧٧] ـ حدثني حاتم بن الليث الجوهري، حدثني سليمان بن عبد العزيز الزهري، حدثني أبي عبد العزيز بن عمران، عن عمه محمد بن عبد العزيز، عن أبيه عمر بن عبد الرحمن بن عوف، عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال:

«لما وُلد رسول الله ﷺ هتف الجن على أبي قبيس، وعلى الجبل الذي بالحجون الذي بأصله المقبرة، وكانت تئد فيه قريش بناتها، فقال الذي عليه:

فأقسم لا أنثى من الناس أنجبت ... ولا ولدت أنثى من الناس واحدة
كما ولدت زهرية ذات مفخر ... مجنبة لوم القبائل ماجدة
فقد ولدت خير القبائل أحمداً ... فأكرم بمولود وأكرم بوالدة

وقال الذي على أبي قبيس:

يا ساكني البطحاء لا تغلطوا ... وميزوا الأمر بفعل مضى
إن بني زهرة من سركم ... في غابر الدهر وعند البدى
واحدة منكم فهاتوا لنا ... فيمن مضى في الناس أو من بقى
واحدة من غيركم مثلها ... جنينها مثل النبي التقى[١]

[٧٨] ـ حدثنا محمد بن صُدران الأزدي، حدثنا نوح بن قيس،[١] حدثنا قيس، حدثنا

---

(٢) عبد المجيد بن أبي عبس. أنظر ترجمته في رقم (٧٥).

(٣) أنظر: لقط المرجان للسيوطي صفحة ١٢٧. وآكام المرجان للشبلي صفحة ١٦٦.

[٧٧-(١)]أنظر: لقط المرجان صفحة ١٢٤ .وآكام المرجان للشبلي صفحة ١٥٩.

[٧٨-(١)]نوح بن قيس الحداني .بصري صالح الحال. وثقه أحمد، وابن معين، وقال أبو داود: كان يتشيع، بلغني أن يحيى ضعفه. وقال النسائي: ليس به بأس. =

نعمان بن سهل الحراني قال:

«بعث عمر بن الخطاب رضي الله عنه رجلاً إلى البادية فرأى ظبية مصرورة، فطاردها حتى أخذها، فإذا رجل من الجن يقول:

يا صاحب الكنانة المكسورة خل سبيل الظبية المصرورة

فإنها لصبية مضرورة غاب أبوهم غيبة مذكورة

في كورة لا بورك من كورة[٢]

[٧٩] - وحدثني العباس بن هشام، حدثني هشام بن محمد،[١] عن أيوب بن خوط،[٢] عن حميد بن هلال أو غيره قال:

«كنا نتحدث أن الظباء ماشية الجن، فأقبل غلام ومعه قوس ونبل، فاستتر بأرطاة وبين يديه قطيع من الظباء، وهو يريد أن يرمي بعضه، فهتف هاتف لا يُرى:

إن غلاماً ثقف اليدين يسعى بكبد أو بلهذمين

متخذ الأرطاة جنتين ليقتل التيس مع العنزين

فلما سمعت الظباء ذلك تمرقت»[٣].

[٨٠] - حدثني العباس بن هشام، حدثني هشام بن محمد،[١] حدثني ابن مسعر بن كدام، عن أبيه قال:

«قتل رجل من بني عمرو بن عبد مناف بن هلال بن عامر مع علي بن أبي طالب

= (الميزان ٤/٢٧٩).

(٢) أنظر: لقط المرجان للسيوطي صفحة ١٣٥. وآكام المرجان صفحة ١٤٨.

[٧٩-(١)]هشام بن محمد الكلبي. سبق ذكره، وهو معلوم الحال.

(٢) أيوب بن خوط، أبو أمية البصري، يقال له: الحبطي. قال البخاري: تركه ابن المبارك وغيره. روى عباس عن يحيى: لا يكتب حديثه. وقال النسائي والدارقطني وجماعة: متروك. وقال الأزدي: كذّاب.

(الميزان ١/٢٨٦).

(٣) أنظر: لقط المرجان للسيوطي صفحة ١٣٥. وآكام المرجان صفحة ١٤٨.

[٨٠-(١)]هشام بن محمد الكلبي. سبق ذكره، وهو معلوم الحال.

رضي الله عنه يوم صفين، فسمعوا نائحة وهي تقول:

ألا فاسألوا العمرين عن صاحب الجمل	**فتى غير مسهام ولا خائف نكل**
يكسر الركائب في المكاره كلها	**ويعلم أن الأمر منقطع الأمل**

[٨١] - حدثني محمد بن عباد بن موسى، ثنا عمي خليفة بن موسى، ثنا محمد بن ثابت البناني،[1] عن أبيه قال: قالت عائشة رضي الله عنها:

«إذا سركم أن يحسن المجلس فأكثروا ذكر عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ثم قالت: والله إنَّا لوقوف بالمحصب إذ أقبل راكب حتى إذا كان قدر ما يسمع صوته قال:

أبعد قتيل بالمدينة أشرقت	**له الأرض واهتز الغضاة بأسوق**
جزى الله خيراً من إمام وباركت	**يد الله في ذاك الأديم الممزق**
قضيت أموراً ثم غادرت بعدها	**نوائح في أكمامها لم تُفتَّق**
وكنت نشرت العدل بالبر والتقى	**وحكم صليب الدين غير مزوق**
فمن يسع أو يركب جناحي نعامة	**ليدرك ما قدمت بالأمس يسبق**
أمين النبي حبه وصفيه	**كساه المليك جُبة لم تمزق**
من الدين والإسلام والعدل والتقى	**وبابك عن كل الفواحش مغلق**
ترى الفقراء حوله في مفازة	**شباعاً رواء ليلهم لم يؤرَّق**

قالت: ثم انصرف فلم نر شيئاً، فقال الناس: هذا مزرد، ثم أقبلنا حتى انتهينا إلى المدينة، فوثب إليه أبو لؤلؤة الخبيث فقتله، فوالله إنه لمسجى بيننا إذ سمعنا صوتاً من جانب البيت لا ندري من أين يجيء:

ليبك على الإسلام من كان باكياً	**فقد أوشكوا هلكى وما قدم العهد**
وأدبرت الدنيا وأدبر خيرها	**وقد ملها من كان يوقن بالوعد**

فلما ولي عثمان لقي مزرّداً فقال: أنت صاحب الأبيات؟ قال: لا، والله يا أمير

[٨١-(١)] محمد بن ثابت البناني. قال البخاري: فيه نظر. وقال ابن معين: ليس بشيء. وقال النسائي: ضعيف.

(الميزان ٣/٤٩٥).

المؤمنين ما قلتهن.

قال: فيرون أن بعض الجن رثاه». [٢]

[٨٢] - حدثني أبي، عن هشام بن محمد[١] قال: أخبرني معروف بن خَرَّبُوذ المكي،[٢] عن أبي الطفيل عامر بن واثلة الكناني قال: أخبرني شيخ من أهل مكة، عن الأعشى بن النباش بن زرارة التيمي حليف بني عبد الدار قال:

«خرجت في نفر من قريش نريد الشام فنزلنا بوادي يقال له: وادي غول، فعرسنا به، فاستيقظت في بعض الليل فإذا أنا بقائل يقول:

ألا هلك النساك غيث بني فهر ... وذو الباع والمجد التليد وذو الفخر

فقلت في نفسي والله لأجيبنه فقلت:

ألا أيها الناعي أخا الجود والفخر ... من المرء تنعاه لنا من بني فهر

فقال:

نعيت ابن جدعان بن عمرو أخا الندى ... وذا الحسب القدموس والمنصب القهر

فقلت:

لعمري لقد نوهت بالسيد الذي ... له الفضل معروفاً على ولد النضر

فقال:

مررت بنسوان يخمشن أوجهاً ... صياحاً عليه بين زمزم والحجر

فقلت:

---

(٢) أنظر: لقط المرجان صفحة ١٤٣. وآكام المرجان صفحة ١٧٤.

[٨٢-(١)] هشام بن محمد الكلبي. سبق ذكره، وهو معلوم الحال.

(٢) معروف بن خربوذ. عن أبي الطفيل. صدوق شيعي. ضعفه ابن معين. وقال أحمد: ما أدري كيف حديثه. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه قال الذهبي: وهو مقلّ.

(الميزان ٤/١٤٤).

متى إن عهدي به مُنذ عروبة وتسعة أيام لغرة ذا الشهر

فقال:

ثوى منذ أيام ثلاث كوامل مع الليل أو في الليل أو وضح الفجر

فاستيقظت الرفقة فقالوا: من تخاطب؟ فقلت: هذا هاتف ينعي ابن جدعان، فقالوا: والله لو بقي أحد بشرف، أو عز، أو كثرة مال لبقي عبد الله بن جدعان.

فقال ذلك الهاتف:

أرى الأيام لاتبقي عزيزاً لعزته ولا تبقي ذليلاً

قال: فقلت:

ولا تبقي من الثقلين شغراً ولا تبقي الحزون ولا السهولا

قال: فنظرنا في تلك الليلة، فرجعنا إلى مكة فوجدناه مات كما قال لنا». (٣)

[٨٣] - حدثنا أبو زيد النميري، حدثني أبو غسان محمد بن يحيى الكناني، (١) حدثني بعض آل الزبير قال:

«لما قتل أهل الحرة هتف هاتف بمكة على أبي قبيس مساء تلك الليلة، وابن الزبير جالس في الحجر يسمع ذلك:

قتل الخيار بنو الخيا ر ذوو المهابة والسماح
الصائمون القائمو ن القانتون أولو الصلاح
المهتدون المتقو ن السابقون إلى الفلاح
ماذا بواقم والبقيـ ـع من الجحاجحة الصبَّاح
وبقاع يثرب تجهر من النوائح والصياح.

فقال ابن الزبير لأصحابه: يا هؤلاء، قد قتل أصحابكم فإنَّا لله وإنَّا إليه

---

(٣) أنظر: لقط المرجان صفحة ١٤١. وآكام المرجان صفحة ١٧٠.

[٨٣-(١)] محمد بن يحيى، أبو غسان الكناني. روى له البخاري. وقال السليماني: حديثه منكر. (الميزان ٤/٦٢).

راجعون» .[2].

[٨٤] - حدثني يعقوب بن عبيد[1] قال: مر رجل على باب دار خرب، فنظر فإذا فيه:

لن يــرحــل الميت عن دار يحــل بهــا حتى يــرحــل عنهــا صــاحب الــدار

قال: فهتف به هاتف:

المــوت كــأس وكــل الناس شــاربه شــربــاً حثيثــاً لــه ورد وإصــدار
لا تركنن إلـى الــدنــيــا وزيــنــتــهــا كــل يــزول فــإن المــوت مقــدار[2]

[٨٥] - وحدثني يعقوب بن عبيد[1] قال: مر رجل على باب قصر خـرب غادي فنـظر، فإذا عليه مكتوب:

أتى الــدهــر منــا عــلى مــطعم (كذا ....)
وكنــا من الــدهــر من مــوعــد فــأجلى لنا الــدهــر عمــا زعم.

وإذا هاتف يقول:

كـذاك الــزمــان وتكــراره ومَـرُّ الليـالي وطـول القـدم
يشيب الصغيـر ويفني الكبيـر ويبلي الشباب ويفني الهـرم
فــيــوم رجــاء ويــوم بــلاء ويــوم مســار ويــوم عــدم

[٨٦] - حدثني العباس بن هشام بن محمد، عن أبيه،[1] عن جده،[2]، قـال: سمعت

---

(٢) أنظر: لقط المرجان للسيوطي ١٤٦. وآكام المرجان صفحة ١٧٨.

[٨٤-(١)]يعقوب بن عبيد بن أبي موسى النهرتيـري .سكن بغداد، وحـدَّث بها عن علي بن عـاصم، وأبي عاصم النبيل، وعنه ابن أبي الدنيا. ومحمد بن مخلد صدوق. توفي سنة ٢٦١ هـ .

(تاريخ بغداد ١٤/ ٢٨٠. الجرح ٩/ ٢١٠).

(٢) أنظر: لقط المرجان للسيوطي صفحة ١٧٠.

[٨٥-(١)]أنظر ترجمته في رقم (٨٤).

(٢) هكذا كتب بالأصل، فهو ساقط منه.

[٨٦-(١)]هشام بن محمد الكلبي. سبق ذكره.

(٢) محمد بن السائب الكلبي. سبق ذكره.

أشياخ النخع يذكرون قالوا: لما أصيب النخع بالقادسية سمعوا نـواح الجن في واد من أودية اليمن وهم يقولون:

ألا فـاسلمي يا عكـرم ابنة خـالـد ... ومـا خيـر زاد بـالقليـل المصرَّد.
فحيتك عني الشمس عند طلوعها ... وحيـاك عني كـل ركب مـفــرد
وحيتـك عني عـصبـة نـخعيـة ... حـسان الوجوه آمنوا بـمـحـمـد
أقـاموا لكسـرى يضربـون جنوده ... بكـل رقيق الشفـرتيـن مهنـدُ
إذا ثـوب الداعي أقـاموا بكلكـل ... من المـوت مغبر الفيـاطل أسـود

قال: فجاءهم ما أصاب النخع يوم القادسية من القتل.(٣)

[٨٧] ـ وحدثني العباس بن هشام، حدثني هشام بن محمد، عن أبيـه، عن محمد بن سعيد بن راشد مولى النخع، عن رجل من أهل الطائف قال:

«لمـا أبطأ على عمـر بن الخطاب ـ رضي الله عنـه ـ خبر أبي عبيـدة بن مسعـود وأصحابه ـ وكانوا بقس الناطف ـ اشتد همه، وجعل يسأل عن خبرهم، فقـدم المدينـة رجـل من أهل الـطائف فحدّث في مسجـد رسول الله ﷺ أنهم كـانـوا بـوادٍ من أوديـة الطائف يقال له: سهر سمّار فسمعوا نائحة يحسبون أنها بالقرب منهم، وسمعـوا نساءً ينحن ويقلن:

مُت على الخيـرات ميتـة خـالـد ... إذا مـا صـبـرت يـوم الـلقـاْ
قـدس الله مـعـركـا شهـدُوهُ ... والـمـلأ الأبـرار خيـر المَـلاْ
معـركـاً فيـه ظلت الجن تبكي ... مبسمـات الأبكار فيـه بيض المُلاْ
كـم كـريـم مُـجَـدَّل غـادرُوهُ ... مؤمن القلب مستجـاب الـدعـاْ
يـقـطع الليـل لا ينـام صـلاة ... وجُـواداً يـمـده بـبُـكـاْ

ثم يقلن: يا أبا عبيداه، يا سليطاه. قال الطائفي: فجعلنا نتبع الصوت، ونسمع الأبيات، وما يقلن بعدها، ونحن منه في البعد على حال واحدة. فقـدم الطائفي على عمر، فأخبره، فكتب عمر اليوم الذي سُمع فيه، فوجدوا أبـا عبيدة وأصحـابه قتلوا في

(٣) أنظر: لقط المرجان للسيوطي صفحة ١٤٢. وآكام المرجان للشبلي صفحة ١٧٤.

ذلك اليوم». [1]

سليط بن قيس الأنصاري كان على الناس هو وأبو عبيدة.

[٨٨] - حدثني الحسين بن عبد الرحمن، ثنا محمد بن أنس الأسدي قال: مرّ قوم بأبرق العراق فسمعوا هاتفاً يقول:

وإن امـرَءاً دُنياه أكبـرُ هَـمِّـهِ لَمُسْتَمْسِـكٌ منهـا بحبْـلِ غُـرُورِ [1]

[٨٩] - حدثني محمد بن الحسين[1] قال: بلغني أن سفيان الثوري كان نائماً فهتف به هاتف:

أخبر الناس أن النفوس رهائن بكسوتها فـاعمـل فـإن فكـاكهـن الـدَّوْب

[٩٠] - حدثني العباس بن هشام، حدثني هشام بن محمد، [1] عن جبلة بن مالك الغساني، حدثني رجل من الحي قال: سمع رجل في الحي قائلاً يقول على سور دمشق:

ألا يـا لـقـوم السـفـاهـة والـوهـن وللعاجـز الموهـون والـرأي ذي الأفن
ولابـن سـعـيـد بـيـنـا هـو قـائـم عـلى قـدميـه خـر لـلوجـه والبـطـن
رأى الحصن منجاة من الموت فالتجا الله فـزارتـه الـمـنـيـة فـي الـحـصـن

فأتى عبد الملك فأخبره فقال لي: ويحك سمعها منك أحد؟ قال: لا. قال: ضعها تحت قدميك، ثم طلب عمرو بن سعيد بعد ذلك، فقتله عبد الملك.

[٩١] - حدثني عبد العزيز بن معاوية القرشي، ثنا أبو عمر الضرير، ثنا حماد بن

[٨٧-(١)] أنظر: لقط المرجان للسيوطي صفحة ١٤٢. وآكام المرجان للشبلي صفحة ١٧٣.

[٨٩-(١)] محمد بن الحسين البرجلاني. صاحب كتاب الزهد.. قال الذهبي: ما رأيت فيه توثيقاً ولا تجريحاً، ولكن سئل إبراهيم الحربي فقال: ما علمت إلا خيراً. وانتقد ابن حجر الذهبي على إيراده ترجمة البرجلاني في «الميزان».

(الميزان ٣/٥٢٣. اللسان ٥/١٣٧).

[٩٠-(١)] هشام بن محمد الكلبي. سبق ذكره، وهو معلوم الحال.

سلمة، عن داود بن أبي هند،[1] عن سماك بن حرب، عن جرير بن عبد الله قال:

«إني لأسير بتستر في طريق من طرقها زمن فُتحت إذ قلت: لا حول ولا قوة إلا بالله، قال: فسمعني هربد من أولئك الهرابدة، فقال: ما سمعت هذا الكلام من أحد منذ سمعته من السماء. قال: قلت: وكيف ذلك؟ قال: إني كنت رجلاً أفد على الملوك، أفد على كسرى وقيصر، فوفدت عاماً كسرى فخلفني في أهلي شيطان، تصور على صورتي، فلما قدمت لم يهش إليَّ أهلي كما يهش أهل الغائب على غائبهم، فقلت لهم: ما شأنكم؟ فقالوا: إنك لم تغب. قال: قلت: وكيف ذلك؟ قال: فظهر لي فقال: اخترت أن يكون لك منها يوم ولي يوم وإلا أهلكتك، فاخترت أن يكون له يوم ولي يوم. قال: فأتاني يوماً فقال: إنه ممن يسترق السمع، وإن استراق السمع بيننا نوب، وإن نوبتي الليلة، فهل لك أن تجيء معنا؟ قلت: نعم، فلما أمسى أتاني فحملني على ظهره، فإذا له معرفة كمعرفة الخنزير، فقال لي: استمسك فإنك ترى أموراً وأهوالاً، فلا تفارقني فتهلك، قال: ثم عرجوا حتى لصقوا بالسماء. قال: فسمعت قائلاً يقول: لا حول ولا قوة إلاّ بالله ما شاء الله كان، وما لم يشأ لا يكون. قال: فلبج بهم فوقعوا من وراء الغمرات في غياض وشجر. قال: وحفظت الكلمات فلما أن أصبحت أتيت أهلي فكان إذا جاء قلتهن فيضطرب حتى يخرج من كوة البيت، فلم أزل أقولهن حتى انقطع».

[٩٢] ـ حدثني عبيد الله بن جرير العتكي،[1] ثنا الوليد بن هشام القحذمي[2] قال:

«كان عبيد بن الأبرص وأصحاب له في سفر، فمروا بحية وهي تتقلب في

[٩١-(١)] داود بن أبي هند القشيري مولاهم، أبو بكر أو أبو محمد البصري. ثقة متقن. كان يهم بأخرة. من الخامسة. مات سنة ١٤٠ هـ.

(التقريب ١/٢٣٥. التهذيب ٣/٢٠٤).

[٩٢-(١)] عبيد الله بن جرير بن جبلة، أبو العباس. قدم بغداد وحدَّث بها. وكان ثقة. توفي سنة ٢٦٢ هـ بواسط.

(تاريخ بغداد ١٠/٣٢٥، ٣٢٦).

(٢) الوليد بن هشام القحذمي. ثقة (الميزان ٤/٣٤٩).

الـرمضاء فهمَّ بعضهم بقتلهـا فقـال عبيـد : هي إلى من يصب عليهـا نقـطة من المـاء أحوج، قال: فنزل فصب عليها المـاء. قال: ثم إنهم مضـوا فأصـابهم ضلال شـديد حتى ذهب عنهم الطريق. قال: فبينا هم كذلك إذا هاتف يهتف بهم يقول:

يا أيها الـركب المضل مـذهبه ... دونـك هذا البكر منا فـاركبـه
حتى إذا الليـل تـولى مغـربـه ... وسـطع الفجر ولاح كـوكبـه.
فـخـل عـنـه رحـلـه وسِـبْـسـبـه

قـال: فسـار بـه الليـل حتى طلع الفجـر مسيرة عشـرة أيـام بليـاليهن، فقـال عبيد:

يـا أيها المـرء قـد أنجيت من غـم ... ومن فيـاف يضل الـراكب الهادي
هــلا تخبـرنـا بـالحق نعـرفـه ... من الذي جاد بالنعماء في الوادي

فقال:

أنا الشجاع الـذي أبصرتـه رمضاً ... في ضحضح نازح يسري به صادي
فجـدت بالمـاء لما ضن شـاربـه ... رويت منـه ولم تبخـل بـإنجـاد
الخيـر يبقى وإن طال الـزمان بـه ... والشر أخبث ما أوعيت من زاد[3]

[٩٣] ـ حدثني المغيرة بن محمد، حدثني هـارون بن موسى، حـدثني عبد الملك بن عبد العزيز، وغيره قالوا: أَخَّر الوليـد بن عبد الملك صـلاة العصر بمنى حتى صـارت الشمس على رؤوس الجبال كالغمام على رؤوس الجبال، فسمع صائحاً من الجبال:

«صلِّ لا صلى الله عليك، صلِّ لا صلى الله عليك».

[٩٤] ـ حـدثني الحسن بن علي، ثنا إسحـاق بن إبـراهيم بن زبـريق،[1] حـدثني ابن

---

(٣) أنظر: لقط المرجان للسيوطي صفحة ١٣٣. وآكام المرجان للشبلي صفحة ١٣٢.

[٩٤-(١)]إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الزبيدي، الحمصي بن زبريق. قال أبو حـاتم: لا بأس بـه. سمعت ابن معين يثني عليه. وقال النسـائي: ليس بثقة. وقـال أبو داود: ليس بشيء. وكـذبه محـدث حمص محمد بن عوف الطائي.

(الميزان ١/ ١٨١).

الحارث،[٢] حدثني عبد الله بن سالم، عن الزبيدي، أخبرني محمد بن مسلم: أن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ قال يوماً لمن حضر من جلسائه: اذكروا شيئاً من حديث الجن. فقال رجل: يا أمير المؤمنين خرجت وصاحبان لي نريد الشام فأصبنا ظبية عضباء، فأدركنا راكبٍ من خلفنا وكنا أربعة، فقال: خلِّ سبيلها. فقلت: لا لعمرك لا أخلي سبيلها. قال: فوالله لربما رأيتنا في هذه الطريق، ونحن أكثر من عشرة، فيخطف بعضنا بعضاً، فأذهلني ما كان يا أمير المؤمنين حتى نزلنا ديراً يُقال له دير العُنَيْن فارتحلنا وهي معنا فإذا هاتف يهتف يقول:

يا أيها الركب السراع الأربعة ... خلوا سبيل النافر المروعةْ
مهلاً عن العضباء ففي الأرض سعة ... ولا أقول ما قال كذوب إمَّعَةْ

قال: فخليت سبيلها يا أمير المؤمنين، فعُرِض لازمة ركابنا، فأميل بنا إلىٰ حي عظيم، فأميل علينا طعام وشراب، ثم مضينا حتى أتينا الشام، وقضينا حوائجنا، ثم رجعنا حتى إذا كنا بالمكان الذي ميل بنا إليه إذا أرض قفر. ليس بها سَفْر، فأيقنت يا أمير المؤمنين أنهم حيٌ من الجن، فأقبلت سائراً إلى الدير فإذا هاتف يهتف:

إياك لا تعجل وخذها عن ثقة ... أسير سير الجد يوم الحقحقة
قد لاح نجم واستوى بمشرقه ... ذو ذنب كالشعلة المحرقة
يخرج من ظلماء عسر موبقة ... إني امرؤ أنباؤه مصدقة

فأقبلت يا أمير المؤمنين فإذا النبي ﷺ قد ظهر، ودعا إلى الإسلام فأسلمت.

قال رجل: وأنا يا أمير المؤمنين خرجت أنا وصاحب لي نريد حاجة لنا، فإذا شخص راكب حتى إذا كان منا عن مزجر الكلب هتف بأعلى صوته: **أحمد يا أحمد، الله أعلى وأمجد، محمد أتانا بإله يوحد، يدعو إلى الخير فإليه فاعمد**، فراعنا ذلك، فأجابه صوت عن يساره:

---

(٢) عمرو بن الحارث الزبيدي الحمصي. تفرد بالرواية عنه إسحاق بن إبراهيم بن زبريق، ومولاة له اسمها علوة؛ فهو غير معروف العدالة.

(الميزان ٣/٢٥١).

أنجــز مــا وعــد من شق القمــر الله أكــبــر الــنــبــي ظــهــر

فأقبلت فإذا النبي ﷺ قد ظهر ودعا إلى الإسلام فأسلمت.

فقال عمر ـ رضي الله عنه ـ : أنا كنت عند ذبح لهم هتف هاتف من جوفه: **يالذَرِيح، يالذَرِيح، صائح يصيح، بأمر فليح، ورشد نجيح، يقول: لا إله إلا الله**، فأقبلت فإذا النبي ﷺ حين ظهر، ودعا إلى الإسلام، فأسلمت.

وقال خُرَيْمُ بن فَاتك: وأنا أضللت إبلاً لي فخرجت في طلبهن حتى كنت ببارق العَزَّاف، فأنخت راحلتي، ثم عقلتها، ثم أنشأت أقول: أعوذ بسيد هذا الوادي، أعوذ بعظيم هذا الوادي، ثم وضعت رأسي على جملي فإذا هاتف من الليل يهتف ويقول:

ألا فعذ بالله ذي الجلال ثم اقرأ آيات من الأنفال
ووحد الله ولا تُبال ما هوّل الجن من الأهوال

فانتبهت فزعاً فقلت:

يا أيها الهاتف ما تقول أرشد عندك أم تضليل

فأجابني:

هذا رسول الله ذو الخيرات بيثرب يدعو إلى النجاة
وينزع الناس عن الهنات يأمر بالصوم وبالصلاة

فوقع قوله في قلبي فقمت إلى جملي فحللت عقاله، ثم استويت عليه، وقلت:

أرشدنا رشداً هديتا لا جُعْتَ ما عشت ولا عريتا
بين لي الرشد الذي أوتيتا

فأجابني:

صَاحَبَكَ الله وسَلَّمْ نفسكا وعظم الأجر وادِّ رحلكا
آمن به أفلح ربي كعبكا وابذل له حتى الممات نصركا

قال: فقلت: من أنت؟ قال: **أنا مالك بن مالك سيد أهل نجد، أتيت النبي ﷺ فآمنت به، وأسلمت على يديه، وأرسلني إلى جن نجد أدعوهم إلى عبادة الله عز وجل وطاعته، فالحق بهم يا خريم، وآمن به، فأما إبلك فقد كفيتها، حتى تأتيك في**

أهلك.

قال: فانطلقت حتى أتيت المدينة، وجئت يوم الجمعة، فوافيت النبي ﷺ وهو يخطب على المنبر فقلت: أنيخ بباب المسجد، فإذ صلى دخلت فأخبرته الخبر، فلما أنخت راحلتي إذ أبو ذر قد خرج إليَّ، فقال: يا خريم مرحباً بك، النبي ﷺ بعثني إليك، وهو يقول: مرحباً قد بلغني إسلامك، ادخل فصل مع الناس، فدخلت فصليت مع الناس، ثم أتيته فأخبرته الخبر فقال:

«قد وفى لك صاحبك، وقد بلغ لك الإبل، وهي بمنزلك».[٣]

[٩٥] - حدثني أبو الحسن الشيباني، ثنا عصام بن طليق،[١] عن شيخ من أهل المدينة، عن مجاهد، عن ابن عمر - رضي الله عنهما -: أن رجلاً من بني تميم كان أجرأ شيء على الليل، و إنه نزل بأرض مجنة فاستوحش فأناخ راحلته وعقلها وتوسدها، وقال: أعوذ بعزيز هذا الوادي من شر أهله، فأجاره رجل منهم يقال له: معيكَر، فغضب فتى منهم كان أبوه سيدهم فأخذ حربة مسمومة، ومشى بها إلى الناقة لينحرها، فلقيه معيكر دونها فقال:

يا مالك بن مهلهل لا تبتئس ... مهلاً فدىً لك محجري
عن ناقة الإنسي لا تعرض لها ... واختر إذا ورد أيها أثواري
ماذا أردت لي امرؤ قد أجرته ... وجعلته في ذمتي وقراري
تسعى إليه بحربة مسمومة ... أف لقربك يا أبا العَقَّار

فأجابه الفتى:

أأردت أن تعلو وتُخفض ذكرنا ... في غير مرزئة أبا العيزار

---

(٣) أنظر: المعجم الكبير للطبراني ٤١٦٥، ٤١٦٦. ومجمع الزوائد ٨/ ٢٥. ولقط المرجان صفحة ١٣٨.

[٩٥-(١)] عصام بن طليق. قال ابن معين: ليس بشيء. وقال ابن عدي: لا نعرف له حديثاً منكراً. وقال البخاري: مجهول منكر الحديث. وضعَّفه أبو زرعة.

(الميزان ٣/ ٦٦، ٦٧).

منتحــلاً شـرفــاً لغيــرك ذكــره فــارحـل فـإن المجـد للمُســرَّار
من كــان منكم سيــد فيمــا مضى إن الـخيــار هــم بنــو الأخيــار
فــاقصد لقصـدك يــا مُعَيْكــر إنمــا كــان المجيـر مهلهــل بن أثــار
لــولا الإلــه فـلن أهلك جيــره لنمــزقــك بقــوة الحفــاري

فقــال: دعه لا أعــازل بواحـد بعده ففعـل، وقدم الـرجل إلى النبي ﷺ فحـدثه الحديث، فقال:

«إذَا أصابتْ أحدَكم وحشةٌ بليلٍ فليقلْ أعوذُ بكلمـاتِ الله التامـات اللاتي لا يجاورهن بارّ ولا فاجر، من شرِ ما ذرأ في الأرضِ، ومـا يخرجُ منهـا، ومـا ينـزلُ من السماءِ، وما يعرجُ فيها، ومن شرِ كل طارقٍ إلا طارق بخيـر، يا رحمن»، فـأنزل الله عز وجل: ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجالٍ مِّنَ الْجِنِ فَزَادُوهُمْ رَهَقاً﴾[2] أي إثماً.[3]

[٩٦] ـ حـدثني الفضل بن جعفـر، ثنا عمـر بن عثمـان بن سعيـد بن كثيـر بن دينـار، حـدثني أبي، حدثني عبـد الله بن عبد العـزيـز الـزهـري،[1] حـدثني أخي محمـد بن عبـد العزيـز،[2] عن الزهـري، عن عبـد الـرحمن بن أنس السلمي، عن العبـاس بن مـرداس ـ رضي الله عنه ـ أنـه كان في لقـاح له نصف النهـار، إذ طلعت عليـه نعـامـة بيضاء، عليها راكب عليه ثياب بيض، فقال لي: يا عباس بن مرداس ألم تر أن السماء خُفت أحراسها، وأن الجن جُزعت أنفاسها، وأن الخيل وضعت أحلاسها، وأن الـذي

---

(٢) سورة: الجن، الآية: ٦.

(٣) أنظر: هواتف الجنان للخرائطي برقم (١٠). والبداية والنهاية ٢/٣٤٣. والإصابة ١/٤٩٨.

[٩٦-(١)]عبد الله بن عبد العزيز الزهري. قال العقيلي: ليس لما روى أصل. قال الذهبي: بل هو الليثي. فقد مرّ.

(الميزان ٢/٤٥٦).

(٢) محمد بن عبد العزيز بن عمر الزهـري. قال البخـاري: منكر الحـديث. ويقال بمشـورته جُلد الإمـام مالك. وقال النسائي: متروك. وقال الدارقطني: ضعيف. وقال أبو حـاتم: هم ثلاثـة إخوة: محمـد، وعبد الله، وعمران؛ وليس لهم حديث مستقيم.

(الميزان ٣/٦٢٨).

نزل بالبر والتقوى يوم الاثنين ليلة الثلاثـاء، صاحب النـاقة القصـواء. قال: فخـرجت مرعوباً قد راعني ما رأيت وسمعت، حتى أتيت وثناً لنـا، يقال لـه: الضمار كنـا نعبده ونُكلم من جوفه، فكنست ما حوله، ثم تمسحت به فإذا صائح يصيح من جوفه:

قـل للقبـائـل من سليم كلهـا ... هلك الضمار وفاز أهـل المسجد

هلك الضمـار وكـان يعبـد مـرة ... قبـل الصلاة على النبي محمـد

إن الـذي جـاء بـالنبـوة والهـدى ... بعـد ابن مريم من قـريش مهتدي

قـال: فخرجت مـذعوراً حتى جئت قـومي فقصصت عليهم القصـة وأخبـرتهم الخبـر، فخرجت في ثلثمـائة من قـومي من بني الحارث إلى رسـول الله ﷺ بالمـدينة فدخلنا المسجد، فلما رآني رسـول الله ﷺ تبسم وقال: «**يـا عباسُ كيف إسـلامك؟**» فقصصت عليه فقال: «**صدقت**» فأسلمت أنا وقومي.[٣]

[٩٧] ـ حدثني أبي، عن هشام بن محمد،[١] ثنا مالك بن نصر الدالاني ـ من همـدان ـ قال: سمعت شيخاً لنا يذكر قال:

«خرج مالك بن خريم الدالاني في نفر من قومه في الجاهلية يـريدون عكـاظ، فاصطادوا صيداً، وأصابهم عطش شديد فانتهوا إلى موضـع يقال لـه: أُجَيْرة فقصـدوا الـظبي، وجعلوا يشربـون من دمه من العـطش، فلما ذهب دمـه ذبحوه، وخـرجوا في طلب الحطب، وكمن مالك في خبائه، فأثار بعضهم شجاعاً، فأقبل منساباً حتى دخل رحل مالك، فلاذ بـه، وأقبل الـرجل في أثـره، فقال: **يـا مالـك اقتل الشجـاع عنك**، فاستيقظ مالك فنظر إليه فلاذ به، فقال مالك للرجـل: عزمت عليـك ألا تركتـه، فكف عنه، وانساب الشجاع إلى مأمنه، وأنشأ مالك يقول:

وأوصاني الخريم بعز جاري ... وأمنحـه وليس بـه امتنـاع

وأدفـع ضيمـه وأذبّ عنـه ... وأُمتـعُ إذا امتنـع المتـاع

دراً لله أنـي عنـه يـنـحـو ... لشيء ما استجارني الشجـاع

---

(٣) أنظر: هواتف الجنان للخرائطي برقم ٨. ودلائل النبوة، لأبي نعيم ١/ ٣٤. والبداية والنهاية ٢/ ٣٤١.

[٩٧-(١)] هشام بن محمد الكلبي. سبق ترجمته. وهو معلوم الحال.

ولا تبخلوا دم مستجير تضمنه أجيرة فالتلاع
فإن لما ترون غبَّ أمر له من دون أعينكم قناع

فارتحلوا واشتد بهم العطش فإذا هاتف يهتف بهم:

يا أيها القوم لا ماء أمامكم حتى تسوموا المطايا يومها التعبا
ثم اعدلوا شامة فالماء عن كثب عين رواء وماء يذهب اللغبا
حتى إذا ما أصبتم منه ريّكم فاسقوا المطايا ومنه فاملئوا القربا

فعدلوا شامة فإذا هم بعين خَرَّارة في أصل جبلٍ فشربوا، وسقوا إبلهم، وحملوا ريهم حتى أتوا عكاظ، ثم أقبلوا حتى انتهوا إلى ذلك الموضع فلم يروا شيئاً، وإذا هاتف يقول:

يا مال عني جزاك الله صالحة هذا وداع لكم مني والسلام
لا تزهدن في اصطناع العرف مع أحد إن الذي يحرم المعروف محروم
من يفعل الخير لا يعدم مغبته ما عاش والكفر بعد الغدر مذموم
أنا الشجاع الذي أنجيت من زهق شكرت ذلك إن الشكر مقسوم

فطلبوا العين فلم يصيبوها.[٢].

[٩٨] ـ وحدثني أبي، عن هشام بن محمد،[١] أنا فروة بن سعيد بن عفيف بن معدي كرب، عن أبيه، عن جده قال:

«بينا نحن عند رسول الله ﷺ إذ أقبل إليه وفد من اليمن، فقالوا: أنجانا الله عز وجل ببيتين من الشعر لامرىء القيس. قال: «وكيف ذلك؟» قالوا: أقبلنا نريدك حتى إذا كنا ببعض الطريق، أخطأنا الماء فمكثنا ثلاثاً لا نقدر عليه، فلما جُهدنا تفرقنا إلى أصول طلح وسمر، ليموت كل رجل منا في ظل شجرة، فبينا نحن بآخر رمق إذ راكب مقبل على بعير متلثم بعمامة، فلما رآه بعضنا أنشأ يقول:

لما رأت أن الشريعة همُّها وأن البياض من فرائصها دامي

---

(٢) أنظر: لقط المرجان صفحة ١٣٥. وآكام المرجان للشبلي صفحة ١٤٨.

[٩٨-(١)] هشام بن محمد الكلبي. سبق ترجمته، وهو معلوم الحال.

تيممت العين التي عند ضارج يفيءُ عليهاالظل عَرمَضُها طامي

فقال الراكب: **من يقول هذا الشعر؟** وقد رأى ما بنا من الجهـد، **فقلنا: امـرىء** القيس. فقال: **والله ما كذب امرؤ القيس، وإن هذا الضارج عندكم. فنظرنا فإذا بيننـا** وبينـه نحو من خمسين ذراعـاً، فحبونـا إليه على الـركب، فـإذا هـو كمـا وصف على العرمض، يفيء على الظل. فقال رسول الله ﷺ :

«ذاك رَجُلٌ مذكـورٌ في الدُّنْيـا مَنْسِيٌّ في الآخِرَةِ، شَـرِيفٌ في الدُّنْيـا خَامِـلٌ في الآخِرَةِ، يَجِيءُ يَوْمَ القيامةِ مَعَهُ لِوَاءُ الشُّعَرَاءِ يَقُودُهم إلى النَّارِ»(٢)

[٩٩] ـ حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا أبو أحمد الـزبيري، حـدثني قطري، عن ذكوان ـ يعني أبا عمرو ـ مولى عائشة قال:

«خرجت في الركب الذي خرجوا إلى محمد بن علي فبينـا نحن نسير إذ عـرض لنا عارض، فأنشأ يرتجز بالآخر كلمة على كلمة ليلة جمعة:

يا أيها الركب إلى المهدي على عنـاجيـج من المـطي
أعنـاقهـا كخشب الخـطى لتنصـروا عـاقبـة النبـي
مـحمـد رأس بنـي عـلي سمّي . . . . أيماسمّي

فأصبحنا فالتمسناه فلم نر شيئاً.

[١٠٠] ـ حدثني محمد بن العباس، ثنا مُطهَّر بن النعمان، عن محمد بن جبيـر:(١) أن عمر بن الخطاب مرَّ ببقيع الغرقد فقال:

---

(٢) أنظر: الجامع الكبير للسيوطي (١٤١١٣).

[٩٩-(١)]مكان النقط كلمة غير واضحة.

[١٠٠-(١)]محمد بن جبير بن مطعم بنعدي بن نوفل بن عبد مناف بن قصي النـوفلي أبو سعيـد المدني. ثقة قليل الحديث. قال العجلي: مدني تابعي ثقة. ولكن قال الـذهبي: لا يصح سمـاعه من عمـر بن الخطاب فإن الدارقطني نص على أن حديثه عن عثمان مرسل، وقال له عبد الملك بن مروان: إني لا أعرفك بالصدق.

(التهذيب ٩/٩١، ٩٢).

«السلام عليكم يا أهل القبور، أخبار ما عندنا أن نساءكم قد تزوجن، ودوركم قد سكنت، وأموالكم قد فرقت، فأجابه هاتف: **يا عمر بن الخطاب أخبار ما عندنا أن ما قدمناه فقد وجدناه، وما أنفقناه فقد ربحناه، وما خلفناه فقد خسرناه**».

[١٠١] ـ حدثني محمد بن صالح القرشي، حدثني أبو سلمة محمد بن عبد الله الأنصاري(٢) ـ وكان قد رأى الحسن ـ ثنا مالك بن دينار، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال:

«كنت مع رسول الله ﷺ خارجاً من جبال مكة إذ أقبل شيخ متوكئاً على عُكازة، فقال رسول الله ﷺ:

«مشية جني ونغمته» قال: أجل. قال: «من أي الجن أنت؟» قال: أنا هامة بن أهيم بن لاقيص بن إبليس. قال: «لا أرى بينك وبينه إلا أبوين» قال: أجل. قال: «كم أتى عليك؟» قال: أكلت عمر الدنيا إلا أقلها، لبثت ليالي قبل قابيل وهابيل، غلاماً ابن أعوام، أمشي بين الآكام، وأصطاد الهام، وآمر بفساد الطعام، وأورّش بين الناس وأُغْري بينهم.

فقال رسول الله ﷺ: **«بئس عمل الشيخ المتوسم، والفتى المتلوم» فقال: دعني من اللوم والعذل، فقد جرت توبتي على يد نوح، فكنت معه فيمن آمن معه من المسلمين، فعاتبته في دعائه على قومه، فبكى وأبكاني، فقال: لا جرم أني من النادمين، وأعوذ بالله أن أكون من الجاهلين، ولقيت هوداً فعاتبته في دعائه على قومه فبكى وأبكاني، وقال: لا جرم أني من النادمين، وأعوذ بالله أن أكون من الجاهلين، ولقيت صالحاً فعاتبته في دعائه على قومه، فبكي وأبكاني، وقال: إني من النادمين، وأعوذ بالله أن أكون من الجاهلين، ولقيت شعيباً فعاتبته في دعائه على قومه فبكى وأبكاني،**

[١٠١ ـ (١)] محمد بن صالح القرشي ابن مهران البصري، يلقب: أبو التَّيَّاح. صدوق إخباري. من الحادية عشرة، وهو الذي صنف كتاب «الدولة».

(التقريب ٢/١٧٠، ١٧١).

(٢) محمد بن عبد الله الأنصاري، أبو سلمة. شيخ بصري. قال العقيلي: منكر الحديث. وقال ابن حبان: منكر الحديث جداً. وقال ابن طاهر: كذاب.

(الميزان ٣/٥٩٨ ـ ٦٠٠).

وقـال : إني من النادمين ، وأعـوذ بالله أن أكـون من الجـاهلين ، وكنت مـع إبـراهيم خليـل الـرحمن إذ ألقي في النار ، فكنت بينـه وبين المنجنيق حتى أخـرجـه الله عـز وجـل منهـا ، وجعلهـا عليه بـرداً ، وسلامـاً ، وكنت مع يـوسف الصديق في الجب فسبقتـه على وعـره ، وكنت معه في محبسه حتى أخرجه الله عز وجل منه ، ولقيت موسى بـالمكان الأثيـر ، وكنت مع عيسى ابن مريم ، فقال لي : عيسى : إن لقيت محمداً فأقرئـه مني السلام ، يـا رسـول الله قد بلغتك السلام ، وقد آمنت بك . فقال رسول الله ﷺ : «وعلى عيسى السلام وعليـك ، يا هـامة حـاجتك؟» . قـال : إن مـوسى علمني التـوراة ، وعيسى علمني الإنجيـل ، فعلمني القرآن ، فعلمه رسول الله ﷺ ولم ينعه إليه وما أراه إلا حياً .

[١٠٢] ـ حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري ، ثنا يزيد بن يـزيد المـوصلي التيمي(١) مـولى لهم ، ثنا أبـو إسحـاق الجـرشي ،(٢) عن الأوزاعي ، عن مكحـول ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال :

«غزونا مع رسول الله ﷺ حتى إذا كنا بفج النـاقة عنـد الحجر إذا نحن بصـوت يقـول : اللهم اجعلني من أمة محمـد ، المـرحـومـة المغفـور لهـا ، المتـاب عليهـا ، المستجاب لها ، فقال رسول الله ﷺ :

«يـا أنس أنظر مـا هذا الصـوت» فدخلت الجبـل ، فإذا أنـا برجل أبيض الـرأس واللحية عليه ثياب بيض ، طوله أكبر من ثلاثمائة ذراع ، فلما نظر إليَّ قال : أنت رسـول النبي؟ قلت : نعم . قال : ارجع إليه ، فأقرئه مني السلام ، وقل لـه : هذا أخـوك الياس

---

(٣) أنظر : الإصابة ٢٧٦/٦ . والضعفاء للعقيلي ٩٦/٤ .

[١٠٢ ـ (١)] يزيد بن يزيد البلوي الموصلي . حدّث عن أبي إسحاق الفزاري بحديث باطل ، خرجـه الحاكم في مستدركه ـ فذكر هذا الخبر .

(الميزان ٤٤١/٤) .

قال الذهبي : هذا موضوع قبح الله من وضعه ، وما كنت أحسب أن الجهـل يبلغ بالحـاكم إلى أن يصحح هذا .

(٢) أبو إسحاق الجرشي . حدّث عن الأوزاعي بخبر باطل . ورواه عنه نكرة مثله من شيوخ بقية الحجازيين .

(الميزان ٤٨٩/٤) .

يـريد أن يلقـاك، فجاء النبي ﷺ وأنـا معه حتى إذا كنت قـريباً منـه تقدم وتـأخرت فتحـدثـا طويلاً، فنزل عليهما شيء من السماء شبيه السفرة، فدعـواني فأكلت معهمـا فإذا فيـه كمأة ورمان وكرفس، فلما أكلت قمت فتنحيت، وجاءت سحابة فاحتملته أنـظر إلي بياض ثيـابه فيهـا، تهوي بـه قِبَل الشـام، فقلت للنبي ﷺ بأبي أنت وأمي هـذا الطعـام الذي أكلنـا من السماء نزل عليك؟ فقال النبي ﷺ : «**سألته عنه فقال لي: أتاني به جبـريل في كـل أربعين يوماً أكلة، وفي كـل حول شـربة من مـاء زمزم، وربمـا رأيته على الجب يمسـك بالـدلو، فيشرب وربما سقاني**»[٣].

[١٠٣] - حدثني أبي، أنا محمد بن مصعب القرقساني،[١] ثنا أبـو بكر بن أبي مـريم[٢] قال:

«حج قوم فمات صاحب لهم بأرض فلاة فطلبوا الماء فلم يقدروا عليه، فأتـاهم رجـل فقالـوا: دلنا على المـاء. قال: **إن حلفتـم لي ثـلاثاً وثـلاثين يميناً أنـه لم يكن صـرَّافاً، ولا مكـاساً، ولا عـريفاً، ولا بـريداً، دللتكم على المـاء**، فحلفوا لـه ثلاثـاً وثلاثين يميناً فدلهم على الماء، وكان منهم غير بعيد، قالوا: عاونّا على غسله، فقال: **إن حلفتـم لي ثلاثاً وثلاثين يميناً أنه لم يكن صرافـاً، ولا مكاسـاً، ولا عريفـاً، ولا بريداً، أعنتكم على غسله**، فحلفوا له ثـلاثاً وثـلاثين يميناً، فـأعانهم على غسله، ثم قالوا لـه: تقدم فصـل عليه، فقـال: **لا إلا أن تحلفوا أربعـاً وثلاثين يمينـاً أنه لم يكن صرافاً، ولا مكاساً، ولا عريفاً، ولا بريداً**، فحلفوا له أربعاً وثلاثين يمينـاً أنه لم يكن

---

(٣) أنـظر: المستدرك ٢/٦١٧. والإصـابة ٢/١٢٦. والبـداية والنهـاية ١/٣٣٨. وهـو موضـوع كما قـال الذهبي في التلخيص.

[١٠٣-(١)] محمـد بن مصعب القرقسـاني، صاحب الأوزاعي. قـال صـالـح جـزرة: عـامـة أحـاديثـه عن الأوزاعي مقلوبة. وقال أبو حاتم: ليس بالقوي. وقال النسائي: ضعيف. وقال الخطيب: كثير الغلط لتحديثه من حفظه، ويذكر عنه الخير والصلاح.

(الميزان ٤/٤٢).

(٢) أبـو بكر بن عبـد الله بن أبي مريم الغسـاني، الشـامي. ضعيف، وكـان قـد سـرق بيتـه فـاختلط. من السابعة. توفي سنة ١٥٦ هـ.

(التقريب ٢/٣٩٨).

صرافاً، ولا مكاساً، ولا عريفاً، ولا بريداً، فصلى عليه، ثم ذهبوا ينظرون فلم يروا أحداً، فكانوا يرون أنه ملك».

[١٠٤] ـ حدثني أبي، أنا عبد العزيز القرشي،(١) أنا إسرائيل، عن السدي، عن مولى عبد الرحمن بن بشر قال:

«خرج قوم حجاجاً في إمرة عثمان، فأصابهم عطش فانتهوا إلى ماء مالح، فقال بعضهم: لو تقدمتهم فإنا نخاف أن يهلكنا هذا الماء، فإن أمامكم الماء، فساروا حتى أمسوا فلم يصيبوا الماء، فقال بعضهم لبعض: لو رجعتم إلى الماء المالح فأدلجوا حتى انتهوا إلى شجيرات سمُر، فخرج عليهم رجل أسود شديد السواد جسيم فقال: **يا معشر الركب إني سمعت رسول الله ﷺ يقول:**

«من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحب للمسلمين ما يحب لنفسه، ويكره للمسلمين ما يكره لنفسه» فسيروا حتى تنتهوا إلى أكمة فخذوا عن يسارها فإذا الماء ثَمّ. فقال بعضهم: والله إنا لنرى أنه شيطان، وقال بعضهم: ما كان الشيطان ليتكلم بمثل ما تكلم به، فساروا حتى انتهوا إلى المكان الذي وصف لهم، فوجدوا الماء ثَمّ».(٢)

[١٠٥] ـ وحدثني أبي، أنا يحيى بن أبي بُكير، ثنا عمارة بن زاذان قال:

[١٠٤ ـ (١)] عبد العزيز بن أبان بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن العاص بن أبي أحيحة سعيد بن العاص بن أمية القرشي السعيدي. أحد المتروكين. قال أحمد: لما حدَّث بحديث المواقيت تركته. وقال يحيى: كذاب خبيث، حدَّث بأحاديث موضوعة. وقال أحمد: لا يكتب حديث. وقال البخاري: تركوه.

(الميزان ٢/٦٢٢، ٦٢٣).

(٢) أنظر: لقط المرجان صفحة ١٠٢. وآكام المرجان صفحة ٦٩.

[١٠٥ ـ (١)] عمارة بن زاذان البصري، الصيدلاني، أبو سلمة. قال البخاري: ربما يضطرب في حديثه، وقال أحمد: له مناكير. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال الدارقطني: ضعيف. وقال أبو داود: ليس بذاك. وقال أبو زرعة: لا بأس به. وقال ابن عدي: هو عندي لا بأس به ممن يكتب حديثه.

(الميزان ٣/١٧٦، ١٧٧).

«كنت مع زياد النميري[٢] في طريق مكة فضلت ناقة لصاحب لنا، فطلبناها فلم نقدر عليها، فأخذنا نقتسم متاعه، فقلنا لزياد: ألا تقول شيئاً؟ قال: سمعت أنساً ـ رضي الله عنه ـ يقول: تقرأ حم السجدة، وتسجد، وتدعو. فقلنا: بلى، فقرأ حم السجدة، ودعا فرفعنا رؤوسنا فإذا رجل معه الناقة التي ذهبت، فقال زياد: أعطوه من طعامكم فلم يقبل. قال: أطعموه. قال: إني صائم. قال: فنظرنا فلم نر شيئاً، قال: فلا أدري من كان».

[١٠٦] ـ حدثني محمد بن الحسين، حدثني أبو عبد الملك بن الفارسي، حدثني عبد الله بن سليمان ـ من أهل عسقلان وكان ما علمته فاضلاً ـ حدثني رجل من العابدين ممن قدم علينا مرابطاً بعسقلان قال:

«قمت ذات ليلة للتهجد على بعض السطوح فإذا أنا بهاتف يهتف من البحر: **إليكم معاشر العابدين إننا نفر من الأمم قبلكم: قسمت العبادة ثلاثة أجزاء فأولها: قيام الليل، وثانيها: صيام النهار، وثالثها: التسبيح، وهذا خير القسمة، فخذوا منه بالحظ الأوفر.** قال: فسقطت والله لوجهي مما دخلني من ذلك».

[١٠٧] ـ حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبد الرحمن بن عمرو الباهلي، عن السري بن إسماعيل[١] يذكر عن يزيد الرقاشي:[٢] أن صفوان بن محرز المازني كان إذا قام إلى تهجده في الليل قام معه سكان داره من الجن فصلوا بصلاته، واستمعوا القرآن. قال السري: فقلت ليزيد: وأنى علم ذلك؟ قال: كان إذا قام سمع لهم

---

(٢) زياد بن عبد الله النميري البصري. ضعفه ابن معين. وقال أبو حاتم: لا يحتج به. وذكره ابن حبان في الثقات. وذكره في الضعفاء أيضاً، فقال: لا يجوز الاحتجاج به.

(الميزان ٢/٩٠، ٩١).

[١٠٧ ـ (١)] السري بن إسماعيل الكوفي. قال القطان: استبان لي كذبه في مجلس واحد. وقال النسائي: متروك. وقال غيره: ليس بشيء. وقال أحمد: ترك الناس حديثه.

(الميزان ٢/١١٧).

(٢) يزيد بن أبان الرقاشي البصري، أبو عمرو الزاهد العابد. قال ابن معين: هو خير من أبان بن أبي عياش. وقال النسائي وغيره: متروك. وقال الدارقطني وغيره: ضعيف. وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به.

(الميزان ٤/٤١٨، ٤١٩).

ضجة فاستوحش لذلك، فنودي **لا تفزع يا أبا عبد الله، فإنما إخوانك نقوم للتهجد كما تقوم، فنصلي بصلاتك**. قال: فكأنه أنس بعد ذلك على حركتهم». (٣)

[١٠٨] - حدثني أبي، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، (١) أنا عبد الله بن المبارك، أنا عمر بن محمد بن المنكدر قال:

«بينا رجل بمنى يبيع شيئاً، ويحلف إذ قام عليه شيخ فقال: **يا هذا بع ولا تحلف** فعاد يحلف، فقال: **بع ولا تحلف**. قال: أقبل على ما يعنيك. فقال: **هذا مما يعنيني**، فلما رآه لا يكف عنه اعتذر، فقال له الشيخ: **آثر الصدق على ما يضرك على الكذب فيما ينفعك، وتكلم فإذا انقطع علمك فاسكت، واتهم الكاذب فيما يحدثك به غيرك**. قال: رحمك الله أكتبني هذا الكلام. فقال: **إن يقدر شيء يكن**، ثم لم يره، فكانوا يرون أنه الخضر عليه السلام». (٢)

[١٠٩] - حدثنا هارون بن عبد الله، ثنا أبو أسامة، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري(١) قال:

«بينا أبو الدرداء يوقد تحت قدر له إذ سمع في القدر صوتاً، ثم ارتفع الصوت يسبح كهيئة صوت الصَّبْرِ، ثم انكفأت القدر، ثم رجعت إلى مكانها، ولم ينصب منها شيء، فجعل أبو الدرداء ينادي: يا سلمان أنظر إلى العجب، أنظر إلى ما لم تنظر إلى مثله أنت ولا أبوك، فقال له سلمان: أما إنك لو سكت لسمعت من آيات الله الكبرى».

---

(٣) أنظر: لقط المرجان صفحة ٦٢. وآكام المرجان صفحة ٧٠.

[١٠٨ - (١)]محمد بن علي بن شقيق المروزي .ثقة. صاحب حديث من الحادية عشرة. مات سنة ٢٥٠ هـ.

(التقريب ٢/١٩٢. التهذيب ٩/٣٤٩).

(٢) أنظر: الإصابة ٢/١٣٠.

[١٠٩ - (١)]سعيد بن فيروز الطائي، أبو البختري. الكوفي. ثقة ثبت كثير الإرسال. من الثالثة. توفي سنة ٨٣ هـ.

(التقريب ١/٣٠٣. التهذيب ٤/٧٢).

قال الأعمش: وكان النبي ﷺ آخى بين سلمان وأبي الدرداء رضي الله عنهما.

[١١٠] ـثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن السكن، ثنا محمد بن زياد بن زبَّار الكلبي[١]، ثنا العلاء بن برد بن سنان،[٢] عن الفضل بن حبيب السراج،[٣] عن مجالد[٤] عن الشعبي، عن النضر بن عمرو الحارثي قال:

«إنا كنا في الجاهلية إلى جانبنا غدير، فأرسلت ابنتي بصحفة لتأتيني بماء، فأبطأت علينا، فطلبناها فأعيتنا، فسلونا عنها، قال: فوالله إني ذات ليلة جالس بفناء مظلتي إذ طلع عليَّ شيخ فلما دنا مني إذا ابنتي. قلت: ابنتي. قالت: ابنتك. قلت: أين كنت أي بنية؟ قالت: أرأيت ليلة بعثتني إلى الغدير إن جنياً استطار بي، فلم أزل عنده حتى وقع بينه وبين فريقين من الجن حرب، فأعطى الله عز وجل عهداً إن ظفر بهم أن يردني عليك، فظفر بهم فردني عليك، وإذا هي قد شحب لونها، وتمرط شعرها، وذهب لحمها، فأقامت عندنا فصلحت، فخطبها بنو عمها فزوجناها، وقد كان الجني جعل بينه وبينها أمارة، إذا رابها ريب أن تدخن له، وإن ابن عمها ذلك عيَّب عليها فقال: جنية شيطانة ما أنت بأنسية، فدخنت فناداه منادٍ: مالك ولهذه، لو كنت تقدمت إليك لفقأت عينيك، رعيتها في الجاهلية بحبي، وفي الإسلام بديني. فقال له الرجل: ألا تظهر حتى نراك؟ قال: ليس ذاك لنا، إن أبانا سأل لنا ثلاثاً: أن

[١١٠-(١)] محمد بن زياد بن زبَّار الكلبي. قال يحيى بن معين: لا شيء. قال الذهبي: كان شاعراً مشهوراً، قل ما روى من الحديث. قال جزرة: إخباري ليس بذاك.

(الميزان ٣/٥٥٢).

(٢) العلاء بن برد بن سنان الدمشقي. ضعفه أحمد بن حنبل.

(الميزان ٣/٩٧).

(٣) الفضل بن حبيب. لم يتكلم عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل.

(الجرح والتعديل ٧/٦٠).

(٤) مجالد بن سعيد الهمداني. مشهور صاحب حديث على لين فيه. قال النسائي: ليس بالقوي. وقال الدارقطني: ضعيف. وقال البخاري: كان يحيى بن سعيد يضعفه، وكان ابن مهدي لا يروي عنه.

(الميزان ٣/٤٣٨).

نَـرى ولا نُرى، وأن نكـون. بين أطباق الثـرى، وأن يعمَّـر أحـدنـا حتى تبلغ ركبتـاه حَنَكَهُ، ثم يعود فتى. قال: فقال: يا هذا ألا تصف لنـا دواء حمى الربـع؟ قال: بلى. قال: أما رأيت تلك الـدويبة على المـاء كأنهـا عنكبوت؟ قـال بلى. قال: خـذها، ثم اشـدد على بعض قوائمهـا خيطاً من عهن فشـده على عضدك اليسـرى، ففعل فكـأنما نشط من عقال. قال: فقال الرجل: يا هذا ألا تصف لنا من رجل يريد ما تريد النساء؟ قال: هل ألمت به الرجال: قال: نعم. قال: لو لم يفعل لوصفت لك».

[١١١] - حدثنا إبراهيم بن عبد الله الهـروي، [١] أنا هيثم، أنـا مجالـد، [٢] عن الشعبي قال:

«عرض جان لإنسان مرة وكان الذي عـرض له مسلم، فعـولج فتـركه، وتكلم. فقالوا: هل لديك عن حُمَّى الربع شيء؟ قال: نعم، يعمد إلى ذباب الماء، فيعقد فيه خيط من عهن، ثم يجعل في عضده، فهذا من حمى الربع». [٣]

[١١٢] - حدثني محمد بن عمر بن الحكم الهروي، حدثني الهيثم بن عدي، أنـا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الثقفي، [١] عن عبد الملك بن عمير، عن الشعبي، ثنا زياد ابن النضر الحارثي قال:

«كنا في غدير لنا في الجاهلية ومعنا رجل من الحي يقال له عمرو بن مالك ومعه ابنة له شابة رواد، فقال: أي بنية خذي هذه الصحفـة فأتي الغـدير، فـأتيني من مائه، فوافاها عليه جان فاختطفها، فذهب بها، ففقدها أبوها فنادى في الحي، فخرجنا على كل صعب وذلول، وسلكنا كل شعب، ونقب، وطريق فلم نجد لها أثراً، فلما كان في

[١١١ - (١)]إبراهيم بن عبد الله بن حاتم الهروي،أبو إسحاق. نزيل بغداد. كان حافظاً متقناً تقياً، من أعلم الناس بحديث هشيم.

(التهذيب ١/١٣٢، ١٣٣).

(٢) مجالد بن سعيد. أنظر ترجمته في رقم (١١٠).

(٣) أنظر: آكام المرجان صفحة ١١٠.

[١١٢ -(١)]إسحاق بن إبراهيم الثقفي الكوفي.قال ابن عدي: روى عن الثقات ما لا يتابع عليه.

(الميزان ١/١٧٦).

زمن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ إذا هي قد جاءت، قد عفا شعرها، وأظفارها، فقام إليها أبوها يلثمها، ويقول: أي بنية أين كنت، وأين نبأت بك الأرض؟. قالت: أتذكر ليلة الغدير؟ قال: نعم. قالت: وافاني عليه جان فاختطفني، فذهب بي فلم أزل فيهم، والله ما نال مني محرماً، حتى إذا جاء الله بالإسلام، غزوا قوماً مشركين فيهم، أو غزاهم قوم مشركون منهم، فجعل الله عز وجل عليه إن هو ظفر وأصحابه أن يردني على أهلي، فظفر هو وأصحابه فحملني فأصبحت وأنا أنظر إليكم، وجعل بيني وبينه أمارة إذا أنا احتجت إليه أن أولول بصوتي فأخذوا من شعرها وأظفارها، ثم زوجها أبوها شاباً من الحي، فوقع بينه وبينها ما يقع بين الرجل وزوجته فقال: يا مجنونة، إنما نشأت في الجن، فولولت بصوتها فإذا هاتف يهتف: **يا معشر بني الحارث اجتمعوا وكونوا أحياء كراماً**. قلنا: يا هذا نسمع صوتاً، ولا نرى شيئاً. فقال: **أنا رب فلانة، رعيتها في الجاهلية بحبي، وحفظتها في الإسلام بديني، والله ما نلت منها محرماً قط، إني كنت في أرض بني فلان نباءة من صوتها فتركت ما كنت فيه**، ثم أقبلت فسألتها، فقالت: عيرني صاحبي أني كنت فيكم، قال: **والله لو كنت تقدمت إليه لفقأت عينيه**، فتقدموا إليه: أي فُلَ: اظهر لنا نكافئك فلك عندنا الجزاء والمكافأة. فقال: **إن أبانا سأل فيما سأل أن نَرى ولا نُرى، وأن لا نخرج من تحت الثرى، وأن يعود شيخنا فتى**. فقالت له عجوز من الحي: أي فُلُ بنية لي عُريس أصابتها حمى الربع فهل لها عندك دواء؟ قال: **على الخبير سقطت، أنظري إلى ذباب الماء الطويل القوائم الذي يكون على أفواه الأنهار فخذي سبعة ألوان عهن من أصفره، وأحمره، وأخضره، وأسوده، فاجعليه في وسط ذلك، ثم افتليه بين إصبعيك، ثم أعقديه على عضدها اليسرى**، ففعلت فكأنما أُنشطت من عقال». [٢]

[١١٣] ـ حدثنا إسحاق بن إسماعيل، ثنا خالد بن الحارث الهجيمي، ثنا سعيد بن أبي عروة، عن قتادة، عن أبي نضرة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى:

«أن رجلاً من قومه خرج ليصلي مع قومه صلاة العشاء ففقد، فانطلقت امرأته إلى عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ فحدثته بذلك، فسأل عن ذلك قومها

(٢) أنظر: لقط المرجان صفحة ٩٥. وآكام المرجان صفحة ١٠٩.

فصدقوها، فأمرها أن تتربص أربع سنين فتربصت، ثم أتت عمر ـ رضي الله عنه ـ فأخبرته بذلك، فسأل عن ذلك قومها فصدقوها، فأمرها أن تتزوج، ثم إن زوجها الأول قدم، فارتفعوا إلى عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ [فقال عمر] : يغيب أحدكم الزمان الطويل لا يعلم أهله حياته!! قال: إن لي عذراً. قال: وما عذرك؟ قال: خرجت أصلي مع قومي صلاةالعشاء فسبتني الجنُ، أو قال: أصابتني الجن، فكنت فيهم زماناً طويلاً، فغزاهم جن مؤمنون فقاتلوهم، فظهروا عليهم، وأصابوا سبايا، فكنت فيمن أصابوا، فقالوا: ما دينك؟ قلت: مسلم. قالوا: أنت على ديننا، لا يحل لنا سباؤك، فخيروني بين المقام وبين القفول، فاخترت القفول، فأقبلوا معي بالليل بشرٌ يحدثونني، وبالنهار إعصار ريح أتبعها، قال: **فما كان طعامك؟** قال: قلت: كل ما لم يذكر اسم الله عليه، قال: **فما شرابك؟** قال: الجَدَفُ، الجدف ما لم يخمَّر من الشراب. قال: فخيره عمر ـ رضي الله عنه ـ بين المرأة وبين الصداق. (1)

[١١٤] ـ حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن يونس ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن يحيى بن جعدة قال:

«انتسفت الجن رجلاً على عهد عمر ـ رضي الله عنه ـ فلم يدروا أحي هو أم ميت، فأتت امرأته عمر ـ رضي الله عنه ـ فأمرها أن تتربص أربع سنين، ثم أمر وليه أن يطلق، ثم أمرها أن تعتد وتتزوج، فإن جاء زوجها خُيِّر بينها وبين الصداق». (1)

[١١٥] ـ حدثنا منذر بن عمار الكاهلي أنا عمرو بن أبي المقدام(1) أنا الجصاصون: أنهم كانوا يسمعون نوح الجن على الحسين رحمة الله عليه:

مسح النبي جبينه فله بريق في الخدود

[١١٣ ـ (١)] أنظر لقط المرجان صفحة ٩٣. وآكام المرجان صفحة ٩٩.

[١١٤ ـ (١)] أنظر: آكام المرجان صفحة ١٠٠.

[١١٥ ـ (١)] عمرو بن أبي المقدام: عمرو بن ثابت بن أبي المقدام بن هرمز الكوفي. قال ابن معين: ليس بشيء، وقال مرة: ليس بثقة ولا مأمون. وقال النسائي: متروك الحديث، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات. وقال أبو داود: رافضي. وقال البخاري: ليس بالقوي عندهم.

(الميزان ٣/ ٢٤٩).

أبـوه من عليـا قـريـ ـش وجده خير الجدود[٢]

[١١٦] ـ حدثني سويد بن سعيد،[١] ثنا عمرو بن ثـابت،[٢] عن حبيب بن أبي ثابت، عن أم سلمة ـ رضي الله عنها ـ قالت:

«مـا سمعت نـوح الجن على أحـد منذ قُبض النبي ﷺ حتى قبض الحسين، فسمعت جنية تنوح تقول:

ألا يـا عين فـاحتـفلي بجهـد ومن يبكي على الشهداء بعدي

على رهط تقـودهم المنايـا إلى متجبّـر في الملك عبـد[٣]

[١١٧] ـ حـدثني محمد بن عباد بن موسى، ثنـا هشام بن محمـد،[١] ثنا أبـو حيـزوم الكلبي،[٢] عن أمه قالت:

«لما قتل الحسين سمعت منادياً ينادي في الجبال، وهو يقول:

أيهـا القـوم قـاتلون حسينـاً أبشروا بـالعـذاب والتنكيـل

كل أهل السماء يدعـو عليكم مـن نـبـي ومـلك وقـبـيـل

قـد لعنتم على لسـان ابن داو د ومـوسى وحامـل الإنجيل[٣]

[١١٨] ـ وحـدثني محمد بن أبي عتـاب أبو بكـر الأعين، ثنا أبـو عاصم النبيـل، عن عثمان بن مرة، عن أمه قالت:

«لما قتل عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه ـ ناحت الجن عليه، فقالوا:

---

(٢) أنظر: لقط المرجان صفحة ١٤٦. وآكام المرجان للشبلي ١٧٥.

[١١٦ ـ (١)] سويد بن سعيد، أبو محمد الهروي، الحدثاني الأنباري. احتج به مسلم، كان صاحب حديث وحفظ، لكنه عُمِّر وعمي، فربما لقن مما ليس من حديثه. وهو صادق في نفسه صحيح الكتاب.

(الميزان ٢/٢٤٨ ـ ٢٥١).

(٢) عمرو بن ثابت. أنظر ترجمته في رقم (١١٥).

(٣) أنظر: لقط المرجان للسيوطي صفحة ١٤٥. وآكام المرجان للشبلي صفحة ١٧٧.

[١١٧ ـ (١)] هشام بن محمد الكلبي. سبق ترجمته، وهو معلوم الحال.

(٢) أبو حيزوم الكلبي: محمد بن السائب الكلبي، سبق ترجمته. وهو معلوم الحال.

(٣) أنظر: لقط المرجان صفحة ١٤٥. وآكام المرجان صفحة ١٧٨.

لـيـلة لـلجـن إذ يَـرْ   مون بالصخـر الصلاب
إذ أقـامـوا بكـرة ينـ   ـعون صقراً كـالشهاب
زينهم في الحي والمجـ   ـلس فكـاك الـرقـاب[1]

[١١٩] ـ حدثني أبو سعيد المديني، ثنا إبراهيم بن المنذر، ثنا عبد العزيز بن عمران،[1] عن الحكم، عن القاسم، عن أبيه، عن عياض بن عبد الله بن أبي سرح قال:

«نزل جن من الغرب شِعباً من شعاب اليمن، فتشاحنوا فيه، وأعدوا للقتال، فإذا صائح يصيح: **يا هؤلاء على رسلكم، علام القتال فيّ، فوالله لقد. . . . سبعون أعور كلهم اسمه عمرو**».

[١٢٠] ـ حدثنا خالد بن خداش، ثنا محمد بن يزيد الواسطي، عن الأصبع بن زيد،[1] عن أبي بلج قال:

«خرجت بعد المغرب فرأيت طائراً، قال إبراهيم أحسبه قال: أبيض ضخماً، وهو يقول: **سبحان الله على خير فعله في الناس**».

[١٢١] ـ حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي، ثنا أبو أسامة، عن مسعر، عن معن، عن عون بن عبد الله قال:

«بينا رجل في بستان بمصر في فتنة ابن الزبير مهموم حزين، ينكت بشيء معه في الأرض إذ شيخ له صاحب مسحاة، فقال له: **ما لي أراك مهموماً حزيناً؟** فرفع

[١١٨ - (١)] أنظر لقط المرجان صفحة ١٤٤. وآكام المرجان للشبلي ١٧٥.

[١١٩ - (١)] عبد العزيز بن عمران الزهري المدني، وهو عبد العزيز بن أبي ثابت. قال البخاري: لا يكتب حديثه. وقال النسائي وغيره: متروك. وقال ابن معين: ليس بثقة.

(الميزان ٢/٦٣٢، ٦٣٣).

[١٢٠ - (١)] أصبع بن زيد الجهني، مولاهم الواسطي. وثقه ابن معين. وقال النسائي: ليس به بأس. وقال الدارقطني: ثقة. وقال ابن سعد: ضعيف.

(الميزان ١/٢٧٠).

[١٢١ - (١)] أنظر: حلية الأولياء ٤/٢٤٤. والمصنف لابن أبي شيبة ١٣/٣٩٠.

رأسه فلما رأه كأنه ازدراه، فقـال: لا شيء. فقال صـاحب المسحاة: **أللدنيـا؟!! فإن الدنيا عرض حاضر، يأكل منه البر والفاجر، والآخرة أجـل صادق، يحكم فيهـا ملك قادر، يفصل بين الحق والباطل**، حتى ذكر أنها مفاصل كمفاصل اللحم من أخطأ شيئاً أخطأ الحق. قال: فلمـا سمع ذلـك منه كـأنه أعجبـه، قال: فقـال: اهتمامي لمـا فيه المسلمون. قال: **فإن الله سينجيك بشفقتك على المسلمين، وسل فمن ذا الذي سأل فلم يعـطه، ودعاه فلم يجبـه، وتوكـل عليه فلم يكفـه، أو وثق بـه فلم ينجـه**. قـال: فطفقت أقول: اللهم سلمني، وسلم مني. قال: **فتجلت، ولم أُصب فيها بشيء**».

قال مسعر: يرون أنه الخضر عليه السلام.[1]

[١٢٢] ـ حدثنا سويد بن سعيد، ثنا خالد بن عبد الله الرومي اليامي قال:

«استودع عند محمد بن المنكدر وديعة، فاحتاج إليها فـأنفقها، فجـاء صاحبهـا يطلبها، فقام محمد بن المنكدر فصلى، ودعا، فكان من دعائه أن قال: يا ساد الهـواء بالسماء، ويا كابس الأرض على الماء، ويا واحداً قبل كل أحد كـان، ويا واحـداً بعد كل أحد كان، ويا واحداً بعد كل أحد يكـون أدِّ عني أمانتي، فـإذا هاتف يهتف: **خـذ هذه فأدِّها عن أمانتك، واقصر في الخطبة فإنك لن تراني**»[1].

[١٢٣] ـ حدثني محمد بن الحسين، ثنـا إبراهيم بن داود، حـدثني سهل بن حـاتم ـ وكان من العابدين ـ حدثني أبو سعيد ـ رجل من أهل الإسكندرية ـ أنه قال:

«كنت أبيت في مسجد بيت المقدس، فكان قل ما يخلو من المتهجدين. قال: قمت ذات ليلة بعـدما قـد مضى ليل طـويل، فنـظرت فلم أر في المسجـد متهجـداً، فقلت: ما بـال الناس الليلة لا أرى منهم أحـداً يصلي، فوالله إني لأفكـر في ذلـك في نفسي إذ سمعت قـائلاً يقـول من نحو القبـة التي على الصخـرة كلمـات كـاد والله أن يصدع بهن قلبي كمداً واحتراقاً وحـزناً. قلت: يـا أبا سعيـد، وما قـال؟ قال: سمعتـه يقول بصوت حزين:

يا عجباً للنـاس لذت عيـونهم   مطـاعـم غُمص بعده الموت منقضب

[١٢٢-(١)]أنظر: مجابي الدعوى صفحة (٦٦).

فطول قيام الليل أيسر مؤنة وأهون من نار تفور وتلتهب

قال فسقطت والله لوجهي، وذهب عقلي، فلما أفقت نظرت فإذا لم يبق متهجد إلا قام». [1]

[١٢٤] ـ حدثني سليمان بن أبي شيخ، ثنا حسين الجعفي، عن الحسن بن الحُرّ مولى بن أسد، عن ميمون بن أبي شبيب[1] ـ وكان كوفياً ـ عن عائذ الله قال:

«أردت أن أكتب كتاباً فكنت إن كتبت [. . . . . . .] كذبت وحبس كتابي، وإن تركته صدقت، وفتح كتابي فاعتزمت على تركه فسمعت منادياً من جانب البيت يقول: ﴿يُثَبِّتُ الله الَّذِينَ آمَنُواْ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَياةِ الدُّنْيَا﴾. [2]

[١٢٥] ـ حدثني سليمان بن أبي شيخ، ثنا الحسين بن علي الجعفي، عن الحسن بن الحر، عن ميمون بن أبي شبيب قال:

«أردت الجمعة في إمرة الحجاج فجعلت أقول أحياناً أذهب، وأحياناً لا أذهب، فسمعت منادياً ينادي من جانب البيت: ﴿إِذَا نُودِي لِلصَّلاَةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إلى ذِكْرِ الله﴾». [1]

[١٢٦] ـ حدثني عبد الله بن عمرو البلخي حدثني محمد بن أبي الوزير حدثني إسماعيل بن إبراهيم الهاشمي حدثني المَرْيَميّ قال:

«كنت أقنص الحمر فخرجت ذات يوم فبنيت كوخاً في الموضع الذي ترده للشرب، فلما وردت سددت سهاماً، فإذا أنا بهاتف يقول: يا **مُنْهُلَة أحمُرك فنفرت**

[١٢٣ ـ (١)]محمد بن الحسين البرجلاني، صاحب كتاب الزهد. سبق ترجمته.

أنظر: (الميزان ٣/٥٢٢. الجرح ٧/٣٢٩).

[١٢٤ ـ (١)]ميمون بن أبي شبيب. عن علي بن أبي طالب .ولم يسمع منه شيئاً. قال أبو حاتم: صالح الحديث. وقال أبو داود: لم يدرك عائشة.

(الميزان ٤/٢٣٣).

(٢) سورة: إبراهيم، الآية: ٢٧.

[١٢٥ ـ (١)]سورة: الجمعة، الآية: ٩.

[١٢٦ ـ (١)]أنظر آكام المرجان صفحة ١٣٢.

الحمر كلها، قال: فانصرفت ومعي جارية لي، يقال لها: مرجانة، وحماران، فشددتهما من وراء الجبل، وفوقت سهمي، وجلست أرقبهما، فلما طلعت الحمر لم أحتج إلى تلبّث فرميتها، فصرعت حماراً منها، ثم قلت:

قد فقد حمارها منهلة أتبعتها سُخيلَة مُنْسلَّة
كذنب النحلة يعلو الجَلَّة

فأجابني مجيب:

قد فقدت حمارها مرجانة اتبعتها سخيلة حُسْبانة
من قبضة عُسراء في شريانة

فقالت الجارية: يا مولاي قد مات والله أحد الحمارين». (١)

[١٢٧] - حدثني أبو بكر التيمي رجل من ولد أبي بكر الصديق قال: سمعت رجلاً من بني عقيل قال:

«صدت يوماً تيساً من الظباء فجئت به إلى منزلي فأوثقته هناك، فلما كان من الليل سمعت هاتفاً يقول: **أيا فلان هل رأيت حمل الشامي**؟ قال: **نعم أخبرني جني أن الإنسي أخذه**. قال: **أما ورب البيت لئن كان أحدث فيه شيئاً لأحدثن فيه مثله**، فلما سمعت ذلك جئت إلى التيس فأطلقته فسمعته يدعوه، فأقبل نحو الصوت، وله حنين وإرزام كحنين الحمل وإرزامه». (١)

[١٢٨] - وحدثني أبو بكر التيمي قال: صاد رجل قنفذاً فكفأ عليه برمة فبينا هو على الماء إذ نظر إلى رجلين عريانيين، وأحدهما يقول: **واكبده إن كان عفاراً ذُبح** فقال الآخر: **ثكلت بعل عمتي إن لم أنح**. فلما سمعت ذلك جئت إلى البرمة وله جلبة تحتها فكشفت عنه، فمر يخطر». (١)

[١٢٩] - حدثني أبي، أنا علي بن عاصم، (١) أنا التيمي، عن أبي عثمان النهدي، عن

[١٢٧ - (١)] أنظر: لقط المرجان صفحة ١٣٦. وآكام المرجان ١٤٩.

[١٢٨ - (١)] أنظر: لقط المرجان للسيوطي صفحة ١٣٦. وآكام المرجان صفحة ١٣٧.

[١٢٩ - (١)] علي بن عاصم بن صهيب الواسطي، التيمي مولاهم. صدوق يخطىء ويُصرُّ، ورمي

حذيفة قال:

«خرج فتية يتحدثون، فرأوا إبلاً معقلة، فقال بعضهم: كأن هذه الإبل ليس معها أربابها؟ قال: فأجابهم: **تبعد منها إن أربابها حُشروا ضحى**».

[١٣٠] - حدثني هارون بن عبد الله، حدثني محمد بن أبي لبشة قال:

«سمعت هاتفاً في البحر ليلاً، فقال: **كذب المريسي على الله عز وجل**. ثم هتف ثانية فقال: **لا إله إلا الله على ثمامة، والمريسي لعنه الله**. قال: وكان معنا في المركب رجل من أصحاب بشر المريسي فخر ميتاً».

[١٣١] - حدثني يوسف بن موسى، ثنا جرير، عن ابن خالد بن مسلمة القرشي قال:

«لما مات الحسين بن الحسين بن علي اعتكفت فاطمة بنت الحسين على قبره سنة، وكانت امرأته، ضربت على قبره فسطاطاً، فكانت فيه، فلما مضت السنة قلعوا الفسطاط ودخلت المدينة، فسمعوا صوتاً من جانب البقيع: **هل وجدوا ما فقدوا؟** فسمع من الجانب الآخر: **بل يئسوا فانقلبوا**».

[١٣٢] - حدثني الحسن بن جمهور، حدثني ابن أبي إلياس، حدثني أبي، عن عباد ابن إسحاق، عن إبراهيم بن محمد بن طلحة، عن سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - قال:

«بينا أنا بفناء داري إذ جاءني رسول زوجتي فقالت: أجب فلانة، فاستنكرت ذلك، فدخلت، فقلت: مه. فقالت: إن هذه الحية - وأشارت إليها - كنت أراها بالبادية، إذا خلوت، ثم مكثت لا أراها، حتى رأيتها الآن، وهي هي أعرفها بعينها. قال: فخطب سعد خطبة، فحمد الله عز وجل، وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد فإنك قد آذيتني، وإني أقسم لك بالله عز وجل إن رأيتك بعد هذا لأقتلنك، فخرجت الحية فانسابت من باب البيت، ثم من باب الدار، وأرسل معها سعد إنساناً. فقال: أنظر

بالتشيع.

(التقريب ٢/ ٣٩. التهذيب ٧/٣٤٤).

[١٣٢ - (١)] أنظر: لقط المرجان للسيوطي صفحة ١٢٧ .وآكام المرجان للشبلي صفحة ٩٦.

أين تـذهب، فتبعها، حتى جـاء المسجد، ثم جـاءت منبر رسـول الله ﷺ فـرقت فيـه مصعدة إلى السماء حتى غابت».

[١٣٣] ـ حـدثنا الحسن بن عـرفة العبـدي، حـدثني إبـراهيم بن سليمـان أبـو إسماعيل المؤدب،(١) عن الأعمش، عن زيد بن وهب قال:

«غـزونا فنـزلنا في جـزيرة، فـإذا حجرة كبيـرة، فقـال رجـل من القـوم: إني أرى حجرة كبيرة فلعلكم تؤذون من فيها، فحولوا نيرانهم. فأتى من الليل، فقيل له: إنـك دفعت عن ديارنا، فسنعلمك طباً تصيب به خيراً، إذا ذكر لك المريض وجعه فما وقع في نفسك أنه دواؤه فهو دواؤه. قال: فكان يؤتى في مسجد الكوفة. قال: فأتاني رجل عظيم البطن، فقال: انعت لي دواء فإني كما ترى إن أكلت، وإن لم آكل. فقال: ألا تعجبون لهذا يسألني وهو ميت في هذا اليوم من قائل. قـال: فرجـع ثم أتاه عنـد وفاء ذلك الوقت والناس عنده، فقال: إن هذا كـذاب. فقال: سلوه مـا فعل وجعـه. قال: ذهب. قال: أنا خوفته بذلك».(٢)

[١٣٤] ـ حدثني هارون بن سفيان، ثنا أبـو عاصم، عن حسـام بن مِصَكّ،(١) عن أبي معشر،(٢) عن إبراهيم: «أنه كره التبول في الجُحر، وقال: هي مساكن الجن».

[١٣٥] ـ حدثنا هارون بن عبد الله، ثنا أبو أسامة، عن الأعمش، عن عمـرو بن مرة،

[١٣٣ ـ (١)]أبو إسماعيل المؤدب إبراهيم بن سليمان .مشهور بكنيته. صدوق يُغرب.

(التقريب ١/٣٦).

(٢) أنظر: لقط المرجان صفحة ١٣١. وآكام المرجان للشبلي، صفحة ١١٠.

[١٣٤ ـ (١)]حسـام بن مصـك،أبـو سهـل الأزدي. بصـري. قـال ابن معين: ليس بشيء. وقـال أحمـد: مطروح الحديث. وقـال البخاري: ليس بـالقوي عنـدهم. وقال الـدارقطني: متـروك. وقال النسـائي ضعيف.

(الميزان ١/٤٧٧).

(٢) نجيح، أبو معشـر السندي الهـاشمي، مـولاهم المـدني. صـاحب المغـازي. قـال ابن معين: ليس بـالقـوي، كـان أمياً يتقى من حـديثـه المسنـد، وقـال ابن مهـدي: يعـرف وينكـر. وقـال النسـائي والدارقطني: ضعيف. وقال البخاري وغيره: منكر الحديث.

(الميزان ٤/٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨).

عن أبي البختري قال:

«بينا أبو الدرداء يوقد تحت قدر له إذ سمع في القدر صوتاً، ثم ارتفع الصوت ينشج كهيئة صوت العير، ثم انكفأت القدر، ثم رجعت إلى مكانها ولم ينضب منها شيء، فجعل أبو الدرداء ينادي: يا سلمان أنظر إلى العجب، أنظر إلى ما لم تنظر إلى مثله أنت ولا أبوك، فقال له سلمان أما إنك لو سكت لسمعت من آيات الله الكبرى».

قال الأعمش: وكان النبي ﷺ آخى بين سلمان وأبي الدرداء رضي الله عنهما.

[١٣٦] - حدثنا هارون بن عبد الله، ثنا أبو أسامة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس قال:

«كان أبو الدرداء وسلمان - رضي الله عنهما - يأكلان في صحفة، إن سبح سلمان سبحت الصحفة بما فيها، قال: فكان أحدهما يكتب إلى صاحبه يذكر إياه الصحفة».

[١٣٧] - حدثنا هارون بن عبد الله ثنا أبو بكر الحنفي ثنا سفيان الثوري عن منصور عن إبراهيم قال:

«الطعام يسبح». [(١)]

[١٣٨] - هارون بن عبد الله ثنا أبو النضر ثنا سليمان بن المغيرة قال: «كان مطرف إذا دخل بيته فسبح سبحت معه آنية بيته». [(١)]

[١٣٩] - حدثنا هارون بن عبد الله، ثنا أبو أسامة، عن مسعر، عن الأعمش، عن أبي صالح: أنه سمع نقيض باب، فقال: هذا من تسبيح.

[١٤٠] - حدثني إبراهيم بن عبد الله الهروي، أنا إسماعيل بن إبراهيم أبو عبد الله الصنعاني، حدثني عبد العزيز بن جَوْران قال:

[١٣٧ - (١)]أنظر: تفسير ابن كثير ٣/٤٢ .وتفسير الطبري ١٥/٦٥.

[١٣٨ - (١)]أنظر: حلية الأولياء ٢/٢٠٥ .الزهد للإمام أحمد صفحة ٢٩٦.

«قلنا لوهب بن منبه: يا أبا عبد الله، إنّا لنسمع الله عز وجل يقول: ﴿وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ﴾[1] فعظام المسلمين التي في القبور هي من الشيء؟ قال: نعم».

[١٤١] - حدثني عبد الله بن عمرو، حدثني محمد بن علي بن حمزة المروزي، أنا علي بن الحسن، أنا عبد الله - يعني ابن المبارك - عن رباح بن زيد قال: قال أبو عوسجة - وكان أحد العُبَّاد - لوهب بن منبه:

«ما آسى على شيء من الدنيا إلا فراقي العبادة. فقال له وهب: فإن جسدك يسبح في قبرك».

[١٤٢] - حدثنا خلف بن هشام، ثنا حماد بن زيد، عن يزيد بن حازم، عن عكرمة في قوله عز وجل: ﴿وَإِن من شَيْءٍ إِلَّا يُسبحُ بحمدهِ﴾[1] قال: كلُّ شيء حي[2].

[١٤٣] - حدثنا عبد الرحمن بن نافع، ثنا أبو تُمَيْلة، عن جرير أبي الخطاب العدوي قال:

«كنت مع الحسن على خوان. فقال له يزيد الرقاشي: يسبح هذا الخوان؟ قال: قد كان يسبح مرة».[1]

[١٤٤] - حدثنا أحمد بن حاتم الطويل، ثنا عمر بن هارون البلخي،[1] عن ربيعة بن عثمان: أن حييّ قال: قلت لأبي هريرة - رضي الله عنه - أسمع نقعقعاً، ونقيضاً؟

[١٤٠ - (١)] سورة: الإسراء، الآية: ٤٤.

[١٤٢ - (١)] سورة: الإسراء، الآية: ٤٤.

(٢) أنظر: تفسير ابن كثير ٤٢/٣.

[١٤٣ - (١)] أنظر: تفسير ابن كثير ٤٣/٣. وتفسير الطبري ٦٥/١٥.

[١٤٤ - (١)] عمر بن هارون البلخي، أبو حفص. كان من أوعية العلم على ضعفه. قال ابن مهدي، وأحمد، والنسائي: متروك الحديث. وقال يحيى: كذاب، خبيث. وقال أبو داود: غير ثقة. وقال علي والدارقطني: ضعيف جداً. وقال ابن المديني: ضعيف جداً. وقال صالح جزرة: كذاب. وقال ابن معين: ليس بشيء.

(الميزان ٢٢٨/٣، ٢٢٩).

قال: ذلك تسبيح الجذُر.

[١٤٥] ـ حدثنا عبد الرحمن بن نافع، ثنا أبو تميلة، عن عيسى بن عبيد: سمعت عكرمة يقول:

«لا يعيبن أحدكم ثوبه، ولا دابته فإن كل شيء يسبح الله عز وجل».

قال يحيى: فحدثت به الحسين بن واقد فقال: حدثني يزيد النحوي عن عكرمة قال: «الشجر تسبح والأسطوانة تسبح».[1]

[١٤٦] ـ حدثني عبد الرحمن بن نافع، ثنا زيد بن الحباب،[1] عن الأشجعي،[2] عن مسعر، عن الأعمش، عن أبي صالح قال: «صرير الباب تسبيح».

[١٤٧] ـ حدثني علي بن شعيب، ثنا معن بن عيسى، حدثني أبو سلام[1] مولى بني زهرة قال: سمعت علي بن عبد الله يكره وسخ الثوب، ويقول: الثوب يسبح.

[١٤٨] ـ حدثني يعقوب بن عبيد،[1] أنا الضحاك بن مخلد أبو عاصم، عن ابن جريج، عن عطاء قال:

«بينا رجل يمشي في فلاة من الأرض أهل الهلال فسمع قائلاً يقول: **اللهم أهله علينا باليمن والإيمان، والسلامة والإسلام، والهدى والمغفرة، والتوفيق لما ترضى، والحفظ لما تسخط، ربي وربك الله**». فجعل يردده عليَّ حتى حفظته.

[١٤٥ - (١)] أنظر: تفسير الطبري ١٥/ ٦٥.

[١٤٦ - (١)] زيد بن الحباب، الحسين العكلي، أصله من خراسان، وكان بالكوفة، ورحل في طلب الحديث فأكثر منه. وهو صدوق يخطىء في حديث الثوري. من التاسعة. توفي سنة ٢٠٣ هـ.
(التقريب ١/ ٢٧٣).

(٢) الأشجعي: عبيد الله بن عبد الرحمن، أبو عبد الرحمن الكوفي. ثقة مأمون. أثبت الناس كتاباً. في الثوري.

[١٤٧ - (١)] أبو سلام. أنظر الجرح والتعديل ٩/ ٣٨٥.
(التقريب ١/ ٥٣٦. التهذيب ٧/ ٣٤).

[١٤٨ - (١)] يعقوب بن عبيد بن أبي موسى، النهرتيري. سكن بغداد وحدَّث بها عن علي بن عاصم، وأبي عاصم النبيل. وعنه ابن أبي الدنيا، ومحمد بن مخلد. صدوق. توفي سنة ٢٦١ هـ.
(الجرح والتعديل ٩/ ٢١٠. تاريخ بغداد ١٤/ ٢٨٠).

[١٤٩] - حدثني سريج بن يونس، ثنا عبد الله بن إدريس قال: سمعت ليثاً،[(١)] عن معروف بن أبي معروف[(٢)] قال: «لما أصيب عمر سُمع قائل يقول:

ليبك على الإسلام من كان باكيا ... فقد أوشكوا هلكي وما قدم العهد

وأدبرت الدنيا وأدبر خيرها ... وقد ملها من كان يوقن بالوعد

[١٥٠] - حدثنا خالد بن خداش، ثنا عبيد الله بن وهب، عن سفيان، عن إبراهيم، عن عروة بن رويم، عن العرباض بن سارية قال:

«دخلت مسجد دمشق فصليت فيه ركعتين، وقلت: اللهم كبرت سني، وضعفت قوتي فاقبضني إليك، وإلى جانبي شاب لم أر أجمل منه، على دواج أخضر، فقال لي: ما هذا الذي تقول!! قلت: فكيف أقول؟ قال: قل: اللهم حسن العمل، وبلّغ الأجل، قلت: من أنت؟ قال: أنا زنائيل الذي يسلي الحزن من صدور المؤمنين، ثم التفت فلم أر أحداً».

[١٥١] - حدثنا رجاء بن السندي، ثنا عبد الله بن بكر، عن محمد بن ذكوان،[(١)] عن رجاء بن حيوة قال:

«كنت واقفاً على باب سليمان بن عبد الملك فأتاني آت لم أره قبل ولا بعد. فقال: إنك قد ابتليت بهذا، وفي دنوك منه الزيغ، يا رجاء عليك بالمعروف، وعون الضعيف، يا رجاء إنه من رفع حاجة لضعيف إلى سلطانٍ لا يقدر على رفعها، ثبت

[١٤٩ - (١)] الليث بن أبي سليم زنيم القرشي، اسم أبيه: أيمن، وقيل غير ذلك. صدوق، اختلط أخيراً، من السادسة. توفي سنة ١٤٨ هـ.

(التقريب ٢/١٣٨).

(٢) معروف بن أبي معروف البلخي. قال ابن عدي: يسرق الحديث.

(الميزان ٤/١٤٥، ١٤٦).

[١٥١ - (١)] محمد بن ذكوان. قال البخاري: منكر الحديث. وقواه ابن حبان. وقال النسائي: ليس بثقة. وقال الدارقطني: ضعيف. وقال النسائي: محمد بن ذكوان عن منصور: منكر الحديث.

(الميزان ٣/٥٤٢).

الله قدميه على الصراط، يوم تزول الأقدام». [٢]

[١٥٢] ـ حدثني أحمد بن إبراهيم، [١] ثنا خلف بن تميم [٢] حدثني محمد بن طلحة القرشي: أنه عاد مريضاً بالمصيصة فسمعه يقول:

بادرت الدار ذا المال الذي جمع الدنيا بحرص ما فعلْ

قال: فأجبت:

كأن في دار سواها داري عللته بالمنى ثم انتقل

[١٥٣] ـ حدثني الحسن بن حماد الضبي، أنا محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني، [١] عن عمرو بن قيس، عن زاذان قال:

«تخلفت عن الجمعة أيام الحجاج جمعاً، فلما كان ذات جمعة تهيأت للصلاة، فهتف بي هاتف من جانب البيت: ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة﴾. [٢] الآية».

[١٥٤] ـ حدثني إبراهيم بن محمد، حدثني الحسن بن عرفة، حدثني أبي: عرفة بن يزيد، [١] عن أبي الأسمر العبدي ـ ولقيته بالموصل ـ قال:

---

(٢) أنظر: الإصابة ٢/١٣٣. وحلية الأولياء ٥/١٧١.

[١٥٢ ـ (١)] أحمد بن إبراهيم بن كثير، أبو عبد الله العبدي البغدادي. المعروف بالدورقي. أخو يعقوب. كان أبوه ناسكاً في زمانه، ثقة حافظ. توفي سنة ٢٤٦ هـ.

(التقريب ١/٩، ١٠).

(٢) خلف بن تميم بن أبي عتاب، أبو عبد الرحمن الكوفي، نزيل المصيصة. صدوق عابد، من التاسعة. توفي سنة ٢٠٦ هـ.

(التقريب ١/٢٢٥).

[١٥٣ ـ (١)] محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني، الكوفي. قال ابن معين: قد سمعنا منه، ولم يكن بثقة، وقال مرة: كان يكذب. وقال أحمد: ما أراه يسوى شيئاً. وقال النسائي: متروك. وقال أبو داود: ضعيف، وقال مرة: كذاب، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي.

(الميزان ٣/٥١٤).

(٢) سورة: الجمعة، الآية: ٩.

[١٥٤ ـ (١)] عرفة بن يزيد العبدي. ما حدَّث عنه سوى ولده الحسن. فذكر خبراً منكراً.

«خرج رجل في جوف الليل إلى ظهر الكوفة، فإذا هو بشيء كهيئة العرش، وإذا حوله جمعٌ قد أحدقوا به. قال: فكمن الرجل ينظر إليهم إذ جاء شيء حتى جلس على ذلك العرش، ثم قال ـ والرجل يسمع ـ: كيف لي بعروة بن المغيرة؟ فقام شخص من ذلك الجمع فقال: أنا لك به، فقال: عليَّ به الساعة. قال: فتوجه نحو المدينة فمكث ملياً، ثم جاء حتى وقف بين يديه فقال: ليس لي بعروة بن المغيرة سبيل. فقال الذي على العرش: ولم؟ قال: لأنه يقول كلاماً حين يصبح، وحين يمسي، فليس لي إليه سبيل. قال: فتفرق ذلك الجمع، وانصرف الرجل إلى منزله، فلما أصبح غدا إلى الكناسة فاشترى جملاً ثم مضى حتى أتى المدينة، ولقي عروة بن المغيرة، فسأله عن الكلام الذي يقوله حين يصبح، وحين يمسي، وقص عليه الرجل القصة. قال: فإني أقول حين أصبح، وحين أمسي: آمنت بالله، وكفرت بالجبت والطاغوت، واستمسكت بالعروة الوثقى لا انفصام لها، والله سميع عليم ثلاث مرات»[٢].

[١٥٥] ـ حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا علي بن عثمان اللاحقي[١]، حدثتني عبيدة بنت الوليد بن مسلم أبي بشر، عن الوليد أبيها أبي بشر:

«أن رجلاً أتى شجرة، أو نخلة فسمع فيها حركة، فتكلم فلم يجب، فقرأ آية الكرسي، فنزل إليه شيطان. فقال له: إن لنا مريضاً فبم نداويه؟ قال: **بالذي أنزلتني به من الشجرة**»[٢].

[١٥٦] ـ حدثني الحسين بن علي الأسود، ثنا أبو أسامة، ثنا يزيد بن سنان أبو فروة الرهاوي،[١] عن أبي المنيب الحمصي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن

= (الميزان ٣/٦٣).

(٢) أنظر: لقط المرجان ١٠٥. وآكام المرجان صفحة ١١٨.

[١٥٥ ـ (١)]علي بن عثمان اللاحقي .ثقة صاحب حديث. يروي عن حماد بن سلمة، وجويرة بن أسماء. وعنه أبو زرعة، وأبو حاتم، ووثقه. وقال ابن خراش: فيه اختلاف.

(الميزان ٣/١٤٤).

(٢) أنظر: لقط المرجان للسيوطي صفحة ١٠٣.

[١٥٦ ـ (١)]يزيد بن سنان،أبو فروة الرهاوي، مولي بني تميم. ضعفه ابن معين، وأحمد، وابن المديني. =

أبي الدرداء - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ:

«الجنُّ ثلاثةُ أصنافٍ: صنفُ حياتٌ، وعقاربُ، وخشاشُ الأرضِ، وصنفُ كالريح في الهواءِ، وصنفُ عليهم الحسابُ والعقابُ».(٢)

[١٥٧] - حدثني الحسين بن علي العجلي، ثنا أبو أسامة، عن الأجلح،(١) عن أبي الزبير قال:

«بينا صفوان بن عبد الله قريباً من البيت إذ أقبلت حية من باب العراق، حتى طافت بالبيت سبعاً، ثم أتت الحجر فاستلمته، فنظر إليها عبد الله بن صفوان فقال: أيها الجان قد قضيت عمرتك، وإنّا نخاف عليك بعض صبياننا، فانصرفي، فخرجت راجعة من حيث جاءت».(٢)

[١٥٨] - حدثني الحسن بن جمهور، حدثني ابن أبي إلياس، عن عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون، عن عمه، عن معاذ بن عبيد الله بن معمر قال:

«كنت جالساً عند عثمان بن عفان - رضي الله عنه - فجاءه رجل فقال: ألا أخبرك يا أمير المؤمنين عجباً: بينا أنا بفلاة كذا وكذا إذا إعصاران قد أقبلا، أحدهما من ههنا، والآخر من ههنا، فالتقيا، فتعاركا ثم تفرقا، وإذا أحدهما أكبر من الآخر، فجئت معتركهما فإذا من الحيات شيء ما رأت عيناي مثله قط كثرة، وإذا ريح

= وقال البخاري: مقارب الحديث. تركه النسائي.

(الميزان ٤/٤٢٧).

(٢) أنظر: معجم الطبراني الكبير ٢٢/٢١٤. والمستدرك ٢/٤٥٦. والجامع الكبير ١٠٣٦٧. والأسماء والصفات للبيهقي صفحة ٣٨٨.

[١٥٧-(١)]أجلح بن عبد الله، أبو حُجَيّة الكندي، الكوفي. يقال: اسمه: يحيى. وثقه ابن معين، وأحمد بن عبد الله العجلي. وقال أحمد: ما أقْرَبه من فِطْر. وقال أبو حاتم: ليس بالقوي. وقال النسائي: ضعيف، وله رأي سوء. وقال القطان: في نفسي منه شيء. وقال ابن عدي: شيعي صدوق. وقال الجوزجاني: الأجلح مفتر.

(الميزان ١/٧٨، ٧٩).

(٢) أنظر: لقط المرجان صفحة ٦٣. وآكام المرجان للشبلي صفحة ٤٧.

المسك من بعضها، فقمت قلبت الحيات كيما أنظر من أيها هُوَ فإذا ذلك من حية صفراء دقيقة، فظننت أن ذلك لخيرٌ فيها فلففتها في عمامتي، ثم دفنتها، فأخبرته بالذي رأيت ووجدت، فقال: إنك قد هديت، ذانك حيان من الجن بنو الشيعان، وبنو أقيش التقوا فاقتتلوا وكان بينهم من القتل ما قد رأيت، واستشهد الذي دفنت، وكان أحد الذين سمعوا الوحي من رسول الله ﷺ». [1]

[١٥٩] - أخبرني أبي، أنا محمد بن جعفر، [1] ثنا مستلم يَعني ابن سعيد عن حبيب قال:

«رأت عائشة - رضي الله عنها - حية في بيتها فأمرت بقتلها، فأُتيت في تلك الليلة في المنام، فقيل لها: إنها من النفر الذين سمعوا الوحي من النبي ﷺ فأرسلت إلى اليمن فابتيع لها أربعون رأساً فأعتقتهم». [2]

[١٦٠] - حدثني محمد بن حسان السمتي، [1] ثنا أبو الحكم الخراساني، ثنا زيد العمي، [2] حدثني ثمامة بن عبد الله بن أنس قال:

«بينا عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - يسير فيما بين مكة والمدينة في أحد [.......] - إذ سمع هاتفاً يهتف: أتلوا الآيات، فطُلب فلم يوجد».

[١٥٨ - (١)] أنظر: لقط المرجان صفحة ٤٧. وآكام المرجان للشبلي صفحة ٥٩.

[١٥٩ - (١)] محمد بن جعفر المدني البصري، المعروف بغندر. ثقة، صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة. من التاسعة، مات سنة ١٩٣ هـ، أو ١٩٤ هـ.

(التقريب ٢/١٥١. التهذيب ٩/٩٦).

(٢) أنظر: آكام المرجان للشبلي صفحة ٨٤.

[١٦٠ - (١)] محمد بن حسان السمتي، أبو جعفر. صدوق لين الحديث. من العاشرة. توفي سنة (٢٢٨ هـ).

(التقريب ٢/١٥٣ التهذيب ٩/١١١. وتاريخ بغداد ٢/٢٧٤).

(٢) زيد بن الحواري العمي، أبو الحواري البصري. قال ابن معين: صالح. وقال مرة: لا شيء. وقال مرة: ضعيف يكتب حديثه. وقال أبو حاتم: ضعيف يكتب حديثه. وقال الدارقطني: صالح. وضعفه النسائي. وقال ابن عدي: لعل شعبة لم يرو عن أضعف منه. وقال السعدي: متماسك.

(الميزان ٢/١٠٢).

[١٦١] - وحدثني عبد الحميد، عن عبد الرحمن بن زيد، عن عائشة قالت: ناحت الجن على عمر - رضي الله عنه - [قبل أن يقتل بثلاث، قالت:] .

جزى الله خيراً من أمير وباركت ... يد الله في ذاك الأديم الممزق
وليت أموراً ثم غادرت بعدها ... نوائح في أكمامها لم تُفتَّق
فمن يسع أو يركب جناحي نعامة ... ليدرك ما قدمت بالأمس يسبق
وما كنت أخشى أن تكون وفاته ... بكفي سليفاً أزرق العين مطرق
فيا لقتيل بالمدينة أظلمت ... له الأرض واهتز الغضاة بأسوق
فلقاك ربك بالجنان تحية ... ومن كسوة الفردوس لا تتخرق[1]

[١٦٢] - حدثني محمد بن صالح، عن يحيى التميمي، عن شيخ من باهلة حدثه قال:

«كان بالمدينة أخوان بينهما إخاء ومودة فتصارما، فمات أحدهما في الصرم، فدفن بالدوم، فمر الباقي بقبر الميت، فلم يعرج عليه، ولم يسلم، فهتف به هاتف من القبر:

أجدك تطوي الدوم ليلاً ولا ترى ... عليك لأهل الدوم أن تكلَّما
وبالدوم ثاو لو ثويت مكانه ... فمر بأهل الدوم عاج فسلَّما

فأجيب:

أعد ذنوباً فيك كنت أجترء منها ... فلا أنا فيها كنت أسوا وأظلما
تركتك في طول الحياة وأبتغي ... كلامك لما كنت رسماً وأعظما

قال: فكان أحدهما قد آل على نفسه أن لا يكلم صاحبه فمات قبل أن يكلمه» .[1]

[١٦٣] - حدثني يعقوب بن عبيد، ثنا علي بن عاصم،[1] عن سوار بن عبد الله،[2] عن

[١٦١ - (١)] أنظر: لقط المرجان صفحة ١٤٣ . وآكام المرجان صفحة ١٧٥ .

[١٦٢ - (١)] أنظر رقم (٤٤) .

[١٦٣ - (١)] علي بن عاصم بن صهيب التميمي مولاهم، صدوق يخطىء ويُصرّ، ورمي بالتشيع .

(التقريب ٢ / ٣٩ . التهذيب ٧ / ٣٤٤) .

الذي بلغ من أمري حتى صرت إلى ما أرى؟ قال: قلت: يا أخي لا تسألنا. فقال: **خلوا سبيله، وأطلقوه من الحديد الذي هو فيه**. قال: فقلت له: قد رأيت الذي لقينا منه، وأخاف أن يذهب على وجهه. قال: **لا، والله لا يعود إليه إلى يوم القيامة فأطلقوه**، فأطلقناه فأقبل علي بعدما أطلقناه،فقال: يا أخي ما كان من أمري حتى صرت إلى ما أرى. قلت: لا تسألني. قال: **خلوا عنه**. فقلت له: رحمك الله أحسنت إلينا، ولكن بقي شيء أخبرني به. قال: **ما هو؟** قلت: إنك حين قلت لنا ما قلت نذرت إن الله عز وجل عافى أخي أن أحج ماشياً مَزْمُوْماً؟ قال: **والله إن هذا لشيء ما لنا به علم، ولكن أدلك، اهبط هذا الموضع** ـ موضعاً قد سماه ـ **فأت البصرة فاسأل عن الحسن ابن أبي الحسن فاسأله عن هذا، وانته إلى قوله فإنه رجل صالح** . . . قال: فجئنا إلى باب الحسن فاستأذنت، فخرجت الجارية ثم رجعت إليه، فقالت: هذا أبو ياسين بالباب. قال: قولي له فليدخل، فدخلت فإذا هو في غرفة أظنها من قصب، وإذا في الغرفة سرير مرمول من شريط، وإذا الحسن قاعد عليه، فسلمت فرد عليَّ السلام، فقال: يا أبا ياسين إنما عهدي بك من ساعة، فما حاجتك؟ قلت: يا أبا سعيد معي غيري فأذن له، قال: نعم، فقال للخدم: ائذنوا له. قال: فدخل إليه فسلم، ثم قعد معه فقلت له: أعد حديثك كما حدثتني، فأخذ في أوله، والحسن مستقبله حتى انتهى إلى قوله أئته فاسأله فإنه رجل صالح، فبكى والله الحسن، وقال: أما الزمام فمن طاعة الشيطان فلا تزم نفسك، وكفر عن يمينك، وأما المشي فامش إلى بيت الله عز وجل، وأوف بنذرك». (٣)

[١٦٤] ـ حدثنا إسحاق بن إسماعيل، ثنا أبو أسامة، عن إسماعيل بن أبي خالد، ثنا أبو إسحاق: قال:

«خرج زيد بن ثابت إلى حائط له فسمع فيه جلبة، فقال: **ما هذا؟** قال: ما هذا؟ قال: **رجل من الجن، أصابتنا السنة، فأردنا أن نصيب من ثماركم، أفتطيبونه؟** قال: نعم، ثم خرج الليلة الثانية فسمع فيه أيضاً جلبة، فقال: ما هذا؟ قال: **رجل من الجن، أصابتنا السنة، فأردنا أن نصيب من ثماركم، أفتطيبونه؟** قال: نعم. فقال له

---

(٣) أنظر: آكام المرجان للشبلي صفحة ١١٠.

أبي ياسين قال:

«كنا مع الحسن قعوداً في المسجد، فقام فانصرف إلى أهله، وقعدنا بعده نتحدث في مشيخة من أصحابه. قال: فدخل بدوي من بعض أعراب بني سليم المسجد، فجعل يسأل من يدلني على الحسن البصري؟ فقلت له: أقعد فقعد. فقلت: ما حاجتك؟ قال: إني رجل من أهل البادية، وكان لي أخ من أشد قومه، فعرض له بلاء فلم يزل به حتى شددناه في الحديد، وكنا معه في عباء، فبينا نحن نتحدث في نادينا إذا [هاتف يقول] : **السلام عليكم**، ولا نرى أحداً، فرددنا عليه، فقال: **يا هؤلاء إنَّا جاورناكم فلم نر بجواركم بأساً، ولم نر منكم إلا خيراً، وإن سفيهاً لنا تعرض لصاحبكم هذا، فأردناه على تركه فأبى، فلما رأينا ذلك أحببنا أن نعتذر إليكم**، يا فلان لأخيه: **أنظر إذا كان يوم كذا وكذا، فاجمع قومك، ثم شده، واستوثقوا منه، فإنه إن يفلتكم لم تقدروا عليه أبداً، ثم احمله على بعير فأت به وادي كذا وكذا، ثم خذ من بقلة الوادي قرصة، ثم أوجره إياه، وإياك أن ينفلت منكم، فإنه إن ينقلب لم تقدروا عليه أبداً، فاستوثقوا منه**. فقلت: رحمك الله فمن يدلني على هذا الوادي، وعلى هذا البقل؟ قال: **إذ كان ذلك اليوم فإنك تسمع صوتاً أمامك فاتبع الصوت**، فلما كان ذلك اليوم جمعت قومي، فإذا أخي ليس بالذي كان قوة وشدة، فلم نزل نعالجه حتى استوثقناه، ثم حملته على بعير، فإذا أنا بصوت أمامي: **إليَّ**، فلم نزل نتبع الصوت وهو يقول: **إليَّ فلان، استوثقوا منه فإنه إن ينفلت منه فلن تقدروا عليه أبداً**. ثم قال: **اهبط هذا الوادي**، وقال: **أنخ، واستوثقوا منه**، فإذا صاحبنا ليس بالذي كان شدة وقوة، فاستوثقنا منه فقال: **يا فلان قم فخذ من هذا البقل فافعل كذا وكذا**. حتى فعلنا ما أمرنا وهو يقول: **استوثقوا منه فإنه إن ينفلت لم تقدروا عليه**. قال: فإذا نحن لا نطيق صاحبنا، فجعل ينادي **استوثقوا منه**، حتى أوثقناه، فلما وقع في جوفه جلا عنا، وعن نفسه، وفتح عينيه فأقبل إلينا، فقال: يا أخي ما بلغ من أمري حتى فعلتم بي هذا؟ قال: قلت: يا أخي لا تسألنا. قال: يا أخي أخبرني ما

---

(٢) سوار بن عبد الله. صدوق، محمود السيرة، من السابعة، مات سنة (١٥٦ هـ).

(التقريب ١/ ٣٣٩. التهذيب ٤/ ٢٦٨).

زيد بن ثابت: ألا تخبرني ما الذي يعيذنا منكم؟ قال: آية الكرسي». [1]

[١٦٥] - حدثني عبد الله بن أبي بدر، حدثني يحيى بن اليمان، [1] عن سفيان، عن عمر بن محمد، عن سالم بن عبد الله قال:

«أبطأ خبر عمر على أبي موسى، فأتى امرأة في بطنها شيطان فسألها عنه، فقالت: حتى يجيء إليَّ الشيطان، فجاء فسألته عنه. فقال: **تركته مؤتزراً بكساء يهنأ إبل الصدقة، وذاك لا يراه شيطان إلا خر لمنخره. الملك بين يديه، وروح القدس ينطق بلسانه»**. [2]

[١٦٦] - حدثني عبيد الله بن عمرو، حدثني المؤمل بن حماد بن الموصل الكلبي، حدثني عمرو بن شيبان قال:

«كنت ليلة قتل المتوكل في منزلي بالشام، ولم أعلم أنها الليلة التي قتل فيها جعفر، فلم أشعر إلا وهاتف يهتف في زوايا الدار يقول:

يا نائم الليل في جثمان يقظان ... أفض دموعك يا عمرو بن شيبان

ففزعت لذلك، ثم إني نمت، فأعاد الصوت فما زال عليَّ هذا ثلاث مرار كأنه يفهمني. فقلت للجارية: أعطيني دواة وقرطاساً، فوضعته بجنبي فاندفع يقول: **يا نائم الليل**. . . البيت:

أما ترى العصبة الأنجاس ما فعلوا ... بالهاشمي وبالفتح بن خاقان
وافى إلى الله مظلوماً فعج له ... أهل السموات من مثنى ووحدان
فالطير ساهمة والغيب منحبس ... والنبت منتقص في كل إبان

[١٦٤ - (١)] أنظر: لقط المرجان صفحة ١٠٢. وآكام المرجان للشبلي صفحة ١١٧.

[١٦٥ - (١)] يحيى بن يمان العجلي الكوفي. قال أحمد: ليس بحجة. وقال ابن المديني: صدوق، فُلج فتغير حفظه. وقال ابن معين والنسائي: ليس بالقوي. وقال البخاري: فيه نظر.

(الميزان ٤/٤١٦).

(٢) أنظر: آكام المرجان للشبلي، صفحة ١٦٨.

[١٦٦ - (١)] أنظر: لقط المرجان صفحة ١٤٧، وآكام المرجان صفحة ١٨١.

والسعر ينقص. والأنهار يابسة والأرض هامدة في كل أوطان
وسوف تأتيكم أخرى مسومة توقعوها لها شأن من الشان
فابكوا على جعفر وارثوا خليفتكم فقد بكاه جميع الإنس والجان

[١٦٧] - وحدثني ميسرة بن حسان، حدثني جعفر بن مسعدة قال: «كنت بسامراء بعد قتل المتوكل فرأيت في المنام كأن قائلاً يقول:

لقد خلوك وانصدعوا فما ألووا ولا ربعوا
ولم يوفوا بعهدهم فتباً للذي صنعوا
ألا يا معشر الموتى إلى من كنتم تقع
ليطلبها فإن القلب قد أودى به الوجع
ولم نعرف لكم خبراً فقلبي حشوه الجزع

فبكيت في يوم أشد البكاء، وانتبهت وقد حفظت الأبيات، فقال لي صاحب كان معي: ما قصتك؟ ما زلت سائر ليلتك تبكي في نومك».

[١٦٨] - حدثنا بشر بن بشار، عن عبد الله، ثنا أبو الجنيد الضرير،(١) ثنا عقبة بن عبد الله:(٢)

«أن رجلاً أتى الحسن بن أبي الحسن فقال يا أبا سعيد إن رجلاً من الجن يخطب فتاتنا؟ فقال الحسن: لا تزوجوه ولا تكرموه، فأتى قتادة فقال: يا أبا الخطاب إن رجلاً من الجن يخطب فتاة لنا. فقال: لا تزوجوه، ولكن إذا جاء فقولوا: إنَّا نخرج عليك إن كنت مسلماً لما انصرفت عنا، ولم تؤذنا، فلما كان الليل جاء الجني حتى

[١٦٧ - (١)]أنظر: آكام المرجان صفحة ١٨١.

[١٦٨ - (١)]أبو الجنيد الضرير: خالد بن حسين. عن عثمان بن مقسم. قال يحيى بن معين: ليس بثقة. وكان ببغداد. روى عنه أيوب بن محمد الوزان.

(الميزان ١/٦٢٩).

(٢) عقبة بن عبد الله الأصم. من الضعفاء.

(التقريب ٢/٢٧).

قام على الباب فقال: **أتيتم الحسن فسألتموه فقال لكم: لا تزوجوه، ولا تكرموه، ثم أتيتم قتادة فسألتموه فقال: لا تزوجوه، ولكن قولوا له: إنَّا نخرج عليك إن كنت مسلماً لما انصرفت عنا، ولم تؤذنا.** قالوا: نعم، فإنا نخرج عليك إن كنت رجلاً مسلماً لما انصرفت عنا ولم تؤذنا، فانصرف عنهم، ولم يؤذهم». [(3)]

[١٦٩] ـ حدثني الفضل بن إسحاق، حدثني أبو قتيبة، عن سفيان، عن الحجاج، [(1)] عن الحكم أنه كره تزويج الجن. [(2)]

[١٧٠] ـحدثنا الفضل بن إسحاق، حدثني أبو قتيبة، عن عقبة الأصم [(1)] سمع الحسن وقتادة وسئلا عن تزويج الجن فكرهاه.

[١٧١] ـحدثني محمد بن إدريس، ثنا أحمد بن خالد: سمعت سهلاً الخراساني أو غيره قال:

«كنا في غزاة فمنّ الله عز وجل على شاب بالشهادة، فجعل يقول: اسقوني شربة من ماء الفرات، فسمعوا صوتاً: **بل نسقيك من ماء غير آسن، ومن لبن لم يتغير طعمه، ومن عسل مصفى، ومن خمر لذة للشاربين**»،

[١٧٢] ـ وحدثني محمد بن إدريس، [(1)] ثنا أحمد بن خالد، سمعت محمد بن مخلد قال:

«قدمت من مكة مع قوم فدعتني نفسي إلى أمر سوء، فسمعت هاتفاً من ناحية

---

(٣) أنظر: لقط المرجان، للسيوطي صفحة ٣٣. وآكام المرجان صفحة ٩١.

[١٦٩ ـ (١)] الحجاج بن أرطأة الفقيه، أبو أرطأة النخعي. أحد الأعلام على لين في حديثه، قال ابن معين: ليس بالقوي، وهو صدوق يدلس، وقال القطان: هو وابن إسحاق عندي سواء. وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال الدارقطني وغيره: لا يحتج به.

(الميزان ١/٤٥٨، ٤٥٩).

(٢) أنظر: لقط المرجان صفحة ٣٣. وآكام المرجان صفحة ٩٢.

[١٧٠ ـ (١)] عقبة بن عبد الله الأصم. أنظر رقم (١٦٨).

[١٧٢ ـ (١)] محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي، أبو حاتم الرازي. أحد الحفاظ الأثبات.

(التقريب ٢/١٤٣. التهذيب ٩/٣١).

البيت: ويلك ألم تحج، ويلك ألم تحج، فعصمني الله عز وجل إلى الساعة».

[١٧٣] - وحدثت عن إسحاق بن إسماعيل، عن بكر العابد قال: كنت بقزوين فسمعت هاتفاً يهتف بالليل:

قسى قلبي فيأبى أن يلينا　　أنام وأغبط المتهجدينا

[١٧٤] - حدثني الحسن بن الصباح، ثنا مبشر بن إسماعيل، عن الأوزاعي، عن عبدة ابن أبي لبابة، عن عبد الله بن أبي بن كعب: أن أباه أخبره أنه كان له جرن فيه تمر، وكان يتعاهده فوجده ينقص فحرسه ذات ليلة، فإذا هو بدابة تشبه الغلام المحتلم، قال: فسلمت فرد السلام، فقلت: ما أنت؟ أجني أم أنسي؟ قال: جني. قلت: ناولني يدك فناولني يده فإذا يد كلب، وشعر كلب، قلت: هكذا خُلق الجن؟ قال: لقد علمت الجن ما فيهم أشد مني. قلت: ما حملك على ما صنعت؟ قال: بلغني أنك رجل تحب الصدقة، فأحببنا أن نصيب من طعامك. قال: فقال له أُبيٌّ: فما الذي يجيرنا منكم؟ قال هذه الآية، آية الكرسي، فغدا أُبي - رضي الله عنه - إلى النبي ﷺ، فأخبره، فقال النبي ﷺ: «صدق الخبيث».[١]

[١٧٥] - حدثنا أبو عثمان سعيد بن عثمان الجرجاني، ثنا زيد بن الحباب العكلي، حدثني عبد المؤمن بن خالد الحنفي من أهل مرو،[١] أنا عبد الله بن بريدة الأسلمي، عن أبي الأسود الدؤلي قال: قلت لمعاذ بن جبل - رضي الله عنه - أخبرني عن قصة الشيطان حين أخذته؟ قال: جعلني رسول الله ﷺ على صدقة المسلمين، فجعلت التمر في غرفة، قال: فوجدت فيه نقصاناً، فأخبرت رسول الله ﷺ بذلك، فقال: «هذا الشيطان يأخذه» قال: فدخلت الغرفة، وأغلقت الباب عليَّ، فجاءت ظلمة عظيمة فغشيت الباب، ثم تصور في صورة ثم تصور في صورة أُخرى، فدخل من شق

[١٧٤ - (١)] أنظر: صحيح البخاري ١٣٢/٣. والمستدرك ٥٦٢/١. ودلائل النبوة للبيهقي ١٠٨/٧.

[١٧٥ - (١)] عبد المؤمن بن خالد الحنفي. قاضي مرو. عن ابن بريدة، وعكرمة. روى عنه أبو تميلة، وزيد ابن الحُباب. وهو أكبر شيخ لنعيم بن حماد. قال أبو حاتم: لا بأس به. وقال السليماني: فيه نظر. (الميزان ٦٧٠/٢).

الباب، فشددت إزاري عليَّ، فجعل يأكل من التمر فوثبت إليه فضبطته، فالتفت يداي عليه، فقلت: يا عدو الله. قال: **خل عني، فإني كبير ذو عيال كثير، وأنا من جن نصيبين، وكانت لنا هذه القرية، قبل أن يبعث صاحبكم، فلما بعث أخرجنا منها، خل عني فلن أعود إليك**. فخليت عنه، فجاء جبريل عليه السلام، فأخبر رسول الله ﷺ بما كان، فصلى رسول الله ﷺ الصبح، ونادى مناديه **أين معاذ بن جبل**؟ فقمت إليه، فقال رسول الله ﷺ: «**ما فعل أسيرك؟**» فأخبرته. فقال: «**أما إنه سيعود فعد**» قال: فدخلت الغرفة وأغلقت عليَّ الباب، فجاء فدخل من شق الباب فجعل يأكل من التمر، فصنعت به كما صنعت في المرة الأولى. فقال: **خل عني فإني لن أعود إليك**. فقلت: يا عدو الله ألم تقل أنك لن تعود؟ قال: **فإني لن أعود، وآية ذلك أنه لا يقرأ أحد منكم خاتمة البقرة، فيدخل أحد منا في بيته تلك الليلة**».

[١٧٦] ـ حدثني يعقوب بن إبراهيم بن كثير، ثنا الحارث بن مرة، ثنا عمر بن عامر السلمي[١] قال:

«عاتب صاحب شرطة معاوية ابناً له حتى أخرجه من البيت، ثم قام حتى أغلق الباب بينه وبينه، وابنه في الصُفة، فأرق الفتى من سخط أبيه، فبينا هو كذلك، إذا منادٍ ينادي على الباب: **يا سويد يا سويد**، فقال الفتى: والله ما في دارنا سويد حر، ولا عبد، قال: فانخرط لنا سنور أسود من شرجع لنا في الصفة. قال: فأتى الباب. قال: من هذا؟ قال: **أنا فلان**. قال: من أين جئت؟ قال: **من العراق**. قال: فما حدث فيها؟ قال: **قتل علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ** قال: **فهل عندك شيء تطعمنيه فإني غرثان**؟ قال: لا والله، لقد خمروا آنيتهم، وسموا عليها، غير أن ههنا سفوداً، شووا عليه شوية لهم، وعليه وضر فهل لك فيه؟ قال: **نعم**. قال: فجاء سويد ـ السنور ـ والسفود مسند في زاوية الصفة. قال: فغمض الفتى عينيه، فأخذ سويد

---

(٢) أنظر: المستدرك ١/٥٦٣. ومعجم الطبراني الكبير ٢٠/٥١. ومجمع الزوائد ٦/٣٢٢.
[١٧٦ - (١)]عمر بن عامر. صدوق له أوهام.
(التقريب ٢/٥٨).

السفود، فأخرجه إليه من ذلك الباب. قال: فعرقه حتى سمعت عرقه إياه. قال: ثم جاء به فأسنده في زاوية الصفة. قال: فقام الفتى فضرب على أبيه الباب حتى أيقظه، فقال: من هذا؟ قال: فلان، أخرج إليَّ. قال: لا. قال: إنه قد حدث أمر عظيم، ففتح له. قال: أسرج لي فأسرج له، فأتى باب معاوية - رضي الله عنه - فطلب الإذن حتى وصل إليه، فحدثه الحديث. قال: من سمع هذا؟ قال: يا أمير المؤمنين سمعه ابن أخيك فلان، قال: ومعك هو؟. قال: نعم. قال: فأدخله عليه فحدثه الحديث، قال: فكتب تلك الساعة، وتلك الليلة فكانت كذلك».(٢)

[١٧٧] - حدثني عيسى بن عبد الله التميمي،(١) حدثنا ابن إدريس، حدثني أبي، عن وهب بن منبه قال:

«كان يلتقي هو والحسن البصري في الموسم في كل عام، في مسجد الخيف إذا هدأت الرجل، ونامت العيون ومعهما جلاس لهم يتحدثون إليهم، فبينا هما ذات ليلة يتحدثان مع جلسائهما إذا أقبل طائر له حفيف حتى وقع إلى جانب وهب في الحلقة، فسلم فرد وهب عليه السلام، وعلم أنه من الجن، ثم أقبل عليه يحدثه. فقال وهب: من الرجل؟ قال: رجل من الجن، من مسلميهم. قال وهب: فما حاجتك؟ قال: أوتنكر علينا أن نجالسكم، ونحمل عنكم العلم، إن لكم فينا رواة كثيرة، وإنا لنحضركم في أشياء كثيرة، من صلاة، وجهاد، وعيادة مريض، وشهادة جنازة، وحج، وعمرة، وغير ذلك، ونحمل عنكم العلم، ونسمع منكم القرآن. فقال له وهب: فأي رواة الجن عندكم أفضل؟ قال: رواة هذا الشيخ، وأشار إلى الحسن، فلما رأى الحسن وهباً قد شُغل عنه قال: يا أبا عبد الله من تحدث؟ قال: بعض جلسائنا، فلما قاما من مجلسهما، سأل الحسن وهباً فأخبره وهب خبر الجني، وكيف فضل رواة الحسن على غيرهم. قال الحسن لوهب: أقسمت عليك أن لا تذكر هذا الحديث لأحد، فإني لا آمن أن ينزله الناس على غير ما جاء. قال وهب: فكنت ألقى ذلك الجني في الموسم كل عام فيسألني وأخبره، ولقد لقيني عاماً في الطواف،

---

(٢) أنظر: لقط المرجان للسيوطي صفحة ١٤٤. وآكام المرجان صفحة ١٧٦.

[١٧٧ - (١)] عيسى بن عبد الله التميمي. أنظره في الجرح والتعديل ٦/ ٢٨٠.

فلما قضينا طوافنا قعدت أنا وهو في ناحية المسجد، فقلت لـه: ناولني يـدك فمد إليَّ يده، فإذا هي مثل برثن الهرة، وإذا عليها وبر، ثم مددت يدي حتى بلغت منكبه، فإذا مرجع جناح. قال: فاغمز يده غمزة، ثم تحدثنا ساعة، ثم قال لي: يا أبا عبد الله ناولني يدك كما ناولتك يدي؟ قال: فأقسم بالله عز وجل لقد غمز يدي غمزة حين ناولتها إيـاه حتى كـاد يصيّحني، وضحك. قـال وهب: فكنت ألقى ذلك الجني في كـل عـام في المواسم، ثم فقدته فظننت أنـه مات أو قتـل. قال: وسـأل وهب الجني: أي جهادكم أفضل؟ قال: جهاد بعضنا بعضاً».

* * *

[خاتمة الناسخ]

علَّقه بسرعة شديـدة فقير رحمـة ربه: أحمـد بن محمد بن أحمـد بن اللبود بن الهرتي، غفر الله عنه بمنه.

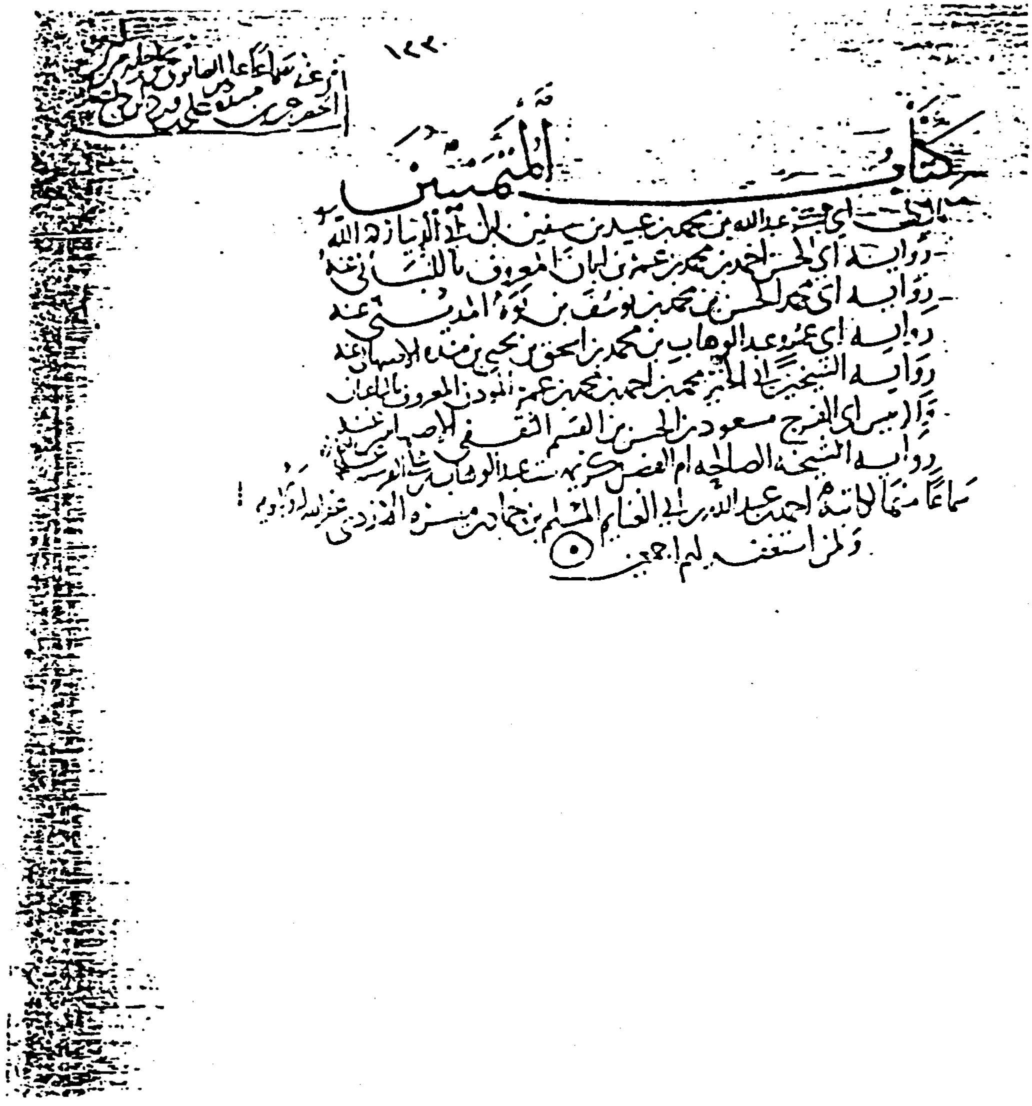
* * *

موسوعة
الإمام ابن أبي الدنيا

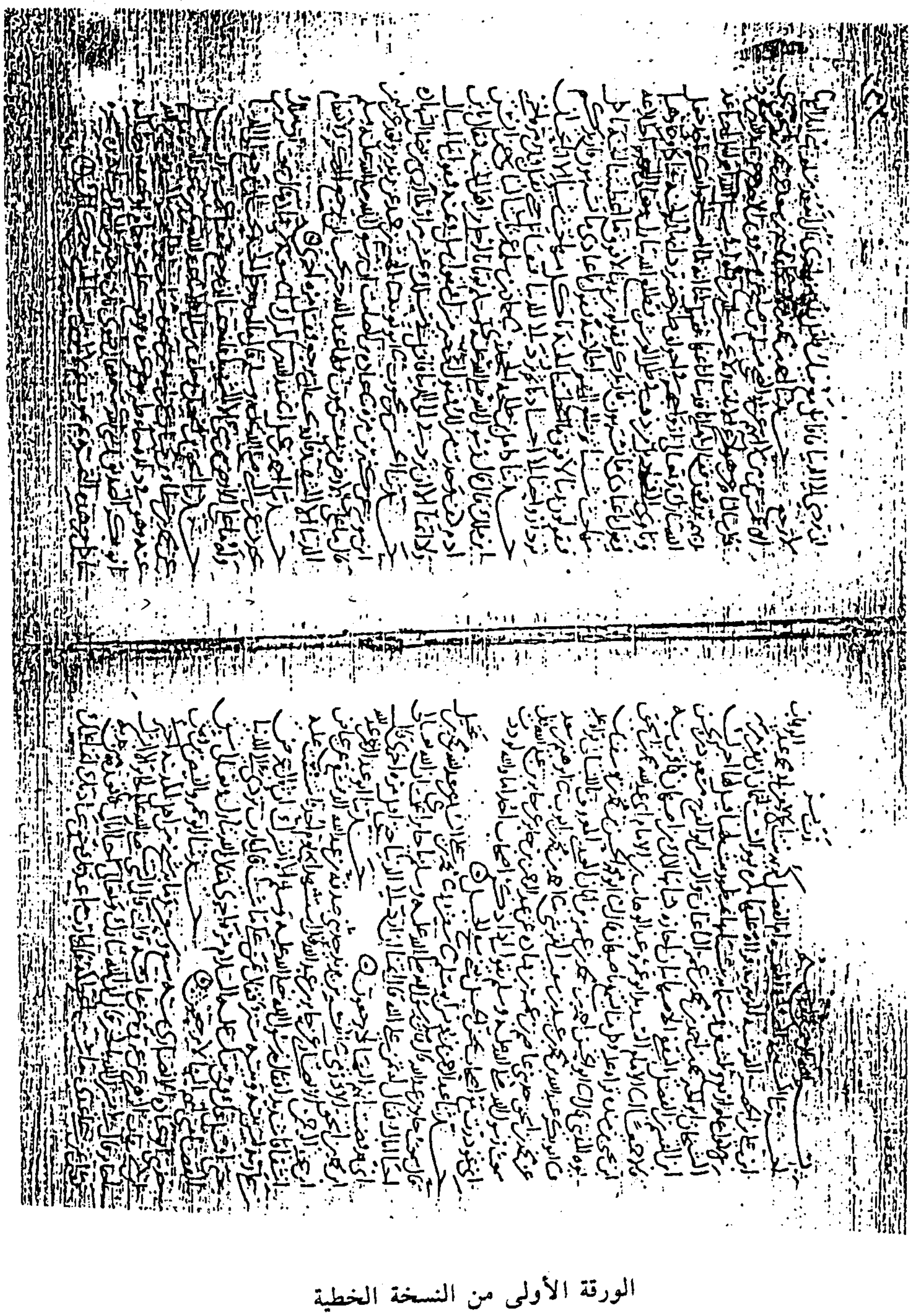
كتاب المتمنين

لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان
القرشي المعروف بابن أبي الدنيا
المتوفى سنة ٢٨١ هـ
رضي الله عنه

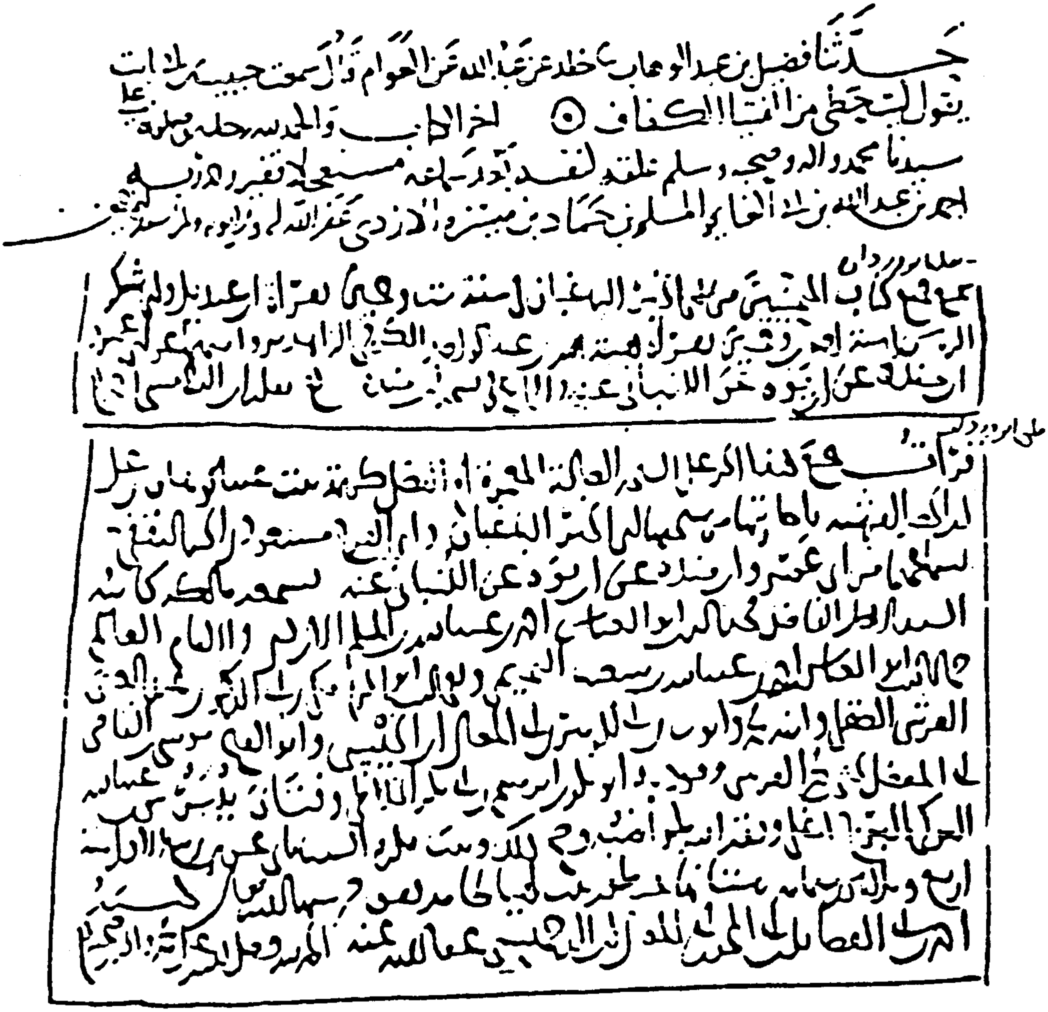
المكتبة العصرية
صيدا - بيروت



ورقة العنوان من النسخة الخطية



الورقة الأولى من النسخة الخطية


حدثنا فضل بن عبد الوهاب عن خلد عن عبد الله بن العوام قال سمعت حبيبة [illegible]
يقول [illegible] من امنا الكفاف ۝ آخر الكتاب والحمد لله وحده وصلواته على
سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم [illegible] مستغفرا [illegible]
احمد بن عبد الله [illegible] ابو المسلم بن حماد بن ميسرة الازدي غفر الله له ولوالديه ولمن [illegible]

الورقة الأخيرة من النسخة الخطية

وصف النسخة الخطية

هذه النسخة التي اعتمدنا عليها محفوظة في تركيا في مكتبة «لا له لي»، تحت رقم (٣٦٦٤/٣)، وترقيمها من: (١٢٢ـ ١٣٣) ق، ضمن مجموعة.

لم يذكر تاريخ النسخ، إلا انها من الأرجح من مخطوطات القرن السابع الهجري، أما ناسخها فهو أحمد بن عبد الله بن أبي الغنائم المسلم بن حماد بن ميسرة الأزدي، وبآخرها سماع له.

المقدمة

الحمد لله الذي تفضَّل علينا بالإسلام، وأنزل على عبده القرآن، والصلاة والسلام على المصطفى نبي الله المنان، وعلى آله وأصحابه الذين نشروا الإسلام، المتصفين بالتقى والإحسان.

وبعد فهذا كتاب العلامة ابن أبي الدنيا نضعه ضمن سلسلة من كتبه، وموضوعه التمني، ساق فيه ما ورد في الأحاديث الشريفة والآثار وأقوال العلماء والصالحين في التمني، فجاء الكتاب فريداً من نوعه، فيه العبر الكثيرة، والمواعظ العديدة، ونسأل الله أن يدخلنا الجنة، ويلحقنا بعباده الصالحين.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

رب يسر

أخبرتنا الشيخة الصالحة المعمَّرة أم الفضل كريمة بنت الشيخ الأمين أبي محمد عبد الوهاب بن علي بن الخضر القرشية الزبيرية، قراءةً عليها بكرة يوم السبت لثمان بقين من شهر ربيع الأول عام أربع وثلاثين وستمائة ببستانها بميطور بيت لهيا، قيل لها: أخبرك الشيخان أبو الخير محمد بن أحمد بن محمد بن عمر الباغبان، والرئيس أبو الفرج مسعود بن الحسن بن القاسم بن الفضل الثقفي الأصبهانيان إجازةً كتبا بها إليكِ من أصبهان فأقرَّتْ به، قالا جميعاً: أخبرنا الإمام السديد أبو عمرو عبد الوهاب بن الإمام أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن يحيى بن منده قراءةً عليه ـ وكلٌّ منا يسمع ـ بأصبهان قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يوسف بن يَوَه المديني قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر بن أبان العدني المعروف اللُّنْباني قراءة عليه، حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان القرشي:

[١] حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، حدثني عاصم بن عمر بن قتادة، عن عبد الرحمٰن بن جابر، عن جابر بن عبد الله قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ إذا ذكرَ أصحابَ أُحد: «**أما والله لوَدِدْتُ أني غُودرتُ مع أصحابِ نُحْصِ الجبل**»(١).

يعني سفح الجبل.

[٢] حدثنا عبد الرحمٰن بن يونس أبو مسلم، حدثنا سفيان، وحدثنا محمد بن علي السُّلَمي، عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال: سمعتُ جابر بن

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده ٣/ ٣٧٥، والحاكم في المستدرك ٣/ ٢٨، والبيهقي في الدلائل ٣/ ٣٠٤.

عبد الله قال: قال لي رسول الله ﷺ: «**يا جابر، أعلمتَ أن الله تعالى أحيا أباكَ فقالَ له: تمنَّ على الله، قال: أتمنَّى أنْ أُرَدَّ إلى الدنيا حتى أُقْتَلَ مرةً أخرىٰ، قال: إني قضيتُ أنهم إليها لا يُرْجَعون**»(١).

[٣] حدثنا أبو عبد الرحمٰن عبد الله بن محمد بن إسحاق الأَذْرَمي، حدثنا القاسم بن يزيد، حدثني صدقة بن عبد الله الدمشقي، عن عياض بن عبد الرحمٰن الأنصاري، عن جابر بن عبد الله قال: استُشهد أبي يومَ أُحد، فأشفقتُ عليه إشفاقاً شديداً، فقال رسولُ الله ﷺ: «**ألا أبشِّرك؟! إن أباكَ عُرِضَ على ربِّه، ليس بينهُ وبينهُ سِتْر، فقال: تمنَّ عليَّ ما شئت. قال: ربِّ تردُّني إلى الدنيا حتى أُقْتَلُ فيكَ وفي نبيِّك ﷺ مرةً أخرى. فقال الله تباركَ وتعالى: ﴿سبق القضاء مني أنهم إليها لا يرجعون﴾** »(٢).

[٤] حدثنا أبو عمرو الفيض بن وثيق، حدثني أبو عبادة الأنصاري سنة سبع وسبعين ومائة ـ شيخ من أهل المدينة ـ أخبرني ابن شهاب الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: قال النبيُّ ﷺ لجابر: «**ألا أُبَشِّرك يا جابر**»؟! قال: بلى، بشّركَ الله بالخير، قال: «**إن الله تبارك وتعالى أحيا أباك، فأقعده بين يديه فقال: تمنَّ عليَّ عبدي ما شئتَ أُعْطِكَهُ، قال: يا ربِّ ما عبدتُكَ حقَّ عبادتك، أتمنَّى عليك أن تردّني إلى الدنيا، فأقاتل مع نبيِّك، فأُقْتَلَ فيكَ مرةً أخرى، قال: إنه قد سلفَ مني أنك إليها لا تَرْجع**»(٣).

[٥] حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب، [عن] إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، حدثني الأعمش، عن من لا أتهم، عن أبي الضحى مسلم بن صبيح، عن مسروق بن الأجدع، عن عبد الله بن مسعود، قال: سألناه عن هؤلاءِ الآيات: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ [آل عِمرَان: الآية ١٦٩] ، فقال: أما إنّا قد سألنا عنها فقيل لنا: «**إنه لما أُصيبَ**

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده ٣/ ٣٦١، وسعيد بن منصور في سننه ٢/ ٢١٣، والحاكم في المستدرك ٢/ ١٢٠ ـ ١٢١ بنحوه وصححه.

(٢) رواه ابن أبي عاصم في السنة ١/ ٢٦٨.

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك ٣/ ٢٠٣ وصححه وتعقبه الذهبي بأن فيه فيض وهو كذاب، وعزاه الحافظ العراقي في المغني عن حمل الأسفار ٢/ ١٢٣٢ لابن أبي الدنيا في الموت وضعف إسناده.

إخوانكم بأُحد، جعلَ الله تبارك وتعالى أرواحهم في أجوافِ طيرٍ خُضْرٍ تَرِدُ أنهارَ الجنةِ فتأكلُ من وِهادها، وتأوي إلى قناديلَ من ذهبٍ في ظلِّ العرش، فيقولون: ربَّنا لا فوق ما أعطيتنا الجنةَ نأكلُ منها حيث شئنا. ثم يطَّلِعُ عليهم اطِّلاعةً فيقول: يا عبادي ما تشتهون فأزيدكم، فيقولون: ربَّنا لا فوق ما أعطيتنا الجنةَ نأكلُ منها حيث شئنا، إلا أنّا نحبُّ أن تَرُدَّ أرواحَنا إلى أجسادنا، ثم نُرَدَّ إلى الدنيا فنقاتِلَ حتى نُقْتَلَ فيك مرةً أخرى»[1].

[٦] حدثنا كامل بن طلحة الجَحْدري، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«يؤتىٰ بالرجلِ من أهل الجنة فيُقال: يا ابن آدم، كيف وجدتَ منزلك؟ فيقول: أي ربِّ، خيرَ منزل، فيقول: سَلْ وتمنَّهْ، فيقول: ما أسألُ ولا أتمنى، إلا أن تردّني إلى الدنيا، فأُقتلَ في سبيلِكَ عشرَ مِرار، لِما أرى من فضلِ الشهادة»**.

[٧] حدثنا الحسن بن محبوب، حدثنا أبو توبة، حدثنا الهيثم بن حميد، عن زيد بن واقد، عن سليمان بن موسى، عن كَثِير بن مرَّة، حدثنا عبادة بن الصامت، أن رسول الله ﷺ قال: **«ما على الأرض من نفس تموتُ ولها عند الله خيرٌ تحبُّ أن ترجعَ إليكم ولا... الدنيا إلا الشهيد، فإنه يحبُّ أن يرجعَ فيُقتل مرة أخرى»**[2].

[٨] حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا شعبة، عن قتادة قال: سمعت أنس بن مالك يحدِّث عن النبي ﷺ قال: **«ما أحدٌ يدخلُ الجنةَ يحبُّ أن يرجعَ إلى الدنيا وله ما على الأرضِ من شيءٍ إلا الشهيد، فإنه يتمنَّى أن يرجعَ فيُقتل عشرَ مرات»**[3].

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الإمارة: باب في بيان أن أرواح الشهداء في الجنة وأنهم أحياء عند ربهم يرزقون، والترمذي في سننه كتاب تفسير القرآن، وابن ماجه في سننه: كتاب الجهاد: باب فضل الشهادة في سبيل الله.

(٢) أخرجه النسائي في سننه: كتاب الجهاد: باب ما يتمنى أهل الجنة، وأحمد في مسنده ٣/ ٢٠٨، والحاكم في المستدرك ٢/ ٧٥ وصححه.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الجهاد: باب تمني المجاهد أن يرجع إلى الدنيا، ومسلم في صحيحه: كتاب الإمارة: باب فضل الشهادة في سبيل الله، والترمذي في سننه: كتاب فضائل الجهاد: باب ما جاء من ثواب الشهداء، وأحمد في مسنده ٣/ ١٠٣.

[٩] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، وخلف بن سالم قالا: حدثنا عبد الله بن نُمير، حدثنا عبد الله بن مسلم، عن محمد بن عطاء بن خباب، عن أبيه، عن جده خباب: أن أبا بكرٍ الصديقَ رضي الله عنه وهو في داره جاءَ طيرٌ وهو عنده، فوقع على شجرةٍ حمامٌ أو عصفور، فنظرَ إليهِ أبو بكرِ الصدِّيقُ رضي الله عنه فقال: طوبىٰ لك يا طيرُ ما أنعمكَ على هذه الشجرة، تأكلُ من هذه الثمرة، ثم تموت، ثم لا تكونُ شيئاً، ليتني مكانَك[١]!

[١٠] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا هشام، عن الحسن قال: قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه: يا ليتني شجرةٌ تُعْضَد ثم تُؤكل[٢].

[١١] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا هشام الدستوائي، عن قتادة قال: قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه: ليتني كنتُ خَضِرةٌ تأكلني الدوابّ[٣].

[١٢] حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن عاصم بن عبيد الله، عن عبد الله بن عامر قال: أخذَ عمرُ بن الخطاب رضي الله عنه تبنةً فقال: يا ليتني مثلَ هذه التبنةِ، ليت أمِّي لم تلدني، ليتني لم أكُ شيئاً، ليتني كنتُ نِسْياً منسيّاً[٤].

[١٣] حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حماد بن زيد، عن هشام، عن الحسن: أن عمر رضي الله عنه لمّا حضرتْهُ الوفاةُ قال: لو أنَّ لي ما علىٰ الأرضِ لافتديتُ به من هَوْلِ المُطَّلَع[٥].

[١٤] حدثني محمد بن إدريس، حدثنا أصبغ بن الفرج، حدثني ابن وهب، عن مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم، عن أبيه: أن عمرَ قال حين طُعِنَ: لو كان لي ما طلعتْ عليه الشمسُ لافتديتُ به من كَرْبِ ساعةٍ ـ يعني بذلك الموتَ ـ

(١) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ١/ ٤٨٥.
(٢) أخرجه أحمد في الزهد ٢/ ١٧.
(٣) أخرجه أحمد في الزهد ٢/ ١٧.
(٤) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ١/ ٤٨٦.
(٥) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب أصحاب النبي ﷺ: باب مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وأبو نعيم في الحلية ١/ ٥٢.

فكيف ولم أَرِدِ النارَ بعدُ.

[١٥] حدثني محمد بن إدريس، حدثنا مسدَّد، حدثنا أبو عوانة، عن داود بن عبد الله الأَوْدي، عن حميد بن عبد الرحمٰن، حدثنا ابن عباس قال: لمّا طُعنَ عمرُ ﷺ قلتُ له: أبشرْ بالجنة، قال: والله لو أن لي الدنيا وما فيها لافتديتُ به من هولِ ما أمامي قبل أن أعلمَ ما الخبر(١).

[١٦] حدثنا أبي، حدثنا أبو النضر، عن محمد بن مسلم، عن عمرو بن دينار قال: قال عمر بن الخطاب ـ بيَّضَ الله وجهه ـ حين حضره الموت: لو أن لي الدنيا وما فيها لافتديتُ بها من النارِ وإنْ لم أَرَها.

[١٧] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن حُصين، عن عمرو بن ميمون قال: لما طُعن عمر ﷺ دخل عليه شابٌّ فقال: أبشرْ يا أميرَ المؤمنينَ ببشرىٰ الله، قد كان لكَ من القِدَم في الإسلام والصحبةِ مع رسولِ الله ﷺ ما قد علمت، ثم استُخلفتَ فَعدلت، ثم الشهادة. فقال: يا ابن أخي، لوددتُ أني تُرِكْتُ كَفافاً، لا لي ولا عليّ(٢).

[١٨] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي قال: لمّا شربَ عمرُ ﷺ اللبنَ فخرجَ من طعنتهِ قال: الله أكبر، وعنده رجالٌ يثنون عليه، فنظرَ إليهم فقال: إنَّ مَنْ غررتموهُ لمغرور، لوددتُ أني خرجتُ منها كما دخلتُ فيها، لو كان لي اليومَ ما طلعتْ عليه الشمسُ وما غربتْ لا فتديتُ بهِ من هولِ المُطَّلَع(٣).

[١٩] حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن سيّار قال: حدثنا أبو وائل قال: قال عبد الله: وددتُ أن الله غفرَ لي خطيئةً من خطايايَ وأنه لم يُعرفْ نسبي(٤).

[٢٠] حدثني إسحاق بن إسماعيل بن أبي خالد، عن جرير ـ رجل من

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١٣/ ٢٨٠.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١٣/ ٢٨٠، وابن سعد في الطبقات ٣/ ٣٥٣.

(٣) أورده ابن سعد في الطبقات ٣/ ٣٥٥.

(٤) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٥/ ٤٣٣، وأبو نعيم في الحلية ٨/ ٣١٤.

بجيلة ـ قال: قال ابن مسعود: وددتُ أني إذا أنا متُّ لم أُبعث(١).

[٢١] حدثنا إسحاق، حدثنا روح بن عباد، حدثنا هشام، عن الحسن قال: قال ابن مسعود: لو وقفتُ بين الجنةِ والنارِ فخُيِّرتُ بينهما أيَّهما منزلي أو أكونَ تراباً، لاخترتُ أن أكونَ تراباً(٢).

[٢٢] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا هشام الدستوائي، عن قتادة قال: قال أبو عبيدة: يا ليتي كبشاً فذبحني أهلي فأكلوا لحمي وحَسَوا مَرَقي(٣).

[٢٣] قال: وقال عمران بن حصين. يا ليتني رماداً تذريني الريح(٤)!

[٢٤] قال: وقال سالمٌ مولى أبي حذيفة: وددتُ أني بمنزلة أصحاب الأعراف.

[٢٥] حدثنا إسحاق، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن مجاهد، عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى، عن أبي ذرٍّ قال: وددتُ أن الله عزّ وجلَّ خلقني يومَ خلقني شجرةً تُعْضَد(٥).

[٢٦] حدثنا بشر بن معاذ العقدي، عن عثمان بن عبد الحميد بن لاحق، عن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب، عن حُميد بن عبد الرحمٰن الحميري، حدثني حنظل بن ضرار وكان جاهلياً فأسلم قال: لقد أراني وأنا مع ملكٍ من ملوكِ العربِ يقالُ له الأسود، وما جاءنا من نبيٍّ ولا نزلَ علينا من قرآن، فقال لي يوماً: يا حنظل، ادنُ مني أستترْ بك من اللئام وأحدِّثك وتحدِّثني. ما ابتنىٰ المدنَ ولا سكنَ المدنَ أحدٌ من الناسِ إلا ودَّ أنه مكاني! والله لوددتُ أني عبدٌ لعبدِ حبشيٍّ مجدَّعٍ وأني أنجو من شرِّ يومِ القيامة!

---

(١) أخرجه أحمد في الزهد ٢/ ١٠٤.
(٢) أخرجه أحمد في الزهد ٢/ ١٠٨.
(٣) أخرجه أحمد في الزهد ٢/ ١٤١.
(٤) أخرجه أحمد في الزهد ٢/ ٨٣.
(٥) أخرجه الترمذي في سننه: كتاب الزهد: باب في قول النبي ﷺ: لو تعلمون ما أعلم، والبيهقي في شعب الإيمان ١/ ٤٨١.

[٢٧] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا أبو معاوية، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: يا ليتني إذا متُّ كنتُ نِسْباً منْسيّاً[١].

[٢٨] حدثنا إسحاق، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا أسامة بن زيد، عن إسحاق مولى زائدة قال: سمعتُ عائشة تقول: يا ليتني كنتُ شجرة.

[٢٩] حدثنا إسحاق، حدثنا وكيع، حدثنا جرير بن حازم، عن عبد الله بن عبيد بن عُمير قال: قالت عائشة رضي الله عنها: يا ليتني كنتُ عصاً رطباً.

[٣٠] حدثنا سعيد بن يحيى الأموي، حدثنا أبي، حدثنا ابن جريج، عن ابن أبي مليكة قال: رأيتُ عبد العزيز بن مروان حين حضرهُ الموتُ وهو يقول: ألا ليتني لم أكُ شيئاً مذكوراً، ألا ليتني كهذا الماءِ الجاري، أو كنابتةٍ من الأرض، أو كراعي ثُلَّةٍ في طرفِ الحجاز من بني نصرِ بن معاوية، أو من بني سعدِ بن بكر[٢].

[٣١] حدثني سلمة بن شبيب، حدثنا سهل بن عاصم، عن شيخ له، عن الأعمش، عن أبي وائل قال: لما حُضِرَ بِشْرُ بن مروان قال: والله لوددتُ أني كنتُ عبداً حبشياً لشرِّ أهلِ المدينةِ مَلَكة، أرعىٰ عليهم غنمهم، وأني لم أكن فيما كنتُ فيه. فقال شقيق: الحمدُ لله الذي جعلهم يفرُّون إلينا ولا نفرُّ إليهم، إنهم ليرونَ فينا عِبَراً، وإنا لنرى فيهم غِيَراً[٣].

[٣٢] حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، حدثنا بشر بن المفضّل، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن ابن أبي مليكة، حدثني ذكوان أن ابن عباسٍ دخلَ على عائشةَ رضيَ الله عنهم وهي في الموت، فجعلَ يرجِّيها، فقالت: دعني منكَ يا ابنَ عباس، فوالله لوددتُ أني كنتُ نِسْياً مَنْسِيّاً[٤].

[٣٣] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن شِمْر بن

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ١١/ ٣٠٧، وأحمد في الزهد ٢/ ١٤٥، والبيهقي في شعب الإيمان ١/ ٤٨٦، وأبو نعيم في الحلية ٢/ ٤٥.
(٢) أورده الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤/ ٢٥٠.
(٣) أنظر البداية والنهاية ٩/ ٧ ـ ٨.
(٤) أورده ابن سعد في الطبقات ٨/ ٧٥ ـ ٧٦.

عطية قال: أراه عن شهر بن حوشب قال: قال كعب: وددتُ أني كبشُ أهلي، فذبحوني، ثم طبخوني، ثم أكلوني(١).

[٣٤] حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا سيّار، حدثنا جعفر قال: سمعت مالك بن دينار قال: لو كان لأحدٍ أن يتمنَّى، لتمنَّيْتُ أنا أن يكونَ لي في الآخرةِ خُصٌّ من قصب، وأُروى من الماء، وأنجوَ من النار(٢).

[٣٥] حدثنا هارون، حدثنا سيّار، حدثنا جعفر قال: سمعت مالك بن دينار يقول: وددتُ أن الله إذا جمعَ الخلائقَ يومَ القيامةِ يقولُ لي: يا مالك، فأقول: لبَّيك، فيأذنُ لي أن أسجدَ بين يديهِ سجدةً، فأعرفُ أنه قد رضيَ عني، فيقول: يا مالكُ كنِ اليومَ تراباً(٣).

[٣٦] حدثنا زكريا بن يحيى بن خلاد التميمي، حدثنا عون بن الحكم بن سيار، حدثنا حصين بن أبي بكر الباهلي قال: سمعتُ يزيدَ الرقاشي وقال له رجل: تمنَّ. قال: يا ليتني لم أُخلق! وليتني إذْ خُلقتُ لم أُوْقَفْ، وليتني إذا وقفتُ لم أُحاسَب، وليتني إذ حوسبتُ لم أُناقَش!

[٣٧] حدثنا المفضَّل بن غسّان، حدثني شيخ من موالي قريش قال: كان يزيد الرقاشي يقول: يا ليتنا لم نُخلق، وياليتنا إن حُوسبنا لم نُعذَّب، ويا ليتنا إن عُذِّبنا لم نُخلد.

[٣٨] حدثنا أحمد بن عيسى المصري، حدثنا عبد الله بن وهب، حدثني بكر بن مضر، حدثني محمد بن حكيم، أن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: يا ليتني كنت لَبِنةً من هذا اللّبن، لا عليَّ ولا لي.

[٣٩] حدثنا إسحاق بن إسماعيل والقاسم بن هاشم قالا: حدثنا روح بن عبادة، حدثنا هشام بن حسّان، عن الحسن قال: خرجَ هَرِمُ بن حيّان وعبد الله بن عامر يريدان الحجاز، فبينما هما يسيران على راحلتيهما إذ مرّا على مكانٍ فيه كَلأٌ

---

(١) أورده أبو نعيم في الحلية ٥/٣٦٦.
(٢) أخرجه أحمد في الزهد ٢/٣٠٣.
(٣) أخرجه أحمد في الزهد ٢/٣٠٣.

حَلِيٍّ ونَصِيّ، فجعلتْ راحلتاهما تخالجان ذلك الشجر، فقال هرمُ بن حيّان: يا ابنَ عامر، أيسرُّكَ أنك شجرةٌ من هذه الشجرِ أكلتْكَ هذه الراحلةُ، فقذفتكَ بعراً، فاتُخِذْتَ جَلَّةً، قال: لا والله، لَما أرجو من رحمةِ الله تعالى أحبُّ إليَّ من ذلك. فقال هرمُ بن حيّان: لكنّي والله وددتُ أني شجرةٌ من هذه الشجر، أكلتني هذه الناقةُ فقذفتني بعراً فاتُّخِذْتُ جَلَّةً ولم أكابدِ الحسابَ يومَ القيامة: إمّا إلى جنّةٍ وإمّا إلى نار، ويحكَ يا ابنَ عامر! إني أخافُ الداهيةَ الكبرى. قال الحسن: كان والله أفقهَهما وأعلمَهما بالله عزَّ وجلّ[١].

[٤٠] حدثنا سعدويه، عن سليمان بن المغيرة، عن ثابت قال: كان أبو عبيدة أميراً على الشام، فخطبَ الناسَ فقال: يا أيها الناس، إني أمرؤٌ من قريش، والله ما منكم أحمرُ ولا أسودُ يفضُلني بتقىً إلا وددتُ أني في مِسْلاخه[٢].

[٤١] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح قال: قال عمرُ لجلسائه: تمنَّوا. فتمنَّى كلُّ واحدٍ منهم شيئاً، فقال عمر: أتمنَّى بيتاً مملوءاً رجالاً مثلَ أبي عبيدة[٣].

[٤٢] حدثنا إسحاق، حدثنا سفيان، حدثنا أُميّ الصيرفي قال: قالوا: ما الموتُ إلا سلامٌ جبراً قال: ذلك الذي أردت.

[٤٣] حدثنا محمد بن عبّاد بن موسى، حدثنا زيد بن الحباب، عن موسى بن عبيدة، أخبرني عمر بن عبد الله مولى غُفْرة: أن أبا بكرٍ الصديقَ رضي الله عنه رأى طيراً يطيرُ ويقعُ على شجرة فقال: يا طيرُ ما أنعمك، لا حسابَ عليك ولا عذاب، يا ليتني مثلك[٤].

[٤٤] حدثني يحيى بن حجر بن النعمان السامي، حدثنا القاسم بن نوح الشامي، عن أبي عقيل، عن أبي نَضْرة، عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ قال: «**من جاءَ برأسٍ فَلْيَتَمَنَّ على الله ما شاء**» فجاءَ رجلان برأسٍ، فتنازعا فيه،

---

(١) أخرجه أحمد في الزهد ٢/ ١٨٥ ـ ١٨٦.
(٢) أخرجه أحمد في الزهد ٢/ ١٤١.
(٣) أورده أبو نعيم في الحلية ١/ ١٠٢.
(٤) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ١/ ٤٨٥.

فقضىٰ به رسولُ الله ﷺ لأحدهما وقال: «**تمنَّ على الله ما شئت**». قال: أتمنَّى سيفاً صارماً، وجُنَّةً حصينة، فأقاتلَ في سبيلِ الله حتى أُقْتَل(١).

[٤٥] حدثنا محمد بن عمر المقدَّمي قال: سمعتُ يوسف بن عطية بن باب قال: سمعتُ مالك بن دينار يقول: لو كان الرمادُ يدخلُ حلقي لأكلتُه.

[٤٦] حدثنا محمد بن عمرو بن الحكم، حدثنا فهد بن عوف أبو ربيعة العامري، حدثنا المبارك بن فضالة قال: خطب الحجاج بن يوسف فقال: أما بعد، فإن الله قد كفانا مؤنةَ الدنيا، وأمرنا بطلبِ الآخرة، فليت الله كفانا مؤنةَ الآخرةِ وأمرنا بطلبِ الدنيا. فقال الحسن: ضالَّةُ مؤمنٍ عند فاسق؛ فلنأخذها.

[٤٧] حدثنا عبد الرحمٰن بن صالح الأزدي، حدثنا عمرو بن هاشم الجَنْبي، عن محمد بن إسحاق قال: تمنَّى عبد الملك بن مروان الخلافة، وتمنَّى مصعب بن الزبير سُكينة بنت الحسين وعائشة بنت طلحة، وتمنَّى سعيد بن المسيِّب الجنة. فقال سعيد بن المسيِّب: أصابا أمنيتهما، وأنا أرجو أن أُعطىٰ الجنة.

[٤٨] حدثني عبد الرحمٰن بن صالح، حدثنا حفص بن غياث، عن أشعث، عن الحسن قال: لمّا حضرتْ عَمرو بن العاصِ الوفاةُ، نظرَ إلى صناديق، ثم قال لبنيه: من يأخذها مني بما فيها؟ يا ليته كان بعراً. ثم أمرَ بالحرسِ فأحاطوا بقصره، قال بنوه: ما هذا؟ قال: ما ترون؟ هذا يُغني عني شيئاً.

[٤٩] حدثنا أزهر بن مروان الرقاشي، حدثنا عبد الوارث بن سعيد، حدثنا محمد بن جُحادة، عن سليمان بن إبراهيم التيمي قال: إني لوددتُ أن كلَّ لقمةٍ آكلها في فمِ أبغضِ الناسِ إليّ.

[٥٠] حدثنا محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي، حدثنا الحسن بن مالك، حدثنا بكر العابد قال: كان عابدٌ من أهلِ الشام قد حملَ على نفسِه في العبادة، فقالت له أمُّه: يا بنيّ، عملتَ ما لم يعملِ الناس، أما تريدُ أن تهجع؟ فأقبلَ يردُّ عليها وهو يبكي: ليتكِ كنتِ بي عقمياً! إن لبُنَيِّكِ في القبرِ حبساً طويلاً(٢).

---

(١) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٩/ ١٣٣، وابن أبي شيبة في مصنفه ١٢/ ٥١٤.
(٢) أنظر صفة الصفوة ٤/ ٢٩٢.

[٥١] حدثني العباس العنبري قال: سمعت إسحاق بن عبّاد قال: سمع سعد بن عطارد وهو بعبّادان ضجَّةً في مسجدِ أبي عاصم النبيلِ بالليل، فقام وقال: تذهبُ بهذا الدرهم السُّتُّوقِ فتلقيهِ في هذه الدراهمِ الجياد، فلعلَّ إنساناً يتجاوزُ به[١].

[٥٢] حدثني خالد بن خداش، حدثنا حماد بن زيد، عن مجالد بن سعيد: أن علياً ﷺ قال يوم الجمل: ليتني متُّ قبل هذا اليوم بكذا وكذا.

[٥٣] حدثني محمد بن المغيرة المازني، عن مصعب بن عبد الله قال: سمعتُ أبي يذكرُ أن هذه الأبياتَ لعبد الله بن عبد الأعلى:

فيا ليتني لاقيتُ في الرَّحِم الرَّدىٰ ... ولم تبتدرني بالأكفِّ القوابلُ
ولم أسكنِ الدنيا إلى مفظعاتها ... لمسرورُها تغلي بهنَّ المراجلُ
فكنتُ إذاً لا سكرةَ الموتِ أتَّقي ... ولا أنا تبليني الضُّحى والأصائلُ
ولا أنا بعد الموتِ أَحْذَرُ موقفاً ... لَروعَتُه تُلقي السِّخالَ الحواملُ
ففكِّرْ على هولِ الحوادث ما الذي ... رمى بك فيها إنَّ حتفكَ عاجلُ
وبادرْ إليها نقل ما استطعتَ إنما ... بلاغُكَ فيها كنهُ ما أنتَ ناقلُ
وبادرْ بجدٍّ من جَهازك عاجلاً ... ستخربُ يوماً منك فيها المنازلُ

[٥٤] حدثنا أحمد بن عمران الأخنسي، حدثنا المحاربي، حدثنا مالك بن مغول، عن أبي إسحاق قال: سمعت أبا ميسرة يقول: ليتَ أمِّي لم تلدني! فتقولُ له امرأتُه: يا أبا ميسرة، أليس قد أحسنَ الله إليك؟ هداكَ للإسلام، وعلَّمكَ القرآن؟ قال: بلىٰ، ولكن أخبرنا أنا واردونَ النار، ولم نُخْبَرْ أنا صادرون عنها[٢].

[٥٥] حدثنا أحمد بن عمران، حدثنا عبد اللَّه بن نمير، حدثنا مالك بن مغول، عن أبي إسحاق قال: سمعتُ أبا ميسرة الهمداني يقول: ليت أمِّي لم تلدني! أُخْبِرْتُ أني واردٌ النار، ولم أُخْبَرْ أني صادرٌ عنها.

---

(١) انظر صفة الصفوة ٤/٥٨.
(٢) أورده أبو نعيم في الحلية ٤/١٤١.

[٥٦] حدثنا بشر بن بشار، حدثنا عمر بن يونس اليمامي، حدثني أبي، حدثني عكرمة بن خالد: أنه دخلَ على نافعِ بن أبي علقمةَ الكنانيّ وهو أميرٌ على مكةَ يعوده، فرآه ثقيلاً، فقال له: اتّقِ الله وأكثرْ ذِكْرَه، فولّى بوجههِ إلى الجدار، فلبثَ ساعة، ثم أقبلَ عليّ فقال: يا خالد، ما أُنكرُ ما تقول، ولوددتُ أني كنتُ عبداً مملوكاً لبني فلان من بني كنانة ـ أشقىٰ أهلِ بيتٍ من كنانة ـ وأني لم ألِ من هذا العملِ شيئاً قط.

[٥٧] قال: وحُدِّثتُ عن أبي عُمير بن النحاس، عن ضمرة بن ربيعة قال: جاء مؤذِّن الجُنيد بن عبد الرحمٰن إليه في مرضهِ الذي ماتَ فيه، فسلَّمَ عليه بالإمرة، فقال: يا ليتها لم تُقَلْ لنا(١)!

[٥٨] حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب، عن إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق قال: قال أبو بكر الصدِّيق رضي الله عنه يبكي رسول الله ﷺ:

أعُيَيْشُ ويحكِ إنَّ حِبِّي قد ثوىٰ ... فأبوكِ مهيوضُ الجناحِ كسيرُ
يا ليتني من قبلِ مهلكِ صاحبي ... غُيِّبْتُ في جَدَثٍ عليَّ صخورُ
فلتحدثنَّ بدائعٌ من بعده ... تَغْلي لهنَّ جوانحٌ وصدورُ

وقال أبو بكر أيضا رضي الله عنه:

ناوبتني همومٌ جَمَّةٌ طرقتْ ... مثلُ الصخورِ قد امستْ هدَّتِ الجسدا
ليتَ القيامةَ قامتْ عند مهلكهِ ... فلا نرىٰ بعدهُ مالاً ولا وَلدا
والله آسىٰ على شيءٍ لمهلكةٍ ... بعد الرسول قد أمسا ميتاً فقدا
كان المصفَّى من الآفات قد علموا ... أوفىٰ العفافِ ولم تعدلْ بهِ أحدا

قال: وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه يبكي رسولَ الله ﷺ، وحزنَ عليه حزناً شديداً، حتى كان يُقَال: لقد حدَّثَ نفسَه!:

ليت السماءَ تفطَّرتْ أكنافُها ... وتناثرتْ منها نجومٌ تلمعُ
لمّا رأيتُ الناسَ هدَّ جميعَهم ... صوتٌ ينادي بالنعيِّ المُسْمِعُ

---

(١) انظر مختصر تاريخ دمشق ٦/ ١٢٩.

وسمعتُ صوتاً قبل ذلك هدَّني ... عبّاسُ ينعاهُ وصوتٌ مفظعُ
والناسُ حول نبيِّهم يَدْعُونه ... يبكون أعينُهم بماءٍ تدمعُ
فليبكهِ أهلُ المدينةِ كلُّهم ... والمسلمون بكلِّ أرضٍ تجزعُ

[٥٩] حدثنا سعيد بن يحيى القرشي، عن أبيه قال: قال ابن شبرمة:

يُمْنونني الأجرَ العظيمَ وليتني ... نجوتُ كفافاً لا عليَّ ولا لِيا

[٦٠] حدثني الحسين بن عبد الرحمٰن قال: قال بعُض الحكماء: ما لَيْتُ وما لَكَ، والسبيلُ قد أصالك.

[٦١] قال: وأنشدني محمود الورّاق:

والمرءُ مرتهنٌ بسوفَ وليتني ... وهلاكُه في السَّوْفِ واللَّيتِ
لله دَرُّ فتىً تدبَّرَ أمرَهُ ... فغدا وراحَ مُبادِرَ الفَوْتِ

[٦٢] حدثني قاسم بن هاشم، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا عبيد الله بن سهل العدني، حدثني عقبة بن أبي جسرة، عن محمد بن سيرين قال: ما تمنَّيْتُ شيئاً قطُّ! قلنا له: وكيف ذلك؟! قال: إذا عَرَضَ لي شيءٌ من ذاكَ سألتُهُ ربِّي.

[٦٣] حدثنا محمد بن إسحاق الثقفي قال: كان يُقال: من استعملَ التسويفَ والمُنىٰ لم ينبعثْ في العمل. وكان يقال: مَنْ أقلقهُ الخوفُ تركَ أرجو، وسوف، وعسىٰ.

[٦٤] حدثنا أبو صالح البجلي، عن يعقوب بن كعب، عن ضمرة بن ربيعة قال: سمعتُ رجاء بن أبي سلمة يقول: الأمانيُّ تنقصُ العقل.

[٦٥] حدثنا إبراهيم بن سعد، حدثنا الفضل بن دكين، حدثنا هشام بن المغيرة الثقفي، حدثني يحيى بن عمرو بن سلمة، عن أبيه عمرو بن سلمة، أن عائشة رضي الله عنها قالت: والله لوددتُ أني كنتُ شجرة، ووالله لوددتُ أني كنتُ مَدَرة، ووالله لوددتُ أن الله لم يخلقني شيئاً(١)!

[٦٦] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا أبو معاوية، حدثنا إسماعيل، عن

---

(١) انظر الطبقات لابن سعد ٨/ ٧٤.

قيس قال: قالت عائشة رضي الله عنها:

لوددتُ أني كنتُ ثَكِلْتُ عشرةً كلهم مثلُ عبد الرحمٰن بن الحارث بن هشام وأني لم أَسِرْ مسيريَ الذي سِرْتُ.

[٦٧] حدثنا إسحاق، حدثنا يعلى بن عبيد، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن علي بن عمرو الثقفي قال: قالت عائشة رضي الله عنها: لئن أكونَ جلستُ عن مسيري أحبُّ إليَّ من أن يكون لي عشرةٌ من رسولِ الله ﷺ مثلُ ولدِ الحارث بن هشام(١).

[٦٨] قال: قال محمد بن الحسين، حدثني منبوذ أبو همام قال: قلت لعيسى بن وردان وكان يتنفَّس تنفُّساً منكراً فقلت: ما غايةُ شهوتِكَ من الدنيا؟ فبكى [ثم] قال: أشتهي أن ينفرجَ لي عن صدري، فأنظرَ إلى قلبي ماذا صنعَ القرآنُ فيه وما نكأ. وكان عيسى إذا قرأ شهقَ حتى أقول: الآن تخرجُ نفسُه!

[٦٩] حدثني محمد بن الحسين، حدثني شعيث بن محرز، حدثنا صالح المري قال: قلتُ لعطاءٍ السليمي: ما تشتهي؟ فبكى ثم قال: أشتهي والله يا أبا بشرُ أن أكونَ رماداً لا يجتمعُ منه سُفَّةٌ أبداً في الدنيا ولا في الآخرة. قال: فأبكاني والله، وعلمتُ أنه إنما أرادَ النجاة من عُسْرِ يومِ الحساب(٢).

[٧٠] حدثني محمد بن الحسين، حدثني محمد بن معاوية الأزرق النوَّاء، حدثني بعضُ أصحابنا قال: قلتُ لعطاءٍ السليمي: ما تشتهي؟ فقال: أشتهي أن أبكي حتى لا أقدرَ على أنْ أبكي قال: فكان يبكي الليلَ والنهار، وكانت دموعُه سائلةً على وجهه(٣).

[٧١] حدثني محمد بن الحسين، حدثنا الحميدي، عن سفيان قال: سمعَ عمرُ بن عبد العزيز رجلاً يقول: عدلَ والله عمرُ بن عبد العزيز في الأمَّة. قال: فبكى عمر وقال: وددتُ والله أنه كما قلتَ، ومن لعمرَ بالذي قلتَ رحمكَ الله.

---

(١) انظر الطبقات لابن سعد ٥/٦.
(٢) انظر صفة الصفوة ٣/٣٣٠.
(٣) انظر صفة الصفوة ٣/٣٢٩.

[٧٢] حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبيد بن إسحاق الضبِّي، حدثنا العلاء بن ميمون، عن الحكم بن عتيبة، عن رجلٍ حدَّثه من مراد من السلمانيين، قال: ويكنى أبا عبد الله، قال: مرَّ أويس القرني على قصَّارٍ في يومٍ شديدِ البردِ وهو قائمٌ إلى أصلِ فخذيهِ في الماء، فقال له أويس بيدهِ هكذا، وبسطَ يدَهُ فحرَّكها رحمةً له ومن قيامهِ في الماء، فقال له القصّار: يا أويس، ليت تلك الشجرةَ لم تُخلق.

[٧٣] حدثني عون بن إبراهيم بن الصلت، حدثني موسى بن الحجاج قال: قال مالك بن دينار: يا ليتني لم أُخْلَق، فإذا خُلقتُ متُّ صغيراً، ويا ليتني إذا لم أمتْ صغيراً عُمِّرْتُ حتى أعملَ في خلاصِ نفسي.

[٧٤] حدثنا عبد الملك بن إبراهيم الدراوردي، حدثنا يحيى بن كثير، حدثنا يحيى بن كثير العنبري، حدثنا علي بن مسعدة الباهلي، حدثنا عبد الله بن الرومي قال: قال عثمان بن عفان رضي الله عنه: لو وقفتُ بين الجنة والنار، فخُيِّرْتُ بين أن أصيرَ رماداً أو أُخَيَّرَ إلى أيِّ الدارين أصير، لاخترتُ أن أكونَ رماداً(١).

[٧٥] حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا يونس بن بكير، عن يونس بن يزيد الأَيْلي، عن الزهري قال: كان ابنُ عمر جالساً ومعه رجلٌ، فقال: تمنَّه، قال: لا أفعل، قال ابن عمر: لكني وددتُ أن لي مثلَ أُحدٍ ذهباً، أحصي عددَهُ وأؤدِّي زكاته.

[٧٦] حدثني محمد بن الحسين، حدثني أبو سلمة موسى بن إسماعيل، حدثنا حزم قال: سمعتُ مالك بن دينار يقول: ما يسرُّني أنَّ لي من الجسرِ إلى خراسان بَبَعْرة، وربما قال: بنَوَاة. قال: وما يسرُّني أنَّ لي من الخيلِ إلى الأُبُلَّة ببعرة، وربما قال: بنوَاة، ثم يُقبل علينا فيقول: والله إن كنتُ إنما أردتكم لهذا أني لشقي.

[٧٧] حدثني محمد، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا معاذ بن زياد قال: سمعتُ عبد الواحد غير مرَّة يقول: ما يسرُّني أنَّ لي جميعَ ما حوتِ البصرةُ من

(١) أخرجه أحمد في الزهد ٢/ ٢٤٢ وأبو نعيم في الحلية ١/ ٦٠.

الأموالِ والثمرةِ بفلسين(١).

[٧٨] حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا غسان بن المفضَّل قال: قال سفيان يعني العُصْفري لبشر بن منصور: يسرُّك أن لك مائةَ ألف، فقال: لئن تَنْدُرا وأشارَ إلى عينيه أحبُّ إليَّ من ذلك(٢).

[٧٩] حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا أبو عبد الله بن عبيدة، حدثنا يحيى بن راشد، حدثنا مرجًّى بن وداع الراسبي قال: دخلنا على عطاءٍ السليمي وهو يُوقِدُ تحت قِدْرٍ له، فقال له بعضُنا: يا عطاءُ، أيسرُّك أنك حُرِّقْتَ بهذه النارِ ولم تُبعث، قال: وتصدِّقوني؟ فوالله لوددتُ أني حُرِّقْتُ بها، ثم أُخرجتُ، ثم أُحرقتُ، ثم أُخرجت، ثم أُحرقتُ، وأني لم أُبعث(٣).

[٨٠] حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا روح بن عبادة، عن حجّاج الأسود وكان من أفضلِ زمانه قال: تمنَّى رجلٌ فقال: ليت أني بزهدِ الحسن، وورعِ ابن سيرين، وفقه سعيد بن المسيَّب، وعبادةِ عامر بن عبد قيس، قال روح: وذكر مطرِّفاً بشيءٍ لا أحفظه. قال: فنظروا في هذه الخصال، فوجدوها كلَّها كاملةً في الحسن.

[٨١] حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا قبيصة، حدثنا سفيان، عن هشام بن حسان قال: دخلَ الحسنُ المسجد، قال: فسمع أصواتاً فقال: ما هذه الأصوات، فقالوا: ثقيفٌ تختصمُ في عُقَدها. فقال: ما يسرُّني أنَّ لي كلَّ عقدةٍ كلٌّ يُعطىٰ بملءِ زَبِيلٍ من تراب.

[٨٢] حدثنا محمد بن علي بن الحسن ين شقيق، حدثنا إبراهيم بن الأشعث قال: سمعت فضيل بن عياض قال: قال زياد بن أبي زياد: إنما قوتي في الدنيا نصفُ مُدٍّ في اليوم، وإنما لباسي ما سترَ عورتي، وإنما بيتي ما أكنَّ رأسي. والله لوددتُ أنه حماني من الآخرةِ ولا أُعَذَّبُ بالنار.

---

(١) أورده أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ١٥٧.
(٢) أورده أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ٢٤٠.
(٣) أورده أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ٢١٦.

[٨٣] حدثنا محمد بن علي، حدثنا إبراهيم بن الأشعث قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: لو أن الدنيا بحذافيرها عرضت عليَّ حلالاً لا أُحاسَبُ بها في الآخرة؛ لمكثتُ أتقذَّرُها كما يتقذَّرُ أحدكم الجيفةَ إذا مرَّ بها أنْ تُصيبَ ثوبَهُ(١).

[٨٤] حدثنا محمد بن علي، حدثنا إبراهيم بن الأشعث قال: سمعتُ الفضيل يقول: وعزَّته لو أدخلني النارَ فصرتُ فيها ما يَئِسْتُه(٢).

[٨٥] حدثنا علي بن أبي مريم، أنه سمع أبا عبيدة بن الفضيل بن عياض يقول: سمعتُ إبراهيم بن الأشعث يقول: سمعتُ الفضيل بن عياض يقول: لو خُيِّرتُ بين أن أموتَ فأُري القيامةَ وأهوالَها والبعثَ والحسابَ ثم أدخلَ الجنة، وبين أن أكونَ كلباً فأعيشَ مع الكلابِ عمري حتى أموتَ ثم أصيرَ تراباً؛ لاخترتُ أن أكونَ كلباً حتى أموتَ ثم أصيرَ تراباً ولا أرى الجنةَ ولا النار، هنيئاً الجنةُ لأهلها، أليسَ لا أرى القيامةَ ولا أهوالها(٣).

[٨٦] حدثني سلمة بن شبيب، حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال: سمعتُ أبا عبد الله الساجي يقول: تدري أيَّ شيءٍ قلتُ البارحة؟ قلت: قبيحٌ لعُبَيدٍ ذليلٍ مثلي يعلمُ عظيماً مثلَك ما لا يُعلم، إنك لتعلمُ لو أن الدنيا عُرضتْ عليَّ منذ يومِ خُلقتْ إلى أن تفنى أتنعَّمُ فيها حلالاً لا أُسألُ عنه يومَ القيامة وبين أن تخرجَ نفسي، لاخترتُ أن تخرجَ نفسي الساعة. قال أحمد: ثم قال: أما تحبُّ أن تلقى من تطيع(٤).

[٨٧] حدثنا مهدي بن حفص، حدثنا سفيان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله قال: دخلَ عليٌّ على عمرَ ﵁ وهو مسجًّى بثوبٍ فقال: ما أحبُّ أن ألقىٰ الله بصحيفةِ أحدٍ إلا بصحيفةِ هذا المسجَّى.

[٨٨] حدثنا مهدي بن حفص، حدثنا سفيان، عن مالك بن مغول قال: قال

---

(١) أورده أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ٨٩.
(٢) أورده أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ٨٨.
(٣) أورده أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ٨٤.
(٤) أورده أبو نعيم في حلية الأولياء ٩/ ٣١١.

عمر رضي الله عنه: وددتُ أني شعرةٌ في صدر أبي بكر، رضي الله عنهما.

[٨٩] حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن عتيق، عن الحسن بن أبي الحسن، أن عمر رضي الله عنه قال: لوددتُ أني من الجنةِ حيث أرىٰ أبا بكرٍ رضي الله عنه.

[٩٠] حدثنا خالد، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي عمران الجوني، قال عمر: لوددتُ أني شعرةٌ في صدرِ أبي بكر، رضي الله عنهما.

[٩١] حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا نجدة بن المبارك السُّلمي قال: سمعتُ مالك بن مغول قال: كان طلحة اليامي يقول: ليت أنها قُطعت من هاهنا يعني يديه من المرفقين وأني لم أكن شهدتُ الجماجم!

[٩٢] حدثنا خالد بن خداش، حدثنا مهدي بن ميمون، عن غيلان بن جرير قال: سمعتُ مطرِّفاً يقول: لو أتاني آتٍ من ربِّي يُخبرني بأن يخيِّرَني في الجنةِ أنا أو في النار وبين أن أصيرَ تراباً؛ لاخترتُ أن أصيرَ تراباً[١]!

[٩٣] حدثني سلمة بن شبيب، حدثنا سهل بن عاصم، حدثنا محمد بن المبارك، حدثني عبد الله بن عبد الرحمٰن بن يزيد قال: سمعتُ عطاءً يحدِّث: أن أبا بكرٍ الصديقَ رضي الله عنه ذكرَ ذات يوم أهوالَ يومِ القيامة، وفكَّر فيها، حتى ذكرَ الموازينَ إذا نُصبت، والجنةَ إذا أُزلِفت، والنارَ حين أُبرزت، وصفوفَ الملائكة، وطيَّ السماوات، ونسفَ الجبال، وتكويرَ الشمس، وانتثارَ الكواكب، فقال: وددتُ أني كنتُ خَضِراً من هذه الخضَر، تأتي عليَّ بهيمةٌ فتأكلني! فذكرَ ذلك للنبيِّ ﷺ، فنزلت: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ﴾ [الرَّحمٰن: الآية ٤٦][٢].

[٩٤] حدثنا محمد بن علي بن شقيق، حدثنا إبراهيم بن الأشعث، حدثنا محمد بن فضيل، حدثنا حزم، عن الحسن قال: أبصرَ أبو بكرٍ رضي الله عنه طائراً واقعاً على شجرة، فقال: طوبىٰ لك يا طائر، تأكلُ الثمر، وتقعُ على الشجر، وددتُ

---

(١) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ١/ ٥٢٠، وأحمد في الزهد ٢/ ١٩٣، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ١٩٣.

(٢) رواه أبو الشيخ في العظمة ١/ ٣٠٧.

أني ثمرةٌ يَنْقُرُها الطير[1].

قال: وبلغني عن الحسن قال: تمنَّوا وتمنَّوا، فلمّا فاتهم جَدُّوا[2].

[٩٥] حدثني أبو زيد النميري، حدثنا أبو غسان محمد بن يحيى الكناني، عن عبد العزيز بن عمران الزهري، عن معاوية بن محمد بن عبد الله بن بحير بن ريسان، عن أبيه قال: لمّا حضرتْ عمرَو بن العاص الوفاةُ قال له ابنُه: يا أبتاه، إنك كنتَ تقولُ لنا: يا ليتني كنتُ ألقىٰ رجلاً عاقلاً عند نزولِ الموتِ حتى يصفَ لي ما يجد، وأنت ذلك الرجل، فصفْ لي الموت، قال: يا بني، والله لكأن جنبيَّ في تخت، وكأني أتنفَّسُ من سَمِّ إبرة، وكأن غصنَ شوكٍ يُجَرُّ به من قدميَّ إلى هامتي، ثم قال:

ليتني كنتُ قبل ما قد بدا لي ... في قِلال الجبال أرعى الوعولا

والله ليتني كنتُ حيضاً عركتني الإماءُ بذَرِيْبِ الإذخر[3].

[٩٦] حدثنا يحيى بن يوسف الزمي قال: سمعتُ أبا الأحوص قال: سمعتُ سفيان الثوري يقول: وددتُ أني قرأتُ القرآن ثم وقفتُ ولم ألقَ أحداً أَرضاهُ إلا قال ذلك.

[٩٧] حدثنا يحيى بن يوسف، عن أبي الأحوص قال: سمعتُ سفيان الثوري يقول: وددتُ أني أُفلتُّ من هذا الأمرِ لا لي، ولا عليّ[4].

[٩٨] حدثنا أحمد بن جميل المروزي، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، أخبرني عروة بن الزبير، أن عائشة زوجَ النبي ﷺ كانت تقول: يا ليتني كنتُ نِسْياً منسياً قبل الذي كان من شأنِ عثمان رضي الله عنه والله ما أحببتُ أن يُنْتَهكَ من عثمانَ أمرٌ قطُّ إلا انتُهِكَ مني مثلُه، حتى لو أحببتُ قَتْلَهُ لقُتِلت.

[٩٩] حدثنا أحمد بن جميل، حدثنا عبد الله بن المبارك، أخبرني عيسى بن

---

(١) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ١/ ٤٨٥.
(٢) أورده ابن المبارك في الزهد ص ٨١.
(٣) أورده ابن سعد في الطبقات ٤/ ٢٦٠.
(٤) أورده أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ٣٦٣، و٧/ ٥٧.

عمر، حدثني حُوط بن يزيد، حدثني تميم بن سلمة، حدثني سليمان بن صُرَد قال: دخلتُ على عليٍّ رضي الله عنه، فاستبطأني في حربه، فقلت: إن الشوطَ بطين. فجعلتُ أعدهُ بطولِ الحرب، فجعل ذلك يسوؤه. فلقيتُ الحسن بن علي رضي الله عنه فذكرتُ ذلك له فقال: لا يغرَّنَّك ذلك منه، فلقد رأيتُه حين أخذتِ السيوفُ مأخذها من الرجالِ يَبْغون من بَغُونا يقول: يا حسن، ليتني متُّ قبل هذا اليومِ بعشرين سنة.

[١٠٠] حدثنا أبو مسلم عبد الرحمٰن بن يونس، حدثنا عبد الله بن إدريس قال: سمعتُ ليثاً يذكر عن طلحة بن مصرِّف: أن عليّاً رضي الله عنه أجلسَ طلحةَ يومَ الجمل، فجعلَ يمسحُ الترابَ عن وجههِ، ثم التفتَ إلى الحسن فقال: وددتُ أني متُّ قبلَ هذا اليومِ بكذا وكذا.

[١٠١] حدثنا علي بن الجعد، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مسلم البطين، عن عَدَسة الطائي قال: أُتي عبدُ الله بطيرٍ صِيْدَ في شرافٍ فقال: لوددتُ أني بحيثُ صِيْدَ هذا الطيرُ، لا أكلِّمُ بشراً ولا يكلِّمني، حتى ألقى الله عزَّ وجل(١).

[١٠٢] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا محمد بن عبيد، عن الأعمش، عن موسى بن عبد الله بن يزيد الأنصاري قال: قال حذيفة: والله لوددتُ أن لي إنساناً يكونُ في مالي، ثم أغلقُ عليَّ باباً، فلا يدخلُ عليَّ أحدٌ حتى ألحقَ بالله عزَّ وجل(٢).

[١٠٣] قال: أنشدني أبي، وقرأته عليه لسوادة بن زيد بن عدي بن زيد:

ليت ما فات من شبابي يعودُ ... كيف والشيبُ كلَّ يوم يزيدُ
من همومٍ طوارقٍ تعتريني ... وهناتٍ يشيبُ منها الوليدُ
بَدَّلَتْ بالسوادِ مني بياضاً ... لِمَّتي فالفؤادُ مني عميدُ

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٩/ ١٦٥، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ٣٠٧ بعد عزوه للطبراني أن رجاله رجال الصحيح غير عدسة الطائي وهو ثقة، وابن سعد في الطبقات ٦/ ٢٠٢.
(٢) أورده ابن المبارك في الزهد ص ٥.

شابَ رأسي كذا وأرؤسُ صَحْبي حالكاتٌ مثل العناقيد سودُ
فعلى ذاك تسقطُ النفسُ مني حسراتٍ ويكثرُ التسهيدُ
صاحِ إن كنتُ عالماً فأعنِّي إنما يرشدُ الغويَّ الرشيدُ
هل دواءٌ علمتَ يُشرىٰ بمالٍ من طريفٍ وتالدٍ موجودُ
يَصْرِفُ الشيبَ عن مفارقِ رأسي كان جلَّى يزينهُ التجعيدُ

[١٠٤] حدثنا محمد بن الحسين، حدثني شعبة بن محمد البزاز، حدثني مطهر بن سليم قال: كان داود الطائي يقول: ما سألتُ الله الجنةَ قطُّ إلا وأنا مستحي منه، ولوددتُ أني أنجو من النار وأصيرُ رماداً. وكان يقول: قد مللنا الحياةَ لكثرةِ ما نقترفُ من الذنوب.

[١٠٥] حدثني محمد بن الحسين، حدثني أبو الوليد الكلبي، حدثني سعيد بن صدقة أبو مهلهل قال: أخذ بيدي سفيانُ الثوري يوماً فأخرجني إلى الجَبّان، فاعتزلْنا ناحيةً عن طريقِ الناس، فبكى ثم قال: يا أبا مهلهل، وددتُ أني لم أكنْ كتبتُ من هذا العلمِ حرفاً واحداً إلا ما لا بدَّ للرجلِ منه، قال: ثم بكى، ثم قال: يا أبا مهلهل، قد كنتُ قبلَ اليومِ أكرهُ الموت، فقلبي اليومَ يتمنَّى الموت وإنْ لم ينطقْ به لساني. قلت: ولِمَ ذاك؟ قال: لتغيُّر الناسِ وفسادهم

[١٠٦] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: «ليأتينَّ على الناسِ زمانٌ يأتي الرجلُ القبرَ يتمرَّغُ عليه كما تتمرَّغُ الدابَّةُ، ويتمنَّى أن يكونَ صاحبَهُ»(١).

قال الأعمش: فذكرتُ هذا الحديثَ لإبراهيم، فذكر عن عبد الله مثله، وزادني فيه: «ليس به حبٌّ للقاء الله عزَّ وجلَّ»(٢).

[١٠٧] قال: وحدثني علي بن أبي مريم، عن محمد بن نعيم الموصلي، عن المعافي قال: سمعتُ سفيان الثوري يقول: لوددتُ أن كلَّ حديثٍ في صدري نُسِخَ من صدري، فقلت: يا أبا عبد الله، هذا العلمُ الصحيح، وهذه السنَّةُ

---

(١) سيأتي مرفوعاً برقم/ ١٢٨ و١٢٩.
(٢) قول ابن مسعود أخرجه الحاكم في المستدرك ٤/ ٤٥٤.

الواضحة، تتمنّى أن يُنسخَ من صدرك؟ قال: اسكتْ! أتريدُ أن أُوقفَ يومَ القيامةِ حتى أُسألَ عن كلِّ مجلسٍ جلستُه، وعن كلِّ حديثٍ حدَّثْتُه: أيَّ شيءٍ أردتَ به.

[١٠٨] حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن ثابت، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: **«لا يتمنَّى المؤمنُ الموتَ من ضُرٍّ أصابَهُ، فإن كانَ لا بدَّ فاعلاً فليقلْ: اللهمَّ أَحْيِني ما كانتِ الحياةُ خيراً لي، وتوفَّني إذا كانتِ الوفاةُ خيراً لي»**(١).

[١٠٩] حدثني إسماعيل بن أبي الحارث، حدثنا يعلى بن عبيد، حدثنا محمد بن عون، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يَتَمَنَّ أحدٌ الموتَ إلا مَنْ وَثِقَ بعملِهِ»**.

[١١٠] حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا جرير، عن قابوس، عن أبيه قال: كنّا عند ابنِ عمرَ فقال رجل: اللَّهمَّ أمتني، فزبَرَهُ وانتهرَهُ ابنُ عمرَ وقال: إنك ميِّت، ولَكِنْ سَلِ الله العافية.

[١١١] حدثنا سعيد بن سليمان، عن سليمان بن المغيرة، عن حُميد بن هلال قال: كنّا مع عبد الله بن الصامت في مسجد الجامع، فقال: ليتني إذا أتيتُ أهلي فأصابوا من عَشائهم وشربوا من شرابهم؛ أصبحوا موتى، فقال قائلٌ من القوم: ولِمَ تَمَنَّىٰ هذا لأهلِكَ؟ ألست غنيّاً من المال، قال: بلى، ولكنّي أخافُ أن يُدركني ما قال لي أبو ذر، قال: يوشكُ ابنَ أخي إنْ أُخِّرَ أَجَلُكَ يكونُ الخفيفُ الحاذُّ أغبطَ من أبي عشرة، كلُّهم ربُّ بيت. ويوشك ابنَ أخي إنْ أُخِّرَ أَجَلُك أن تمرَّ الجنازةُ، فيرفعُ الرجلُ رأسَهُ فيقول: ليتني كنتُ مكانها، فلا يدري على ما هي عليه: في الجنة أم في النار، قلتُ: يا أبا ذر، ما هذا إلا من شرٍّ عظيمٍ يُصيب الناس، قال: أجل يا ابنَ أخي.

[١١٢] حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن مهدي، حدثني محمد بن مروان قال: شهدتُ عطاء السليمي يتمنّى الموت، فقال له عطاء

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الدعوات: باب الدعاء بالموت والحياة، ومسلم في صحيحه: كتاب الذكر والدعاء: باب كراهة تمني الموت لضر نزل به، وابن ماجه في سننه، كتاب الزهد: باب ذكر الموت والاستعداد له، والبيهقي في شعب الإيمان ٧/ ١٨٠، وأحمد في مسنده ٣/ ١٧١.

الأزرق؛ لا تتمنَّ الموت، فإن قتادة حدثنا أن رسولَ الله ﷺ قال: **«لا يتمنَّ أحدٌ الموت»**.

فقال عطاء: إنما يريدُ الحياةَ من يزدادُ خيراً، فأمّا من يزدادُ شرّاً فما يصنعُ بالحياة.

[١١٣] حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا عبيد الله بن محمد التيمي، حدثني نعيم بن مورِّع قال: أتيتُ عطاءَ السليمي مرةً في عدَّةٍ من أصحابنا، فإذا شيخٌ أرمصُ العينين، في جبَّةٍ صوف، نائمٌ على رُمَيْلة بين يدي بابه، قال: فوالله ما زال يتململُ عليها ويقول: ويلَ عطاء! ليت أمَّ عطاءٍ لم تلده، فوالله ما زال كذلك حتى نظرنا إلى الشمسِ قد طَفَلتْ للغروب، فذكَرْنا بُعْدَ منازلنا، فقمنا وتركناه(١).

[١١٤] حدثني محمد بن العباس، حدثني خالد بن يزيد القَسْري، حدثنا جعفر بن سليمان، عن مالك بن دينار قال: مررتُ بكلبٍ ميتٍ فقلت: استرحتَ، ليس عليكَ حساب.

[١١٥] حدثني أبو بكر الواسطي، أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا جعفر بن سليمان، حدثنا عمارة قال: كنا عند عليّ بن زفر يوماً فقال: استراحت الطيرُ في السماء، والحيتانُ في البحار، والوحشُ في القِفار، وأنا مُرْتَهَنٌ بعملي، قال: وبلغني أن فضيلَ بن عياضٍ وقفَ على حمارٍ ميتٍ فقال: ليتني مثلَ هذا! وبكى، ثم بكى.

[١١٦] حدثنا روح بن عبد المؤمن قال: سمعتُ صالح بن عبد الكريم يقول: أصبحنا في أمينةِ المتمنِّين، الموتى يتمنَّوْن أنهم في مثل عافيتنا، والمشاغيل يتمنَّون الأمنية.

[١١٧] حدثنا الحسن بن عبد العزيز الجروي، عن ضمرة بن ربيعة، عن ابن شوذب قال: قال هرم بن حيّان: لو قيلَ لي إنك من أهل النار ما تركتُ العمل؛ لئلا تلومني نفسي، تقول: ألا صنعت؟ ألا فعلت(٢).

[١١٨] حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا عمرو بن

(١) أورده أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ٢١٧.
(٢) أخرجه أحمد في الزهد ٢/ ١٨٦، وأبو نعيم في حلية الأولياء ٢/ ١٢٢.

واقد، حدثنا يونس بن حلبس، عن أبي إدريس، عن معاذ قال: دخلَ أبو بكرٍ حائطاً، فإذا بدُبْسِيٍّ في ظلِّ شجرة، فتنفَّس الصُّعداء ثم قال: طوبى لك يا طير، تأكلُ من الثمر، وتستظلُّ بالشجر، وتصيرُ إلى غيرِ حساب، يا ليتَ أبا بكر مثلُك!

[١١٩] حدثنا داود بن عمرو الضبيِّ، حدثنا محمد بن مسلم، عن عمرو بن دينار، عن سليمان بن يسار، عن عمر بن الخطاب أنه قال: لوددتُ أني أنجو من الإمارةِ كفافاً، لا لي، ولا علي[1].

[١٢٠] حُدِّثتُ عن المثنى بن معاذ، حدثنا الهيثم بن عبد الصمد قال: حجَّ أبي بيزيدَ الرقاشي يُعادِلهُ إلى مكة، فقال أبي: ربما ركبتُ أنا وهو في المَحْمِلِ من أولِ الليلِ إذا صلينا العتمة، فيمرُّ بالجبل فيقول: يا جبلُ تصيرُ هباءً منثوراً، وتصيرُ كذا، وتصيرُ كذا، ويبقىٰ على يزيدَ الحساب. قال: ثم يبكي، فما أفقدُ بكاءه حتى يطلعَ الفجر.

[١٢١] قال: وحُدِّثتُ عن حرملة بن يحيى، حدثنا ابنُ وهب، أخبرنا عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم قال: كان أبي يقول: لو خُيِّرتُ بين أن لا أكونَ شيئاً وبين حالي التي أنا عليها؛ لاخترتُ أن لا أكونَ كنتُ شيئاً ولا أتعرَّضَ للحسابِ يومَ القيامة.

[١٢٢] حدثني محمد بن قدامة قال: سمعتُ بشر بن الحارث يقول: دخلتُ على عبد الله بن داودَ في مرضهِ الذي مات فيه، فجعلَ يقولُ أو يمرُّ بيديهِ إلى الحائط: لو خُيِّرتُ بين دخولِ الجنةِ وبين أن أكونَ لَبِنةً من هذا الحائط؛ لاخترتُ أن أكونَ لَبِنةً منه، متى أدخلُ أنا الجنة.

[١٢٣] حدثني علي بن مسلم، حدثنا وهب بن جرير، حدثني أبي قال: سمعتُ عبد الله بن عُبيد قال: قالت عائشة: لوددتُ أني كنتُ غصناً رطباً وأني لم أَسِرْ في هذا الأمر، تعني يومَ الجمل[2].

[١٢٤] حدثنا محمد بن مسعود، أخبرنا عبد الرزاق قال: كان سفيان

---

(١) أخرجه أحمد في الزهد ٢/ ٣٤، وأبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٥٢.

(٢) انظر بنحوه في الطبقات ٨/ ٧٤، ومصنف ابن أبي شيبة ١٣/ ٣٥٩.

الثوري إذا اغتمَّ رمى بنفسه عند وهيب، قال: فقال له: يا أبا أمية، أتدري أحداً يتمنَّى الموت، قال وهيب: أما أنا فلا قال له سفيان: أما أنا فوالله لوددتُ أني متُّ، ووالله لوددتُ أني متُّ. قالها ثلاثاً(١).

[١٢٥] حدثنا محمد بن عبد الله المديني، حدثنا عَبْثَر بن القاسم، عن بُرْد بن سنان، عن حزام بن حكيم قال: قال أبو الدرداء: لو تعلمونَ ما أنتم راؤونَ بعد الموتِ لما أكلتمْ طعاماً على شهوة، ولا شربتم شراباً على شهوة، ولا دخلتمْ بيتاً تسكنونَ فيه، ولخرجتم إلى الصعيدِ تضربونَ صدوركم وتبكونَ على أنفسكم، ولوددتُ أني شجرةٌ تُعضد، ثم تؤكل(٢).

[١٢٦] حدثنا عبد الرحمٰن بن صالح، حدثنا عبد الرحمٰن بن محمد المحاربي، عن جويبر، عن الضحاك قال: رأى أبو بكر رضي الله عنه طائراً واقعاً على شجرةٍ فقال: والذي نفسي بيدهِ لوددتُ أني شجرةٌ بجانب الطريق مَرَّ بي بعيرٌ فأخذني بفيه فلاكني ثم ألقاني؛ لا أُبْعَثُ ولا أُحاسب(٣).

[١٢٧] وقال عمر رضي الله عنه: لوددتُ أني كبشٌ ربّاني أهلي، حتى إذا كنتُ كأسمن ما يكون، زارهم بعضُ من يحبونه، فذبحوني، فجعلوا نصفي شواءً ونصفي قديداً، أنّي صرت... ولم أكنْ بشراً(٤).

[١٢٨] حدثني محمد بن عبّاد بن موسى، حدثنا زيد بن الحباب، عن موسى بن عبيدة، أخبره عمر بن عبد الله مولى غُفرة: أن أبا بكر الصدِّيق رضي الله عنه رأى طيراً يطيرُ ويقعُ على شجرةٍ فقال: يا طيرُ ما أنعمك! لا حسابَ عليك ولا عذاب، يا ليتني مثلُك، ليته.

[١٢٩] حدثنا أبو عبد الله محمد بن منصور النيسابوري، حدثنا حفص بن عبد الله، عن إبراهيم بن طهمان، عن موسى بن عقبة، عن أبي الزناد، عن عبد الرحمٰن، عن أبي هريرة، أن رسولَ الله ﷺ قال: «**لا تقومُ الساعةُ حتى يمرَّ**

---

(١) أورده أبو نعيم في حلية الأولياء ٨/ ١٥٩،

(٢) أخرجه أحمد في الزهد ٢/ ٥٩، وأبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٢١٦.

(٣) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ١/ ٤٨٥.

(٤) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ١/ ٤٨٥.

الرجلُ بقبر الرجلِ فيقول: يا ليتَهُ مكانَ هذا»[1].

[١٣٠] حدثنا أحمد بن محمد بن أبي بكر، حدثنا إبراهيم بن حمزة، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن إبراهيم بن أبي أسيد، عن جدِّه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تقومُ الساعةُ حتى يمرَّ الرجلُ بقبرِ أخيه، فيلكُزهُ برجلِهِ ويقول: يا ليتني كنتُ مكانَك**».

[١٣١] حدثنا أحمد بن محمد بن أبي بكر، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا غسان بن مضر، عن سعيد بن يزيد قال: قال شقيق بن ثُوَر حين حضرتْهُ الوفاة: ليتَهُ لم يكنْ سيِّدَ قومه، كم من باطلٍ قد حقَّقْناه، وحقٍّ قد أبطلناه[2].

[١٣٢] حدثني يعقوب بن عبيد، أخبرنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا سوادة بن أبي الأسود، حدثني أبي قال: كنتُ جالساً في المسجد، وأنا جالسٌ إلى أبي بَكْرة، إذ مرَّتْ به سحابة، فذكروا عثمان بن عفّان، فقال أبو بكرة رضي الله عنه: لأنْ أكونَ في هذه السحابة، فأقعَ إلى الأرض، فأنقطع، أحبُّ إليَّ من أن أكونَ شرعتُ في دم عثمان بكلمة.

[١٣٣] حدثنا أبو خيثمة، حدثني يحيى بن غيلان، حدثنا المفضَّل بن فضالة، حدثني يزيد بن عبد الله بن الهاد، أن هند بنت الحارث حدثته عن أم الفضل بن عباس قالت: دخل رسولُ الله ﷺ على عمِّه العباس رضي الله عنه وهو شاكٍ، يتمنَّى الموتَ للذي هو فيه من مرضهِ، فضربَ رسولُ الله ﷺ بيدهِ على صدرِ العباسِ ثم قال: «**لا تمنَّ الموتَ يا عمَّ رسولِ الله، فإنك إنْ تبقَ تزدَدْ خيراً يكونُ ذلك خيراً لك، وإنْ تبقَ فتَسْتَعْتِبْ من شيءٍ يكونُ ذلك خيراً لك**»[3].

[١٣٤] حدثنا أحمد بن المقدام العجلي، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب،

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الفتن باب لا تقوم الساعة حتى يغبط أهل القبور، ومسلم في صحيحه: كتاب الفتن: باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيتمنى أن يكون مكان الميت في البلاء، وأحمد في المسند ٢/ ٣٥٠.

(٢) أورده الذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/ ٥٣٨.

(٣) أخرجه أحمد في المسند ٦/ ٣٣٩، والحاكم في المستدرك ١/ ٣٣٩ وصححه، ووافقه الذهبي، وابن سعد في الطبقات ٤/ ٢٣.

عن محمد: أنه كان إذا سمعَ الرجلَ يتمنَّى شيئاً من أمرِ الدنيا قال: قد نهاكُم الله عن هذا ودلَّكمْ على ما هو خيرٌ منه: ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا۟ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ [النِّساء: الآية ٣٢] إلى آخر الآية.

[١٣٥] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن أبي جَنَاب قال: سمعتُ طلحة يعني ابن مصرِّف يقول: شهدتها يعني الجماجم، فما رميتُ بسهم، ولا طعنتُ برمح، ولا ضربتُ بسيف، ووددتُ أن هذهِ سقطتْ من المَنْكِبِ وأنّي لم أشهَدْها. وأشارَ سفيانُ إلى مَنْكِبه.

[١٣٦] حدثنا محمد بن سهل التميمي، حدثنا حفص بن عمر العدني، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**وددتُ أنَّها في قلبِ كلِّ مؤمنٍ من أمتي**: ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾ [المُلك: الآية ١] »[(١)].

[١٣٧] حدثني محمد بن عثمان العجلي، حدثنا أبو أسامة، حدثني مالك بن مغول، عن أبي صخرة قال: قال زياد بن حُدَير الأسدي: لوددتُ أني في حيِّزٍ من حديد، ومعي ما يُصلحني، لا أكلِّمُ الناسَ ولا يكلِّموني، حتى ألقىٰ الله عزَّ وجل[(٢)].

[١٣٨] حدثني محمد، حدثني أبو أسامة، عن مالك قال: سمعتُ أبا صخرة يذكر عن الضحاك قال: قال عبد الله: وددتُ أني طيرٌ في مَنْكِبِي الريشُ[(٣)].

[١٣٩] حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن منصور، عن حبيب بن أبي ثابت، عن يحيى بن جَعْدة قال: قال عمر: لولا ثلاثٌ لأحببتُ أن أكونَ قد متُّ: لولا أن أضعَ جبيني لله ساجداً، أو أجالسَ أقواماً يلتقطون طيِّبَ الكلام كما يُلْتَقطُ طيِّبُ التمرِ والبُسْر، أو أكونَ في سبيلَ الله؛ لأحببتُ أن أكونَ قد متُّ[(٤)].

[١٤٠] حدثنا أبو سعيد المديني، حدثني محمد بن مسلمة، حدثني محمد بن

---

(١) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٢/ ٤٩٤، والطبراني في المعجم الكبير ١١/ ٢٤٢، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/ ١٣٠: «فيه إبراهيم ابن الحكم بن أبان وهو ضعيف».
(٢) أورده أبو نعيم في حلية الأولياء ٤/ ١٩٧.
(٣) أخرجه أحمد في الزهد ٢/ ١٠٤.
(٤) أخرجه أحمد في الزهد ٢/ ٢٦، وأبو نعيم في حلية الأولياء ١/ ٥١.

إبراهيم بن دينار، عن مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر: أن عمرَ رضي الله عنه قال حين طُعن: لو أنّ لي ما في الأرضِ لافتديتُ به من هولِ المُطَّلَع.

[١٤١] حدثنا أبو بكر الباهلي، حدثنا عبد الوهاب الثقفي، عن حميد بن هلال، عن أبي بُرْدة قال: قال لي ابنُ عمر: أتدري ما قال أبي لأبيك، قلت: ما قال؟ قال: قال: أيسرُّك أنه سَلِمَ لك صحبتَك مع رسولِ الله ﷺ وأنك انفلتَّ من عملِكَ هذا كفافاً؟ قال: لا، ما يسرُّني، أتيتُ قوماً عماةً في الدِّين فبصَّرْتُهم، وأقرأتُهم القرآن، وافتتحتُ لهم الأرض، قال أبي: لكني والله لوددتُ أنه سَلِمَ لي صحبتي مع رسول الله ﷺ وأني انفلتُّ من عملي هذا كفافاً، فقال أبو بردة: أن أباك والله كان خيراً من أبي[١].

[١٤٢] حدثنا أبو بكر الباهلي، حدثنا سفيان، عن أبي جَناب قال: قال طلحة بن مصرِّف: لقد شهدتم يعني قتال الجماجم فما رميتُ بسهم، ولا طعنتُ برمح، ولا ضربتُ بسيف، ولوددتُ أن يدي قُطعتْ من هاهنا وأشار سفيان إلى مَنْكِبه وأني لم أشهدهم.

[١٤٣] حدثني يعقوب بن عبيد، أخبرنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن إسحاق بن سويد قال: قال مطرِّف: لو وقفتُ بين الجنةِ والنار، فقيل لي: أيُّما أحبُّ إليك: أن أخيِّرك أيُّهما تكونُ دارَك، أو تكونَ رماداً هامداً؟ اخترتُ أن أكونَ رماداً هامداً.

[١٤٤] حدثنا محمد بن يزيد العجلي، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا أبو بكر، عن الأعمش، عن عمرو بن مُرَّة، عن أبي عبيدة قال: مرَّ سليمانُ بن صُرَد بأُمِّي، فطلبَ ماءً ليتوضَّأ به، فأتتهُ الجاريةُ بماء، فمرُّوا برجلٍ مجلودٍ يقول: أنا والله مظلوم، فقال: يا هذه، لمثلِ هذا كان زوجُكِ يتمنَّى الموت.

[١٤٥] حدثني الحسن بن محبوب قال: سمعتُ الفيض بن إسحاق قال: قال حذيفة بن قتادة المرعشي: ينبغي لك لو أنك لم تعصِ الله طرفةَ عين أن تمنَّى أنك لم تُخلق.

---

(١) أورده أبو نعيم في حلية الأولياء ٧/ ٢٧٠.

[١٤٦] حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن عمرو بن مُرَّة الهمداني قال: تمنَّى عبد الله لأهلِهِ ولنفسِه الموت، فقيل له: تمنَّيْتَ لأهلك، فلمَ تمنَّيْتَ لنفسك، فقال: لو أن أعلمُ أنكم تبقونَ على حالكم هذه لتمنيْتُ أن أعيش. فذكرَ عشرين سنة[١].

[١٤٧] حدثنا أبو بكر بن أبي النضر، حدثني أبو النضر، عن الأشجعي قال: سمعتُ سفيان الثوري قال: كان من دعا لي، أو من دعائي أن لا أموتَ فجأةً، فأما اليومَ فوددتُ أنه قد كان.

[١٤٨] حدثنا أبو بكر بن أبي النضر، حدثنا وهب بن جرير بن حازم، حدثنا أبي قال: سمعتُ أبا رجاء العطاردي وهو يقول: لأَنَا إلى مَنْ في بطنها أشوقُ مني إلى مَنْ على ظهرها.

[١٤٩] حدثني نوح بن حبيب، حدثنا المؤمَّل بن إسماعيل، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البُناني، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «**إذا دخلَ أهلُ الجنةِ الجنةَ، وأهلُ النارِ النارَ، دُعي برجلٍ من أهل الجنة، فيُقال له: كيف منزلُك ومِقِيلُك. فيقول: خيرُ منزلٍ وخيرُ مَقيل، فيُقال له: هل تتمنَّى شيئاً؟ فيقول: نعم، أتمنَّى أن أُرَدَّ إلى الدنيا فأُقْتلَ في سبيلك؛ لِما يرىَ من فضلِ الشهادة، ثم يُدعىٰ برجلٍ من أهلِ النار، فيُقال له: كيف وجدتَ منزلكَ ومقيلك، فيقول: شرَّ منزلٍ وشرَّ مقيل، فيُقال له: هل تفتدي بشيء؟ فيقول: نعم، فيقال: كم؟ فيقول: بملءِ الأرضِ ذهباً. فيُقال له: كذبت، قد سُئلتَ أقلَّ من هذا فلم تفعل! فَيُرَدُّ هذا إلى الجنة، وهذا إلى النار**».

[١٥٠] حدثني بشر بن بشار، حدثنا عمر بن يونس اليمامي، حدثني أبي، حدثنا عكرمة بن خالد: أنه دخلَ على نافع بن أبي علقمة الكناني ـ وهو أميرٌ على مكةَ ـ وأنه عادَهُ وهو مريض، فرآهُ ثقيلاً، فقال له عكرمة: اتَّقِ الله وأكثِرْ ذكرَهُ، فإن الله جعلَ لك مالاً، فأوصِ فيه كما أمرَ الله عزَّ وجلّ، فإنه يصيبُ ذا الرَّحِم والمسكينَ وفي سبيل الله. فلمّا قلتُ له ذاك، ولَّى بوجههِ إلى الجدار، فلبثَ

---

(١) أورده البغوي في شرح السنة ٥/٢٥٩.

ساعة، ثمَّ أقبلَ عليٌّ فقال: يا خالد، ما أنكرُ ما تقول، ولوددتُ أني كنتُ عبداً مملوكاً لبني فلانٍ من كنانة، أسقيهم الماء؛ وأني لم آلِ من هذا العملِ شيئاً قط.

[١٥١] حدثنا عبيد الله بن جرير العتكي، حدثنا عاصم بن النضر، حدثنا معتمر قال: سمعتُ...(١) رسول الله ﷺ يقول: «**لا تقومُ الساعةُ حتى يسودَ كلَّ قبيلةٍ منافقوها**»(٢).

فلذلك اشتهيتُ أن أموتَ قبل ذلك الزمان.

[١٥٢] حدثنا عبيد الله بن جرير، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن القاسم بن محمد قال: ذهبَ بَصَرُ رجلٍ من أصحاب النبيِّ ﷺ، فأتاه أصحابُه يعزُّونه، فقال لهم: إنما كنتُ أريدُهما لأنظرَ بهما إلى رسولِ الله ﷺ، فأما إذ قبضَ الله عزَّ وجلَّ نبيَّه ﷺ فما يسرُّني أنَّ ما بهما بظَبْيٍ من ظِباء تَبالة.

[١٥٣] حدثنا علي بن الجعد، حدثنا مبارك بن فضالة، عن حميد بن هلال، عن عبد الله بن الصامت، أن أبا ذرٍّ قال: يوشكُ يا ابنَ أخي أن ترى الجنازةَ يُمَرُّ بها على القومِ فيقولَ القائل: يا ليتني على أعوادِك، فيقول: إنك لا تدري ما كان؟ قال: علَى ما كان! قلت: ذلك من بلاءٍ عظيم، قال: أجل يا ابنَ أخي، عظيمٍ عظيم عظيم.

[١٥٤] حدثنا يعقوب بن يوسف، حدثنا زيد بن عوف، حدثنا أبو عوانة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ، «**إذا تمنَّى أحدُكم فلينظرْ ما يتمنَّى، فإنه لا يدري ما يَكتبُ الله له من أُمنيَّتِهِ**»(٣).

[١٥٥] قال: وحُدِّثتُ عن محمد بن حُميد، حدثنا جرير، عن مالك بن مغول، عن طلحة بن مصرِّف قال: إذا تمنَّيتَ شيئاً فأُعطيتَه فقل: اسألُ الله الجنة.

---

(١) نقص في الأصل.

(٢) رواه ابن عدي في الكامل ٢/ ٣٥٣.

(٣) أخرجه البخاري في الأدب المفرد ص ٢٧٧، والبيهقي في شعب الإيمان ٥/ ٤٥٧. وأحمد في مسنده ٢/ ٣٥٧، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ١٥٤: «رواه أحمد وأبو يعلى وإسناد أحمد رجاله رجال الصحيح».

[١٥٦] حدثني عبيد الله بن جرير، حدثنا محمد بن أبي بكر، حدثنا محرر أبو سعيد، عن عبد الواحد بن زيد قال: دخلنا على صاحبٍ لنا ثقيل، قد صارتْ نفسُه فيما نرى في الحنجرة، فقلنا: اللهمَّ هوِّن عليه سكراتِ الموت، فأفاق إفاقة فقال: قد سمعتُ ما قلتم، والله لوددتُ أنها بقيت هاهنا أبداً، لا أدري ما أُبَشَّرُ به(١).

[١٥٧] حدثنا أبو سعيد المديني، حدثنا محمد بن مسلمة المخزومي، حدثني محمد بن إبراهيم بن دينار، حدثني عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، وزيد بن أسلم، عن ابن عمر قال: قال عمرُ بن الخطاب رضي الله عنه يوماً: تمنّوا، فجعلوا يتمنَّون، فقالوا: تمنَّ أنت يا أميرَ المؤمنين، قال: أتمنَّى أن يكون مثلُ هذه الدارِ رجالاً مثلَ أبي عبيدةَ بنِ الجراح.

[١٥٨] حدثنا أبو مسلم عبد الرحمٰن بن يونس، حدثنا عبد الله بن إدريس قال: سمعتُ هارون بن عنترة، عن سليمان بن صُرَد قال: كنتُ تخلَّفتُ عن عليٍّ رضي الله عنه يومَ الجمل، فأتيتُ الحسنَ بن علي رضي الله عنهما فكلَّمتُه، واعتذرتُ إليه، فقال: لا يهولنَّك، فلقد رأيتُه والبشرى بيننا، فالتفتَ إليه فقال: ودَّ أبوك أنه مات قبل هذا اليوم بعشرين عاماً!

[١٥٩] حدثني إبراهيم بن عبد الله الهروي، أخبرنا هشيم، أخبرنا منصور، عن قتادة قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: وددتُ أني كنتُ جَلَّةً لأهلي فأحرقوني وقال عوف بن مالك: وددتُ أني كنتُ كبشاً لأهلي فذبحوني، فشووني وأكلوا لحمي!

[١٦٠] حدثنا عبيد الله بن جرير، حدثنا محمد بن أبي بكر، حدثنا سعيد بن عامر، عن محمد بن ليث، حدثنا أبو حازم قال: أصبحتم في مُنَى ناسٍ كثير.

[١٦١] حدثنا يعقوب بن عبيد، أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا إسماعيل بن عياش، عن صفوان بن عمرو، عن أبي اليمان، عن أبي الدرداء قال: الحمد لله الذي جعلهم يتمنَّوْن أنهم مثلُنا عند الموت، ولا نتمنَّى أنّا مثلهم عند الموت؛ ما أنصَفَنا إخوانُنا الأغنياء، يحبوننا على الدِّين ويعادوننا على الدنيا(٢).

---

(١) أورده أبو نعيم في حلية الأولياء ٦/ ٢٢٤.
(٢) أورده بأطول من هنا ابن المبارك في الزهد ص ٢٣٢.

[١٦٢] حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا خالد بن عبد الله، عن العوام قال: سمعتُ حبيب بن أبي ثابت يقول: ليت حظِّي من الفُتيا الكفاف!

والحمد لله . . . وصلاته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم. علقه لنفسه بعد سماعه مستعجلاً فقيد رحمه ربه أحمد بن عبد الله بن أبي الغنايم المسلم بن حماد بن ميسرة الأزدي، غفر الله له ولوالديه ولمن استغفر لهم أجمعين.

الفهرس

الموضوع	الصفحة

* * * *